

2009-08-13
www.alukah.net

أ.د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقًا
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

مَعْرِضُ الإِبْرِيزِ

مِنَ الكلام الوجيز

عَنِ القرآن العزيزِ

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجُزءُ الرَّابعُ

دار المعراج الدولية
للنشر





ⓒ دار المعراج الدولية، ١٤١٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسعد، عبدالكريم محمد

معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ الرياض

... ص؛ ٢٤x١٧ سم

ردمك ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج ٥)

١ ـ القرآن ـ إعراب ٢ ـ القرآن ـ نحو ٣ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد

أ ـ العنوان.

ديوي ٢٢٤,٢ ١٩/٠٣١٣

رقم الإيداع: ١٩/٠٣١٣

ردمك: ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج٥)



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف: ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس: ٤٠٨٠٧٩٦
ص.ب: ٨٥٨ - الرياض: ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية



٢٦ - إعراب سورة الشعراء

- الآيتان ١ ، ٢ » :

﴿طسم ⑴ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ⑵﴾ : تلك : أي هذه الآيات . الكتاب : القرآن . المبين : المظهر الحقّ من الباطل . طسم : تقدّم إعراب مثلها أكثر من مرّه وأفضل ما يقال في معناها «الله أعلم بمراده» . تلك : التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب . آيات : خبر المبتدأ . الكتاب : مضاف إليه والإضافة بمعنى «مِن» . المبين : نعت للكتاب .

- الآية ٣ » :

﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ⑶﴾ : لعلّك : يا محمد . باخع نفسك : أي قاتلها غمّاً . يكونوا : أي أهل مكة . ولعلّ هنا للإشفاق أي «أشفق يا محمد على نفسك بتخفيف هذا الغم عنها» . باخعٌ : خبر لعلّ وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . نفسك : مفعول به لباخع والكاف مضاف إليه . أن لا يكونوا مؤمنين : لا نافية والمضارع الناقص منصوب بأن المصدرية وحرف النفي حاجز غير حصين ، وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم تكونوا والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي «من أجل أن لا يكونوا» أو «مخافةَ أن لا يكونوا» ، مؤمنين خبر يكونوا



منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــة ٤ »:

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾﴾:

فظلّت أعناقهم لها خاضعين: المقصود أنهم يؤمنون. نشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله على الجمع للتعظيم، ومفعوله محذوف والتقدير «إيمانَهم». من السماء: جار ومجرور متعلّق بجواب الشرط «ننزلْ» أو حال من آية كان نعتاً لها ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه «ننزل». آيةً: مفعول به لننزل. فظلّت: الفاء عاطفة وظلّت ماضٍ ناقص بمعنى المضارع تظلّ وهو مبني على الفتح في محلّ جزم معطوف على جواب الشرط «ننزّلْ» والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. أو الفاء للاستئناف وجملة «ظلّت أعناقهم لها خاضعين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والفعل الماضي «ظلَّ» مبني على الفتح في محل رفع على الاستئناف. أعناقهم: اسم ظلّت وهو مرفوع بالضمة وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. لها: جار ومجرور متعلق بخبر ظلت اسم الفاعل المشتق «خاضعين» المنصوب بالياء. وقد جمعت «خاضعين»جمع مذكر سالماً لأنّ الأعناق وصفت بالخضوع. والخضوع في حقيقة الأمر لأصحاب الأعناق، لذلك جمع الوصف جمع العقلاء، أو لأنّ المراد بأعناقهم عظماؤهم، أو لأنه أراد بالأعناق أصحابها، أو لأن الأعناق جمع «عُنُق» وهو الجمع من الناس وليس الرقبة.



- **الآيـــة ٥ »:**

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلاَّ كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾﴾ :
ذكر: قرآن. محدث: أي يتجدد إنزاله وفق مقتضيات الأحوال. الواو عاطفة. ما نافية. يأتيهم من ذكر: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدم والميم حرف للجمع، من ذكر فاعل مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من الرحمن: نعت لذكر في محلّ رفع على المحل أو في محلّ جرّ على اللفظ. محدث: نعت آخر لذكر مجرور تبعاً للفظ المنعوت وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إلا كانوا عنه معرضين: الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وجملة «كانوا عنه معرضين» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وواو الجماعة اسم كان وعنه متعلق بخبر كان اسم الفاعل المشتق معرضين المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾﴾ : كذّبوا: بالقرآن. أنباء: عواقب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل



شرط محذوفين والتقدير «فإذا شئت[1] معرفة ماذا كان موقفهم من الذكر فقد كذّبوا»[1] والفاء الأولى عاطفة والأخرى رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مقرونة بقد. فسيأتيهم: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «قد كذّبوا» والهاء مفعول به مقدّم. أنباءُ: فاعل مؤخر وهو مضاف و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير المجرور في «به» وهذا الجار والمجرور متعلّق بالفعل «يستهزئون» وجملة «يستهزئون» في محل نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسم كانوا.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾﴾: كم: أي كثيراً فهي خبريه. زوج كريم: أي نوع حسن من النبات. أو لم يروا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، وقد تقدّم إعراب مثل هذا التعبير كثيراً جداً. يروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والفعل بصري بمعنى ينظروا اللازم لذلك عديّ إلى مفعوله وهو «الأرض» بإلى، والجار والمجرور «إلى الأرض» متعلّق بيروا. كم: في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً للفعل

---

(١) شئتَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو شرط إذا في محلّ جرّ بالإضافة، وكذّبوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب.



«أنبتنا». من كلّ: جار ومجرور تمييزكم الخبرية. زوجٍ: مضاف إليه. كريم: نعت لزوج.

- **الآيــة ٨»:**

﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾**﴾: لآية: أي دالة على كمال قدرته تعالى. في ذلك: خبر إنّ مقدّم. لآية: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد وآية اسم إن مؤخّر. وما كان أكثرهم مؤمنين: الواو واو الحال، ما نافية، أكثرهم اسم كان مرفوع والضمير مضاف إليه، مؤمنين خبر كان، والجملة في محلّ نصب حال مؤكدّة من واو الجماعة فاعل «كذّبوا» في الآية (٦) وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقال سيبويه إنّ «كان» زائدة، وما نافية تعمل عمل ليس وأكثرهم اسمها مرفوع بالضمة ومؤمنين خبرها منصوب بالياء.

- **الآيــة ٩»:**

﴿**وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾**﴾: الواو للاستئناف. لهو: اللام المزحلقة و«هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والعزيز خبر إنّ، أو «هو» مبتدأ في محلّ رفع والعزيز خبر المبتدأ وجملة «لهو العزيز» في محل رفع خبر إنّ. الرحيم: خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو نعت له، أو خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف أو نعت له، والعزيز الرحيم صفتان مشبهتان أو صيغتان قياسيتان للمبالغة وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾: أي «واذكر يا محمد لقـــومك إذ نادى ربُّك مـــوسى بأن ائت القـــوم الظالمين رســـولاً». الواو للاستئناف. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف. نادى ربُّك موسى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، ربُّك فاعل ومضاف إليه، موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجملة كلّها في محلّ جرّ مضاف إليه. أن ائت: أن حرف تفسير بمعنى أي وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو حرف مصدري و«ائت» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وأن والفعل في تأويل مصدر في محلّ نصب على نزع الخافض وهو الباء والتقدير «بالإتيان» والجار والمجرور متعلق بنادَى. القومَ: مفعول به لائت. الظالمين: نعت منصوب بالياء.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿ قَوْمَ [١] فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾﴾: قومَ: بدل كلّ من «القومَ» في الآية السابقة أو عطف بيان وهو مضاف وفرعونَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ألا: الهمزة للاستفهام الإنكاري و«لا» نافية. يتقون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة

(١) قوم فرعون ظلموا أنفسهم بالكفر بالله وظلموا بني إسرائيل باستعبادهم.



فاعل وجملة «يتقون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «الظالمين» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أن ائت القوم الظالمين - هم - حالة كونهم غيرَ متقين» ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تتقون» بالتاء على الخطاب ويكون تقدير الآية على هذه القراءة «يا قومَ فرعون ألا تتقون»، وقيل إن «قومَ» مفعول مقدّم ليتقون، وقيل إنّ «ألا» حرف للعرض ، وقيل إنّ «ألا» حرف للتنبيه.

- **الآيــــة ١٢ »** :

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (١٢)﴾ : قال : أي موسى. ربِّ: منادى مضاف حذف منه المضاف إليه وهو ياء المتكلم وحذف منه حرف النداء أيضا وذلك للتخفيف والاختصار وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافته إلى ياء المتكلم. أخاف : مضارع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن يكذّبون : مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأخاف، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٣ »** :

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَرُونَ (١٣)﴾ : ويضيق



صـدري : من تكذيبـهـم لي . ولا ينطلق لسـاني : بـأداء الرسـالة . فـأرسل إلى هارون : أي فـأرسل إلى أخي هارونَ مَلَكاً يعلمـه أنه عـضـدي أو نبي مـعي . ويضـيقُ صـدري . الواو لـلاستـئناف ، وجـملة «يضـيق صـدري» من الفـعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنا يضيقُ صدري»[1] وجملة «وأنا يضيقُ صدري» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . أو الواو حرف عطف و«يضـيقَ» المنصـوب مـعطوف على «يكذّبونِ» المنصـوب في الآية السـابقة . أو الواو حـرف عطف و«يضـيقُ» المرفوع مـعطوف على «أخـافُ» المرفوع في الآية السابقة . ولا ينطلق : الواو عاطفة و«لا» نافية والفعل «ينطلق» يعرب مثل الفعل «يضيق» ، وقد قرى الفعلان بالرفع والنصب . فأرسل : الفاء الفـصـيـحـة وقـد أفـصـحت عن حـرف شـرط وفـعل شـرط مـحـذوفين والتقـدير «فإن[2] تحـقـقت مـخاوفي فـأرسل[1] » و«أرسلْ» فعل أمر يقصـد به الالتماس . إلى هارون : جار ومجرور بالفتحة وهو متعلق بأرسل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

- **الآيـــة ١٤ » :**

﴿**وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ (١٤)**﴾ : ذنب : هو قتله القبطيّ الذي قيل إنّه كـان خبّاز فرعون والمعنى «لهم عليّ تبعةُ ذنبٍ وهي قود ذلك القتيل

(١) صدري فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم .

(٢) الفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والأخرى رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية .



فأخاف أن يقتلوني به» فحذف المضاف المرفوع وهو «تبعة» وأحلّ محلّه المضاف إليه وهو «ذنب» ورفعه، أو سمّى تبعة الذّنب ذنباً. الواو عاطفة. لهم جار ومجرور خبر مقدم، عليّ جار ومجرور حال من المبتدأ المؤخر «ذنبٌ» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوّغ مجيء المبتدأ صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال والخبر عليه وكونهما شبه جملة. وباقي الآية أعرب مثله في الآية (١٢).

- الآيــة ١٥ »:

﴿قَالَ كَلاَّ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾﴾: قال: تعالى. كلاّ: أي لا يقتلونك. فاذهبا: أنت وأخوك. مستمعون: ما تقولون وما يقال لكم. الآية كلّها مقول القول. كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد ناب عن فعل هو «ارتدع». فاذهبا: الفاء عاطفة، اذهبا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين[1] فاعل والجملة معطوفة على «كلاّ» التي هي في حكم جملة لأنها بمعنى ارتَدِع. إنا معكم مستمعون: هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لا ذهبا، معكم: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق مستمعون، أو الظرف متعلّق بمحذوف حال من ضمير «نا» المدغم اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، أو الظرف في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف للجمع، ومستمعون مرفوع بالواو لأنه جمع

(١) فيه تغليب الحاضر المخاطب وهو موسى على الغائب وهو هارون.



مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل مستمعون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ومفعول مستمعون محذوف والتقدير «مستمعون - نحن - ما يدور بينكما وبين فرعون وقومه»، وقد جمع «معكم» و«مستمعون» مع أنهما اثنان موسى وهارون إجراء لهما مجرى الجماعة.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦)﴾: الفاء عاطفة. إئتيا: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل. فرعونَ: مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فقولا: الفاء عاطفة للفعل بعدها على «إئتيا». إنّا رسولُ ربِّ العالمين: الجملة مقول القول، رسولُ خبر إنّ وضمير «نا» المدغم اسم إنّ، ربِّ مضاف إليه، العالمين مضاف إليه أيضاً، وقد أفرد «رسول» مع أنهما اثنان موسى وهارون لأنّ تقدير «إنّا» هو «إنّ كلّ واحد منّا»، أو لأنّ «رسول» مصدر بمعنى الرسالة على المبالغة والمعنى «إنّا رسالةُ ربّ العالمين»، أو لأنّ التقدير «إنّا ذوا رسالة ربّ العالمين»، أو لأنه اكتفى بواحد هو موسى لأنهما كانا على أمر واحد، أو لأنّ موسى كان هو الأصل وهارون تبع فذكر الأصل.

- **الآيــة ١٧»:**

﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٧)﴾: أرسل: إلى الشام. أن: حرف تفسير بمعنى أيّ وهي مسبوقة في الآية السابقة بفعل فيه معنى القول وحروفه وهو «فقولا»، أو «أن» حرف مصدري والمصدر المؤول «أن أرسلْ» في محلّ



نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أرسل» والجار والمجرور متعلق بقولا في الآية السابقة والتقدير «فقولا بإرسال». معنا: ظرف مكان منصوب بالفتحة وضمير متصل مضاف إليه والظرف متعلق بأرسلْ. بني: مفعول به لفعل الأمر أرسلْ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــــة ١٨**»:

﴿**قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ** ⑱﴾: قال: أي فرعون لموسى: فينا: في منازلنا. وليداً: صغيراً. سنين: ثلاثين سنة كان فيها يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمّى ابنه. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. الهمزة للاستفهام التقريري. نربّك: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به. فينا: جار ومجرور متعلّق بنربّك. وليداً: حال من الكاف في «نربّك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فينا: متعلق بلبثت. من عمرك: الجار والمجرور متعلق بلبثت أو حال من سنين أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل لبثت. سنين: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم وهو متعلق بلبث.

- **الآيــــة ١٩**»:

﴿**وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ** ⑲﴾: فعلتك: هي قتله



خباز فرعون القبطي. الكافرين: الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم استعبادي لك. الواو عاطفة. فعلتك: مفعول به إذا كانت اسماً لنفس الفعلة، أو مصدر مفعول مطلق والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والقراءة المرسومة في الآية بفتح الفاء، وقرئ بكسرها. التي: نعت. وجملة «فعلت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «فعلتَها». وأنت من الكافرين: الواو واو الحال و«أنت» مبتدأ و«من الكافرين»خبر والجملة في محلّ نصب حال من التاء فاعل فعلت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢٠»:

﴿قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾﴾: قال: موسى. من الضالين: عمّا آتاني الله بعدها من العلم والرسالة. الآية مقول القول. فعلتها: الهاء مفعول به، أو نائب عن المفعول المطلق أي «فعلت الفعلة». إذن[1]: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وأنا من الضالين: الواو واو الحال، أنا مبتدأ، من الضالين خبر، والجملة في محل نصب حال من تاء الفاعل في فعلتها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢١»:

﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾﴾: حكماً: علماً. الفاء عاطفة. لمّا ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفررت وهو مضاف وجملة «خفتكم» في محلّ

(١) ويجوز أن يكون بمعنى «حينئذ» ويكون ظرف الزمان هذا متعلّقاً بفعلتها.



جرّ مضاف إليه. فوهبَ: الفاء عاطفة لما بعدها على «فررتُ». ربّي: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. حكماً: مفعول به. وجعلني: النون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل «هو» مستتر يعود على ربّي.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢)﴾: أن عبّدت بني إسرائيل: أي اتخذتهم عبيداً ولم تستعبدني وهذه الجملة بيان لاسم الإشارة تلك. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة، وهناك همزة استفهام للإنكار المتضمنّ معنى النفي مقدّرة في أوّل الآية والتقدير «أو تلك». تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. نعمة: خبر المبتدأ. تمنّها: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنت» و«ها» ضمير متصل في محلّ نصب على نزع الخافض لأنّ «منّ» فعل لازم يتعدى بالباء أي «تمنّ بها» والجار والمجرور «بها» متعلّق بالفعل تمنّ والجملة في محلّ رفع نعت لنعمه. عليّ: جار ومجرور متعلّق بتمنّها. أن عبّدْتَ: أن حرف مصدري بعده فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع عطف بيان للمبتدأ «تلك» أو بدل من الخبر «نعمةٌ» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أو بدل من ضمير الهاء في «تمنّها» أو على نزع الخافض أي «بأن عبّدْتَ» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تمنّها». بني: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر



السالم وحذفت النون منه للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيـــة ٢٣** »:

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣)﴾: قال فرعون: لموسى. وما ربّ العالمين؟: أي الذي قلت إنّك رسوله، والواو عاطفة لما بعدها على جملة «إنّا رسول ربِّ العالمين» في الآية (١٦)، ما اسم استفهام مبتدأ، ربٌّ خبر، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والجملة مقول القول، وقد استعمل «ما» التي هي في الأصل لغير العاقل لأن فرعون سأل عن صفات الله وأفعاله ولو أراد السؤال عن عينه لقال «من ربّ العالمين».

- **الآيـــة ٢٤** »:

﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (٢٤)﴾: قال: أي أجاب موسى: ربٌّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». السماوات: مضاف إليه. وما: اسم موصول محلّ جرّ معطوف بالواو على السماوات والأرض. بينهما: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. إن كنتم موقنين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع وموقنين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير



«إن كنتم موقنين[1] نفعكم هذا الجواب» أو التقدير «إن كنتم موقنين بشيء فهذا أولى ما توقنون به لسطوعه وإنارة دليله»، والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــة ٢٥»:**

﴿**قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمِعُونَ (٢٥)**﴾: قال: فرعون: لمن حوله: من أشراف قومه. ألا تستمعون: جواب موسى الذي لم يطابق سؤالي. لمن: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بقال. حولَه: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. ألا: الهمزة للاستفهام و«لا» نافية. تستمعون: فعل وفاعل ومفعوله محذوف تقديره «جوابَه». وجملة «ألا تستمعون» في محل نصب مقول القول.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿**قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ (٢٦)**﴾: قال: موسى: ربُّكم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». الأولين: نعت لآبائكم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والآية مقول القول.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿**قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (٢٧)**﴾: قال: فرعون. الذي: في محل نصب نعت لاسم إنّ «رسولكم». أرسِلَ إليكم: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «رسولكم» والجار والمجرور متعلق بأرسل، والجملة صلة الموصول. لمجنون: اللام لام

(١) أي إن كنتم ممّن يرجى منهم النظر الصحيح والاعتبار السليم.



الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، مجنون خبر إنّ. والآية مقول القول.

- **الآيـــة ٢٨»:**

﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (٢٨)﴾: قال: موسى. إن كنتم تعقلون: أنه كذلك فآمنوا به وحده. وقد أعرب مثل هذه الآية في الآية (٢٤).

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (٢٩)﴾: قال: فرعون لموسى: الآية كلّها مقول القول. لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنّك: اللام الأولى موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم[1] وهي تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم. اتخذْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط. إلهاً: مفعول به منصوب. غيري: نعت لإلهاً منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. لأجعلنّك: اللام حرف وهو توكيد لفظي للاّم الأولى والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول وجملة «لأجعلنّك» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أما جواب الشرط فهو محذوف وهو في محلّ جزم، يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم

---

(١) القسم هنا مقدّر وقد اجتمع في هذا الأسلوب الشرط والقسم، القسم أولاً ثم الشرط.



والتقدير «أقسم بنفسي لأجعلنك من المسجونين إن اتخذت إلهاً غيري أجعلنّك من المسجونين». من المسجونين: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لأجعلنّك.

- الآيـــة ٣٠»:

﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾﴾: قال: موسى لفرعون. بشيء مبين: أي ببرهان ساطع على رسالتي. الآية مقول القول. أولو جئتك: الهمزة للاستفهام. الواو عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين تفعل ذلك»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، جئتك فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة شرط «لو» لا محل لها من الإعراب. بشيء: متعلق بجئتك. مبين: نعت. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لو جئتك بشيء مبين تفعل ذلك».

- الآيـــة ٣١»:

﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾﴾: قال: فرعون لموسى: الآية مقول القول. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنت صادقاً في دعواك يا موسى فأت[1] بالشيء المبين». به: متعلق بقوله «فأت». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والجار والمجرور خبر كنت وجواب

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.



الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «إن كنت من الصادقين فأت به».

- الآيـــة ٣٢»:

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (٣٢)﴾: مبين: عظيم. الفاء عاطفة. ألقى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى. عصاه: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه. فإذا هي ثعبان مبين: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، إذا فجائية، هي مبتدأ، ثعبان خبر، مبين نعت.

- الآيـــة ٣٣»:

﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٣٣)﴾: ونزع يده: أي أخرجها من جيبه. بيضاء: أي ذات شعاع خلاف ما كانت عليه من الأدمه. ونزع يده: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ألقى عصاه» في الآية السابقة. بيضاء: ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وهو اسم مشتق مؤنث أبيض. للناظرين: متعلّق ببيضاء.

- الآيـــة ٣٤»:

﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (٣٤)﴾: قال: فرعون. عليم: في السّحر. للملأ: جار ومجرور متعلق بقال. حولَه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «قال» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للملأ» والتقدير «قال للملأ حالة كونهم موجودين حوله» والهاء مضاف إليه، أو التقدير «قال للملأ الذين حوله»



فالاسم الموصول «الذين» مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للملأ والظرف «حولَه» متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» صلة الموصول. إنّ هذا لساحرٌ عليم: الجملة في محلّ نصب مقول القول. هذا: الهاء حرف تنبيه واسم الإشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. لساحرٌ: اللام المزحلقة وساحر خبر إنّ مرفوع وهو اسم فاعل مشتق. عليم: خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على ساحر بإسقاط واو العطف أو نعت لساحر وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل عالم.

- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿ **يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ** (٣٥) ﴾: يريد أن يخرجكم: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد إخراجكم»[١] والجملة كلّها في محلّ رفع خبر آخر لإنّ في الآية السابقة، أو معطوفة على «ساحر» في الآية السابقة بإسقاط واو العطف وهو من عطف جملة فعلية على اسم فاعل في قوة الجملة الفعلية لأنّ التقدير «يسحر ويريد»، أو في محلّ رفع نعت «لساحرٌ». من أرضكم: الجار والمجرور متعلق بيخرجكم. بسحره: الجار والمجرور متعلّق بيخرجكم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لفاعله. فماذا تأمرون: الفاء عاطفة، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لتأمرون وقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.



«تأمرون» صلة الموصول. ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «ماذا» في محلّ نصب مفعولاً مطلقاً مقدّماً وجوباً لتأمرون لأنه بمعنى المصدر والتقدير «فأمراً تأمرون» أي «فأيَّ أمرٍ تأمرون».

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿**قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** ﴿٣٦﴾﴾: أرجهْ وأخاه: أي أخّر أمر موسى وأخيه هارون. الآية كلّها مقول القول. أرْجهْ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة وهو الياء من آخره وأصله «أرجيه» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أرْجئْه» فيكون مبنيّاً على السكون، وهما لغتان، والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. وأخاه: معطوف بالواو على الهاء في «أرْجه» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، أو «أخاه» مفعول معه والواو بمعنى «مع». وابعثْ: معطوف بالواو على «أرْجه» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. في المدائن: متعلّق بابعث ومدائن جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ممنوع من الصرف ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه. حاشرين: نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وابعث في المدائن شُرَطاً[1] حاشرين» أي يحشرون السّحرة وبجمعونهم، وحاشرين اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿**يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ** ﴿٣٧﴾﴾: يأتوك: مضارع من الأفعال الخمسة

(١) مفرده شرطي، والشُّرَط أيضاً أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيّأ للموت.



مجزوم في جواب فعل الأمر «ابعث» في الآية السابقة وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بكل: متعلّق بيأتوك. سحّارٍ: مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل ساحر. عليم: نعت لسحّار وهي صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل عالم.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٣٨)﴾: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها والتقدير «فبُعِثَ الحاشرون فجمع السحّرة». السحرةُ: نائب فاعل. لميقات: جار ومجرور متعلّق بجمع الفعل الماضي المبني للمجهول. يومٍ: مضاف إليه. معلوم: نعت ليوم. واليوم المعلوم هو يوم الزينة، وميقاته هو وقت الضحى، وقد مرّ الحديث عن هذا في سورة طه.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ (٣٩)﴾: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. للناس: جار ومجرور متعلق بقيل وجملة «هل أنتم مجتمعون» في موضع رفع نائب فاعل وقد قصد بهذه الجملة لفظها فتكون حينئذ بمنزلة المفرد، والمعنى «قيل لهم هذه الجملة» وقد منع ظهور ضمّة الرفع الحكاية، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «قيل» وجملة «هل أنتم مجتمعون» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها



من الإعراب . هل : حرف استفهام فيه معنى الحث على الاجتماع . أنتم : مبتدأ . مجتمعون : خبر .

- الآيـــة ٤٠ » :

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾ : لعلّنا : لعلّ حرف ترجٍّ ونصب و«نا» اسمها وجملة «نتبع السحرةَ» من المضارع وفاعله «نحن» ومفعوله في محلّ رفع خبر لعلّ . كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة اسم كانوا . هم : ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب . الغالبين : خبر كانوا . وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لعلّنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين[1] فلعلّنا نتبع السحرة» والآية كلّها في محلّ نصب حال من «أنتم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء ، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل اسم الفاعل المشتق «مجتمعون» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ، والتقدير «هل أنتم مجتمعون حالة كونكم راجين أن تكون الغلبة للسحرة فلا تتبعون موسى» .

- الآيـــة ٤١ » :

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾﴾ : الفاء عاطفة . لمّا : ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب

(١) الفاء رابطة لجملة جوا ب الشرط لأنها اسمية .



متعلّق بقالوا وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «جاء السّحرةُ» من الفعل والفاعل شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. قالوا: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. لفرعون: متعلق بقالوا وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أئنّ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية و هي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية،وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما. والهمزة الأولى حرف استفهام، إنّ حرف توكيد ونصب. لنا: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم. لأجراً: اسم إنّ مؤخّر واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. إن كنّا نحن الغالبين. نحن ضمير فصل يفيد التوكيد، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أئنّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين إئنّ لنا لأجراً»، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا في الآية السابقة. وجملة «أئنّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيـــة ٤٢ »:

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٢)﴾: قال: فرعون: نعم: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والتقدير «نعم لكم الأجر». وانّكم إذن لَمِنَ المقربين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «نعم لكم الأجر»، إذن حرف[1] جواب وجزاء مهمل. لَمِنَ المقربين: جار ومجرور في محل رفع خبر إنّ واللام المزحلقة. والآية كلّها مقول القول.

(١) ويجوز أن يكون بمعنى «حيئنذ» ويكون ظرف الزمان هذا متعلقاً باسم المفعول المشتق «المقرّبين».



- الآيــة ٤٣ » :

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾﴾ : موسى : فاعل لقال مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . ألقوا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب مقول القول . ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به . أنتم ملقون : مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ملقونه» ، وملقون اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل «يلقون» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وملقون على وزن مُفْعُون وأصله مُلْقِيُون على وزن مُفْعِلُون لأنه يائي بدليل المضارع يُلْقِي .

- الآيــة ٤٤ » :

﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾﴾ : الفاء عاطفة . ألقَوا : على وزن «أفْعَوا» وأصله «ألقَيُوا» على وزن «أفْعَلُوا» فهو فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون . حبالهم : مفعول به . وقالوا : معطوف بالواو على «ألقوا» . بعزّة : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «نقسم» وجملة «نقسم بعزّة فرعون» في محلّ نصب مقول القول . إنّا لنحن الغالبون :



اللام المزحلقة، نحن ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، الغالبون خبر إنّ مرفوع بالواو، ويجوز أن يكون «نحن» مبتدأ والغالبون خبره وجملة «نحن الغالبون» في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيــة ٤٥ »:

﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾﴾: تلقف: تبتلع وأصله «تتلقف» فحذفت منه إحدى التاءين. يأفكون: أي يأفكونه بمعنى يقلبونه بتمويههم فيخيّلون حبالهم وعصيّهم أنها حيّات تسعى. الفاء عاطفة. فإذا: الفاء عاطفة، إذا فجائية. هي مبتدأ. تلقفُ ما يأفكون: تلقفُ مضارع مرفوع فاعله «هي» يعود على العصا، ما اسم موصول مفعول به وجملة «يأفكون» صلة الموصول والعائد محذوف وجملة «تلقف ما يأفكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «إذا هي تلقف ما يأفكون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «ألقى موسى عصاه» الفعلية.

- الآيــة ٤٦ »:

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾: الفاء عاطفة. السّحرةُ: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول أُلْقِيَ والأصل «أَلْقَى اللهُ السّحرة». ساجدين: حال من السّحرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أُلْقِيَ»، وساجدين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــة ٤٧ »:

﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾﴾: آمَنَّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على



النون المدغمة لاتصاله بنا و«نا» فاعل وجملة «آمنّا بربّ العالمين» في محلّ نصب مقول القول. وجملة «قالوا آمنّا بربّ العالمين» بدل اشتمال من جملة «ألقيَ السحرةُ» في الآية السابقة، أو في محلّ نصب حال من «السّحرةُ» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أُلقِيَ» وفي الجملة الحالية «قد» مقدّرة.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾﴾: ربِّ: بدل كلّ من «ربِّ» في الآية السابقة أو عطف بيان. موسى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر. وهارون معطوف على موسى، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــة ٤٩»:**

﴿**قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾**﴾: قال: فرعون. له: لموسى. من خلاف: أي يد كلّ واحد اليمنى ورجله اليسرى. الآية كلّها مقول القول. له: جار ومجرور متعلّق بآمنتم. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بآمنتم وهو مضاف. أن آذن: المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «قبلَ الإذنِ». لكم: متعلّق بآذَنَ. إنه لكبيركم الذي علّمكم السحر: هذه الجملة بقليل لقوله «آمنتم له قبل أن آذن لكم» والجمل التعليلية لا محل لها من الإعراب. لكبيركم: اللام المزحلقة، كبيرُكم خبر إنّ مرفوع وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. الذي: نعت



لكبيركم مبني على السكون في محلّ رفع. علّمكم السّحرَ: فعل ماضٍ ومفعول أول ومفعول ثانٍ والفاعل «هو» والجملة صلة الموصول. فلسوف تعلمون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن استمررتم في فعلكم فلسوف[1] تعلمون ما ينالكم مني من العقاب» وسوف حرف استقبال، ومفعول تعلمون محذوف. لأقطعنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «أقسم . . . لأقطّعَنَّ». أيديكم: مفعول به لأقطّعنّ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. من خلاف: جار ومجرور حال من «أيديكم وأرجلكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لأقطعنّ» والتقدير «لأقطعنَّ أيديكم وأرجلكم حال كونها من خلاف». ولأصلبنّكم أجمعين. أجمعين توكيد معنوي لضمير الكاف المفعول به في أصلبنّكم وهو منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة «٥٠»:**

﴿قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾﴾: لا ضيرَ: أي لا ضَرَر علينا في التهديد المذكور في الآية السابقة. منقلبون: راجعون في الآخرة. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. ضير اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر «لا» محذوف تقديره «علينا». إنّا إلى ربنا منقلبون: إلى ربنا جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بخبر إن اسم الفاعل المشتق

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بسوف.



منقلبون، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنا إلى ربنا منقلبون» تعليل لعدم الضّير لا محلّ لها من الإعراب، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾﴾: أول المؤمنين: من رعية فرعون. نطمعُ: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نطمع» في محل رفع خبر إنّ. أن يغفرَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لنطمع على تضمينه معنى نرجو، أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «نطمع في أن يغفر»[1] والجار والمجرور متعلق بنطمع. لنا: متعلق بيغفر. ربُّنا: فاعل يغفر. خطايانا: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع فهو ممنوع من الصرف ولكنه مصروف هنا لإضافة إلى الضمير «نا». أنْ كنّا أولَ المؤمنين: أن حرف مصدري وضمير «نا» المدغم اسم كان، أوّل خبر كنّا، المؤمنين مضاف إليه، وجملة «أنْ كنّا أول المؤمنين» في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنْ كنّا أول المؤمنين» أو «بأنْ كنّا أول المؤمنين» أي بسبب ذلك والجار والمجرور متعلق بيغفر.

- **الآيــــة ٥٢»:**

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾﴾: بعبادي: بني

(١) أي في غفران.



إسرائيل. أسْرِ: أي سِرْ بهم ليلاً إلى جهة البحر. متّبَعُون: أي يتبعكم فرعون وجنوده. الواو للاستئناف. أن: حرف مصدري، أو حرف تفسير بمعنى «أي» المفسّرة لأنّ في «أوحينا» معنى القول دون حروفه. أسْرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو من أسْرَى يُسْرِي، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بكسر النون ووصل همزة أسْرِ فيكون من سَرَى يَسْرِي وهما لغتان بمعنى واحد. بعبادي: جار ومجرور وضمير متصل هو ياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأسْرِ أو متعلق باسم مفعول مشتق محذوف حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل أسْرِ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أسر - أنت - مصحوباً بعبادي». متّبعون: خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجملة «إنكم متّبعون» تعليل لقوله «أسرِ بعبادي» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿**فأرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** ﴿٥٣﴾﴾: فأرسل فرعون: مَنْ أخْبَرَ بسيرهم. حاشرين: جامعين للجيش. الفاء عاطفة. في المدائن: متعلق بأرسَلَ أو متعلق باسم الفاعل المشتق المفعول به «حاشرين».

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿**إنّ هؤُلاء لشرْذِمةٌ قليلُون** ﴿٥٤﴾﴾: شرذمة: طائفة. هؤلاء: الهاء حرف



تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ. لشرذمة: اللام المزحلقة وشرذمة خبر إنّ مرفوع. قليلون: نعت لشرذمة وقد جمع النعت على المعنى لأنّ المنعوت وهو شرذمة جماعه. والآية كلّها في محلّ نصب مقولة لقول محذوف والتقدير «فأرسل فرعون قائلاً إنّ هؤلاء . . . » و«قائلا» حال من «فرعونُ» في الآية السابقة والفعل «أرسل» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿وإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ (٥٥)﴾: لغائظون: أي فاعلون ما يغيظنا. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. أو الواو واو الحال. لغائظون: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد و«غائظون» خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». لنا: جار ومجرور متعلق بغائظون وجملة «إنهم لنا لغائظون» في محلّ نصب حال من اسم إنّ «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل الاسم المشتق «قليلون» في الآية السابقة وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ[1] (٥٦)﴾: هذه هي القراءة المرسومة في الآية،

---

(١) اسم فاعل.



وقرئ «حذرون»[1] بكسر الذال وضمّها[2]، ومعنى حاذرون مستعدّون أومتسلّحون، ومعنى حذرون متيقظون، وقيل إنّ «حذرون» و«حاذرون» لغتان بمعنى واحد هو خائفون، وقرأ ابن أبي عمّار «حادرون» جمع حادر وهو القويّ الشديد أو الممتلئ من الغيظ أو الخوف. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو الواو واو الحال والآية في محلّ نصب حال من الضمير المجرور[3] في «لنا» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الفاعل المشتق «لغائظون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لنا». لجميع: اللام المزحلقة وجميعٌ خبر إنّ مرفوع بالضمة وحاذرون خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿ **فأخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** (٥٧) ﴾: أي «أخرجنا فرعون وقومه من مصر ليلحقوا موسى وقومه». جنات: بساتين كانت على جانبي النيل. وعيون: أي أنهار صغيرة جارية من النيل في الدور. الفاء حرف للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أخرجناهم: فعل وفاعل ومفعول به. من جنات: متعلق بأخرجناهم.

---

(١) صيغة مبالغة قياسية على وزن «فَعِل» مثل فَرِح وفَطِن.

(٢) الضمّ من حكاية الأخفش.

(٣) المقصود «الذي هو في محلّ جرّ».



- **الآيــة ٥٨** » :

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ : كنوز : أموال من الذهب والفضة . مقام كريم : مجلس حسن . وكنوز : معطوف بالواو على جنّاتٍ أو على عيونٍ في الآية السابقة . ومقامٍ : معطوف على كنوز أو عيون أو جناتٍ . كريمٍ : نعت لمقامٍ .

- **الآيــة ٥٩** » :

﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾﴾ : وأورثناها : بعد إغراق فرعون وقومه . كذلك : الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبنيّ على الفتح في محل نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أخرجناهم إخراجاً مثلَ[1] ذلك الإخراج» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب ، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلِ» مبنيّاً على الفتح في محلّ جرّ نعتاً آخر لمقامٍ في الآية السابقة والتقدير «ومقامٍ كريمٍ مثلِ ذلك المقام الذي كان لفرعون وقومه» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه ، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» مبنيّاً على الفتح في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه ، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أخرجناهم إخراجاً كائناً كذلك الإخراج» ، أو «كذلك» جار ومجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ كائنٌ كذلك» ،

---

(١) على التأويل باسم الفاعل المشتق « مماثلاً » .



أو «كذلك» جار ومجرور في محلّ جرّ نعت آخر «لمقامٍ» في الآية السابقة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وأورثناها: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فأخرجناهم» في الآية (٥٧) وأورثناها فعل وفاعل ومفعول به أول. بني: مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون لإضافته إلى إسرائيل، وإسرائيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو الواو اعتراضية زائدة وجملة «أورثناها بني إسرائيل» معترضة بين «كذلك» والآية الآتية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿**فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ** ﴿٦٠﴾﴾: فأتْبَعُوهم: لحقوهم. مشرقين: جمع مشرق وهو الذي دخل عليه شروق الشمس. الفاء عاطفة. أتبعوهم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. مشرقين: حال من واو الجماعة الفاعل أو من ضمير الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتبعوهم»، ومشرقين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿**فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ** ﴿٦١﴾﴾: تراءى الجمعان: أي رأى كلٌّ منهما الآخر. لمدركون: أي يدركنا فرعون وجنوده ولا طاقة لنا بهم. الفاء عاطفة. لمّا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ»



مبني على السكون في محل نصب متعلق بقال وهو مضاف وجملة الشرط «تراءى الجمعان» في محلّ جرّ مضاف إليه. تراءى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. قال أصحاب موسى: فعل وفاعل ومضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. إنّا لمدركون: الجملة في محل نصب مقول القول، ومدركون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً. والقراءة المرسومة في الآية بالتخفيف وهو من أدْرَكَ يُدْرِكُ، وقرئ «لمدَّرَكُون» بتشديد الدال من ادّركتُه، والمعنى واحد.

- **الآيــة ٦٢ »:**

﴿قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾: قال. موسى. كلاّ: أي لن يدركنا فرعون وجنوده. سيهدين: إلى طريق النجاه. كلاّ: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إنّ معي ربي: معِي ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وهذا الظرف في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، ربّي اسم إنّ مؤخّر منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «إنّ معي ربي» تعليل للردع والزجر لا محلّ لها من الإعراب. سيهدين: السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب مبني على



الفتح لا محلّ له من الإعراب، يهدينِ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة علي الياء للثقل والفاعل «هو» والنون المكسورة نون الوقاية وهي حرف، وياء المتكلم المحذوفة لمراعاة فواصل الآيات مفعول به.

- **الآيــة ٦٣ »:**

﴿فأوْحيْنا إلىٰ مُوسَىٰ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعظيم (٦٣)﴾: انفلق: أي انشقّ اثني عشر فِرْقاً. الطّود: الجبل. العظيم: الضخم. وكان بين كلّ فِرْق والآخر مسلك سلكه موسى ومن معه. الفاء عاطفة. موسى: مجرور بإلى وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أنْ: حرف مصدري أو مفسّرة بمعنى «أي» لأنّ أوحينا فيها معنى القول دون حروفه وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. بعصاك: اسم مقصور مجرور بالباء بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. البحر: مفعول به. فانفلق: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها والتقدير «فضربه فانفلق». فكان كلُّ فِرْقٍ كالطود العظيم: الفاء عاطفة، كلُّ اسم كان، فرقٍ مضاف إليه. كالطود: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محل نصب خبر كان وهو مضاف والطّود مضاف إليه أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر كان والتقدير «كان كلُّ فرقٍ كائناً كالطود». العظيم: نعت للطود.

- **الآيــة ٦٤ »:**

﴿وأزْلفْنَا ثَمَّ الآخَـرِينَ (٦٤)﴾: أزلفنا: قـرّبنا. ثَمَّ: هناك. الآخـرين:



فرعونَ وقومه من موسى وقومه. الواو عاطفة. ثَمَّ: ظرف مكان بمعنى هناك مبني على الفتح في محلّ نصب متعلق بأزلفنا. الآخرين: مفعول به. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرأ عبدالله بن الحارث شذوذاً «وأزلقنا» بالقاف أي «صيّرنا قوم فرعون إلى مَزْلَقَةٍ».

- الآيــة ٦٥»:

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ (٦٥)﴾: بإخراجهم من البحر. موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. ومَنْ: الواو عاطفة والاسم الموصول مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على موسى وهو بمعنى «الذين». معَه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. أجمعين: توكيد معنوي للاسم الموصول «مَنْ» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦٦»:

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (٦٦)﴾: أي «أغرقنا فرعون وقومه بإطباق البحر عليهم لمّا تمّ دخولهم في البحر سالكين مسالك موسى وقومه وذلك بعد خروج موسى وبني إسرائيل منه». الآخرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦٧»:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (٦٧)﴾: في ذلك: أي في



إغراق فرعون وقومه. لآية: عبرة لمن بعدهم. وما كان أكثرهم مؤمنين: أي وكان أقلّهم مؤمنين وهم آسية زوجة فرعون وحزقيل ومريم من قوم فرعون. هذ الآية تعليل لما ورد في الآيات السابقة والجمل التعليلية لا محل لها من الإعراب. في ذلك: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم. لآيةً: اللام المزحلقة وآيةً اسم إنّ مؤخّر. وما كان أكثرهم مؤمنين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أكثرُهم: اسم كان. مؤمنين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــــة ٦٨ »:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦٨)﴾: العزيز: فانتقم من الكافرين بإغراقهم. الرحيم: بالمؤمنين فأنجاهم من الغرق. الواو عاطفة على ما تقدّم. لهو العزيز الرحيم: اللام المزحلقة، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، العزيز خبر إنّ، الرحيم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز. ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هو» مبتدأ و«العزيز» خبره وجملة «لهو العزيز» في محلّ رفع خبر إنّ. والعزيز والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيــــة ٦٩ »:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩)﴾: واتل: يا محمد. عليهم: أي على كفّار



مكة. نبأ: خبر. الواو عاطفة لفعل الأمر «اتل» على فعل الأمر «اذكر» المقدر عاملاً في «إذ» في قوله «وإذ نادى ربُّك موسى» في الآية (١٠)، و«اتل» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». عليهم: متعلق باتل. نبأ: مفعول به. إبراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾﴾: إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من نبأ في الآية السابقة والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه وهو الفعل «اتل»، ويجوز أن يتعلّق الظرف «إذ» بالفعل «اتلُ» في الآية السابقة والتقدير على هذا «واتل عليهم نبأ إبراهيم وقتَ قوله لأبيه وقومه ما تعبدون». و«إذ» مضاف وجملة «قال لأبيه» في محلّ جرّ مضاف إليه. لأبيه: اسم من الأسماء الخمسة مجرور بالياء والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال. وقومِه: معطوف على أبيه والمعطوف على المجرور مجرور. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لتعبدون. وجملة «ما تعبدون» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿٧١﴾﴾: فنظلّ لها عاكفين: أي نقيم نهاراً على عبادتها. نعبد أصناماً: الجملة من الفعل وفاعله «نحن» والمفعول به في محلّ نصب مقول القول. فنظلُّ: فعل مضارع ناقص معطوف بالفاء على



«نعبد» واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». لها: متعلق بخبر نظلّ «عاكفين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وفي الآية إطناب يتمثّل في ما زادوه في جوابهم افتخاراً به وهو «فنظلّ لها عاكفين».

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾﴾: إذ: حين. هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يَسْمَعونكم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير مفعول به والميم حرف للجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والتقدير عليها «هل يَسْمَعون دعاءكم» فحذف المفعول به المضاف لدلالة «تدعون» عليه وأحلّ محلّه الضمير المضاف إليه وأصبح مفعولاً به ويكون الفعل يسمعون على هذا متعدياً لمفعول واحد. ويجوز أن يكون التقدير «يَسْمَعونكم تدعون» فيكون الفعل «يَسْمَعون» متعدياً لمفعولين الأول الكاف والثاني جملة «تدعون» المقدّرة، وقرئ «يُسْمِعُونكم» والمعنى «هل يُسْمِعُونكم جوابَ دعائكم إياهم». إذ: ظرف زمان متعلّق بيسمعونكم وهو لحكاية الحال الماضية وهو مضاف وجملة «تدعون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾﴾: أو ينفعونكم: معطوف بأو على



«يسمعونكم» في الآية السابقة. يضرون: أي يضرّونكم.

- الآيــة ٧٤»:

﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾: الآية كلّها مقول القول. بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «وجدنا آباءَنا كذلك يفعلون» معطوفة ببل على «يسمعونكم» و«ينفعونكم» و«يضّرون» في الآيتين السابقتين. وجدنا آباءنا: فعل وفاعل ومفعول به وضمير متصل مضاف إليه. يفعلون: الجملة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لوجدنا. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يفعلون فعلاً مثلَ ذلك» على تأويل النعت الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» و«مثلَ» مضاف و«ذلك» مضاف إليه، ويجوز أن يكون «كذلك» جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «يفعلون فعلاً كائناً كذلك». ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» مفعولاً به مقدّماً ليفعلون. ويجوز أن تكون «كذلك» جاراً ومجروراً نعتاً لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «يفعلون شيئاً كائناً كذلك».

- الآيــة ٧٥»:

﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾﴾: الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري المتضمن استهزاءً وسخرية. الفاء عاطفة. رأيتم: فعل ماضٍ وفاعل وهو بمعنى فعل الأمر «أخبروني» المتعدي لمفعولين فيكون رأيتم



متعدياً لمفعولين أولهما الاسم الموصول «ما» بمعنى «الذي» أو بمعنى «الذين» وثانيهما جملة استفهامية محذوفة في محلّ نصب تقديرها «هل هو جديرٌ بالعبادة؟»، ويجوز أن تكون «رأيتم» بمعنى عرفتم التي تنصب مفعولاً واحداً هو «ما» الموصولة. وجملة «رأيتم ما كنتم تعبدون» معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، والتقدير «قال أتأمّلتم فرأيتم ما كنتم تعبدون». كنتم تعبدون: جملة «تعبدون» في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه» أو «تعبدونهم».

- **الآيــــة «٧٦»:**

﴿أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾﴾: أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع توكيد لواو الجماعة فاعل «تعبدون» في الآية السابقة. وآباؤُكُمُ:[1] معطوف على أنتم. الأقدمون: نعت لآباؤكم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيــــة «٧٧»:**

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلاَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾: عدّولي: أي فلا أعبدهم. إلاّ ربّ العالمين: أي فإنّي أعبده. الفاء حرف عطف معناه التعليل. عدوٌّ: خبر

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد فراراً من ثقل الكسرة بعد الضمّة.



إنّ، وقد أفرده مع أن الضمير اسم إنّ جمع على تقدير «ذوو عداوة»، وعدوّ يصلح للمذكر والمؤنث بلفظ واحد،وسمع في المؤنث عدوّة. إلاّ ربَّ العالمين: الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «ربّ العالمين» ليس من جنس المستثنى منه وهو «ما كنتم تعبدون» و«إلاّ» حرف استثناء بمعنى لكن و«ربَّ» مستثنى منصوب على الاستثناء، وقيل إنّ الاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه لأنّ بعض آبائهم كان يعبد الله كما كان بعضهم يعبد غيره. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾﴾: الذي: في محلّ نصب نعت لـ «ربَّ» في الآية السابقة، أو بدل كلّ منه، أو عطف بيان له، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي». خلقني: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة صلة الموصول. فهو يهدينِ: الفاء للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، هو مبتدأ، يهدينِ مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والنون المكسورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به وجملة «يهدين» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقيل إنّ «الذي» مبتدأ أول و«هو» مبتدأ ثانٍ وجملة «يهدين» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والفاء زائدة تفيد التوكيد.



- **الآيـــات ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ » :**

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)﴾ :

أطمع : أرجو . يوم الدين : يوم الجزاء وهو يوم القيامة . والذي هو يطعمني : الذي معطوف بالواو على «الذي» في الآية السابقة ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب ، يطعمني مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وجملة « يطعمني » صلة الموصول ، أو « هو » مبتدأ وجملة «يطعمني» خبر المبتدأ وجملة « هو يطعمني » من المبتدأ والخبر صلة الموصول . ويسقين : مضارع معطوف بالواو على المضارع يطعمني ، أو جملة «يسقين» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو يسقين» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «هو يطعمني» الاسمية . وإذا مرضتُ فهو يشفين : إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق به وهو مضاف وجملة الشرط «مرضتُ» من الفعل الماضي وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه ، فهو مبتدأ ، يشفين : الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، وأسلوب الشرط «وإذا مرضتُ فهو يشفين» معطوف بالواو على جملة «يسقين» في الآية قبله . والذي يميتني : الذي معطوف بالواو على «الذي» في الآية (٧٩) وجملة يميتني صلة الموصول . ثم يحيين : جملة «يحيين» الفعلية معطوفة بثم على جملة «يميتني» الفعلية . والذي أطمع أن يغفر : الذي معطوف



على «الذي» في الآية قبله، أطمع مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والمصدر المؤول «أن يغفرَ» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن يغفر» والجار والمجرور متعلق بأطمع، وجملة «أطمع أن يغفر» صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير المستتر «هو» فاعل يغفر. لي: جار ومجرور متعلّق بيغفر. خطيئتي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. يومَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بيغفر. الدين: مضاف إليه. والفعل «يسقينِ» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به، ومثل هذا يقال في «يشفينِ» وفي «يحيين»، أما «يميتني» فهو مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة والنون للوقاية والفاعل «هو» وياء المتكلم مفعول به[1].

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾﴾: حكماً: علماً. الصالحين: الأنبياء. ربِّ: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة اختصاراً وتخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وقد حذف حرف النداء أيضاً تخفيفاً لكثرة

---

(١) قيل إنّ «الذي» المعطوفة بالواو في الآيات (٧٩) و(٨١) و(٨٢) مبتدأ خبره محذوف تقديره «فهو يهدين» وقد حذف هذا الخبر لدلالة جملة الخبر «فهو يهدين» المذكورة في الآية (٧٨).



الاستعمال. هبْ: فعل أمر يراد به الدعاء. حكماً: مفعول به. وألحقني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة معطوفة على جملة «هب».

- **الآيــــة ٨٤ »:**

﴿**وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ** (٨٤)﴾: لسان صدق: أي ثناءً حسناً. الآخرين: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة. لي: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لا جعل. لسانَ: مفعول به أول مؤخّر وهو مضاف و«صدقٍ» مضاف إليه من إضافة الموصوف إلى صفته. في الآخرين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق باجعل، أو في محل نصب حال من «لسان صدقٍ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اجعل».

- **الآيــــتان ٨٥، ٨٦ »:**

﴿**وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ** (٨٥) **وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ** (٨٦)﴾: واجعلني من ورثة: النون للوقاية وياء المتكلم مفعول أول لاجعلني، والجار والمجرور «من ورثة» مفعول ثان، أو التقدير «واجعلني وارثاً من ورثةَ» فيكون اسم الفاعل المشتق «وارثاً» المفعول الثاني ويكون الجار والمجرور «من ورثةِ» متعلقاً به. وورثة جمع تكسير مفرده وارث وهو مضاف وجنةِ مضاف إليه و«جنة» مضاف والنعيم مضاف إليه. لأبي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه كسره مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو علامة جرّه الكسرة الظاهرة على الباء والجار والمجرور متعلق



بفعل الدعاء اغفر . إنّه كان من الضالين : اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«من الضالين» في محلّ نصب خبر كان ، وكان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ ، وجملة «إنه كان من الضالين» تعليل لطلب الغفران لا محلّ لها من الإعراب .

- **الآيـــات ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ »** :

﴿وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (٨٨) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾ : تخزني : تفضحني . يبعثون : أي الناس . سليم : من الشرك والنفاق . ولا تخزني : مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به . يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بتخزني وهو مضاف . يبعثون : مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يبعثون» في محلّ جرّ مضاف إليه . يومَ : بدل كلّ من يومَ قبلها سواء كان الكلام من كلام إبراهيم أو من كلام الله تعالى في هذا اليوم ، ويجوز أن يكون «يومَ» الثانية ظرف زمان متعلقاً بالفعل «تخزني» كما تعلّق به «يومَ» الأولى ، ويجوز أن يكون التقدير «ولا تخزني يوم يبعثون ولا تخزني يوم لا ينفع مال ولا بنون» فيكون كلّ ظرف قد تعلّق بفعله الخاص به ، و«يومَ» مضاف وجملة «لا ينفع مال ولا بنون» في محلّ جرّ مضاف إليه . لا ينفع : لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة . مال : فاعل . ولا بنون : لا نافية وبنون معطوف بالواو على مالٌ وهو مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . إلاّ مَنْ أتى



اللهَ: الاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا والمستثنى منه محذوف والتقدير «يوم لا ينفع مال ولا بنون أحداً إلاّ مَنْ أتى الله بقلب سليم»، وهذا الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «مَنْ أتى الله بقلب سليم» من غير جنس المستثنى منه وهو «أحداً» ويكون في «إلاّ» معنى «لكن» الاستدراكيه، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً أي المستثنى من جنس المستثنى منه، والمستثنى «مَنْ» اسم موصول بمعنى «الذي» المفرد تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد، وهذا المستثنى في محلّ نصب بدل بعض من المستثنى منه المحذوف «أحداً» أو في محلّ نصب على الاستثناء، أو هذا المستثنى في محلّ رفع بدل بعض من فاعل ينفع وما عطف عليه وهو «مالٌ وبنون» ويكون التقدير «يوم لا ينفع مال وبنون إلا مالُ وبنو[١] مَنْ أتى الله بقلب سليم»، وجعل الزمخشري «مَنْ» مفعولاً به لينفع والتقدير «يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ رجلاً أتى الله بقلب سليم»، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا وبقي «يوم ينفع مالٌ وبنون رجلاً أتى الله بقلب سليم» وهو عندي وجيه. أتى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»[٢]. اللهَ: مفعول به منصوب على التعظيم، وجملة «أتى الله» صلة الموصول. بقلب: متعلق بأتى، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أتى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أتى - هو - الله مصحوباً بقلب سليم». سليم: نعت لقلب.

---

(١) حذفت النون بسبب إضافة بنو إلى الاسم الموصول «مَنْ».

(٢) أفرد الفعل تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد.

- **الآيـــة ٩٠»:**

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ (٩٠)﴾: وأزلفت: قرّبت. للمتقين: فيرونها. الآية معطوفة بالواو على جملة «لا ينفع مال ولا بنون» في الآية (٨٨) وقد جاءت «أزلفت» بصيغة الماضي بدل المضارع للدلالة على تحقق الوقوع، وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول و التاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين والجنة نائب فاعل. للمتقين: متعلق بالفعل أزلفت وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــات ٩١، ٩٢، ٩٣»:**

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (٩١) وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ (٩٢) مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ (٩٣)﴾: برّزت: أظهرت. للغاوين: الكافرين. ينصرونكم: بدفع العذاب عنكم. أو ينتصرون: بدفع العذاب عن أنفسهم. وبرّزت: التاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين. وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، لهم جار ومجرور متعلق بقيل أي قيل لهم على سبيل التوبيخ وجملة «أين ما كنتم تعبدون من دون الله» الاستفهامية في موضع رفع نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية والمقصود «قيل لهم هذه الجملة». ويجوز أن يكون نائب فاعل «قيل» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «قيل» وتكون جملة «أين ما كنتم تعبدون من دون الله» تفسيراً للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. أينَ: اسم



استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخّر. كنتم تعبدون: التاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع وجملة «تعبدون» في محل نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعبدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه» أو «تعبدونهم» وهذا العائد مفعول به لتعبدون. من دون: جار ومجرور متعلق بتعبدون، أو حال من ضمير العائد والعامل في الحال وصاحبه الفعل تعبدون. هل ينصرونكم: هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ينصرونكم مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير مفعول به والميم حرف للجمع. وجواب الاستفهام «هل ينصرونكم أو ينتصرون» مقدّر، وهو «لا يفعلون هذا ولا ذاك».

- **الآيتان ٩٤، ٩٥ »:**

﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) ﴾:

كبكبوا: ألقوا. جنود إبليس: أتباعه الذين أطاعوه من الجنّ والإنس. الفاء عاطفة. كبكبوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة[1] نائب فاعل. فيها: متعلق بكبكبوا. هم: ضمير فصل يفيد توكيد واو الجماعة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. والغاوون: معطوف بالواو على واو الجماعة وهو مرفوع بالواو لأنه جمع

(١) واو الجماعة تعود على ما كان يعبده الغاوون وهم الأصنام.



مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق مفرده منقوص. وجنودُ: معطوف بالواو على واو الجماعة في الآية السابقة وهو مضاف و«إبليسَ» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أجمعون: توكيد معنوي لواو الجماعة و«للغاوون» و«جنودُ إبليس» وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ »:**

﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢)﴾: قالوا: أي الغاوون وجنود إبليس. فيها: في الجحيم. يختصمون: أي مع معبوديهم. مبين: بيّن. إذ نسوّيكم: أي حين سوّيناكم في العبادة. المجرمون: الشياطين أو مَن اقتدينا بهم من رؤسائنا وكبرائنا. فما لنا من شافعين: أي ليس لنا شافعون من الملائكة والنبيين والمؤمنين. ولا صديق حميم: أي يهمّه أمرنا. كرَّةً: رجعة إلى الدنيا. الآيات كلّها في محلّ نصب مقول القول. وهم فيها يختصمون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، جملة «يختصمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، فيها متعلق بيختصمون، والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تالله: التاء حرف جرّ وقسم، الله مقسم به مجرور بالتاء، والجار والمجرور متعلق بفعل



قسم مقدّر هو «نقسم» وفاعله «نحن». إنْ كنّا لفي ضلال مبين: إنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير «إنّه». كنّا: ضمير «نا» المدغم في محلّ رفع اسم كان، اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، في ضلال جار ومجرور خبر كان، و جملة «كنّا لفي ضلال» في محل رفع خبر إنْ. مبين: نعت. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالاسم المشتق «مبين» في الآية السابقة أو متعلق بفعل محذوف دلّ عليه المصدر «ضلال» في الآية السابقة والتقدير «ضللنا إذ سويناكم بربّ العالمين» وإذ مضاف وجملة «نسوّيكم» في محلّ جرّ مضاف إليه، ونسوّيكم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع، وقد عبّر بصيغة المضارع «نسوّيكم» لاستحضار الصورة الماضية. بربّ: جار ومجرور متعلّق بنسوّيكم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وما أضلّنا إلا المجرمون: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية (٩٧)، ما نافية، أضلّنا فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، المجرمون فاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، إلاّ أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» بمعنى «كلّ أحد»[1] محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. أو الواو واو الحال وجملة «ما أضلّنا إلا المجرمون» في محل نصب حال من ضمير «نا» اسم كنّا في الآية (٩٧) وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) النكرة في سياق النفي تعم.



وصاحبه على الرغم من نقصه. فما لنا من شافعين: الفاء عاطفة للآية بعدها على «وما أضلّنا إلاّ المجرمون» أو على «إن كنّا لفي ضلال مبين»، ما نافية مهملة لا تعمل عمل ليس عند الحجازيين لتقدّم الخبر، ومهملة عند التميميين أصلاً، لنا جار ومجرور خبر مقدّم. شافعين مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد وهو جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. ولا صديقٍ حميم: الواو حرف عطف ولا نافية وصديقٍ معطوف على لفظ شافعين المجرور، حميم نعت لصديقٍ. فلو أن لنا كرّةً فنكون من المؤمنين: الفاء للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لو حرف للتمني بمعنى ليت وليست شرطية معناها الامتناع للامتناع. أنّ حرف توكيد ونصب، لنا جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، كرّةً اسم أنّ مؤخّر، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «نتمنّى» دلّت عليه «لو». ويجوز أن تكون «لو» حرف شرط غير جازم معناها امتناع الجواب لامتناع الشرط وجملة «أنّ لنا كرّة» في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثَبَتَ» وهذا الفعل المحذوف هو شرط «لو» وجواب الشرط محذوف والتقدير «لو ثبت أنّ لنا كرّةً لفعلنا كذا وكذا...». فنكونَ: المضارع الناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتمنٍّ، واسم نكونَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من المؤمنين جار ومجرور خبر نكونَ. وقيل إنّ مصدر المرّة الصريح «كرّةً» بمعنى المصدر المؤول «أن نكرّ» وأنّ المضارع «نكونَ» معطوف بالواو على المضارع «نكرَّ» المنصوب بأن والمعطوف على المنصوب منصوب والتقدير «فلو أنّ لنا أنْ نكرَّ فنكونَ من المؤمنين».



- **الآيـــتان ١٠٣ ، ١٠٤ » :**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٠٣) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٠٤)﴾ : في ذلك : أي المذكور من قصة إبراهيم وقومه . في ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بفي واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم . لآيةً : اللام المزحلقة ، آيةً اسم إنّ مؤخر . وما كان أكثرهم مؤمنين . : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها ، ما نافية ، كان فعل ماضٍ ناقص ، أكثرهم اسم كان مرفوع وضمير الهاء مضاف إليه وحرف الميم دالّ على الجمع ، مؤمنين خبر كان . وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . لهو : اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد . هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب ، العزيز خبر إنّ مرفوع ، الرحيم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوفة على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز ، ويجوز أن يكون «هو» في محلّ رفع مبتدأ والعزيز خبره والجملة من المبتدأ والخبر «لهو العزيز» في محلّ رفع خبر إنّ ، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان .

- **الآيـــات ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠» :**

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٠٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ



﴿أَجْـرِيَ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَـالَمِينَ (١٠٩) فَـاتَّقُـوا اللَّهَ وَأَطِيـعُـونِ (١١٠)﴾ : المرسلين : المقصود نوح وعبّر عنه بالجمع لأنّه لطول لبثه فيهم كأنه رُسُل. تتقون : الله. عليه : أي على تبليغ الرسالة. أجر : ثواب. هذه الآية مستأنفة للكلام في قصة نوح. كذبتْ قوم : فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وفاعل وقد أنّث الفعل باعتبار[1] معنى الفاعل المؤنث وهو الأمّة والجماعة. نوح : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنه ثلاثي ساكن الوسط. المرسلين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. إذْ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بكذّبت وهو مضاف وجملة «قال لهم أخوهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، لهم جار ومجرور متعلق بقال، أخوهم فاعل قال مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. نوحٌ : بدل كلّ من «أخوهم». وقد جعل نوحاً أخاهم جرياً على أسلوب العرب الذين يقولون يا أخا العرب ويا أخا تميم يريدون يا واحداً منهم، ويجوز أن يكون نوحٌ أخاهم نسباً. ألا : حرف تحضيض مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. تتقون : الجملة في محلّ نصب مقول القول. إنّي لكم رسول أمين : هذه الجملة تعليل لقوله «ألا تتقون» لا محل لها من الإعراب. لكم : جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ الاسم المشتق رسولٌ. أمين : نعت لرسول. فاتقوا الله وأطيعون : الفاء الفصيحة وقد

---

(١) أمّا لفظ قوم فهو مذكّر، وقيل إنّ القوم يذكّر ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذا كلّ اسم جمع لا مفرد له من لفظه مثل رهط ونفر، وقيل إنّ «قوم» مؤنث لفظاً ومعنى ولذلك يصغّر على «قويمه».



أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم أني لكم رسولٌ مبين فاتقوا الله. . . ». والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «إنّي لكم رسول مبين» الاسمية والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، واتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وأطيعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به وجملة «وأطيعون» معطوفة بالواو على جملة «اتقوا». وما أسألكم عليه من أجر: الواو عاطفة، ما نافية، أسألكم فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. من أجر: مفعول به لأسألكم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليه جار ومجرور متعلق بأسألكم أوحال من «أجر» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسألكم وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. إن أجري إلاّ على ربّ العالمين: إن حرف نفي بمعنى النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أجري: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهي من إضافة المصدر لمفعوله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «على أحد» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، على ربّ جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ، العالمين



مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فاتقوا الله وأطيعون: كررت هذه الآية توكيداً لما قبلها.

- **الآيــــة ١١١»:**

﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ** ﴿١١١﴾﴾: الأرذلون: السفلة كالحاكة والأساكفة. الآية في محل نصب مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري. واتَّبَعَكَ الأرذلون: الواو واو الحال والجملة من الفعل الماضي والضمير المتصل المفعول به المقدّم والفاعل المؤخّر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نؤمن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود والضحّاك شذوذاً «وأتباعُك الأرذلون» وأتباعك جمع «تابع» وهو معطوف على «نحن» فاعل نؤمن والأرذلون نعت له مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ويجوز أن يكون «أتباعُك» مبتدأ و«الأرذلون» خبراً له والجملة الاسمية في محلّ نصب حالاً من «نحن».

- **الآيــــات ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥»:**

﴿**قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿١١٢﴾ **إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ** ﴿١١٣﴾ **وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴿١١٤﴾ **إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** ﴿١١٥﴾﴾: وما علمي: أي لا علم لي. مبين: بيّن الإنذار. الآيات كلّها مقول القول. وما علمي بما كانوا يعملون: الواو حرف استئناف. ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وعلمي خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الميم



منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم[١]، أو «ما» حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وعلمي مبتدأ خبره محذوف تقديره «حاصلٌ»، بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء متعلّق بالمصدر «علمي» المشتق عند الكوفيين أو الجار والمجرور «بما» في محلّ نصب حال من «علمي» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان وجملة يعملون خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»[٢]. إنْ حسابهم إلا على ربّي: إن حرف نفي، حسابُهم مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، على ربّي جار ومجرور خبر المبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» بمعنى «كلّ أحد»[٣] محذوف وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا. لو تشعرون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وجملة «تشعرون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب لو محذوف يدلّ عليه السّياق والتقدير «إنْ حسابُهم إلاّ على ربّي لو تشعرون ما عبتموهم وما نسبتم إليهم أيّ نقص»، ومفعول تشعرون التي هي بمعنى «تعلمون» محذوف أيضاً تقديره «ذلك». وما أنا بطاردِ المؤمنين: الواو

---

(١) علمي: من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هذا الضمير العائد مفعول به ليعملون.

(٣) النكرة في سياق النفي تعمّ.

عاطفة، وما نافية مهملة عند التميميين وتعمل عمل ليس عند الحجازيين، أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم «ما»، بطاردِ خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو من إضافة اسم الفاعل طارد لمفعوله في المعنى والإضافة هنا لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً من المضاف إليه المعرفة. إن أنا إلا نذير مبين: إن حرف نفي، أنا مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، نذيرٌ خبر المبتدأ وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، مبين نعت لنذير وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنا»، ويجوز أن يكون «مبين» معطوفاً على نذير بإسقاط واو العطف، أو خبر ثانٍ للمبتدأ.

- **الآيــة ١١٦»:**

﴿**قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ** ﴿١١٦﴾﴾: من المرجومين: بالحجارة أو بالشتم. الآية مقول القول. لئن لم تنته... لتكونَنَّ: اجتمع هنا أسلوب شرط وقسم، وأسلوب القسم هو السابق فاللام الأولى لام الابتداء تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، تنته مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، لتكونَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والمضارع الناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «لتكونَنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة الشرط محذوفة[1] وهي في محلّ جزم والتقدير «نقسم -

(١) قال ابن مالك: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم



نحن[1] - بما نعتقد لتكونَنَّ يا نوح من المرجومين إن لم تنته يا نوح لتكونَنَّ من المرجومين» . يا نوحُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم . من المرجومين: جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكونَنَّ وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر ، وهو اسم مفعول مشتق .

- **الآيتان ١١٧ ، ١١٨ » :**

﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾: قال: أي نوح. فافتح: احكم. الآيتان في محلّ نصب مقول القول. ربِّ: منادى منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للاختصار والتخفيف، وحرف النداء محذوف أيضاً لكثرة الاستعمال. قومي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. كذّبونِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والنونِ للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به وجملة «كذّبونِ» في محلّ رفع خبر إنّ. فافتح: الفاء حرف عطف وافتح فعل أمر معناه الدعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة معطوفة على جملة «كذّبونِ». بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه والظرف متعلق بافتح. فتحاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله افتح، أو اسم بمعنى اسم المفعول «مفتوحاً» فيكون

(١) أي قوم نوح.



مفعولاً به لافتح. ونجّني: الواو عاطفة، نجّني فعل أمر معناه الدعاء وهو مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به وجملة «نجّني» معطوفة على «افتح». ومَنْ: اسم موصول بمعنى «الذين» معطوف بالواو على ياء المتكلم فهو في محلّ نصب، أو الواو واو المعية والاسم الموصول مفعول معه في محلّ نصب. معي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهذا الظرف متعلق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول. من المؤمنين: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نجّني».

- **الآيات ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢»:**

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (١٢٠) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٢١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٢٢)﴾: الفلك المشحون: المملوء من الناس والحيوان والطير. بعدُ: أي بعد إنجائهم. الباقين: من قومه. الفاء للاستئناف. أنجيناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. ومَن معه: أعرب مثله في الآية السابقة. في الفلك: جار ومجرور متعلّق بـ«استقرَّ» الفعل المقدّر الذي تعلّق به الظرف «معه». المشحون: نعت للفلك. ثم أغرقنا: الجملة معطوفة بثم على جملة «أنجيناه ومن معه». بعدُ: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ نصب وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى وهو متعلق بأغرقنا. الباقين:



مفعول به لأغرقنا وهو جمع مذكر سالم. إنّ في ذلك لآية: أعرب مثله كثيراً جداً. وما كان أكثرهم مؤمنين: الواو للاستئناف، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجمل قبلها، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــات ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ » :**

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٢٦) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢٧) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٣١) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (١٣٣) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥)﴾: رِيع: مكان مرتفع. آية: بناء يكون علَماً للمارّة. تعبثون: أي تسخرون بمن يمرّ بكم. أمدّكم: أنعم عليكم. وجنات: أي بساتين. وعيون: أنهار. كذّبتْ: التاء تاء التأنيث الساكنة. عادٌ: فاعل وهو مصروف لأنه وإن كان أعجمياً فهو ثلاثي ساكن الوسط ومثله هود. المرسلين: مفعول به منصوب بالياء وهو اسم مفعول مشتق. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بكذّبت وهو مضاف وجملة «قال لهم أخوهم . . . » في محلّ جرّ مضاف إليه. لهم: متعلق بقال. أخوهم: فاعل قال مرفوع بالواو لأنه من



الأسماء الخمسة. هودٌ: بدل كلّ من «أخوهم». ألا: حرف تحضيض مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة «ألا تتقون» مقول القول. إني لكم رسولٌ أمين: أمين نعت لخبر إنّ رسولٌ، لكم متعلق بالاسم المشتق رسول الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق مرسَل، ويجوز أن يكون «رسول» اسماً جامداً فيكون «لكم» حالاً منه أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه، وجملة «إني لكم رسولٌ أمين» تعليل لقوله «ألا تتقون» لا محلّ لها من الإعراب. فاتقوا الله وأطيعون: تقدّم إعرابها كثيراً. وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على ربّ العالمين: تقدّم إعرابها قريباً. أتبنون: الهمزة حرف استفهام يقصد به التقريع والتوبيخ. بكلّ: متعلق بتبنون. ريع: مضاف إليه. آيةً: مفعول به. تعبثون: الجملة في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل تبنون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتتخذون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تبنون». مصانعَ: مفعول به وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. لعلّكم تخلُدُون: جملة «تخلدون» في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم تخلدون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تتخذون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وتتخذون مصانع حالة كونكم راجين أو مؤملين أن تخلدوا في الدنيا»، والقراءة المرسومة في الآية «تخلُدُون»[1] بالبناء للمعلوم والتخفيف وواو الجماعة فاعل، وقرئ «تُخَلَّدون»[2] بالبناء للمجهول والتشديد وواو الجماعة

---

(١) فعله خَلَدَ يخلُد من باب نصر.

(٢) فعله خَلّدَ يخلّدُ.

نائب فاعل، وقرئ «تُخْلَدون» بالبناء للمجهول والتخفيف. وإذا بطشم بطشتم جبارين: بطشتم الأولى فعل الشرط وبطشتم الأخرى جوابه وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً. جبارين: حال من التاء فاعل بطشتم الثانية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجبارين صيغة مبالغة قياسية جمع مذكر سالم مفردها جبّار وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». فاتقوا الله وأطيعون: توكيد للآية (١٢٦) وقد سبق إعرابها بالتفصيل قبل الآن. واتقوا الذي أمدّكم بما تعلمون: هذه الآية معطوفة بالواو على الآية قبلها. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الذي مفعول به، أمدّكم فعل ماضٍ فاعله «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «أمدّكم» صلة الموصول. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأمدّكم، وجملة «تعلمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه»[1]. أمدّكم بأنعام وبنين: هذه الآية بدل[2] بعض من «أمدّكم بما تعلمون» في الآية قبلها لأنّها أخصّ منها فهي داخلة فيها لأنّ ما تعلمون يشمل الأنعام والبنين وغيرهما. أو آية «أمدّكم بأنعام وبنين» مفسّرة لقوله «أمدّكم بما تعلمون» في الآية قبلها والجملة المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب. وبنين: معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وجناتٍ وعيونٍ: جنات جمع مؤنث سالم، عيون جمع تكسير

(١) العائد مفعول به لتعلمون.

(٢) جملة البدل لا محلّ لها من الإعراب لأنّ الجملة المبدل منها لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.



مجرور بالكسرة. إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم: أخافُ: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «أخاف» في محلّ رفع خبر إنّ. عذابَ مفعول به. عظيم: نعت ليوم.

- **الآيــات ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠»:**

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ (١٣٧) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٤٠)﴾: سواء علينا: أي مُسْتَوٍ عندنا. إن هذا إلاّ خُلُقُ الأوّلين: أي ما هذا الذي نحن عليه من أن لا بعث إلاّ خُلُق الأوّلين أي طبيعتهم وعادتهم ونحن بهم مقتدون، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية. فأهلكناهم: في الدنيا بالريح. الآيات (١٣٦، ١٣٧، ١٣٨) مقول القول. سواء: خبر مقدّم. علينا: جار ومجرور متعلّق بسواء المؤول باسم فاعل مشتق هو «مستَوٍ». أوعظت: همزة التسوية وبعدها فعل وفاعل. أم لم تكن من الواعظين: أم حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها وهو معادل له وقد وقعت الجملة المعطوفة موقع جملة «أم لم تعظ»، وأتى بالمعادل على هذا الشكل بدل قوله «أم لم تعظ» بسبب الحرص على الفاصلة، تكن فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين واسم «تكن» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، من الواعظين خبر تكن. وجملة «أوعظتَ أم لم تكن من الواعظين» في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر والتقدير «سواءٌ علينا وعظُكَ[1] أو عدمُ وعظِك».

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



إن هذا إلاّ خُلُق الأولين: سبق إعراب مثله قبل قليل في هذه السورة. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وهم من السبعة «خَلْقُ» أي افتراء الأولين واختلاقهم وكذبهم. وما نحن بمعذّبين: الواو عاطفة، ما نافية مهملة عند بني تميم، نحن مبتدأ، بمعذّبين: خبر المبتدأ مرفوع محلاّ بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد. و«ما» النافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين، نحن اسمها مبني على الضمّ في محلّ رفع، بمعذّبين خبر «ما» منصوب محلاّ بالياء مجرور لفظاً بالياء، وهواسم مفعول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». فكذّبوه: الفاء عاطفة أو للاستئناف. فأهلكناهم: معطوف بالفاء على كذّبوه. إنّ في ذلك لآية: أعرب مثله مراراً. وما كان أكثرهم مؤمنين. : أعرب مثله كثيراً. وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم: تكرّر إعرابها كثيراً.

- **الآيـــــات ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢ »:**

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (١٤١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٤٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٤٤) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٥) أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (١٤٨) وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٥٠) وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (١٥٢)﴾ : كذّبت ثمود المرسلين: الآية مستأنفة لا محلّ



لها من الإعراب، وثمود اسم قبيلة صالح سميت باسم أبيها ثمود جدّ صالح . إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بكذّبت وهو مضاف وجملة «قال لهم أخوهم صالح» في محلّ جرّ مضاف إليه . أخوهم: فاعل قال مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. صالحٌ: بدل كلّ من أخوهم. ألا تتقون: ألا حرف تحضيض والجملة مقول القول. والآيات (١٤٣، ١٤٤، ١٤٥) سبق إعرابها قبل قليل. أتتركون فيما ههنا آمنين: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، تتركون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، في ماههنا: أي من الخير والنعيم، ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بتتركون، ههنا الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هنا ظرف مكان فيه معنى اسم الإشارة مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، آمنين حال من واو الجماعة نائب فاعل تتركون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في جنات: بدلٌ من «فيما ههنا» بإعادة الجار[1]. ونخل طلعُها هضيم: طلعُها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، هضيم خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محلّ جرّ نعت لنخلٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وهضيم اسم مشتق بمعنى لطيف ليّن. وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين: الفعل «تنحتون» معطوف بالواو على جملة «أتتركون» فهي لذلك

(١) جملة «أتتركون فيما ههنا آمنين» الاستفهامية في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تتقون» في الآية (١٤٢) وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



داخلة في خير الاستفهام الإنكاري التوبيخي وتكون مثلها في حكم الحال . من الجبال : جار ومجرور متعلّق بتنحتون أو حال من «بيوتاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تنحتون، بيوتاً مفعول به، فارهين : بمعنى حاذقين وهي حال من واو الجماعة فاعل تنحتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فرهين» أي بطرين، و قيل هما لغتان بمعنى واحد. فاتقوا الله وأطيعون : تقدّم إعرابها. ولا تطيعوا أمر المسرفين : الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «وأطيعون» قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل «وأطيعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لا ناهية، والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أمر مفعول به، المسرفين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. الذين يفسدون : الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للمسرفين ،وجملة «يفسدون»صلة الموصول ولا يصلحون : لا نافية.

- **الآيتان ١٥٣ ، ١٥٤ » :**

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣) مَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤)﴾ : المسحّرين : الذين سحروا كثيراً حتى غلب على عقولهم. الآيتان مقول القول. إنما : كافة ومكفوفة. أنت : مبتدأ. من



المسحّرين: جار ومجرور خبر المبتدأ والمسحّرين اسم مفعول مشتق. ما أنت إلا بشرٌ: أعرب مثلها كثيراً جداً. مثلُنا: نعت لبشرٌ وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلُنا» و«نا» مضاف إليه. فأت بآية: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن كنت صادقاً فأت بآية» فالفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، والفعل الأمر «فأت» مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بآية: متعلق بالفعل «فأت». إن كنتَ من الصادقين: كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، من الصادقين خبر كنت وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «فأت بآية إن كنت من الصادقين فأت بآية».

- الآيــتان ١٥٥، ١٥٦»:

﴿قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (١٥٥) وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦)﴾: شِرْب: نصيب من الماء. الآيتان مقول القول. هذه مبتدأ، ناقة خبر المبتدأ، لها خبر مقدّم، شربٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «لها شربٌ» في محل رفع نعت لناقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يومٍ مضاف إليه. معلومٍ نعت ليومٍ. ولا تمسّوها: الواو عاطفة، تمسوها مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به. بسوءٍ: متعلّق بتمسّوها. فيأخذكم:



مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، والكاف مفعول مقدّم، عذاب فاعل مؤخّر.

- **الآيـــات ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩»:**

﴿فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧) فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٥٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٥٩)﴾: فعقروها: أي عقرها بعضهم برضاهم. نادمين: على عقرها. فعقروها: الفاء عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولا تمسّوها» في الآية السابقة وهي فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. فأصبحوا نادمين: فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسمه ونادمين خبره والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فعقروها»، ونادمين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، ويجوز أن تكون «أصبحوا» تامة وواو الجماعة فاعلاً و«نادمين» حالاً من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام أصبح. فأخذهم العذابُ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فعقروها». إن في ذلك لآيةً: هذه الجملة تعليل لقوله «فأخذهم العذاب» لامحلّ لها من الإعراب، وسبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً. وما كان أكثرهم مؤمنين: سبق إعرابها مراراً. وكذلك الآية الأخيرة.

- **الآيـــات ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦»:**

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ



إنْ أَجْرِيَ [١] إلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٤) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ [٢] مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦)﴾ : العالمين : الناس. ما خلَقَ لكم ربُّكم من أزواجكم : أي أقبالهن[٣]. عادون : ظالمون متجاوزون الحلال إلى الحرام. الآية (١٦٠) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ إعراب الآيات (١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤) بالتفصيل في هذه السورة أكثر من مرّة. أخوهم لوط : لم يكن لوط أخاهم في النسب وإنّما جعله أخاهم جرياً على أساليبهم أو على اعتبار أنه كان ساكناً ومجاوراً لهم في قريتهم. أتأتون الذّكرانَ من العالمين : الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الذّكرانَ مفعول به منصوب بالفتحة، من العالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور حال من الذّكران والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتون»، والجملة الاستفهامية كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تتقون» في الآية (١٦١) وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتذرون : معطوف على «تأتون» فهو داخل في حيّز الاستفهام الإنكاري التوبيخي. ما خلق لكم ربّكم : ما اسم موصول مفعول به، وجملة «خلَقَ لكم ربكم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «خلقه لكم ربّكم». من أزواجكم : الجار والمجرور حال من

---

(١) حرّك المضاف إليه ياء المتكلم بالفتحة لخفّتها.

(٢) أحد جموع الذّكَر وله جموع أخرى هي ذُكُور وذُكُوره وذِكار وذِكارة وذِكَرَة وكلّها جموع تكسير.

(٣) جمع قُبُل.



«ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تذرون» أو حال من العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل «خَلَقَ» و«مِن» للتّبيين أو للتبعيض. بل أنتم قوم عادون: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، أنتم مبتدأ، قوم خبر، عادون نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة «أنتم قوم عادون» الاسمية معطوفة على الجملتين الفعليتين «أتأتون الذكران» و«تذرون ما خلق لكم ربّكم».

- الآيــــة ١٦٧ »:

﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (١٦٧)﴾: تنته: عن إنكارك علينا. من المخرّجين: أي من جملة المخرجين من بلدتنا. الآية مقول القول، وقد سبق في هذه السورة وفي غيرها إعراب مثل هذه الآية التي اجتمع فيها أسلوب شرط وأسلوب قسم كثيراً. والمخرجين اسم مفعول مشتق.

- الآيــــتان ١٦٨، ١٦٩ »:

﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ (١٦٨) رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ (١٦٩)﴾: قال: لوط. القالين: المبغضين. ممّا يعملون: أي من عذاب ما يعملون. الآيتان مقول القول. لعملكم: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق القالين والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لفاعله والميم حرف دالّ على الجمع. وقيل إنّ تقدير الآية «إني لعملكم لَقَالٍ من القالين» فـ«لَقَال» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة والتنوين عوض عن تقدير الضمّة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين، واللام لام



الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، والجار والمجرور «لعملكم» متعلّق بقالٍ، والجار والمجرور «من القالين» حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل اسم الفاعل «قال» المشتق واسم الفاعل «لقالٍ» هو العامل في الحال وصاحبه. وقد سبق إعرابٌ مثل الآية (١٦٩» مراراً.

- **الآيــات ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣ »:**

﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٧٠) إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧١) ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (١٧٣)﴾: عجوزاً: هي امرأته أهلكناها. الغابرين[1]: الباقين أو الماضين والمقصود غير الناجين. مطراً: حجارة. وسبق إعراب الآية (١٧٠). عجوزاً: منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «أهله» مذكور وهو موجب أيضاً. في الغابرين: نعت لعجوزاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات فكأنه قال «إلاّ عجوزاً غابرةً»، والغابرين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. الآخرين: مفعول به منصوب بالياء. وأمطرنا: معطوفة بالواو على «دمّرنا». عليهم: متعلق بأمطرنا. فساء مطر المنذرين: الفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ساءَ فعل ماضٍ جامد للذّم بمعنى بئس، مطرُ فاعل ساء، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «مطرُهم» وسبق إعراب مثله كثيراً جداً.

(١) فعله غبَر يغبُر من باب نصر والمصدر غُبُور ومعناه البقاء وقد يستعمل فيمن مضى فيكون من الأضداد.



- الآيــــة ١٧٦ » :

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٧٦)﴾ : الأيكة : هي غيضة شجر قرب مدين . الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . هذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ بكسر التاء وحذف الهمزة وإلقاء فتحتها على اللام أي «لَيْكَةِ» ، وقرئ «لَيْكَةَ» بفتح التاء مع حذف الهمزة وإلقاء فتحتها على اللام على أنه اسم القرية ، ويرى العكبري أن هذا لا يستقيم إذ ليس في الكلام «ليكة» حتى يجعل علماً كما أنّ قلب الهمزة لاماً في غاية البعد .

- الآيــــات ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ » :

﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١) وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ (١٨٤)﴾ : المخسرين : الناقصين . القسطاس المستقيم : الميزان السويّ . تعثوا : تفسدوا . الجبلّة : الخليقة . ولا تكونوا : مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا . من المخسرين : جار ومجرور خبر تكونوا وهو اسم فاعل مشتق . المستقيم : نعت للقسطاس . الناسَ : مفعول به أول لتبخسوا : أشياءَهم : مفعول به ثان . ولا تعثوا : من عَثِيَ يَعْثَا وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تعثَيُوا» على وزن «تَفْعَلُوا» تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الثاء دليلاً عليها ، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون ، والفعل تعثوا من الأفعال



الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بتعثوا أو باسم الفاعل المشتق «مفسدين» و«مفسدين» حال مؤكدة لمعنى عاملها «تعثوا» لأنّ معناهما واحد ولفظهما مختلف، وصاحب الحال هو واو الجماعة. واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «اتقوا» معطوفة بالواو على جملة «لا تعثوا». الذي: مفعول به، وجملة «خلقكم» صلة الموصول. والجِبِلّةَ: معطوف على ضمير الكاف المفعول في «خلقكم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الجِبُلّة» بضمّ الباء وهي قراءة الحسن وأبي حصين الشاذة، وهما لغتان بمعنى واحد. الأولين: نعت منصوب بالياء.

- **الآيـــات ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧»:**

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٨٥) وَمَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٨٧)﴾:

كسفاً: قطعة. الآيات الثلاث مقول القول. مثلُنا: نعت لبشرٌ على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مماثلُنا». وإن نظنّك لَمِنَ الكاذبين: الواو حرف عطف، إن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير «وإنّه»، نظنّك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به أوّل والجملة في محلّ رفع خبر إن المخففة، واللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة، والجار والمجرور مفعول به ثان لنظنُّك. فأسقط علينا كِسَفاً: الفاء الفصيحة وقد أفصح عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين



والتقدير «فإن كنت صادقاً فأسقط علينا كسفاً» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، علينا جار ومجرور متعلّق بأسقط، كِسَفاً مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «كِسْفاً»، وهما لغتان بمعنى واحد. من السماء: نعت لكسفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إن كنت من الصادقين: أعرب مثله كثيراً في هذه السورة وفي غيرها.

- **الآيــــة ١٨٨»:**

﴿**قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ** (١٨٨)﴾: أي فيجازيكم به: ربِّي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أعلم: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم. تعملون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٨٩»:**

﴿**فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** (١٨٩)﴾: الظّلّة: هي سحابة أظلّتهم بعد حرّ شديد أصابهم فأمطرت عليهم ناراً فاحترقوا. الفاء مع الفعلين عاطفة. فكذّبوه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. فأخذهم عذابُ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر. يوم: مضاف إليه. الظّلّة: مضاف إليه. إنه كان عذابَ يومٍ عظيم: اسم كان ضمير مستتر



جوازاً تقديره «هو» يعود على عذاب يوم الظلّة، عذابَ خبر كانَ، يوم مضاف إليه، عظيم نعت، وجملة «كان عذاب يومٍ عظيم» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــات ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦»:**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾﴾: وإنه: أي القرآن. الروح الأمين: جبريل. من المنذرين: أي واحداً من الأنبياء المنذرين. وإنّه: أي ذكرُ القرآن المنزل على محمد. زُبُر الأوّلين: أي كتبهم كالتوراة والإنجيل. الواو للاستئناف. لتنزيل ربِّ العالمين: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، تنزيل خبر إنّ، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون المصدر بمعنى اسم المفعول «مُنْزَل» فيكون من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله وتكون الإضافة لفظية غير محضة، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء. نَزَلَ به الروحُ الأمينُ: فعل وفاعل ونعت مرفوع والجار والمجرور حال من «الروحُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَزَل والباء للملابسة والتقدير «نزل الروح الأمين حالة كونه ملتبساً به» وجملة «نزل به الروح الأمين» في محلّ رفع نعت لتنزيلُ الذي هو بمعنى اسم المفعول لأن الجمل بعد النكرات صفات والمصدر المضاف[1] مازال نكرة لأنه لم يستفد من المضاف إليهما لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين، أو جملة «نزل به الروح الأمين» في محلّ نصب حال من المصدر «تنزيل» الذي استفاد

(١) الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق.



من المضاف إليهما التعريف لأنّ الإضافة معنوية محضة والجمل بعد المعارف أحوال، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نَزَّلَ به الروحَ الأمينَ» فيكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وقرئ «نُزِّل» به الروحُ الأمينُ» فيكون الروحُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول. على قلبك: الجار والمجرور متعلّق بنَزَلَ. لتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنَزَلَ، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجار والمجرور «من المنذرين» خبر تكون، والمنذرين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم مجرور بالياء. بلسان: متعلق بالمنذرين، أو الجار والمجرور بدل من «به» بإعادة العامل وهو الباء. لفي زبر: الجار والمجرور خبر إنّ، واللام المزحلقة. الأولين: مضاف إليه.

- **الآيــــة ١٩٧ »:**

﴿**أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ** ﴿١٩٧﴾﴾: لهم: لكفّار مكة. آيةً: على ذلك المذكور في الآيات السابقة. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي التقريعي. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مناسبة للسياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام. يكن: مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. لهم: جار ومجرور حال من «آيةً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال



وصاحبه الفعل يكن على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. آيةً: خبر يكن مقدّم. أن يعلمه علماءُ: المصدر المؤول في محلّ رفع اسم يكن مؤخّر والتقدير «أو لم يكن علْمُ[1] علماءِ بني إسرائيل آيةً لهم»، والهاء مفعول به مقدّم ليعلمه، وعلماء فاعل مؤخّر. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. إسرائيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. و«يكن» بالياء و«آيةً» بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر من السبعة «تكن لهم آيةٌ» فتكون «تكن» تامة بمعنى تحصل و«آيةٌ» فاعلها والمصدر المؤول «أن يعلمه» في محلّ رفع بدلاً من الفاعل «آيةٌ»، أو المصدر المؤول في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، أو تكون «تكن» ناقصة واسمها ضمير القصة و«آيةٌ» خبراً مقدّماً، والمصدر المؤول «أن يعلَمه» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، وجملة «آيةٌ أن يعلمه»[2] من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محل نصب خبر تكن، أو تكون «تكن» ناقصة و«آية» اسم تكن مؤخرا و«لهم» خبر تكن مقدّماً، والمصدر المؤول «أن يعلمه» في محل رفع بدل من اسم تكن المؤخّر «آية» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، أو «آيةٌ»[3] اسم تكن الناقصة و«لهم» حال من «آية» والمصدر المؤول «أن يعلَمه» في محلّ نصب[4] خبر تكن والتقدير «أو لم تكن

---

(١) علْمُ علماءِ: من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

(٢) أي «آيةٌ علْمُه»

(٣) جاز أن تكون «آيةٌ» النكرة اسم تكن لأنها تخصصت بالحال «لهم»

(٤) جاز أن يكون هذا المصدر الخبر معرفةً لأنّ تنكير المصدر وتعريفه سواء.

لهم آيةٌ عِلْمَ علماءِ بني إسرائيل» . وقرأ عاصم الجحدري «أن تعلَمه علماءُ» بالتاء . وقرئ «يكن لهم آيةٌ» بالياء في يكن ورفع آيةٌ ويعرب مثل قراءة ابن عامر ، وذكّر الفعل مع أن «آيةٌ» مؤنث لأنّ التأنيث غير حقيقي .

- **الآيتان ١٩٨ ، ١٩٩ » :**

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩)﴾ : عليهم : أي كفّار مكة . الواو عاطفة . لو : حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم . نزّلناه : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به شرط لو لا محلّ لها من الإعراب . على بعض : متعلّق بنزّلناه . الأعجمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو جمع أعجم وهو الذي لا يفصح ومثله الأعجميّ وزيدت فيه ياء النسب للتوكيد ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقيل إنّ «الأعجمين» هي «الأعجميّين» ثم حذفت ياء النسبة ومفرده أعجميّ ولا يجوز أن يكون جمع أعجم لأنّ مؤنث أعجم هو عَجْماء ومثل هذا لا يجمع جمع تصحيح . وقرأ الحسن شذوذاً «الأعجميّين» منسوباً إلى العجم . فقرأه : الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على بعض الأعجمين وضمير الهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «نزّلناه» . عليهم : متعلّق بقرأه . ما كانوا به مؤمنين : الجار والمجرور متعلّق بخبر كانوا اسم الفاعل المشتق المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وجملة «ما كانوا به مؤمنين» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» .



- **الآيـــة ٢٠٠» :**

﴿**كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ** (٢٠٠)﴾ : أي «مثلَ إدخالنا التكذيب به بقراءة بعض الأعجمين أدخلنا التكذيب به في قلوب كفّار مكة بقراءة النبيّ» . الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول[1] مطلق مقدّم محذوف والتقدير «سَلْكاً [2] مثلَ هذا السَّلْك سلكناه في قلوبهم وقررناه فيها» . سلكناه : فعل وفاعل ومفعول به . في قلوب : متعلق بسلكناه . المجرمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق .

- **الآيـــات ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤» :**

﴿**لا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ** (٢٠١) **فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** (٢٠٢) **فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ** (٢٠٣) **أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ** (٢٠٤)﴾ : هل نحن منظرون : لنؤمن فيقال لهم لا . أفبعذابنا يستعجلون : أي قالوا متى هذا العذاب فقال الله أفبعذابنا يستعجلون . الآية (٢٠١) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «سلكناه» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو حال من «المجرمين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة . لا : نافية . حتى : حرف غاية وجرّ . يَرَوُا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحركت الواو لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنّها من

(١) العامل في المفعول المطلق هو الفعل سلكناه.

(٢) على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مماثِلاً» .



جنسها. العذاب: مفعول به. الأليم: نعت. فيأتيَهم: الفاء عاطفة معناها الترتيب مع التعقيب، والمضارع معطوف على «يروا» منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، والفاعل «هو» يعود على العذاب الأليم وضمير «هم» مفعول به. بغتةً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأتيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّلنا «بغتةً» باسم فاعل مشتق هو «مباغتاً» لأنه مصدر جامد. وهم لا يشعرون: الواو وواو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، يشعرون جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم لا يشعرون» في محل نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «يأتيَهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيقولوا: معطوف بالفاء على «يروا» منصوب بحذف النون أو معطوف على «يأتيَهم». هل نحن منظرون: هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحن مبتدأ، منظرون خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب مقول القول، ومنظرون اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». أفبعذابنا: الهمزة حرف للاستفهام التوبيخي والتهكّمي والإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، والتقدير «أيغفلون عن ذلك مع تحققّه وتقرّره فيستعجلون». بعذابنا: الجار والمجرور متعلّق بالمضارع يستعجلون، وضمير «نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقدّم الجار والمجرور على الفعل مراعاة لفواصل الآيات ولأهميته.



- **الآيـــات ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ »:**

﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)﴾ : أفرأيت : المقصود أخبرني . ما كانوا يوعدون : من العذاب . ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون : أي «أيَّ شيءٍ أغنى عنهم ما كانوا يمتعون؟» . أفرأيت : الهمزة للاستفهام ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أيقولون هل نحن منظرون فرأيتَ إن متّعناهم سنين» ، والفعل «رأيتَ» متعدٍّ إلى مفعولين الأول مفرد وهو «ما» الموصولة في قوله «ما كانوا يوعدون» والآخرة جملة «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون» الاستفهامية والتقدير «أفرأيت ماكانوا يوعدونه ما أغنى عنهم؟» . متّعْناهم : فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير «نا» الفاعل في محلّ جزم شرط إنْ والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع . سنين : ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو متعلّق بمتّعناهم . وجواب الشرط محذوف يدل عليه مفعول أرأيت الثاني وهو الجملة الاستفهامية والتقدير «إن متّعناهم سنين[1] فما أغنى عنهم» . وأسلوب الشرط كلّه معترض بين «أفرأيت» من جهة وبين مفعوليها من جهة أخرى لا محلّ له من الإعراب . ثم جاءهم ما كانوا يوعدون : جاءهم فعل ومفعول به مقدّم ، وجملة «يوعدون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا ، وجملة «كانوا يوعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون به» ، وجملة «ثم جاءهم ما كانوا

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بما النافية .



يوعدون» معطوفة بثم التي معناها الترتيب مع التراخي على جملة «متّعناهم سنين». وقد تنازع الفعل «جاءهم» الذي يحتاج إلى فاعل مع الفعل «أفرأيت» الذي يحتاج إلى مفعول به، الاسمَ الموصولَ «ما» في قوله «ما كانوا يوعدون»، فإن أعملت «أرأيت» كان الاسم الموصول المذكور «ما» مفعولاً به أول لرأيت والجملة الاستفهامية مفعولاً به ثانياً لرأيتَ كما ذكرنا وأضمرت في «جاءهم» فاعلاً مؤخراً هو «ما» موصولة[1] أخرى، وإن أعملت «جاءهم» كان الاسم الموصول المذكور «ما» فاعلاً مؤخراً به وأضمرت في «أرأيت» مفعولاً به أول هو «ما» موصولة [1] أخرى. وهذا التوجيه الإعرابي بناء على أنّ «ما» في قوله «ما أغنى عنهم؟» استفهامية فتكون «ما الاستفهامية» اسماً في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً لأغنى. ويجوز أن يكون معنى «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون» «لم يغن عنهم شيئاً في دفع العذاب أو تخفيفه ما كانوا يمتّعون» فتكون «ما» حرف نفي مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب، ولا يحسن أن تكون «ما» نافية لأنّ مفعول «أفرأيت» الثاني لا يكون إلا جملة استفهامية، والأوجه أن يقال إنّ «ما» اسم استفهام وإنّ هذا الاستفهام إنكاري مفسَّر بالنفي لأنّ الاستفهام الإنكاري قد يرد للنفي. أغنى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. عنهم: جار ومجرور متعلّق بأغنى. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع فاعل أغنى. يمتّعون: الجملة من الفعل المضارع ونائب الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يمتّعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يمتّعون به»، أو «ما» حرف مصدري

(١) تفسّرها «ما» الموصولة المذكورة.



والمصدر المؤول «ما كانوا يمتّعون» في محلّ رفع فاعل أغنى والتقدير «ما أغنى عنهم تمتُّعهم»[١].

- **الآيتان ٢٠٨، ٢٠٩»:**

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنذِرُونَ (٢٠٨) ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٠٩)﴾:

ذكرى: أي عظه. ظالمين: أي في إهلاكهم بعد إنذارهم. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما نافية. أهلكنا: فعل وفاعل. قرية: مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا. لها: جار ومجرور خبرمقدّم. منذرون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «لها منذرون» في محل نصب نعت لقرية على المحل أو في محلّ جرّ نعت لقرية على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن تكون جملة «لها منذرون» في محل نصب حالاً من قرية والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلكنا وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة كونه عامّاً لوقوعه في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. ذكرى: مصدر مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، أو خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لمبتدأ محذوف والتقدير «الإنذارُ ذكرى» والجملة من المبتدأ والخبر معترضة بين ما قبلها وما بعدها والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «ذكرى»

(١) تمتُّعهم: من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل منذرون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «منذرون حالة كوننا مذكِّرين» وقد أوّلنا الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق. وقيل إن «ذكرى» مفعول مطلق عامله «منذرون» من معناه وليس من لفظه لأنّ «منذرين» بمعنى «مذكِّرين» والتقدير «مذكِّرون ذكرى»، وذكرى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. وما كنّا ظالمين: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لها منذرون» الاسمية، ما نافية، وضمير «نا» المدغم اسم كان، ظالمين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــات ٢١٠، ٢١١، ٢١٢**:

﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (٢١٠) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (٢١١) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (٢١٢)﴾: به: أي بالقرآن. وما ينبغي لهم: أي لا يصلح للشياطين أن ينزلوا به. عن السمع: أي عن سمع كلام الملائكة. لمعزولون: بالشّهب. الواو في الآيتين عاطفة، وما فيهما نافية. تنزّلتْ: التاء تاء التأنيث الساكنة. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع تكسير. ينبغي: مضارع مرفوع بضّمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن. وما يستطيعون: معطوف على «ما ينبغي»، ومفعول «يستطيعون» محذوف تقديره «ذلك». عن السمع: متعلق بخبر إنّ اسم



المفعول المشتق معزولون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «إنهم عن السمع لمعزولون» تعليل لعدم استطاعتهم أن ينزلوا بالقرآن، والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيات ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ١٣٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠ »:**

﴿فَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (٢١٣) وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ (٢١٤) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢١٥) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٢١٦) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠)﴾: فلا تدع: الخطاب للرسول والمقصود غيره. وأنذر عشريك الأقربين: أي أنذر يا محمد بني هاشم وبني المطلب وقد أنذرهم جهاراً. واخفض جناحك: ألنْ جانبك. عصوك: أي عشيرتك. فقل: لهم. حين تقوم: إلى الصلاة. وتقلّبك: أي تقلّبك في أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً. في الساجدين: في المصلّين. فلا تدع: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرف ما ذكرناه في الآيات السابقة فلا تدع» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط كلّه على ما قبله، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تدع مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». مع: ظرف مكان منصوب حال من «إلهاً» أصله نعت له



لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تدع، إلهاً مفعول به لتدع، آخر نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخرَ». فتكونَ: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي واسم تكون «أنت». من المعذّبين: خبر تكون وهو اسم مفعول مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وأنذر عشيرك الأقربين: الواو عاطفة والفاعل «أنت» وعشيرة مفعول به والكاف مضاف إليه والأقربين نعت منصوب بالياء. واخفض: الواو عاطفة. لِمَنِ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق باخفض وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. اتبعك: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول «مَنْ» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول. من المؤمنين: حال من الضمير المستتر فاعل اتبعك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الاسم الموصول والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل اخفض الذي تعلّق به الجار وا لمجرور. فإن عصَوْك فقل إني برئ ممّا تعملون: الفاء عاطفة. عصَوْك: فعل ماضٍ على وزن «فَعَوْا» أصله «عَصَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه يائي من العصيان، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون والفعل مبني على الضم على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقل: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية والفاعل



«أنت»، وقُل فعل أمر مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط وهو على وزن «قُلْ» وأصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» وقد تحدثنا عمّا حدث فيها كثيراً جداً. إني بريء: الجملة مقول القول وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. ممّا: ما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق بريئ وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق ببرئ والتقدير «برئ من عملكم»[1]. وتوكّل: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فتوكلّ» بالفاء، والواو والفاء حرفا عطف. الذي: نعت للعزيز أو للرحيم مبني على السكون في محلّ جرّ. يراك: مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول. حين: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيراك وهو مضاف وجملة «تقوم» من المضارع وفاعله «أنت» في محلّ جرّ مضاف إليه. وتقلّبَك: مصدر معطوف بالواو على المفعول به ضمير الكاف في«يراك» وهو منصوب والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لفاعله. في السّاجدين: جار ومجرور في محل نصب حال من المضاف إليه ضمير الكاف في «تقلّبك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل«يراك» العامل في المصدر المضاف «تقلّب»والمضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة. إنه هو السميع العليم: أعرب مثلها كثيراً جداً.

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



- **الآيــات ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ »:**

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (٢٢٣)﴾ : أنبّئكم : يا كفّار مكة . أفّاك : كذّاب . أثيم : فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة . يلقون : أي الشياطين . السمع : أي ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة . وأكثرهم كاذبون : أي يضمّون إلى المسموع كذباً كثيراً ، وكان هذا قبل أن حجبت الشياطين عن السماء . الآيات مستأنفة . هل حرف استفهام . أنبّئكم : مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع . تنزَّلُ : مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وأصله «تتنزّل» فحذفت إحدى التاءين . على مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تنزَّلُ» وقد قدّم الجار والمجرور المتعلّق على الفعل المتعلَّق به لأنّ الاسم المجرور[1] اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وقد علّق اسم الاستفهام «مَنْ» الفعل «أنبّئكم» عن نصب مفعوليه الثاني والثالث مباشرة ، لذلك سدّت جملة «على مَنْ تنزّلُ الشياطين» مسدّ مفعولي أنبّئكم الثاني والثالث فهي في محل نصب . الشياطين : فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع تكسير . على كل : جار ومجرور متعلق بالفعل «تنزّلُ» الثاني ، أو جار ومجرور بدل من الجار والمجرور «على مَن» قبله . أفّاك : مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال أو صفة مشبهة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» . أثيم : نعت لأفاك ، وهو صيغة

(١) أي الذي هو في محلّ جرّ.



مبالغة أو صفة مشبهة مثل أفّاك. يلقون السَّمعَ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والسمع مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من الفاعل في «تنزّل» الثانية وهو الشياطين وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن تكون جملة «يلقون السمع» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وذلك على اعتبار واو الجماعة فاعل يلقون عائدة على «كلّ أفاك أثيم» الذي هو جمع في المعنى بسبب وجود «كلّ». ويجوز أن تكون جملة «يلقون السمعَ» في محل جرّ نعت لكلّ أفاك أثيم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. والسَّمع مصدر بمعنى اسم المفعول «المسموع» كالخلق بمعنى المخلوق والعلم بمعنى المعلوم. وأكثرهم كاذبون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يلقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. و«كاذبون» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــات ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧»:**

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧)﴾: يتبعهم الغاوون: أي في شعرهم فيروونه عنهم فهو مذمومون. ترَ: تعلم. في كلّ واد: من أودية الكلام وفنونه. يهيمون: يمضون فيجاوزون الحدّ مدحاً وهجاءً. إلا الذين آمنوا: من الشعراء. وذكروا الله كثيراً: أي لم يشغلهم الشعر عن الذّكر. وانتصروا: بهجائهم الكفّار. من بعد ما ظُلموا:



بهجو الكفار لهم في جملة المؤمنين، فهؤلاء الشعراء ليسوا مذمومين. الذين ظلموا: من الشعراء وغيرهم. منقلب: مرجع. ينقلبون: يرجعون بعد الموت. والشعراء يتّبعهم الغاوون: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الشعراء مبتدأ. يتّبعهم مضارع ومفعول به مقدّم. الغاوون فاعل مؤخّر مرفوع بالواو الثانية لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق ووزنه «الفاعون» وأصله «الغاوِيُون» على وزن «الفاعِلُون» جمع الاسم المنقوص «الغاوي»، وجملة «يتبعهم الغاوون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ألم تر أنهم في كلّ واد يهيمون: الهمزة للاستفهام التقريري، وتر مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل «أنت»، وجملة «يهيمون» في محلّ رفع خبر أنّ، والجار والمجرور «في كلّ» متعلّق بجملة الخبر «يهيمون» وجملة «أنهم في كلّ واد يهيمون» من أنّ والضمير المتصل اسمها وجملة خبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تر العلمية. والآية كلّها مفسِّرة للآية قبلها لا محلّ لهل من الإعراب. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في كلّ» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «يهيمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء اسم أنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد أو الفعل «تر» الذي نصب جملة أنّ واسمها وخبرها في المحل. وادٍ: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة، وقد عوّض عن تقدير الضمة بالتنوين، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين و هما الياء نفسها والتنوين. ما لا يفعلون: ما اسم موصول مفعول به ليقولون، لا نافية، وجملة يفعلون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه». إلا



الذين: إلاّ حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين: مستثنى مبني على الياء في محل نصب والاستثناء هنا مثبت لا نفي فيه، وتام لأنّ المستثنى منه وهم «الشعراء» المذمومون مذكور. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحاتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. اللهَ: مفعول به لذكروا منصوب على التعظيم. كثيراً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «وذكروا الله ذكراً كثيراً»، أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف أصله نعت له والتقدير «وذكروا الله[1] وقتاً كثيراً». من بَعْدِ: جار ومجرور متعلّق بانتصروا والاسم المجرور مضاف. ما ظُلِمُوا: ما حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ظلموا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد ظلمهم»[2].

وسيعلم: الواو للاستئناف وما بعدها مستأنف والسين حرف تنفيس وهي للمستقبل القريب. الذين: فاعل يعلم مبني على الياء في محل رفع. ظَلَموا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. أيَّ: اسم استفهام مفعول مطلق منصوب بالفتحة لأنّ أيّاً تعرب بحسب ما تضاف إليه وقد أضيفت هنا إلى المصدر الميمي والعامل في هذا المفعول المطلق هو «ينقلبون» وجملة «أيّ منقلب ينقلبون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «سيعلم» التي علقت عن العمل مباشرة في مفعوليها بسبب اسم الاستفهام.

---

(١) وقتاً متعلق بذكروا ومعناه «في وقت».

(٢) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

رفع المسهم

٢٧ - إعراب سورة النمل

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿طسٓ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ (١) هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٣)﴾ : طس: الله أعلم بمراده. تلك: أي هذه الآيات. آيات القرآن: أي آيات منه. هدًى: أي هادية من الضلالة. وبشرى: بالجنة. يؤتون: يعطون. طس: تقدّم الكلام على معنى مثلها وإعرابه أكثر من مرّة. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آياتُ: خبر المبتدأ. القرآن: مضاف إليه، وكتابٍ: بالجر معطوف على القرآن وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بالرفع على أنه معطوف على آياتُ والأصل «وآياتُ كتابٍ مبين» فأقيم المضاف إليه مقام المضاف. مبين: نعت لكتاب. هدًى: حال من «تلك آيات القرآن وكتاب مبين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، وهدًى مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «هاديةً». وبشرى: معطوف بالواو على هدًى فهو حال أيضاً وهو مصدر جامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مبشِّرة» والحالان منصوبان بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وقد نوّن هدًى بتنوين التنكير لأنه لا كلام بعده يتعلق به، ولم ينون بشرى لوجود الجار والمجرور بعده، والجار والمجرور متعلق ببشرى على تأويلها باسم الفاعل المشتق أو نعت للمصدر الجامد بشرى لأنّ أشباه الجمل



بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يكون «هدى» حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل مبين، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ومثله «بشرى»، ويجوز رفع «هدى وبشري» بضمة مقدّرة على الألف للتعذر على أن «هدى» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» و«بشرى» معطوف عليه، ويجوز رفع «هدى وبشرى» على أنّ هدى خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك» ومثله بشرى المعطوف. الذين: نعت للمؤمنين مبني على الياء في محلّ جرّ، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». يقيمون الصلاة: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. وهم بالآخرة هم يوقنون: الواو واو الحال، هم مبتدأ وجملة «يوقنون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بالآخرة جار ومجرور متعلّق بيوقنون، وهم الثانية ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد أعيد لمّا فصل بين المبتدأ «هم» الأولى وجملة الخبر «يوقنون».

- **الآيــة ٤»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾﴾:
أعمالَهم: القبيحة. الآية مستأنفة. لا: نافية. زيّنّا لهم: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون الأولى المدغمة لاتصاله بضمير «نا» المدغم وضمير «نا» مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، والجار والمجرور متعلّق بزيّنّا. أعمالهم: مفعول به ومضاف إليه. فهم يعمهون: هم مبتدأ وجملة «يعمهون» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة



بالفاء على جملة «زيَّنَّا لهم أعمالهم» ويعمهون بمعنى يتحيرون ويترددون بين ترك أعمالهم وبين الاستمرار عليها، وقيل إنّ معنى «يعمهون» يستمرّون من غير تردد، وفعله عَمَهَ يعْمَه من باب فتح وعَمِهَ يَعْمه من باب ضَرَب والمصدر عَمَهٌ وعُمُوهٌ وعموهيّةٌ وعَمَهانٌ واسم الفاعل عَمِهٌ وجمعه عَمِهُون، أو عَامِهٌ وجمعه عَامِهُونَ وعُمَّهٌ.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٥) ﴾:

أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع خبر المبتدأ. لهم سوء: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة. العذاب: مضاف إليه. وهمْ في الآخرة همُ الأخسرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. في الآخرة: متعلق بالاسم المشتق «الأخسرون» خبر المبتدأ «هم». همُ: تحدثنا عن مثلها في الآية (٣) وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها على الهاء ولصعوبة الانتقال من ضمّ الهاء إلى كسر الميم. والأخسرون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم تفضيل على بابه، ويحتمل أنها اسم مشتق قصد منه المبالغة، لا التشريك بين مفضّل



ومفضّل عليه لأن المؤمن لا خسران له في الآخرة ألبتة.

- الآيـــة ٦»:

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ⦗٦⦘﴾: وإنّك: يا محمد. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لتُلَقَّى: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، والفعل المضارع مبني للمجهول وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبيّ وهو في الأصل المفعول به الأول. القرآن: مفعول به ثان. وجملة «لتلقّى القرآن» في محلّ رفع خبر إنّ. من لدن: أي من عند، ولدن ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «تُلَقَّى». حكيم: مضاف إليه. عليم: نعت لحكيم، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- الآيـــة ٧»:

﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ⦗٧⦘﴾: قال موسى: عند عودته من مدين إلى مصر ليجتمع بأمه وأخيه فيها. لأهله: زوجته وولده وخادمه ولذلك جاء الخطاب في «سآتيكم» بالجمع، وقيل المراد بأهله زوجته فقط وعبّر عنها بالجمع. آنستُ: أبصرتُ من بعيد. سآتيكم منها بخبر: عن حال الطريق وكان قد ضلّها. بشهاب قبس: أي شعلة نار في رأس فتيلة أو عود. تصطلون: تستدفئون من البرد. الآية مستأنفة. إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على



السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال موسى» في محلّ جرّ مضاف إليه، وموسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأهله: الجار والمجرور متعلّق بقال، إني آنست ناراً: ناراً مفعول به لآنستُ والتاء فاعل وجملة «إني آنست ناراً» في محلّ نصب مقول القول. سآتيكم: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ من الإعراب، آتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. منها: جار ومجرور حال من «خبر» لأنه في الأصل نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سآتيكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بخبر» أو معنى الجرّ في «بخبر». أو آتيكم: معطوف بأو على «سآتيكم». بشهابٍ قَبَسٍ: بشهابٍ جار ومجرور متعلّق بآتيكم، قبسٍ بدل كلّ من شهابٍ، أو نعت له وهو مصدر جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مقتَبَس» أي من النار وذلك لأنّ النعت لابدّ أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. وهذه هي قراءة عاصم والأعمش المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ أهل المدينة «بشهابِ قبسٍ» على الإضافة لأنّ الشهاب يكون قبساً ويكون غير قبس كالكوكب، فهو من إضافة النوع إلى جنسه مثل خاتم فضة وثوب خزٍّ، والإضافة بمعنى «مِن» للبيان، أي «بشهابٍ من قبسٍ». لعلّكم تصطلون: الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب اسم لعلّ والميم حرف للجمع وجملة «تصطلون» في محلّ رفع خبر لعلّ، وجملة «لعلّكم



تصطلون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في «آتيكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والطاء بدل من تاء الافتعال جيء بهالمناسبتها للصاد.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨)﴾ : وسبحانَ الله ربِّ العالمين: المقصود تنزيه الله من السوء وهذا التركيب من جملة ما نودي. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة محذوفة اختصاراً مفهومة من سياق هذه الآية والآية قبلها والتقدير «فذهب إلى النار فلما جاءها...». لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبنيّ على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة الشرط «جاءها» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى وضمير «ها» مفعول به. نودي: فعل ماضٍ مبني للمجهول والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والجملة من الفعل ونائب الفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب والظرف «لمّا» متعلّق بجواب الشرط «نودي»، و«أن» على هذا التوجيه حرف تفسير بمعنى أي لأن في النداء معنى القول دون حروفه ويجوز أن تكون «أن» على هذا التوجيه حرفاًمصدريّاً لم ينصب لدخوله على الماضي والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والأصل «نودي موسى لأن بورك أو بأن بورك»، والجار والمجرور متعلق بنودي ويجوز أن تكون «أن» على هذا التوجيه مخففة من الثقيلة



واسمها ضمير الشان وجملة «بورك من في النار ومن حولها» في محل رفع خبر أن المخففة وأن واسمها وخبرها في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «نودي بأن بورك . . . » والجار والمجرور متعلق بنودي . وقيل إنه لا يوجد ضمير مستتر نائب فاعل في «نودي» ونائب الفاعل هو المصدر المؤول «أن بورك» فهو في محلّ رفع . وقيل إن نائب فاعل نودي هو مصدر مؤول مفهوم من الفعل والتقدير «نودي النداءُ» وهذا المصدر مفسّر بما بعده وهو جملة «أن بورك مَنْ في النار ومَنْ حولها» . مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل بورك والمعنى «بورك من في جوار النار وبورك من حولها» أو المعنى «بورك مكان مَنْ في النار ومكان مَنْ حولها من الملائكة» . في النار : متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والمراد بالاسم الموصول «مَنْ» الله تعالى أو موسى أو غير العقلاء وهم النور والأمكنة التي حولها . وسبحانَ الله ربِّ العالمين : الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أن بورك مَن في النار ومَنْ حولها» ، سبحان مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف ، الله مضاف إليه ، ربِّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه . العالمين : مضاف إليه .

- **الآيـــة ٩ » :**

﴿**يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ⑨﴾ : موسى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في محل نصب . إنّه : الهاء اسم إنّ وهي ضمير الشان ، أنا اللهُ : مبتدأ وخبر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ .



العزيز: خبر ثان للمبتدأ «أنا» أو معطوف على الخبر لفظ الجلالة بإسقاط واو العطف أو نعت للفظ الجلالة. ومثل هذا يقال في «الحكيم». ويجوز أن يكون ضمير الهاء في «إنّه» عائداً على «ربّ العالمين» في الآية السابقة ويكون التقدير «إن مكلّمك - وهو الربّ - أنا الله» وجملة «أنا الله» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ، أو «أنا» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ولفظ الجلالة خبر إنّ، أو «أنا» ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع و«اللهُ» بدل كلّ منه.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ⑩﴾: تهتزّ: تتحرك. جانّ: حيّة خفيفة. يعقّب: يرجع. لا تخف: أي منها. لا يخاف: من حية أو غيرها. لديّ: عندي. الواو حرف عطف، والآية بعدها معطوفة على «نودي أن بورك» في الآية (٨) والتقدير «نودي أن بورك من في النار وأن ألق عصاك». ألق: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت». عصاك: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه. فلمّا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملتين مقدّرتين قبلها والتقدير «فألقاها فاستحالت حية فلمّا رآها تهتزّ . . . ولّى مدبراً». لمّا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بولّى وهو مضاف وجملة الشرط «رآها» في محل جرّ مضاف إليه، وفاعل رآها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»



يعود على موسى وضمير الهاء مفعول به. تهتزّ: مضارع فاعله «هي» والجملة في محلّ نصب حال من الهاء في رآها البصرية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كأنها جانٌّ: الجملة من كأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تهتزّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون جملة «كأنها جان» حالاً أخرى من ضمير الهاء في «رآها». ولّى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. مدبراً: حال مؤكّدة لعاملها لأنهما بمعنى واحد وصاحب الحال الضمير المستتر فاعل ولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومدبراً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ولم يعقّب: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ولّى مدبرا». ياموسى لا تخف: تخف مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى يا موسى لا تخف». إني لا يخاف لديّ المرسلون: ياء المتكلم اسم إنّ. لا نافية. لدي ظرف مكان مبني على السكون على ألفها المقلوبة ياء والمدغمة في ياء المتكلم في محلّ نصب وياء المتكلم مضاف إليه والظرف متعلّق بيخاف أو حال مقدّم من المرسلون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يخاف»، المرسلون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم مفعول مشتق، وجملة «إنّي لا يخاف لديّ المرسلون» تعليل لقوله «لا تخف» والجمل التعليلية لا



محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿إلاَّ مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١)﴾: ظَلَم: أي نفسه. بدّل حُسْناً: أي أتاه. بعد سوء: فَعَلَه ثم تاب. الاستثناء هنا منفي بلا النافية المذكورة في الآية السابقة، وتام لأنّ المستثنى منه وهو «المرسلون» مذكور في الآية السابقة، وتقدير أسلوب الاستثناء في هذه الآية وما قبلها «لا يخاف لديّ المرسلون إلا من ظَلَمَ...» والاستثناء هنا منقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مستثنى أو في محلّ رفع بدل بعض من المستثنى منه «المرسلون» و«ظَلَم» فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة، وجملة «ظَلَمَ» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والفاء في «فإنّي غفور رحيم» واقعة في جواب «مَن» الموصولة. ويجوز أن تكون «من» اسم شرط مبنياً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، و«ظَلَم» مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فإني غفور رحيم» في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب على الاستثناء والمستثنى منه هو «أعمّ الأحوال» والتقدير «إني لا يخاف لديّ المرسلون في جميع الأحوال إلا في حالة من ظَلَمَ ثم بدّل حُسْناً بعد سوء فإني غفور رحيم». ثم بدّل: معطوف بثمّ على ظَلَم. حسناً: مفعول به لبدّل. بَعْدَ: ظرف زمان أو مكان منصوب وهو نعت لحسناً لأنّ



أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فإني غفور رحيم: أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (١٢)﴾: تخرج بيضاء: أي لها شعاع يغشى وذلك خلاف لونها الأدمه. سوء: برص. وأدخل يدك: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وألق عصاك» في الآية (١٠). تخرج: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «أدخل». بيضاء: حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تخرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وهو مؤنث اسم التفضيل المشتق أبيض. من غير: متعلق ببيضاء، أو حال أخرى من فاعل تخرج، أو نعت لبيضاء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. في تسع: متعلق بفعل محذوف تقديره «اذهب» وكذلك «إلى فرعون» متعلّق باذهب وجملة «اذهب في تسع آيات إلى فرعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «في تسع»[1] حالاً ثالثة من فاعل تخرج والتقدير «تخرج - هي - حالة كونها بيضاء وحالة كونها من غير سوء وحالة كونها آية من تسع آيات سبق ذكرها» والجار والمجرور «إلى فرعون» متعلقاً باسم مفعول مشتق محذوف تقديره «مرسَلاً» هو حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل ادخل وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) وقيل إنّ «في تسع» متعلقة بـ«ألق عصاك» في الآية (١٠) وإنّ «في» بمعنى «مِنْ» أو بمعنى «مع».



وصاحبه أو الجار والمجرور «إلى فرعون» متعلّق باسم فاعل مشتق نعت لتسع أو لآياتٍ والتقدير «في تسع آياتٍ واصلةٍ إلى فرعون»، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إنهم كانوا قوماً فاسقين: واو الجماعة اسم كان، قوماً خبركانوا، فاسقين نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وكان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليل للأمر بالذهاب لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿**فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ** (١٣)﴾: مبصرة: مضيئة واضحة. مبين: بيّن ظاهر. مبصرةً: اسم فاعل مشتق وهو حال من آياتنا فاعل جاءتهم المؤخّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء وضمير الهاء مفعول به مقدّم والتاء تاء التأنيث الساكنة والميم حرف دالّ على الجمع وضمير «نا» مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ قتادة وعلي بن الحسين شذوذاً «مَبْصَرَةً» وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «تبصرةً» فيعرب مفعولاً لأجله. قالوا: الجملة جواب لمّا لا محلّ لها من الإعراب، وجملة جاءتهم شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، ولمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلقّ بقالوا وهو مضاف. هذا سحرٌ مبين: مبتدأ وخبر ونعت والجملة في محل نصب مقول القول.



- الآيــة ١٤ » :

﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ : وجحدوا : أي لم يقرّوا . استيقنتها أنفسهم : أي تيقّنوا أنّها من عند الله : ظُلْماً وعُلُوّاً : أي جحدوا بها ظلماً وتكبّراً عن الإيمان بما جاء به موسى : فانظر : يا محمد . عاقبة المفسدين : هو إهلاكهم . وجحدوا : الجملة معطوفة بالواو على جملة «قالوا» في الآية السابقة . واستيقنتها أنفسهم : الواو واو الحال والفعل الماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وضمير الهاءمفعول به مقدّم وأنفسهم فاعل مؤخر وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل جحدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال . ظلماً : مصدر مفعول لأجله عامله الفعل جحدوا ، أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل جحدوا ويؤول باسم فاعل مشتق هو «ظالمين» . وعلوّاً : معطوف على ظلماً ويكون مثله مفعولاً لأجله أوحالاً على تأويل المصدر باسم فاعل مشتق هو «مستكبرين» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «غُلُوّاً» والمعنى متقارب . فانظر : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقديرر «فإن عرفت يا محمد ذلك فانظر» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية . كيف كان عاقبة المفسدين : كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام ، عاقبة اسم كان مؤخّر ، المفسدين مضاف



إليه مجرور بالياء، وجملة «كيف كان عاقبة المفسدين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظر التي هي بمعنى تفكّر المعلقة عن العمل في المفعول به مباشرة سبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيما بعده، أو الجملة في محل نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بانظر والتقدير «فتفكّر في كيف كان عاقبة المفسدين».

- **الآيــة ١٥»:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾﴾: سليمان: بن داود. فضّلنا: بالنبّوة وغيرها. الواو للاستئناف. اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي حرف يفيد التوكيد وجملة «قد آتينا داود وسليمان علماً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. آتينا: فعل وفاعل. داود: مفعول به أول ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. سليمان: ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. علماً: مفعول به ثان لآتينا بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين. وقالا: الواو عاطفة و«قالا» فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «فعملا بما أوتيا وقالا». الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبره والجملة مقول القول. الذي: نعت للفظ الجلالة. فضّلنا: الجملة من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «الذي» وضمير «نا» المفعول به صلة الموصول. من عباده: الجار والمجرور نعت لكثير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. المؤمنين: نعت لعباده.



- الآيــة ١٦ » :

﴿وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين ﴿١٦﴾﴾ : وورث سليمان داود: في النبوة والعلم دون باقي أولاد داود. منطق الطير: أي فهم أصواته. الواو عاطفة. يا أيّها الناس: إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. عُلِّمْنا منطق الطير: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير نائب فاعل أصله مفعول به أول، منطق مفعول به ثانٍ وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «نُطْق» وهو مضاف والطير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إنّ هذا لهو الفضل المبين: أعرب مثله بالتفصيل مراراً وتكراراً، وكذلك «يا أيها الناس».

- الآيــة ١٧ » :

﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون ﴿١٧﴾﴾ : حُشر: جُمِعَ: يوزعون: يجمعون ثم يساقون في مسير له. الواو عاطفة. جنوده: نائب فاعل حُشرَ المبني للمجهول والهاء مضاف إليه. من الجن: جار ومجرور حال من «جنوده» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «حُشرَ». فهم يوزعون: هم مبتدأ، يوزعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم يوزعون» معطوفة بالفاء على جملة «حشر لسليمان جنوده»، أو الفاء الفصيحة والأصل «فإن حشروا فهم يوزعون» والفاء الثانية رابطة لجملة



جواب الشرط لأنها جملة اسمية وقد سبق الحديث عن الفاء الفصيحة والأسلوب الذي تقع فيه مراراً.

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ [1] النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ⟨١٨⟩﴾: وادي النمل: هو بالطائف أو بالشام. قالت نملة: هي ملكة النمل حين رأت جند سليمان. يحطمنّكم: يكسرنّكم. حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى وهو لا يجرّ هنا لوقوع أسلوب شرط بعده وهو متعلّق بفعل محذوف تقديره «فساروا حتى إذا أتوا...» أو متعلّق بالفعل «يوزعون» في الآية السابقة. على وادي: جار ومجرور متعلق بأتوا و«أتَوا» على وزن «فَعَوا» أصله «أتَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأن الفعل يائي فالمضارع يأتي والمصدر الإتيان وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، و«إذا» اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وجملة «أتوا» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. يا أيها النمل: إلى آخر الآية مقول القول. ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وقد أتى بضمير العاقل واو الجماعة لأنه وصف النمل بصفة من يعقل وهو

(١) رسم في الآية بدون ياء وهو سنة مبتعة لا تخالف مع أن القاعدة إثبات الياء في آخر الاسم المنقوص.



القول. مساكنكم: مفعول به على السعة والضمير المتصل مضاف إليه. لا يحطمنَّكم سليمانُ: لا ناهية والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم والكاف مفعول به مقدّم وسليمان فاعل مؤخر والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة بدل من جملة «ادخلوا مساكنكم» والبدل والمبدل منه طلبيّان، وقيل إنّ جملة «لا يحطمنّكم» في محلّ جزم جواب الأمر «ادخلوا». وهم لايشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم لا يشعرون» في محل نصب حال من سليمان وجنوده والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحطمنّكم.

- **الآيــــة ١٩»:**

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)﴾: فتبسّم: أي سليمان. أوزعني: ألهمني. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فسمع سليمان قول النملة فتبسّم». ضاحكاً: اسم فاعل مشتق حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل تبسّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرأ محمد بن السميفع شذوذاً «ضَحِكاً» فهو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «ضَحِكَ» يدلّ عليه الفعل تبسَّمَ، أو مفعول مطلق للفعل تبسّم الذي هو بمعنى ضَحِكَ، ويجوز أن يكون «ضَحِكاً» اسم فاعل على وزن



«فَعِلٌ» مثل «نَصِبٌ» و«فَرِحٌ» ويكون حالاً من فاعل تبسّم مثل ضاحكاً. وقال: معطوف على تبسّم. والآية كلّها بعد قال في محلّ نصب مقول القول. ربِّ: منادى منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرةا لمناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحرف النداء محذوف أيضاً للتخفيف. أوزعني: فعل أمر يقصد به الدعاء والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أن أشكر: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ لأوزعني، أو في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بأوزعني والتقدير «أوزعني بأن أشكر»، وفاعل أشكر ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». نعمتك: مفعول به ومضاف إليه. التي: نعت لنعمتك. وعلى والديَّ: مثنى مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء المدغمة في ياء المتكلم وحذفت النون من المثنى بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. صالحاً: مفعول به لأعمل. ترضاه: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وضمير الهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت لصالحاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأدخلني: فعل دعاء. برحمتك: جار ومجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل أدخلني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وأدخلني - أنت - حالة كونك راحماً» أو حال من ياء المتكلم المفعول به في «أدخلني» والتقدير «وادخلني حالة كوني مرحوماً» والباء معناها السببية، ورحمة مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في عبادك: الجار والمجرور متعلّق بأدخلني. الصالحين: نعت لعبادك مجرور بالياء.



- **« الآيــــة ٢٠ »** :

﴿**وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ** (٢٠)﴾ :
وتفقّد : أي سليمان . فقال : معطوف على تفقَّدَ . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ . ليَ جار ومجرور خبر المبتدأ وحركت ياء المتكلم بالفتحة لخفّتها . لا أرى الهدهد : لا نافية ، أرى مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» ، الهدهدَ مفعول به ، وجملة «لا أرى الهدهد» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ أو معنى الابتداء . أم حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «مالي لا أرى الهدهد» و«أم» هذه منقطعه ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الهدهد . من الغائبين : خبر كان . وجملة «ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» مقول القول .

- **« الآيــــة ٢١ »** :

﴿**لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** (٢١)﴾ : أي قال سليمان لمّا تحقق من أنّ الهدهد كان من الغائبين لأعذبنّه إلى آخر الآية . لأعذبنّه : اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وجملة «أعذبنَّه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب ، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به . عذاباً : مصدر بمعنى المصدر «تعذيباً » مفعول مطلق مبيّن للنوع . شديداً :



نعت لعذاباً. أو لَيأتيَنِّي: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «لَيَأتيَنَّني» بنون مشددة مفتوحة يليها نون وقاية مكسورة. بسلطان مبين: أي ببرهان بيّن ظاهر على عذره.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢)﴾: أي «فمكث غير بعيد وحضر الهدهد لسليمان متواضعاً فعفا عنه وسأله عما لقي في غيبته فقال اطلعت على ما لم تطّلع عليه وجئتك من سبأ بخبر يقين». مكَثَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مكُثَ» وهما لغتان بمعنى واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الهدهد وهو الأرجح أو على سليمان. غيرَ بعيد: أي مكاناً غير بعيد، أو زمانا يسيراً، أو مُكْثاً غير بعيد، فعلى أن «غير» ظرف مكان أو زمان تكون متعلقة بالفعل الماضي مكَثَ أو نعتاً لمفعول فيه محذوف والتقدير «فمكثَ وقتاً غير بعيد» أو «فمكثَ مكاناً غير بعيد» ولمّا حذف المفعول فيه المنعوت حلّ محلّ نعته وأصبح نائباً عن المفعول فيه، وعلى أنها مصدر تكون نائباً عن المفعول المطلق المحذوف وأصلها نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «مكثَ مُكْثاً غيرَ بعيد». فقال: معطوف بالفاء على مكثَ، والكلام بعد «قال» في محل نصب مقول القول. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأحطتُ. لم تحط به: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» و«به» متعلق بتحط



والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء في «به» هو العائد. وجئتك: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على جملة «أحطت». من سبأ: جار ومجرور حال من «نبأ» وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّمت الصفة على الموصوف صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جئتك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بيقين، والقراءة المرسومة في الآية بصرف سَبَأٍ على أنه اسم رجل[1]، وقرئ بمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي على اعتباره اسماً لبقعة أو قبيلة. بنبأ: جار ومجرور متعلّق بجئتك.

- **الآيــة ٢٣**:

﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾: امرأة تملكهم: أي هي ملكة لهم اسمها بلقيس. وجدتُ امرأةً: فعل وفاعل مفعول به والجملة في محل رفع خبر إنّ. تملكهم: مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على امرأة والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب نعت لا مرأةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأوتيتَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على امرأة والجملة معطوفة بالواو على جملة «تملكهم» فهي في حكم نعت آخر لامرأة وساغ عطف الماضي على المضارع لأنّ المضارع بمعنى الماضي أي

(١) هو جدّ قبيلة سبأ.



ملكتهم، أو الواو واو الحال وجملة «أوتيت» في محل نصب حال من الضمير المستتر فاعل تملكهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال. من كلّ: جار ومجرور متعلق بأوتيت، أو الجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل أوتيت الذي هو بمعنى أعطيت المتعدي لمفعولين والمفعول الأول هو ضمير «هي» نائب فاعل أوتيت. ولها عرش عظيم: مبتدأ مؤخر ونعت له وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أوتيت من كلّ شيء» وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بعظيم. شيء: مضاف إليه.

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (٢٤)﴾: السبيل: طريق الحق. وجدتها: فعل وفاعل ومفعول به والجملة بدل من جملة «وجدت امرأةً» في الآية السابقة فهي في حكم خبر آخر لإنّ في هذه الآية. ووجدت هنا وفي الآية قبلها تتعدى لمفعول واحد لأنها بمعنى «لقيت» المتعدي لواحد. وقومَها: معطوف بواو العطف على ضمير الهاء المفعول به في وجدتها، أو الواو واو المعية و«قومَها» مفعول معه منصوب. يسجدون: الجمل من المضارع وواو الجماعة الفاعل في محلّ نصب حال من ضمير المفعول به في «وجدتها» وما عطف عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل وجدتها. للشمس: متعلق



بيسجدون. من دون: حال من الشمس والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يسجدون الذي تعلّق به الجار والمجرور للشمس. فهم لا يهتدون: هم مبتدأ، لا نافية، وجملة يهتدون في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «فصدّهم عن السبيل» الفعلية.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿أَلاَّ يَسْـجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْـرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّـمَـوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥)﴾: الخَبْء: مصدر بمعنى اسم المفعول المخبوء كالخلق بمعنى المخلوق والعلم بمعنى المعلوم والمقصود المخبوء من المطر والنبات. ألاّ[1] يسجدوا: أن حرف مصدري مدغم في «لا» النافية، يسجدوا مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل من «أعمالَهم» في الآية السابقة، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن لا يسجدوا». ويجوز أن تكون «لا» المدغمة حرفاً زائداً والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيهتدون في الآية السابقة والتقدير «فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا»[2] أو المصدر المؤول في محلّ جرّ بدل من «السبيلِ» في الآية السابقة والتقدير «فصدّهم عن السبيل أن يسجدوا» والمقصود «فصدّهم عن أن يسجدوا» لأن البدل هو المقصود بالحكم، وهذه هي القراءة

---

(١) تحذف النون في الرسم اتباعا لرسم المصحف الذي هو سنة لا تغيّر وإن كان يجوز في قواعد الإملاء إظهارها.

(٢) على هذا الإعراب لا يجوز الوقوف على «يهتدون» في آخر الآية السابقة.

رفع
المسلم

المرسومة في الآية على التوجيهين. وقرأ أبو عبدالرحمن السلمي والحسن وحميد الأعرج شذوذاً «ألا يسجدوا» بتخفيف «ألا» على معنى «ألا يا هؤلاء[1] اسجدوا» فيضمر «هؤلاء» ويكتفي بذكر «يا» ويد مجها بفعل الأمر في الكتابة مع أن حقها أن تكتب «يا اسجدوا»[2] وتكون «ألا» حرف تنبيه أو استفتاح وياء حرف نداء، والمنادى محذوف، وقيل إنّ «ألا» المخففة على هذه القراءة الشاذة حرف تنبيه أو استفتاح و«يا» حرف تنبيه أيضاً دخل على فعل الأمر اسجدوا ولا حاجة لتقدير منادى محذوف. وقرئ «هلاّ تسجدون لله»، وقرأ أبيّ «ألا تسجدون للّه». الذين نعت للفظ الجلالة. الخبءَ: مفعول به. في السماوات: متعلق بالمصدر «الخبءَ» المؤول بالمشتق «المخبوء». ويجوز أن يتعلق هذا الجار والمجرور بالفعل «يخرج» على أن تكون «في» بمعنى «مِن». ويعلم: معطوف على «يخرج». ما: اسم موصول مفعول به ليعلم. تخفون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تخفونه»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «يخفون» و«يعلنون».

---

(١) هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة منادى مبني على الكسر في محلّ نصب، ويجوز أن يكون التقدير «يا قوم» فهو منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب أو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة.

(٢) ولكن الصحابة أسقطوا ألف «ياء» وهمزة الوصل من اسجدوا في الخطّ واللفظ ووصلوا «يا» بسين اسجدوا فصارت صورته «يسجدوا» فاتّحدت القراءتان لفظاً وخطاً واختلفتا تقديراً.



- الآيـــة ٢٦ » :

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٢٦)﴾ : الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. الله: مبتدأ. ربُّ: خبر. العرشِ: مضاف إليه. العظيم: نعت للعرش. لا إله إلاّ هو: الجملة في محلّ رفع خبر آخر للفظ الجلالة المبتدأ، وقد سبق إعراب هذه الجملة الصغرى بالتفصيل مراراً، ويجوز أن تكون جملة «لا إله إلاّ هو» خبر المبتدأ و«ربُّ» بدلاً منها أو معطوفاً عليها بإسقاط واو العطف، أو «ربُّ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو ربُّ» معطوفة بإسقاط واو العطف على جملة «لا إله إلاّ هو».

- الآيـــة ٢٧ » :

﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٧)﴾ : قال: سليمان للهدهد. سننظر: فيما أخبرتنا به. الآية كلّها مستأنفة. سننظر. السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على سليمان وجمعه للتفخيم. أصدقت: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أم: حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «صدقت» وهي أم المتصلة المعادلة لهمزة الاستفهام وجملة «سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين» مقول القول.

- الآيـــة ٢٨ » :

﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (٢٨)﴾ : المقصود «أن سليمان كتب كتاباً ثم قال للهدهد اذهب بكتابي هذا فألقه إلى



بلقيس وقومها ثم انصرف عنهم وقف قريباً منهم[١] فانظر ماذا يردّون من الجواب فأخذه وأتاها وحولها خبرها وألقاه في حجرها فلمّا رأته ارتعدت ثم وقفت على ما فيه ثم قالت لأشراف قومها مضمون الآية القادمة». اذهب بكتابي هذا: «هذا» الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة نعت لكتابي في محلّ جرّ على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» أو اسم الإشارة في محلّ جرّ بدل كلّ من كتابي، وجملة «اذهب بكتابي هذا» في محلّ نصب مقول لقول محذوف. فألقه: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «اذهب». إليهم: متعلّق بألقه. تولّ: فعل أمر معطوف بثم على ألقه وهو مبني على حذف حرف العلة وهو الألف. عنهم: متعلق بتولَّ أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً أنت فاعل تولَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ثم تَوَلّ – أنت – متجاوزاً عنهم». فانظر: معطوف على تولّ مبني على السكون. ماذا يرجعون: إذا كانت انظر بمعنى تأمّل وتفكّر تكون «ماذا» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً وجوباً ليرجعون لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو تكون «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ و«ذا» اسماً موصولاً بمعنى الذي خبر المبتدأ وجملة «يرجعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يرجعونه» وعلى التقديرين تكون الجملة الاستفهامية «ماذا يرجعون» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول انظر المعلق عن العمل مباشرة فيما بعده بسبب الاستفهام، أو الجملة الاستفهامية

---

(١) وقيل إنّ المعنى على القلب أي «فانظر ماذا يرجعون ثم تَوَلَّ عنهم».



«ماذا يرجعون» في محل نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بانظر والتقدير « انظر في ماذا يرجعون » أي تأمل وفكر فيه. أما إذا كانت انظر بمعنى انتظر فتكون «ماذا» كلّها اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به لانظر و جملة « يرجعون » صلة الموصول والعائد محذوف.

- **الآيــة ٢٩ »:**

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ[1] إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩)﴾: كريم: المقصود مختوم. قالت: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على بلقيس والتاء تاء التأنيث الساكنة. يا أيها الملأ: أعرب مثله مراراً. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته. إليّ: حرف جرّ وياء المتكلم المدغمة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جر والجار والمجرور متعلق بألقي. كتابٌ: نائب فاعل. كريم: نعت لكتاب، وجملة ألقي إليّ كتابٌ كريم في محلّ رفع خبر إنّ، وياء المتكلم اسم إنّ. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــة ٣٠ »:**

﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠)﴾: وإنه: أي وإنّ مضمونه، إنه من سليمان: الهاء اسم إنّ، والجار والمجرور خبر إنّ، وسليمان

---

(١) الملأ إنّي: القراءة المشهورة بتحيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بقلبها واواً.



ممنوع من الصّرف للعلميـة وزيادة الألف والنون وكسـرت همـزة إنّ على الاستئناف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بفتحها على أنّ جملة «أنَّه من سليمان» بدل من «كتابٌ» في الآية السابقة في محل رفع، أو فاعل بالاسم المشتق «كريمٌ» في الآية السابقة في محلّ رفع. بسم الله الرحمن الرحيم: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ الثانية، وقد تقدّم إعراب البسملة بالتفصيل.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)﴾: ألاّ تعلو: أن المدغمة حرف تفسير بمعنى أي والمفسَّر هو «كتابٌ كريم» في الآية (٢٩) لتضّمنه معنى القول دون حروفه، لا المدغمة ناهية والمضارع تعلوا مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلّق بتعلوا. ويجوز أن تكون أن المدغمة حرفاً مصدرياً ولا المدغمة نافية وهي حاجز غير حصين والفعل تعلوا منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول «أن لا تعلوا» في محلّ رفع بدل من «كتابٌ» في الآية (٢٩) أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «مضمونه أن لا تعلوا» أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعلوا» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أُلقِيَ» في الآية (٢٩). وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تغلوا» بالغين والمعنى «لا تزيدوا». وأتوني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «الاّ تعلوا» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. مسلمين: حال من واو الجماعة فاعل وأتوني



وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومسلمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ (٣٢)﴾: أفتوني: أشيروا عليّ. قاطعة أمراً: قاضيته. تشهدونِ: تحضرونَ عندي. الآية كلّها مقول القول. أفتوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في «الملأ أفتوني» وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع قلبها واواً. ما: نافية. قاطعةً: خبر كان وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». أمراً: مفعول به لاسم الفاعل. حتى تشهدونِ: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تشهدونِ مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به والمصدر المؤول في محل جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بقاطعة.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿قَالُوا نَحْنُ أُوْلُوا قُوَّةٍ وَأُوْلُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣)﴾: الآية مقول القول. نحن: مبتدأ مبني على الضمّ في محلّ رفع.



أولو: خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. قوةٍ: مضاف إليه. شديد: نعت لبأس. والأمر إليك: الأمر مبتدأ، إليك جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره موكولٌ خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «نحن أولو قوة». فانظري: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتِ ذلك فانظري» وقد سبق الحديث عن مثل هذا التركيب كثيراً، وانظري بمعنى فكِّري وهو فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل. ماذا تأمرين: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لتأمرين مقدّم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، تأمرين مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وياء المخاطبة فاعل وجملة «ماذا تأمرين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظري المعلقة عن العمل مباشرة فيما بعدها بسبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه وفيما بعده.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)﴾: وكذلك يفعلون: أي مرسلو الكتاب والمقصود أنّ ذلك من عاداتهم المستمرة وديدنهم الثابت. الآية مقول القول. الملوكَ: اسم إنّ. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به. دخلوا: فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. قريةً: مفعول به للفعل اللازم دخلوا على السعة. أفسدوها:



فعل وفاعل ومفعول به والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وجملة الشرط كلّها «إذا دخلوا قريةً أفسدوها» في محلّ رفع خبر إنّ. وجعلوا: معطوفة بالواو على أفسدوها. أعزّة: مفعول أول لجعلوا. أهلها: أهل مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً: أذلةً: مفعول ثانٍ لجعلوا. وكذلك يفعلون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «إنّ الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أذلّة» وذلك على اعتبار أن ما بعد واو العطف مثل ما قبل واو العطف من جملة كلامها ومن تمام الحكاية عنها، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «كذلك يفعلون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب على اعتبارها من الله تعالى وليس منها وقد تقدّم كثيراً جداً إعراب مثل جملة «كذلك يعفلون».

- **الآيــة ٣٥»:**

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾: بم يرجع المرسلون: أي من قبول الهدية أو ردّها والمقصود أنه إن كان ملكاً قبلها أو نبيّاً لم يقبلها. الواو عاطفة. مرسِلةٌ: خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». إليهم: متعلق بمرسِلة. بهدية: متعلق بمرسِلة أيضاً. فناظرةٌ: معطوف بالفاء على مرسِلة وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنا». بم: ما اسم استفهام حذفت ألفه وهو مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيرجع. يرجع المرسلون: فعل وفاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً



تقديره «هم»، وجملة «يرجع المرسلون» في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل ناظرة.

- الآيـــة ٣٦»:

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾﴾: جاء: أي الرسول بالهدية ومعه أتباعه إلى سليمان. آتاني الله: من النبوة والملك. مما آتاكم: من الدنيا. فلمّا جاء سليمانَ قال: الفاء عاطفة للآية بعدها على جملة محذوفة قبلها تقديرها «فأعدّت الهدية مع رسول بكتاب»، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاء فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الرسول، سليمانَ مفعول به للفعل اللازم جاء على السعة، والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، قال فعل ماضٍ فاعله «هو» والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب والكلام بعد قال في محلّ نصب مقول القول. أتمدّونَنِ: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وا لنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للاختصار مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ حمزة ويعقوب والأعمش «أتمدّونّي» بنون واحدة مشدّدة وهي نون الرفع ونون الوقاية وقد أدغمتا لأنهما مثلان وكسرتا بسبب ياء المتكلم بعدهما. فما آتاني الله خيرٌ: الفاء حرف تعليل لإنكار سليمان عليهم وتوبيخه إياهم، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ، آتاني فعل ماضٍ مبني على فتح



مقدّر على الألف للتعذر وياء المتكلم مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر وجملة «آتاني الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، خيرٌ خبر المبتدأ.
بل أنتم بهديتكم تفرحون: بل حرف عطف للإضراب عما قبلها والانتقال إلى ما بعدها والمقصود بيان السبب الذي دفعهم إلى إمداده بالمال، أنتم ضمير منفصل مبتدأ، وجملة «تفرحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجار والمجرور متعلّق بتفرحون والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧)﴾: إرجع إليهم: أي بما أتيت من الهدية. لا قبل: لا طاقة. لنخرجنّم: أي إن لم يأتوني مسلمين. منها: أي من بلدهم[1]. إرجع: فعل أمر فاعله «أنت» يعود على أمير الوفد[2]. فلنأتينهم: الفاء حرف استئناف، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لنأتينهم» وجملة القسم مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة لنأتينهم جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والمضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وضمير «هم» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «نحن». لا قبل لهم بها: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، قبلَ اسم لا مبني على الفتح في

---

(١) هي سبأ التي سمّيت باسم أبي قبيلتهم.

(٢) وقيل يعود على الهدهد الذي حمّله لها رسالة أخرى وأرسله.



محلّ نصب، «لهم» و«بها» جاران ومجروان خبران للا النافية للجنس، أو أحدهما خبر والآخر متعلق بِقِبَلَ. أذلّةً: جمع تكسير مشتق مفرده ذليل وهو حال من ضمير «هم» المفعول به في «لنخرجنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم صاغرون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال أخرى من الضمير المفعول به في «لنخرجنّهم».

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ[1] أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣٨)﴾: أي «لمّا رجع إليها الرسول بالهدية جعلت عليها حرساً وتجهزّت للمسير إلى سليمان لتنظر ما يأمرها به ثم ارتحلت إليه في جيش كبير إلى أن قربت منه على فرسخ فشعر بها وقال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني منقادين طائعين لأن من حقّي أخذه قبل ذلك لا بعده». قال: فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سليمان. يا أيها الملأ: الخطاب لكلّ من هو عنده من الإنس والجن وغيرهما. والآية كلّها مقول القول. يا حرف نداء. أيُّها منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. الملأ: بدل كل من المنادى. أيُّكم: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. يأتيني: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير

(١) «الملأ أيّكم» هذه هي القراءة الرسومة في الآية وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بقلبها واواً.



مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أيّكم» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. بعرشها: جار ومجرور متعلق بيأتيني والهاء مضاف إليه. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيأتيني وهو مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه. يأتوني: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل لأنه من الأفعال الخمسة والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. مسلمين: حال من واو الجماعة فاعل يأتوني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومسلمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿**قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ** ﴿٣٩﴾﴾: الآية مقول القول. عفريت فاعل مرفوع، وهو على وزن «فعْليت» فالتاء زائدة لأنّه من العَفْر بمعنى التراب ويقال للشيطان عِفْرِيَة وعِفْرِيت. من الجن: نعت لعفريت لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. آتيك: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «آتيك» اسم فاعل مشتقاً على وزن فاعل مرفوعاً بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو خبر المبتدأ وفاعله «أنا» والكاف مفعول به لأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله



المبني للمعلوم. به: جار ومجرور متعلق بآتيك. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بآتيك وهو مضاف والمصدر المؤول «أن تقوم» في محلّ جرّ مضاف إليه. من مقامك: جار ومجرور متعلق بتقوم ومقام هنا ظرف مكان بمعنى مجلسك وهو مضاف والكاف مضاف إليه. وإني عليه لقويّ أمينٌ: الواو عاطفة، عليه متعلق بالاسم المشتق قويّ أو بالاسم المشتق أمين، واللام المزحلقة التي تفيد التوكيد، قويٌّ خبر إنّ، أمينٌ نعت له أو خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، والاسمان المشتقان صفتان مشبهتان فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والمعنى «قويّ على حمل العرش أمين عليه لا أختلس مما فيه من الجواهر وغيرها شيئاً ولا أعبث به».

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾: أي «قال سليمان أريد أسرع مما ذكره العفريت من الجن فقال الذي عنده علم من الكتاب المنزل أنا آتيكَ به قبل أن يرتدّ إليك طرفك إذا نظرت به إلى شيء ثم قال لسليمان انظر إلى السماء فنظر إليها ثم ردّ بطرفه فوجد عرشها موضوعاً بين يديه فلمّا رآه ساكناً عنده أي ثابتاً غير متقلقل قال هذا الإتيان لي به من فضل ربّي ليختبرني أأشكر أم أكفر النعمة ومَنْ شكر فإنّما يشكر لأجل نفسه لأنّ ثواب شكره له...».

كلّ كلام بعد قال هو في محلّ نصب مقول القول. الذي: فاعل قال. عنده



علمٌ من الكتاب: عندَ ظرف مكان منصوب خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، علمٌ مبتدأ مؤخر، من الكتاب نعت لعلمٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجملة كلّها صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وسوّغ مجئ المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته. فلمّا: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة محذوفة قبلها تقدّر حسب المقام. رآه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على سليمان والهاء مفعول به لرأى البصرية. مستقراً: حال من ضمير الهاء المفعول به في «رآه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومستقراً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عندَه: ظرف مكان متعلق بمستقراً. هذا: مبتدأ. من فضل: خبر المبتدأ وهو مصدر مضاف إلى ربّ من إضافة المصدر لفاعله وياء المتكلم مضاف إليه أيضاً. ليبلوني: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّي، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فَضل». أأشكر[1]: الهمزة للاستفهام والفعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة «أأشكر» في محلّ نصب بدل من ياء المتكلم المفعول به في «ليبلوني» فهو في حكم المفعول به. أم أكفر: أم حرف عطف معناه الإضراب

(١) أأشكر: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ألفاً، وقرئ بغير ذلك.



والانتقال وما بعده معطوف على ما قبله. ومَنْ شكَرَ فإنما يشكر لنفسه: الواو للاستئناف أو للعطف، من اسم شرط مبتدأ، شكر فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ»، إنّ حرف توكيد ونصب، ما حرف مصدري لا ينصب، يشكر مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على «مَنْ» والمصدر المؤول «ما يشكر» في محلّ نصب اسم إنّ، لنفسه جار ومجرور خبر إنّ والهاء مضاف إليه، وجملة «إنما يشكر لنفسه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. ربّي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. غنيّ كريم: صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو». وما لم نعربه من كلمات هذه الآية سبق إعراب مراراً وخاصة في الآيات السابقة.

- الآيــــة ٤١ »:

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ (٤١)﴾:

قال: سليمان. نكّروا لها عرشها: أي غيّروه إلى حال تنكره إذا رأته. أتهتدي: إلى معرفته. لا يهتدون: إلى معرفة ما يغيّر عليهم. الآية مقول القول. ننظرْ: مضارع مجزوم في جواب الأمر «نكّروا» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ننظرُ» بالرفع على الاستئناف. أتهتدي: الهمزة حرف استفهام، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة



على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول ننظر المعلق عن العمل مباشرة فيما بعده بسبب الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده لأنّ له الصدارة في الكلام.
أم: حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام، تكون معطوف على تهتدي مرفوع وهو مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». من الذين: خبر تكون. لا: نافية، وجملة «لا يهتدون» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢)﴾: قيل: لها. فلما: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة مقدّرة قبلها تناسب المقام، وسبق إعراب أسلوب الشرط هذا مراراً.
قيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول. أهكذا: الهمزة حرف استفهام، والهاء حرف تنبيه، والكاف حرف جرّ، و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالكاف، والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، عرشُك مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «أهكذا عرشُك» في موضع رفع نائب فاعل قيل مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية والمعنى «قيل لها هذه الجملة»، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «قيل» وتكون جملة «أهكذا عرشك» تفسيراً للضمير نائب الفاعل والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.
قالت كأنّه هو: فعل ماضٍ فاعله «هي» يعود على بلقيس والتاء تاء التأنيث



الساكنة، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع خبر كأنّ وجملة «كأنه هو» في محلّ نصب مقول القول. وأوتينا العلم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جمل فعلية قبلها محذوفة للإيجاز وتقدّر حسب المقام أي «لمّا سمعوا قولها كأنه هو قالوا أصابت في جوابها فقال سليمان وأوتينا العلم...»، أوتينا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون على الياء لاتصاله بضمير «نا»[1] وهذا الضمير نائب فاعل أصله مفعول به أول لأنّ أوتينا بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين، العلمَ مفعول به ثانٍ. من قبلها: جار ومجرور متعلّق بأوتينا وضمير الهاء مضاف إليه. وكنّا مسلمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أوتينا العلم» وسبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ (٤٣)﴾:

هذه الآية من جملة كلام سليمان أو من كلام الله تعالى، الواو عاطفة. صدّها ما كانت تعبد: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم واسم موصول فاعل مؤخر والمعنى «صدّها عن عبادة الله ما كانت تعبد»، تعبدُ مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة في محلّ نصب خبر كانت، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والتاء تاء التأنيث الساكنة وجملة «كانت تعبد» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبده». من دون الله:

---

(١) هذا الضمير كما أوضحنا يعود على سليمان وهو الأرجح، وقيل إنه يعود على بلقيس وإنّ أوتينا من كلامها وعلى هذا القول يكون الضمير المتصل المتصل في «قبلها» عائداً على المعجزة والمعنى «وأوتينا العلم بنبّوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة».



الجار والمجرور متعلّق بتعبد أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تعبد ولفظ الجلالة مضاف إليه. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل صدّها والتقدير «وصدّها كونُها تعبد من دون الله» والمقصود «صدّها عبادةُ الشمس عن الإسلام». إنّها كانت من قوم كافرين: القراءة المرسومة في الآية بكسر الهمزة على الاستئناف وتكون الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو تكون الجملة تعليلاً للصدّ عن الإسلام وعبادة غير الله والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وقرئ بفتح الهمزة وتكون الجملة في محلّ رفع بدلاً من «ما» الموصولة أو من المصدر المؤول فاعل صدّ أو تكون الجملة في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنّها كانت من قوم كافرين» والجار والمجرور متعلّق بصدّها. وقد سبق إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة «٤٤»:**

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾﴾: قيل لها: أيضاً. الصرّح: هو سطح من زجاج أبيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان. لجّة: من الماء. وكشفت عن ساقيها: لتخوضه وكان سليمان على سريره فرأى ساقيها حساناً فقال لها إنّ الذي ظنته ماء هو صرح مسقوف بسطح مملّس من زجاج فمن أراد مجاوزته لم يحتج إلى تشمير ثيابه ثم دعاها إلى الإسلام. قالت ربّ إني ظلمت نفسي:



أي بعبادة غيرك. الجمل بعد القول كلّها في محلّ نصب مقول القول. قيل لها ادخلي الصرح: قيل ماض مبني للمجهول، لها متعلّق بقيل، ادخلي الصرح فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، الصرحَ مفعول به للفعل اللازم ادخلي على السعة أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بادخلي والتقدير «ادخلي في الصرح» وجملة «ادخلي الصرحَ» نائب فاعل لقيل مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية، ويجوز أن يكون نائب فاعل قيل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من قيل وجملة «ادخلي الصرح» تفسيراً لنائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب.

فلمّا رأته حسبته لجّة: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة فعلية قبلها مفهومة من السياق والتقدير «فدخلته فلمّا رأته حسبته» وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً في الآيات السابقة، والهاء في حسبته مفعول به أول ولجّةً مفعول به ثانٍ. وكشفت: معطوف بالواو على حسبته. ممرَّدٌ: نعت لصرح وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

من قوارير: نعت آخر لصرح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقوارير ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع.

وأسلمْتُ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ظَلَمْتُ»، أو الواو واو الحال وجملة «أسلمْتُ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل قالت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال من الضمير المستتر فاعل أسلمت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولا يتعلّق الظرف «مع»



بالفعل «أسلمت» لأنّ ذلك يوهم اتحاد إسلاميهما في الزمان وليس الأمر كذلك. سليمان: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. ربّ: بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له.

- **الآيــة ٤٥»:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ (٤٥)﴾: أخاهم: أي من قبيلتهم. الواو للاستئناف. لقد أرسلنا إلى ثمود: أسلوب القسم هذا أعربنا مثله مراراً. ثمود: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أخاهم: مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. صالحاً. بدل كلّ من أخاهم أو عطف بيان. أن: حرف تفسير بمعنى أي لأنّ الإرسال يتضمن معنى القول دون حروفه والجملة بعدها مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لدخوله على فعل أمر والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا والتقدير «أرسلنا بأن اعبدوا»، واعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به على التعظيم. فإذا هم فريقان يختصمون: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الكلام قبلها، إذا فجائية قيل إنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقيل إنها ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بيختصمون، هم مبتدأ، فريقان خبر، وجملة «يختصمون» في محلّ رفع نعت لفريقان على



المعنى لأنّ كلّ فريق يضمّ كثيرين.

- الآيـــة ٤٦»:

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٦)﴾: قال: صالح للمكذبين. بالسيئة: أي بالعذاب. الحسنة: الرحمة. لأنهم قالوا «إن كان ما أتيتنا به حقّاً فأتنا بالعذاب» فأجابهم صالح بهذا القول. تستغفرون الله: من الشرك. الآية مقول القول. قومِ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً. لم: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام وقد حذفت الألف من اسم الاستفهام لدخول الجارّ عليه والجار والمجرور متعلّق بتستعجلون. بالسيئة: متعلق بتستعجلون. قبلَ: ظرف زمان متعلق بتستعجلون، أوحال من السيئة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تستعجلون الذي تعلّق به الجار والمجرور بالسيئة. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. اللهَ: مفعول به لتستغفرون منصوب على التعظيم. ترحمون: الجملة من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم ترحمون» تعليل للحضّ على استغفار الله لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيـــة ٤٧»:

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (٤٧)﴾: اطيرنا: تشاء منا. وبمن معك: أي المؤمنين حيث قحطوا المطر



وجاءوا. طائركم: شؤمكم. عند الله: أي أتاكم به. تفتنون: أي تختبرون بالخير والشرّ. ما بعد القول في محلّ نصب مقول القول. اطّيرنا: فعل ماضٍ مبني على السكون وضمير متصل فاعل وأصله «تطيّرنا» قلبت التاء طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء واجتلبت همزة الوصل ليمكن النطق بالساكن لأنّ المدغم ساكن دائماً. معَك: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول «مَنْ» والكاف مضاف إليه. طائركم: مبتدأ ومضاف إليه. عندَ: ظرف مكان خبر المبتدأ. بل: حرف عطف للإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. أنتم قوم: مبتدأ وخبر. تُفْتَنُون: الجملة من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محل رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة «أنتم قوم تفتنون» الاسمية معطوفة ببل على جملة «طائركم عند الله» الاسمية.

- **الآيــــة ٤٨ »:**

﴿وكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (٤٨)﴾:
المدينة: مدينة ثمود. رهط: رجال. الواو للاستئناف. في المدينة: خبر كان مقدّم. تسعةُ: اسم كان مؤخر وهو مضاف. رهطٍ: مضاف إليه، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولذلك أضيف إليه تسعة. يفسدون: الجملة في محلّ رفع نعت لتسعة أو في محلّ جرّ نعت لرهط. ولا يصلحون: لا نافية.

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا



لصادقُون ﴿٤٩﴾: قالوا: أي قال بعضهم لبعض. لنبيِّتَنَّه وأهله: أي لنقتلنّه مع من آمن به ليلاً. لوليّه: أي وليّ دمه. ما شهدنا: ما حضرنا. مَهْلِكَ أهله: أي هلاك أو إهلاك أهله فلا ندري من قتلهم. تقاسموا: فعل أمر بمعنى احلفوا مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول. أو «تقاسموا» فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «تقاسَمُوا» من الفعل الماضي وفاعله مفسّرة لجملة «قالوا» أو جملة «تقاسموا» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه والتقدير «قالوا متقاسمين» و«قد» مقدّرة مع جملة الحال «تقاسموا» وكذلك واو الحال أي «قالوا وقد تقاسموا» ويكون معنى تقاسموا تحالفوا. لنبيّتنّه: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به وهو من البيات والمقصود لنباغتنّه ليلاً. وأهله: معطوف بواو العطف على ضمير الهاء المفعول به أو الواو واو المعية وأهلَه مفعول معه. ثم لنقولن: معطوف بثم على «لَنُبَيِّتَنَّه». ما: نافية. مَهْلِكَ: مفعول به لشهدنا وهو إما مصدر ميمي من الفعل الثلاثي هَلَكَ مصدره المعتاد هلاك وأهله مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لمفعوله أو هو اسم زمان أو اسم مكان وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مُهْلَكَ» بضم الميم وفتح اللام وهو مصدر ميمي من الفعل الرباعي أهلك مصدره المعتاد إهلاك أو اسم زمان أو اسم مكان. وجملة «ما شهدنا مهلك أهله» في محلّ نصب مقول القول. وإنا



لصادقون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ما شهدنا مهلك أهله» الفعلية فتكون أيضاً مثلها مقولاً للقول، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل شهدنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وصادقون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والقراءة المرسومة في الآية «لَنُبَيِّتَنَّه» و«لَنَقُولَنَّ» بالنون فيهما وقد أعربنا هما قبل قليل، وقرئ الفعل الأول بالتاء وضمّ التاء الثانية أي «لَتُبَيِّتُنَّه»، وقرئ الفعل الثاني بالتاء وضمّ اللام الثانية أي «لَتَقُولُنَّ»، وأصل الفعل الأول «لَتُبَيِّتُونَنَّه» فهو من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على التاء دليلاً على واو الجماعة المحذوفة فأصبح الفعل «لَتُبَيِّتُنَّه»، وأصل الفعل الثاني «لَتَقُولُونَنَّ» فجرى عليه ما جرى على الفعل الأول.

- **الآيــــة «٥٠»:**

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾: ومكروا: أي فيما قالوه في الآية السابقة. ومكرنا: أي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم. الواو عاطفة. مكراً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، جملة يشعرون في محلّ رفع خبر المبتدأ،



والجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير محذوف هو في محلّ جرّ بالباء المحذوفة والتقدير «ومكرنا بهم مكراً» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «مكرنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بهم».

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (٥١)﴾:

دمّرناهم: أهلكناهم. الفاء حرف استئناف. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. عاقبةُ: اسم كان مؤخر، والجملة من كان واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «فانظر إلى كيف كان عاقبة مكرهم» والجار والمجرور متعلّق بانظر المعلقة عن العمل المباشر فيما بعدها بسبب الاستفهام. عاقبة مضاف ومكر مضاف إليه، مكر مضاف والهاء مضاف إليه إضافة المصدر لفاعله. أنّا دمّرناهم: فتح الهمزة قراءة الكوفيين المرسومة في الآية وضمير «نا» المدغم اسم أنَّ، وجملة «دمّرناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر أنَّ، وأنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محلّ رفع بدل كلّ من «عاقبة» والتقدير «فانظر كيف كان عاقبةُ مكرهم تدميرُهم»[1]، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي تدميرُهم»، أو في محلّ نصب بدل من «كيف»، أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأنّا دمّرناهم» والجار والمجرور متعلق بعاقبة، وقيل إنّ جملة «أنا

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



دمّرناهم» بفتح الهمزة في محلّ رفع خبر كان و«كيف» في محلّ نصب حال من «عاقبة» اسم كان والعامل في الحال وصاحبه «كان» على الرغم من نقصها أو العامل فعل محذوف تقديره «دمّرنا» دلّ عليه جملة الخبر «أنا دمّرناهم»، ويجوز أن تكون «كان» تامة و«عاقبةُ» فاعلها و«كيف» حالاً كما ذكرنا. وقرأ الباقون «إنّا دمّرناهم» بكسر همزة إنّ وتكون هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وقومَهم: معطوف بالواو على ضمير «هم» المفعول به في «دمّرناهم»، أو الواو واو المعية و«قومَهم» مفعول معه. أجمعين: توكيد معنوي للمعطوف والمعطوف عليه وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥٢)﴾:

خاوية: خالية. ظلموا: كفروا. لآية: لعبرة. الفاء عاطفة. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. بيوتُهم: خبر المبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. خاويةً: اسم فاعل مشتق حال من «بيوتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، ويجوز رفع «خاويةٌ» وقد ذكر توجيه مثله في الآية (٧٢) من سورة هود. بما: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري: ظلموا: فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بظلمهم»[١] أي بسبب

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

رفع المساهم

ظلمهم والجار والمجرور متعلق بخاوية. في ذلك: خبر مقدّم لإنّ. لآية: اسم إنّ مؤخر واللام المزحلقة التي تفيد التوكيد. لقومٍ: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يعلمون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــة «٥٣»:

﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾: آمنوا: بصالح. الواو عاطفة أو للاستئناف. أنجينا الذين: فعل وفاعل ومفعول به. آمنوا: الجملة صلة الموصول. وكانوا يتقون: جملة «يتّقون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يتقون» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها صلة الموصول أيضاً.

- الآيــة «٥٤»:

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾: الفاحشة: اللّواط. تبصرون: أي يبصر بعضكم بعضاً أنّهما كانا في المعصية أو تعلمون أنها فاحشة ومع ذلك تفعلونها. الواو للاستئناف. لوطاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر أو أرسلنا فإن جعلناه «اذكر» كانت «إذ» ظرفاً للزمن الماضي متعلقاً باذكر، وإن جعلناه «أرسلنا» كانت «إذْ» بدل اشتمال من «لوطاً»، و«إذْ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل «قال» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لوط. أتأتون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. الفاحشةَ: مفعول به لتأتون. وجملة «أتأتون الفاحشة» في محلّ نصب مقول



القول. وأنتم تبصرون: الواو واو الحال، وجملة تبصرون في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم» والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تأتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥)﴾:

تجهلون: عاقبة فعلكم. أئنّكم: الهمزة للاستفهام التوبيخي الإنكاري وكرّر التوبيخ والإنكار في هذه الآية زيادة في التقبيح. إنّكم حرف توكيد ونصب وضمير متصل اسمه والميم حرف دالّ على الجمع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون ألف بينهما. لتأتون: اللام المزحلقة وهي تفيد التوكيد وجملة «تأتون» في محلّ رفع خبر إنّ. الرجالَ: مفعول به لتأتون. شهوةً: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل تأتون، أو حال من واو الجماعة فاعل تأتون أو حال من الرجالَ والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل تأتون وهذا المصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مشتهين» لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقا أو مؤولاً بالمشتق. من دون: جار ومجرور متعلّق بتأتون أو حال من الرجال. بل أنتم قوم تجهلون: بل حرف عطف معناه الإضراب، أنتم مبتدأ، قومٌ خبر، تجهلون: الجملة في محلّ رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.



- الآيـــة ٥٦ »:

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ : آل لوط : أهله . يتطهّرون : من أدبار الرجال أي يتنزّهون عن هذا العمل القذر . الفاء عاطفة . ما نافية . جوابَ : خبر كان مقدّم ، قومه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً ، إلا حرف استثناء ملغى يفد الحصر ، أن قالوا : أن حرف مصدري غير ناصب لأنه لا مضارع بعده والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخّر والتقدير «فما كان جوابَ قومه إلاّ قولُهم»(١) والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستنى منه وهو أعم الأقوال محذوف . آخرجوا آل لوط : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وآلَ مفعول به ولوطٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنّه ثلاثي ساكن الوسط وجملة «أخرجوا آل لوط» في محلّ نصب مقول القول . من قريتكم : الجار والمجرور متعلق بأخرجوا وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع . إنهم أناس يتطهرون : جملة «يتطهّرون» في موضع رفع نعت لأناس لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والجملة كلها تعليل لطلب الإخراج لا محلّ لها من الإعراب .

- الآيـــة ٥٧ »:

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ : قدّرناها : جعلناها بتقديرنا . من الغابرين : من الباقين في العذاب . فأنجيناه وأهله : الفاء عاطفة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله .



للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة تفهم من السياق والتقدير «فخرج لوط مع أهله من قريتهم فأنجيناه وأهله»، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً في الآيات السابقة. إلا حرف استثناء، امرأته مستثنى منصوب على الاستثناء والهاء مضاف إليه والاستثناء هنا تام لأن المستثنى منه وهو ضمير الهاء في أنجيناه وكذلك أهله مذكوران وهو أيضاً استثناء موجب لا نفي فيه فلا يكون المستثنى في مثل هذه الصورة إلا منصوباً. قدّرناها: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ نصب حال من «امرأته» والعامل في الحال وصاحبه «إلاّ» التي هي بمعنى الفعل المضارع «أستثني». من الغابرين: متعلق بقدّرناها، والغابرين جمع مذكر سالم وهي اسم فاعل مشتق.

- الآيـــة ٥٨»:

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾﴾: مطراً: هو حجارة أهلكتهم. المنذَرين: بالعذاب. الواو عاطفة. عليهم: متعلق بأمطرنا. مطراً: مفعول به وهو ليس مصدراً. فساء: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ساء فعل ماضٍ جامد للذم بمعنى بئس. مطرُ: فاعل ساء. المنذرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق، والمخصوص بالذم محذوف وتقديره «مطرُهم» وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومُ» أو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «ساءَ مطرُ المنذَرين».



- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٥٩)﴾ : قل: يا محمد. الحمد للّه: على هلاك كفّار الأمم الخالية. خيرٌ: لمن يعبده. يشركون: أي أهل مكة. الجمل كلّها في الآية محكية بالقول أي في محلّ نصب مقول القول. قل: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمت الواو إلى القاف الساكنة فهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة التي جئ بها أصلاً ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن أصبحت هذه القاف مضمومة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. الحمدُ: مبتدأ. لله: جار ومجرور خبر. وسلام على عباده: سلام مبتدأ وهي نكرة سوغ الابتداء بها ما فيها من معنى الدعاء، على عباده جار ومجرور خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه وجملة «سلام على عباده» معطوفة بالواو على جملة «الحمد لله» وهما جملتان اسميتان. الذين: نعت لعباده مبني على الياء في محلّ جرّ. اصطفى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير متصل مفعول به والتقدير «اصطفاهم». آلله خيرٌ: الهمزة حرف استفهام، الله مبتدأ، خيرٌ خبر المبتدأ، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الهمزتين بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون ألف بينهما، وقرئ



بتحقيق الهمزتين بألف بينهما. أمّا [١] يشركون: أم المدغمة حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، ما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي وهو واقع على آلهتهم مبتدأ وجملة «يشركون» صلة الموصولة والعائد محذوف والتقدير «يشركونه» وخبر المبتدأ محذوف يفسّره المذكور والتقدير «آلله خيرٌ أم الذي يشركون خيرٌ»، وجملة «ما يشركون خيرٌ» الاسمية معطوفة بأم على جملة «آلله خيرٌ» الاسمية، والقراءة المرسومة في الآية «يشركون» بالياء، وقرئ «تشركون» بالتاء.

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ [٢] مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠)﴾: بهجه: حُسْن. ما كان لكم: أي ما كان في قدرتكم. أ إله مع الله: أي ليس معه إله أعانه على ذلك. يعدلون: يشركون بالله غيره. أمّن: أم المدغمة منقطعة[٣] لفقدان شرطها وهو تقدّم همزة الاستفهام وهي حرف عطف بمعنى «بل» معناها الإضراب الذي يقصد به هنا التوبيخ، مَنْ المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، خلقَ فعل

---

(١) هكذا رسمت في المصحف ويجوز في قواعد الإملاء أن تكتب «أم ما» ولكن الكتابة في المصحف سنة متبعة لا تخالف.

(٢) فيها من القراءات تحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين.

(٣) أم المتصلة لابدّ أن تسبقها همزة الاستفهام وتكون معادلة لهذه الهمزة.



ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن». السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماواتِ» صلة الموصول، وخبر الاسم الموصول المبتدأ محذوف تقديره «خيرٌ». لكم: جار ومجرور متعلّق بأنزل أوحال من «ماءً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. من السماء: جار ومجرور متعلّق بأنزل ولا يكون حالاً أخرى لأنّ إنزال الماء يكون من السماء بداهةً. ماءً: مفعول به لأنزل. فأنبتنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل لكم» وفي المعطوف والمعطوف عليه التفات من الغيبة إلى المتكلم. حدائق: مفعول به وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ذات: بمعنى صاحبه نعت لحدائق وساغ إفراد النعت مع أن المنعوت جمع لأنه جمع تكسير للكثرة لما لا يعقل. بهجةٍ: مضاف إليه. ما كان لكم أن تُنْبِتُوا شجرها: ما حرف نفي، لكم جار ومجرور خبر كان مقدّم في محلّ نصب، تنبتوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «ما كان لكم إنبات[1] شجرِها». شجرَها: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت آخر لحدائقَ، أو في محل نصب حال من «حدائق» النكرة التي

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

تخصصت بنعتها بـ «ذاتَ بهجة» والتخصيص نوع تعريف. أإلهٌ مع الله: الهمزة للاستفهام الإنكاري المتضمن معنى النفي، إلهٌ مبتدأ وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لأنه نكرة مفيدة سبقت باستفهام أيضاً، معَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ و هو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه. بل هم قومٌ يعدلون: بل حرف عطف معناه الإضراب والمقصود بالإضراب هنا التبكيت والتوبيخ، هم مبتدأ، قوم خبر، وجملة يعدلون في محلّ رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة «هم قوم يعدلون» معطوفة ببل على جملة «أ إله مع الله» وهما جملتان اسميتان.

- **الآية ٦١»:**

﴿أَمَّن [١] جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ [٢] مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦١)﴾: قراراً: أي لا تميد بأهلها. رواسيَ: جبالاً ثبّت بها الأرض. البحرين: العذب والمالح. حاجزاً: لكي لا يختلط أحدهما بالآخر. لا يعلمون: توحيده. أمّن: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة. الأرض: مفعول أول لجعل بمعنى صيّرَ المتعدي لمفعولين. قراراً: مفعول ثانٍ[٣]. خلالَها: ظرف مكان منصوب والهاء

(١) هكذا رسمت في المصحف ورسم المصحف سنة متبعة لا تخالف وإن جاز في قواعد الإملاء كتابتها «أمْ مَنْ».

(٢) فيها من القراءات مثل ما في مثيلتها في الآية السابقة.

(٣) أما إذا كانت جعل بمعنى «خَلَق» المتعدي لواحد فإنّ الأرض مفعول به وقراراً حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل، والمصدر قراراً مؤول باسم فاعل مشتق هو «قارّةً».



مضاف إليه وهذا الظرف مفعول به ثان مقدّم لجعل التي هي بمعنى صيّرَ المتعدي لمفعولين وأنهاراً مفعوله الأول المؤخّر، ويجوز أن يكون جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لمفعول واحد هو أنهاراً ويكون الظرف «خلالها» متعلّقاً بجَعَلَ. وجعل لها رواسي: «لها» جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجَعَلَ بمعنى صَيَّرَ ورواسيَ مفعول به أول مؤخّر، أو الجار والمجرور متعلّق بجعل أو باسم الفاعل المشتق رواسيَ إن كانت جَعَلَ بمعنى خَلَقَ و«رواسيَ» ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع[1] وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. وجعل بينَ البحرين حاجزاً: بينَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف والبحرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوضٌ عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته والظرف «بينَ» مفعول به ثان لجَعَلَ بمعنى صَيَّرَ، أو متعلّق بجَعَلَ أو باسم الفاعل المشتق «حاجزاً» إذا كانتْ جَعَلَ بمعنى خَلَقَ. وباقي الآية سبق إعراب مثله في الآية السابقة. لا يعلمون: لا نافية.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾: خلفاءَ الأرضِ: الإضافة على معنى في والمقصود يخلف كلّ قرن القرن الذي قبله. أ إله مع الله: فيه من القراءات مثل ما لمثليه في الآيتين السابقتين منها. تذكّرون: تتعظون. أمّن يجيب: تقدّم

---

(١) صيغ منتهى الجموع: هي كلّ جمع تكسير يقع بعد ألف تكسيره حرفان مثلُ رواسي ومساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل مفاتيح وقناديل وتماثيل.



إعراب مثلها في الآيات السابقة. المضطر: مفعول به ليجيب وهو اسم مفعول مشتق وأصله «المضتر» فقلبت تاء الافتعال طاءً وهذ إبدال لا إعلال لوقوعه في الأحرف الصحيحة. إذا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بيجيب المذكورة وهو مضاف وجملة «دعاه» في محلّ جرّ مضاف إليه، ودعا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المضطر وضمير الهاء مفعول به، ويجوز أن تكون «إذا» ظرفاً لما يستقبل من الزمان خافضاً لشرطه بالإضافة منصوباً بجوابه أي متعلقاً به وهي على هذا اسم شرط غير جازم وجملة الشرط «دعاه» في محلّ جرّ مضاف إليه أما جواب الشرط الذي تعلّق به «إذا» فهو محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه يجيب المضطر» و«دعاه» بمعنى «يدعوه». ويجعلكم خلفاء الأرض: ضمير الكاف مفعول أول ليجعلكم بمعنى يصيّركم المتعدي لمفعولين وخلفاءَ مفعول ثانٍ، أو الكاف مفعول ليجعلكم بمعنى يخلقكم المتعدي الواحد وخلفاء جمع تكسير اسم مشتق حال من ضمير الكاف والفعل يجعلكم هو العامل في الحال وصاحبه. أ إله مع الله: أعرب مثله في الآيات السابقة. قليلاً ما تذكّرون: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المصدر المصدر المنعوت ناب عنه النعت والأصل «تذكّرون تذكّراً قليلاً» أو نائب عن ظرف زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والأصل «تذكّرون وقتاً قليلاً»، ما حرف زائد لتقليل القليل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تذكّرون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة



فاعل وأصله «تتذكّرون» ثم حذفت إحدى تاءيه للتخفيف وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يذّكرون» وأصله «يتذكرون» فقلبت التاء ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال.

- **الآيــة ٦٣**»:

﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٣)﴾: يهديكم: يرشدكم إلى مقاصدكم بالنجوم ليلاً وبعلامات الأرض نهاراً. بين يدي رحمته: أي قدّام المطر. أمّن يهديكم: تقدّم إعراب مثلها في الآيات السابقة. ومَنْ: اسم موصول معطوف على الاسم الموصول «مَنْ» المدغم في «أمّنْ». بشراً بين يدي رحمته: تقدّم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية (٥٧). أ إله مع الله: أعرب مثله في الآيات السابقة. تعالَى: فعل ماضٍ بمعنى تنزّه مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. الله: فاعل. عمّا: ما المدغمة اسم موصول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرورمتعلّق بتعالى، وجملة «يشركون»صلة الموصول.

- **الآيــة ٦٤**»:

﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦٤)﴾: يبدأ الخلق: أي في الأرحام من نطفه. ثم يعيده: بعد الموت. يرزقكم من السماء والأرض: أي بالمطر والنّبات. قل: يا محمد لأهل مكة. إن كنتم صادقين: في قولكم أن معي إلهاً آخر. صدر الآية سبق إعراب مثله في الآيات السابقة. قل هاتوا برهانكم: هاتوا اسم فعل



أمر وواو الجماعة فاعل وبرهانكم مفعول به والجملة في محلّ نصب مقول القول. إن كنتم صادقين: التاء اسم كان وصادقين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وكنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إنْ وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين[1] فهاتوا برهانكم».

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٥)﴾: سأل كفّار مكة الرسول عن وقت قيام الساعة فقال الله له «قل يا محمد لهم لا يعلم مَنْ في السماوات من الملائكة ومن في الأرض من الناس - أي لا يعلم أحد - ما غاب عنهم لكن الله يعلمه وما يشعر كفّار مكة وغيرهم وقت يبعثون». الآية كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب. قل: سبق الحديث عن تصريفها كثيراً. والآية في محلّ نصب مقول القول. لا نافية ومَن اسم موصول فاعل يعلم وفي السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول والغيبَ مفعول به ليعلم وإلا حرف استثناء لكن لا يقصد به هنا الاستثناء بل يقصد به الاستدراك فهو لذلك بمعنى لكن كما ذكرنا والله مبتدأ خبره جملة فعلية محذوفة والتقدير «لكنِ[2] الله يعلم الغيبَ». ويجوز أن تكون لا نافية ومَن اسماً موصولاً فاعلاً ليعلم وفي السماوات صلة للموصول

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

(٢) حركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين.



والغيبَ مفعولاً به ليعلم، وإلاّ حرف استثناء على أصله وأسلوب الاستثناء منفي بلا وتام لأنّ المستثنى منه وهو «مَنْ في السماوات والأرض[١]» مذكور واللهُ بدل بعض[٢] من المستثنى منه الفاعل مَن الموصولة. ويجوز أن تكون مَن الموصولة في محل نصب مفعولاً به مقدّما ليعلم والغيبَ بل اشتمال من «مَنِ» الموصولة والله فاعلاً مؤخراً ليعلم، وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والمعنى «لا يعلم الأشياءَ التي تحدث في السماوات والأرض الغائبة عنّا أحدٌ إلاّ اللهُ تعالى» والاستثناء على هذا التوجيه الإعرابي مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحدٌ» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا. وقيل إنّ «إلاّ» اسم بمعنى «غيرُ» وهي مبنية على السكون في محلّ رفع نعت للفاعل «مَنِ» الموصولة على تأويل النعت الجامد باسم فاعل مشتق هو «المغايِرُ» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق و«إلاّ» مضاف والله مضاف إليه مجرور أو «إلاّ» مبنية على السكون في محلّ رفع فاعل مؤخر ليعلم واللهِ مضاف إليه وهذا التوجي الإعرابي ضعيف إذ لا بدّ أنه اعتمد على قراءة شاذة بجرّ لفظ الجلالة وما نعلمه هو أن السبعة أصحاب القراءات المتواترة قد اتفقوا على قراءة لفظ الجلالة بالرفع. وما يشعرون: الواو عاطفة وما نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. أيّان يُبْعَثون: أيّانَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ

(١) أي كلّ واحد فيهما.

(٢) هذا الإعراب مرجوح لأنّ الاستثناء هنا منقطع فالمستثنى البدل ليس من جنس المستثنى منه المبدل منه.



نصب لأنه بمعنى ظرف الزمان «متى» وهو متعلق بيبعثون أي معمول له ولا يتعلّق بيشعرون لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام فلا يعمل ما قبله فيه، وجملة «أيّان يبعثون» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «وما يشعرون بأيّان يبعثون» أي «وما يشعرون بذلك» والخافض والمخفوض متعلّق بيشعرون، وجملة «يبعثون» مكونة من مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ (٦٦)﴾: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده[1]، وقيل هي حرف عطف خرج إلى الاستفهام فهي بمعنى «هل». ادّارَكَ: هذه هي قراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية وهي بتشديد الدّال وأصلها تَدَارَكَ فأبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال ثم جيء بهمزة الوصل ليمكن النطق بالساكن لأنّ الحرفين المدغمين هنا ساكنان وهذا الفعل وإن كان ماضياً لفظاً فهو مستقبل معنى، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «أدْرَكَ» بهمزة القطع وهو فعل ماضٍ على وزن «أكرَمَ»[2]، وقرئ «ادّرَكَ» على وزن افتعل وأصله «اتْدَرَكَ» فقلبت تاء الافتعال دالاً ثم أدغمت في الدال، وقرئ «تَدَارَكَ»، والمقصود بهذا الفعل على جميع القراءات أنّ علمهم بالآخرة تتابع وتلاحق

---

(١) جملة «ادّراك علمُهم في الآخرة» معطوفة ببل على جملة «ما يشعرون أيّان يبعثون» في الآية السابقة.

(٢) من القرّاء من يلقي فتحة همزة القطع على لام بل فتصبح الهمزة همزة وصل.



أي تمّ علمهم بالآخرة لما قام عليها من الأدلة عندهم ولكنهم مع ذلك سألوا عن وقت مجيئها لأنهم لم ينتفعوا بهذه الأدلة بل هم في شك منها بل هم منها عمون. علمهم: فاعل ادّارك والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في الآخرة: أي بالآخرة وهو متعلّق بادّارك أو متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علمهم». بل هم في شكٍّ منها: بل حرف عطف للإضراب والانتقال، هم مبتدأ، في شكّ خبر، منها نعت لشكّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «هم في شكّ منها» معطوفة ببل على جملة مقدّرة قبلها مفهومة من السياق والتقدير «ليس الأمر كذلك بل هم في شكّ منها» بل هم منها عَمُون: بل حرف عطف، هم مبتدأ، منها متعلق بعمون، عمون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأصل عَمِيُون على وزن فَعِلُون لأنه يائيّ فعله عَمِيَ، استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت عَمُون على وزن فَعُون وهو مشتق من «العمى» والمقصود به هنا عمى القلب، وجملة «هم منها عمون» معطوفة ببل على جملة «هم في شكّ منها».

- الآيـــة ٦٧ »:

﴿وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ (٦٧)﴾: أي من القبور. الواو عاطفة. أئذا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه



ومتعلق به. كنّا تراباً: جملة كان واسمها وخبرها في محلّ جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا. وآباؤنا: معطوف على ضمير «نا» اسم كان المدغم. أئنا لمخرجون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وجملة إنّ واسمها وخبرها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، واسم إنّ هو ضمير «نا» المدغم بها، ومخرجون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــة ٦٨»:**

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٦٨)﴾: اللام موطئة للقسم أي حرف واقع في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وعدنا: فعل ماضٍ مبني للمجهول و«نا» نائب فاعل وهو المفعول به الأول لوعدنا، هذا مفعول ثانٍ، نحن ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع توكيد لفظي لضمير «نا». وآباؤنا: معطوف بالواو على ضمير «نا» المؤكَّد. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جرّ وقد بني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والتقدير «لقد وعدنا هذا من الرسل السابقين من قبل مجيء محمد» والجار والمجرور متعلّق بوعدنا. إن هذا إلاّ أساطير: إن حرف نفي بمعنى ما النافية وهذا أسلوب استثناء مفرغ وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا و«هذا» مبتدأ وأساطير خبر والمستثنى منه محذوف وهو «عموم الأشياء»،



وأساطير جمع أسطُورة وهي ما سطّر من الكذب وهو جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع لذلك منع من الصرف وقد صرف هنا لإضافته للأولين.

- الآيــة ٦٩ »:

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٦٩)﴾: عاقبة المجرمين: أي عاقبة الكافرين وهي هلاكهم بالعذاب. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومعنى الفعل التهديد والتحذير. كيفَ: اسم استهفام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدم وجوباً، عاقبةُ اسم كان مؤخر، المجرمين مضاف إليه، وجملة «كيف كان عاقبة المجرمين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظروا المكفوفة عن العمل مباشرة فيما بعدها بسبب الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام.

- الآيــة ٧٠ »:

﴿وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)﴾: ولا تحزن: لا ناهية والمضارع مجزوم بها والفاعل «أنت» يعود على الرسول والجملة معطوفة بالواو على جملة «قل» في الآية السابقة والجملتان المتعاطفتان فعليتان طلبيّتان. ولا تكن: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». في ضَيْقٍ: خبر تكن وهو مصدر فعله ضاق يضيق وله مصدر آخر هو «ضِيق». مما يمكرون: ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن المدغمة والتقدير «من



مكرهم»[1] والجار والمجرور نعت لضَيْق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون «ما» المدغمة اسماً موصولاً بمعنى الذي في محل جرّ بمن والجار والمجرور نعت لضيق وجملة «يمكرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يمكرون به».

- **الآيـــة ٧١»:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٧١)﴾: ويقولون: للنّبي. هذا الوعد: بالعذاب. الواو للاستئناف، الآية كلّها مقول القول. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم. هذا مبتدأ مؤخر. الوعدُ بدل كلّ من اسم الإشارة. إن حرف شرط جازم. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع. صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنتم» مستتر وجوباً وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فمتى[2] هذا الوعد».

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (٧٢)﴾: رَدِفَ:

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية.



قَرُبَ. الآية كلّها مقول القول. عسى: فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد في الآية السابقة. أن يكون: مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسى واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد. رَدِفَ: فعل ماضٍ لازم تعدّى لمفعوله المقدم بحرف الجرّ الأصلي اللام أي «ردفكم». بعضُ: فاعل مؤخر. الذي: مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ. وجملة «تستعجلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تستعجلونه». وجملة «ردف لكم بعض الذي تستعجلون» في محل نصب خبر يكون. وقيل إن «عسى» فعلٌ تام والمصد المؤول «أن يكونَ» في محلّ رفع فاعل عسى واسم يكون ضمير مستتر تقديره «هو» وهو ضمير الشان وجملة «ردف لكم بعض الذي تستعجلون» في محلّ نصب خبر يكون. والقراءة المرسومة في الآية «رَدِفَ» بكسر الدال وهي قراءة الجمهور، وقرأ الأعرج شذوذاً «ردَفَ» بفتح الدال وهما لغتان والمعنى واحد والأولى أفصح وهي أكثر اللغة. وقيل إنّ «رَدِف» بمعنى تَبِعَ واللام حرف جرّ زائد والكاف مفعول به مقدّم في محل نصب محلاً وفي محلّ جرّ لفظاً والتقدير « رَدِفكم » أي تبعكم وبعضُ فاعل مؤخّر.

- **الآيــة ٧٣ »:**

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ (٧٣)﴾: الواو



للاستئناف. لذو: اللام المزحلقة، ذو بمعنى صاحب خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. فضلٍ: مضاف إليه. على الناس: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولكنّ أكثرهم لا يشكرون: الواو واو الحال، لكنّ حرف استدراك ونصب، لا نافية، وجملة يشكرون في محلّ رفع خبر لكنّ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المصدر فضل الذي تعلّق به الجار والمجرور «على الناس» أوكان نعتاً له.

- **الآيـــة ٧٤»:**

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾﴾: تُكِنّ: تخفي. يعلنون: بألسنتهم. الواو عاطفة. ليعلم: اللام المزحلقة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّك وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر إنّ. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب. تُكِنُّ صدورهم: مضارع تام وفاعله وضمير متصل مضاف إليه وحرف للجماعة والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكنّه صدورهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من أكَنّ يكِنّ بمعنى سَتَر يستُر يقال أكنَنْتُ كذا أُكنُّه، وقرأ ابن السميفع وابن محيصن شذوذاً «تكُنُّ» وهو كَنَّ يكُنّ بمعنى ستَر يستُر يقال كَنَنْتُ كذا أكُنُّه. وما يعلنون: تعرب مثل «ما تُكِنُّ» والعائد محذوف والتقدير «يعلنونه».



- الآيـــة ٧٥ » :

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٧٥)﴾ : غائبة : خافية . مبين : بيّن . والكتاب المبين هو اللوح المحفوظ . الواو عاطفة . ما نافية . غائبة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وساغ الابتداء بالنكرة لأنها عمّت بسبب وقوعها في سياق النفي والتاء في «غائبة» للمبالغة مثل التاء في راوية وعلامة ونسّابه . في السماء : متعلق باسم الفاعل المشتق غائبه . إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأمكنة» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا . في كتاب : جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «غائبة» . مبين : نعت لكتاب .

- الآيـــة ٧٦ » :

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٧٦)﴾ : الآية مستأنفة . هذا : اسم إشارة اسم إنّ . القرآن : بدل كلّ من اسم الإشارة . يقصّ : مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على القرآن والجملة في محلّ رفع خبر إنّ . بني : اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة والجار والمجرور «على بني» متعلّق بيقصّ . إسرائيل : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . أكثرَ : مفعول به ليقصّ . الذي : مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جر . هم فيه يختلفون : هم مبتدأ ، فيه متعلق بيختلفون ،



وجملة يختلفون في محل رفع خبر المبتدأ وجملة «هم فيه يختلفون» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في فيه. أو «هم» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب و«فيه» متعلق بيختلفون وهذه الجملة صلة الموصول.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿**وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** ﴿٧٧﴾﴾: لهدى: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد. هدى خبر إنّ مرفوع بضّمة مقدّرة على الألف للتعذر. للمؤمنين نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهدى ورحمة مصدران، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «للمؤمنين» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «رحمة».

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿**إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ** ﴿٧٨﴾﴾: يقضي بينهم: يوم القيامة. بحكمه: أي عدله. يقضي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّك وجملة «يقضي» في محلّ رفع خبر إنّ. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلّق بيقضي والضمير المتصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. بحكمه: جار ومجرور متعلّق بيقضي والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وهو العزيز العليم: هو مبتدأ، العزيز خبر أول، العليم خبر ثانٍ، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، أو نعت للخبر، وجملة «وهو العزيز الحكيم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّ ربّك يقضي



. . . » الاسمية، والعزيز والحكيم صفتان مشبّهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿**فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ** ﴿٧٩﴾﴾: الحقّ المبين: الدين البيّن. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن آمنت بأن الله هو العزيز العليم فتوكلّ. . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «هو العزيز العليم» الاسمية في الآية السابقة والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية. على الحق: جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ. المبين: نعت للحقّ، وجملة «إنك على الحق المبين» لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لطلب التوكلّ على الله والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٨٠ »:**

﴿**إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ**[1] **إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** ﴿٨٠﴾﴾: لا: نافية. الموتى: مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والمفعول به الثاني مقدّر وهو «الدعاءَ» يفسّره المذكور. وجملة «إنّك لا تسمع الموتى» تعليل آخر لطلب التوكل على الله لا محلّ لها من الإعراب والمقصود بهذا التعليل قطع طمع الرسول في متابعتهم له. إذا ولّوا مدبرين: إذا اسم

(١) الدعاء إذا: المرسوم في الآية تحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وجعلها بين الهمزة والياء.



شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به، ولّوا فعل وفاعل والجملة فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه وهذا الفعل على وزن «فَعَّوا» وأصله «وَلَّيُوا» على وزن «فَعَّلُوا» لأنه يائيّ فمضارعه «يولّي» ومصدره «التولّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، مدبرين حال من واو الجماعة فاعل ولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهي حال مؤكّدة لعاملها لأنهما بمعنى واحد وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لا تسمع الصّمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين لا تسمع الصّمّ الدعاء»، ومدبرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٨١»:**

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٨١)﴾: تُسْمِع: أي سماع إفهام وقبول. بآياتنا: بالقرآن. الواو عاطفة. ما نافية مهملة لا تعمل عمل ليس أصلا عند التميميين وهي هنا عاملة عمل ليس عند الحجازيين. أنت: اسم ما عند الحجازيين ومبتدأ عند بني تميم. بهادي: خبر ما منصوب محلاً بفتحة على الياء مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة للثقل على الياء، أو خبر المبتدأ مرفوع محلاً بضمّة مقدّرة للثقل على الياء مجرور لفظاً، وهو مضاف و«العُمْي» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وقد حذفت الياء من المضاف المنقوص في النطق لالتقاء الساكنين



وبقيت في الكتابة كرسم المصحف، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «بهادٍ[1] العُمْيَ» فيكون «العُمْيَ» مفعولاً به لاسم الفاعل المشتق الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم منصوباً بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها وهو جمع تكسير مشتق مفرده أعمى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت، وقرئ «تَهْدِي العُمْيَ» فالعُمْيَ مفعول به وفاعل الفعل المضارع ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تهدي العُمْيَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو في محلّ نصب خبر ما العاملة عمل ليس. عن ضلالتهم: الجار والمجرور متعلق بهادي وقد عدّي اسم الفاعل «هادي» بعن لأنه بمعنى «صارف» الذي يتعدّى بعن، وقيل إنّ الجار والمجرور متعلق بالعمي لأنّك تقول «عَمِيَ فلانٌ عن كذا» ويكون المعنى أنّ العَمَى صدر عن ضلالتهم، وضمير الهاء المتصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. إن تُسْمِعُ إلا مَنْ يؤمن: إن حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تسمع مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «أنت»، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه وهو «أحداً»[2] محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لتسمع وجملة «يؤمنُ» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير «هو» العائد على الاسم الموصول صلة الموصول، وهذا الفاعل هو الضمير العائد. فهم مسلمونَ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف

(١) ببقاء التنوين على هادٍ لعدم وجود مضاف إليه بعده.

(٢) أي «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن أسمعت مَنْ يؤمن بآياتنا فهم مسلمون» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «إن تسمع إلا مَنْ يؤمن بآياتنا» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وهي في محلّ جزم، هم مبتدأ، مسلمون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (٨٢)﴾ : وقع القول عليهم: أي حقَّ العذابُ أن ينزل بهم والمراد قَرُبَ وقوعه. تكلّمهم: أي تقول لهم بالعربية بأنّ كفار مكة كانوا لا يؤمنون بالقرآن. الواو للاستئناف. وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله كثيراً جداً. دابّةً: مفعول به لأخرجنا والضمير المتصل «نا» فاعل. من الأرض: نعت لدابّةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تكلّمهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الدابة وضمير الهاء المتصل مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب نعت آخر لدابةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «تكلمهم» في محلّ نصب حالاً من «دابةً» التي تخصصت بالنعت الأول والتخصيص يشبه التعريف، و«تكلمهم» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من الكلام أو بمعنى «تَسمُهُم وتعلّم فيهم» والتشديد للتكثير، وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير «تَكْلِمُهم» بمعنى «تَسِمُهُم وتعلّم فيهم» أو بمعنى



«تجرحهم بأكلها إيّاهم» من كَلَمَهُ يكْلِمُه إذا جرَحه. أن الناس: بفتح همزة أنّ وهو المرسوم في الآية وهو على تقدير الباء أي «بأنّ الناس» والناسَ اسم أنّ، وجملة «كانوا بآياتنا لا يوقنون» في محلّ رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والخافض والمخفوض متعلّق بتكلّمهم، وواو الجماعة اسم كانوا، والجار والمجرور «بآياتنا» متعلق بيوقنون، و«نا» مضاف إليه، ولا نافية، وجملة «يوقنون» في محلّ نصب خبر كانوا. وقرئ «إنّ الناسَ» بكسر همزة إنّ وتكون جملة «إنّ الناسَ كانوا بآياتنا لا يوقنون»[١] مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٨٣»:

﴿ويومَ نَحْشُرُ من كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٨٣)﴾:

فوجاً: جماعة. يوزعون: أي يردّ آخرهم إلى أوّلهم فيجمعون ثم يساقون. الواو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «نحشر» في محلّ جرّ مضاف إليه. وفاعل نحشر ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من: حرف جرّ معناه التبعيض. فوجاً: مفعول به لنحشر. ممَّن: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور نعت لفوجاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومِن المدغمة معناها التبيين، يكذّبُ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة والجملة صلة الموصول والضمير العائد هو فاعل يكذّب.

---

(١) قيل إنّ هذه الجملة من كلام الله تعالى، وقيل إنّها من كلام الدّابة.



فهم يوزعون: هم مبتدأ، يوزعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يوزعون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «نحشر من كلّ أمة فوجاً» الفعلية. ويجوز أن تكون الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإذا تمّ حشرهم فهم يوزعون» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «نحشر من كلّ أمة فوجاً» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية.

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٤)﴾: جاءوا: إلى مكان الحساب. قال: تعالى لهم. أمّا ذا كنتم تعملون: أي «أم ما الذي كنتم تعملونه مما أمرتم به». حتى: حرف غاية بمعنى إلى ولكنها غير جارة هنا لوقوع أسلوب شرط بعدها، وأسلوب الشرط هذا سبق إعراب مثله كثيراً جداً. والكلام بعد قال في محل نصب مقول القول. أكذّبتم: الهمزة حرف للاستفهام التوبيخي التقريعي. ولم تحيطوا بها علماً: الواو واو الحال، تحيطوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بها متعلق بتحيطوا، علماً تمييز نسبة، والجملة في محلّ نصب حال من ضمير التاء فاعل أكذّبتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أمّا: هكذا رسمت في الآية ويجوز أن تكتب «أم ما»، أم المدغمة حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهي هنا منقطعة بمعنى بل، وما



المدغمة اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول وجملة «ماذا كنتم تعملون» معطوفة بأم على جملة «أكذّبتم بآياتي»، ويجوز أن تكون «ماذا» كلّها اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً لتعملون وجملة «ما ذا كنتم تعملون» معطوفة بأم على جملة «أكذّبتم بآياتي». كنتم: التاء اسم كان. تعملون: الجملة في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيــة ٨٥»:**

﴿وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ (٨٥)﴾: وقع القول: حَقَّ العذابُ. ظلموا: أشركوا. لا ينطقون: لأنّه لا حجة لهم. الواو عاطفة. عليهم: متعلق بوقع. بما ظلموا: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما مصدرية والمصدر المؤول في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلق بوقع والتقدير «بظلمهم»[1]. فهم لا ينطقون: هم مبتدأ ولا نافية وجملة ينطقون في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالفاء على جملة «وقع القولُ عليهم» الفعلية، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإذا وقع القول عليهم . . . فهم لا ينطقون» فالفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط على جملة «ووقع القول عليهم بما ظلموا» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيــــة ٨٦ » :

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨٦)﴾ : مبصراً : أي يبصَر فيه . الهمزة للاستفهام التقريري أو الإنكاري . يروا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «يَرْأَيُوا» على وزن يَفْعَلوا وهو يائي من الرؤية ، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار الفعل «يَرْأَوا» ثم نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار الفعل «يَرَوا» على وزن «يَفَوا» وهذا الفعل قلبي فينصب مفعولين وجملة «أنا جعلنا الليل» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يَرَوا . أنّا : نا المدغمة اسم أنّ . جعلنا : فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر أنّ . الليلَ مفعول به لجعلنا الذي هو بمعنى خلقنا المتعدّي الواحد . ليسكنوا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا أو المصدر المؤول مفعول لأجله عامله الفعل جعلنا أي «جعلنا الليلَ لأجل السكنى فيه» ولكنه لا يكون في محلّ نصب لاختلاف الفاعل ففاعل جعلنا هو ضمير «نا» العائد على الله وفاعل يسكنوا واو الجماعة . والنهارَ مبصراً : النهارَ معطوف على الليلَ عطف مفرد على مفرد ومبصراً حال من النهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا المذكور الذي عمل في «الليلَ» المعطوف عليه النصب ، ويجوز أن يكون التقدير «وجعلنا النهارَ مبصراً» فالنهارَ مفعول به لجعلنا بمعنى خلقنا المقدّرة التي



تتعدى لواحد ومبصراً حال من النهار والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «جعلنا الليلَ ليسكنوا فيه»، ويجوز أن تكون «جعلنا» المقدّرة بمعنى صيّرنا المتعدية لمفعولين فيكون «النهارَ» مفعولاً أول و«مبصراً» مفعولاً ثانياً. لآيات: اللام المزحلقة وآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لقوم نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يؤمنون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات. والجار والمجرور «في ذلك» في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيـــة ٨٧»:**

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾﴾: ينفخ في الصور: أي ينفخ إسرافيل في القرن النفخة الأولى. ففزع: أي فيفزع وعبّر عنه بالماضي لتحقق وقوعه. مَنْ شاء الله: هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، وقيل هم الشهداء. وكلٌّ: أي وكلّهم بعد إحيائهم يومَ القيامة. أتوه: يأتونه وعبّر عنه بالماضي لتحقق وقوعه. داخرين: صاغرين. ويومَ: ظرف زمان منصوب معطوف على «يومَ» في الاية (٨٣) عطف مفرد على مفرد، أو «يومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وجملة «واذكر يوم ينفح في الصور» معطوفة بالواو على جملة «ويومَ نحشر . . .» ويومَ مضاف وجملة «ينفخ في الصور» في محلّ جرّ



مضاف إليه. وينفخ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النفخ» المفهوم من الفعل يُنْفَخُ والجار والمجرور «في الصور» متعلق بينفخ، أو الجار والمجرور في محلّ رفع نائب فاعل الفعل اللازم ينفخ. ففزع: معطوف على ينفخ. مَنْ: اسم موصول فاعل فزع. في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول. إلاّ: حرف استثناء. مَنْ: اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وهو تام لأنّ المستثنى منه وهو «مَنْ في السماوات ومن في الأرض» مذكور. شاء الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «شاءه الله» بالإفراد تبعاً للفظ «مَنْ» أو «شاءهم الله» بالجمع تبعاً لمعنى مَنْ. وكلّ أتوه: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «مَنْ» الموصولة في المرات الثلاث والعامل في الحال وصاحبه الفعل فزع وكذلك معنى الاستثناء، أو الواو واو العطف والجملة الاسمية معطوفة على جملة «ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله» الفعلية.

كلّ: مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم والتنوين تنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «وكلّهم». أتوه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والأصل «أتَيُوه» لأن الفعل يائي فمضارعه يأتي ومصدره الإتيان وهو على وزن «فَعَلُوه»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها فصارت «أتَوه» على وزن «فَعَوْهُ». وهذه هي قراءة حفص وحمزة



المرسومة في الآية وقرأ الجمهور «آتُوهُ» على أنه اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. داخرين: حال من واو الجماعة فاعل «أتَوْه أو آتُوهُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وداخرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)﴾: وترى الجبال: أي تبصرها وقت النفخة. تحسبها: تظنّها. جامدة: واقفة مكانها. السحاب: المطر إذا ضربته الريح والمقصود أنّ الجبال تسير سير السحاب حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن[1] ثم تصير هباء منثوراً. الواو عاطفة. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والفعل بصري يتعدى لواحد. الجبالَ: مفعول به لترى. تحسبها جامدة: فعل مضارع فاعله أنت وضمير الهاء مفعول به أول وجامدة مفعول به ثان وجملة «تحسبها جامدة» في محل نصب حال من الجبال والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى أو الجملة حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل ترى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهي تمرّ: الواو واو الحال، هي مبتدأ، تمرّ مضارع مرفوع والفاعل «هي» وجملة «تمرّ» في محلّ رفع خبر

(١) العهْن: الصوف المصبوغ ألواناً والقطعة منه عِهْنَةٌ والجمع عُهُون.



المبتدأ وجملة «هي تمرّ» في محلّ نصب حال من الضمير المفعول به الأول في «تحسبها» أو حال من «جامدة» المفعول الثاني لتحسبها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. مرّ السحاب: مرَّ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع والسحاب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقيل إنّ التقدير «تمرُّ مرّاً مثلَ مَرِّ السحابِ» فمرّاً مفعول مطلق ومثلَ نعت للمصدر مرّاً على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» وهو مضاف ومَرِّ مصدر مضاف إليه والسحاب مضاف إليه آخر وهو من إضافة المصدر لفاعله ثم حذف المصدر المفعول المطلق وحذف النعت المضاف أيضاً وحلّ محلّه المصدر المجرور المضاف إليه وانتصب. صنعَ الله: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل المحذوف والتقدير «صَنَعَ اللهُ ذلك صُنعاً» أو «أصنعُ ذلك صنعاً» وأظهر لفظ الجلالة لأنه لم يسبق ذكره في الآية. الذي: نعت للفظ الجلالة. أتقن كلّ شيء: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول، كلَّ مفعول به، شيء مضاف إليه والجملة صلة الموصول والعائد الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أتقن. بما تفعلون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء وجملة «تفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بفعلكم»[1]، والجار والمجرور على الوجهين متعلق بصيغة المبالغة المشتقة «خبير» خبر إنّ وفاعل صيغة المبالغة المشتقة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يفعلون» بالياء.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿**مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ** (٨٩)﴾ : أي «من جاء يوم القيامة بالحسنة وهي لا إله إلا الله فله ثواب بسببها والجاءون بها من فزع يومئذ آمنون» . الآية مستأنفة . مَن اسم شرط جازم مبتدأ . جاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن . بالحسنة جار ومجرور متعلق بجاء أو متعلق باسم فاعل مشتق محذوف تقديره «ملابِساً» حال من الضمير المستتر فاعل جاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء معناها الملابسة . فله خيرٌ منها : هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، وجملتا فعل الشرط وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ ، له جار ومجرور خبر مقدّم ، خير مبتدأ مؤخر ، منها متعلق باسم التفضيل المشتق خير ، أما إذا عددنا «خير» ليست اسماً للتفضيل على اعتبار أنه لا خير يوم القيامة من الحسنة وهي « لا إله إلاّ الله» فإنّ الجار والمجرور « منها » يكون بمعنى « بسببها » كما ذكرنا ويكون هذا الجار والمجرور في محلّ رفع نعتاً لخير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، وسوغ الابتداء بالنكرة «خيرٌ» تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بالجار والمجرور «منها» . وهم من فزع يومئذ آمنون : الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية الشرطية قبلها ، أو الواو واو الحال والجملة كلّها في محل نصب حال من اسم الشرط «مَن» والعامل في الحال



وصاحبه[١] معنى الابتداء، هم مبتدأ، من فزع متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «آمنون» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، يومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٍ» نعت لفزع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، إذٍ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ جاءوا بالحسنة» وقد حرّك الظرف «إذْ» بالكسرة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية «فزعٍ يومَئذ». وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وهم من السبعة «فزعِ يومِئذٍ» فيكون «فزعِ» مضافاً حذف منه التنوين بسبب الإضافة ويكون «يومِ» ظرف زمان مضافاً إليه مجروراً بالكسرة، وهو أيضاً مضاف و«إذٍ» مضاف إليه.

- **الآيــة ٩٠»:**

﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)﴾: بالسيئة: بالشرك. هل تجزون: أي يقال لهم تبكيتاً هل تجزون. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. فكبّت وجوههم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ووجوههم[٢] نائب فاعل وضمير الهاء المتصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة والجملة في

---

(١) أو العامل في الحال وصاحبه خبر المبتدأ «مَنْ» وهو جملتا الشرط والجواب معاً وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا في أحد الأقوال.

(٢) ذكرت الوجوه لأنّها موضع الشّرف من الحواس وغيرها من باب أولى.



محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد مقدّرة. في النار: متعلّق بكبَّت. هل: حرف استفهام يقصد به النفي. تجزون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول الأول وفي هذه الجملة التفات من الغيبة إلى الخطاب، وجملة «هل تجزون» في محلّ نصب حال من وجوههم والعامل في الحال وصاحبه الفعل كبّت والتقدير «فكبّت وجوههم في النار مقولاً لهم هل تجزون». إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بهل والمستثنى منه وهو «كلَّ جزاء» محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول[1] به ثان لتجزون. كنتم تعملون: جملة تعملون في محلّ نصب خبر كان والجملة كلّها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- **الآية ٩١»:**

﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾﴾: هذه البلدة: مكة. حرّمها: أي جعلها حرماً آمناً. وله: أي لربّ هذه البلدة. الآية في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير

(١) الحقيقة أن التقدير في الأصل «هل تجزون كلَّ جزاءٍ إلا جزاءَ ما كنتم تعملون» فواو الجماعة نائب فاعل تجزون وهي المفعول به الأول والمستثنى منه «كلَّ» هو المفعول به الثاني وجزاءَ هو المستثنى وهو مصدر مفعول مطلق مضاف حذف وناب عنه المضاف إليه الاسم الموصول «ما» وانتصب ولما حذف المستثنى منه أصبح الاسم الموصول مفعولاً به ثانياً لتجزون.



«قل لهم يا محمد إنما أمرت . . . ». إنما كافة ومكفوفة. أمرت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل. أن أعبدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أعبد» والجار والمجرور متعلق بأمرت. ربَّ مفعول به لأعبد. هذه اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لامحلّ له من الإعراب. البلدة بدل كلّ من اسم الإشارة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت لربَّ وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس « التي » فتكون نعتاً للبلدة. حرّمها فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّ» والضمير المتصل « ها » مفعول به وجملة «حرّمها» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وله كلُّ شيء: الواو واو الحال، له جار ومجرور خبر مقدّم، كلّ مبتدأ مؤخر، شيء مضاف إليه، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «له كل شيء» في محل نصب حال من «رب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعبد. وأمرتُ: معطوف بالواو على أمرت الأولى. أكون من المسملين: اسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من المسلمين جار ومجرور في محلّ نصب خبر أكون.

- **الآيـــة ٩٢ »:**

﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ



الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ : فقل : أي لمن ضَلَّ . إنما أنا من المنذرين : أي فليس عليّ إلا التبليغ وهذا قبل الأمر بالقتال . وأن أتلو : المصدر المؤول معطوف بالواو على المصدر «أن أكون» في الآية السابقة ، وأتلوَ منصوب بالفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها ، ويجوز أن يكون التقدير «وأمرت أن أتلوَ» فتكون هذه الجملة معطوفة على جملة «أمرت أن أكون» في الآية السابقة . القرآن : مفعول به لأتلوَ والفاعل «أنا» . فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه : الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، من اسم شرط جازم مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، اهتدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» ، وجملة «فإنما يهتدي لنفسه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لمجيء إنّ التي يفترض دخولها على الجملة الاسمية لو لم تكفّ بما الزائدة ، وجملة الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط مَنْ ، إنما كافة ومكفوفة ، يهتدي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط . لنفسه : جار ومجرور متعلق بيهتدي وضمير الهاء المتصل مضاف إليه . ومَنْ ضَلَّ فقل : الجملة معطوفة بالواو على جملة «من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه» وهي مثلها في الإعراب ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط «فقل» بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية والفعل «قلْ» مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط وفاعله «أنت» . إنما أنا من المنذرين : إنما كافة ومكفوفة ، أنا مبتدأ ، من المنذرين خبر ، والجملة في محلّ نصب مقول القول ،



والمنذرين اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيــة ٩٣»:**

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)﴾: وقل: يا محمد. الواو عاطفة. قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وأصل الفعل «أقْوُل» على وزن «أفْعُل»، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار الفعل «قل» على وزن «فُلْ». الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ نصب مقول القول. سيريكم آياته: السين حرف تنفيس معناه الاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يريكم مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، آياته: مفعول به ثان لأريكم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. فتعرفونها: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «سيريكم» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير



«ها» مفعول به. وما ربّك بغافل: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «تعرفونها»، ما نافية مهملة لا تعمل أصلاً عند التميميين وهي عاملة هنا عمل ليس عند الحجازيين، ربّك مبتدأ مرفوع أو اسم ما مرفوع والكاف مضاف إليه، بغافل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد الذي يفيد التوكيد أو خبر ما العاملة عمل ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً. عمّا تعملون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق غافل وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بعن والتقدير «عن عملكم»[1] والجار والمجرور متعلق بغافل. وبقية الآية «سيريكم آياته فتعرفونها وما ربّك بغافل عما تعملون» من تتمة مقول القول.

*****

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



٢٨ - إعراب سورة القَصص

- الآيتان «١، ٢»:

﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾: طسم: الله أعلم بمراده وقد تقدّم إعراب مثلها من الحروف المقطّعة مراراً. تلك: أي هذه الآيات. المبين: المظهر الحقّ من الباطل. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آياتُ: خبر المبتدأ. الكتابِ: مضاف إليه والإضافة بمعنى «منْ». المبينِ: نعت للكتاب.

- الآيتان «٣، ٤»:

﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَأِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝٤﴾: نتلو: نقصّ. نبأ: خبر. بالحقّ: بالصدق. لقوم يؤمنون: أي لأجلهم لأنهم المنتعفون به. الأرض: أرض مصر. شيعاً: فِرَقاً. طائفة منهم: هم بنو إسرائيل. ويستحيي نساءهم: أي يستبقيهن أحياء. نتلو: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل نحن». عليك: متعلق بنتلو. من نبأ: جار ومجرور نعت لمفعول به لنتلو محذوف والتقدير «نتلو عليك شيئاً من نبأ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وقد حذف المنعوت وهو «شيئاً» وأقيم النعت «من نبأ» مقامه، وذهب الأخفش إلى أنّ «نبأ» مفعول به لنتلو منصوب محلاً مجرور لفظاً



بحرف الجرّ الزائد. موسى: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فرعونَ: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بالحق: جار ومجرور حال من «نبأ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نتلو والتقدير «نتلو عليك من نبأ موسى حالة كونه متلبّساً بالحق» أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نتلو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نتلو - نحن - عليك من نبأ موسى وفرعون حالة كوننا متلبسين بالحق». لقوم: جار ومجرور متعلّق بنتلو وهو بمثابة التعليل له. يؤمنون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. والآية الرابعة مستأنفة لبيان قصة موسى وفرعون لا محلّ لها من الإعراب أو تفسيرية لنبأ موسى وفرعون لا محلّ لها من الإعراب أيضاً. علا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ وهذا الفعل واويّ لأن مضارعه يعلو ولذلك كتبت ألف ماضيه غير مقصورة. أهلها: مفعول أول لجعل التي هي بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين. شيعاً: مفعول ثانٍ. يستضعفُ طائفة منهم: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون وطائفة مفعول به و«منهم» نعت لطائفةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجملة كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو الجملة كلّها في محل نصب نعت لشيعاً لأن الجمل بعد النكرات صفات أو الجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جعل العائد على فرعون وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه. يذبّح أبناءَهم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» وأبناءَهم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة تفسيرية لجملة «يستضعف» والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يستضعف وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة بدل اشتمال من جملة «يستضعف طائفة منهم» لأن الاستضعاف مشتمل على الذبح وعلى الاستحياء معاً. يستحيي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. إنه كان من المفسدين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من المفسدين جار ومجرور خبر كان، وكان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليل لأعمال فرعون المذكورة في الآية والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، والمفسدين اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ[1] الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾﴾: أئمة: أي يقتدى بهم في الخير. الوارثين: ملك فرعون. الواو عاطفة للآية بعدها على قوله في الآية السابقة «إنّ فرعون علا في الأرض» وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية. أو الواو واو الحال وجملة «نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يستضعف» في الآية السابقة العائد على فرعون وهذا الفعل هو

(١) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها.



العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يستضعف - هو - طائفة منهم حال كوننا نريد أن نمنّ عليهم». أن نمنَّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لنريد. استُضعفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستضعفوا أو حال من واو الجماعة نائب فاعل استضعفوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ونجعلهم: معطوف على «نمنّ» وهو بمعنى نصيّرهم المتعدي لمفعولين وضمير الهاء مفعول أول وأئمة مفعول ثانٍ وتحقيق الهمزتين في «أئمة» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الهمزة الثانية ياء.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦)﴾: الأرض: أرض مصر والشام. يحذرون: يخافون. ونمكنّ: معطوف على «نجعلَهم» في الآية السابقة والمعطوف على المنصوب منصوب. لهم: جار ومجرور متعلق بنمكّن. في الأرض: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نمكّن الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم». ونُرِيَ: مضارع معطوف على نمكّنَ وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. فرعونَ: مفعول به أول لنري البصرية المتعدية بهمزة التعدية إلى مفعولين وهامانَ معطوف عليه وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة في الأول وللعلمية والعجمة أو



للعلميـة وزيادة الألف والنون في الثاني، وجنودهمـا معطوف على فرعـون وهامان منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ويَرَى فرعونُ وهامان وجنودُهما» برفع الأسماء الثلاثة. منهم: جار ومجرور متعلق بنُرِي والضمير يعود على بني إسرائيل. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لنُرِي وجملة «كانوا يحذرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يحذرونه»، وجملة «يحذرون» في محلّ نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسم كانوا.

- **الآيــة ٧»:**

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ⑦﴾: اليمّ: البحر والمقصود النيل. ولا تخافي: غرقه. ولا تحزني: لفراقه. الواو عاطفة لجملة «أوحينا إلى أم موسى» على جملة «إنّ فرعون علا في الأرض» في الآية (٤).

أن أرضعيه: أن حرف تفسير بمعنى أي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب لأن «أوحينا» فيه معنى القول دون حروفه، أرضعيه فعل أمر مبني على حذف النون وياء المفردة المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، ويجوز أن تكون أن حرفاً مصدرياً لا ينصب لوقوع أمر بعده لا مضارع، والمصدر المؤول



في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أرضعيه» أي «بإرضاعه»[١] والجار والمجرور متعلّق بأوحينا. فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الكلام قبلها، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، وقد اقترنت جملة جواب الشرط «فألقيه» بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية. تخافي: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل. إنا رادّوه: ضمير «نا» المدغم في محلّ نصب اسم إنّ، رادّوه اسم فاعل مشتق خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون منه لإضافته إلى ضمير الهاء وهذه الإضافة لفظية غير محضة المضاف فيها مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «إنّا رادّوه إليك» تعليل للأمر والنهي السابقين والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إليك: متعلق برادّوه. وجاعلوه من المرسلين: جاعلوه اسم فاعل بمعنى اسم الفاعل «مُصَيِّروه» المتعدي لمفعولين والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول والجار والمجرور «من المرسلين» في محلّ نصب مفعوله الثاني، والمرسلين اسم مفعول مشتق.

- **الآيــة ٨**:

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾﴾: أي «وضعت أمّ موسى ولدها موسى في تابوت وأغلقته وألقته في النيل ليلاً فجرى به النيل إلى قباله قصر فرعون المطلّ عليه فالتقطه

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



أعوان فرعون بالتابوت في الصباح ووضعوا التابوت بين يدي فرعون ففتح وأخرج موسى منه ليكون لهم في عاقبة الأمر ومآله عدواً يقتل رجالهم وسبباً في حزنهم لأنه يستعبد نساءهم إنّ فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين فعوقبوا على يدي موسى». فالتقطه آلُ فرعونَ: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجمل الفعلية المقدّرة قبلها كما أوضحنا، والهاء مفعول به مقدّم، آلُ فاعل مؤخر، فرعونَ مضاف إليه مجرور بالفتحة. ليكونَ: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة الجارة[1] والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «التقطه» واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى. عدواً: خبر يكون. حَزَناً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «حُزْناً» وكلاهما مصدر وهما لغتان فيه وهذا المصدر بمعنى اسم الفاعل «مُحزِناً» لهم وفعله حَزَن يَحْزُن من باب نصر مثل أحْزَنَ يُحْزِن في المعنى. إنّ فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين: هذا الكلام تعليل لما سبقه لا محلّ له من الإعراب، أو معترض بين معطوف عليه في هذه الآية هو جملة «التقطه آلُ فرعونَ» ومعطوف هو جملة «وقالت امرأةُ فرعونَ» في الآية الآتية والكلام المعترض لا محلّ له من الإعراب أيضاً، وجملة «كانوا خاطئين» في محلّ رفع خبر إنّ، وخاطئين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق من الخطيئة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

---

(١) هذه اللام ليست لام التعليل لأنه لا يعقل أن يكون التقاط آل فرعون لموسى سبباً وعلّة في كونه عدّواً لهم وحزناً، ولكنّها من حيث التوجيه الإعرابي تعامل معاملة لام التعليل الجارة.



- الآيــــة ٩»:

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ⑨﴾: وقالت امرأة فرعون: لفرعون وأعوانه حين همّوا بقتل موسى. لا تقتلوه: فأطاعوها. وهم لا يشعرون: أي بعاقبة أمرهم مع موسى. قالتِ: التاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. قرّةُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». عينٍ: مضاف إليه. لي: جار ومجرور نعت لقرّةُ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولك: معطوف على «لي». لا تقتلوه: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. عسى: فعل ماضٍ من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر واسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى. أن ينفعنا: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل «هو» وضمير «نا» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسى: أو نتخذه ولداً: المضارع المنصوب معطوف بأو على المضارع المنصوب «ينفعنا» والفاعل «نحن» والهاء مفعول أول لنتخذه وولداً مفعول ثان. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من «آل فرعون» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «التقطه» في الآية السابقة.



- الآيـــة «١٠»:

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ⑩﴾ : أي «وأصبح فؤاد أمّ موسى لمّا علمت بالتقاط موسى فارغاً من الخوف أو فارغاً ممّا سواه، إنها كادت لتبدي بأنه ابنها لو لا أن سكّنا قلبها بالصبر لتكون من المصدقين بوعد الله». الواو للاستئناف. أصبح فعل ماضٍ ناقص. فؤاد اسم أصبح مرفوع. أمّ مضاف إليه. موسى مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فارغاً خبر أصبح منصوب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وحكى قطرب عن بعض أصحاب النبيّ أنهم قرأوا «فرْغا» أي أصبح حُزْن فؤادها باطلاً، وقرأ ابن عباس «قَرِعاً» وهو بمعنى «فارغاً»، وقرأ فضالة بن عبدالله والحسن وغيرهما «فَزِعاً» من الفَزَع وهو الخوف، وقرئ «فَرِغاً» بمعنى «فارغاً» أي خالياً. إن كادت لتبدي به: إن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها محذوف والتقدير «إنّها» وجملة «كادت لتبدي به» في محلّ رفع خبر إن المخففة، وكادت فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كادت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أمّ موسى، وجملة «لتبدي به» في محلّ نصب خبر كادت واللام زائدة للتوكيد، وتبدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي». ويجوز أن تكون «إنْ» حرف نفي بمعنى ما النافية واللام في «لتبدي» هي الفارقة بين إن النافية وإن المخففة. ويجوز أن تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة، ويجوز أن تكون عاملة واسمها ضمير الشان محذوف، والجار والمجرور «به» متعلّق بتبدي أو الباء زائدة والهاء مفعول به

رفع المسيّهم

لتبدي منصوب محلاً مجرور محلاً أيضاً بحرف الجرّ الزائد. لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. أن ربطنا: أن حرف مصدري غير ناصب والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «لو لا ربطُنا[1] على قلبها حاصلٌ» وجواب لو لا محذوف يدلّ عليه السياق وتقديره «لأبدت به».

لتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بربطنا، واسم تكون «هي» يعود على أمّ موسى، والجار والمجرور «من المؤمنين» خبر تكون.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١)﴾:

لأخته: مريم. قصّيه: أي اتّبعي أثره حتى تعلمي خبره. فبصرت به: أي أبصرته. عن جُنُبٍ: أي من مكان بعيد اختلاساً. وهم لا يشعرون: أنها أخته وأنها ترقبه. الواو عاطفة. قصيه: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل والهاء مفعول به والجملة مقول القول. فبصُرَتْ به: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والجار والمجرور متعلق ببصرت والجملة معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «فذهبت تقصّه فبصرت به». عن جُنُبٍ: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المجرور في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل بَصُرَت الذي تعلّق به الجار والمجرور به والتقدير «فبصرت به حالة كونه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



بعيداً»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل بصرت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فبصرت به حالة كونها مستخفية». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ النعمان بن سالم شذوذاً «عن جانب»، وقرأ الأعرج وقتادة والحسن شذوذاً «عن جَنْبٍ» والمعنى على جميع القراءات متقارب. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل بصرت، ولا نافية، وجملة «يشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ١٢**»:

﴿**وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾**﴾: المعنى «وحرّمنا عليه المراضعَ قبل ردّه إلى أمّه ومنعناه من قبول ثدي أيّ مرضعة غير أمّه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة له فقالت أخته لمّا رأت حنوّهم عليه هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم بالإرضاع وغيره وهم للمَلِك أو للرضيع موسى ناصحون فوافقوا فجاءت أخته بأمّه فقبل ثديها فأذن لها في إرضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى في الآية الآتية». الواو للاستئناف. المراضعَ مفعول به وهو جمع تكسير مفرده مرضع وهو ممنوع من الصرف لأنّه على صيغة منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وقيل هو جمع «مَرْضَع» الذي هو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إرضاع» أو اسم مكان الرضاع وهو الثدي. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ والجار والمجرور



متعلّق بحرّمنا أو الجار والمجرور حال من ضمير «نا» فاعل حرّمنا أو حال من المراضع والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل حرّمنا، أو حال من الضمير في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل حرّمنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه». فقالت: معطوف بالفاء على حرّمنا، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «لمّا رأت أخته ذلك قالت»[1]. هل: حرف استفهام مبني على السكون. أدلّكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. يكفلونه: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ جرّ نعت لأهل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وهم له ناصحون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، له جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق ناصحون والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يكفلونه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣)﴾: وَعْدَ الله: بردّه إليها. أكثرهم: أكثر الناس. الفاء عاطفة. تقرَّ: مضارع منصوب بكي وكي حرف تعليل ونصب. ولا تحزنَ: لا نافية والمضارع المنصوب معطوف على «تقرَّ». ولتعلمَ: مضارع منصوب بأن

(١) بإسقاط الفاء الفصيحة الرابطة لأنه لا حاجة إليها للربط.



مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجارّ والمجرور متعلق برددناه مقدّرة تفسّرها رددناه المذكورة وجملة «ورددناه لتعلمَ» معطوفة على «رددناه. . . كي تقرَّ عينها». أنّ وعدَ الله حقّ: وعدَ اسم أنّ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، حقٌّ خبر أنّ، وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد تعلم، والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلم. ولكنّ أكثرهم لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لتعلم أنّ وعد الله حق» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تعلم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لا يعلمون: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ.

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾﴾: بلغ أشدّه: وهو ثلاثون سنة. استوى: أي بلغ أربعين سنة. آتيناه: قبل أن يبعث نبيّاً. حكما: حكمه. علماً: فقهاً في الدين. وكذلك: أي كما جزيناه. الواو عاطفة أو للاستئناف. لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. بلغَ أشدَّه: فعل ماض فاعله «هو» يعود على موسى، أشدّه مفعول به ومضاف إليه، والجملة شرط لمّاً في محلّ جرّ مضاف إليه. واستوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة معطوفة على جملة «بلغ أشدّه». آتيناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من



الإعراب وقد تعلّق بها الظرف. حكماً: مفعول به ثانٍ لآتيناه التي هي بمعنى أعطيناه المتعدّي لمفعولين. وكذلك نجزي المحسنين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «آتيناه حكماً وعلماً». الكاف حرف جرّ وذا اسم إشارة في محلّ جرّ بالكاف واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نجزي المحسنين جزاء كائناً كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «نجزي المحسنين جزاءً مثلَ ذلك»، ويؤول النعت الجامد «مثلَ» إلى اسم فاعل مشتق «مماثلاً»، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المحسنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ (١٥)﴾: ودخل المدينة: أي دخل موسى مدينة فرعون «مُنْف»[١]. على حين غفلة من أهلها: أي وقت القيلولة[٢]. من شيعته: أي إسرائيلي. عدوّه: أي قبطيّ. فوكزه

(١) مُنْف: ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.

(٢) وقيل هو الوقت بين العشاءين، وقيل يوم عيد.



موسى: أي ضرب عدوّه بجمع كفّه وكان شديد القوة والبطش. فقضى عليه: أي قتله. هذا: أي قتله والقضاء عليه. من عمل الشيطان: المهيج لغضبي أي من تزيينه. مبين: أي بيّن الإضلال. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة تقديرها «غاب عن فرعون مدة طويلة ودخل المدينة. . .» والجملتان فعليتان. دخل المدينة: الفاعل «هو» يعود على موسى، المدينة مفعول به لدخل اللازم على السعة. على حين: جار ومجرور حال من المدينة والعامل في الحال وصاحبه الفعل دخل، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل دخل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. غفلة: مضاف إليه. من أهلها: الجار والمجرور نعت لغفلة لأنّ أشباه الجمل بعدَ النكرات الجامدة صفات. يقتتلان: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لرجلين. هذا من شيعته: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ نصب نعت آخر لرجلين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من رجلين النكرة التي تخصصت بالنعت الأول وهو جملة «يقتتلان». فاستغاثه الذي من شيعته: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وجد فيها رجلين يقتلان» الفعلية. واستغاث فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول[1] به مقدّم، الذي فاعل مؤخر، من شيعته جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. على الذي: متعلق باستغاثه. فوكزه: معطوف بالفاء على استغاثه والهاء مفعول به مقدّم. موسى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على

(١) الفعل استغاث يتعدّى بنفسه كما هنا ويتعدى بالباء.



الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فقضى عليه: معطوف بالفاء على وكزه و«قضَى» فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. قال هذا من عمل الشيطان: هذا مبتدأ، من عمل جار ومجرور خبر، الشيطان مضاف إليه وجملة «هذا من عمل الشيطان» في محلّ نصب مقول القول وجملة «قال هذا من عمل الشيطان» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إنه عدوٌّ مضلٌّ مبين: عدوّ خبر إنّ، مضلّ خبر ثان لإنّ أو نعت لعدو أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، مبين: نعت لمضلّ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وجملة «إنّه عدوّ مضل مبين» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦)﴾:

قال: موسى نادماً. ظلمت نفسي: بقتله. ربِّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. ظلمتُ نفسي: فعل وفاعل ومفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على السين من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «ظلمتُ نفسي» في محلّ رفع خبر إنّ. فاغفر: فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» يعود على الله والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالفاء على جملة «إني ظلمت نفسي» الخبرية. لي: متعلق باغفر، وجملة «ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي» في محلّ نصب



مقول القول. فغفر له: الجملة الخبرية معطوفة على جملة «اغفر لي». إنه هو الغفور الرحيم: سبق إعراب مثله مراراً، والغفور الرحيم صفتان مشبهتان.

- **الآيــة ١٧»:**

﴿**قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾**﴾: ظهيراً: عوناً. للمجرمين: للكافرين. الآية مقول القول. بما: الباء حرف قسم وجرّ و«ما» اسم موصول مقسم به في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف وجواب القسم محذوف لا محلّ له من الإعراب يفسّره السياق والتقدير «أقسم بالذي أنعمت عليّ[1] لأتوبنّ»، وجملة «أنعمت عليّ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنعمت به عليَّ» أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ما أنعمت» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرورمتعلق بفعل القسم المحذوف والتقدير «أقسم بإنعامك»[2]. عليَّ: جار ومجرور متعلّق بأنعمت. فلن أكون ظهيراً للمجرمين: الجملة معطوفة بالفاء على جملة جواب القسم المقدّرة[3] «لأتوبَنَّ»، لن حرف نفي و نصب واستقبال مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أكون فعل مضارع ناقص منصوب بلن، واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ظهيراً خبر أكون منصوب، للمجرمين متعلّق بالاسم المشتق ظهيراً. ويجوز أن يكون قوله

---

(١) اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) فهي في حكم جواب قسم آخر.



«ربّ بما أنعمت به عليّ . . . » استعطافا والتقدير «ربّ اعصمني بما[1] أنعمت به عليّ من الكفرة فلن أكون ظهيراً للمجرمين» فيكون الجار والمجرور «بما» متعلقاً بالفعل المقدّر «اعصمني» وتكون الفاء في «فلن» عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها أو تكون الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عصمتني فلن أكون ظهيراً للمجرمين» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بلن.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ : يترقّب: ينتظر ما يناله من جهة القتيل. يستصرخه: يستغيث به على قبطيّ آخر. مبين: أي بيّن الغواية لما فعلته بالأمس واليوم. الفاء عاطفة. أصبح: فعل ماضٍ تام فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، في المدينة: جار ومجرور متعلّق بأصبح، خائفاً: حال من الضمير المستتر فاعل أصبح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وخائفاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو «أصبح» فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وخائفاً خبر أصبح منصوب والجار والمجرور «في المدينة» متعلق بخائفاً أو بأصبح على الرغم من نقصها أو حال من الضمير المستتر اسم أصبح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح أو حال من الضمير المستتر فاعل خائفاً واسم

(١) أي بحق ما أنعمت به عليّ.



الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «في المدينة» في محلّ نصب خبر أصبح وخائفاً حالاً من الضمير المستتر اسم أصبح. يترقّب: مضارع فاعله «هو» والجملة في محلّ نصب حال أخرى من الضمير المستتر اسم أصبح الناقصة أو فاعل أصبح التّامة، أو في محلّ نصب خبر آخر لأصبح الناقصة، أو حال من الضمير المستتر فاعل خائفاً، أو بدل من «خائفاً» فهي حال مثله، أو توكيد في المعنى لخائفاً، ومفعول «يترقب» محذوف والتقدير «يترقب المكروهَ». فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه: الفاء عاطفة، إذا فجائية، وقد تكلمنا كثيراً عن ظرفيتها الزمانية أو المكانية أو حرفيّتها، الذي مبتدأ، استنصره فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول، بالأمس جار ومجرور متعلق باستنصره، يستصرخه مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الذي والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقيل إنّ «الذي» مبتدأ مؤخر وإذا التي هي ظرف مكان أو زمان في محلّ رفع خبر مقدّم وجملة «يستصرخه» في محلّ نصب حال من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الجملة حال من الضمير المستتر «هو» فاعل استنصره وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنك لغَويّ: اللام المزحلقة و«غويّ» خبر إنّ مرفوع وهو اسم مشتق وجملة «إنك لَغَويّ» مقول القول. مبين: خبر آخر لإنّ أو معطوف على غويّ بإسقاط واو العطف أو نعت لغَويّ، ومبين اسم مشتق، وفاعل غويّ ومبين ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».



- الآيـــة ١٩ »:

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾: لهما: أي لموسى والمستغيث به. قال: المستغيث ظاناً أن موسى سيبطش به. والمقصود من هذه الآية «أن القبطيّ سمع هذا الذي قال الإسرائيلي فعلم أنّ قاتل القبطيّ الأول بالأمس هو موسى فانطلق إلى فرعون فأخبره بذلك فأمر فرعون الذباحين بقتل موسى فساروا إليه». الفاء عاطفة، لمّا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم، وهو مضاف، وهو متعلّق بجواب الشرط. أن حرف زائد يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أراد أن يبطشَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على موسى والمصدر المؤول «أن يبطش» في محلّ نصب مفعول به أي «أراد البطشَ» وجملة «أراد أن يبطش» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. هو عدوّ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. لهما: جار ومجرور نعت لعدوّ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. قال: فاعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الإسرائيلي المستغيث، وقيل يعود على القبطي، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. يا موسى أتريد أن تقتلني: هذه الجملة إلى آخر الآية مقول القول، موسى منادى مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في محلّ نصب وهو مفرد علم، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وفاعل تريد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والمصدر المؤول «أن



تقتلني» في محلّ نصب مفعول به لتريد والتقدير «أتريد قتلي»[١] وفاعل «تقتلني» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. كما قتلتَ: الكاف حرف جرّ و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قتلتَ» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أن تقتلني قتلاً كائناً كقتلك[٢] نفساً بالأمس»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «أن تقتلني قتلاً مثلَ قتلكَ نفساً بالأمس» والنعت الجامد « مثلَ » يؤول اسم فاعل مشتق هو «مماثلاً»، قتلت فعل وفاعل. نفساً: مفعول به. بالأمس: جار ومجرور متعلّق بقتلت. إن تريد إلاّ أن تكون جباراً في الأرض: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وفاعل تريد «أنت»، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بإن والمستثنى منه وهو «شيئاً»[٣] محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا. أن تكون: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لتريد، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، جبّاراً خبر تكون، في الأرض متعلّق بالاسم المشتق جبّاراً. من المصلحين: جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكون وهو اسم فاعل مشتق.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) بمعنى « كل شيء » لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠)﴾: رجل: هو مؤمن من آل فرعون. يسعى: يسرع في مشيه. الملأ: من قوم فرعون. يأتمرون بك: أي يتشاورون فيك والائتمار والتآمر التشاور. فاخرج: من المدينة. الواو عاطفة للجملة بعدها على جمل مقدّرة مفهومة من السياق وقد ذكرنا هذه الجمل في الآية السابقة عند حديثنا عن المقصود منها. من أقصى: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور نعت لرجل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. المدينة: مضاف إليه. يسعى: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على رجل والجملة في محلّ رفع نعت آخر لرجل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «رجل» النكرة التي تخصصت بالصفة الأولى «من أقصى» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من أقصى» بجاء فتكون جملة «يسعى» في محلّ رفع نعتاً لرجل النكرة فقط. يا موسى إنّ الملأ يأتمرون بك إلى آخر الآية: في محلّ نصب مقول القول، يأتمرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. ليقتلوك: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق



بيأتمرون والتقدير «يأتمرون بك لقتلك»[١] . فاخرج إني لك من الناصحين : الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك» الاسمية ، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن سمعت نصيحتي فاخرج» والفاء الأولى عاطفة لجملة الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية . إني : ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ ، من الناصحين : جار ومجرور خبر إنّ ، لك جار ومجرور متعلق بالناصحين ، أو متعلق باسم فاعل محذوف تقديره «ناصحٌ» خبر إنّ وهذا المحذوف دلّ عليه قوله «من الناصحين» والتقدير «إني لك ناصح من الناصحين» ويكون الجار والمجرور «من الناصحين» متعلقاً باسم الفاعل المشتق «ناصحٌ» ، أو الجار والمجرور «لك» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «إني» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد ، وجملة «إني لك من الناصحين» تعليل لقوله اخرج والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب .

- **الآيــة ٢١ » :**

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾ :

يترقّب : لحوق طالب أو غوث الله إياه . القوم الظالمين : هم قوم فرعون . الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فعمل موسى بنصيحته فخرج منها خائفاً يترقب» . منها : متعلق بخرج . خائفاً : اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وهو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خرج وهذا

(١) من إضافة المصدر لمفعوله .



الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يترقّب: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب حال من الضمير فاعل خرج، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خائفاً واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. ربّ: منادى أعرب مثله مراراً. نجّني: فعل أمر معناه الدعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» يعود على «ربِّ» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. الظالمين: نعت للقوم. وجملة «نجّني من القوم الظالمين» مقول القول.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢)﴾:
تلقاء مدين: أي جهة مدين وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية أيام من مصر ولم يكن موسى يعرف طريقها. سواء السبيل: أي الطريق الوسط إلى القرية. الواو للاستئناف أو للعطف. لمّا توجّه تلقاء مدين قال: أسلوب الشرط هذا أعرب مثله كثيراً جداً. وفاعل «توجَّهَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى. تلقاءَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل تَوَجَّهَ. مدينَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي لأنه اسم لقرية. وجملة «توجّه» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قال» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. عسى: فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر لا محلّ له من الإعراب وهو فعل ناقص يعمل عمل كان. ربّي: اسم عسى



مرفوع بضمّة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أن يهديَني: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل «هو» يعود على ربّي والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسى. سواءَ مفعول به ثانٍ ليهديني أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سواء» والجار والمجرور متعلّق بيهديني. السبيل: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣)﴾: من دونهم: سواهم أو في مكان أسفل منهم. تذودان: تمنعان أغنامهما عن الماء. قال: موسى لهما. ما خطبكما: أي ما شأنكما لا تسقيان. حتى يُصْدِرَ الرعاء: أي حتى يُرْجِعَ الرعاءُ ماشيتهم من سقيهم خوف الزحام. وأبونا شيخ كبير: أي لا يستطيع أن يسقي. الواو للاستئناف أو للعطف. لمّا ورد ماءَ مدين وجَدَ عليه أمّةً: أسلوب الشرط هذا أعرب مثله مراراً. ماءَ مفعول به لورد أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى ماء» والجار والمجرور متعلّق بورَدَ. أمّةً مفعول به أول لوَجَدَ والجار والمجرور «عليه» متعلق بوجد أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لوجَدَ. من الناس: نعت لأمّةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يسقون: الجملة في محلّ نصب نعت آخر لأمّةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من أمّة النكرة



التي تخصصت بالنعت «من الناس»، ومفعول يسقون محذوف للعلم به وهو «مواشيهم». من دونهم: الجار والمجرور متعلق بوجد والهاء مضاف إليه والميم للجمع أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لوجد. امرأتين: مفعول به أول مؤخر لوجد منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. تذودان: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ نصب لامرأتين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. قال ما خطبكما: ما اسم استفهام مبتدأ، خطبكما خبر والكاف مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجملة مقول القول. قالتا لا نسقي حتى يُصْدِرَ: قالتا فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالفتحة لتناسب الألف بعدها والألف ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل وما بعد «قالتا» إلى آخر الآية مقول القول. لا نسقي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. حتى: حرف غاية وجرّ. يُصْدِر: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من الفعل الرباعي، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن عامر وهما من السبعة «يَصْدُرَ» من الثلاثي والمعنى «حتى يرجع الرعاة من سقيهم» خوف الزحام، والقراءة المرسومة في الآية بصاد خالصة ساكنة، وقرئ بزاي خالصة ساكنة لتجانس الدال. الرِّعاءُ: فاعل والقراءة المرسومة في الآية بكسر الرّاء وهو جمع راعٍ مثل قائم وقيَام، وقرئ بضمّ الراء على أنه اسم جمع. وأبونا شيخ كبير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لا نسقي حتى يصدر الرعاء» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة



في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نسقي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿**فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** (٢٤)﴾: تولّى: انصرف. إلى الظلّ: أي ظلّ شجرة كانت هناك وذلك بسبب شدّة حرّ الشمس وكان جائعاً أيضاً. خير: طعام. فقير: محتاج. الفاء عاطفة. سقى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى. لهما: جار ومجرور متعلق بسقى والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والمفعول به محذوف تقديره «غَنَمَهما». فقال ربّ إني لما أنزلتَ إليَّ من خير فقير: الجملة مقول القول. لما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق فقير وجملة «أنزلت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزلته»، أو «ما» نكرة بمعنى «شيء» وهي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بفقير وجملة «أنزلت» في محلّ جر نعت لما لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو ضمير الهاء المحذوف في أنزلته. إليّ: ياء المتكلم المدغمة في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزلت، أو حال من ضمير الهاء المحذوف في «أنزلته» والفعل أنزل هو العامل في الحال وصاحبه. من خير: متعلق بأنزلت أو حال من ضمير الهاء في أنزلته. وفقير اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى فاعل أي سائل أو طالب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».



- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥)﴾: أبي: هو شعيب. جاءه: أي جاء موسى شعيباً. القصص: من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون. لا تخف نجوت من القوم الظالمين: أي لا تخف فقد نجوت من قوم فرعون الكافرين لأنه لا سلطان لفرعون على مدين. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جمل فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «رجعتا إلى أبيهما في زمن أقلّ مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن سبب ذلك فأخبرتاه بقصة موسى الذي سقى لهما فقال لإحداهما ادعيه لي فجاءته إحداهما...». جاءته: التاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم. إحداهما: فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. تمشي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على إحداهما والجملة في محل نصب حال من إحداهما والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء. على استحياء: حال من الضمير المستتر فاعل تمشي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قالت إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا: الجملة مقول القول، أبي اسم إن منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، يدعوك مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على «أبي» والكاف مفعول به



والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ليجزيك: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل «هو» يعود على «أبي» والكاف مفعول به أول والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيدعوك، أجرَ مفعول به ثان ليجزيك وهو مضاف، ما حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه والتقدير «أجرَ سقيكَ»[1]. لنا: متعلق بسقيت. فلما جاءه وقصَّ عليه القَصَص قال: الفاء عاطفة وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله كثيراً. القَصَص: مفعول به وهو مصدر لكنّه لم يعرب مفعولاً مطلقاً لأنه بمعنى اسم المفعول «المقصوص»، وجملة «قصَّ عليه القصص» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاءه» فهي مثلها بمنزلة شرط آخر للمّا. لا تخف نجوت من القوم الظالمين: الجملتان مقول القول، تخف مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت»، الظالمين نعت للقوم، وجملة «نجوت من القوم الظالمين» تعليل لقوله «لا تخف» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾: استأجره: ليرعى غنمنا بدلنا: الآية مقول القول. قالت: التاء تاء التأنيث الساكنة. إحداهما: هي الكبرى التي تزوجها موسى فيما بعد فاعل

(١) إضافة المصدر أجر إلى المصدر سقي من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، وإضافة المصدر سقي إلى ضمير الكاف من إضافة المصدر لفاعله.



مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. يا أبتِ: أعربنا مثله مراراً. استأجره: فعل أمر على السكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. خيرَ مَن: خيرَ اسم إنّ وهو مضاف ومن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. استأجرت: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «استأجرته». القويّ: خبر إنّ. الأمين: خبر ثانٍ لإنّ أو نعت للقوي أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وهما اسمان مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها تعليل لقولها «استأجره».

- الآيــة ٢٧ »:

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)﴾: على أن تأجرني: أي على أن تكون أجيراً لي في رعي غنمي. حجج: سنين. فإن أتممت عشراً: أي عشر سنين. فمن عندك: التمام أي ليس في الأمر إلزام وتحتيم. وما أريد أن أشقّ عليك: باشتراط العشر. الآية كلّها مقول القول. أريد: مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن أنكحك: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأريد.



إحدى: مفعول به ثان لأنكحك منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف و«ابنتيّ» مضاف إليه مجرور بالياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وياء المتكلم المدغمة ضمير متصل مضاف إليه أيضاً. هاتين: اسم إشارة نعت لابنتيّ مبني على الياء في محلّ جرّ وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليهما». على أن تأجرني: مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بأنكحك أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل «أنكحك» أو حال من الضمير المتصل الكاف المفعول به الأول، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل أنكح، ومفعول تأجرني الثاني محذوف تقديره «نفسَك». ثمانيَ: عدد اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه «حجج» وهذا الظرف متعلّق بتأجرني وهو منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها، وقيل إنّ «ثمانيَ» مفعول به ثان لتأجرني على تقدير «تأجرني رعيَ ثماني حجج». فإن أتممت عشراً فمِنْ عندك: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تأجرني ثماني حجج»، أتممت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إنْ، عشراً مفعول به لأتممت، فمن عندك: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره «التمام» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية، ويجوز أن يكون التقدير «فإن أتممت عشراً فقد أفضلت من عندك» فالجار والمجرور «من عندك» متعلّق بفعل محذوف هو «أفضلت» وجملة «فقد أفضلت من عندك» في محلّ



جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد . وما أريد أن أشقّ عليك : الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها . ما نافية . أن أشقّ : مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنا» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأريد ، عليك متعلق بأشقّ . ستجدني إن شاء الله من الصالحين : السين حرف تنفيس معناه المستقبل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والجار والمجرور «من الصالحين» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجدني ، أو ياء المتكلم مفعول به لتجدني و«من الصالحين» متعلّق بتجدني . إن شاء الله : شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن ، الله فاعل وجواب الشرط في محلّ جزم محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ستجدني من الصالحين إن شاء الله فستجدني[1] من الصالحين» وأسلوب الشرط معترض بين «ستجدني» و«من الصالحين» والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب .

- الآيـــة ٢٨ » :

﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٢٨)﴾ : قال : موسى لشعيب . ذلك : الذي قلته يا شعيب . أيَّما الأجلين : هما ثماني سنوات أو عشر سنوات . قضيتُ : أي فرغت منه . فلا عدوان عليَّ : بطلب الزيادة عليه . نقول : أنا وأنت . وكيل : حفيظ أو شهيد ، وقد تمَّ العقد بذلك . الآية كلّها مقول القول . ذلك : مبتدأ . بيني : ظرف مكان

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بحرف التنفيس وهو السين.



منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهذا الظرف متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ. وبينك: معطوف بالواو على بيني والمعطوف على المنصوب منصوب وهو ظرف مكان منصوب والمعنى «ذلك بيننا». أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ: أيّ اسم شرط جازم منصوب بالفتحة مفعول به مقدّم لقضيت وهو مضاف وما حرف زائد للإبهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الأجلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وجملة قضيت من الفعل والفاعل شرط أيّ، وجملة «فلا عدوان عليّ» جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وقيل إنّ «ما» نكرة بمعنى «شيء» و«أيّ» مضاف و«ما» مضاف إليه في محلّ جرّ والأجلين بدل كلّ من «ما» الاسم النكرة، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وعدوان اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب و«عليّ» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «واقعٌ» خبر لا. واللهُ على ما نقول وكيل: الواو عاطفة، الله مبتدأ، وكيل خبر المبتدأ وهو اسم مشتق صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، على ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بوكيل وجملة نقول صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نقوله»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول « ما نقول » في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور « على قولنا »[1] متعلق بوكيل.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ٢٩ »** :

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (٢٩)﴾ : بأهله: زوجته بإذن أبيها نحو مصر. آنَسَ: أبصر من بعيد. الطور: اسم جبل. امكثوا: هنا. بخبر: عن الطريق وكان قد ضلّ. جذوه: قطعة أو شعلة. تصطلون: تستدفئون. الفاء عاطفة لجملة «لمّا قضى موسى الأجل . . . » الفعلية بعدها على جمل فعلية قبلها تفهم من السياق والتقدير «تمَّ العقد بين موسى وشعيب على الإجارة والنكاح، ومارس موسى المهمّة، فلمّا قضى موسى الأجل . . . ». لمّا قضى موسى الأجل وسار بأهله آنَسَ: لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، موسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الأجلَ مفعول به، وجملة «قضى موسى الأجل» شرط لمّا في محلّ جر مضاف إليه، وسار بأهله جملة معطوفة على جملة «قضى موسى الأجل» فهي مثلها شرط لمّا أيضاً، آنسَ فعل ماضٍ فاعله هو يعود على موسى والجملة جواب لمّا لا محلّ لها من الإعراب. من جانب: جار ومجرور متعلّق بآنَسَ. الطور: مضاف إليه. ناراً: مفعول به لآنَسَ. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من جانب» حالاً من «ناراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آنَسَ وساغ مجيء



صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. قال لأهله امكثوا إنّي آنست ناراً: هذه الجملة كلّها بدل من جملة «آنَسَ من جانب الطور ناراً» أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، امكثوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، آنست فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ناراً مفعول به لآنستُ، وجملة «إني آنست ناراً» تعليل لامكثوا والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «امكثوا إني آنست ناراً إلى آخر الآية» في محلّ نصب مقول القول. لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار: ياء المتكلم اسم لعلّ مبني على السكون في محلّ نصب، آتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر لعلّ ويجوز أن يكون آتيكم اسم فاعل خبر لعلّ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به لاسم الفاعل، وجملة «لعلي آتيكم» في محلّ نصب حال من التاء فاعل آنست وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «آنستُ ناراً حالة كوني راجياً أن آتيكم . . .». منها: متعلق بآتيكم أو حال من «بخبر» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «آتيكم». بخبر: جار ومجرور متعلّق بآتيكم. جذوة: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بكسر الجيم وبضمّها، وكلّ ذلك لغات. من النار جار ومجرور نعت لجذوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تصطلون: الجملة في محلّ رفع خبر لعلكم وأصله «تصتلون» بتاء الافتعال ثم



أبدلت هذه التاء طاءً، وهو من صَلِيَ بالنّار أو صَلِيَ النارَ يَصْلاَها صَلًى وصِلِيّاً احترق فيها، أو هو من صَلَى الشيءَ يَصْلِيه صَلْياً أي ألقاه في النار. واصطلى النارَ أو اصطلى بها أي استدفأ.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿**فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴿٣٠﴾﴾: شاطيء: جانب. الأيمن: لموسى. المباركة: لموسى لسماعه كلام الله فيها. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فسار نحوها فلمّا أتاها نودي . . .». لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهي اسم شرط غير جازم وهي مضاف. أتاها: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى وضمير «ها» مفعول به والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. نودي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته ونائب الفاعل «هو» يعود على موسى والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب والظرف «لمّا» متعلّق بنودي. الوادي: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وقد حذفت ياء المنقوص في رسم المصحف. الأيمن: نعت لشاطئ. في البقعة: حال من «شاطئ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نودي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من شاطئ» وصاحب الحال «شاطئ» نكرة اكتسبت التعريف من المضاف إليه المحلى بأل «الوادي». المباركة: نعت



للبقعة. من الشجرة: بدل اشتمال من «من شاطئ» بإعادة الجارّ لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ والمعنى «أتاه النداء من شاطئ الوادي من قِبَلِ الشجرة». أن يا موسى: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ «نودي» فيها معنى القول دون حروفه، وقيل «أن» مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشان محذوف تفسّره جملة النداء «يا موسى» وخبرها جملة «إني أنا الله ربّ العالمين» في محلّ رفع والتقدير «نودي أنه - أي الشان - يا موسى إني أنا الله ربّ العالمين»، وقد كسرت همزة إني لأنّ النداء قول فكأن إنّ وقعت بعد القول، وياء المتكلم اسم إنّ، أنا مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، الله خبر إنّ، أو خبر المبتدأ أنا والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ. ربّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾: وأن ألق عصاك: أي فألقها. تهتزّ: تتحرك. مدبراً: هارباً منها. لم يعقّب: لم يرجع فنودي يا موسى. الواو عاطفة. أن مفسّرة بمعنى أي معطوفة بالواو على أن المفسرّة في الآية السابقة. ألق: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت». عصاك: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ألف المقصور للتعذر والكاف مضاف إليه. فلما رآها تهتزّ كأنها جانّ ولّى مدبراً: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على



جملتين فعليتين محذوفتين مفهومتين من السياق والتقدير «ألقاها، فصارت ثعباناً، فرآها تهتزّ . . . » وجملة «رآها» فعل الشرط وجملة «ولّى» جواب الشرط وقد سبق إعراب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل في الآية السابقة. رآها: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى و«ها» مفعول به والفعل رأى بصري يتعدى لواحد. تهتزّ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هي» يعود على العصا والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «ها» في رآها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كأنها جانّ: كأن واسمها وخبرها والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل تهتزّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولّى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى. مدبراً حال من الضمير المستتر فاعل ولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذه الحال مؤكدة لأنّ الإدبار والتولية بمعنى واحد. ولم يعقب: مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «هو» يعود على موسى والجملة معطوفة على جملة «ولّى مدبراً» فكأنها حال أخرى. يا موسى: أعرب مثله مراراً. ولا تخف: مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية والفاعل أنت وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والجملة الطلبية الفعلية « لا تخف » معطوفة على الجملة الفعلية الطلبية أقْبلْ قبلها. إنك من الآمنين: الجار والمجرور خبر إنّ والجملة تعليل للأمر بالإقبال والنهي عن الخوف والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

رفع
المسابهم

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (٣٢)﴾: اسلك: أدخل. تخرج: أي وأخرجها تخرج. بيضاء: أي خلاف ما كانت عليه من الأدمة. سوء: برص. واضمم إليك: أي أدخل في جيبك مرّة أخرى. جناحك: يدك وعبّر عنها بالجناح لأنها للإنسان كالجناح للطائر. من الرهب: أي بسبب الخوف الحاصل من إضاءة اليد بالبياض الناصع. والمقصود من إدخال اليد مرة أخرى في الجيب لكي تعود إلى حالتها الأولى من الأدمة. فذانك: أي العصا المذكورة في الآية السابقة واليد المذكورة في هذه الآية. تخرج: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر اسلك والفاعل «هي» تعود على يدك. بيضاءَ: حال من الضمير المستتر فاعل تخرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وبيضاء اسم مشتق مؤنث اسم التفضيل المشتق أبيض وهي ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. من غير: متعلق ببيضاء. سوء: مضاف إليه. إليك: متعلق باضمم. جناحك: مفعول به لاضمم والكاف مضاف إليه. من الرهب: متعلق باضمم وهو بمثابة التعليل له. وقيل إنّ الجار والمجرور متعلق بولّى أو متعلق بمدبراً في الآية السابقة. وقيل إنه متعلق بفعل محذوف هو «يسكن» والتقدير «اضمم إليك جناحك يسكن[1] من الرهب»، والرّهْب هو المرسوم في الآية وقرئ الرَّهَب والرُّهْب، وكلّها لغات في الكلمة. فذانكَ برهانان من ربّك إلى فرعونَ: الفاء الفصحية وقد

(١) مضارع مجزوم في جواب الأمر اضمم.



أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن استيقنت من ذلك فذانك برهانان . . . » والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ذانك اسم إشارة مبتدأ وهو مثنى «ذاك» وهو مبني على الألف في محلّ رفع والكاف حرف خطاب، برهانان خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. واسم الإشارة المبتدأ «ذانك» أشير به إلى العصا واليد كما ذكرنا وهما مؤنثان مجازيان وقد ذكّر اسم الإشارة ولم يؤنث بسبب تذكير خبر المبتدأ برهانان، وتخفيف «ذانك» هو قراءة الجمهور[1] المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة فذانّك بتشديد النون على أنها تثنية «ذلك» بلام البعد ويكون التشديد في المثنى عوضاً عن لام البعد في المفرد، وروي عن ابن كثير أيضاً «فَذَانِّيكَ»، وروي عن ابن عمرو بن العلاء أنه قال لغة هذيل «فَذَانيكَ» بياء نشأت عن إشباع كسرة النون وقد قرئ بلغة هذيل هذه شذوذاً.
من ربّك: جار ومجرور نعت لبرهانان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلّق باسم مفعول مشتق محذوف نعت لبرهانان والتقدير «فذانك برهانان مرسلان من ربك». إلى فرعون: تعرب مثل إعراب من ربك. وفرعونَ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وملئه: معطوف بالواو على فرعون وهو مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه. إنهم كانوا قوماً فاسقين: قوماً خبر كانوا وجملة «كانوا قوماً» في محلّ رفع خبر إنّ وفاسقين

---

(١) ذهب الفرّاء إلى أن القرّاء أجمعوا على التخفيف في هذه الآية مع أن كثيراً من العرب يقول «فذانّك» بتشديد النون.



نعت لقوماً والجملة كلها تعليل لإرسال البرهانين من ربّك إلى فرعون وملئه، وفاسقين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» مستتر جوازاً.

- الآيــــة ٣٣»:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ (٣٣)﴾: نفساً: هو القبطي. الآية مقول القول. ربِّ: أعرب مثلها كثيراً جداً. قتلت: فعل ماضٍ وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. منهم: جار ومجرور متعلّق بقتلت أو حال من نفساً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل قتلت وقد أعرب مثل هذا كثيراً جداً. نفساً: مفعول به لقتلت. فأخاف: معطوف بالفاء على قتلتُ. أن يقتلون: مضارع من الإفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في الآية مفعول به.

- الآيــــة ٣٤»:

﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ (٣٤)﴾: رِدْءاً: معينا. الواو عاطفة. أخي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. هارونُ: بدل كل من أخي وبدل المرفوع مرفوع وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. هو: مبتدأ. أفصح: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر «هو أفصح» في محل رفع خبر المبتدأ «أخي»، أو «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد و«أفصح» خبر المبتدأ «أخي»



وأفصح ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل فهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مني: جار ومجرور متعلّق بأفصح والنون الثانية المدغمة نون الوقاية. لساناً: تمييز نسبه. فأرسله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن صَحَّ ذلك فأرسله» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، والفعل أرسله فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. معي: مع ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو متعلق بأرسله. رِدْءاً: حال من ضمير الهاء في أرسله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ردِاً» بإلقاء فتحة الهمزة على الدّال المكسورة وحذف الهمزة، وقرئ «رَدَاً» بإلقاء فتحة الهمزة على الراء المكسورة وحذف الهمزة. يصدّقني: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على هارون والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت لردءاً لأن الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من الهاء المفعول به في أرسله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل الاسم المشتق «رِدْءاً» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يصدقْني» بالجزم على أنه جواب الطلب «أرسله». أخاف: مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إني أخاف»



لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لجملة « يصدقني » . أن يكذّبون : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأخاف، وقد أعرب مثلها في آخر الآية السابقة .

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾ : سنشدّ عضدك : نقوّيك . سلطاناً : غلبةً وحجة واضحة . فلا يصلون إليكما : بسوء . الغالبون : لهم . الآية مقول القول . عضدك : مفعول به والكاف مضاف إليه . بأخيك : اسم من الأسماء الخمسة مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بنشد والكاف مضاف إليه . ونجعل : معطوف على سنشدّ. لكما : جار ومجرور في محل نصب مفعول به ثان مقدّم لنجعل التي هي بمعنى نصيّر المتعدّي لمفعولين والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية . سلطاناً : مفعول به أول مؤخر لنجعل، أمّا إذا كان نجعل بمعنى نخلق المتعدي لواحد فإنّ سلطاناً هو مفعوله الوحيد والجار والمجرور «لكما» متعلق بنجعل . فلا يصلون إليكما بآياتنا : الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «نجعل لكما سلطاناً» الفعلية، لا نافية، بآياتنا : الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «اذهبا»، أو متعلق بالفعل «نجعل» أو بالفعل «يَصِلُون» أو بالاسم المشتق «سلطاناً»، أو باسم الفاعل المشتق «الغالبون»، أو الجار والمجرور في محل نصب حال من ضمير الكاف في «إليكما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يصلون الذي



تعلّق به الجار والمجرور «إليكما». انتما: ضمير منفصل مبتدأ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. ومن: اسم موصول في محلّ رفع معطوف على أنتما وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبعكما: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والكاف مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية وجملة «اتبعكما» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. الغالبون خبر المبتدأ «أنتما».

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (٣٦)﴾: مفترى: مختلق. في آبائنا: أي في أيام آبائنا.

الفاء عاطفة. لمّا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف. جاءهم موسى: فعل ماضٍ ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة وموسى مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وهوممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بآياتنا: الجار والمجرور متعلق بجاءهم، أو حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءهم. بيّنات: حال من بآياتنا والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جاءهم الذي تعلق به الجار والمجرور بآياتنا. قالوا: فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وما بعد قالوا مقول القول. ما هذا إلا سحرٌ: ما نافية واسم الإشارة مبتدأ وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد



الحصر وسحر خبر المبتدأ والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ شيء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. مفترًى: نعت لسحر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية، في آبائنا: الجار والمجرور متعلق بسمعنا أو حال من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سمعنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «بهذا». الأولين: نعت لآبائنا مجرور بالياء.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿وقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾: عاقبة الدار: أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة. الظالمون: الكافرون. وقال: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قال» بدون واو عطف، والآية مقول القول. ربي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أعلمُ: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق على غير بابه وهو بمعنى اسم الفاعل «عالم» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بمَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. جاء: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» والجملة صلة الموصول. من عنده: الجار والمجرور متعلّق بجاء، أو حال من الهدى والعامل في الحال



وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جاء» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالهدى» وعند مضاف والهاء مضاف إليه وهي تعود على «ربي». ومن: اسم موصول معطوف بالواو على «من» الأولى. تكونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم و«له» جار ومجرور خبر تكونُ مقدّم و«عاقبة» اسم تكون مؤخر والدار مضاف إليه. ويجوز أن يكون اسم «تكونُ» ضمير القصة المحذوف «هي» و«له» خبراً مقدّماً و«عاقبة» مبتدأ مؤخراً والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر تكونُ. ويجوز أن يكون اسم «تكونُ» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هي» يعود على الاسم الموصول «مَن» وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر «تكون»، وهذه الوجوه الإعرابية كلّها «لتكونُ» بالتاء وهي القراءة المرسومة في الآية وقد جاءت هذه القراءة بالتاء لأنّ العاقبة مؤنث. وقرئ «يكونُ» بالياء واسم يكون «عاقبة» مؤخر وذكّر الفعل على هذه القراءة جوازاً لأن «عاقبة» مؤنث غير حقيقي و«له» خبر يكون مقدّم، أو اسم «يكون» ضمير الشان المحذوف «هو» وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر يكون، أو اسم «يكون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في محل نصب خبر يكونُ. ويجوز أن يكون الفعل «تكونُ» أو الفعل «يكونُ» على القراءتين تاماً فاعله «هي» أو «هو» العائد على «مَن» الموصولة وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر «هي» أو «هو» فاعل تكونُ أو يكونُ، وجملة «تكونُ أو يكونُ له عاقبة الدار» صلة الموصول «مَن» لا



محلّ لها من الإعراب. إنه لا يفلح الظالمون: لا نافية والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿وقالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٣٨)﴾: فأوقد لي يا هامان على الطين: أي اطبخ لي الآجرّ. صرحاً: قصراً أي عالياً. لعلي أطلع إلى إله مو سى: أي لعلي أنظر إليه وأقف عليه. لأظنه: موسى. من الكاذبين: في ادعائه إلهاً آخر وأنه رسوله. الواو عاطفة. الآية كلّها مقول القول. فرعون: فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. يا أيها الملأ: أيّ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الملأ بدل كلّ من أي مرفوع تبعاً للفظ أيّ. ما علمتُ لكم من إله غيري: ما نافية، لكم جار ومجرور متعلق بعلمت أو جار ومجرور حال من «إله» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل علمت، من إله مفعول به لعلمتُ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، غيري: نعت لإلهٍ على اللفظ فهو مجرور بالكسرة الظاهرة على الراء وياء المتكلم مضاف إليه أو نعت لإلهٍ على المحلّ فهو منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهوها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. فأوقد لي يا هامان على الطين: الفاء الفصيحة



وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فأوقد» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، هامان منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم، على الطين متعلق بأوقد. فاجعل لي صرحاً: فاجعل معطوف على أوقد، لي جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاجعل الذي هو بمعنى صيِّرْ المتعدي لمفعولين، صرحاً مفعول أول لاجعل مؤخر. لعلي أطلع إلى إله موسى: أطّلِعُ مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، إلى إله متعلق بأطلع، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذه الجملة تعليل لقوله قبلها «فاجعل لي صرحاً» والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وإني لأظنه من الكاذبين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ما علمت لكم من إلهٍ غيري» الفعلية أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والفعل «أظنّه» مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «أنا» والهاء مفعول به أول والجار والمجرور «من الكاذبين» مفعول به ثانٍ لأظنّ وجملة «لأظنه من الكاذبين» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ



(٣٩)﴾: هو: أي فرعون. في الأرض: أرض مصر. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «قال فرعون» في الآية السابقة، هو: توكيد لفظي للضمير المستتر «هو» فاعل استكبر، أو «هو» المذكورة فاعل استكبر لأن استتار الفاعل الضمير الغائب «هو» جائز. وجنوده: معطوف على «هو». في الأرض: متعلق باستكبر أو حال من الضمير فاعل استكبر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومثل هذا يقال في الجار والمجرور «بغير» والتقدير «استكبروا حالة كونهم في الأرض وحالة كونهم ملتبسين بغير الحق». الحق مضاف إليه. وظنّوا أنهم إلينا لا يرجعون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «استكبر هو وجنوده» الفعلية. إلينا: جار ومجرور متعلّق بيُرْجَعون، لانافية. يُرْجَعُون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «لا يرجعون» في محلّ رفع خبر أنهم وجملة «أنهم إلينا لا يُرْجَعُون» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «لا يَرْجِعُون» بالبناء للمعلوم فتكون واو الجماعة فاعلاً ليرجعون.

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (٤٠)﴾: فنبذناهم: طرحناهم. اليّم: البحر المالح فغرقوا. الفاء عاطفة. وجنوده: معطوف على ضمير المفعول به وهو الهاء في أخذناه بواو العطف، أو الواو واو المعية وجنوده مفعول معه منصوب، والهاء مضاف إليه. فنبذناهم:



معطوف بالفاء على أخذناه. فانظر كيف كان عاقبة المتقين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فانظر . . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر مقدّم لكان وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخر مرفوع، الظالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وجملة «كيف كان عاقبة الظالمين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظر الذي كف عن العمل في مفعوله مباشرة بسبب الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده.

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ (٤١)﴾:
وجعلناهم: في الدنيا. أئمة: رؤساء في الشرك. يدعون إلى النار: بدعائهم إلى الشرك. لا ينصرون: بدفع العذاب عنهم. الواو عاطفة. جعلناهم بمعنى صيّرناهم تتعدى لمفعولين الأول ضمير الهاء والثاني أئمة[1]. يدعون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب نعت لأئمة لأن الجمل بعد النكرات صفات. ويوم القيامة لا ينصرون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وقلب الثانية ياء.



جملة «جعلناهم أئمة» الفعلية، أو الواو واو الحال وجملة «يوم القيامة لا ينصرون» في محلّ نصب حال من «أئمة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلناهم، وساغ مجيء صاحب الحال وهو «أئمة» نكرة لأنه قد تخصص بالنعت والتخصيص درجة من التعريف، يومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بينصرون، القيامة مضاف إليه، لانافية، ينصرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــــة ٤٢»:**

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾﴾:

لعنةً: خزياً. المقبوحين: المبعدين. الواو عاطفة. في هذه: جار ومجرور في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به الأول لأتبعناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الدنيا: بدل كلّ من هذه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. لعنةً: مفعول به ثان لأتبعناهم. ويومَ القيامة هم من المقبوحين: الواو عاطفة، يومَ ظرف زمانٍ منصوب متعلق بفعل محذوف دلّ عليه قوله «المقبوحين» والتقدير «وقبحوا يومَ القيامة هم من المقبوحين» ولا يجوز تعليق الظرف «يومَ» بالمقبوحين مباشرة لدخول «أل» الموصولة على المقبوحين، وقيل إنّ «يومَ» متعلّق بالمقبوحين مباشرة لأنّ «أل» ليست موصولة بمعنى الذي بل هي حرف تعريف، ويجوز أن يكون الظرف «يومَ» معطوفاً على الجار والمجرور «في هذه»، ويجوز أن يكون التقدير «وأتبعناهم يومَ القيامة لعنةً» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أتبعناهم في هذه



الدنيا لعنةً» الفعلية، ويجوز أن يكون التقدير «وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً وأتبعناهم لعنةَ يومِ القيامة» فهو من عطف جملة فعلية على جملة فعلية وقد حذفنا المضاف «لعنةَ» وأقمنا مقامه المضاف إليه «يومِ» ونصبناه. هم: مبتدأ. من المقبوحين: جار ومجرور خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾﴾: الكتاب: التوراة. القرون الأولى: قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم. بصائر: أنواراً للقلوب جمع بصيرة وهي نور القلب. يتذكرون: يتعظون. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد. قد حرف تحقيق، آتينا بمعنى أعطينا تتعدى لمفعولين و«نا» فاعل، وموسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الكتابَ مفعول به ثان، وجملة «لقد آتينا موسى الكتاب» جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. من بعد: متعلّق بآتينا. ما أهلكنا: ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه و«بعد» مضاف والتقدير «من بعد إهلاكنا»[1]. القرونَ: مفعول به. الأولى: نعت للقرون منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بصائر: حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتينا» وهو على تقدير «ذا» أي «ذا بصائر» أو على المبالغة،

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



ويجوز أن تكون «بصائرَ» مصدراً مفعولاً لأجله، وبصائر ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. للناس: نعت لبصائر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وهدى ورحمة: معطوفة على بصائر وهما مثلها في الإعراب. يتذكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلهم.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤)﴾: كنت: يا محمد. بجانب الغربي: أي بجانب الجبل أو الوادي أو المكان الغربي من موسى حين مناجاة موسى لربه. قضينا: أوحينا. الأمرَ: بالرسالة إلى فرعون وقومه. الشاهدين: لذلك فتعلمه فتخبربه. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما نافية. كنتَ: التاء اسم كان. بجانب: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «مستقراً» خبر كنت. الغربيّ: نعت لمحذوف والأصل «بجانب الجبل[1] الغربي» وقد حذف المنعوت وهو المضاف إليه «الجبلِ» وحلّ محله النعت وأعرب إعرابه أي مضافاً إليه. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بمستقراً الذي تعلق به الجار والمجرور «بجانب »وهو مضاف وجملة «قضينا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. إلى موسى متعلّق بقضينا أو حال مقدّم من المفعول به «الأمرَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل قضينا. وما كنت من الشاهدين: الواو عاطفة، ما نافية. من الشاهدين خبر كنت.

(١) جانب مضاف والجبل مضاف إليه.



- **الآيــة ٤٥ »:**

﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾﴾: قروناً: أمماً من بعد موسى. فتطاول عليهم العُمُر: أي طالت أعمارهم حتى جئنا بك يا محمد رسولاً وأوحينا إليك خبر موسى وغيره. ثاوياً: مقيماً. تتلو عليهم آياتنا: فتعرف قصتهم فتخبربها. مرسلين: لك بأخبار المتقدمين. الواو عاطفة. أنشأنا: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لكنّا. قروناً: مفعول به لأنشانا. فتطاول: معطوف بالفاء على أنشأنا. عليهم: جار ومجرور متعلق بتطاول وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. العمر: فاعل تطاولَ. وما كنتَ ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا: الواو عاطفة، ثاوياً خبر كنتَ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في أهل متعلق بثاوياً، مدينَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، تتلو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «أنت»، عليهم متعلق بتتلو، آياتنا مفعول به لتتلو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه، وجملة «تتلو عليهم آياتنا» في محلّ نصب خبر ثان لكنت، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل «ثاوياً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولكنّا كنا مرسلين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة « ما كنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا » الفعلية، وضمير « نا » المدغم اسم لكنّ مبني على السكون في محلّ نصب، وضمير «نا» المدغم اسم

كان مبني على السكون في محلّ رفع، مرسلين خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «كنّا مرسلين» في محلّ رفع خبر لكنّا.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿**وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ﴿٤٦﴾﴾: كنت: يا محمد. الطور: جبل الطور. إذ: حينَ. نادينا: موسى وقلنا له خذ الكتاب أي التوراة جملة واحدة بقوة. ولكن: أرسلناك. قوماً: أهل مكة. يتذكرون: يتعظون. الواو عاطفة. ما نافية. بجانب: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «مستقراً» خبر كنت. الطور: مضاف إليه. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بـ«مستقرّاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بجانب» وهو مضاف وجملة «نادينا» من الفعل والفاعل في محلّ جر مضاف إليه. ولكن رحمةً من ربّك: الواو عاطفة، لكن المخففة حرف استدراك مهمل، رحمةً مصدر مفعول لأجله وعاملة محذوف والتقدير «أرسلناك رحمةً» أو «أعلمناك هذا كلّه رحمةً» أي لأجل الرحمة، من ربّك جار ومجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والكاف مضاف إليه. لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلقّ بالفعل المقدّر



«أرسلناك» أو «أعلمناك» وفاعل تنذر ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، قوماً مفعول به لتنذر، مانافية، أتاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وضمير الهاء مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، من نذير فاعل مؤخر لأتاهم مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أتاهم من نذير» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من قبلك: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق نذير والكاف مضاف إليه. لعلهم يتذكرون: جملة«يتذكرون» من المضارع وفاعله في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿وَلَوْلا أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾: مصيبة: عقوبة. قدمت أيديهم: من الكفر وغيره. آياتك: المرسَل بها الرسول. الواو عاطفة. لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم. أن تصيبهم مصيبة. مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية وضمير الهاء مفعول به مقدّم ومصيبة فاعل مؤخر والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «ولولا الإصابة حاصلة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السّياق تقديره «لعاجلناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولاً». بما قدّمت أيديهم: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتصيبهم، وجملة «قدّمت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته»،



أيديهم فاعل لقدّمت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. فيقولوا: الفاء عاطفة، ويقولوا مضارع من الأفعال الخمسة معطوف على الفعل «تصيبهم» المنصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربَّنا: منادى مضاف منصوب بالفتحة و«نا» مضاف إليه وحرف النداء «يا» محذوف. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. رسولاً: مفعول به لأرسلت. فنتبعَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». آياتك: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه. ونكونَ: مضارع معطوف على المضارع «نتبعَ» والمعطوف على المنصوب منصوب، واسم نكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من المؤمنين جار ومجرور خبر نكون.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ (٤٨)﴾: الحقّ: محمد. مثل ما أوتي موسى: من الآيات كاليد البيضاء والعصا أو التوراة جملة واحدة. قالوا: أي حيث قالوا في موسى وفي محمد. سحران: هما القرآن والتوراة. تظاهرا: تعاونا. بكلٍّ: من الرسولين والكتابين. الفاء عاطفة. لمّا جاءهم الحقُّ من عندنا قالوا: لمّا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بقالوا وهو اسم شرط



غير جازم وهو مضاف وجملة الشرط «جاءهم الحقُّ» في محلّ جرّ مضاف إليه، وضمير الهاء مفعول به مقدّم لجاء والحق فاعل مؤخّر. من عندنا: جار ومجرور مجرور متعلّق بجاءهم وضمير «نا» مضاف إليه، قالوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. لو لا أوتي مثلَ ما أوتيَ موسى: الجملة في محلّ نصب مقول القول، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، أوتيَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على محمد وهو المفعول به الأول لأوتي التي هي بمعنى أعطِيَ المتعدّي لمفعولين، مثلَ مفعول به ثانٍ لأوتي وهو مضاف و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «أوتي موسى» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة تفهم من السياق مقدّرة قبل الواو وبعد الهمزة لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام، يكفروا مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، بما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا وجملة «أوتي موسى» صلة الموصول، من قبل ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بأوتي أو بيكفروا. قالوا سحران تظاهرا: هذه الجملة مفسرة لقوله «أو لم يكفروا» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «سحران تظاهرا» في محلّ نصب مقول القول، سحران خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هما سحران»، تظاهرا فعل ماضٍ مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل وجملة



«تظاهرا» نعت لسحران لأن الجمل بعد النكرات صفات، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «ساحران» أي موسى وهارون، أو موسى ومحمد. وقالوا: معطوف على قالوا قبلها. بكلّ: جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق كافرون وجملة «إنا بكلٍّ كافرون» مقول القول، والتنوين في كلٍّ عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «بكلِّ واحدٍ منهما»[1]، وفاعل كافرون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٩)﴾: قل: يا محمد لأهل مكة. منهما: من الكتابين القرآن والتوراة. الآية مقول القول. الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن كفرتم بكلّ واحد منهما فأتوا . . . » والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على قوله «وقالوا إن بكلٍّ كافرون» في الآية السابقة والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، والفعل «أتوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. بكتاب: جار ومجرور متعلق بالفعل «فأتوا». من عند: جار ومجرور نعت لكتاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الله: مضاف إليه. هو أهدى منهما: هو مبتدأ، أهدى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق، منهما جار ومجرور متعلّق بأهدى والميم حرف عماد

(١) منهما جار ومجرور نعت لواحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.



والألف حرف دالّ على التثنية، وجملة «هو أهدى منهما» في محلّ جر نعت آخر لكتاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو الجملة في محل نصب حال من «كتاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «فأتوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بكتاب» وساغ مجي صاحب الحال وهو «كتاب» نكرة لأنه قد تخصص بنعته بالجار والمجرور «من عند» والتخصيص نوع من التعريف.
أتبعه: مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الأمر «فأتوا» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به. إن كنتم صادقين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعْه إن كنتم صادقين فأتوا بكتاب من عند الله . . . ».

- **الآيــة ٥٠»:**

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥٠)﴾: يتبعون: في كفرهم. الظالمين: الكافرين. الفاء عاطفة. إن شرطية. لم حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة «لم يستجيبوا» شرط إن. فاعلم: فعل أمر



فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة فعلية طلبية. أنّما: كافة ومكفوفة تفيد الحصر وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد اعلم. يتبعون أهواءهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلم. ومَنْ أضلُّ ممَّنِ اتَّبَعَ هواه: الواو عاطفة، مَنْ اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحدَ أضلُّ» وهو مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أضلُّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، مِمَّنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلّق بأَضلّ، اتبعَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة، هواه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه وجملة «اتبع هواه» صلة الموصول. بغير هدًى من الله. بغير جار ومجرور متعلّق باتّبعَ أو جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل اتّبعَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وغيرمضاف وهدى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، من الله: نعت لهدىً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إنّ الله لا يهدي القومَ الظالمين: لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، القومَ مفعول به، الظالمين نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «إن الله لا يهدي القومَ الظالمين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٥١ »:**

﴿**وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** (٥١)﴾: وصّلنا: بيّنّا. القول: القرآن. يتذكرون: يتعظون. الواو عاطفة أو للاستئناف. واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وصّلنا لهم القول. فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجار والمجرور «لهم» متعلّق بوصّلنا وجملة «لقد وصّلنا لهم القول» جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «وَصَلَنا» بالتخفيف والمعنى «أتبعنا بعضه بعضاً في الإنزال ليتصل التذكير».يتذكرون: الجملة في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيـــة ٥٢ »:**

﴿**الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ** (٥٢)﴾: من قبله: أي من قبل القرآن. الذين: اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع. آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الكتابَ: مفعول به ثانٍ لآتيناهم التي هي بمعنى أعطيناهم المتعدي لمفعولين. من قبله: جار ومجرور متعلّق بآتيناهم أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيناهم والهاء مضاف إليه. هم به يؤمنون: هم مبتدأ ثانٍ، به متعلق بيؤمنون، وجملة يؤمنون في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني وجملة «هم به يؤمنون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».



- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (٥٣)﴾: مسلمين: موحدين: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب محلاً بجوابه ومتعلق به وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف ومبني على السكون في محلّ نصب. يتلى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على القرآن والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، عليهم متعلق بيتلى. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. آمنّا به: فعل وفاعل والجارو المجرور متعلّق بآمنّا والجملة مقول القول. إنه الحق من ربّنا: إنّ واسمها وخبرها والجار والمجرور حال من الحق خبر إنّ أو من ضمير الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين معنى التوكيد في إنّ، وجملة «إنه الحق من ربنا» تعليل لقوله «آمنّا به» لا محلّ لها من الإعراب أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إنا كنّا من قبله مسلمين: هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وضمير «نا» المدغم في إنّا هو اسم إنّ، وضمير «نا» المدغم في كنّا اسم كان، من قبله جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كنّا وهو «مسلمين» والهاء مضاف إليه وجملة «كنّا من قبله مسلمين» في محلّ رفع خبر إنّ، وفاعل مسلمين ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ومسلمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



- **الآيــــة ٥٤»:**

﴿أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾﴾: مرّتين: لإيمانهم بالكتابين. بما صبروا: أي بسبب صبرهم على العمل بهما. ويدرءون: يدفَعُون. أولئك: مبتدأ. يؤتَوْنَ: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل أصله المفعول الأول والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. أجرهم مفعول به ثان ليؤتون التي هي بمعنى يُعْطَون المتعدي لمفعولين والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. مرتين: عدد نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «يؤتون أجرهم أجراً مرتين» وهو منصوب بالياء لأنه مثنى و«يؤتَوْن» على وزن «يُفْعَونَ» وأصله «يؤتَيُون» على وزن «يُفْعَلون» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. بما صبروا: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤتَوْن والتقدير «يؤتون . . . بسبب صبرهم»[1]. ويدرءون: معطوف بالواو على «يؤتَوْن». بالحسنة: متعلق بيدرءون. السيئة: مفعول به ليدرءون. وممّا رزقناهم ينفقون: ما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجاروالمجرور متعلّق بينفقون، رزقناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد

(١) من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.



محذوف والتقدير «رزقناهم إيّاه»، وجملة «وينفقون ممّا رزقناهم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يدرءون بالحسنة السئية» الفعلية.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)﴾: سمعوا: من الكفار. اللغوَ: الشتمَ والأذى. سلام عليكم: المقصود سلام متاركة وتوديع لاسلام تحية ومواصلة أي سلمتم منّا من الشتم والأذى. نبتغي: نصحب. الواو عاطفة. إذا سمعوا اللغوَ أعرضوا عنه: اللغو مفعول به وسبق إعراب أسلوب الشرط هذامراراً وآخرها في الآية (٥٣) من هذه السورة. وقالوا: معطوف بالواو على «أعرضوا» وما بعد «قالوا» إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. لنا أعمالنا: جار ومجرور خبر مقدّم وأعمالنا مبتدأ مؤخر ومضاف إليه. سلامٌ عليكم: سلام مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم ولأنها موصوفة بجار ومجرور مقدّر، عليكم خبر المبتدأ. لا نبتغي الجاهلين: لا نافية، نبتغي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الجاهلين مفعول به، والجملة كلّها في محل نصب حال من ضمير مستتر محذوف في محلّ جرّ بمن مقدّرة والتقدير «سلام[1] منّا عليكم حالة كوننا لا نبتغي الجاهلين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ.

---

(١) منّا جار ومجرور نعت لسلام لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.



- **الآيـــة ٥٦» :**

﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ : نزلت هذه الآية في حرص النبيّ على إيمان عـمّه أبي طالب. أعلم: أي عالم. لا تهدي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مَن: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. أحببتَ: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أحببته». ولكن الله يهدي من يشاء: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «إنك لا تهدي من أحببت» أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل تهدي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يهدي من يشاء: فاعل يهدي ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ، من اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». وهو أعلم بالمهتدين: هو مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق على غير بابه خبر المبتدأ، بالمهتدين متعلّق بأعلم، والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآيـــة ٥٧» :**

﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ : وقالوا: أي كفّار مكة. معك: يا محمد. نُتَخَطَّفْ من أرضنا: أي ننتزع منها



بسرعة[1]. رزقاً: لهم. من لدنا: من عندنا. لا يعلمون: أن ما نقوله حقّ. الواو عاطفة. نتبع: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن». الهدى: مفعول به. معك: ظرف مكان منصوب متعلق بنتّبع أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نتبع أو حال من الهدى والعامل في في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل نتّبع والكاف مضاف إليه: نُتَخَطَّفْ: مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون جواب الشرط ونائب الفاعل «نحن». من أرضنا: جار ومجرور متعلق بنتخطّف و«نا» مضاف إليه، وأسلوب الشرط في محلّ نصب مقول القول.

أوَلم نمكّن لهم حرماً آمناً: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق بعد الهمزة لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام، نمكّن مضارع مجزوم بلم والفاعل «نحن»، حرماً مفعول به للفعل اللازم نمكّن وقد عدّاه هنا بنفسه لأنه بمعنى الفعل المتعدّي «نجعل»، آمنا: نعت لحرماً وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

يُجْبَى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنّا: يجبى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تجبى» وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل «ثمرات» مؤنث غير حقيقي ولأنه فصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور «إليه»، كلِّ مضاف إليه، شيء مضاف إليه، وجملة «يجبى إليه ثمراتُ» في محلّ نصب نعت آخر لحرماً

(١) المقصود هو «إننا نعلم أنك على الحقّ ولكنّا نخاف إن اتّبعناك وخالفنا العرب أن يتخطّفونا من أرضنا».



لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، رزقاً مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «يجبى» الذي هو بمعنى «يرزق» لأنّ معنى الجباية والرزق واحد، وقيل إنّ «رزقاً» مصدر مفعول لأجله، وقيل إنه مصدر بمعنى اسم المفعول المشتق «مرزوقاً» فيكون حالاً من «ثمراتُ» التي تخصصت بإضافتها إلى «كلّ شي».

من لدنا: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور نعت لرزقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولدنْ مضاف وضمير «نا» المدغم به في محلّ جرّ مضاف إليه وحرّكت النون المشدّدة بالفتحة لتناسب الألف. ولكنّ أكثرهم لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «أولم نمكّن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كلّ شيء»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نمكّن» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم». وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾﴾: لم تسكن من بعدهم إلاّ قليلاً: أي لم يسكنها أحد سوى المارة يوماً أو بعض يوم. الواو عاطفة أو للاستئناف. كم: خبرية بمعنى كثيراً مبنيّة على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. من قرية: تمييز كم الخبرية مجرور بمن. بطرت معشيتها: فعل ماضٍ مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على القرية ومعيشتها مصدر



ميمي بمعنى المصدر المعتاد «عيشَها» مفعول به للفعل اللازم «بطرت» الذي هو بمعنى الفعل المتعدي كفرت أو خسرت والمعنى «كفرت نعمتَها» أو «خسرت عيشَها» ومعيشة مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله، وجملة «بطرت معيشتها» في محلّ جرّ نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن يكون الفعل «بطرت» لازماً على أصله والمصدر «معيشتها» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «بطرت في معيشتها» والجار والمجرور متعلّق ببطرت. وقيل إنّ «معيشتها» ظرف زمان منصوب متعلق ببطرت ومعنى «بطرت معيشتها» أي «بطرت أيامَ معيشتها». فتلك مساكنهم تُسْكَنْ من بعدهم إلاّ قليلاً: الفاء عاطفة، والتاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، مساكنهم خبر المبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، لم تُسْكَنْ مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب الفاعل «هي» يعود على مساكنهم والجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لاسم الإشارة المبتدأ أو في محلّ نصب حال من مساكنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، من بعدهم جار ومجرور متعلّق بتسكن والهاء مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلّا فتساقطا، قليلاً نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف والأصل «إلاّ زماناً أو وقتاً قليلاً» وأصله نعت له ولمّا حذف المفعول فيه ظرف الزمان المنعوت ناب عنه نعته، ويجوز أن يكون قليلاً نائباً عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «إلاّ سكناً قليلاً» ولمّا حذف المصدر المفعول المطلق



المنعوت ناب عنه نعته وعلى هذا التوجيه يكون المستثنى منه المحذوف مصدراً عاماً والتقدير «لم تسكن من بعدهم كلَّ سَكَنٍ إلاّ سكناً قليلاً». وكنّا نحن الوارثين: الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل «تُسْكَنْ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وضمير «نا» المدغم اسم كان، الوارثين خبر كان منصوب بالياء وضمير «نحن» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾: في أمّها: أي أعظمها وهي مكة. ظالمون: بتكذيب الرسل. الواو للاستئناف. ما نافية. مهلكَ: خبر كان وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستترجوازاً تقديره «هو». القرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وقد أفادت المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم تفد التعريف ولا التخصيص. حتى: حرف غاية وجرّ والمضارع «يبعثَ» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مهلك» وفاعل «يبعث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك». في أمّها: جار ومجرور متعلّق بيبعث والهاء مضاف إليه.



رسولاً: مفعول به ليبعث. يتلو عليهم آياتنا: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الرسول، عليهم متعلّق بيتلو، آياتنا مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه وجملة «يتلو عليهم آياتنا» في محلّ نصب نعت لرسولاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وما كنا مهلكي القرى: الواو عاطفة للجملة بعدها على مثيلتها قبلها، مهلكي اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم منصوب بالياء فاعله «نحن» وهو مضاف والقرى مضاف إليه وقد حذفت النون من المضاف بسبب الإضافة اللفظية غير المحضة وقد اكتسب المضاف من هذه الإضافة التخفيف بحذف النون التي هي في الجمع بمنزلة التنوين في المفرد. إلا وأهلها ظالمون: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، الواو واو الحال والجملة بعدها من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من المفعول به القرى، والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «مهلكي».

- **الآيــــة ٦٠»:**

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. ما: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل والميم حرف للجمع. من شيء: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الشرطية والعامل في الحال



وصاحبه معنى الابتداء. فمتاعُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالمؤتى[1] متاعٌ» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. وزينتُها: معطوف على متاعُ والهاء مضاف إليه. وما عند الله خير وأبقى: الواو عاطفة أو حاليه، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، الله مضاف إليه، خيرٌ خبر المبتدأ، وأبقى معطوف على خير مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وخير وأبقى كلّ منهما اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». أفلا تعقلون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، والجملة المعطوف عليها المحذوف مفهومة من السياق، لا نافية، تعقلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والتقدير «أعرفتم ذلك فلا تعقلون»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يعقلون» بالياء.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿أفمن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾: وعداً حسناً: هو الجنة. متاع الحياة الدنيا: الذي يزول. المحضَرين: النار. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة

(١) المؤتى مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



للجملة بعدها على جملة مفهومة من السياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ. وعدنا: فعل وفاعل ومفعول والجملة الموصول. وعداً: مفعول مطلق مبيّن للنوع. حسناً: نعت لوعداً. فهو لاقيه: هو مبتدأ، لاقيه خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، والجملة من المبتدأ والخبر «هو لاقيه» معطوفة بالفاء على جملة «وعدناه». كمن: اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور خبر المبتدأ «مَنْ» أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر المبتدأ مَنْ والكاف مضاف ومَنْ اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه. متعناه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول «مَنْ». متاعَ: مفعول مطلق منصوب. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة. ثم هو يومَ القيامة من المحضرين: هو مبتدأ، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق باسم المفعول المشتق المحضَرين، القيامة مضاف إليه، من المحضرين خبر المبتدأ، والجملة معطوفة بثم على جملة «مَنْ متّعناه متاع الحياة الدنيا»، والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الهاء في «هو»، وقرئ بتسكين الهاء تشبيهاً لثم العاطفة بالفاء والواو العاطفتين اللتين يجوز التسكين والتحريك بعدهما.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿ويومَ يناديهم فيقولُ أينَ شركائي الذين كنتم تزعمون (٦٢)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو



مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويناديهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع. فيقولُ: معطوف بالفاء على يناديهم. أينَ شركائي: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب ظرف مكان وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، شركائي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الهمزة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. الذين: نعت لشركائي مبني على الياء في محلّ رفع. كنتم تزعمون: تزعمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تزعمون» صلة الموصول، و مفعولا تزعمون[1] محذوفان والتقدير «تزعمونهم شركائي» فالهاء مفعول أول وشركائي مفعول ثانٍ. وجملة «أين شركائيَ الذين كنتم تزعمون» مقول القول.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ (٦٣)﴾: الذين حقّ عليهم القول: بدخول النار وهم رؤساء الضلال. أغويناهم كما غوينا: أي لم نكرههم على الغواية. تبّرأنا إليك: منهم. الآية مقول القول. الذين: فاعل قال مبني على الياء في محلّ رفع. حقّ عليهم القول: الجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي حقَّ،

(١) تزعمون بمعنى تظنّون فهي مثلها تتعدّى لمفعولين.



القول فاعل حقّ والجملة صلة الموصول. ربنا: منادى مضاف منصوب حذف منه حرف النداء، هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء، اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع نعت للمبتدأ. أغوينا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أغويناهم». أغويناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ هؤلاء. وقيل إنّ «هؤلاء» مبتدأ خبره محذوف تقديره «هم» والذين نعت للخبر المحذوف والتقدير «هؤلاءهم الذين . . .» وجملة «أغوينا» صلة الموصول وجملة «أغويناهم» مستأنفة. وقيل إنّ هؤلاء مبتدأ أول و«هم» المقدرة مبتدأ ثانٍ والذين خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبرٍ المبتدأ الأول وجملة «أغوينا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «أغويناهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. كما غوينا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت[1] لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أغويناهم إغواءً أو غيّاً مثلَ ما غوَينا» و«ما» حرف مصدري وغوينا فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والكاف مضاف والتقدير «مثلَ غوايتنا». أو الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور[2] نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «أغويناهم

---

(١) ومثلَ اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلَ» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

(٢) الأدق أنه متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» هو النعت.



إغواءاً كائناً كغوايتنا» . تبّرأنا إليك : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل ، إليك متعلق بتبرأنا ، والجملة مستأنفة أو مفسّرة لما قبلها وهي على الوجهين لا محلّ لها من الإعراب . ما كانوا إيانا يعبدون : ما نافية ، وواو الجماعة اسم كانوا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع ، وجملة يعبدون في محلّ نصب خبر كانوا و«إيانا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدّم ليعبدون وقدّم هذا المفعول مراعاة لفواصل الآيات ولو أخر لأصبح ضمير متصلا والتقدير «ما كانوا يعبدوننا» والجملة كلّها مفسّرة أو مستأنفة . وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «تبرأنا إليك ممّا كانوا إيانا يعبدون» أي «تبرأنا من عبادتهم إيانا» .

- الآيـــة ٦٤ » :

﴿وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ (٦٤)﴾ : شركاءكم : أي الأصنام الذين تزعمون أنهم شركاء الله . لو أنهم كانوا يهتدون : في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة . الواو عاطفة . ادعو شركاءكم : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ، شركاءكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع والجملة في محلّ رفع نائب فاعل لقيل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المصدر المفهوم من الفعل قيل وجملة «ادعوا شركاءكم» مفسّرة لهذا الضمير لا محلّ لها من الإعراب . فدعَوْهم :



أصله «دَعَووهم»[١] فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وهو على وزن «فَعَلوهم»، تحركت الواو التي هي لام الفعل وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على العين دليلاً عليها وأصبح وزن «دَعَوهم» «فَعَوهُم»، وجملة «دعوهم» معطوفة بالفاء على جملة «ادعوا شركاءكم». فلم يستجيبوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فدعوهم». لهم: متعلق بيستجيبوا. ورأوا العذابَ: فعل وفاعل ومفعول به ورأوا بصرية تتعدى لواحد، ورأوا مثل دَعَوا إلاّ أنها يائية لأنّ المصدر رؤية، وحركت الواو في رأوا لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنها من جنسها فالواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة. لو أنهم كانوا يهتدون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وضمير الهاء اسم أنّ، والميم حرف للجمع، وواو الجماعة اسم كانوا، وجملة يهتدون في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يهتدون» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنهم كانوا يهتدون» في محلّ رفع فاعل لفعل الشرط المحذوف والتقدير «لو ثبت أنهم كانوا يهتدون» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله[٢] والتقدير «لو ثبت أنهم كانوا يهتدون لما رأوا العذاب في الآخرة».

---

(١) الفعل واوي لأنّ المضارع يدعو.

(٢) وهو قوله «ورأوا العذاب».



- الآيـــة ٦٥ » :

﴿ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين (٦٥)﴾ : الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، والفعل ينادي مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل يناديهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فيقول: مضارع مرفوع بالضمة معطوف على يناديهم بالفاء. ماذا أجبتم المرسلين: الجملة في محلّ نصب مقول القول، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مطلق مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل فيه الفعل أجبتم والتقدير «أجبتم المرسلين أيّ إجابةٍ»، ولا يعرب مفعولاً به ثانياً مقدّماً لأجبتم لأنّ الفعل أجبتم لا يتعدى لمفعوله الثاني بنفسه مباشرة بل بالباء، المرسلين مفعول به لأجبتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق.

- الآيـــة ٦٦ » :

﴿فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون (٦٦)﴾ : الأنباء: الأخبار المنجية في الجواب. لا يتساءلون: أي يسكتون.الفاء عاطفة. عميت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، عليهم متعلّق بعميت، الأنباء فاعل. يومَئذ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بعميت وهو مضاف وإذ ظرف زمان مضافٍ إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ



نودوا وقيل لهم ماذا أجبتم المرسلين». فهم لا يتساءلون: هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يتساءلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «عميت عليهم الأنباء يومئذ» الفعلية.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿**فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ** ﴿٦٧﴾﴾:
الفاء عاطفة أو للاستئناف. أمّا: حرف شرط جازم وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكن شيء» و«يكنْ» فعل الشرط مجزوم بالسكون، ويكن تامة، وشيءٍ فاعلها مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«شيءٌ» فاعلها مرفوع بالضمة. مَنْ اسم موصول مبتدأ. تاب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ وجملة «تاب» صلة الموصول. صالحاً: مفعول به لعمل أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولّما حذف المصدر المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «وعمل عملاً صالحاً». فعسى أن يكون من المفلحين: الفاء رابطة وهي زائدة واقعة في جواب أمّا تفيد التوكيد، والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ» والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وعسى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر وهو فعل ناقص يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والمصدر المؤول «أن يكونَ» في محل نصب خبر عسى، ويكون مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية بالفتحة واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجار



والمجرور «من المفلحين» خبر يكون، و«المفلحين» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿**وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٨)**﴾: ويختار: ما يشاء. لهم: للمشركين. الخيرة: الاختيار. الواو للاستئناف. ربّك: مبتدأ ومضاف إليه. يخلق: مضارع مرفوع وفاعله «هو» يعود على ربّك والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. ما اسم موصول مفعول به ليخلق. يشاء: مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». ويختار: معطوف على يخلق. ماكان لهم الخيرة: ما نافية، كان ماضٍ ناقص، لهم[1] جار ومجرور خبر كان مقدّم، الخيرة اسم كان مؤخر مرفوع، والجملة مفسّرة ومقرّرة لما قبلها أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب على الوجهين. وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليختار والتقدير و«يختار اختيارهم» والمقصود بالمصدر «اختيارَهم» اسم المفعول «مختارَهم» أي «ويختار مختارَهم». وقيل إنّ «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليختار والعائد محذوف والتقدير «ويختار الذي كان لهم الخيرة فيه». وقيل إنّ «كان» فعل تام وجملة «لهم الخيرة» من

(١) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل.



المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. سبحانَك: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّح». الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والمعنى «تنزّه اللهُ». وتعالى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «تعالى» معطوفة بالواو على جملة «سبحان الله». عما يشركون: اسم موصول في حلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتعالى وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بتعالى والتقدير «تعالى عن إشراكهم»[1].

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾﴾: تكنّ صدورهم: أي تُسِرُّ قلوبُهم من الكفر وغيره. وما يعلنون: بألسنتهم. الواو عاطفة. ربّك مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه. يعلمُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على ربُّك والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. ما اسم موصول مفعول به ليعلم. تُكِنُّ صدورهم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تكنّه صدورهم».

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيــة ٧٠»:**

﴿وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَىٰ وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾: الأولى: الدنيا. الواو عاطفة أو للاستئناف. هو الله: مبتدأ وخبر أول، وجملة «لا إله إلاّ هو» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ، وسبق إعراب كلمة التوحيد هذه بالتفصيل مراراً. له الحمد: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ «هو». في الأولى: اسم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور في محلّ نصب حال من الحمد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. والآخرة: معطوف على الأولى بالواو والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. وله الحكم: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة معطوفة بالواو على جملة «له الحمد». وإليه ترجعون: الجار والمجرور متعلق بترجعون وترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «إليه ترجعون» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «له الحكم» الاسمية.

- **الآيــة ٧١»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾﴾: قل: يا محمد لأهل مكة. أرأيتم: أخبروني. سرمداً: دائماً. بضياء: بنهار تطلبون فيه المعيشة. قل: فعل أمر مبني على السكون فاعله «أنت» يعود على الرسول وهو على وزن «فُلْ»



وأصله «أقْوُل»، على وزن «أفْعُلْ» نقلنا ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرّك الساكن بالضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح «قُلْ» وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والآية كلهّا في محلّ نصب مقول القول. أرأيتم: الهمزة حرف استفهام والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع. إن حرف شرط جازم. جَعَلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. الله فاعل جعل. عليكم جارو مجرور متعلّق بجعل أوحال مقدّم من الليل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. الليلَ مفعول أول لجعل وسرمداً مفعول ثانٍ وجعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين، ويجوز أن يكون الفعل جَعَلَ بمعنى الفعل خَلَقَ المتعدي لواحد فيكون الليلَ مفعوله ويكون سرمداً حالاً من الليل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. إلى يوم: جار ومجرور نعت لسرمداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بسرمداً الاسم الجامد الذي أول بمشتق هو دائماً، أو متعلق بجَعَلَ. القيامة: مضاف إليه. وجواب الشرط محذوف يفسّره السياق وهو «فأخبروني»[1]. من إله غيرُ الله يأتيكم بضياء. مَن اسم استفهام مبتدأ، إله خبر المبتدأ، غير نعت لإله وهو مؤول باسم فاعل مشتق «مغَاير»، الله مضاف إليه، يأتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «يأتيكم» في محلّ رفع نعت آخر للخبر «إله» لأنّ الجمل بعد النكرات

(١) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.



صفات، بضياء جار ومجرور متعلق بيأتيكم وقوله «إن جعل الله عليكم الليلَ سرمداً إلى يوم القيامة من إله غيرُ الله يأتيكم بضياء» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي رأيتم القلبي. أفلا تسمعون: الهمزة حرف استفهام إنكاري توبيخي. والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها مفهومة من السياق والجملة المقدّرة واقعة بعد همزة الاستفهام لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ما قلناه فلا تسمعون»، لا نافية، وتسمعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (٧٢)﴾: تسكنون: تستريحون من التعب. تسكنون فيه: هذه الجملة في محلّ جرّ نعت لليلٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٣)﴾: لتسكنوا فيه: أي في الليل. ولتبتغوا من فضله: في النهار. الواو عاطفة أو للاستئناف. من رحمته: جار ومجرور خبر مقدّم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. جَعَلَ: فعل ماضٍ مسبوق بأن مصدرية مقدّرة أي «أن جَعَلَ» والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وفاعل جَعَلَ «هو» يعود على الله وجعل بمعني صيَّر يتعدى لمفعولين الأول منهما مقدّم وهو



الجار والمجرور «لكم» والثاني مؤخر وهو الليلَ، أما إذا كانت جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد فإن المفعول به هو الليل والجار والمجرور «لكم» متعلّق بجعل أوحال مقدم من الليل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. لتسكنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجَعَلَ. فيه: متعلق بتسكنوا. ولعلكم تشكرون: جملة «تشكرون» في محلّ رفع خبر لعلكم والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «تبتغوا من فضله».

- الآيــــة ٧٤ »:

﴿ويومَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٧٤)﴾: الواو للاستئناف. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جر مضاف إليه. فيقول: معطوف بالفاء على «يناديهم»، وقد تقدّم إعراب هذه الآية بلفظها بالتفصيل في هذه السورة.

- الآيــــة ٧٥ »:

﴿ونزَعْنَا من كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٧٥)﴾: نزعنا: أخرجنا. شهيداً: هو نبّيهم يشهد عليهم بما قالوا. فقلنا: لهم. هاتوا برهانكم: على ما قلتم من الإشراك. الحق: في الإلهية. لله: وحده. وضَلَّ: أي غاب. يفترون: في الدنيا من أنّ مع الله شريكاً. الواو عاطفة. من كلّ: متعلق بنزعنا. أمة: مضاف إليه. شهيداً:



مفعول به. فقلنا: معطوف على نزعنا. هاتوا برهانكم: فعل أمر وواو الجماعة فاعل وبرهانكم مفعول به والجملة مقول القول. فعلموا أن الله حق: علموا فعل وفاعل وأن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي علموا والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة «هاتوا برهانكم». وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: ما اسم موصول فاعل ضلّ، وجملة «يفترون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه» وجملة «ضَلَّ عنهم ما كانوا يفترون» معطوفة بالواو على جملة «فعلموا أن الحق لله».

- الآية ٧٦»:

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦)﴾: فبغى عليهم: بالكبر والعلو وكثرة المال. بالعصبة: بالجماعة. أولى: أصحاب. قومه: المؤمنون من بني إسرائيل. لا تفرح: فرح بطر بكثرة المال. قارونَ: اسم إنّ منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. كان من قوم موسى: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على قارون، من قوم جار ومجرور خبر كان، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وجملة «كان من قوم موسى» في محلّ رفع خبر إنّ. فبغى عليهم: بغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على قارون،



عليهم متعلق ببغى، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كان من قوم موسى».
وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء: آتيناه بمعنى أعطيناه فهي متعدية لمفعولين، و«نا» فاعل، والهاء مفعول أول، من الكنوز متعلق بآتيناه، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لآتيناه، وجملة «آتيناه من الكنوز ما . . .» معطوفة بالواو على جملة «فبغى عليهم» أو على جملة «كان من قوم موسى»، إنّ حرف توكيد ونصب، مفاتحه[1] اسم إنّ منصوب وهو جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع ممنوع من الصرف ولكنه صرف هنا لإضافته إلى الهاء، اللام لام الابتداء المزحلقة، تنوء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على المفاتح والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إن مفاتحه لتنوء» صلة الموصول وقد كسرت همزة إن لوقوعها في صدر جملة الصلة. بالعصبة: جار ومجرور متعلق بتنوء والباء للتعدية ومعنى «لتنوء بالعصبة» أي «تُثْقِلُ العصبةَ» وقيل إن عبارة «لتنوء بالعصبة» على القلب أي «لتنوء بها العصبةُ». أولي: نعت للعصبة مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القوةِ: مضاف إليه. إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحبّ الفرحين: إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف زمان متعلق بتنوء، أو متعلق بآتيناه، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «بَغَى إذ قال له قومه . . .» وإذْ مضاف والجملة بعده في محلّ جرّ مضاف إليه. لا تفرح: مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل «أنت» والجملة

(١) مفاتح جمع مَفْتِح بكسر التاء وهو ما يفتح به، أما مفاتيح فهي جمع مفتاح بالمعنى نفسه.

مقول القول. إنّ الله لا يحبّ الفرحين: لا نافية، وفاعل يحبّ «هو» يعود على الله، الفرحين مفعول به، وجملة «لا يحب الفرحين» في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليل لقوله «لا تفرح» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧)﴾:

ابتغ: اطلب. آتاك الله: من المال. وأحسِنْ: للناس بالصدقة. الواو عاطفة. ابتغ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت». فيما آتاك الله: ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي[1] والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضيمر «أنت» فاعل ابتغ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وابتغ - أنت - حالة كونك متقلباً في الذي آتاك الله»، آتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم والله فاعل مؤخر والجملة صلة الموصول. أو «ما» حرف مصدريّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل أنت والتقدير «وابتغ - أنت - حالة كونك متقلباً في الإتيان...». ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور[2] «فيما» بالفعل ابتغ. الدار: مفعول به للفعل ابتغ. الآخرة: نعت للدّار. ولا تنس: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «أنت»

---

(١) في معناها هنا السببية.

(٢) بصرف النظر عن كون المجرور اسماً موصولاً أو حرفاً مصدرياً.



والجملة معطوفة بالواو على جملة «وابتغ». نصيبك: مفعول به لتنس. من الدنيا: جار ومجرور حال من نصيبك لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنس». وأحسن كما أحسن الله إليك: كما سبق إعراب مثلها كثيراً جداً، والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «ولا تنس نصيبك من الدنيا». إن الله لا يحبّ المفسدين: هذه الجملة تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً.

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨)﴾: أوتيته: أي المال. القرون: الأمم. جمعاً: للمال. إنما: كافة ومكفوفة. أوتيتُه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهو مبني للمجهول والتاء نائب فاعل أصله مفعول به أول لأن أوتيته بمعنى أعطيته المتعدي لمفعولين والهاء مفعول به ثانٍ. على علم: جار ومجرور حال من التاء نائب الفاعل والفعل «أوتيت» هو العامل في الحال وصاحبه. عندي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بأوتيته أو نعت لعلمٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «إنما أوتيته على علم عندي» مقول القول. أو لم يعلم أنّ الله قد أهلك من قبله من القرون مَن هو أشدّ منه قوةً: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة للجملة بعدها على جملة قبلها بعد حرف الاستفهام



الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة المعطوف عليها تقدّر بما يناسب السياق، وفاعل «يعلم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على قارون، قد حرف تحقيق، أهلك فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله وجملة «أهلك» في محلّ رفع خبر أن، وجملة أن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم. مِنْ قبله: جار ومجرور متعلق بأهلك والهاء مضاف إليه. مَنْ: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لأهلك. هو أشدّ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول وأشد اسم تفضيل مشتق. منه: متعلق بأشدّ، قوةً تمييز نسبه. أما الجار والمجرور «من القرون» فهو متعلق بالفعل أهْلَكَ أو هو في محلّ نصب حال مقدّم من الاسم الموصول المفعول به «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلَكَ. ولا يسألُ عن ذنوبهمُ[1] المجرمون: لا نافية، المجرمون نائب فاعل ليسأل المضارع المبني للمجهول، والجار والمجرور متعلق بيسأل والجملة معطوفة بالواو على جملة «قد أهلك من قبله من القرون» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَسْأَلُ» بالبناء للمعلوم والمجرمون فاعل وهم لا يسألون عن ذنوبهم لاعترافهم بها، وقرئ «ولا يَسألُ عن ذنوبهم المجرمين» والفاعل «هو» يعود على الله والمجرمين مفعول به والمعنى «ولا يسأل المجرمين عن ذنوبهم».

- **الآيـــة ٧٩»:**

﴿فخرجَ علَىٰ قومِهِ في زينَتِهِ قالَ الَّذينَ يُريدُونَ الْحياةَ الدُّنْيا يا لَيْتَ لَنا مثْلَ ما

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين.



أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩)﴾ : فخرج: قارون. فخرج على قومه: على قومه جار ومجرور متعلق بخرج والجملة معطوفة بالفاء على جملة «إنما أوتيته على علم عندي» في الآية السابقة وما بين الجملتين المتعاطفتين جمل اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. في زينته: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في خرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فخرج - هو - متبختراً في زينته». الذين فاعل قال مبني على الياء في محلّ رفع. يريدون الحياة الدنيا: فعل وفاعل ومفعول به ونعت والجملة صلة الموصول. يا ليت لنا مثلَ: يا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ لها من الإعراب أو حرف نداء والمنادى محذوف تقديره «يا قومَنا»[1]، ليت حرف تمنٍّ ونصب، لنا جار ومجرور في محلّ رفع خبر ليت مقدّم، مثلَ اسم ليت مؤخر منصوب، وجملة ليت واسمها وخبرها في محلّ نصب مقول القول وجملة «قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثلَ...» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. مثلَ مضاف و«ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ مضاف إليه. أوتيَ قارون: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته وقارون نائب فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوتيه قارون». لذو: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، ذو خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب. حظٍّ: مضاف إليه. عظيم: نعت لحظّ.

---

(١) المنادى منصوب لأنه مضاف.

- **الآيـــة ٨٠ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾ : يلقّاها: أي الجنة المثاب بها. أوتوا العلم: واو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول أوتوا وهي المفعول الأول، العلم مفعول ثان، لأنّ «أوتوا» بمعنى «أعطوا» المتعدي لمفعولين، وجملة «أوتوا العلم» صلة الموصول. ويلَكم: كلمة زجر مفعول به لفعل محذوف على سبيل الرّدع والتقدير «ألزمكم الله ويلكم» وويلَ مضاف والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. ثوابُ الله خيرٌ: مبتدأ ومضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله وخير خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق. لِمَنْ آمَنَ: مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخير، آمَنَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول. وعمل صالحاً: سبق إعراب مثله بالتفصيل مراراً والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمَنَ». ولا يلقّاها إلا الصابرون: لا نافية، يلقّاها مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول وضمير «ها» مفعول به ثانٍ مقدّم ليلقّاها التي هي بمعنى «يعطاها» المتعدي لمفعولين، الصابرون نائب فاعل مؤخر وهو المفعول به الأول، وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحدَ»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. وقوله «ويلكم ثواب الله خير . . . إلى آخر الآية» في محلّ نصب مقول القول، والآية كلّها معطوفة بالواو على قوله «قال الذين

(١) بمعنى «كلّ أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.



يريدون الحياة الدنيا . . . إلى آخر الآية السابقة» .

- **الآيــــة ٨١ »** :

﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١)﴾ : به : بقارون . فخسفنا به وبداره الأرضَ : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن شئتَ أن تعلم مصيره فقد خسفنا به وبداره الأرض» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها في الآية السابقة والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدوءة بقد ، الأرضَ مفعول به . فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله : ما نافية ، له جار ومجرور خبر كان مقدّم ، من فئة اسم كان مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، ينصرونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محل رفع نعت لفئة على المحل أو في محلّ جرّ نعت لفئة على اللفظ والجملة نعت لفئة لأن الجمل بعد النكرات صفات ، ويجوز أن تكون جملة «ينصرونه» في محلّ نصب خبر كان والجار والمجرور «له» حالاً من «فئة» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه وسوغ مجيء صاحب الحال وهو «فئة» نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة . ويجوز أن تكون «كان» تامة فاعلها «فئة» وجملة «ينصرونه» نعتاً للفاعل «فئة» ، والجار والمجرور «له» متعلّق بكان التامة أو حال من فئة كما



ذكرنا، من دون جار ومجرور متعلّق بينصرونه أو حال من «فئة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان وسوغ مجيء صاحب الحال «فئة» نكرة وصفها بجملة «ينصرونه». وجملة «فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله» معطوفة بالفاء على جملة «فخسفنا به وبداره الأرض». وما كا ن من المنتصرين: ما نافية واسم كان «هو» يعود على قارون والجارو المجرور خبر كان والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢)﴾: ويقدر: أي يضيّق على من يشاء من عباده. الواو عاطفة. الذين: اسم أصبح مبني على الياء في محلّ رفع. تمنَّوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول و«تمنَّوا» على وزن «تَفَعَّوا» وأصله «تمنَّيوا» لأنه يائي بدليل المصدر «التّمنّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. مكانَه: مفعول به لتمنوا والهاء مضاف إليه. بالأمس: جار ومجرور متعلّق بتمنوا أو حال من «مكانه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تمنَّوا. يقولون: فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب خبر أصبح. ويجوز أن تكون «أصبح» تامة و«الذين» فاعل مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من «الذين» الفاعل والعامل في الحال



وصاحبه الفعل التّام أصبح. وما بعد «يقولون» إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. وي: اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» والكاف حرف جرّ بمعنى اللام وأنَّ حرف توكيد ونصب، الله اسم أنَّ، يبسط الرزقَ مضارع فاعله «هو» يعود على الله ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر أنّ وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بوَيْ، وقد رسمت في المصحف «ويكأن» وهو سنة متبعة ويمكن أن ترسم و«وي كأنَّ». لمن يشاء من عباده: مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط، يشاء مضارع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه»، من عباده جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء». لو لا أنّ مَنَّ الله علينا لَخَسَفَ بنا: لو لا حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، أن حرف مصدري لا ينصب هنا لدخوله على الماضي والمصدر المؤول «أنْ مَنَّ» في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «موجودٌ» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ له من الإعراب، اللهُ فاعل مَنَّ، علينا متعلق بمَنَّ، واللام في لَخَسَفَ حرف واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد، وفاعل خَسَفَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وجملة «خَسَفَ» جواب «لو لا» لا محلّ لها من الإعراب، والجار والمجرور «بنا» متعلق بخَسَفَ، ومفعول خَسَفَ محذوف تقديره «الأرضَ»، وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «لَخُسِفَ بنا» بالبناء للمجهول و«نا» نائب فاعل مبني على السكون في محلّ رفع ومبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ الزائد «الباء»



والمعنى «لخُسفْنا»، وقرئ «لَخُسْفَ بنا» على أنه مبني للمجهول وسكنت سينه. ويكأنه لا يفلح الكافرون: هذه الجملة توكيد لمعنى ما قبلها.

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣)﴾: الدار الآخرة: الجنة. علواً في الأرض: بالبغي. فساداً: بعمل المعاصي. والعاقبة: المحمودة. تلك: التاء اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. الدار: بدل كلّ من اسم الإشارة أو نعت له على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليها». الآخرة: نعت للدار. نجعلُها: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. للذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنجعلها. لا نافية. يريدون: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. علواً: مفعول به ليريدون. في الأرض: نعت لعلواً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا فساداً: لا نافية وفساداً معطوف بالواو على علواً. والعاقبة للمتقين: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة معطوفة بالواو على ما قبلها.

- **الآيــة ٨٤»:**

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على



مَن. فله خيرٌ: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وسّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «جاء» صلة للموصول وجملة «فله خير» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام. منها: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير».
فلا يجْزَى الذين عملوا السيئات: لا نافية و«يجزى» مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول و«الذين» نائب فاعل مبني على الياء في محلّ رفع وهو المفعول الأول ليُجْزَى والجملة في محل جزم جواب الشرط الثاني واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية، عملوا فعل وفاعل، السيئاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «عملوا السيئات» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إلاّ ما كانوا يعملون: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليُجْزَى، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان وجملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يعملونه والمعنى «إلا جزاء الذي كانوا يعملونه». ويجوز أن

---

(١) بمعنى «أي شيء» أي كلّ شيء لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.



تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليُجْزَى والتقدير «إلا جزاءَ عملهم»[1].

- الآيـــة «٨٥»:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾﴾: فرضَ: أنزل أو أوجب عليك تلاوته وتبليغه. معاد: مكة وكان الرسول قد اشتاقها. القرآنَ: مفعول به لفرضَ والفاعل «هو» يعود على الذي. لرادّك: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، رادّك: خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين و لم يستفيد تعريفاً ولا تخصيصاً. إلى معاد: متعلق برادّك. قل ربي أعلم مَنْ جاء بالهدى: ربّي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أعلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق ولكنه على غير بابه فهو بمعنى عالم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لأعلم. جاء بالهدى: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ والجار والمجرور متعلق بجاء والجملة صلة الموصول. ومن هو في ضلال مبين: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«مَنْ» الموصولة قبلها، هو مبتدأ، في ضلال خبر، مبين نعت لضلال ومبين بمعنى بيِّن،وجملة«هو في ضلال مبين»صلة الموصول لامحلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٨٦» :**

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ (٨٦)﴾ : يُلقَى : يُنْزَل. الكتاب : القرآن. إلا رحمةً : أي لكن ألقي إليك رحمة. الواو عاطفة. ما نافية. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان. ترجو : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ نصب خبر كنت. أن يلقى إليك الكتابُ : مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لترجو، إليك جار ومجرور متعلّق بيُلْقَى، الكتابُ نائب فاعل ليُلْقَى. إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والمقصود به الاستدراك فهو بمعنى لكن والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأهداف» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، رحمةً مفعول لأجله أي «لأجل الرحمة». من ربّك جار ومجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، والاستثناء على هذا التوجيه منقطع لأن المستثنى وهو «هدف الرحمة» ليس من جنس المستثنى منه وهو «عموم الأهداف»، وقيل إنّ الاستثناء متصل لأن الرحمة واحد من هذه الأهداف. فلا تكوننَّ ظهيراً للكافرين : الفاء الفصحية وقد



أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تكوننَّ» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية مبدوءة بنهي، تكونَنَّ فعل مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ظهيراً خبر تكونَنَّ منصوب وهو اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل معيناً، للكافرين جار ومجرور متعلق بظهيراً.

- **الآيــة ٨٧»:**

﴿وَلا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٨٧)﴾: وادع: الناسَ. ولا يصدّنّك: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فلا تكونَنَّ ظهيرا للكافرين» في الآية السابقة، لا ناهية، يصدُّنَّك أصله «يصدّونَنَّك» فهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون الأولى، ثم التقى ساكنان هما واو الجماعة الفاعل والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد الثقيلة فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الدال دليلاً عليها، والنون المشدّدة هي نون التوكيد الثقيلة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والكاف مفعول به. عن آيات: متعلق بيصدّنّك. الله: مضاف إليه. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيصدّنك أو حال من «آيات» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يصدّنّك الذي تعلّق به الجار والمجرور «عن آيات» وهو مضاف و«إذْ» ظرف



للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه و«إذْ» مضاف وجملة «أنزلت إليك» في محلّ جر مضاف إليه، والفعل «أنزلت» ماضٍ مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آياتِ الله»، إليك متعلق بأنزلت. وادعُ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والفاعل «أنت»، إلى ربّك متعلق بادع والكاف مضاف إليه وجملة «وادع إلى ربّك» معطوفة بالواو على جملة «لا يصُدنَّك». ولا تكونَنّ: مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت، وخبره الجار والمجرور «من المشركين» وجملة «ولا تكونَنَّ من المشركين» معطوفة بالواو على جملة «ادع إلى ربّك»، وكلاهما جملة فعلية طلبية الأولى بالأمر والثانية بالنهي.

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿ولا تدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٨)﴾ : تدع: تعبد. وجهَه: إياه أو ما عمل لوجهه. الواو عاطفة للجملة بعدها «لا تدع مع الله إلهاً آخر» على جملة «لا تكونَنّ من المشركين» في الآية السابقة. تدع مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والخطاب له والمراد غيره. معَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بتدع وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه. إلهاً: مفعول به لتدعُ.



آخرَ: نعت لإلهاً منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخَر». لا إله إلاّ هو: سبق إعراب هذه الجملة بالتفصيل كثيراً وهي في محلّ نصب حال من المضاف إليه «الله» والعامل في الحال و صاحبه معنى الإضافة أو الفعل «تدع» الذي تعلق به المضاف «معَ» وذلك على اعتبار أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة. كلّ شيء هالك: مبتدأ ومضاف إليه وخبر المبتدأ وهالك اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إلا حرف استثناء، وجهه مستثنى منصوب على الاستثناء والهاء مضاف إليه والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وتامّ لأنّ المستثنى منه وهو «كلّ شيء هالك» مذكور. له الحكمُ: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر. وإليه ترجعون: الجار والمجرور متعلق بترجعون، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «وإليه ترجعون» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «له الحكم» الاسمية.

*****



٢٩ - إعراب سورة العنكبوت

- **الآيتان « ١ ، ٢ »:**

﴿**الٓمٓ ⁽١⁾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ⁽٢⁾**﴾:

يفتنون: يختبرون. ألم: الله أعلم بمراده وقد تقدّم القول في إعرابها مراراً. الهمزة للاستفهام التقريري أو التوبيخي. الناس: فاعل حسب. أن يتركوا: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «حسب». أن يقولوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن يقولوا» أو «لأن يقولوا» والجار والمجرور متعلق بيتركوا، أو المصدر المؤول «أن يقولوا» في محلّ نصب بدل من «أن يتركوا». آمنّا: فعل وفاعل والجملة في موضع نصب مقول القول. وهم لا يفتنون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، يفتنون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر «هم»، والجملة كلها في موضع نصب حال من نائب فاعل يتركوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو من فاعل يقولوا وهذ الفعل هو العامل فيهما أو من فاعل آمنا وهذا الفعل هو العامل فيهما.



- الآيــة ٣ »:

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)﴾: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تقديره «نقسم[1] بالله لقد فتنا» وقد حرف تحقيق و«فتنّا» فعل ماضٍ وفاعل وجملة «لقد فتنّا» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب. الذين مفعول به. من قبلهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول. فَلَيَعْلَمَنّ الله الذين صدقوا: الفاء عاطفة لجملة القسم بعدها على جملة القسم قبلها، واللام موطئة للقسم وجملة «يعلَمَنّ» جواب قسم آخر محذوف لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ولفظ الجلالة فاعل و«الذين» مفعول به وجملة «صدقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وليعلَمَن الكاذبين: الجملة معطوفة بالواو على جملة جواب الشرط «فليعلمَنّ الله الذين صدقوا» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والكاذبين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيــة ٤ »:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٤)﴾: يسبقونا: يفوتونا فلا ننتقم منهم. أم حرف عطف بمعنى بل وهو للإضراب الانتقالي وهي منقطعة. حسبَ: قبل هذا الفعل الماضي همزة مقدّرة للتقرير

(١) نقسم فعل القسم والباء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسَم به والمقسِم هو «نحن» ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



والتوبيخ. الذين: فاعل. يعملون: الجملة صلة الموصول. السيئاتِ مفعول به ليعملون منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. أن يسبقونا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» ضمير متصل مفعول به والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي حسب. ساء ما يحكمون: ساءَ فعل ماضٍ جامد للذمّ بمعنى بئس فاعله ضمير مستتر وجوباً[1] تقديره «هو» و«ما» نكرة موصوفة بمعنى شيئاً مبنية على السكون في محلّ نصب تمييز للفاعل وجملة «يحكمون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب نعت لـ «ما» لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة النعت والمنعوت ضمير محذوف والتقدير «يحكمونه» والمخصوص بالذم محذوف تقديره «حكمُهم»[2] وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذموم» أو خبر لمبتدأ محذوف هو «المذموم» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «ساء ما يحكمون». ويجوز أن يكون الفعل «ساء» بمعنى الفعل «قَبُحَ» فتكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على السكون في محلّ رفع فاعل لساء وجملة يحكمون صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «قَبُحَ الذي يحكمونه»، أو تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ساء والتقدير «قَبُحَ حكمُهم»، أو تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محلّ رفع فاعل ساء وجملة «يحكمون» نعت لـ «ما» لأن الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «قبح شيءٌ يحكمون» والرابط بين

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب الذمّ والمدح.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

جملة الصفة والموصوف ضمير الهاء المحذوف والتقدير يحكمونه.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٥﴾:
يرجو: يخاف. مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ. كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن. يرجو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب خبر كان. لقاءَ مفعول به ليرجو. اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. فإن أجلَ الله لآتٍ: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، لآتٍ: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وآتٍ خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجل الله وهناك مفعول به لاسم الفاعل محذوف والتقدير «لآتيه» وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصا، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. وهو السميع العليم: مبتدأ وخبر أول وخبر ثان، أو العليم معطوف على السميع بإسقاط واو العطف، أو العليم نعت للسميع، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «وهو السميع العليم» الاسمية معطوفة على جملة «إنّ أجل الله لآتٍ» الاسمية بالواو.



- **الآيــــة ٦»:**

﴿**وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ** ⑥﴾: الواو عاطفة، مَن شرطية مبتدأ، جاهدَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على «مَنْ». فإنّما يجاهد لنفسه: إنما كافة ومكفوفة، وفاعل يجاهد «هو» يعود على مَنْ والجار والمجرور متعلّق بيجاهد والهاء مضاف إليه، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها بمنزلة الجملة الاسمية، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. لغنيٌّ: خبر إنّ واللام المزحلقة تفيد التوكيد وغنيّ صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عن العالمين: متعلق بغني، وجملة «إن الله لغني عن العالمين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ** ⑦﴾: الواو عاطفة. الذين مبتدأ وجملة «آمنوا» صلة الموصول، وجملة «وعملوا» معطوفة بالواو على جملة آمنوا فهي في حكم الصلة، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لنكفّرنّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلها «نقسم بالله لنكفرنّ» في محل رفع خبر المبتدأ. عنهم متعلق بنكفرنّ. سيئاتهم



مفعول به لنكفرن منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ولنجزينّهم أحسنَ: الجملة معطوفة بالواو على جواب القسم قبلها في حكم جواب القسم وضمير الهاء مفعول به أول لنجزينّهم، أحسن مفعول به ثانٍ، وقيل إنه منصوب بنزع الخافض والتقدير «بأحسنَ» والجار والمجرور متعلق بنجزينّهم، وأحسن اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل والذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف والتقدير «من الذي» والجار والمجرور متعلّق بأحسنَ، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه».

- **الآيــة ٨»:**

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٨)﴾ الواو للاستئناف. الإنسان: مفعول به. بوالديه: مثنى مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء وحذفت النون من المضاف للإضافة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بوصّينا. حُسناً: مصدر وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه إيصاءً حُسْناً» والأصل «إيصاءً ذا حُسْنٍ»، فذا من الأسماء الخمسة بمعنى «صاحبَ» فهي مؤولة باسم فاعل مشتقٍ لذلك جاءت نعتاً للمصدر إيصاءً ثم حذف النعت المضاف «ذا» وناب عنه المصدر المضاف إليه «حُسْنٍ» وانتصب انتصابه، ويجوز أن يكون المصدر نفسه «حُسْناً» الذي هو



نعت «لإيصاءً» هو المفعول المطلق بعد حذف إيصاءً دون حاجة إلى تقدير «ذا» وذلك على سبيل المبالغة بجعل الإيصاء هو الحسن نفسه، وقيل إنّ «حسناً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وألزمناه حسناً» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وصينا الإنسان بوالديه»، وقيل إنّ معنى «وصيّنا الإنسان» قلنا للإنسان وإنّ «حُسْناً» مفعول مطلق لفعل مقدّر هو «أَحْسِنْ»، فيكون التقدير «قلنا للإنسان أَحْسِنْ حسناً»[1]. وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، إن شرطية، جاهدَاك فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والكاف مفعول به، لتشركَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجاهداك وفاعل تشرك «أنت» والجار والمجرور «بي» متعلق بتشرك و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتشرك، لك خبر ليس مقدّم، به متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين علم أو حال منه أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس على الرغم من نقصه، علم اسم ليس مؤخر، لا ناهية، تطعهما مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وجملة «لا تطعهما» في محل جزم

---

(١) حسناً اسم مصدر لأحْسِنْ والمصدر «إحساناً»، ويجوز أن يكون «حسناً» مصدراً لأحسنْ محذوف الزوائد.



جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية . إليّ مرجعكم : يا ءالمتكلم المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور خبر مقدّم، مرجعكم مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعكم، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله . فأنبّئكم : مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية «إليّ مرجعكم» . بما كنتم تعملون : ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأنبّئكم، وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف[١] والتقدير «تعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبئكم والتقدير «فأنبئكم بعملكم»[٢] .

- **الآيــــة ٩» :**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ (٩)﴾ :

لندخلنّهم في الصالحين : بأن نحشرهم معهم . الواو للاستئناف . الذين مبتدأ . آمنوا : فعل وفاعل والجملة صلة الموصول . وعملوا : معطوف على آمنوا فهو في حكم صلة الموصول . الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . لندخلنّهم : اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم

---

(١) هذا الضمير العائد مفعول به لتعملون .

(٢) من إضافة المصدر لفاعله .



محذوف والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والهاء مفعول به والميم حرف للجماعة وجملة «لندخلنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلها وهي «نقسم[1] بالله لندخلَنَّهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». في الصالحين: متعلق بندخلنهم وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. ويجوز أن تكون «الذين» مبنية على الياء في محلّ نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «لندخلنّ الذين آمنوا . . . لندخلنّهم» وهذا من باب الاشتغال.

- الآيــة «١٠»:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (١٠)﴾: فتنة الناس: أي أذاهم له. كعذاب الله: أي في الخوف منه فيطيعهم وينافق لهم. جاء نصرٌ: للمؤمنين. في صدور العالمين: أي بما في قلوبهم من الإيمان والنفاق والجواب بلى. الواو للاستئناف. من الناس جار ومجرور خبر مقدم. مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر. يقول مضارع فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول. آمنا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة و«نا» فاعل والجملة مقول القول. بالله متعلق بآمنّا. ويجوز أن تكون «مَنْ» نكرة موصوفة بمعنى «ناس» في محل رفع مبتدأ مؤخراً وجملة «يقول» في محلّ رفع نعت لِمَنْ لأن الجمل بعد النكرات صفات وأفرد الفعل

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

تبعاً للفظ مَن المفرد. فإذا أوذي في الله جعل فتنةَ الناس كعذاب الله: الفاء حرف عطف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وهو اسم شرط غير جازم. أوذي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» وقد أفرد تبعاً للفظ مَن المفرد والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. في الله متعلق بأوذي. جعلَ فعل ماضٍ فاعله «هو» والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وجعل بمعنى صيّر المتعدّي لمفعولين. فتنةَ مفعول أول لجعل. الناسِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. كعذاب جار ومجرور في محلّ نصب مفعول جعل الثاني أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» هو المفعول الثاني لجعل وهو مضاف وعذاب مضاف إليه. الله مضاف إليه أيضاً وهو من إضافة المصدر عذاب إلى فاعله وهو الله. ولئن جاءَ نصرٌ من ربّك ليقولُنَّ: الواو عاطفة وقد اجتمع في هذه العبارة أسلوبان هما أسلوب الشرط وأسلوب القسم وقد تقدّم أسلوب القسم على أسلوب الشرط والتقدير «نقسم بالله ليقولُنَّ إن جاء نصرٌ من ربّك» وقد حذفنا جواب المتأخر منهما وهو جواب الشرط اكتفاء بذكر جواب القسم، وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط في محلّ جزم، فاللام الأولى موطئة للقسم[1] تفيد التوكيد وجملة «يقولنّ» المذكورة في الآية جواب القسم، إن شرطية، جاء فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، نصرٌ فاعل، من ربّك نعت لنصرٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات

(١) أي واقعة في جواب القسم المقدّر.



الجامدة صفات أو متعلّق بجاء والكاف مضاف إليه، ليقولن الثانية المحذوفة جواب الشرط. و«ليقولُنَّ» أصله «ليقولونَنَّ» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون التي حذفت لتوالي الأمثال وواو الجماعة فاعل وقد حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام دليلاً على واو الجماعة المحذوفة.

إنّا كنّا معكم: «نا» المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، و«نا» المدغمة في كنّا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، معكم ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «موجودين» خبر كنا والكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، وجملة «كنا معكم» في محل رفع خبر إنّا وجملة «إنا كنا معكم» في محل نصب مقول القول. أو ليس الله بأعلَمَ بما في صدور العالمين: الهمزة للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو عاطفة للجملة بعدها على جملة قبلها مقدّرة تفهم من السياق وهي مقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، بأعلمَ: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل وهو اسم تفضل مشتق ليس على بابه فهو بمعنى اسم الفاعل «عالم» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، في صدور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.



- «الآيــة ١١»:

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾﴾: الواو عاطفة واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد وجملة لَيَعْلَمَنَّ جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، الله فاعل، الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وفاعل «ليعلَمَنّ» الأخرى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، المنافقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «ولَيَعلَمَنَّ المنافقين» معطوفة بالواو على مثيلتها قبلها.

- «الآيــة ١٢»:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾﴾: سبيلنا: ديننا. الواو للاستئناف. قال الذين: فعل وفاعل وجملة «كفروا» صلة الموصول. للذين جار ومجرور متعلّق بقال وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. اتبعوا سبيلنا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وسبيلنا مفعول به و«نا» مضاف إليه والجملة في محلّ نصب مقول القول. ولْنَحْمِلْ خطاياكم: الواو عاطفة واللام لام[1] الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر والأمر هنا بمعنى الخبر وفاعل نحمل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«خطاياكم»

(١) سكّنت لام الأمر المكسورة لوقوعها بعد واو العطف.



مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، وجملة «ولنحمل خطاياكم» معطوفة على جملة «اتبعوا سبيلنا» فهي مثلها مقول القول أيضاً. وماهم بحاملين: الواو واو الحال، ما نافية مهملة عند التميميين أصلاً، هم مبتدأ، بحاملين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم منصوب بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، و«ما» نافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين و«هم» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» وبحاملين خبر ما منصوب بالياء محلاً مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وحاملين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «ما هم بحاملين» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «لنَحْمِل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من شيء مفعول به لاسم الفاعل «حاملين» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من خطاياهم: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على إحدى صيغ منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لإضافته إلى ضمير الهاء والجار والمجرور «من خطاياهم» حال من «شيء» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل حاملين وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. إنهم لكاذبون: اللام المزحلقة وكاذبون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر



جوازاً تقديره «هم» وجملة «إنهم لكاذبون» تعليل لجملة «وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء» والجمل التعليلية لا محله لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٣ »** :

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣)﴾ : أثقالهم: أوزارهم. لَيُحْمَلُنَّ ولَيُسْأَلُنّ: اللام موطئة للقسم وقد سبق إعراب مثلهما بالتفصيل في الآية (١٠) من هذه السورة. الواو عاطفة. أثقالَهم مفعول به ومضاف إليه. وأثقالاً معطوف بالواو علي أثقالهم. معَ ظرف مكان منصوب بالفتحة نعت لأثقالاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مضاف وأثقال مضاف إليه وأثقال مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. ولَيسألنّ: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ليحملنّ». يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بيسألنّ. القيامة مضاف إليه. عما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بيسألنّ، وواو الجماعة اسم كانوا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع، وجملة «يفترون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محل جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بيسألنّ والتقدير «ليسألنّ عن افترائهم»[1].

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ١٤ » :**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ[1] **الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾﴾** : فلبث فيهم: يدعوهم إلى توحيد الله فكذّبوه. فأخذهم الطوفان: فغرقوا. ظالمون: مشركون. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «أرسلنا نوحاً» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والجار والمجرور «إلى قومه» متعلق بأرسلنا والهاء مضاف إليه. فلبثَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على نوح والجملة معطوفة بالفاء على أرسلنا. فيهم متعلق بلبث. ألف: عدد ولكنه اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف إليه «سنةٍ» فهو منصوب بالفتحة على الظرفية الزمانية متعلق بلبث. إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. خمسين مستثنى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ القعود والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «ألف سنة» مذكور، وهو أيضاً مثبت لا نفي فيه. عاماً تمييز للعدد منصوب بالفتحة. فأخذهم الطوفان: فعل ماضٍ ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر والجملة معطوفة بالفاء على الجملة قبلها. وهم ظالمون: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في أخذهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب ضمّة الميم ضمة الهاء قبلها ولصعوبة الانتقال من الضمّ إلى الكسر.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿**فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ** ⑮﴾ : فأنجيناه : أي نوح . وأصحاب السفينة : أي الذين كانوا معه فيها . وجعلناها : أي العقوبة . آية : عبرة . للعالمين : أي لمن بعدهم من الناس . الفاء عاطفة ، وأنجيناه فعل ماض وفاعل ومفعول به . وأصحابَ معطوف بالواو على المفعول به ضمير الهاء في أنجيناه أو الواو واو المعية بمعنى مع وأصحاب مفعول معه منصوب . السفينة مضاف إليه . وجعلناها آية : فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ لأنّ جعلنا بمعنى صيَّرنا المتعدي لمفعولين والجملة معطوفة بالواو على جملة «أنجيناه» . للعالمين جار ومجرور نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات .

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿**وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** ⑯﴾ : الواو للاستئناف . إبراهيمَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وإذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق باذكر أو بدل اشتمال من إبراهيم . ويجوز أن نعطف إبراهيم على ضمير الهاء المفعول به في أنجيناه في الآية السابقة فيتعلق الظرف «إذْ» بالفعل أنجيناه . ويجوز أن نعطف إبراهيم على نوحاً في الآية (١٤) فيتعلق الظرف بالفعل أرسلنا . والظرف «إذْ» مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه ، وفاعل «قال» ضمير مستتر جوازاً تقديره



«هو» يعود على إبراهيم، والجار والمجرور «لقومه» متعلق بقال والهاء مضاف إليه. وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول. اعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم. واتقوه: الهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا الله». ذلكم خيرٌ: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، خيرٌ خبر المبتدأ وهو[1] اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». لكم جار ومجرور متعلق بخير. إن كنتم تعلمون: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كنتم والميم حرف للجمع وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبر كنتم وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خيرٌ لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ : وتخلقون إفكاً: أي تقولون كذباً إنّ الأوثان شركاء الله. إنما كافة ومكفوفة. من دون: جارومجرور حال من المفعول به أوثاناً أصله نعت له لأنه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تعبدون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة

(١) أصله «أخْيَرَ» على وزن أفعل نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرّك بالفتحة وهذا إعلال بالتسكين.



لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. الله مضاف إليه. وتخلقون إفكاً: مضارع وفاعله ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «تعبدون أوثاناً»، ويجوز أن تكون «إفكاً» مصدراً مفعولاً مطلقاً لتخلقون التي هي بمعنى تأفكون، ويجوز أن تكون «إفكاً» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف ثم حذف المنعوت وناب عنه النعت وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه والأصل «تخلقون خلقاً إفكاً» ولأنّ النعت «إفكاً» مصدر جامد فإنه يؤول باسم فاعل مشتق من الأسماء الخمسة هو «ذا» بمعنى صاحب والتقدير «تخلقون خلقاً ذا إفكٍ» فذا نعت للمصدر المفعول المطلق «خلقاً» وإفك مصدر مضاف إليه ثم حذف النعت المضاف «ذا» وحلّ محلّه المضاف إليه «إفكٍ» وانتصب. إنّ الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً: الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب وجملة «تعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونهم». من دون جار ومجرور متعلق بتعبدون أو حال من العائد المحذوف والفعل «تعبدون» هو العامل في الحال وصاحبه، ولفظ الجلالة مضاف إليه. لا يملكون: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. رزقاً مصدر بمعنى اسم المفعول المشتق مرزوقاً وهو مفعول به ليملكون والجار والمجرور «لكم» متعلّق بيملكون أو برزقاً المؤول بالمشتق، ويجوز أن يكون «رزقاً» مصدراً مفعولاً مطلقاً وعامله يملكون بمعنى «يرزقون». فابتغوا عند الله الرزق: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فابتغوا» وهذه الفاء الفصيحة هي الرابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، وابتغوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، عندَ



ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بابتغوا، الرزقَ مفعول به لابتغوا. له جار ومجرور متعلق باشكروا. إليه جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــــة ١٨»:**

﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٨)﴾: تكذبوا: أي تكذبوني يا أهل مكة. كذّب أمم من قبلكم: أنبياءهم. الواو عاطفة. تكذّبوا مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. فقد كذّب أمم من قبلكم: أممٌ فاعل كذّب، من قبلكم جار ومجرور نعت لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، والجملة في محل جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية مبدوءة بقد. وقيل إنّ جواب الشرط محذوف تقديره «فلا يضرني تكذيبكم» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية مبدوءة بنفي وجملة «فقد كذّب أمم من قبلكم» معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط المقدّرة. وما على الرسول إلا البلاغ المبين: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من مفعول كذب المحذوف وهو «أنبياءهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كذّبَ»، ما نافية، على الرسول جار ومجرور خبر مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، البلاغ مبتدأ



مؤخر، المبين نعت للبلاغ، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيء»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾﴾ :

الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة مفهومة من السياق. يروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «يَرَيُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على الألف المحذوفة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تروا» بالتاء. كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدّم وجوباً على صاحبه وعامله لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبدئ، الله فاعل يبدئ، الخلق مفعول به وجملة «يبدئ الله الخلقَ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا» الفعل القلبي لأنه بمعنى يعلموا، وقد علّق الفعل «يروا» عن العمل المباشر فيما بعده بسبب اسم الاستفهام «كيف» وأسماء الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من أبْدأَ، وقرئ «يَبْدأ» من بَدأَ. على الله: متعلّق بالاسم المشتق خبر إنّ «يسير».

---

(١) بمعنى كلّ شيء أو أيّ شيء لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



- **الآيــة ٢٠»:**

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)﴾ : كيف بدأ الخلق: لمن كان قبلكم وأماتهم. سيروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. في الأرض جار ومجرور متعلق بسيروا. فانظروا معطوف على سيروا. كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدم وجوباً وصاحب الحال هو الضمير المستتر فاعل بدأ العائد على الله والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل بدأ والخلقَ مفعول به وجملة «بدأ الخلق» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول انظروا المعلقة عن العمل المباشر بسبب الاستفهام. وقوله «سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» في محلّ نصب مقول القول. ثم الله ينشيء النشأة الآخرة: هذه الجملة الاسمية معطوفة بثم التي معناها الترتيب مع التراخي على جملة «بدأ الخلق» الفعلية، الله مبتدأ، ينشيء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. النشأة اسم مصدر والمصدر الإنشاءة، أو النشأة مصدر محذوف الزوائد وهو في الحالين مفعول مطلق ينشيء وهو مبيّن للنوع، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن كثير «النَشاءَةَ» وهما لغتان في هذه الكلمة. الآخرة: نعت للنشأة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر إنّ قدير، شيء مضاف إليه، وقدير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيــــة ٢١»:**

﴿**يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ** (٢١)﴾: يعذّب مَنْ يشاء: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله و«من» اسم موصول مفعول به و«يشاء» مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤهم» والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ في الآية السابقة، أو الجملة في محلّ نصب حال من الله في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد أو حال من الضمير المستتر فاعل «قدير» في الآية السابقة والصفة المشبهة «قدير» هي العاملة في الحال وصاحبها. وإليه ترجعون: جار ومجرور متعلق بترجعون وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿**وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ** (٢٢)﴾: المعنى «وما أنتم بمعجزين ربّكم عن إدراككم في الأرض ولا في السماء لو كنتم فيها أي لا تفوتونه وما لكم غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه». الواو عاطفة، ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم وعاملة عمل ليس عند الحجازيين. أنتم مبتدأ أو اسم ما وهو خطاب لأهل الأرض. بمعجزين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم



مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد أو خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً ومعجزين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» ومفعول معجزين محذوف للعلم به وهو «اللهَ». في الأرض جار ومجرور في محلّ نصب حال من أنتم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في «ما» من معنى الفعل ليس على الرغم من نقصه، أو حال من الضمير المستتر «أنتم» فاعل معجزين ومعجزين هو العامل في الحال وصاحبه.

ولا في السماء: لا نافية والجار والمجرور معطوف بالواو على «في الأرض». ويجوز أن يكون المراد من «في السماء» أي في البروج والقلاع العالية فيكون الخطاب في «أنتم» لأهل الأرض ويكون «ولا في السماء» معطوفاً على «في الأرض» أيضاً. أما إذا كان الخطاب في «أنتم» للجميع فإنّ الملائكة يدخلون فيهم ويكون المقصود بقوله «في الأرض» البشر وبقوله «في السماء» الملائكة ويكون «ولا في السماء» معطوفاً على «في الأرض» أيضاً. ويجوز أن يكون التقدير «وما أنتم - أيها البشر - بمعجزين في الأرض، ولا مَنْ في السماء بمعجز» فتكون «مَنْ» نكرة موصوفة معطوفة على الضمير المنفصل «أنتم» وكلاهما في محلّ رفع ويكون الجارّ والمجرور وهو «في السماء» في محلّ رفع نعتاً للنكرة «مَنْ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ثم حذفت المنعوت وهو «مَنْ» وأقيم النعت «في السماء» مقامه. وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، ما نافية، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، من دون جار ومجرور حال مقدّم من «وليّ»، اللهِ مضاف إليه، وليٍّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد



وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، لا نافية، نصير معطوف بالواو على «وليّ»، وولي ونصير اسمان مشتقّان.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُوْلَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)﴾: بآيات الله ولقائه: أي بالقرآن والبعث. رحمتي: جنّتي. الواو عاطفة أو للاستئناف. الذين مبتدأ أول. جملة كفروا صلة الموصول. بآيات متعلق بكفروا. الله مضاف إليه. ولقائه معطوف على آيات والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أو لفاعله. أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. يئسوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «يئسوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني وجملة «أولئك يئسوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين». من رحمتي: جار ومجرور متعلّق بيئسوا وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وأولئك لهم عظيم: أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، عظيم نعت، وجملة «لهم عذابٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «أولئك يئسوا» الاسمية، وسوغ مجيء المبتدأ «عذاب» نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته بأليم.



- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤)﴾ : قومه: أي قوم إبراهيم. من النار: التي قذفوه فيها بأن جعلها عليه برداً وسلاماً. في ذلك: أي في إنجائه من النار. الفاء عاطفة. ما نافية. جوابَ خبر كان مقدّم منصوب بالفتحة وهو مضاف و«قوم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. أن حرف مصدري غير ناصب لدخوله على الماضي. قالوا فعل وفاعل والمصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر والتقدير «ما كان جوابَ قومه إلا قولُهم»[1] والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أيُّ شيءٍ» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. اقتلوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب مقول القول. أو حرقوه معطوف بأو على اقتلوه فهو مقول القول أيضاً. فأنجاه الله من النار: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق بأنجاه والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فقذفوه في النار فأنجاه الله منها». إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون: في ذلك خبر إنّ مقدّم، لآياتٍ اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، لقومٍ نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يؤمنون وفاعل

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

والجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (٢٥)﴾ : وقال: إبراهيم. مودّة بينكم: أي تواددتم على عبادتها. يكفر بعضكم ببعض: أي يتبرأ القادة من الأتباع. ويلعن بعضكم بعضاً: أي يلعن الأتباع القادة. ومأواكم: أي مصيركم جميعاً. ناصرين: مانعين منها. الواو عاطفة لجملة «قال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً» على جملة «فأنجاه الله من النار» في الآية السابقة. والآية كلهّا مقول القول. إنما: إن حرف توكيد ونصب و«ما» اسم موصول بمعنى «الذين» مبني على السكون في محلّ نصب اسم إن واتخذتم فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اتخذتموهم»[1] وهذا الضمير المتصل العائد المحذوف مفعول به أول لاتخذتم والجار والمجرور «من دون» متعلّق باتخذتم أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به الأول في «اتخذتموهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «أوثاناً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ولفظ الجلالة مضاف إليه و«أوثاناً» مفعول به ثانٍ لاتخذتموه ويجوز على هذا التوجيه الإعرابي أن يكون الضمير العائد في

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.



«اتخذتموهم» مفعولاً به والجار والمجرور «من دون» متعلقاً باتخذتم أو حالاً من ضمير الهاء المفعول به في اتخذتموهم و«أوثاناً» حالاً أخرى من «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذتم وتكون «مودّة» بالرفع من غير تنوين خبر إنّ على الوجهين و«بين» بالجر مضافاً إليه[1] وهذه هي قراءة أبي عمرو بن العلاء وابن كثير وهما من السبعة والتقدير عليها «إن الذين اتخذتموهم من دون الله أوثاناً ذوو[2] مودّةِ» ويكون الجار والمرور «في الحياة» متعلقاً بالمصدر «مودّةُ» أو متعلقاً بالظرف «بينِكم» لأنّ معناه «اجتماعِكم أو وصلِكم» أو متعلقاً باتخذتم أو حالاً من ضمير التاء فاعل اتخذتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «بينِكم» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى ضمير الكاف والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وقيل إنّ «ما» حرف زائد كفّ «إن» عن العمل فإنما كافة ومكفوفة و«من دونِ» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدم لاتخذتم و«أوثاناً» مفعول به أول مؤخر لاتخذتم و«مودّةَ» بالنصب بدون تنوين وهي قراءة حمزة وحفص السبعية المرسومة في الآية مفعول لأجله أو منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني» وبينكم مضاف إليه مجرور بالكسرة و«في الحياة» متعلّق باتخذتم أو حال من ضمير التاء فاعل اتخذتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل «إنما» كافة ومكفوفة وأوثاناً مفعول به لاتخذتم و«مودّةُ» بالرفع بدون تنوين على قراءة أبي عمرو وابن كثير خبر لمبتدأ

---

(١) والكاف ضمير متصل مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع.

(٢) بمعنى أصحاب وهو مضاف ومودّة مضاف إليه ثم حذف المضاف المرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع.

رفع المسبهم

محذوف والتقدير «هم مودّةُ بينِكم» أي «هم ذوو مودّةِ بينِكم»[١] والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب نعت لأوثاناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات و«في الحياة» متعلق باتخذتم أو حال من ضمير التاء فاعل اتخذتم وهذاا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل «إنّما» كافّة ومكفوفة وأوثاناً مفعول به لاتخذتم و«مودّةَ» بالنصب بدون تنوين على قراءة حمزة وحفص نعت لأوثاناً أي «ذوي مودّة بينِكم». ويجوز أن تكون «ما» حرفاًمصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ نصب اسم إنّ و«مودّةُ» بالرفع بدون تنوين على قراءة أبي عمرو وابن كثير خبر إنّ والتقدير «إنّ اتخاذكم[٢] من دون الله أوثاناً[٣] مودّةُ بينِكم» وتكون «في الحياة» متعلقة بمودّةُ. وقرئ «مودّةً بينكُم في الحياة» وقرئ «مودّةٌ بينكُم في الحياة» فيكون «بينكُم» على هاتين القراءتين ظرف مكان منصوباً نعتاً لمودّة و«في الحياة» جاراً ومجروراً نعتاً آخر لمودّة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو يكون «بينكم» نعتاً لمودّة و«في الحياة» متعلقاً بمودّة أو يكون «بينكُم» ظرف مكان متعلقاً بمودّة و«في الدنيا» متعلقاً بمودّة أيضاً أو يكون «بينكُم» نعتاً لمودّة و«في الحياة» حالاً من الضمير المستتر في «استقرّت»[٤] الذي تعلق به ظرف المكان «بينكُم». ونقل عن عاصم من السبعة «مودّةُ بينكم» على أنهما مضاف ومضاف إليه وقد بني المضاف إليه «بينكم» على الفتح في محلّ

(١) مودّة مضاف وبينِ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً والميم للجمع، ومودّة مصدر ميميّ مصدره المعتاد الودّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله وهنا مضاف محذوف والتقدير «إنّ سبب اتخاذكم».

(٣) مفعول به للمصدر اتخاذكم.

(٤) والفعل استقرّت هو العامل في الحال وصاحبه.

جرّ. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والدنيا ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بيكفرُ. القيامة مضاف إليه. بعضكم فاعل يكفر والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. ببعضٍ جار ومجرور متعلّق بيكفر، والجملة الفعلية معطوفة بثم على جملة «إنما اتخذتم . . . أوثاناً». ويلعن بعضكم بعضاً: مضارع وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «يكفر بعضكم ببعض». مأواكم النار: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ ويجوز العكس والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها. وما لكم من ناصرين: ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، ناصرين مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾:

فآمَن له: أي صدّق بإبراهيم. لوط: هو ابن أخيه. مهاجرٌ: من قومي.إلى ربّي: أي إلى حيث أمرني ربّي وقد هجر قومه وهاجر من سواد العراق إلى الشام. الفاء عاطفة. آمنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له متعلق بآمَن: لوطٌ فاعل آمَن وهو مصروف وإن كان علماً أعجمياً لأنه ثلاثي ساكن الوسط. وقال: أي إبراهيم ولذلك يجب الوقف على لوط وجملة «قال» معطوفة على



جملة «فآمَن». إني مهاجر: ياء المتكلم اسم إنّ ومهاجرٌ خبر إنّ والجملة مقول القول، ومهاجر اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». إلى ربّي: جار ومجرور متعلّق بمهاجر وياء المتكلم مضاف إليه. إنه هو العزيز الحكيم: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، والعزيز والحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾: أي «وهبنا لإبراهيم بعد إسماعيل إسحاق ثم يعقوب وجعلنا كلّ الأنبياء بعد إبراهيم من ذريته وجعلنا الكتب وهي التوراة والإنجيل والزبور والفرقان في الأنبياء من ذريته». الواو عاطفة أو للاستئناف. إسحاقَ مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وكذلك يعقوب. وجعلنا: معطوف بالواو على وهبنا وهذا الفعل بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين و«نا» فاعل والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والنبوة مفعول به أول مؤخر لجعلنا. وآتيناه أجره: الفعل بمعنى أعطيناه المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول وأجره مفعول به ثان والهاء مضاف إليه والجملة معطوفة بالواو على جملة «وجعلنا». في الدنيا: جار مجرور متعلّق بآتيناه أو حال من أجره الذي أصبح معرفة بإضافته إلى الضمير أو حال من ضمير الهاء في آتيناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. في الآخرة: جار



مجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «الصالحين» أو حال من ضمير الهاء اسم إنه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد. لمن الصالحين: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، والجار والمجرور خبر إنّ.

- **الآيــــة ٢٨»:**

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٨)﴾: الفاحشة: أدبار الرجال. العالمين: الإنس وا لجن. ولوطاً: معطوف على «نوحاً» في الآية (١٤) عطف مفرد على مفرد أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «اذكر لوطاً» معطوفة بالواو على جملة «لقد أرسلنا نوحاً» في الآية (١٤)، أو معطوف على «إبراهيم» في الآية (١٦) عطف مفرد على مفرد. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من «لوطاً» وهو مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه وفاعل «قال» «هو» يعود على لوط والجار والمجرور متعلّق بقال والهاء مضاف إليه وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول. أإنّكم لتأتون الفاحشة: هذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، والهمزة الأولى حرف للاستفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، واللام المزحلقة، وجملة «تأتون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، والفاحشة مفعول به لتأتون. وقيل إنّ جملة «أإنّكم لتأتون الفاحشة»في محلّ نصب مقول القول وإنّ جملة «ما



سبقكم بها أحد من العالمين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ جملة «ما سبقكم بها أحد من العالمين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تأتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مانافية، وسبقكم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، بها متعلق بسبقكم، من أحدٍ فاعل سبقكم مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، من العالمين نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والنعت في محلّ رفع على محلّ «أحد» وفي محلّ جرّ على لفظها.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)﴾:

وتقطعون السبيلَ: طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمرّ بكم من المسافرين. المنكر: فعل الفاحشة بعضكم ببعض. من الصادقين: في استقباح ذلك وأنّ العذاب نازلٌ بفاعليه. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الكاف اسم إنّ، والميم حرف للجمع، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وجملة تأتون في محلّ رفع خبر إنّ، وواو الجماعة فاعل، والرجال مفعول به لتأتون. وتقطعون السبيل: معطوف بالواو على تأتون الرجال، في ناديكم اسم مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بتأتون، المنكر مفعول به لتأتون. فما كان جوابَ قومِه إلاّ أن قالوا ائتنا بعذاب الله: الفاء عاطفة، ما نافية، جوابَ خبر كان



مقدّم منصوب بالفتحة، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال» أو «عموم الإجابات» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، أن حرف مصدري غير ناصب لوقوع فعل ماضٍ بعده، وقالوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «كان جوابَ قومه قولهم»[١]، إئتنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به والجملة مقول القول، بعذاب متعلق بأتئنا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إن كنت من الصادقين. كنتَ فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم فعل الشرط والتاء اسم كان و«من الصادقين» خبر كنت وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين[٢] فائتنا بعذاب الله».

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾: الآية في محلّ نصب مقول القول. ربّ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار لكثرة الاستعمال، انصرني فعل أمر مبني على السكون يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، على القوم متعلق بانصرني، المفسدين نعت مجرور بالياء لأنه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.



جمع مذكرسالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ (٣١)﴾: بالبشرى: بإسحاق ثم يعقوب بعده. هذه القرية: قرية لوط وهي سدوم أو سذوم. ظالمين: كافرين. الفاء عاطفة لما بعدها على جمل متعدّدة محذوفة قبلها وهذه الجمل مفهومة من السياق والتقدير «استجاب الله دعاء لوط وأرسل ملائكة لإهلاك قوم لوط وأمر الملائكة أن يبشروا إبراهيم بالذرية الطيبة فجاء هؤلاء الملائكة المرسلون إلى إبراهيم بالبشرى . . .». لما ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بقالوا وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاءت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، رسلنا فاعل و«نا» مضاف إليه، إبراهيمَ مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «جاءت رسلنا إبراهيم» شرط «لمّا» في محل جرّ مضاف إليه. بالبشرى اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بجاءت. قالوا: فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وواو الجماعة تعود على الملائكة المرسلين إلى إبراهيم بالبشرى. إنّا مهلكو أهل هذه القرية: نا المدغمة اسم إنّ، مهلكو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ومهلكو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو مضاف وأهل مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل والمضاف إليه معموله أي مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف التخفيف



بحذف النون التي هي عوض عن التنوين في المفرد من آخره، هذه مضاف إليه أيضاً والهاء حرف تنبيه وذه اسم إشارة مبني على على الكسر في محلّ جرّ، القرية بدل كلّ من هذه، وجملة «إنا مهلكو أهل هذه القرية» في محلّ نصب مقول القول. إن أهلها كانوا ظالمين: واو الجماعة اسم كان وظالمين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجملة «كانوا ظالمين» في محلّ رفع خبر إنّ، والجملة كلها تعليل لجملة مقول القول والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٢)﴾: قال: إبراهيم. فيها: في القرية. قالوا: أي الملائكة الرسل. الغابرين: الباقين في العذاب. إنّ فيها لوطاً: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم واسم إنّ مؤخر، ولوطاً مصروف وإن كان علماً أعجميّاً لأنه ثلاثي ساكن الوسط، والجملة مقول القول. قالوا نحن أعلم بمَن فيها: نحن مبتدأ، أعلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، ويجوز أن يكون على غير بابه فيكون بمعنى اسم الفاعل «عالمون» وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، بمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول، وجملة «نحن أعلم بمَن فيها» مقول القول. لننجِّينّه: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لننجّينّه» وجملة «لننجّينّه» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وهذا الفعل مبني على الفتح الظاهر



على الياء لخفته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لَنُنْجِيَنَّه» بتخفيف الجيم. وأهله: معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في «لننجِّيَنَّه»، أو الواو واو المعية و«أهلَه» مفعول معه والهاء مضاف إليه. إلاّ حرف استثناء. امرأته مستثنى منصوب على الاستثناء، والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وتام لأنّ المستثنى منه وهو الهاء في لننجِّيَنَّه وأهله مذكوران. كانت من الغابرين: التاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جواز تقديره «هي» يعود على امرأته، من الغابرين خبر كانت، وجملة «كانت من الغابرين» في محلّ نصب حال من «امرأته» المعرفة بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء في «إلاّ».

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٣)﴾: رسلنا: هم الملائكة المرسلون. سيء بهم: حزن بسببهم. ذرعاً: صدراً. ولمّا: أعرب مثلها في الآية (٣١) من هذه السورة. أن حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وجملة «جاءت رسلنا لوطاً» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، والتاء تاء التأنيث الساكنة، ورسلنا فاعل ومضاف إليه، ولوطاً مفعول به. سيء بهم: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وسيء فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، بهم جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعلٍ الفعل اللازم «سيء» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره



«هو» يعود على المصدر المفهوم من «سيء» والجار والمجرور «بهم» متعلّق بسيء ومعنى «سيء بهم» على هذا الإعراب «جاءته المساءة أي الحزن والغمّ بسببهم»(١). وضاق بهم ذرعاً: ذرعاً تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «ضاق ذرعُهُ بهم». وقالوا لا تخف ولا تحزن: الواو عاطفة أو للاستئناف، قالوا فعل وفاعل، تخَفْ مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» وحذفت الألف في تخف لالتقاء الساكنين. إنا منجّوك وأهلك: «نا» المدغمة ضمير متصل اسم إنّ، منجّوك خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وحذفت منه النون للإضافة والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محلّ جرّ وأهلك مفعول به لفعل محذوف يفسّره اسم الفاعل المذكور والتقدير «وننجّي أهلك» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «إنّا منجّوك»، ويجوز أن تكون الكاف في «منجّوك» في محلّ نصب لأنها مفعول به في المعنى لاسم الفاعل «منجّوك» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيكون «وأهلك» معطوفاً على هذه الكاف المنصوبة محلاً والمعطوف على المنصوب منصوب وهو من عطف المفرد على المفرد، ويجوز أن تكون الواو واو المعية وأهلَك مفعول معه منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه، والإضافة في «منجّوك» لفظية غير محضة لأنها من إضافة اسم الفاعل المشتق لمعموله، وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف النون من آخره ولم يستفد لا تعريفاً ولا تخصيصاً، والقراءة المرسومة في الآية «منجّوك» بتشديد الميم، وقرئ بتخفيفها. إلا

(١) وقيل إنّ نائب فاعل «سيء» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لوط.



امرأتك كانت من الغابرين: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٣٤)﴾: رجزاً: عذاباً. منزلون: خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مُنَزِّلون». على أهل: متعلق بمنزلون. هذه: مضاف إليه. القرية: بدل كلّ من هذه. رجزاً: مفعول به لاسم الفاعل منزلون. من السماء: نعت لرجزاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بما كانوا يفسقون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلق بمنزلون، وواو الجماعة اسم كان، وجملة يفسقون من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يفسقون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفسقون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمنزلون والتقدير «منزلون رجزاً بسبب فسقِهم»[1]، ويجوز أن يكون المعنى «إنّا منزلون . . . رجزاً . . . بالفعل[2] الذي كانوا يفسقون به» فتكون «ما» الموصولة نعتاً لكلمة «الفعلِ» المجرورة بالباء ويكون الجار والمجرور «بالفعل» متعلقاً بمنزلون وتكون الباء للسببية.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أي بسبب الفعل.



- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿**وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴿٣٥﴾﴾: منها: أي من العقوبة. آيةً بيّنة: أي ظاهرة وهي آثار خرابها. يعقلون: يتدبّرون. الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لقد تركنا . . .» وقد حرف تحقيق، وتركنا فعل وفاعل، منها جار ومجرور متعلّق بتركنا إذا اعتبرنا الفعل «تركنا» متعدياً لواحد، أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لتركنا المتعدّي لمفعولين لأنه بمعنى صَيَّرَ، آيةً مفعول به أول لتركنا، وجملة «لقد تركنا منها آيةً» جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. بينة: نعت لآية. لقوم: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق بيّنة. يعقلون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿**وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** ﴿٣٦﴾﴾: الواو عاطفة. إلى مدينَ: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أرسلنا». أخاهم مفعول به لأرسلنا المقدّرة منصوب بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجماعة. شعيباً بدل كلّ من أخاهم أو عطف بيان له. وجملة «أرسلنا إلى مدينَ أخاهم شعيباً» معطوفة بالواو على جملة «ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه» في الآية (١٤). فقال يا قوم اعبدوا الله: الجملة معطوفة بالفاء على جملة



«وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً»، قومِ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم للتخفيف. اعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وجملة «اعبدوا الله» والجملتان المعطوفتان عليها في محلّ نصب مقول القول. الآخرَ: نعت لليومَ. تَعثَوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تَعْثَيُوا» على وزن تَفْعَلوا فهو فعل يائي من عَثِيَ يَعْثَى من باب فرح بمعنى أفسد، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الثاء دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، في الأرض جار ومجرور متعلق بتعثَوا، مفسدين حال مؤكدة لعاملها «تعثوا» لأنهما بمعنى واحد و«مفسدين» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٣٧)﴾: الرجفة: الزلزلة الشديدة. جاثمين: باركين على الرّكب ميّتين. الفاء عاطفة. كذّبوه: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. فأخذتهم الرجفةُ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «فكذّبوه» والماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم



والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة الضمة قبلها ولصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة، الرجفة فاعل مؤخر. فأصبحوا في دارهم جاثمين: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فأخذتهم الرجفة» وواو الجماعة اسم أصبحوا ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع، في دارهم جار ومجرور متعلّق بخبر أصبحوا اسم الفاعل المشتق جاثمين وضمير الهاء مضاف إليه والميم للجمع، وجاثمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل جاثمين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٣٨»:**

﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (٣٨)﴾: تبيَّنَ لكم: إهلاكهم. أعمالهم: من الكفر والمعاصي. السبيل: سبيل الحقّ. مستبصرين: ذوي بصائر. الواو عاطفة أو للاستئناف. عاداً مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر أو تقديره أهلكنا وهو في الآية مصروف لأنه بمعنى الحيّ ويجوز منعه من الصرف على معنى القبيلة أي للعلمية والتأنيث المعنوي، ومثل هذا يقال في المعطوف «ثموداً». وقد تبيّن لكم من مساكنهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «اذكر عاداً وثموداً» أو «أهلكنا عاداً وثموداً»، قد حرف تحقيق، تبيّنَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله محذوف تقديره «إهلاكهم» أو تقديره



«آيات بيّنات» التي تفسّرها «آية بيّنة» في الآية (٣٥). من مساكنهم: جار ومجرور متعلّق بتبيّنَ والهاء مضاف إليه والميم للجمع ومساكن ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وصرف هنا لإضافته. ويجوز أن تكون جملة «قد تبيّن لكم من مساكنهم» في محلّ نصب حالاً والواو واو الحال وقد اقترنت جملة الحال بقد وصاحب الحال «عاداً وثموداً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكر أو أهلكنا. وزيّن لهم الشيطان أعمالهم: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقد تبين لكم من مساكنهم» فهي مثلها في الإعراب، الشيطان فاعل زيَّنَ، أعمالَهم مفعول به. فصدّهم عن السبيل: الجملة معطوفة بالفاء على الجملة قبلها وفاعل صدّهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان. عن السبيل: متعلّق بصدّهم. وما كانوا مستبصرين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في صدّهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل صَدَّ، ما حرف نفي، واو الجماعة اسم كانوا، مستبصرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٣٩ »:**

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾: جاءهم: من قبل. سابقين: فائتين عذابنا. الواو عاطفة. قارونَ: معطوف على عاداً وثموداً في الآية السابقة عطف مفرد



على مفرد، أو معطوف على الهاء في صدّهم في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره واذكر أو وأهلكنا والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «واذكر عاداً وثموداً» أو «وأهلكنا عاداً وثموداً» الفعلية في الآية السابقة، وقارون وفرعون وهامان أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. ولقد جاءهم موسى بالبيّنات: الواو عاطفة لجملة القسم بعدها على الجملة قبلها، اللام موطئة للقسم وجملة «قد جاءهم موسى بالبينات» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وقد أعرب مثل هذا الأسلوب قبل قليل وقبل ذلك كثيراً جداً، وضمير «هم» مفعول به مقدّم لجاءهم، وموسى فاعل مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، بالبينات جار ومجرور متعلّق بجاءهم. فاستكبروا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جاءهم. وماكانوا سابقين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل استكبروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، سابقين خبر كانوا وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾: فكلاّ: من المذكورين في الآيات السابقة. حاصباً: ريحاً عاصفة فيها حصباء كقوم لوط. أخذته الصيحة: كثمود. خسفنا به



الأرض : كقارون. أغرقنا : كقوم نوح وفرعون وقومه. فكلاً أخذنا بذنبه : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شئت أن تعرف مصير المذكورين فقد[1] أخذنا كلاً منهم بذنبه»، كلاً مفعول به مقدّم لأخذنا والتنوين عوض عن كلمة[2] محذوفة والأصل «فكلَّ واحدٍ». بذنبه : جار ومجرور متعلّق بأخذنا، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فمنهم مَنْ أرسلنا عليه حاصباً : الفاء عاطفة، منهم خبر مقدّم، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر وجملة «أرسلنا عليه حاصباً» صلة الموصول أو «مَنْ» نكرة بمعنى «أحدٌ» مبتدأ مؤخر وجملة «أرسلنا عليه حاصباً» في محلّ رفع نعت لمَنْ لأن الجمل بعد النكرات صفات، حاصباً مفعول به لأرسلنا. أخذَته الصيحة : فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والصيحةُ فاعل مؤخر. ومنهم مَنْ أغرقنا : لو أعربنا «مَنْ» اسماً موصولاً تكون جملة «أغرقنا» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «أغرقناه» ولو أعربنا «مَنْ» نكرة بمعنى «أحدٌ» تكون جملة «أغرقنا» نعتاً لمَنْ، والرابط بين جملة النعت والمنعوت الضمير المحذوف في «أغرقناه». وما كان الله ليظلمهم : الواو عاطفة، ما نافية، ليظلمهم : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به وجملة «ليظلمهم» في محلّ نصب خبر كان. ولكن كانوا أنفسهم يظلمون : الواو واو

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بقد.

(٢) هي مضاف إليه.



الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير «هم» في ليظلمهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يظلمهم»، لكن مخففة مهملة معناها الاستدراك، وواو الجماعة اسم كانوا وجملة «يظلمون» في محلّ نصب خبر كانوا ويظلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«أنفسهم» مفعول به مقدّم ليظلمون والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع.

- **الآيـــة «٤١»:**

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾: أوهن: أضعف. مثل مبتدأ. الذين مضاف إليه. جملة «اتخذوا» صلة الموصول. من دون متعلق باتخذوا أو متعلّق بالاسم المشتق أولياء أو حال من المفعول به أولياء إذا كانت أولياء بمعنى أصنام أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذوا». كمثل جار ومجرور خبر المبتدأ وهو مضاف والعنكبوت مضاف إليه والعنكبوت مؤنث نونه أصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قولهم في الجمع عناكب وفي التصغير عنيكيب وهو يذكر ويؤنث لأنه اسم جنس ووزنه «فَعْلَلُوت». اتخذت بيتاً: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هي» يعود على العنكبوت والتاء تاء التأنيث الساكنة و«بيتاً» مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من العنكبوت والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.



وإنّ أوهن البيوت لبيتُ العنكبوت: الواو عاطفة أو للاستئناف، لبيتُ: اللام المزحلقة وبيتُ خبر إنّ. لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة يعلمون في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لما عبدوها».

- **الآيــــة ٤٢»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٤٢)﴾:
يعلم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. ما: اسم موصول بمعنى الذين وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم». من دونه: جار ومجرور متعلق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل يدعون هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه. من شيء: جار مجرور متعلق بيدعون. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تدعون» بالتاء. ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي و«شيء» مفعول يدعون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وجملة «ما يدعون شيئاً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، وجملة «إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل للكافرين إنّ الله يعلم ما يدعون من دو نه من شيء». وقيل إنّ «ما» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول مقدّم ليدعون والجار والمجرور «من شيء» تبيين لما الاستفهامية. وقيل إنّ «ما» حرف



مصدري والمصدر المؤول «ما يدعون» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يعلم والتقدير «يعلم دعوتَهم»[١]. وهو العزيز الحكيم: الواو عاطفة، والضمير المنفصل مبتدأ والعزيز خبره والحكيم خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤٣»:**

﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾: العالمون: المتدبّرون. الواو عاطفة. التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. الأمثال: بدل كلّ من اسم الإشارة. نضربُها للناس: مضارع مرفوع فاعله نحن والهاء مفعول به والجار والمجرور متعلق بنضربها والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون «تلك» مبتدأ والأمثالُ خبر المبتدأ وجملة «نضربها للناس» في محلّ نصب حالاً من الأمثال والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، أوجملة «نضربها للناس» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك». ويجوز أن تكون «تلك» مبتدأ و«الأمثال» نعتاً لتلك[٢] وجملة «نضربها للناس» في محلّ رفع خبر المبتدأ «تلك». وما يعقلها إلا العالمون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) على تأويل الاسم الجامد «الأمثال» باسم فاعل مشتق والتقدير «المتصِفة بالأمثال» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.



من ضمير الهاء في «نضربها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أوحال من الناس والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نضربها الذي تعلّق به الجار والمجرور «للناس»، ما حرف نفي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «أحد»[١] محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، يعقلها مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل مفعول به مقدّم والعالمون فاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٤٤)﴾:

خلق الله: فعل وفاعل. السماواتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والأرض: معطوفة بالواو على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالفتحة وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وخلق الله الأرضَ» فيكون عطف جملة على جملة. بالحق: جار ومجرور متعلق بخَلَق أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَق والباء للملابسة والتقدير «ملتبساً بالحق». في ذلك: خبر إنّ مقدّم. لآية اسم إنّ مؤخر واللام المزحلقة. للمؤمنين: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

---

(١) المقصود «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)﴾ : اتل: يا محمد. الكتاب: القرآن. أكبر: من غيره من الطاعات. اتلُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل «أنت». ما: اسم موصول مفعول به. أوحيَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليك: جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل للفعل اللازم أوحي، وجملة «أوحي إليك» صلة الموصول، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الوحي» المفهوم من الفعل «أوحي» ويكون الجار والمجرور «إليك» متعلقاً بأوحي. من الكتاب: متعلق بأوحي أوحال من «هو» نائب فاعل أوحي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتل». الصلاةَ: مفعول به. الصلاةَ: اسم إنّ. تنهى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هي» يعود على الصلاة والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» تعليل لقوله «أقم الصلاة» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. عن الفحشاء: متعلق بتنهى. والمنكر: معطوف على الفحشاء عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وتنهى عن المنكر» فيكون عطف جملة على جملة. ولذكر اللهِ أكبرُ: الواو للاستئناف، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، ذكر مبتدأ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أكبرُ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره



«هو». والله يعلم ما تصنعون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ولذكر الله أكبر» الاسمية، اللهُ مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم موصول مفعول به ليعلم، وجملة «تصنعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصنعونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليعلم والتقدير «يعلم صنعكم»[1].

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦)﴾: ظلموا: حاربوا. مسلمون: مطيعون. الواو للاستئناف. تجادلوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. أهلَ: مفعول به. الكتابِ: مضاف إليه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام فيه نهي هو بمنزلة النفي والمستثنى منه وهو «عموم المجادلات» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا والجار والمجرور «بالتي» متعلق بتجادلوا، والحقيقة أن الاسم الموصول «التي» نعت لمجرور محذوف والتقدير «إلاّ بالمجادلة التي» والجار والمجرور «بالمجادلة» متعلق بتجادلون. هي أحسن: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب و«أحسنُ» ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إلاّ الذين ظلموا منهم: إلاّ حرف استثناء، الذين

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مستثنى من «التي» مبني على الياء في محلّ نصب وجملة «ظلموا منهم» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «منهم» والجار والمجرور «منهم» متعلّق بظلموا والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «التي» مذكور والكلام منهي عنه بلا الناهية، ويجوز إعراب «الذين» المستثنى بدل بعض من المستثنى منه «أهل الكتاب» فيكون مبنيّاً على الياء في محلّ نصب، أو إعراب «الذين» المستثنى في محلّ نصب على الاستثناء من «أهلَ»، والاستثناء أيضاً تام لأنّ المستثنى منه وهو «أهل الكتاب» مذكور والكلام منهي عنه بلا الناهية. وقولوا آمَنّا بالذي أنزل إلينا: الواو عاطفة. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. آمنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا المدغمة و«نا» فاعل والجملة إلى آخر الآية مقول القول. بالذي: متعلّق بآمَنَّا. أنْزِلَ إلينا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على الذي، والجارِ والمجرور «إلينا» متعلّق بأنزل، وجملة «أنزل إلينا» صلة الموصول. وأنزل: معطوف بالواو على أنزل قبلها عطف جملة على جملة ويجوز أن يكون التقدير «بالذي أنزل إلينا والذي أنزل إليكم» فيكون عطف مفرد على مفرد هما الاسمان الموصولان. وإلهنا وإلهكم واحدٌ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «آمنّا بالذي أنزل . . .» الفعلية قبلها، إلهنا مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، وإلهكم معطوف على إلهنا، واحد خبر المبتدأ. ونحن له مسلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، نحن مبتدأ، له متعلق بخبر المبتدأ مسلمون ومسلمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو جمع مذكر سالم



مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الْكَافِرُونَ (٤٧)﴾: وكذلك: أي كما أنزلنا إليهم التوراة وغيرها. إليك: يا محمد. الكتاب: القرآن. الكتاب الثانية: التوراة. به: بالقرآن. ومن هؤلاء: أي من أهل مكة. به: بالقرآن. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب والتقدير «أنزلنا إليك يا محمد الكتاب إنزالاً مثل ذلك الإنزال»، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» وكائناً نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «أنزلنا إليك الكتاب إنزالاً كائناً كذلك الإنزال». الكتابَ: مفعول به. فالذين: الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع. آتيناهم الكتاب: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ لأنّ آتيناهم بمعنى أعطيناهم المتعدّي لمفعولين. يؤمنون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». ومن هؤلاء مَنْ يؤمن به: جملة اسمية معطوفة بالواو على جملة «الذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» الاسمية، من هؤلاء جار ومجرور خبرمقدّم والهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ، مَنْ اسم موصول مبني



على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، يؤمن مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «يؤمن» صلة الموصول، والجار والمجرور «به» متعلّق بيؤمن. وما يجحد بآياتنا إلاّ الكافرون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يؤمنون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الاسم الموصول «مَنْ» على اعتبار معناه الجمع والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ما نافية، بآياتنا جار ومجرور متعلّق بيجحد و«نا» مضاف إليه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، والكافرون فاعل يجحد مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿**وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا**[1] **لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ** ﴿٤٨﴾﴾: قبله: أي قبل القرآن. إذاً: أي لو كنت قارئاً كاتباً. ارتاب: شكّ. المبطلون: اليهود. والمقصود «لَشَكَّ اليهود فيك يا محمد وقالوا الذي في التوراة أنه أمّي لا يقرأ ولا يكتب». الواو للاستئناف. ما نافية. كنت تتلو: كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل

(١) وتكتب أيضاً «إذن» بالنون.



مبني على الفتح في محلّ رفع اسم كان، تتلو مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تتلو» في محلّ نصب خبر كنت. من قبله: جار ومجرور متعلّق بتتلو أو حال من «كتاب» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال و صاحبه الفعل تتلو وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وضمير الهاء المتصل مضاف إليه مبني على الكسر في محلّ جرّ. من كتابٍ: مفعول به لتتلو منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولا تخطّه: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على «تتلو». بيمينك: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بتخطّه. إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. لارتاب: اللام حرف زائد يفيد التوكيد واقع في جواب إذن مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وارتابَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله المبطلون والمبطلون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ



الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾: هو: أي القرآن. أوتوا العلم: من المؤمنين به الحافظين له. الظالمون: الكافرون كاليهود. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والآية بعد بل معطوفة ببل على الآية قبلها. هو مبتدأ. آياتٌ خبر المبتدأ. بيّنات نعت لآيات. في صدور جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «هو» والأظهر أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف[1] هو الخبر الثاني للمبتدأ «هو» والتقدير «هو آيات مثبتةٌ أو محفوظةٌ في صدور». الذين اسم موصول مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. أوتوا العلمَ: أوتوا بمعنى أعطوا يتعدى لمفعولين وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل وأصله المفعول به الأول والعلمَ مفعول به ثان والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وأوتُوا على وزن «أفْعُوا» وأصلها «أوتيُوا» على وزن «أفْعِلُوا» والفعل يائي لأن مضارعه يأتي ومصدره الإتيان وقد استثقلت الضمة على الياء لأنها ليست من جنسها فنقلت الضمة إلى التاء وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وواو الجماعة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٤٧).

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

---

(١) هذا المحذوف اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».



مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ : وقالوا: أي كفار مكة. عليه: على محمد. آيات من ربّه: كناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى. قل: يا محمد لهم. عند الله: أي ينزلها كيف يشاء من غير دخل لأحد في ذلك. الواو عاطفة أو للاستئناف. لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. آياتٌ نائب فاعل الفعل المبني للمجهول أنزل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «آيةٌ». من ربه: جار ومجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل أنزل، وجملة «لو لا أنزل عليه آيات من ربه» في محلّ نصب مقول القول.
قل إنما الآيات عند الله: قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت، إنما كافة ومكفوفة، الآيات مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنةٌ خبر المبتدأ، الله مضاف إليه وهذه الجملة والجملة المعطوفة بعدها مقول القول، أنا مبتدأ، نذير خبر، مبين نعت لنذير، ونذير صيغة مبالغة قياسية أو صفة مشبهة، ومبين اسم فاعل أو صفة مشبهة، وكلاهما مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ومبين على وزن «مُفْعِلْ» وأصلها «مُبْيِنْ» من أبَانَ يُبِين، نقلت كسرة الياء إلى الباء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾ : يكفهم: أي كفار مكة. عليك: يا محمد.



الكتاب: القرآن. ذلك: الكتاب. ذكرى: عظه. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة يدل عليها السياق والتقدير «أقَصَّر محمدٌ ولم يكفهم . . .». يكفِهم: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء من آخره والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع. أنا أنزلنا: جملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّا وجملة «أنا أنزلنا» في محلّ رفع فاعل يكفهم مؤخر والتقدير أولم يكفهم إنزالنا»[1]. عليهم: متعلق بأنزلنا. الكتابَ مفعول به لأنزلنا. يتلى عليهم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الكتاب وجملة «يتلى» في محلّ نصب حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا. عليهم متعلّق بيتلى. إنّ في ذلك لرحمةً: في ذلك خبر إنّ مقدّم، لرحمةً اسم إنّ مؤخّر واللام المزحلقة. وذكرى معطوف بالواو على رحمة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. لقومٍ: نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يؤمنون: الجملة من المضارع وفاعله في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾: شهيدا: بصدقي. كفى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. بالله: فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. بيني: ظرف مكان متعلّق بشهيداً الاسم المشتق وهو منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وبينكم ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو معطوف بالواو على «بيني» والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «كفى بالله بيني وبينكم» مقول القول. شهيداً: تمييز نسبه وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو»، ويجوز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى. يعلم ما في السماوات: مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والجملة كلّها في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة. والذين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. أولئك هم الخاسرون: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، هم ضمير فصل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، الخاسرون خبر المبتدأ أولئك، والجملة كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». ويجوز أن يكون «أولئك» مبتدأ أوّل وهم مبتدأ ثانياً والخاسرون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول أولئك والجملة كلها خبر «الذين».



- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾﴾: مسمّى: للعذاب. لجاءهم: عاجلاً. الواو عاطفة أو للاستئناف. يستعجلونك: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بالعذاب متعلق بيستعجلونك. ولولا: الواو عاطفة، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، أجل مبتدأ، مسمى نعت لأجل، وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها بمسمّى، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «محدَّدٌ»[1]، والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محلّ لها من الإعراب. لجاءهم العذاب: اللام واقعة في جواب لو لا تفيد التوكيد وجملة «جاءهم العذاب» من الفعل الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وليأتِيَنَّهم بغتةً: الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد أي واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «نقسم[2] بالله ليأتينّهم بغتةً» وجملة «ليأتينّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويأتِيَنَّهم مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب وضمير الهاء مفعول به والميم حرف للجمع. بغتةً: مصدر جامد حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يأتينهم أو حال من ضمير «هم» المفعول به في يأتينّهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه في الوجهين والتقدير «ليأتينّهم - هو - حالة

---

(١) محدَّد: اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



كونه مباغِتاً» أو «ليأتينّهم حالة كونهم مباغَتين، فقد أو لنا المصدر «بغتة» باسم فاعل مشتق هو «مباغِتاً» أو باسم مفعول مشتق هو «مباغَتين». وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لايشعرون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير « هم » المفعول به في الفعل « يأتينّهم » وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٥٤ »:

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٥٤)﴾: بالعذاب: في الدنيا. يستعجلونك بالعذاب: كرّر هذه الجملة في هذه الآية والآية قبلها للتعجب من حماقات الكفار. وإن جهنم لمحيطة بالكافرين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة في «يستعجلونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من العذاب والعامل فيهما هو معنى الجرّ أو الفعل «يستعجلونك» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالعذاب»، جنهم اسم إنّ منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي، لمحيطة خبر إنّ واللام المزحلقة ومحيطة اسم فاعل مشتق فاعله «هي»، بالكافرين جار ومجرور متعلق بمحيطة، وقد عبّر بالحال وأراد الاستقبال أي ستحيط بهم في المستقبل.

- الآيــــة ٥٥ »:

﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ



تعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ : يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بمحيطة في الآية السابقة وهو مضاف. يغشاهم العذاب: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «هم» مفعول مقدّم والعذاب فاعل مؤخر وجملة «يغشاهم العذاب» في محلّ جرّ مضاف إليه. من فوقهم: جار ومجرور متعلق بيغشاهم أو الجار والمجرورحال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغشاهم.
ويقول: هذه هي القراءة المرسومة في الآية والفاعل «هو» يعود على الموكَّل بالعذاب، وقرئ «ونقول»،والواو عاطفة لجملة «يقول» على جملة «يغشاهم».
ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لذوقوا، وهنا مضاف محذوف هو المفعول به والأصل «ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون» فحذف المفعول به المضاف وهو «جزاءَ» وحلّ محلّه المضاف إليه الاسم الموصول «ما» وأعرب إعرابه، وجملة «تعملون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- **الآيــــة ٥٦ »:**

﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ : نزلت هذه الآية في ضعفاء مسلمي مكة كانوا في ضيق من إظهار الإسلام بها والمقصود «فإيّاي فاعبدون في أرض تيسّرت فيها العبادة بأن تهاجروا إليها من أرض لم تتيسّر فيها العبادة». يا عباديَ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على



الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وحركت ياء المتكلم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالفتحة الظاهرة بدل حذف الياء لخفتها على الياء. الذين: نعت لعبادي مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «آمنوا» صلة الموصول. أرضي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الضاد منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. واسعةٌ: خبر إنّ. فإيايّ فاعبدون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن ضاق بكم موضع فإياي[1] فاعبدوا». إيايّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «اعبدوا إيايّ» وأصله «اعبدوني» فلمّا قدّر الفعل انفصل الضمير، وجملة «فاعبدوا إيايّ» جواب الشرط المقدّر «إنْ». فاعبدون: الفاء حرف زائد يفيد التوكيد واعبدونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به، وجملة «اعبدونِ» مفسِّرة للفعل المحذوف «اعبدوا» والجملة المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة «٥٧»:**

﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ** ﴿٥٧﴾﴾: كلُّ: مبتدأ. نفسٍ: مضاف إليه. ذائقةُ: خبر المبتدأ. الموتِ: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» وهذه

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.



الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل والمضاف إليه معموله وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين منه ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً.

ثم إلينا ترجعون: ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إلينا جار ومجرور متعلق بترجعون، ترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «إلينا ترجعون» الفعلية معطوفة بثم على جملة «كلّ نفس ذائقة الموت» الاسمية. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُرْجعون» بالياء.

- **الآيــة ٥٨ »:**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين مبتدأ. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحات مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لنبوّئنّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «نقسم[1] بالله لنبوّئنّهم» والمضارع مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع وجملة «نبوئنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، ويجوز أن يكون «الذين» مفعولاً به مبنيّاً على الياء في محلّ نصب بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



«ونبـوّئ الذين آمنوا . . . لنبوّئنّهم[١] . . . ». من الجنة: متعلّق بنبوّئنهم أو حال من غرفاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نبوّئنّهم». غرفاً: مفعول به ثانٍ لأنّ بوّأ يبوّئ يتعدى لمفعولين. تجري من تحتها الأنهار: تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري والهاء مضاف إليه أو الجار والمجرور «من تحت» حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، الأنهار فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لغرفاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين فيها: خالدين حال من ضمير «هم» المفعول به في لنبوّئنّهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وخالدين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، فيها متعلّق بخالدين. نعم أجر العاملين: نعم فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح، أجرُ فاعل نعم، العاملين مضاف إليه، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «أجرُهم» وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الممدوحُ أجرُهم» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أجرُهم الممدوحُ» أو مبتدأ مؤخّر والجملة قبله في محلّ رفع خبره المقدّم والتقدير «أجرهم نعمَ أجرُ العاملين».

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بمعنى ننزلنّهم، وقرئ «لَنُثَوِّئَنّهم» بالثاء بعد النون من الثواء بمعنى الإقامة ويكون متعدياً إلى «غرفاً» بحذف حرف الجرّ «في».



- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للعاملين في الآية السابقة، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ». وجملة «صبروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وعلى ربّهم يتوكلون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة قبلها، والجار والمجرور متعلق بيتوكلون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويتوكلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٦٠ »:**

﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾: لاتحمل رزقها: أي لضعفها. الواو للاستئناف. كأيّن: خبرية بمعنى كم الخبرية مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع، من دابة تمييز لكأين مجرور بمن، لا تحمل رزقها: لا نافية، وفاعل تحمل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على دابة، رزقها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وجملة «لا تحمل رزقَها» في محلّ جرّ نعت لدابةٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. اللهُ يرزقها: مبتدأ، ومضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله وضمير «ها» مفعول به وجملة «يرزقها» في محلّ رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة وجملة «الله يرزقها» في محلّ رفع خبر المبتدأ «كأيّنْ». ويجوز أن يكون «كأيّنْ» مبنيّاً على السكون



في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف[١] يدل عليه الفعل المذكور يرزقها والتقدير «كأيّنْ من دابة يرزق لا تحمل رزقها الله يرزقها». وإياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على ضمير «ها» في يرزقها. وهو السميع العليم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «الله يرزقها وإياكم» الاسمية، هو مبتدأ، السميع خبر المبتدأ، العليم خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على السميع بإسقاط واو العطف أو نعت للسميع، والسميع والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ** (٦١)﴾: سألتهم: أي الكفار. يؤفكون: يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك. الواو للاستئناف. اللام حرف يفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، سألتهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، ليقولُنَّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، والقسم المحذوف مقدّر قبل[٢] الشرط، وجملة «يقولُنَّ» جواب

---

(١) يقدّر هذا الفعل المحذوف بعد كأيّن لأنّ كأين الخبرية وكم الخبرية كأيّن الاستفهامية وكم الاستفهامية للجميع الصدارة في الكلام.

(٢) يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم



القسم لا محلّ لها من الإعراب، أمّا جواب الشرط فهو في محلّ جزم وهو محذوف يدل عليه جواب القسم المذكور والتقدير «يقسم بالله ليقولُنّ اللهُ لئنْ سألتهم . . . يقولوا الله»، والمضارع «يقولُنَّ» أصله «يقولونَ نَّ» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام دليلاً على واو الجماعة المحذوفة. مَنْ خَلَقَ السماوات: مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، خلق فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على «مَن» الاستفهامية، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «خلق السماواتِ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الاستفهامية، وجملة «مَن خلق السماوات» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لسألتهم وهذا الفعل علّق عن العمل المباشر في المفعول به الثاني بسبب وجود اسم الاستفهام «مَن» الذي يمنع ما قبله من العمل فيه وفيما بعده. الشمسَ: مفعول به لسخّر. اللهُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» أو مبتدأ خبره جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «الله خَلَقَ السماوات والأرضَ . . .» وهذه الجملة في محلّ نصب مقول القول. فأنى يؤفكون: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن اسم شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا قالوا ذلك فكيف يؤفكون» وهذه الفاء رابطة لجملة جواب الشرط المبدوءة باسم هو «أنّى»، وأنّى اسم استفهام بمعنى كيفَ مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة



نائب فاعل الفعل المبني للمجهول يؤفكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٢)﴾: يبسط: يوسّع. يقدر: يضيّق. الله مبتدأ. يبسط مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله، الرزق مفعول به، وجملة «يبسط الرزق» في محلّ رفع خبر المبتدأ. لمن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. يشاء: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». من عباده: الجار والمجرور حال من ضمير العائد المقدّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء» وضمير الهاء مضاف إليه. ويقدر: معطوف بالواو على يبسط، له متعلّق بيقدر وضمير الهاء في «له» يعود على «مَن» الموصولة. وقد أفرد الضمير في «يشاؤه» وفي «له» تبعاً للفظ مَن الموصولة المفرد، ويجوز أن يكون الضمير جمعاً من حيث اللغة فيقال «يشاؤهم» و«لهم». بكلّ: جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ الاسم المشتق عليم، شيء مضاف إليه. وعليم صفة مشبهة فاعلها «هو».

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٦٣)﴾: ليقولُنّ الله: أي فكيف



يشركون به . قل : يا محمد للكفار . الحمدُ لله : على ثبوت الحجة عليكم . لا يعقلون : تناقضهم في ذلك . ولئن سألتهم مَنْ نزّلَ . . . ليقولُنَّ الله : أعرب مثل هذا الأسلوب بالتفصيل في الآية (٦١) . من السماء : جار ومجرور متعلّق بنزّل أوحال من «ماءً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَزّلَ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة . ماءً مفعولٌ به لنَزَّل . فأحيا معطوف بالفاء على نزّلَ وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله ، به متعلّق بأحيا ، الأرض مفعول به لأحيا . من بعد : جار ومجرور متعلّق بأحيا أو حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحيا . وموتِ مضاف وضمير «ها» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به . قل الحمد لله : مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ نصب مقول القول . بل أكثرهم لا يعقلون : بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة بعد بل معطوفة على جملة «قل الحمد لله» أو على جملة «ليقولُنَّ الله» ، أكثرهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه ، لا نافية ، يعقلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يعقلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ .

- الآيــة ٦٤ » :

﴿وما هٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاَّ لَهْوٌ ولَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ



كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ : الحيوان: أي الحياة. الواو للاستئناف. مانافية. هذه: الهاء حرف تنبيه واسم الإشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع. الحياةُ: بدل كلّ من هذه. الدنيا: نعت للحياة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«دنيا» ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. لهوٌ خبر المبتدأ «هذه». وإنّ الدار الآخرة لهي الحيوان: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الآخرةَ نعت للدار، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، هي مبتدأ، الحيوان خبر المبتدأ وجملة «هي الحيوان» في محلّ رفع خبر إنّ، والواو التي هي لام الكلمة في «الحيوان» ووزنها «الفَعَلان» أصلها ياء لأنّ الأصل «حَيَيَان» فقلبت الياء واواً لأن «حَيَيَان» تلتبس بمثنى « حيّ » وهو « حيَّان » بعد فكّه، ولم تقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها كما تقضي بذلك القاعدة لأنّا في هذه الحالة سنضطر إلى حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين وهما الألفان. لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، وجملة «يعلمون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة « كانوا يعلمون » شرط « لو » لا محلّ لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف والتقدير «لو كانوا يعلمون ما آثروا الحياة الدنيا على الحياة الآخرة».

- **الآيــــة « ٦٥ »** :

﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (٦٥)﴾ : ركبوا في الفلك : أي ثم أصبحوا في شدّة . الدين : أي الدعاء . الفاء للاستئناف . . إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم، ركبوا فعل وفاعل وهو في محلّ جرّ مضاف إليه . في الفلك : متعلق بركبوا . دَعَوُا : فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، ودَعَوا على وزن فَعَوا وأصله دَعَوُوا على وزن فَعَلوا لأن الفعل واوي بدليل المضارع يدعو، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة، وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة الواو لأنّها من جنسها . الله مفعول به لدعوا . مخلصين : حال من واوالجماعة فاعل دعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومخلصين منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعلٍ مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» . له : متعلق بمخلصين . الدينَ : مفعول به لمخلصين . فلمّا نجّاهم إلى البرّ إذا هم يشركون : الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وهو متعلق بجواب الشرط، نجّاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل « هو » يعود على الله وضمير



الهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «نجّاهم» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى البر جار مجرور متعلّق بنجّاهم، إذا فجائية وهي ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب والأرجح أنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ، يشركون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يشركون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة « إذا هم يشركون » جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٦٦)﴾: آتيناهم: من النعمة. وليَتَمَتّعوا: باجتماعهم على عبادة الأصنام. ليكفروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيشركون في الآية السابقة. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول. وليتمتّعوا: معطوف بالواو على ليكفروا وهي مثلها في الإعراب وكسر اللام هي القراءة المرسومة في الآية لأنّ لام التعليل مكسورة في العادة وهي قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو بن العلاء وعاصم، وقرأ الباقون بإسكان اللام على أنها لام الأمر وهو أمر تهديد والمضارع بعدها مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون، وقيل إنّ اللام



الساكنة مازالت لام التعليل وإنّ تسكينها إنما كان للتخفيف وإنّ المضارع بعدها منصوب بأن المضمرة جوازاً بحذف النون. فسوف يعلمون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فعلوا ذلك فسوف[1] يعلمون عاقبة فعلهم»، سوف حرف تسويف للمستقبل، يعلمون فعل وفاعل.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾: جعلنا: بلدهم مكة. ويتخطف الناس من حولهم: قتلاً وسبياً دونهم. أفبالباطل: أي الصنم. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «جعلنا بلدهم مكة حرماً آمناً ولم يعلموا ذلك». يَروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وأصله «يَرَيُوا» لأنه من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها. أنّا جعلنا حرماً آمناً: جعلنا فعل وفاعل وهو بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين والمفعول الأول محذوف تقديره «مكةَ» وحرماً مفعول به ثان وآمناً نعت لحرماً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وجملة «جعلنا حرماً آمناً» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بسوف.



«أنا جعلنا حرماً آمناً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يروا التي هي بمعنى يعلموا فالفعل قلبيّ لا بصري. ويتخطّف الناس: الواو واو الحال والمضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة والناس نائب فاعل والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل اسم الفاعل «آمناً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. من حولهم: جار ومجرور متعلق بيتخطف أو حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُتَخطّفُ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. أفبالباطل يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة والجار والمجرور «بالباطل» متعلّق بيؤمنون. وبنعمة الله يكفرون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أفبالباطل يؤمنون»، اللهِ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٦٨)﴾: افترى على الله كذباً: بأن أشرك به. بالحق: بالنبيّ أو الكتاب. مثوى: مأوى. للكافرين: أي وهو منهم. الواو للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام متضمن معنى النفي أي «لا أحدَ أظلم...» وهو مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أظلمُ: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على مَن الاستفهامية. ممَّن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة صلة الموصول. على



الله: متعلق بافترى. كذباً: مفعول به لافترى. أو كذّب: معطوف على افترى بأو والفاعل «هو» يعود أيضاً على مَن الموصولة. بالحق: متعلّق بكذّب. لمّا جاءَه: لمّا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو بمعنى «حين» وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف ومتعلّق بجواب الشرط، جاء فعل ماض فاعله «هو» يعود على الحق والهاء مفعول به وجملة «جاءه» شرط لمّا في محلٍّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «أو كذّب بالحق لمّا جاءه كذّب بالحقّ». أليس في جهنّم مثوى للكافرين: الهمزة للاستفهام التقريري أي «فيها ذلك»، في جهنم جار ومجرور خبر ليس مقدّم وجهنّم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، مثوى اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ومثوى ظرف مكان أو مصدر ميمي، للكافرين جار ومجرور نعت لمثوى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ** ﴿٦٩﴾﴾: فينا: أي من أجلنا ولوجهنا خالصاً. سبلَنا: أي طرق السّير إلينا. المحسنين: المؤمنين. الواو للاستئناف، الذين مبتدأ. وجملة «جاهدوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. فينا: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. لنهدينّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد



والتقدير «نقسم[١] بالله لنهدينَّهم سبلنا» وجملة «لنهدينَّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ ونهدينَّهم مضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجماعة. سبلنا: مفعول به ثان لنهدينّهم وضمير «نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون «سبلنا» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «إلى سبلنا» والجار والمجرور متعلق بنهدينّهم. وإنّ الله لَمَعَ المحسنين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، اللام المزحلقة، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ وهو مضاف والمحسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم فاعل مشتق.

*****

***

*

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



٣٠ - إعراب سورة الروم

- الآيـات «١، ٢، ٣»:

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾﴾: غلبت الروم: وهم أهل كتاب غلبتهم فارس وليسوا أهل كتاب بل يعبدون الأوثان ففرح كفّار مكة بذلك وقالوا للسملين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم. في أدنى الأرض: أي في أقرب أرض إلى الروم، وكان الفرس البادئين في الغزو. وهم: أي الروم. سيغلبون: فارس. آلم: تقدّم القول في معناها وإعرابها. غلبتِ الروم: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والروم نائب فاعل وحركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. في أدنى: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بغلبت. الأرضِ: مضاف إليه. وهم من بعد غلبهم سيغلبون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «غلبت الروم» الفعلية، هم مبتدأ، من بعد جار ومجرور متعلق بالفعل سيغلبون وبعد مضاف وغَلَب مضاف إليه، وغَلَب مضاف وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «غلبة فارس إياهم»، سيغلبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والسين حرف تنفيس، والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.



- **الآيتان ٤ ، ٥ »** :

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾﴾ : في بضع سنين : أي بعد بضع سنين : من قبلُ : أي من قبل غلب الروم . ومن بعدُ : أي من بعده . ويومئذ : أي يوم تغلب الروم . في بضع : جار ومجرور متعلّق بسيغلبون في الآية السابقة . سنين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . لله الأمرُ : مبتدأ مؤخّر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . من قبلُ : جار ومجرور حال «من الأمر» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء ، وقبلُ وبعد ظرفان للزمان مبنيّان على الضمّ لقطعهما عن الإضافة لفظاً لا معنى ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ شذوذاً [1] «من قبلِ ومن بعدِ» بجرّ قبلِ وبعدِ بالكسرة وذلك على إرادة المضاف إليه لفظاً ومعنًى ، وقرئ شذوذاً «من قبلٍ ومن بعدٍ» على جرّهما وصرف النظر عن المضاف إليه لفظاً ومعنى . ويومَئذ يفرح المؤمنون : الواو عاطفة ، يومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيفرح وهو مضاف وإذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذْ غَلَبَ الرومُ» ، المؤمنون فاعل يفرح ، بنصر جار ومجرور متعلق بيفرح أو متعلق بينصر ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . ينصر من يشاء : مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله ، مَنْ اسم موصول مفعول به ، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على

(١) وسمع الكسائي بعض بني أسد يقرأ « من قبلِ ومن بعدُ » .



الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يشاؤه» وجملة «ينصر مَنْ يشاء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وهو العزيز الرحيم: أعرب مثلها كثيراً جداً.

- الآيـــة ٦ »:

﴿وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾﴾: أكثر الناس: كفار مكة. وَعْدَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف يدلّ عليه الكلام السابق والتقدير «وَعَدَ اللهُ وعداً» وهذه الجملة مؤكّدة لمضمون الجملتين السابقتين وهما «سيغلبون» و«يفرح المؤمنون». الله: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. لا يخلفُ الله وعده: لا نافية، الله فاعل، وعده مفعول به وضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والجملة مفسّرة ومؤكّدة لمعنى المصدر «وعدَ الله» لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون هذه الجملة في محلّ نصب حالاً من المصدر «وعدَ الله» والعامل في الحال وصا حبه الفعل المقدّر «وَعَدَ». ولكن أكثر الله لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يخلف الله وعده، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة «اللهُ» الفاعل والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخلف. لا يعلمون: لا نافية وجملة يعلمون في محلّ رفع خبر لكنّ.

- الآيـــة ٧ »:

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾﴾:



يعلمون: فعل وفاعل والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع بدل من «لا يعلمون» في الآية السابقة وهذا قول الزمخشري وفيه أن إبدال المثبت من المنفي لا يسوغ. ظاهراً: مفعول به ليعلمون. من الحياة: نعت لظاهراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. الدنيا: نعت للحياة. وهم عن الآخرة هم غافلون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يعلمون ظاهراً» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يعلمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هم مبتدأ، عن الآخرة متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «غافلون» وفاعل «غافلون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و«هم» الثانية تأكيد لفظي للأولى ضمير منفصل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو «هم» الثانية مبتدأ ثانٍ خبره «غافلون» وجملة «هم غافلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «هم» الأولى.

- **الآيـــة ٨ »:**

﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨)﴾: كثيراً من الناس: أي كفار مكة. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة يدلّ عليها السياق والتقدير «أغَفَلُوا عن الآخرة ولم



يتفكّروا. . .». يتفكروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. في أنفسهم: متعلّق بيتفكروا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ما نافية. خلق اللهُ السماوات: فعل وفاعل ومفعول به منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم. وما بينهما: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على السماوات وعلى الأرض عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وخلق ما بينهما» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بينَهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، إلا بالحق: إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والجار والمجرور «بالحق» متعلق بخلق أو حال من «السماوات والأرض وما بينهما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خَلَقَ» والتقدير «مصحوبةً بالحقّ» أو «ملتبسةً بالحق»، وجملة «ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق» مستأنفة لا محل لها من الإعراب والكلام قبلها تام، أو هذه الجملة في محلّ نصب مفعول به ليتفكروا الذي هو بمعنى «يعرفوا»، أو في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «في ما خلق الله السماوات . . . إلا بالحق» والجار والمجرور متعلّق بيتفكروا وهذا التوجيه مفتعل. وأجلٍ: معطوف على الحق. مسمّى: نعت لأجل وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من الناس: نعت لاسم إن «كثيراً» لأنّ أشباه الجمل بعد



النكرات الجامدة صفات. بلقاء ربهم: الجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ لكافرون، واللام المزحلقة، وفاعل «كافرون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» و«ربّهم» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وضمير الهاء مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع.

- **الآية ٩**:

﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾: كانوا أشد منهم قوةً: كعاد وثمود. وأثاروا الأرضَ: حرثوها وقلبوها للزرع والغرس. أكثر مما عمروها: أي أكثر ممّا عمرها كفّار مكة. بالبينات: بالحجج الظاهرات. أو لم يسيروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المقدرة يدل عليها السياق والتقدير «أقعدوا في أماكنهم ولم يسيروا . . .». يسيروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فينظروا: الجملة معطوفة بالفاء على «يسيروا»، أو المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي بحذف النون. كيف كان عاقبةُ: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبةُ اسم كان مؤخر. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. من قبلهم: جار



ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. كانوا أشدَّ منهم قوةً: واو الجماعة اسم كان، أشدَّ خبر كان وهي اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، منهم متعلّق بأشدّ، قوةً تمييز نسبه، والجملة كلّها مفسّرة لجملة «كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» لا محلّ لها من الإعراب، أو بدل منها. وأثاروا الأرضَ: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «كانوا أشدّ» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً بألف بعد الهمزة وهذه الألف لإشباع فتحة الهمزة. وعمروها: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أثاروا الأرض». أكثر: اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمروها عمارةً أكثرَ». مما عمروها: ما المدغمة حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عمروها» في محلّ جرّ بِمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأكثر والتقدير «مِنْ عمارتهم»[1]. وجاءتهم رسلهم: فعل ماضٍ وتاء التأنيث وضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع وفاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالواو على جملة «وعمروها». بالبينات: متعلّق بجاءتهم. فما كان اللهُ ليظلمَهم: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به وجملة «ليظلمهم» في محلّ نصب خبر كان، والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة «وجاءتهم رسلهم

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



بالبيّنات». ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «ليظلمهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لكن حرف استدراك مخفّف مهمل. أنفسَهم مفعول به مقدّم ليظلمون، وجملة «يظلمون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيــــة ١٠»**:

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ⑩﴾: السُّوأى: اسم تفضيل مشتق مؤنث الأسوء بمعنى الأقبح والمراد بها جهنم. آيات الله: القرآن. عاقبةَ: بالنصب وهي قراءة الكوفيين وابن عامر المرسومة في الآية، وقرأ غيرهم «عاقبة» بالرفع، وعلى القراءة المشهورة بالنصب تكون «عاقبةَ» خبر كان مقدّماً و«السُّوأى» اسم كان[1] مؤخّراً والمصدر المؤول «أن كذّبوا» في محلّ رفع بدلاً من السُّوأى أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن كذّبوا» أو في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن كذّبوا» أو «لأن كذّبوا» أو في موضع جرّ بتقدير حرف جرّ هو الباء أو اللام والجار والمجرور في الحالين متعلّق بالاسم المشتق «السُّوأى» ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن كذّبوا» في محلّ رفع اسم كان مؤخّراً و«عاقبةَ» خبر كان مقدّماً و«السُّوأى» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أساءوا الإساءةَ السُّوأى». وعلى القراءة الثانية تكون «عاقبةُ» اسم

(١) مرفوعاً بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه.



كان و«السُّوأى» خبر[١] كان، و«أن كذّبوا» مصدر مؤول في محلّ نصب على نزع الخافض أو في محلّ جرّ بحرف مقدّر والجار والمجرور في الحالين متعلّق بالسُّوأى أو المصدر المؤول «أن كذّبوا» في محلّ نصب خبر كان والتقدير «كان عاقبةُ الذين أساءوا التكذيبَ السُّوأى» والسُّوأى نعت للمصدر خبر كان وهو «التكذيبَ». الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. أساءوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وكانوا بها يستهزئون: واو الجماعة اسم كان، بها متعلّق بيستهزئون، وجملة «يستهزئون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «أن كذّبوا بآيات الله».

- الآيـــة ١١ »:

﴿**اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴿١١﴾﴾: اللهُ: مبتدأ. يبدأ الخلق: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، الخلق مفعول به وجملة «يبدأ الخلق» في محلّ رفع خبر المبتدأ. إليه: متعلق بترجعون. ترجعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يرجعون» بالياء.

- الآيـــة ١٢ »:

﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ** ﴿١٢﴾﴾: يُبْلسُ المجرمون: أي يسكت المشركون لانقطاع حجّتهم. الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ ظرف زمان

---

(١) منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر.

منصوب متعلّق بيبلس وهو مضاف وجملة «تقوم الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. يبلس المجرمون: فعل وفاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «يُبْلَسُ المجرمون» بالبناء للمجهول، ويُبْلَسُ فعل لازم نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الإبلاس» المفهوم من الفعل والأصل «يُبْلَسُ إبلاسُ المجرمين» فحذف المصدر نائب الفاعل المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ (١٣)﴾: كافرين: متبرّئين منهم. الواو عاطفة. يكنْ: مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. لهم: خبر يكن مقدّم أو متعلق باسم يكن المؤخر الاسم المشتق شفعاء. من شركائهم: خبر يكن مقدّم أو متعلق بشفعاء، وشفعاء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. وكانوا بشركائهم كافرين: واو الجماعة اسم كان، كافرين خبر كانوا، والجار والمجرور متعلّق بكافرين، والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، وكافرين اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ (١٤)﴾: يتفرقون: أي المؤمنون والكافرون. الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ متعلق بيتفرقون. وقد تقدّم إعراب مثلها في الآية (١٢). يومئذ: توكيد لفظي ليومَ وقد تقدّم إعراب مثلها كثيراً.



- الآيــــة ١٥ »:

﴿فَأَمَّا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥)﴾ :
روضة: جنّة. يُحْبَرون: يُسَرُّون. الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أمّا: حرف شرط وتفصيل حلّ محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكن شيء» و«يكنْ» فعل الشرط مجزوم، ويكن تامة، وشيءٍ فاعلها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً و«شيء» فاعلها مرفوع بالضمة. الذين: مبتدأ. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وعملوا الصالحات: الجملة معطوفة على جملة «آمنوا» والصالحات مفعول به مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فهم في روضةٍ يُحْبَرون: هم مبتدأ، والجار والمجرور متعلق بيحبرون، وجملة «يحبرون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، وجملة الخبر اقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب أمّا الشرطية.

- الآيــــة ١٦ »:

﴿وَأَمَّا الَّذينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (١٦)﴾ : بآياتنا: بالقرآن. لقاء الآخرة: البعث. مُحْضَرون: أي لا يغيبون عن العذاب ولا يخفف عنهم. ولقاءِ: معطوف على آياتنا والمعطوف على المجرور مجرور. الآخرة: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.



محضرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». والآية كلّها معطوفة بالواو على الآية السابقة. وقد أعرب مثل هذ الآية بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــة « ١٧ »:**

﴿**فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ** ⑰﴾: فسبحان الله: أي سبّحوا لله والمقصود صَلُّوا. حين تمسون: أي حين تدخلون في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء، وحين تصبحون: أي حين تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح. فسبحانَ الله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تبيَّنَ لكم ما ذكرناه في الآيتين السابقتين فسبّحوا[1] الله واحمدوه وصلّوا للّه»، سبحانَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «سبحّوا»، اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. حينَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بسبحان وهو مضاف. تمسون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل[2] وجملة «تمسون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «حيناً تمسون وحيناً تصبحون» فيكون «حيناً» ظرف زمان منصوباً متعلقاً بسبحان وتكون جملة «تمسون» ومثلها «تصبحون» في محلّ نصب نعتاً لحيناً لأن الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة الصفة

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.

(٢) لأنّ تمسون فعل تام ومثله تصبحون.



والموصوف محذوف والتقدير «حيناً تمسون فيه وحيناً تصبحون فيه».

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨)﴾: عشياً: فيه صلاة العصر. وحين تظهرون: أي حين تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر. الواو اعتراضيه وجملة «له الحمدُ في السماوات والأرض» معترضة بين المعطوف «عشياً» وبين المعطوف عليه «حينَ» في الآية السابقة، له جار ومجرور خبر مقدّم، الحمدُ مبتدأ مؤخر، في السماوات جار ومجرور حال من الحمد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾: يخرج الحيّ من الميت: كالإنسان من النطفة والطائر من البيضة. ويخرج الميت من الحيّ: أي يخرج النطفة والبيضة من الإنسان والطائر. ويحي الأرض: بالنبات. بعد موتها: يُبْسِها. يخرجُ: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله. الحيَّ: مفعول به. من الميت: متعلّق بيخرج. ويحي الأرضَ بعد موتها: يحي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الأرض مفعول به، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيحيي وهو مضاف وموت مضاف إليه، وموت مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. وكذلك: أعرب مثلها مراراً والتقدير «وتُخْرَجُون إخراجاً مثلَ ذلك الإخراج» أو التقدير «وتُخرَجون إخراجاً كائناً كذلك



الإخراج». تُخْرَجون: أي من القبور وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ « تخْرُجون » بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل. وجملة « يخرج الحيّ من الميت » مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والجملة بعدها معطوفة عليها بالواو.

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾﴾: خلقكم من تراب: أي خلق أصلكم آدم من تراب. بشر: من دم ولحم. تنتشرون: في الأرض. الواو عاطفة أو للاستئناف. من آياته: جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه. أن خلقكم: أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله على الفعل الماضي والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «ومن آياته خلقُكم»[1]. من تراب: متعلّق بخلقكم. ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي. إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب أو ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بتنتشرون. أنتم مبتدأ. بشر خبر المبتدأ. تنتشرون: الجملة في محلّ نصب حال من المبتدأ «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[2]، أو الجملة في محلّ رفع نعت لبشر الخبر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وجملة «إذا أنتم بشر تنتشرون» الاسمية معطوفة بثم على الجملة الاسمية قبلها.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) عند من يقول بأن المبتدأ والخبر قد ترافعا.



- **الآيــة « ٢١ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢١)﴾: من أنفسكم: تخلّقت حواء من ضلع آدم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء. لتسكنوا إليها: وتألفوها. الواو عاطفة أو للاستئناف وما بعدها أعرب مثله في الآية السابقة. لكم: متعلّق بخَلَقَ. من أنفسكم: جار ومجرور متعلّق بخَلَقَ والكاف مضاف إليه والميم للجمع. ويجوز أن يكون كلّ واحد من الجارين والمجرورين حالاً مقدّماً من المفعول به «أزواجاً»، أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل خَلَقَ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة. لتسكنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخَلَقَ. إليها: متعلق بتسكنوا. وجعل بينكم مودّة ورحمةً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «خَلَقَ لكم من أنفسكم أزواجاً»، وجعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد، بينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بجَعَلَ والكاف مضاف إليه والميم للجمع، مودة مفعول به لجعل. أو جَعَلَ بمعنى صَيَّرَ المتعدّي لمفعولين وظرف المكان «بينكم» مفعوله الثاني المقدّم و«مودّةً» مفعوله الأول المؤخر. لآياتٍ اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد. لقومٍ: نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات



الجامدة صفات. يتفكّرون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ.

- الآيـــة « ٢٢ »:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ (٢٢)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف وما بعدها أعرب مثله في الآيتين السابقتين. خَلْقُ مبتدأ مؤخّر وهو مضاف. السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لمفعوله. واختلاف ألسنتكم: من إضافة المصدر الصريح لفاعله. للعالمين: نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مجرور[1] بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «العالَمين» بفتح اللام.

- الآيـــة « ٢٣ »:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٢٣)﴾: وابتغاؤكم: أي بالنهار. الواو عاطفة أو للاستئناف وما بعدها أعرب مثله في الآيات السابقة. منامُكم: من إضافة المصدر الميمي لفاعله. بالليل: متعلّق بمنامكم المصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من المبتدأ المؤخّر الاسم المعرفة بالإضافة إلى الضمير وهو «منامكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[2]. وابتغاؤكم معطوفة بالواو على منامكم وهو من إضافة المصدر الصريح لفاعله. من فضله: جار ومجرور متعلّق

(١) المقصود أن علامة جرّه الياء وإلاّ فهو مجرور باللام.

(٢) عند مَنْ يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.



بالمصدر ابتغاؤكم أو حال منه والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.
وباقي الآية أعرب مثله في الآية (٢١).

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾﴾: خوفاً: من الصواعق. وطمعاً: في المطر. موتها: يبسها. الواو عاطفة أو للاستئناف. من آياته: جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه. يريكم البرق: المضارع منصوب[1] بأن مصدرية مقدّرة والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر والتقدير «من آياته إراءتُكم»[2] وفاعل يريكم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والبرقَ مفعول به ثانٍ، وهذا المضارع متعدّ لمفعولين لأنّ ماضيه «أرَى» بصري تعدّى للمفعول الثاني بالهمزة فكذلك المضارع «يُري». ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من آياته» حالاً من المفعول به الثاني« البرقَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يريكم». ويجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً مقدّماً والمبتدأ المؤخر محذوفاً وجملة «يريكم البرقَ» نعتاً للمبتدأ المؤخر المحذوف لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «ومن آياته

(١) قيل إنه إذا حذفت أن المصدرية يجوز رفع الفعل بعدها فيكون «يريكم» على هذا مرفوعاً بضمّة مقدّرة على الياء للثقل، وهذا أرجح عندي من نصب الفعل «يريكم» بأن المصدرية المقدّرة لأنه لو كان منصوباً بها لظهرت فتحة النصب على الياء لخفّتها ولم تظهر الفتحة في رسم المصحف، ولنصب الفعل «ينزّل» وهو في رسم المصحف مرفوع بالضمة.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.



آيةٌ يريكم فيها البرقَ» وقد حذف أيضاً الضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف مع حرف الجرّ وهما «فيها» ويكون فاعل «يريكم» على هذا التوجيه هو «الله». ويجوز أن يكون التقدير «ومن آياته سحابٌ يريكم البرقَ» فيكون «من آياته» خبراً مقدماً وسحابٌ مبتدأ مؤخراً وجملة «يريكم البرق» نعتاً لسحابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وفاعل «يريكم» على هذا التوجيه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سحابٌ. خوفاً: مفعول لأجله. وطمعاً: معطوف عليه فهو مثله في الإعراب، ويجوز أن يكونا حالين من ضمير الكاف المفعول به في «يريكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يريكم البرقَ حالة كونكم خائفين طامعين». وينزّل: معطوف بالواو على «يريكم». من السماء: متعلق بينزّل. ماءً: مفعول به. فيحيي: معطوف بالفاء على ينزّل وهو مرفوع[1]. به متعلّق بيحيي. الأرض: مفعول به، وفاعل «ينزّل» و«يحيي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. بَعدَ موتها: بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يحيي أو هذا الظرف حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحيي، وبعدَ مضاف وموتِ مضاف إليه، وموتِ مضاف وضمير الهاء المتصل مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون: تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل في الآية (٢١).

---

(١) لو كان الفعل «يحيي» منصوباً لظهرت الفتحة على الياء لخفتها.



- **الآيــــة ٢٥** » :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾﴾ : أن تقوم : المصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر ، والجارو المجرور «من آياته» خبرمقدّم والتقدير «ومن آياته قيام السماء»[1] . بأمره : جار ومجرور متعلّق بتقوم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به . دعاكم : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع . دعوةً : مصدر مفعول مطلق ، وجملة «دعاكم دعوةً» شرط إذا في محلّ جر مضاف إليه . من الأرض : متعلّق بدعاكم أو متعلّق بفعل محذوف تقديره «خرجتم» يفسّره الفعل المذكور «تخرجون»[2] أو نعت لدعوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو حال من ضمير المفعول به في «دعاكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . إذا : فجائية وقد مرّ الحديث عنها بالتفصيل كثيراً جداً . أنتم مبتدأ . تخرجون : الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «إذا أنتم تخرجون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت جملة جواب الشرط بإذا الفجائية التي تقوم مقام الفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، وجملة «ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله .

(٢) لا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من الأرض» بتخرجون المذكورة لأن ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها .



أنتم تخرجون» الشرطية معطوفة بثم على الجملة الاسمية قبلها.

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿**وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ** (٢٦)﴾: قانتون: مطيعون. الواو عاطفة أو للاستئناف. له خبر مقدم. مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. كلٌّ مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ واحدٍ». له متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق «قانتون» وقانتون اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (٢٧)﴾: المثل الأعلى: أي الصفة العليا وهي أنه لا إله إلاّ الله. الواو عاطفة أو للاستئناف. هو مبتدأ. الذي خبر. يبدأ الخلق: مضارع فاعله «هو» يعود على الله والخلقَ مفعول به والجملة صلة الموصول،وا لخلق في الأصل مصدر والمرادبه هنا اسم المفعول وهو «المخلوق». يعيده: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والهاء مفعول به والجملة معطوفة بثم على «يبدأ» وثم تفيد الترتيب والتراخي. وهو أهون عليه: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «يعيده»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الإعادة المفهومة من الفعل



«يعيده» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هو مبتدأ وقد ذكّر هذا الضمير مع أنّه عائد على «الإعادة» المؤنثة المفهومة من الفعل «يعيده» والمفروض أن يقول «هي أهون عليه» على اعتبار كون الإعادة المؤنثة رداً وإرجاعاً وبعثاً وكلّ منها مذكر أو مراعاة لخبر المبتدأ المذكر «أهونُ»، وأهون اسم تفضيل بمعنى «هيّن» فهو ليس على بابه، أو هو على بابه ولكن المعنى «البعث والإعادة أهون على ا لله» أي في ظنكم وإلا فهما عند الله تعالى سواء في السهولة، أو هو على بابه والضمير في «عليه» يعود على المخلوق. وله المثلُ الأعلى في السماوات والأرض: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل قبلها، له خبر مقدّم، المثلُ مبتدأ مؤخر. الأعلى نعت للمثل مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. في السماوات: جار ومجرور حال من الضمير في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» المحذوف الذي تعلّق به الجار والمجرور «له» أو حال من «المثلُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند مَنْ يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. وهو العزيز الحكيم: أعرب مثله بالتفصيل مراراً، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ



لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾: لكم: أيها المشركون. هل: استفهام بمعنى النفي. مما ملكت أيمانكم: أي من ممالككم. من شركاء: لكم. فأنتم: وهم. كخيفتكم أنفسكم: أي كخيفتكم أمثالكم من الأحرار. والمعنى «ليس مماليكم شركاء لكم فيما رزقناكم . . . فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له». ضَرَبَ لكم مثلاً: ضرب بمعنى خلق المتعدّي لواحد و«لكم» متعلق بضرب و«مثلاً» مفعول به لضرب، أو ضرب بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين و«لكم» مفعول به ثان مقدّم و«مثلاً» مفعول به أول مؤخر. من أنفسكم: جار ومجرور نعت لمثلاً لأنَّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وحرف الجرّ «من» معناه الابتداء. هلْ حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. لكم جار ومجرور خبر مقدّم. من ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور «منْ ما» متعلق بالاسم المشتق «شركاء». ملكت أيمانكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وأيمانكم فاعل ملكت والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول. من شركاءَ: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وشركاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة. في ما رزقناكم: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بشركاء، وجملة رزقناكم من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناكموه». فأنتم فيه سواء. الفاء حرف واقع في جواب الاستفهام، أنتم مبتدأ، سواء خبر المبتدأ وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق «متساوون» والجار والمجرور «فيه» متعلّق بسواء. تخافونهم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو



الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في «سواء» بمعنى «متساوون» وهو «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه «سواءٌ»، أو جملة «تخافونهم» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «أنتم». كخيفتكم: جار ومجرور والكاف مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله والجار والمجرور نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تخافونهم خيفةً كائنةً كخيفتكم» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تخافونهم خيفةً مثلَ خيفتكم» والكاف مضاف والمصدر بعدها مضاف إليه والمصدر مضاف والكاف مضاف إليه آخر والميم حرف للجمع. أنفسكم: مفعول به للمصدر والكاف مضاف إليه والميم للجمع. كذلك: أعرب مثله كثيراً جداً والتقدير «نفصّل الآيات تفصيلاً كائناً كذلك» أو التقدير «نفصّل الآيات تفصيلا مثل ذلك». ونفصّلُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره ««نحن» والآياتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لقوم متعلق بنفصّل، وجملة «يعقلون» في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٢٩)﴾: ناصرين: أي ما نعين من عذاب الله. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهذه الآية معطوفة ببل على



الآية السابقة، وفي هذه الآية التفات إلى الغيبة عن الخطاب والتكلم في الآية السابقة. الذين فاعل للفعل الماضي «اتَّبَعَ» مبني على الياء في محلّ رفع. وجملة «ظلموا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. أهواءَهم: مفعول به لاتّبعَ، والهاء مضاف إليه، وا لميم حرف للجمع. بغير: جار ومجرور متعلّق باتّبعَ أو حال من «الذين» فاعل «اتّبعَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اتّبَعَ الذين ظلموا أهواءهم حالة كونهم غير عالمين». علمٍ مضاف إليه. فمن يهدي مَنْ أضَلَّ الله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أن الذين ظلموا اتبعوا أهواءهم بغير علم[1] فمن يهدي من أضلّ الله». مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي «لا هادي لمن أضَلَّ الله». يهدي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل يهدي ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الاستفهامية والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. مَنْ: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ليهدي. أضلّ اللهُ: فعل ماض ولفظ الجلالة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أضلّه[2] الله». وما لهم من ناصرين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «فمن يهدي من أضَلَّ الله»، ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين وهي هنا مهملة أيضاً عند جمهور الحجازيين لتقدّم خبرها على اسمها، لهم جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم،

(١) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

(٢) ضمير العائد مفعول به مقدّم لأضَلَّ.

ناصرين مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، وهو جمع مذكر سالم اسم فاعل مشتق فاعله « هم » والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وذهب بعض الحجازين إلى أن « ما » النافية تعمل عمل ليس لأنهم يجيزون تقديم خبرها على اسمها فيكون « لهم » في محلّ نصب خبر «ما» مقدّماً و« ناصرين » اسم « ما » مؤخراً مرفوعاً بالواو محلاً مجروراً بالياء لفظاً.

- **الآيــــة ٣٠ »:**

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٠)﴾ : فأقم وجهك للدين حنيفاً: أي أخلصْ يا محمد دينك لله أنت ومن تبعك. حنيفاً: أي مائلاً إليه. فطرة الله: أي خِلْقَتَه. لخَلْقِ الله: أي دينه. القيّم: المستقيم. أكثر الناس: أي كفّار مكة. فأقم وجهك للدين حنيفاً: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فهمت ما ذكرناه في الآيات السابقة فأقم[1] وجهك . . . ». أقم وجهك: فعل أمر فاعله «أنت» ومفعول به وضمير متصل مضاف إليه. للدين: جار ومجرور متعلّق بأقم، حنيفاً: حال من فاعل أقم أو من مفعوله والعامل في الحال وصاحبه في الإعرابين الفعل «أقم» أو حال من الدين والعامل فيهما معنى الجر أو الفعل «أقم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للدين». فطرة الله: مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزموا»

---

(١) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.



ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقد قدّرنا الفعل «الزموا» على صيغة الجمع مع أن الخطاب للمفرد لقوله تعالى في الآية «منيبين» بصيغة الجمع، وقيل إنّ «فطرةَ» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فَطَرَكم اللهُ فطْرَةً»، وقد رسمت كلمة «فطرة» في الآية بالتاء المفتوحة «فِطْرَتَ» وهذا الرسم في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها ولو خالفت قواعد الإملاء الآن، ومثل هذا كثير في المصحف، وسنلفت النظر إليه حيناً بعد حين. التي: نعت لفطرة مبني على السكون في محلّ نصب. فَطَر الناسَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والناس مفعول به والجملة صلة الموصول. عليها: جار ومجرور متعلّق بفَطَرَ. لا تبديلَ لخلق الله: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، تبديلَ اسم إنّ مبني على الفتح في محلّ نصب، لخلق خبر «لا» في محلّ رفع وهو مضاف، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أو المصدر «خَلْق» بمعنى اسم المفعول «مخلوق» فيكون التقدير «لا تبديل لمخلوق الله» ويكون من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله. ذلك الدين القيم: مبتدأ وخبر ونعت للدين. ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ذلك الدين القيم» الاسمية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الصفة المشبهة المشتقة «القيّم» وهذه الصفة المشبهة هي العامل في الحال وصاحبه، وسبق إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.



- الآيـــة « ٣١ » :

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١)﴾ :

منيبين : راجعين. إليه : إلى الله تعالى. منيبين : حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل أقم في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل «الزموا» المقدّر قبل «فطرةَ» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل فيهما والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». إليه : متعلق بمنيبين. واتقوه : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «الزموا فطرةَ الله». وأقيموا الصلاة : الجملة معطوفة بالواو على جملة «اتقوه». ولا تكونوا من المشركين : الجملة معطوفة بالواو على جملة «أقيموا الصلاة»، لا ناهية، تكونوا فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، من المشركين جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكونوا.

- الآيـــة « ٣٢ » :

﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)﴾ :

فرّقوا دينهم : باختلافهم فيما يعبدونه. شيعاً : فرقاً. من الذين : اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور بدل من قوله في الآية السابقة «من المشركين» بإعادة حرف الجر. فرّقوا دينهم : فعل وفاعل ومفعول به



وضمير متصل مضاف إليه وحرف دالّ على الجمع والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فارقوا دينهم» أي تركوا دينهم الذي أمِروا به. وكانوا شيعاً: كان واسمها وخبرها والجملة معطوفة بالواو على جملة «فرّقوا دينهم» فهي مثلها في حكم الصلة. كلّ حزب بما لديهم فرحون: كلّ مبتدأ، حزب مضاف إليه، بما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «فرحون»، لديهم: ظرف مكان بمعنى عندهم مبني على السكون في محلّ نصب وهومتعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وفرحون اسم فاعل أو صيغة مبالغة قياسية وهو مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيــة ٣٣ »:

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾: الناس: كفّار مكة. ضُرّ: شدّة. منيبين: راجعين. رحمة: بالمطر. الواو للاستئناف. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. مسّ فعل ماضٍ مبني على الفتح. الناسَ مفعول به مقدّم لمسَّ. ضرّ فاعل مؤخرّ. وجملة «مَسَّ الناس ضرّ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. دَعَوا ربّهم: هذه الجملة جواب



الشرط لا محل لها من الإعراب، وواو الجماعة فاعل دعوا و«ربّهم» مفعول به والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وأصل الفعل دَعَوا دَعَوُوا فهو واويّ لأن مضارعه «يدعو» ودَعَوُوا على وزن «فَعَلُوا» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها فأصبح الفعل «دَعَوا» على وزن «فَعَوا». منيبين: حال من واو الجماعة فاعل «دعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». إليه: متعلّق بمنيبين. ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريقٌ منهم بربّهم يشركون: ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، إذا ظرف زمان وهي اسم شرط غير جازم، وجملة «أذاقهم» في محلّ جرّ مضاف إليه شرط إذا، وفاعل أذاقهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّهم» والهاء مفعول به أول لأذاقهم، ورحمةً مفعول به ثان، والجار والمجرور «منه» حال من رحمة وأصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أذاقهم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، إذا فجائية[1]، فريقٌ مبتدأ، منهم نعت لفريق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وساغ مجيء المبتدأ نكرة لنعته ولوقوعه بعد إذا الفجائية، بربّهم جار ومجرور متعلّق بيشركون، وجملة « يشركون » في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «إذا فريق

---

(١) إذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو الراجح، وقيل إنها ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو في هذه الآية متعلق بيشركون.



منهم بربهم يشركون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بإذا الفجائية التي حلّت محلّ الفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

- **الآية ٣٤ »:**

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٤)﴾: في هذه الآية التفات عن الغيبة في «ليكفروا» إلى الخطاب فيما بعدها. ليكفروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يشركون» في الآية السابقة، وقيل إنّ اللام لام الأمر والمراد بالأمر التهديد والوعيد والقرينة فعل الأمر «فتمتّعوا» ويكفروا مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون. بما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيكفروا. آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتيناهمُوه»[1]. فتمتعوا: الفاء عاطفة على التوجيه الأول في إعراب «ليكفروا» وجملة «تمتعوا» معطوفة على جملة «ليكفروا» أو الفاء واقعة في جواب الأمر على التوجيه الثاني في إعراب «ليكفروا»، وفعل الأمر تمتعوا مبني على حذف النون على التوجيه الأول، ومبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الأمر على التوجيه الثاني، وواو الجماعة فاعل، فسوف تعلمون: الفاء واقعة في جواب الأمر «فتمتعوا» وسوف حرف تسويف للمستقبل، وتعلمون فعل وفاعل وجملة «سوف تعلمون» جواب الأمر في محلّ جزم واقترنت

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.



بالفاء لأنها جملة فعلية مبدوءة بسوف، أو الفاء عاطفة لجملة «سوف تعلمون» على جملة « تمتّعوا » وهو عندي الأوجه لأنه ليس من الضروري أن يكون العلم في المستقبل جواباً للأمر، ولأنه الأقلّ تكلّفاً لقلة ما فيه من التوجيه والتفصيل.

- **الآية ٣٥ »:**

﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (٣٥)﴾: فهو يتكلّم: أي تكلُّمَ دلالة. بما كانوا به يشركون: أي بأمرهم بالإشراك. أم حرف عطف بمعنى همزة الإنكار، وقيل إنها حرف عطف بمعنى «بل» والآية بعدها معطوفة بأم على الآية قبلها. سلطاناً: مفعول به وهو مفرد يذكّر لأنه بمعنى الدليل والكتاب ويؤنث لأنه بمعنى الحجة، وقيل هو جمع «سليط» مثل رُغْفان ورغيف. فهو يتكلم: هو مبتدأ، يتكلم مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هو يتكلم» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا عليهم سلطاناً» الفعلية. بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيتكلّم. كانوا به يشركون: فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كانوا، به متعلق بيشركون، وجملة «يشركون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا به يشركون» صلة الموصول والضمير العائد هو الهاء في «به». أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيتكلم والتقدير «فهو يتكلم بكونهم به يشركون».



- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٣٦)﴾: الناس: كفار مكة وغيرهم. رحمة: نعمة. فرحوا بها: فرح بطر. سيئة: شدّة. يقنطون: ييأسون من الرحمة. وإذا أذقنا الناس رحمةً فرحوا بها: الواو عاطفة، وأسلوب الشرط هذا أعربنا مثله كثيراً جداً، الناسَ مفعول به أول لأذقنا، رحمة مفعول به ثان. وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، تصبهم مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين وضمير الهاء معفول به مقدّم لتصبهم وسيئة فاعل مؤخر، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتصبهم والباء معناها السببية، قدّمت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيديهم فاعل قدّمت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «قدّمت أيديهم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «قدّمته»[١]. إذا هم يقنطون: هم مبتدأ وجملة «يقنطون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم يقنطون» في محلّ جزم جواب الشرط، وقد اقترنت بإذا الفجائية[٢] الرابطة لأنها جملة اسمية وإذا الفجائية تنوب عن الفاء الرابطة في ربط جواب الشرط إذا كان هذا الجواب ما يحتاج إلى ربط.

---

(١) ضمير العائد المحذوف مفعول به.

(٢) قد تزاد الفاء أحياناً على إذا الفجائية.

- الآيـــة « ٣٧ » :

﴿أَوَ لَمْ يرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾ : سبق أن أعربنا مثل هذه الآية تماماً بالتفصيل كثيراً جداً. يروا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«يَرَوا» على وزن «يَفَوا» وأصله «يَرْأَيُوا» على وزن يفعلوا وهو فعل يائي لأنّ مصدره الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ونقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها فحذفت الهمزة أيضاً لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على الألف والهمزة المحذوفتين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. وجملة «أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا» المتعدي لمفعولين لأنه بمعنى «يعلموا».

- الآيـــة « ٣٨ » :

﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾﴾ : فآت : يا محمد وأمته تبعٌ له. ابن السبيل : المسافر. وجه الله : أي ثوابه. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أن السيئة أصابتهم بما قدّمت أيديهم[1] فآتِ[2] ذا القربى . . .». آت : فعل أمر مبني على حذف حرف

(١) وهو المذكور في الآية (٣٦).

(٢) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.



العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت». ذا: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مفعول به أول منصوب بالألف للفعل آتِ الذي هو بمعنى «أعطِ» المتعدي لمفعولين. القربى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل عليه. حقّه: مفعول به ثان لآتِ والهاء مضاف إليه. ذلك خيرٌ: مبتدأ وخبر. للذين: جار مجرور متعلّق بخَير إذا اعتبرناه اسم تفضيل مشتقاً أو الجار والمجرور نعت لخير إذا اعتبرناه مصدراً جامداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلّق بالمصدر «خيرٌ» المشتق عند الكوفيين. يريدون وجه الله: فعل مضارع وفاعل ومفعول به ومضاف إليه والجملة صلة الموصول. وأولئك هم المفحلون: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً وتكراراً.

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (٣٩)﴾: ليربَو: أي يزيد الربا. الناس: الذين أعطيتموهم. فلا يربو: أي لا يزكو والمقصود أنه لا ثواب فيه. زكاة: صدقه. المضعفون: ثوابَهم، والمقصود أن أولئك هم ذوو الأضعاف من الثواب. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لآتيتم، و«آتيتم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والميم حرف للجمع،



و«آتيتم» بالمد هو القراءة المرسومة في الآية وهي بمعنى أعطيتم، وقرئ «أتيتم» بالقصر وهي بمعنى قصدتم. من ربا: اسم مجرور بمن بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بآتيتم أو الجار والمجرور حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيتم. ليربوَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بآتيتم. في أموال: متعلّق بيربو. الناسِ: مضاف إليه. فلا يربو: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على «رباً» وجملة «لا يربو» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بيربو أو حال من الضمير المستتر فاعل «يربو» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تريدون وجه الله: فعل مضارع وفاعل ومفعول به ومضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من تاء الفاعل في «آتيتم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فأولئك هم المضعفون: مرّ إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً، وفي هذه الجملة التفات عن الخطاب إلى الغيبة.

- الآيـــة «٤٠»:

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٤٠)﴾: من شركائكم: أي ممن أشركتم بالله. الله مبتدأ. الذي خبر. وجملة «خلقكم» صلة الموصول.



يحييكم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجملة «يحييكم» معطوفة بثم على «يميتكم». هل: حرف استفهام يقصد به النفي أي «لا أحد من شركائكم يفعل». من شركائكم: جار ومجرور خبر مقدّم ومعنى «من» الجارة التبعيض والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، وشركاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة ولكنه صرف هنا وجرّ بالكسرة لأنه أضيف ولا ينون لأنّ التنوين والإضافة لا يجتمعان. مَن: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. يفعل: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «يفعل» صلة الموصول. من ذلكم: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بمن واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف جمع والجار والمجرور متعلق بيفعل أو حال من «شيء» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يفعل». من شيء: مفعول به ليفعل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح سبحانه» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وتعالى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «تعالى» معطوفة بالواو على جملة «نسبّح سبحانه». عما يشركون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بتعالى وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركونه»، أو الواو حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ما يشركون» في محلّ جرّ بعن والجار وا المجرور



متعلّق بتعالى والتقدير «تعالى عن إشراكهم»[1].

- **الآيـــة ٤١ »:**

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١)﴾: ظهر الفساد في البر: بالقحط وقلة النبات بسبب انعدام المطر. والبحر: أي في البلاد التي تقع على الأنهار لقلّة مائها. بما كسبت أيدي الناس: من المعاصي. بعض الذي عملوا: أي عقوبته. يرجعون: يتوبون. ويجوز أن يكون المعنى «عمّ الفساد في مختلف الأنحاء من البرّ والبحر من الظلم واللهو واللعب وسائر ما يطلق عليه الفساد الذي هو ضدّ الصلاح». في البرّ والبحر: الجار والمجرور متعلّق بظهر أو حال من «الفساد» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ظهر، والبحر معطوف على البرّ وهو في حكمه في الإعراب. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بظهر والباء معناها السببية وجملة «كسبت أيدي الناس» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب وا لمصدر المؤول «ما كسبت» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بظهر والتقدير «بكسبهم»[1] أي بسببه، والتاء في كسبت تاء التأنيث الساكنة. أيدي فاعل كسبت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. الناس مضاف إليه. ليذيقهم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل[2] الجارّة

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

(٢) قيل إن هذه اللام ليست للتعليل وإنما هي للعاقبة والصيرورة لأن «يذيقهم» هو مآلهم وعاقبتهم بسبب فسادهم.



والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بظَهَرَ أو متعلق بفعل محذوف مفهوم من السّياق والتقدير «عاقبهم ليذيقهم» وفاعل «يذيقهم» ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع «وبعضَ» مفعول به ثانٍ. لعلّهم: حرف ترجٍّ ونصب والهاء اسمها في محل نصب وجملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ. والقراءة المرسومة في الآية «ليذيقَهم» بالياء، وقرئ «لنذيقهم» بالنون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمعه للتفخيم والتعظيم.

- **الآيــة ٤٢**:

﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ** (٤٢)﴾: قل: يا محمد لكفار مكة. الآية مقول القول. قل فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. كيف كان عاقبةُ الذين من قبلُ: كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، من قبلُ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ بمِن وقد بني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى وجملة «كيف كان عاقبة الذين من قبل» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظروا الذي علّق عن العمل المباشر في مفعوله بسبب وجود اسم الاستفهام



الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده. كان أكثرهم مشركين: مشركين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والجملة مستأنفة لبيان أنّ ما أصابهم كان لفشوّ الشرك في أكثرهم والفساد والمعاصي في أقلهم والجملة المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٤٣**»:

﴿**فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ (٤٣)**﴾: فأقم: يا محمد ومعك أمتّك. للدين القيم: هو دين الإسلام. يوم: هو يوم القيامة. يصّدَّعون: يتفرّقون بعد الحساب إلى الجنة والنار. فأقم وجهك للدين القيم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت كيف كان عاقبة[1] الذين من قبل ... [2] فأقم وجهك ...». أقم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت وحذفت الياء من الفعل أقم لالتقاء الساكنين. وجهك: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. للدين: جار ومجرور متعلق بأقم. القيمّ: نعت للدين. من قبلِ: جار ومجرور بالكسرة وهو متعلّق بأقم أو الجار والمجرور حال من الإقامة المفهومة من الفعل أقم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقبلِ مضاف. أي يأتيَ: مضارع منصوب بأن المصدرية بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبلِ إتيانِ

(١) المذكور في الآية السابقة.

(٢) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعليه طلبية.



. . . ». يومٌ: فاعل يأتيَ. لا مردَّ له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مردَّ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، له جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، والجملة في محلّ رفع نعت ليومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من الله: متعلّق[1] بيأتي. يومَئذ: ظرف زمان مضاف إلى مثله وهو متعلّق بيصَّدَّعون، وقد تحدثنا من قبل عن «يومئذ» كثيراً جداً. ويصدّعون أصله يتصدعون فقلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد.

- الآيــة «٤٤»:

﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾﴾: فعليه كفره: أي عليه وبال كفره وهو النار. يمهدون: أي يوطئون منازلهم في الجنة بالفرش الوثيرة. هذه الآية مفسّرة لقوله «يصدّعون» في الآية السابقة والمفسِّر لا محلّ له من الإعراب. مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. كفر فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ الشرطية. فعليه كفره: جار ومجرور خبر مقدّم وكفره مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ. ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون: أسلوب الشرط معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله وهو مثله في الإعراب. صالحا: مفعول به لَعملَ،

(١) لا يجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «من الله» بمردَّ لأنّ «مردَّ» تصبح حينئذ شبيهة بالمضاف فتعرب بدل البناء واسم لا النافية للجنس لابدّ أن يكون مبنياً.



أو نعت في الأصل لمفعول به محذوف والتقدير «عمل عملاً صالحاً» على اعتبار «عملاً» اسماً لما يعمل وحذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «عمل عملاً صالحاً»، فلأنفسهم جار ومجرور متعلق بيمهدون والميم حرف دالّ على الجمع، يمهدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يمهدون» وجملة «هم يمهدون» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا فعل الشرط «عمل صالحاً» وجواب الشرط «فلأنفسهم هم يمهدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ».

- **الآيـــة « ٤٥ »:**

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾: ليجزيَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يصّدّعون» في الآية (٤٣) أو متعلق بالفعل «يمهدون» في الآية السابقة أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك كائن ليجزيَ . . . » وفاعل يجزي ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. الذين مفعول به. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحاتِ: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من فضله: جار مجرور متعلق بيجزي والهاء مضاف إليه من



إضافة المصدر لفاعله. إنه لا يحب الكافرين: هذه الجملة تعليل لما قبلها في الآية لا محلّ لها من الإعراب، والهاء اسم إنّ، ولا نافية، وفاعل يحبّ «هو» يعود على الله، الكافرين مفعول به منصوب بالياء وجملة «لا يحبّ الكافرين» في محلّ رفع خبر إنّ، والكافرين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾﴾: مبشرات: بالمطر. وليذيقكم: بالرياح. من رحمته: المطر والخصب. الفلك: السفن. بأمره: بإرادته. ولتبتغوا: تطلبوا. من فضله: الرزق بالتجارة في البحر. تشكرون: يا أهل مكة فتؤمنون. الواو للاستئناف. من آياته: جار ومجرور خبر مقدّم وضمير متصل مضاف إليه. أن يرسلَ: المصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. الرياحَ مفعول به ليرسل. مبشّراتٍ: حال من الرياح منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرسل. وليذيقكم: الواو حرف عطف، يذيقكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور والتقدير «أن يرسل الرياح مبشّراتٍ وأن يرسل الرياح ليذيقكم» وجملة «وأن يرسل الرياح ليذيقكم» معطوفة بالواو على



جملة «أن يرسل الرياح مبشرات»، وفاعل يذيقكم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وا لكاف مفعول به والميم حرف للجمع. من رحمته: جار ومجرور متعلّق بيذيقكم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولتجريَ: تعرب مثل «ليذيقكم» وظهرت الفتحة على الياء لخفّتها. الفلكُ فاعل. بأمره: جار ومجرور متعلّق بتجري والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقيل إنّ الجار والمجرور حال من الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري». ولتبتغوا: تعرب مثل ليذيقكم ومثل لتجريَ وهو من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل. من فضله: جار ومجرور متعلّق بتبتغوا والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولعلكم تشكرون: الواو عاطفة، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب والكاف اسمها وجملة «تشكرون» في محلّ رفع خبر لعلّ والجملة الاسمية كلّها معطوفة على الجمل الفعلية قبلها.

- **الآية ٤٧ »:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧)﴾ : أجرموا: كذّبوا رسلهم. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والتقدير «نقسم[١] بالله لقد أرسلنا» و«قد» حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

من الإعراب و«أرسلنا» فعل وفاعل وجملة «لقد أرسلنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. من قبلك: جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو حال من المفعول به رسلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، والكاف مضاف إليه. إلى قومهم: متعلق بأرسلنا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. فجاءوهم: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم للجمع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا». بالبينات: جار ومجرور متعلّق بجاءوهم، أو متعلّق بمحذوف حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءوهم» والتقدير «جاءوهم مصحوبين[1] بالبينات». فانتقمنا من الذين أجرموا: فانتقمنا فعل وفاعل، من الذين متعلّق بانتقمنا، أجرموا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة والتقدير «فكذّبوهم فانتقمنا . . .». وكان حقّاً علينا نصر المؤمنين: الواو عاطفة أو للاستئناف، كان فعل ماضٍ ناقص وحقّاً خبر كان مقدّم وعلينا جار ومجرور نعت لحقّاً المصدر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بالمصدر «حقّاً» المشتق عند الكوفيين ونصر اسم كان مؤخر والمؤمنين مضاف إليه، أو حقّاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «يحقُّ حقّاً»

---

(١) مصحوبين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».



وعلينا جار ومجرور خبر كان مقدّم ونصر اسم كان مؤخر، أو اسم كان ضمير الشان محذوف تقديره «هو» وحقاً مصدر مفعول مطلق وعلينا جار ومجرور خبر مقدّم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر كان.

- **الآيــة ٤٨ »:**

﴿**اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** (٤٨)﴾: كيف يشاء: من قلّة وكثرة. كسَفاً: قطعاً متفرقة. الودق: المطر. به: بالودق. يستبشرون: يفرحون بالمطر. الله الذي: مبتدأ وخبر اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع. يرسل الرياحَ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والرياح مفعول به والجملة صلة الموصول. فتثير: مضارع فاعله «هي» يعود على الرياح والجملة معطوفة بالفاء على جملة «يرسل». سحاباً مفعول به لتثير. فيبسطه: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تثير». في السماء: متعلق بيبسطه. كيف يشاء: كيف اسم شرط غير جازم مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يشاء والعائد على الله والفعل يشاء هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «كيف أي على أيّ حال يشاء - هو - بَسْطَ السحابِ يبسطه» وجملة «يشاء» شرط



«كيف» لا محلّ له من الإعراب وجملة «يبسطه» المقدّرة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب أيضاً. ومفعول يشاء محذوف والتقدير «يشاء بسطَه» كما أوضحنا. ويجعله كسفا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يبسطه في السماء» وفاعل يجعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول ليجعله وكِسَفاً مفعول به ثان لأن يجعله بمعنى يصيّره المتعدي لمفعولين، وإذا اعتبرنا يجعله بمعنى يخلقه أو يوجده المتعدّي لمفعول واحد فإن الهاء هي المفعول به وكسفاً مصدر حال من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجعل وقد أوّل «كِسَفاً» المصدر الجامد باسم مشتق هو «ذا[1] كسف» أي صاحب كِسَف لأنّ الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي جمع كِسْفة مثل كِسَر وكِسْره، وقرئ «كِسْفاً» بتسكين السين للتخفيف، والمعنى على القراءتين واحد. فترى الودقَ: ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهي بصرية تتعدى لمفعول به واحد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«الودقَ» مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ويجعله كسفاً». يخرج من خلاله: يخرجُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الودق، من خلاله جار ومجرور متعلّق بيخرج والهاء مضاف إليه وهذه الهاء تعود على السحاب أو على الكِسَف، وجملة «يخرج من خلاله» في محلّ نصب حال من الودق والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». فإذا أصاب به مَنْ يشاء من عباده إذاهم يستبشرون: الفاء عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها،

(١) اسم من الأسماء الخمسة منصوب بالألف وهو مضاف وكسفٍ مضاف إليه.



إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مضاف، أصاب فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، به متعلّق بأصاب، مَنْ اسم موصول مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لأصاب، يشاء مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله والعائد ضمير محذوف مفعول به والتقدير «يشاؤهم» وجملة «أصاب به مَنْ يشاء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، من عباده: جار ومجرور حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أصاب» أو حال من ضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء» والهاء مضاف إليه. إذا هم يستبشرون: هم مبتدأ وجملة «يستبشرون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بإذا الفجائية الرابطة التي تحلّ محلّ الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، وإذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيستبشرون، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ٤٩**:

﴿وإن كانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِه لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾﴾: لمبلسين: أي آيسين من إنزاله. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على أسلوب الشرط



قبلها في الآية السابقة. أو الواو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستبشرون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إن مخففة من الثقيلة مهمله، أو عاملة اسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «وإنهم»، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة اسم كان، من قبل جار ومجرور حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو الجار والمجرور «من قبل» متعلق بكانوا على الرغم من نقصها، و«قَبْلِ» مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه أي «من قبل الإنزالِ»، و«يُنَزّلَ» مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الودق» وهو المطر في الآية السابقة، عليهم جار ومجرور متعلّق بينزّل. من قبله: جار ومجرور تكرير وتوكيد لفظي لِمنْ قَبْلِ الأولى والهاء مضاف إليه وضمير الهاء يعود على «الودق» في الآية السابقة، وقيل إن ضمير الهاء في «من قبله» يعود على السحاب أو الرياح أو الكِسَف والجارو المجرور «من قبله» متعلق بينزّل ويكون المعنى «وإن كانوا من قبل أن ينزّل عليهم الودقُ - أي المطر - من قبل السحاب أو الرياح أو الكِسَف لمبلسين». لمبلسين: اللام حرف فارق بين إن النافية وإن المخففة يفيد التوكيد وهو مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ومبلسين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «كانوا لمبلسين» في محلّ رفع خبر إنِ المخففة إذا أعملناها.



- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿**فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾**﴾: رحمة الله: أي نعمته بالمطر. موتها: يبسها بأن تنبت. الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردت أن تعرف ما يترتب على إنزال المطر فانظر...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية. إلى آثار: جار ومجرور متعلّق بانظر وهذه هي قراءة ابن عامر والكسائي وحمزة وحفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «أثر» بالإفراد. رحمة مضاف إليه. الله مضاف إليه آخر وهو من إضافة المصدر لفاعله. كيف يحيي الأرض: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من الأرض وهو مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله أو على أثر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تحيي» بالتاء والفاعل «هي» تعود على آثار أو على الرحمة، الأرض مفعول به وجملة «يحيي الأرض» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظر المكفوفة عن العمل المباشر في مفعولها بسبب الاستفهام. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بيحيي. موتها: مضاف إليه، والهاء مضاف إليه آخر من إضافة المصدر إلى فاعله الذي قام به. وجملة «كيف يحيي الأرض بعد موتها» في محلّ جرّ بدل من «آثار». ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ واللام حرف بُعْد والكاف



حرف خطاب. لمحيي الموتى: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، محيي خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الموتى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله أي مفعوله في المعنى ولم يستفد المضاف فيها تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفا بحذف التنوين من آخره. وهو على كلّ شيء قدير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هو مبتدأ، على كل متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قدير، شيء مضاف إليه، وقدير صيغة مبالغة قياسية أو صفة مشبهة وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة «٥١»:**

﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾﴾: أرسلنا: أي نرسل. ريحاً: مضرّة على نبات. فرأوه: أي النبات. لظلّوا: أي ليظَلُّنَّ. من بعده: أي من بعد اصفراره. الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم لكنّها دخلت على حرف الشرط إن بدل دخولها على جملة جواب القسم وهي تفيد التوكيد. أرسلنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ جزم فعل الشرط. ريحاً: مفعول به. فرأوه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على أرسلنا، ورأوه على وزن «فَعَوْهُ» وأصله «رَأَيُوهُ» على وزن «فَعلُوه» لأنّه من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها. مصفّراً: حال من ضمير



الهاء في فرأوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لظلوا: اللام موطئة للقسم وجملة «ظلّوا» من الفعل والفاعل جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب أما جواب الشرط فمحذوف وهو في محل جزم ويدل عليه جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لظلّوا من بعده يكفرون إن أرسلنا ريحاً . . . لظلّوا من بعده يكفرون»، وظلّوا فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل صاروا وواو الجماعة اسم ظلّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع وجملة «يكفرون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر ظلّوا، من بعده: جار ومجرور متعلّق بظلّوا على الرغم من نقصه أو متعلّق بيكفرون، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة اسم ظلّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يكفرون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٥٢**»:

﴿فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ[1] إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٥٢)﴾: الفاء حرف معناه التعليل والجملة بعد الفاء تعليل لمحذوف والتقدير «لا تجزع ولا تحزن على عدم إيمانهم فإنك لا تسمع . . .». إنك: الكاف اسم إنّ. لا نافية، وفاعل تسمع «أنت»، الموتى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «لا تسمع الموتى» في محل رفع خبر إنّ. الصُّمَّ مفعول به أول لتسمع الثانية، الدعاءَ مفعول به ثانٍ. إذا ولّوا مدبرين: إذا

(١) القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في الدعاء وإذا، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وجعلها بين الهمزة وبين الياء.

رفع المسبهم

ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بتسمع وهو مضاف، ولّوا بمعنى يولّون في المستقبل فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون إذا ظرفاً لما يستقبل من الزمان خافضاً لشرطه بالإضافة منصوباً بجوابه أي متعلقاً به، وجملة «ولّوا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ولا تسمع الصّمَّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين فلا[1] تسمع الصّمّ الدعاء». وولّوا على وزن «فَعَّوا» وأصله ولّيوا على وزن «فَعَّلُوا» لأن المضارع «يولّي» والمصدر «تولية» فهو يائي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، مدبرين حال من واو الجماعة في «ولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومدبرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ [2] الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٥٣)﴾: تسمع: سماع إفهام وقبول. بآياتنا: أي بالقرآن. الواو عاطفة، ما نافية مهملة عند التميميين أصلاً وعاملة عند الحجازيين عمل ليس، أنت مبتدأ أو اسم ما ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع، بهادي اسم منقوص خبر المبتدأ مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الياء للثقل مجرور لفظاً

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية بلا.

(٢) هاد: بحذف الياء وهو المرسوم في المصحف وهو سنّة متعبة على الرغم من مخالفتها لقواعد الإملاء التي تثبت الياء في الرسم.



بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة على الياء للثقل، أو خبر «ما» منصوب محلاً بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة على الياء للثقل. العمي: مضاف إليه وهو جمع تكسير مشتق مفرده أعمى وهو مجرور بكسرة ظاهرة على الياء والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف «هادي» اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى، وفاعل «هادي» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصا. عن ضلالتهم: جار ومجرور متعلق بالعمي، أو متعلق بهاد على تضمينه معنى «صارف» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إن تُسْمِعُ إلا مَنْ يؤمن: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، وفاعل تسمعُ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«مَنْ» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتُسْمِعُ، وفاعل يؤمن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يؤمن» صلة الموصول. فهم مسلمون: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إن تُسْمِعُ إلا مَنْ يؤمن بآياتنا» الفعلية.

- **الآيــة ٥٤ »:**

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (٥٤)﴾: من ضعف: أي من



ماءمهين. من بعد ضعف: آخر وهو ضعف الطفولة. قوة: أي قوة الشباب. ضعفاً: أي ضعف الكبر. وشيبةً: أي شيبَ الهَرَم. ما يشاء: أي من الضعف والقوة والشباب والشيبة. الله الذي: مبتدأ وخبر. خلقكم: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول. من ضعف: متعلّق بخلقكم. ثم جعل: معطوف بثم على «خلقكم». من بعد ضعف قوةً: قوةً مفعول أول مؤخر لجَعَلَ والجار والمجرور «من بعد» مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل وهذا إذا كانت جعل بمعنى صَيَّرَ المتعدّي لمفعولين، أما إذا كانت جعل بمعنى خَلَقَ أو بمعنى أوْجَدَ المتعدي لواحد فإن المفعول به يكون «قوةً» ويكون الجار والمجرور «من بعد» متعلقاً بجَعَلَ. ضَعف: مضاف إليه. و«ضعفاً» في المرات الثلاث بفتح الضّاد وهو المرسوم في الآيةِ، وقرئ بضمها وهما لغتان. وشيبةً: معطوف بالواو على ضعفاً. يخلُقَ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه»[1]، وجملة «يخلق ما يشاء» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خلقكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أوحال من الضمير المستتر «هو» فاعل جَعَلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من المبتدأ «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «الذي» على قول مَنْ قال إنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. وهو العليم القدير: مبتدأ وخبر أول

(١) ضمير العائد مفعول به.



وخبر ثان، أو القدير معطوف على العليم بإسقاط واوالعطف، أو القدير نعت للعليم، والعليم والقدير صيغتا مبالغة قياسيتان أو صفتان مشبهتان، وهما مشتقان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «يخلُق ما يشاء» الفعلية الحالية أو معطوفة على جملة «الله الذي خلقكم» الاسمية المستأنفة التي لامحل لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ (٥٥)﴾: المجرمون: الكافرون. ما لبثوا: في القبور. يؤفكون: يصرفون. الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيقسم وهو مضاف وجملة «تقوم الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. المجرمون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ما لبثوا: ما نافية ولبثوا فعل وفاعل والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. غيرَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بلبثوا وقد اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف إليه «ساعة». كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يصرفون عن الحقّ وهو الصدق صرفاً مثلَ صرفهم عن الحق وهو البعث» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه. أو كذلك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائناً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يصرفون عن الحقّ وهو الصدق صرفاً كائناً كذلك الصرف عن الحقّ وهو البعث». يؤفكون: مضارع من الأفعال الخمسة



مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يؤفكون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآية «٥٦»:**

﴿وقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٥٦)﴾: أوتوا العلم والإيمان: من الملائكة وغيرهم. في كتاب الله: أي فيما كتبه في سابق علمه. فهذا يومُ البعث: الذي أنكرتموه. الواو عاطفة. الذين فاعل مبني على الياء في موضع رفع. أوتوا العلمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول لأوتوا التي هي بمعنى أعطُوا المتعدي لمفعولين والعلمَ مفعول به ثان وجملة «أوتُوا العلم» صلة الموصول وهو على وزن «أفْعُوا» وأصله «أوتيُوا» على وزن «أفْعلُوا» لأنه يائي بدليل المضارع «يؤتِي» والمصدر «الإتيان» وقد نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لقد لبثتم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد و«قد» حرف تحقيق ولبثتم فعل وفاعل والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «نقسم بالله لقد لبثتم». في كتاب: جار ومجرور متعلّق بلبثتم أو في محلّ نصب حال من ضمير الفاعل في «لبثتم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لبثتم حالة كونكم محسوبين في علم الله وقَدَره». الله مضاف إليه. إلى يوم متعلق بلبثتم. البعث مضاف إليه. فهذا يومُ البعث:



الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، هذا مبتدأ، يومُ خبر، البعث مضاف إليه. ولكنكم لا تعلمون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من فاعل «لبثتم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لكنّكم حرف استدراك ونصب والكاف اسمها والميم حرف للجمع، والتاء اسم كان ولا نافية وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم لا تعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّكم، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــة ٥٧ »:

﴿**فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** ﴿٥٧﴾﴾: ولا هم يُسْتَعْتَبون: لا يُطْلَبُ منهم العتبي أي الرجوع إلى ما يرضي الله. الفاء حرف زائد يفيد التفصيل لما ذكر في الآية السابقة، أو هي الفاء الفصيحة التي أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم أنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بينفع وهو مضاف وإذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذْ قامت الساعة»، لا نافية، الذين مفعول به مقدّم لينفع، وجملة «ظلموا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد، معذرتُهم مصدر ميمي فاعل ينفع مؤخر وضمير الهاء المتصل مضاف إليه من



إضافة المصدر الميمي لفاعله، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية وتذكير الفعل ينفع لأنّ الفاعل «معذرتهم» المؤنث بمعنى المصدر المعتاد «العذر» المذكر أو لأنّ الفاعل مؤنث غير حقيقي أو لأنه فصل بين الفعل والفاعل، وقرأ الباقون « تنفع » بالتاء وتأنيث هذا الفعل لأنّ الفاعل « معذرتهم » مؤنث في اللفظ. ولا هم يُسْتَعْتَبُون: الواو حرف عطف، لا نافية توكيد لفظي للا النافية قبلها، هم مبتدأ، يستعتبون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم» الفعلية.

- **الآيــة ٥٨ »:**

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ (٥٨)﴾: جئتهم: يا محمد. بآية: مثل العصا واليد لموسى. أنتم: محمد وأصحابه. مبطلون: أصحاب أباطيل. الواو حرف للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله[1] لقد ضربنا . . .»، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وجملة «قد ضربنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول «ضربنا» محذوف تقديره «موعظةً». للناس: جار ومجرور متعلّق بضربنا أو نعت لموعظةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



صفات. في[1] هذا: متعلق بضربنا أو نعت آخر لموعظة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو حال من «موعظةً» التي تخصّصت بنعتها بالجار والمجرور «للناس» والتخصيص نوع من التعريف[2] والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضربنا. القرآن: بدل كلّ من اسم الإشارة أو عطف بيان له وهو مجرور بالكسرة. من كلّ: جار ومجرور متعلّق بضربنا أو نعت آخر لموعظةً أو حال من «موعظةً» التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «للناس»، و يجوز أن يكون الجار والمجرور «من كلّ» في محلّ نصب مفعولاً به لضربنا على اعتبار حرف الجرّ «مِنْ» أصليّاً معناه التبعيض، ويجوز أن يكون «من كلّ» مفعولاً به لضربنا منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد. مثلٍ: مضاف إليه. ولئن جئتهم بآية ليقولَنَّ الذين كفروا: الواو عاطفة للكلام بعدها على جملة القسم الفعلية قبلها، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وقد دخلت على حرف الشرط إن الجازم لفعلين. جئتهم: فعل وفاعل ومفعول به والفعل الماضي مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط. بآية: متعلّق بجئتهم. ليقولَنَّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وجملة يقولنّ جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم تدل عليها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «ونقسم بالله ليقولَنّ إن جئتهم بآية ليقولَنَّ» قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

(١) الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

(٢) صاحب الحال ينبغي له أن يكون معرفة.



ويقولَنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الذين فاعل يقولَنَّ مبني على الياء في محلّ رفع وفي قوله «ليقولَنّ الذين» إقامة للاسم الظاهر «الذين» مقام الضمير ولو ذكر الضمير لقال «ليقولُنَّ» ولكانت واو الجماعة الضمير هي الفاعل بدلاً من الاسم الظاهر «الذين»[1]. كفروا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إن أنتم إلا مبطلون: هذه الجملة في محلّ نصب مقول القول، إن نافية بمعنى «ما» النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، أنتم مبتدأ، مبطلون خبر المبتدأ، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (٥٩)﴾: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف

---

(١) ولأغنى وجود ضمير واو الجماعة عن وجود الاسم الظاهر «الذين»، ولو كان التركيب «ليقولُنَ الذين» لكانت الذين بدل كلّ من واو الجماعة أو لكانت واو الجماعة حرفاً دالاً على الجمع والذين فاعل ليقولُنّ على لغة أكلوني البراغيثُ، ويقولُنّ أصله «يقولونَ نَّ» مضارع من الأفعالْ الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام لتدل على الواو المحذوفة.



وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلا» والتقدير «يطبع الله على قلوب الجهلة الذين لا يعلمون طبعاً مثلَ - أي مماثلاً - ذلك الطبع» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ويجوز أن يكون «كذلك» جاراً مجروراً متعلقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يطبع الله على قلوب الجهلة الذين لا يعلمون طبعاً كائناً كذلك الطبع». يطبع الله: فعل وفاعل. على قلوب جار ومجرور متعلّق بيطبع. الذين مضاف إليه. لا يعلمون: لا نافية وجملة «يعلمون» صلة الموصول.

- **الآية ٦٠»:**

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾﴾: وعد الله: بنصرك عليهم. لا يوقنون: بالبعث. أي «لا يحملنّك الذين لا يؤمنون بالبعث على الخفّة والطيش بترك الصبر» والمقصود «لا تترك الصبر». فاصبر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتَ أنّ حالهم بهذه المثابة فاصبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية. إنّ وعدَ الله حقّ: وعدَ اسم إنّ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، حقٌّ خبر إنّ، وجملة «إنّ وعدَ الله حقّ» تعليل لجملة «اصبر» لا محلّ لها من الإعراب، ولا يستخفنّك الذين: الواو عاطفة، يستخفنك مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والكاف ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، الذين فاعل مؤخر



مبني على الياء في محلّ رفع، والجملة معطوفة بالواو على جملة «فاصبر» وكلّ منهما جملة فعلية طلبية. لا يوقنون: لا نافية، يوقنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول.

*****

**

*

رفع المساهم

٣١ - إعراب سورة لقمان

- **الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿الٓمٓ ⟨١⟩ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ⟨٢⟩ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ⟨٣⟩ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ⟨٤⟩ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⟨٥⟩﴾ : تلك: أي هذه الآيات. الكتاب: القرآن. آلم: تقدّم إعرابها والكلام في معناها، والأوجه أن الله أعلم بمراده منها. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آيات: خبر المبتدأ. الكتاب: مضاف إليه والإضافة على معنى منْ أي «آياتٌ من الكتاب». الحكيم: نعت للكتاب. هدًى ورحمةً: بالنصب[١] وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهما حالان متعاطفان بالواو من «آيات الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه ما في اسم الإشارة «تلك» من معنى الإشارة. وقرأ حمزة من السبعة هدًى [٢] ورحمةٌ على أنهما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هما هدًى ورحمةٌ». للمحسنين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والجار والمجرور متعلّق بالمصدرين المشتقين عند الكوفيين «هدى ورحمة» أو نعت للمصدرين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الذين: نعت للمحسنين مبني على الياء في محلّ جرّ. وجملة

(١) هدًى منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.

(٢) هدًى مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.

رفع المسهم

«يقيمون الصلاة» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. وجملة «ويؤتون الزكاة» معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» فهي مثلها في حكم صلة الموصول. وهم بالآخرة هم يوقنون: هم مبتدأ، بالآخرة متعلّق بيوقنون، هم توكيد لفظي لهم الأولى وجملة «يوقنون» في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وجملة «يؤتون الزكاة» الفعليتين. ويجوز أن يكون التقدير «والذين هم بالآخرة هم يوقنون» فيكون «الذين» معطوفاً على «الذين» عطف مفرد على مفرد وجملة «هم بالآخرة هم يوقنون» صلة الاسم الموصول المقدّر « الذين» . أولئك على هدًى من ربّهم: سبق إعراب مثل هذه الجملة بلفظها مراراً وتكراراً بالتفصيل ومثلها جملة «وأولئك هم المفلحون»، وحرّكت الميم في «هم» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من ضمة الهاء إلى كسرة الميم وللتشابه بين الضمّتين.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾﴾ : لهو الحديث: أي ما يُلْهِي منه. سبيل الله: طريق الإسلام. هزُواً: أي مهزوءاً بها. مُهين: أي ذو إهانة. الواو للاستئناف. من الناس: جار ومجرور خبر مقدّم. مَن: اسم موصول مبتدأ مؤخّر وهو مفرد لفظاً جمع معنى وقد روعي لفظه المفرد في ثلاثة ضمائر مستترة في يشتري ويضل ويتخذ، وروعي معناه الجمع في موضعين وهما



«أولئك» و«لهم». يشتري: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» الموصولة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. لهوَ: مفعول به ليشتري. الحديث: مضاف إليه. ليُضلَّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيشتري وفاعل «يضلَّ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ليَضِلَّ» بفتح الياء والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول أيضاً. عن سبيل: متعلق بالفعل ليضلّ. الله: مضاف إليه. بغير: جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يشتري» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يشتري - هو - لهوَ الحديث حالة كونه غير عالمٍ بحال ما يشتريه». علم: مضاف إليه. ويتخذَها: فعل مضارع فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول، وضمير «ها» مفعول به أول وهو يعود على «سبيل[1] الله» أو على «لهو الحديث» الذي يراد به «لهو الأحاديث» أو على «آيات الكتاب الحكيم» في الآية(٢)، وقراءة النصب هي المرسومة في الآية وذلك على عطف الفعل «ويتخذَها» بالواو على الفعل «ليضلَّ» المنصوب، وقرئ «ويتخذُها» بالرفع عطفاً على «يشتري» المرفوع أو جملة «ويتخذُها» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «وهو يتخذُها» الاسمية معطوفة على جملة «يشتري لهو الحديث» الفعلية أو على جملة «ليضلّ عن

(١) السبيل مؤنث.



سبيل الله» الفعلية، أو جملة «وهو يتخذُها» في محلّ نصب حال من «آيات الذكر الحكيم»[١] والواو واو الحال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ «تلك». هزواً: مفعول به ثانٍ ليتخذها. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لهم جار ومجرور خبر مقدّم. عذابٌ مبتدأ مؤخر، مهينٌ نعت لعذاب، وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها وكذلك تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «لهم عذابٌ مهين» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك».

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ⑦﴾: آياتنا: أي القرآن. وقراً: صمماً. فبشّره: أعلمه. أليم: مؤلم. وذكر البشارة تهكم به. الواو عاطفة. إذا تتلى عليه آياتنا ولّى: أعرب مثل هذا الأسلوب مراراً وتكراراً، تتلى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول، عليه متعلق بتتلى، آياتُنا نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وإذا مضاف وجملة «تتلى عليه آياتُنا» في محلّ جرّ مضاف إليه. ولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول «مَنْ» في الآية السابقة وكذلك الضمير في «عليه»، وجملة «ولّى» جواب الشرط لا

---

(١) في الآية (٢).



محلّ لها من الإعراب. مستكبراً: حال من الضمير المستتر فاعل «ولّى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو». كأن لم يسمعها: كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «كأنه»، يسمعها مضارع مجزوم بلم والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به وجملة «لم يسمعها» في محلّ رفع خبر كأن المخففة، وجملة «كأن لم يسمعها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل ولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر فاعل مستكبراً واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. كأنّ في أذنيه وقراً: كأنّ حرف تشبيه ونصب، في أذنيه جار ومجرور بالياء لأنّه مثنى والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المثنى بسبب الإضافة والجار والمجرور في محلّ رفع خبر كأن مقدّم، وقراً اسم كأنّ مؤخر، والجملة كلها في محل نصب حال من فاعل ولّى أو من فاعل مستكبراً، أو الجملة بيان للجملة «كأن لم يسمعها» قبلها أو بدل منها، أو الجملة حال من فاعل «يسمعها» الضمير المستتر «هو» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه، وأجاز الزمخشري أن تكون جملتا التشبيه مستأنفتين لا محلّ لهما من الإعراب. فبشّره بعذاب أليم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فعل ذلك[1] فبشّره...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها طلبية، وبشر فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. بعذاب جار ومجرور متعلق ببشّره. أليم: نعت.

(١) أي وقد فعله.



- **الآيتان ٨، ٩»:**

﴿إنَّ الَّذين آمنُوا وعَملُوا الصَّالحَات لَهُمْ جنَّاتُ النَّعيم ⑧ خَالدينَ فيهَا وَعْدَ اللَّه حَقًّا وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ ⑨﴾ : الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ويجوز أن يكون نعتاً لمفعول محذوف والتقدير «وعلموا الأعمال الصالحات». لهم جار ومجرور خبر مقدّم، جنّات مبتدأ مؤخر وهو معرفة بسبب إضافته إلى النعيم المحلّى بأل، وجملة «لهم جنّاتُ النعيم» في محلّ رفع خبر إنّ. خالدين: حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم» والتقدير «جناتُ النعيم استقرت لهم حالة كونهم خالدين فيها» وخالدين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وقيل إنّ «خالدين» حال من «جنّات» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «لهم» على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا أو العامل فيه الفعل «استقرت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم». وَعْدَ الله حقّاً: وَعْدَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وَعَدهم الله ذلك وَعْداً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. حقّاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وحقّه حقّاً» والمصدران مؤكدان لعامليهما المحذوفين. وهو العزيز الحكيم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها



معطوفة على الجملتين الفعليتين «وعدهم الله ذلك وعداً» و«حقّه حقّاً». هو مبتدأ، العزيز خبر، الحكيم خبر ثانٍ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ١٠»:**

﴿خلق السَّمَوات بغير عمد ترونها وألقىٰ في الأرض رواسي أن تميد بكم وبثَّ فيها من كلِّ دابَّةٍ وأنزلنا من السَّماء ماءً فأنبتنا فيها من كلِّ زوجٍ كريمٍ ⑩﴾: رواسي: جبالاً مرتفعة. تميد: تتحرك. كريم: صنف حسن. السماواتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. بغير: جار ومجرور حال من السماوات والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ. عمدٍ: مضاف إليه وهو جمع عماد. ترونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ جرّ نعت لعَمَد لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّرٍ على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالواو على جملة «خلق». رواسيَ: مفعول به لألقى منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «جبالاً رواسيَ». أن تميدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله والتقدير «لأجل أن لا [1] تميدَ بكم» أو «كراهةَ أن تميدَ بكم». وبثّ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ألقى». فيها متعلق ببثّ، من كلّ متعلّق ببثّ أو

(١) لا النافية حاجز غير حصين.



نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وبثّ فيها حيواناتٍ من كلّ دابة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، دابةٍ مضاف إليه. وأنزلنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «بثّ». ماءً: مفعول به. فأنبتنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة و«نا» فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا». فيها: متعلّق بأنبتنا، من كلّ: متعلق بأنبتنا أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «فأنبتنا فيها نباتاً من كلّ . . . » لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «فيها» حالاً من نباتاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنبتنا. زوج: مضاف إليه. كريم: نعت لزوج. وفي هذه الآية التفات عن الغيبة في الأفعال الثلاثة خلَقَ وألقى وبثّ إلى التكلّم في أنزلنا وأنبتنا.

- **الآيـــة « ١١ »:**

﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١١)﴾: أروني: يا أهل مكة. من دونه: أي غيره وهم آلهتكم. الظالمون: المشركون. مبين: بيّن. هذا: الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. خلقُ خبر المبتدأ وهو مصدر بمعنى اسم المفعول مخلوق. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله أو من إضافة اسم المفعول لنائب الفاعلِ. فأروني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا عرفتم ذلك فأروني» والفاء رابطة لجملة جواب



الشرط لأنها فعلية طلبية. أروني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وهي حرف وياء المتكلم مفعول به أول. ما ذا خَلَقَ الذين: ماذا اسم استفهام[1] مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لخلق[2] وهو مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، الذين فاعل لخلق مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «ماذا خلق الذين» الاستفهامية في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأروني المعلقة عن العمل المباشر في مفعوليها الثاني والثالث بسبب الاستفهام. ويجوز أن يكون «ما» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ وذا اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «خلق الذين» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد ضمير محذوف والتقدير «خلقه الذين» والجملة الاستفهامية في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأروني. ويجوز أن تكون «أروني» بمعنى «أخبروني» المتعدي لمفعولين فيكون مفعولها الأول ياءا لمتكلم وتكون الجملة الاستفهامية قد سدّت مسدّ مفعولها الثاني. من دونه: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «عبدتم» صلة الموصول. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الاسمية بعده معطوفة على الجملة الاستهفهامية قبله. الظالمون: مبتدأ. في ضلال: خبر المبتدأ. مبين: صفة لضلال.

---

(١) المقصود بالاستفهام هنا الإنكار.

(٢) لا يجوز أن يكون «ماذا» مفعولاً لأروني لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝١٢﴾ : فإنما يشكر لنفسه: لأنّ ثواب شكره له. الواو حرف للاستئناف، اللام موطئة لجواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق وجملة «لقد آتينا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعربنا مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً جداً. لقمان مفعول به أول وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل هو عربي فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ويكون مشتقاً من اللَّقْم[1]. الحكمةَ: مفعول به ثانٍ. أن اشكر لله: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنها مسبوقة بآتينا التي فيها معنى القول دون حروفه، ويجوز أن تكون «أن» مصدرية غير ناصبة لمجيء فعل أمر بعدها واشكرْ فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على لقمان والجار والمجرور «لله» متعلق باشكر وجملة «أن اشكر لله» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له أن اشكر لله»، وجملة «وقلنا له أن اشكر لله» معطوفة على جملة «لقد آتينا لقمان الحكمة» فتكون مثلها جواباً للقسم، وقد حركت «أن» بالكسرة لالتقاء الساكنين. ومن يشكرْ فإنما يشكرُ لنفسه: الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على جملة «اشكر لله» أو الواو حرف للاستئناف وجملة الشرط مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، يشكرْ فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وفاعله «هو» يعو دعلى «مَنْ» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة مبدوءة بإنما الكافة

(١) اللَّقْم: هو الأكل بسرعة وفعله لقِم يلقَم من باب فرح.



والمكفوفة، يشكر مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، لنفسه جار ومجرور متعلّق بيشكرُ وجملة «فإنما يشكرُ لنفسه» في محلّ جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. كفرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. فإنّ الله غنيّ حميد: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، غنيّ: صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل. حميد: صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو» وهي على وزن فعيل بمعنى اسم المفعول محمود.

- **الآيـــة ١٣**:

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال لقمان» في محلّ جرّ مضاف إليه. وهو يعظه: الواو واو الحال، هو مبتدأ، يعظه مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» والهاء مفعول به وجملة «يعظه» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هو يعظه» في محلّ نصب حال من لقمان فاعل قال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «هو يعظه» حال من «ابنه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قال» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لابنه». يا بنيّ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم: هذا كلّه مقول القول، يا حرف نداء، بنيّ منادى مصغر تصغير إشفاق



وقد تحدثنا عنه بالتفصيل في كلامنا على الآية (٤٢) من سورة هود. تشرك مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل «أنت». لظلمٌ: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وظلمٌ خبر إنّ، عظيم نعت، وجملة «إنّ الشرك لظلم عظيم» تعليل لجملة «لا تشرك بالله» قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿وَوَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤)﴾: وهناً على وهن: أي ضعفت أمّه للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة. وفصاله: أي فطامه. الواو للاستئناف. بوالديه: جار ومجرور بالياء لأنّه مثنى وحذفت النون لإضافته إلى ضمير الهاء لأنّ النون والإضافة لا يجتمعان. حملته أمّه: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم وأمُّه فاعل مؤخر. وهناً: مصدر وهو حال من «أمّه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل حملته ولأنه مصدر جامد يؤول بمشتق هو «ذاتَ وهنٍ» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبةَ وهنٍ» أو يؤول باسم مفعول مشتق هو «موهونةً»، أو المصدر «وهناً» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «حملته أمّه في وهن» والجار والمجرور متعلّق بحملته أو حال من «أمّه». ويجوز أن يكون المصدر «وهناً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «تهن وهناً» وهو مؤكد لعامله. على وهن: جار ومجرور نعت لوهناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وفصاله في عامين:



فصاله مبتدأ ومضاف إليه والجار والمجرور خبر المبتدأ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجملة «وفصاله في عامين» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «حملته أمّه» الفعلية. أنِ اشكر لي: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنه مسبوق بوصينا التي فيها معنى القول دون حروفه، وجملة «اشكر لي ولوالديك» تفسير لجملة «وصّينا الإنسان بوالديه» وجملة «حملته أمّه وهناً على وهن» وجملة «وفصاله في عامين» معترضتان بين الجملة المفسَّرة وهي «وصينا الإنسان بوالديه» وبين الجملة المفسِّرة وهي «اشكر لي ولوالديك». ويجوز أن يكون «أن» حرفاً مصدرياً غير ناصب لعدم إتيان مضارع بعده والمصدر المؤول «أن اشكرْ» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اشكرْ» والجار والمجرور متعلّق بوصّينا، وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. لي: جار ومجرور متعلّق باشكر. ولوالديك: جار ومثنى مجرور بالياء والكاف مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة والجار والمجرور معطوف بالواو على «لي». إليّ المصير: جار ومجرور خبر مقدم والمصير مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والاسم المجرور هو ضمير ياء المتكلم وقد أدغم في حرف الجر «إلى» ما أدّى إلى انقلاب الألف ياء

- الآيـــة ١٩»:

﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)﴾: أناب: رجع. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها.



جاهداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وألف الاثنين فاعل والكاف مفعول به. أن تشرك: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنت» والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى وا لجار والمجرور متعلّق بجاهداك. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتشرك. ليس لك به علم: لك جار ومجرور خبر ليس مقدّم، به جار ومجرور متعلق باسم ليس المؤخر المصدر المشتق عند الكوفيين «علمٌ» أو حال منه أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «ليس لك به علم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. فلا تطعهما: تطع فعل مضارع فاعله أنت وهو مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والحرفان مبنيّان لا محلّ لهما من الإعراب وجملة «فلا تعطهما» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية. وصاحبهما: معطوف بالواو على «لا تطعهما». في الدنيا: جار ومجرور متعلّق بصاحبهما أو حال من ضمير «هما» والفعل صاحبهما هو العامل في الحال وصاحبه و«الدنيا» ممنوعة من الصرف في الأصل لألف التأنيث الممدودة لكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. معروفاً: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وصاحبهما إصحاباً[1] معروفاً أو صحاباً[1] معروفاً»،

---

(١) إصحاباً مصدر وصحاباً اسم مصدر.



وقيل إنّ «معروفاً» منصوب على نزع الخافض والتقدير «بمعروف» والجار والمجرور متعلّق بصاحبهما. واتبع: معطوف بالواو على «صاحبهما». سبيلَ: مفعول به وهو مضاف. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. أنابَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن الموصولة والجملةصلة الموصول. إليّ: جار ومجرور متعلّق بأناب. ثم إليّ مرجعكم: إليّ جار ومجرور خبر مقدّم ومرجعكم مبتدأ مؤخر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[1] لفاعله وجملة «إليّ مرجعكم» الاسمية معطوفة[2] بثم على جملة «اتبع سبيل من أناب إليّ» الفعلية. فأنبئكم بماكنتم تعملون: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالفاء [2] على جملة «إليّ مرجعكم» الاسمية، أنبّئكم فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأنبّئكم وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كنتم تعملونه»[3]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأنبّئكم والتقدير «فأنبّئكم بعملكم»[4]، والتاء في كنتم اسمها، وتعملون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر كنتم.

(١) مرجعكم مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعكم.

(٢) ثم تفيد الترتيب مع التراخي والفاء تفيد الترتيب مع التعقيب.

(٣) الضمير العائد مفعول به لتعملون.

(٤) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



والآيتان (١٤) و(١٥) معترضتان بين كلامَي لقمان لابنه والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿**يا بُنيّ إنّها إن تكُ مثقال حبّةٍ مِنْ خرْدلٍ فتكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّموات أوْ في الأرْض يأْت بها اللّهُ إنَّ اللّهَ لطيفٌ خبيرٌ** ﴿١٦﴾﴾: خبير: بمكانها. يا بنيّ: تحدثنا عن مثله بإيجاز في الآية (١٣) من هذه السورة وبالتفصيل في الآية (٤٢) من سورة هود، وهذه الآية من تتمة وصية لقمان لابنه، إنها: حرف توكيد ونصب وضمير «ها» المتصل مبني على السكون في محلّ نصب وهو ضمير القصة أو الفعلة. تك: مضارع ناقص وهو فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم «تك» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الخطيئة - وذلك أن ابن لقمان قال له يا أبت إن عملت الخطيئة بحيث لا يعلمها أحد كيف يعلمها الله فأجابه بهذه الآية - ومثقال خبر تك، حبة مضاف إليه، من خردل[1] جار ومجرور نعت لحبّة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فتكن: معطوف على «تك» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو مضارع ناقص اسمه «هو» العائد على الخطيئة. في صخرة: خبر تكنْ. أو في السماوات: معطوف بأو على «في صخرة» عطف شبه جملة على شبه جملة أو التقدير «أو تكن في السماوات» فيكون عطف جملة على جملة. يأت: جواب الشرط مجزوم

(١) هو نبات له حبّ صغير جداً أسود مقرّح ومفرده خردله.



بحذف حرف العلة وهو الياء وهو فعل مضارع فاعله لفظ الجلالة. بها: جار ومجرور متعلّق بيأت. والجملة الشرطية في محلّ رفع خبر إنّ. لطيف خبر إنّ، خبير خبر ثان لإنّ أو معطوف على لطيف بإسقاط واو العطف أو نعت للطيف، ولطيف وخبير صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان على وزن فعيل أو صفتان مشبهتان مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله اسم إنّ.

- **الآيــة ١٧»:**

﴿يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧)﴾: يا بني: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً. أقم فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على المنادى وأقم على وزن أفِلْ وأصله أقْوِم على وزن أفْعِلْ، نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. الصلاةَ: مفعول به. وإنه: معطوف على فعلي الأمر قبله وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف. على ما أصابك: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر، أصابَكَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة وهو ضمير العائد والكاف مفعول به وجملة «أصابك» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر والتقدير «واصبر على إصابتك»[1]. إن ذلك من عزم

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.



الأمور: اسم الإشارة مبني على السكون في محلّ نصب بإنّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، من عزم جار ومجرور خبر إنّ، وعزم مصدر بمعنى المفعول والمعنى «من معزومات الأمور» أي من المعزومات التي يُعْزَم عليها لوجوبها، أو مصدر بمعنى الفاعل والمعنى «من عازمات الأمور» أي من العزائم التي أوجبها الله على عباده. الأمور: مضاف إليه من إضافة المصدر الذي هو بمعنى اسم المفعول إلى نائب فاعله أو من إضافة المصدر الذي هو بمعنى اسم الفاعل إلى فاعله.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿**ولا تُصعّرْ خدّك للنَّاسِ ولا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إنَّ اللَّهَ لا يُحبُّ كُلَّ مُخْتال فَخُورٍ (١٨)**﴾: ولا تصعّر خدّك للناس: أي لا تُمِلْ وجهك عنهم تكبّرا: مختال: متبختر في مشيه. فخور: على الناس. هذه الآية من تمام وصية لقمان لابنه، الواو عاطفة، تصعّر: مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ولا تُصَاعِرْ». خدّك: مفعول به ومضاف إليه. للناس: متعلّق بتصعّر. تمش: مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء. مَرَحاً: مصدر يعرب حالاً من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تمش وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأن «مَرَحاً» مصدر جامد فإنّه يؤول باسم مشتق هو «ذا مرحٍ» أي «صاحبَ مرحٍ» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. والمرح هو الخيلاء. أو «مَرَحاً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير



«ولا تمش في الأرض تمرحُ مَرَحاً». أو «مَرَحاً» مصدر نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «ولا تمش في الأرض مشياً مَرَحاً» فمَرَحاً نعت لمشياً ولأنه مصدر جامد والنعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنه يؤول باسم مشتق هو «ذا مَرَحٍ» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبَ مرح» و«ذا» من الأسماء الخمسة منصوب بالألف. أو «مَرَحاً» مصدر مفعول لأجله أي «ولا تمش في الأرض لأجل المرح». إنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور: لا نافية، يحبّ مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، كلّ مفعول به، مختال مضاف إليه، فخور نعت[1] لمختال، ومختال اسم فاعل مشتق، وفخور صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ١٩**»:

﴿واقْصدْ فِي مَشْيكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتكَ إنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾: هذه الآية أيضاً من تمام وصية لقمان لابنه، اقصد: توسّط. اغضض: اخفض. أنكر: أقبح. واقصد: فعل أمر فاعله «أنت» والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الطلبية «ولا تمش في الأرض مرحاً» في الآية السابقة. في مشيك: جار ومجرور متعلّق باقصد والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. واغضض من صوتك: الجار والمجرور متعلق باغضض أو الجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف لأن أشباه الجمل بعد

(١) أو معطوف على مختال بإسقاط حرف العطف.



النكرات الجامدة صفات والتقدير «واغضض شيئاً من صوتك» أو صوتك مفعول به لاغضض منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «منْ». إنّ أنكرَ الأصوات لصوت الحمير: أنكرَ اسم إنّ، الأصواتِ مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، صوتُ خبر إنّ، الحمير مضاف إليه، وهذه الجملة تعليل لقوله «واغضض من صوتك» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقد أفرد «صوت الحمير» لأنه جنس لكلّ أصوات الحمير.

- الآيــة ٢٠»:

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠)﴾: ألم تروا: أيّها المخاطبون. ما في السماوات: من الشمس والقمر والنجوم. وما في الأرض: من الثمار والأنهار والدواب. وأسبَغَ: أي أوْسَعَ وأتَمَّ. ومن الناس: أي من أهل مكة. ولا هدًى: من رسول. كتاب منير: أرسله الله. هذه الآية رجوع إلى ما سلف قبل قصة لقمان ووصيته لابنه من خطاب المشركين. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. تروا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة بمعنى تعلموا فهو فعل قلبي يتعدى لمفعولين وهو مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على الألف المحذوفة. أن الله سخّر: جملة ««سخَّرَ» من الفعل وفاعله «هو» العائد على الله في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تروا»،



وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد تروا التي هي بمعنى تعلموا. لكم: متعلق بسخّر. ما: اسم موصول مفعول به لسخّر. في السماوات: متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وأسبغَ: معطوف بالواو على سخّر. نِعَمَه: مفعول به والهاء مضاف إليه، وهذه هي قراءة نافع وأبو عمرو وحفص. ظاهرةً: حال من نِعَمَه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسبَغَ، وقرئ «نعمةً» بالإفراد والمراد بهذا المفرد الجنس وعلى هذه القراءة تكون «ظاهرةً» نعتاً لنعمةً المفرد. ومِنَ الناس مَنْ يجادل: الواو حرف للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من الناس جار ومجرور خبر مقدّم وحرّكت النون لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لخفة الفتحة من جهة ولأنّ الانتقال من كسرة إلى كسرة ثقيل من جهة أخرى، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وجملة «يجادل» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» العائد على «مَن» الموصولة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «مَنْ» نكرة تامة بمعنى «ناسٌ» مبتدأ مؤخراً وجملة «يجادل» في محلّ رفع نعتاً لِمَنْ لأن الجمل بعد النكرات صفات. في الله: متعلّق بيجادل. بغير: جار ومجرور متعلّق بيجادل أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يجادل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا هدًى[1]: لا نافية وهي حرف والواو عاطفة لهدًى على علمٍ، ويجوز أن تكون «لا» اسماً بمعنى «غير» وهي معطوفة بالواو على «غير علم» والتقدير «بغيرِ علم وغيرِ هدًى وغيرِ كتابٍ منير» و«لا» مضاف وهدًى وكتابٍ مضاف إليه. منير: نعت لكتابٍ.

---

(١) هدى: مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.



- **الآيــة ٢١ »:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (٢١)﴾: عليه: أي عاكفين عليه.

الواو عاطفة. إذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا: سبق أن أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً. لهم: جار ومجرور متعلّق بقيل وجملة «اتبعوا» في موضع رفع نائب فاعل قيل والمعنى «قيل لهم هذه الجملة»، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «اتبعوا» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما: اسم موصول مفعول به لاتبعوا. أنزل الله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله الله». بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا» معطوفة ببل على جملة «اتبعوا ما أنزل الله»، نتبع: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ما: اسم موصول مفعول به لنتّبع، وجملة «وجدنا عليه آباءنا» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، عليه[1] متعلق بوجدنا، آباءنا مفعول به لوجدنا وضمير «نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون «عليه» مفعولاً ثانياً مقدّماً لوجدنا وآباءنا مفعولاً به أول مؤخراً، وجملة «بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا» في محلّ نصب مقول القول. أولَو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو المفتوحة حرف

(١) ضمير الهاء هو العائد على الاسم الموصول «ما».



عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها مفهومة من السياق والتقدير «أيتبعون الشيطانَ ولو كان الشيطانُ يدعوهم إلى عذاب السعير»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حالاً وعلى هذا التوجيه أيضاً لابدّ من تقدير المحذوف السابق فيكون صاحب الحال هو «الشيطانَ» والعامل في جملة الحال وصاحبها الفعل «يتبعون». لو: حرف شرط غيرجازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص، الشيطانُ اسم كان مرفوع، يدعوهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الشيطان وضمير «هم» مفعول به وجملة «يدعوهم» في محل نصب خبر كان، وجملة «كان الشيطان يدعوهم» شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «أ لو كان الشيطان يدعوهم . . . يتبعونه».

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ (٢٢)﴾: يسلم وجهه إلى الله: أي يقبل على طاعته. محسن: موحّد. العروة الوثقى: أي الطرف الأوثق الذي لا يخاف انقطاعه. عاقبة الأمور: مرجعها. الواو عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. يسلمْ: مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن. وجهَه: مفعول به ومضاف إليه. إلى الله. متعلق بيسلم. وهو محسن: الواو واو الحال، هو مبتدأ، محسنٌ خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتقّ فاعله «هو» وجملة «هو



محسنٌ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يسلم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فقد استمسك بالعروة الوثقى: قد حرف تحقيق، استمسك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، بالعروة متعلق باستمسك، الوثقى نعت للعروة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «فقد استمسك بالعروة الوثقى» في محلّ جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن»، وحركت «قد» بالكسرة لالتقاء الساكنين. وإلى الله عاقبة الأمور: الواو للاستئناف، إلى الله خبر مقدّم، عاقبة مبتدأ مؤخر، الأمور مضاف إليه والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٣** »:

﴿وَمَن كَفَرَ فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ[1] فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٣)﴾: فلا يحزنك كفره: أي لا تهتم يا محمد بكفره. بذات الصدور: أي بما فيها. الواو عاطفة. من كفر فلا يحزنك: أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل في الآية السابقة. كفرَ: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم. يحزنك: مضارع مجزوم بلا الناهية وهو جواب الشرط والكاف مفعول به مقدّم واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها

(١) أعاد الضمير في «كفر» وفي «كفره» بالإفراد تبعاً للفظ «مَن» المفرد، وأعاده في «مرجعهم» وفي «ننبئهم» وفي «عملوا» بالجمع تبعاً لمعنى «مَنْ» الجمع.



جملة فعلية طلبية. كفره: فاعل مؤخر ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. إلينا مرجعهم: جار ومجرور خبر مقدّم، مرجعهم مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله، والمصدر المعتاد «رجوع». فننبّئهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية «إلينا مرجعهم». بما عملوا: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «ننبّئهم» وجملة «عملوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»[١]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «ننبّئهم» والتقدير «بعملهم»[٢]. عليم: خبر إنّ، وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل أو صفة مشبهة مشتقة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بذاتِ: متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾﴾: نمتّعهم: في الدنيا. قليلاً: أي أيّام حياتهم. نضطرهم: في الآخرة. عذاب غليظ: أي لا يجدون عنه محيصاً وهو عذاب النار. نمتّعهم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «ننبئهم» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) الضمير العائد مفعول به.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



وصاحبه، أو جملة «نمتّعهم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب. قليلاً: نائب عن ظرف زمان مفعول محذوف أصله نعت له والأصل «نمتعهم وقتاً قليلاً» أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والأصل «متاعاً قليلاً». إلى عذاب: متعلق بنضطرهم وأصله «نَضْتَرُّهم» فقلبت التاء طاء وهذا إبدال. غليظ: نعت لعذاب.

- **الآية ٢٥»:**

﴿**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ** (٢٥)﴾: قل: يا محمد. الحمد لله: على ظهور الحجة عليهم. لا يعلمون: وجوب التوحيد عليهم. الواو للاستئناف. لئن سألتهم مَنْ خلَقَ السماواتِ والأرضَ ليقولُنَّ: اجتمع في هذا الأسلوب قسم وشرط، وسبق أن أعربنا مثله في هذه السورة وفي غيرها بالتفصيل كثيراً جداً. سألْتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع. مَنْ: اسم استفهام مبتدأ. خلَقَ السماواتِ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على من الاستفهامية والسماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماواتِ» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «مَنْ خلق السماوات ...» في محل نصب مفعول به ثانٍ لسألتهم. والأرضَ: معطوف على السماواتِ والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالفتحة. ليقولُنّ: سبق الحديث عن مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. اللهُ: خبر لمبتدأ



محذوف تقديره «هو» وجملة «هو الله» في محل نصب مقول القول. أو «الله» مبتدأ خبره محذوف تقديره «خالقُها»[1] وجملة «اللهُ خالقُها» مقول القول. قلِ: حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة مقول القول. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الاسمية بعد بل معطوفة بها على جملة «الحمد لله» الاسمية. أكثرهم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، لا نافية، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾: الغنيّ: عن خلقه. الحميد: المحمود في صنعه. لله: جار ومجرور خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات: متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. الله: اسم إنّ. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الغنيّ: خبر إنّ. الحميد: خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للغنيّ. ويجوز أن يكونَ «هو» مبتدأ والغنيّ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ. والغني والحميد صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

---

(١) من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غيرمحضة لأن المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله، وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد من المضاف إليه المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً.



- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿وَلَوْ أَنَّمَا⁽¹⁾ فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ : والبحر يمدُّه: أي البحر يمدّ «ما» في الأرض من شجرة أقلام مداداً. ما نَفِدَتْ كلماتُ الله: أي ما انتهت بكتابتها بتلك الأقلام بذلك المداد لأنها غير متناهية. الواو للاستئناف. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أنّ ما[1]: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ. في الأرض: متعلق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول. من شجرة: في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور «من شجرة» حال من «ما» الموصولة اسم أنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في «أنّ» من معنى التوكيد. أقلامٌ: خبر أنّ مرفوع. وجملة «أنما في الأرض من شجرة أقلام» المكوّنة من أنّ واسمها وخبرها وما بينهما في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثَبَتَ» وجملة «ثَبَتَ أنّما في الأرض من شجرة أقلام» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. والبحرُ: بالرفع معطوف بالواو على موضع اسم أنّ وهو «ما» الموصولة وموضعه الرفع لأنه في الأصل قبل دخول أنّ عليه مبتدأ، أو «البحرُ» معطوف بالواو على موضع «أنّ واسمها وخبرها» وموضعه الرفع على أنه فاعل الفعل «ثَبَتَ» المحذوف كما ذكرنا، أو «البحرُ» مبتدأ وجملة «يمدّه» في محلّ رفع خبره وجملة «البحرُ يمدّه» مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب والواو

(١) رسمت في المصحف «أنّما» وهذا الرسم سنّة متبعة، ويجوز أن تكتب «أنّ ما».



قبلها حرف استئناف. وقراءة الرفع هي المرسومة في الآية، وقرئ «والبحرَ» بالنصب على عطفه على اسم أنّ «ما» الموصولة، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «يمدُّ» يفسّره الفعل المذكور «يمدّه». يَمُدُّه: مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم وسبعة فاعل مؤخر وأبحر مضاف إليه، والقراءة المرسومة في الآية «يَمُدُّه» بفتح الياء وضمّ الميم، وقرئ «يُمِدُّه» بضمّ الياء وكسر الميم وهما لغتان والمعنى واحد. من بعده: جار ومجرور متعلق بيمدّه أو حال من «سبعة أبحرٍ» مقدّمة عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمدّه» وصاحبه الحال نكرة أضيفت إلى نكرة فاكتسبت منها التحضيض لأن الإضافة معنوية محضة والتخصيص نوع من التعريف. أبحر جمع تكسير على وزن أفعُل وهذا الوزن من جموع[1] القلّة مما يرجح أن «السبعة» جمع قلّة لاكثرة[2]. ما نَفِدَت كلمات الله: ما نافية، ونَفِدَت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، كلمات فاعل، الله مضاف إليه، والجملة جواب «لو» لا محل لها من الإعراب. عزيز حكيم: صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان على وزن فعيل، أو صفتان مشبهتان مشتقتان، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾﴾: كنفس

---

(١) جمع ابن مالك جموع القلّة في قوله:

أفْعِلَةٌ أفْعُلُ ثم فِعْلَه   ثُمَّتَ أفْعَالٌ جموع قلّة

(٢) وهذا هو أحد الأقوال في جمع القلّة.



واحدة: في الخلق والبعث. ما نافية. خلقُكم: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ولا بعثكم: لا نافية وبعثكم معطوفة بالواو على خلقكم والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الصّور» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والجار والمجرور «كنفسٍ» في محلّ رفع خبر المبتدأ ولابدّ من تقدير مضاف أي «إلاّ كخلقِ وبعثِ نفسٍ واحدة»، ويجوز أن تكون الكاف اسماً مبنيّاً على الفتح في محلّ رفع بمعنى «مثلُ» خبراً للمبتدأ «خلقُكم» والكاف مضاف ونفس مضاف إليه ولابدّ من تقدير مضاف أيضاً أي «ما خلقُكم ولا بعثكم إلا مثلُ خلْقِ وبعثِ نفسٍ واحدة». اللهَ: اسم إنّ. سميعٌ: خبر إنّ، بصيرٌ خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لسميع، وسميع وبصير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩)**﴾: ألم تر: يا مخاطب. يولج: يُدخل. والمقصود بقوله «يولج الليلَ في النهار ويولج النهار في الليل» أي يزيد كلٌّ منهما بما نَقَصَ من الآخر. يجري: في فلكه. أجل مسمّى: هو يوم القيامة. الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري. تَرَ: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل



«أتت» وتَرَ بمعنى تعلم فهو فعل قلبي يتعدى لمفعولين أو هو فعل بصريّ يتعدى لواحد. أن اللهَ يولج الليلَ: يولجُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يولجُ» في محل رفع خبر أنّ، الليلَ مفعول به، وجملة «أنّ الله يولج الليلَ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول تَرَ البصرية أو سدّت مسدّ مفعولي «تَرَ» العلمية. في النهار: متعلق بيولج. وسخّر الشمسَ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يولج النهار في الليل». كلّ يجري: كلّ مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلٌّ واحدٍ منهما»[١]، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «كلّ» وجملة «يجري» في محلّ رفع خبر المبتدأ. مسمّى: نعت لأجلٍ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أجل». وأن اللهَ بما تعملون خبير: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «سخّر الشمسَ والقمر» الفعلية، بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبر أنّ الاسم المشتق خبير وجملة «تعملون» صلة الموصول و العائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبير والتقدير «خبير بعملكم»[٢]. وخبير صفة مشبهة فاعلها «هو».

---

(١) منهما: جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لواحدٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



- الآيـــة ٣٠ » :

﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾ : ذلك : أي ما ذكرناه في الآيات السابقة . بأنّ الله هو الحق : أي بسبب ذلك . يدعون : يعبدون . ذلك : مبتدأ . هو : ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب . الحقّ خبر أنّ . أو «هو» مبتدأ و«الحقّ» خبر المبتدأ وجملة «هو الحقُّ» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر أنّ . وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك» . وأنّ ما يدعون[1] من دونه الباطل : ما اسم موصول في محلّ نصب اسم أنّ ، وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» ، من دونه جار ومجرور متعلّق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعون» والهاء مضاف إليه ، الباطلُ خبر أنّ وجملة «أنّ ما يدعون من دونه الباطلُ» معطوفة بالواو على جملة «بأنّ الله هو الحقّ» . وأن الله هو العليّ الكبير : الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها ، وقد أعربنا مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآيات السابقة كثيراً ، والعليّ الكبير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- الآيـــة ٣١ » :

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ تعبدون بالتاء .



لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾: الفلك: السفن. لآيات: لعبراً. صبّار: عن معاصي الله. الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري. وجملة «ترَ أنّ الفلك تجري» أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٢٩)، وتجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، في البحر متعلق بتجري. بنعمة: جار ومجرور متعلق بتجري والمعنى «تجري بسبب نعمة الله» أو الجار والمجرور «بنعمة» حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تجري وهذ الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تجري - هي - حالة كونها مصحوبةً بنعمة الله». الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ليريكم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تجري» والكاف ضمير متصل سبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به أول ليريكم والميم حرف للجمع. من آياته: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليريكم البصرية التي تعدّت إلى المفعول الثاني بهمزة التعدية لأنّ ماضيه «أرَى» والهاء مضاف إليه. في ذلك: خبر إنّ مقدّم. لآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام المزحلقة. لكلٍّ: جار ومجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. صبار: مضاف إليه. شكور نعت لصبار أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف. وصبّار صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعَّال وشكور صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعول، وفاعلهما «هو».



- **الآيــــة ٣٢ »** :

﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢)﴾ : غشيهم : أي علا الكفار . كالظُّلَل : أي كالجبال التي تظلل من تحتها . مخلصين له الدين : أي مخلصين له وحده الدعاء بأن ينجيهم . فمنهم مقتصد : أي فمنهم متوسط بين الكفر والإيمان . بآياتنا : ومنها الإنجاء من الموج . ختّار : غدّار . الواو عاطفة . إذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله : سبق أن أعربنا أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً . غشيهم : الهاء مفعول به مقدّم . موج : فاعل مؤخر . كالظلل : جار ومجرور نعت لموج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . دَعَوا : على وزن فَعَوا و أصلها «دَعَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه واوي بدليل المضارع يدعو والمصدر دعوة ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون ، وحرّكت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو ولصعوبة الانتقال من الفتحة إلى الكسرة . مخلصين : حال من واو الجماعة فاعل «دَعَوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومخلصين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» . له : متعلق بمخلصين . الدين : مفعول به لمخلصين . فلمّا نجّاهم إلى البرّ فمنهم مقتصد : سبق أن أعربنا أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً . الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها . نجّاهم : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر



والفاعل «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به و«لمّا» مضاف وجملة «نجّاهم» في محلّ جرّ مضاف إليه. فمنهم مقتصد: منهم جار ومجرور خبر مقدّم، مقتصد مبتدأ مؤخر، والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقد اقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ومقتصد اسم فاعل مشتق فاعله «هو». وهناك جملة محذوفة ليتمّ المعنى وهي معطوفة على جملة «منهم مقتصد» والتقدير «فمنهم مقتصد ومنهم باقٍ على كفره». وما يجحد بآياتنا إلا كلُّ ختّار كفور: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على أسلوبي الشرط قبلها، ما نافية، يجحد مضارع مرفوع، بآياتنا جار ومجرور متعلّق بيجحد وضمير «نا» مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ» - بمعنى «كلّ واحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم - محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، كلُّ فاعل يجحد، ختار مضاف إليه، كفور نعت لختار أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف. وختار وكفور صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان على وزن فعّال وفعول وفاعلهما «هو».

- الآيـــة ٣٣»:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣)﴾: الناس: أهل مكة. يجزي: يغني. وعد الله: بالبعث. ولا



يغرّنكم بالله: في حلمه وإمهاله. الغرور: الشيطان وكلّ ما يسبّب الانخداع والافتتان. يا أيها الناس: أيّ منادى نكرة مقصودة مبنية على الضمّ في محلّ نصب و«ها» حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الناس بدل كلّ من أيّ. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ربّكم: مفعول به ومضاف إليه. واخشَوا: معطوف بالواو على اتقوا، واخشَوا على وزن «افعَوا» وأصله «اخشَيُوا» على وزن «افْعَلُوا» وهو يائي بدليل الماضي خَشِيَ والمصدر خشية، تحركت الياءو فتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها. يوماً: مفعول به لاخشوا. لا يجزي والد عن ولده: لانافية ويجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل ووالد فاعل والجار والمجرور متعلّق بيجزي والهاء مضاف إليه والجملة كلّها في محل نصب نعت ليوماً لأن الجمل بعد النكرات صفات. ولا مولود: لا نافية، مولودٌ معطوف بالواو على والد، هو مبتدأ، جازٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة للثقل على ياء المنقوص المحذوفة لالتقاء الساكنين والتنوين عوض عن الياء المحذوفة، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع نعت لمولود لأن الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن يعرب «مولود» مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي وجملة «هو جازٍ» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر المبتدأ «مولودٌ». عن والده: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «جاز» والهاء مضاف إليه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». شيئاً: مفعول به لاسم الفاعل جازٍ أو مفعول به للفعل يجزي وهذا من باب التنازع فإن جعلناه مفعولاً به



لأحدهما قدّرنا مثله للآخر. إنّ وعدَ الله حقّ: وعدَ الله مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فلا تغرّنّكم الحياة الدنيا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا عرفتم أن وعد الله حقّ فلا تغرّنّكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منهيّ عنها والنّهي كالنفي، تغرّنكم مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا النافية والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، الحياة فاعل مؤخر، الدنيا نعت للحياة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. بالله: متعلق بيغرّنكم. الغرور: فاعل مؤخر ليغرّنكم.

- **الآيــــة ٣٤»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾: علم الساعة: أي متى تقوم. ما في الأرحام: أذكر أم أنثى. تكسب غداً: من خير وشرّ. عندَه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، علم مبتدأ مؤخر، وجملة «عنده علم» في محل رفع خبر إنّ. الساعة: مضاف إليه. وينزّل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والغيث مفعول به وجملة «وينزّل الغيث» الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية «عنده علمُ الساعة» فهي في حكم خبر ثان لإنّ، والتشديد في «ينزّل» هو المرسوم في الآية، وقرئ «ويُنْزِلُ» بالتخفيف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليعلم. في



الأرحام: جار مجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً: الواو للاستئناف، أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «يعلم ما في الأرحام»، ما نافية، تدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، نفس فاعل، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لتكسب لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، غداً ظرف زمان منصوب متعلق بتكسب، وجملة «تكسب غداً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدري التي هي بمعنى تعلم التي تنصب مفعولين، والفعل تدري معلّق عن العمل مباشرة في مفعوليه بسبب أداة الاستفهام التي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ويجوز أن تكون «ما» وحدها اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، و«ذا» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «تكسب» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكسبه». بأيّ أرضٍ تموت: بأيّ جار ومجرور متعلّق بتموت، أرضٍ مضاف إليه، تموت مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «نفسٌ»، وجملة «بأيّ أرضٍ تموت» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدري التي علقت عن العمل المباشر في مفعوليها بسبب وجود الجار والمجرور «بأيّ»، والباء في «بأيّ» بمعنى في أي «في أيّ أرضٍ». عليم: خبر إنّ. خبير: خبر ثان لإنّ أو معطوف على عليم بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم، وعليم وخبير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

** ** **



٣٢ - إعـراب سـورة السجدة

- الآيـــتان ١، ٢»:

﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ②﴾ : آلم: الله أعلم بمراده. الكتاب: القرآن. ريب: شك. آلم: خبر لمبتدأ محذوف. أو مبتدأ خبره «تنزيلُ» بمعنى اسم المفعول المشتق «مُنَزَّل» وجملة «لا ريبَ فيه» في محلّ نصب حال من المضاف إليه «الكتابِ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة و«من ربّ» جار ومجرور متعلّق بتنزيل المصدر الجامد المؤول باسم مفعول مشتقّ هو «مُنَزَّل» أو حال من الضمير في «فيه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. أو «تنزيلُ» مبتدأ والكتابِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله و«لا ريبَ فيه» مؤلفة من لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنّ و«ريبَ» اسمها مبنيّ على الفتح في محلّ نصب و«فيه» جار ومجرور في موضع رفع خبر لا وجملة «لا ريب فيه» في موضع رفع خبر أول للمبتدأ «تنزيلُ» و«من ربّ» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تنزيلُ» أو حال من الضمير في «فيه» أو متعلق بتنزيل المؤول باسم المفعول المشتق. أو «تنزيل» مبتدأ وجملة «لا ريبَ فيه» حال من «الكتاب» و«من ربّ» خبر للمبتدأ «تنزيلُ». العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ٣»:

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن



قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ : لتنذر : بالقرآن. أم : منقطعة بمعنى «بل» الإضرابية مع همزة الاستفهام الإنكارية أي «بل أيقولون». افتراه : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول والهاء مفعول به وجملة «افتراه» في موضع نصب مقول القول، وجملة «يقولون افتراه» الفعلية معطوفة ببل على جملة «لا ريب فيه» الاسمية في الآية السابقة. بل : حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله وهو «يقولون افتراه» والانتقال إلى ما بعده وهو «هو الحقّ من ربّك» وجملة «هو الحق من ربّك» الاسمية معطوفة ببل على جملة «يقولون افتراه» الفعلية، هو مبتدأ، الحق خبر المبتدأ، من ربّك جار ومجرور حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الحق والعامل فيهما معنى الابتداء أو المبتدأ. لتنذر : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالحق وفاعل «تنذر» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. قوماً مفعول به أول لتنذر والمفعول به الثاني محذوف تقديره «العقابَ». ما أتاهم من نذير : ما نافية، أتاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وضمير الهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع و«نذير» فاعل مؤخر لأتاهم مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أتاهم من نذير» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من قبلك : جار ومجرور متعلّق بأتاهم أو متعلّق بالاسم المشتق نذير والكاف مضاف إليه. وقيل إنّ «ما» اسم موصول بمعنى الذي والتقدير «لتنذر قوماً العقابَ الذي أتاهم من نذير من



قبلك» فتكون ما الموصولة نعتاً للمفعول الثاني المقدّر «العقابَ» ولا يخفى ما في هذا القول من تكلّف. لعلّهم يهتدون: لعلّ حرف ترج ونصب والهاء اسمها في محلّ نصب والميم حرف للجمع وجملة «يهتدون» في محلّ رفع خبر لعلّ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل لتنذر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لتنذر - أنت - حالة كونك راجياً لاهتدائهم».

- **الآيـــة ٤»:**

﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ** ④﴾: استوى: استواءً يليق بجلاله. مالكم: يا كفار مكة. من دونه: غيره. وليّ: ناصر. الله الذي: مبتدأ وخبر. خلق السماوات: فاعل خَلَقَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول. وما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف بالواو على السماوات والأرض. بينهما: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد[1] والألف حرف دال على التثنية. في ستةِ: متعلق بخَلَقَ. أيام: مضاف إليه. ثم: حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي. استوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر

(١) معنى العماد أن الألف في دلالتها على التثنية تعتمد على وجود الميم معها فإذا سقطت الميم ذهبت دلالة الألف على المثنى وأصبحت مجرد حرف جزء من الضمير «ها».



على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «استوى» معطوفة بثم على جملة «خَلَقَ». على العرش: متعلق باستوى. ما لكم من دونه من وليّ: ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين، ومهملة هنا أيضا عند الحجازيين لتقدّم خبرها على اسمها، لكم جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، وليّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، من دونه جار مجرور متعلّق بالاسم المشتق وليّ. وأجاز بعض الحجازيين إعمال «ما» عمل ليس مع تقدّم خبرها على اسمها وأعرب «لكم» في محلّ نصب خبراً مقدماً لما النافية و«وليّ» اسم «ما» مؤخراً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً. ولا شفيع: لا نافية، شفيع معطوف بالواو على وليّ، أفلا تتذكرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أعلمتم ما ذكرناه في هذه الآية فلا تتذكرون»، لا نافية، تتذكرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ٥»:**

﴿يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾﴾: يدبّر الأمر: في الدنيا. ثم يعرُج: أي ثم يرجع التدبير أو الأمر. في يوم: هو يوم القيامة. تعدّون: في الدنيا. يدبّر الأمرَ من السماء إلى الأرض: فاعل يدبّر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة، الأمر مفعول به ليدبّر، من السماء متعلّق بيدبّر، إلى الأرض



متعلق بيدبّر و«من» معناها الابتداء و«إلى» معناها الانتهاء، وجملة «يدبّر الأمرَ من السماء إلى الأرض» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «خَلَقَ» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «استوى» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم يعرجُ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على التدبير المفهوم من «يدبّر» أو يعود على «الأمر» المفهوم من المفعول به «الأمر» وجملة «يعرج» معطوفة بثم على جملة «يدبّر». إليه: متعلق بيعرج. في يوم: جار ومجرور متعلق بيعرج. أو الجاران والمجروران حالان من الضمير المستتر فاعل يعرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يعرج حالة كونه إليه حالة كونه في يومٍ». كان مقداره ألف سنة: مقدارُه اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه وألفَ خبر كان وسنة مضاف إليه والجملة في محل جر نعت ليومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. مما تعدّون: ما اسم موصول في محل جر بمن المدغمة والجار والمجرور في محل نصب نعت لألفَ أو في محلّ جرّ نعت لسنةٍ وجملة «تعدّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدّونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لألف أو لسنة والتقدير «من عدِّكم»[1].

- **الآيــات ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٦ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾: ذلك: أي الخالق المدبّر. الغيب والشهادة: أي ما غاب عن الخلق وما حضر. الإنسان: آدم. نسله: ذريته. سلالة: علقه. ماء مهين: ماء ضعيف هو النطفة. سوّاه: أي خلق آدم. ونفخ فيه من روحه: أي جعله حيّاً حسّاساً بعد أن كان جماداً. لكم: أي لذريته. السمع: أي الأسماع. الأفئدة: القلوب. ذلك اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بُعد والكاف حرف خطاب و«عالمُ» خبر أول والغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهي إضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين وفاعل اسم الفاعل «عالم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«العزيز» خبر ثان للمبتدأ ذلك و«الرحيم» خبر ثالث أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز والعزيز والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو» و«الذي» في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ «ذلك» أو نعت للرحيم أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو «الذي» في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدح». أحسَنَ كلّ شيء خَلَقَه: أحسن فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الذي» والجملة صلة الموصول، كلّ مفعول به للفعل أحسن، شيء مضاف إليه، خَلَقَه فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على «الذي» والهاء مفعول به وجملة «خَلَقَه» في محلّ جرّ نعت لشيء أو في محلّ نصب نعت لكلّ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين



ونافع من السبعة، وقرأ الباقون «خَلْقَه» فجعلوه مصدراً وأعربوه بدل اشتمال من «كلّ» وهو منصوب مثله والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وهذه الهاء عائدة على «كلّ»، ويجوز أن يكون الفعل الماضي «أحْسَنَ» بمعنى الفعل الماضي «عرّفَ» و«كلّ» مفعولاً به ثانياً مقدّماً وخلقَه مفعولاً به أوّل مؤخراً والتقدير «عَرّف عبادَه كلّ شيء». وبدأ: معطوف بالواو على «أحْسَنَ». خلْقَ: مفعول به لبدأ. الإنسان: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. من طين: جار مجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «خلْقَ» أو بالفعل بدأ. ثم جعل نسله من سلالة: نسله مفعول به ومضاف إليه، من سلالة جار ومجرور متعلق بجعل أو حال من «نسلَه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلَ»، وهذا على اعتبار جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لمفعول واحد، وإذا اعتبرنا جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين فإنّ نسلَه مفعول أول و«من سلالة» مفعول ثان لجَعَلَ. من ماء: نعت لسلالة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مهين: نعت لماء. ثم سوّاه: سوّاه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به. ونفخ: معطوف بالواو على سوّاه. فيه: متعلق بنفخ. من روحه: جار ومجرور متعلق بنفخ والهاء مضاف إليه. وجعل لكم السمعَ: إذاكانت جعل بمعنى خَلَق فإنّ الجار والمجرور «لكم» متعلّق بجعل أو حال مقدم من السمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَل والسمعَ مفعول به لجعل، وإذا كانت جَعَلَ بمعنى صيّر فإنّ «لكم» مفعول به ثانٍ مقدم والسمع مفعول به أول مؤخر. قليلاً ما تشكرون: قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق مقدّم محذوف والتقدير



«شكراً قليلاً ما تشكرون» أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان مقدّم محذوف والتقدير «زماناً قليلاً ما تشكرون» وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، و«ما»حرف زائد لتوكيد القلة وهو مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ⑩﴾: وقالوا: أي منكرو البعث. ضللنا في الأرض: أي غبنا في الأرض بأن صرنا تراباً مختلطاً بترابها. بلقاء ربّهم: أي بالبعث. الواو للاستئناف. وجملة «أئذا ضللنا في الأرض أئنّا لفي خلق جديد» في محل نصب مقول القول. أئذا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب هو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، وجملة «ضَلَلْنا» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط الذي تعلق به «إذا» محذوف تقديره «نبعَثُ» دلّ عليه قوله «خلق جديد»، وقد قرئت «أئذا» بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئت بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئت بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى، وقرئت بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى وبينهما ألف. وضَلَلْنا بفتح اللام هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بكسر اللام وهما لغتان بمعنى واحد، وذكر عن الحسن أنه قرأ



«صَلَلْنا» بالصاد واللام[١] المكسورة بمعنى أنتنّا من قولك «صَلَّ اللحمُ» إذا أنتَنَ. في الأرض: متعلق بضللنا. أئنا: الهمزة للاستفهام الإنكاري وضمير «نا» في محلّ نصب اسم إنّ المدغمة، وفي «أئنا» من القراءات ما ذكرناه في «أئذا». لفي خلق جديد: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، والجار والمجرور «في خلق» خبر إنّ، جديد نعت لخلق. بل هم بلقاء ربهم كافرون: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «هم بلقاء ربهم كافرون» معطوفة ببل على جملة «أئنّا لفي خلق جديد»، هم مبتدأ، بلقاء جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق كافرون، ربهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والهاء مضاف إليه أيضا والميم حرف للجمع واسم فاعل «كافرون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ١١**:

﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾:

قل: يا محمد لهم. الآية مقول القول. يتوفاكم ملك الموت: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف مفعول به مقدّم وملكُ فاعل مؤخر والموتِ مضاف إليه. الذي: نعت للملك مبني على السكون في محلّ رفع. وُكِلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي والجملة صلة الموصول. بكم: متعلق بوُكِلَ. ثم إلى ربكم ترجعون: الجملة معطوفة بثم على جملة

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٢: ٣٣١ «لو كانت صَلَلْنا بالصاد وفتح اللام لكان صواباً ولكنّي لا أعرفها بكسر اللام».



«يتوفاكم» والجار والمجرور «إلى ربّكم» متعلق بترجعون، و«تُرجَعون» فعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ⦗١٢⦘﴾: المجرمون: الكافرون. ناكسو رؤوسهم: أي مطأ طئوها حياءً. فارجعنا: إلى الدنيا. موقنون: الآن. الواو للاستئناف. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول أو إلى كلّ أحد يصلح للخطاب، وجملة «ترى» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وترى هذه بصرية تتعدى لمفعول واحد وهذا المفعول محذوف والتقدير «ترى المجرمين» وقد دلّ عليه المبتدأ «المجرمون». إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بترى ويراد به هنا الزمن المستقبل فهو بمعنى إذا» وقد عبّر عن المستقبل بالماضي لترقب وقوعه وتحققه ولأنّ الثابت في علم الله بمثابة الواقع. ناكسو: خبر المبتدأ المجرمون وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». رؤوسهم: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف وهو «ناكسو» من المضاف إليه التخفيف بحذف النون منه، والهاء



مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بناكسو أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل ناكسو واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ربهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضا. وجواب «لو» محذوف يفهم من السياق وتقديره «لرأيت أمراً فظيعاً». ربّنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون: هذا الكلام كلّه في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون ربنا أبصرنا . . . »، وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «ناكسو» والعامل في الحال وصاحبه «ناكسو». ربنا: منادى منصوب لأنه مضاف وقد حذف منه حرف النداء «يا». ابصرنا: فعل وفاعل والمفعول به محذوف والتقدير «أبصرنا ما أنكرنا من البعث» أو «ابصرنا صدق وعيدك ووعدك». وسمعنا: معطوف بالواو على أبصرنا والمفعول به محذوف والتقدير «وسمعنا تصديقَ رسلك»، ويجوز عدم تقدير مفعول به لأبصرنا وسمعنا ويكون معنى الفعلين «صرنا ممن يبصر وصرنا ممن يسمع» أي بعد أن كنا في الدنيا عمياناً وصماً. فارجعنا: الفاء عاطفة لجملة «ارجعنا» على جملتي «أبصرنا وسمعنا» أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قبلت فارجعنا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وارجعنا فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» يعود على الله وضمير «نا» مفعول به لارجعنا. نعملْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الطلب «ارجعنا» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». صالحاً: مفعول به لنعمل، أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله



نعت له والتقدير «نعمل عملاً صالحاً». موقنون: خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيــــة ١٣ »:

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٣)﴾: الجنة: الجنّ. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شئنا فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. لآتينا: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «آتينا» من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وآتينا بمعنى أعطينا يتعدى لمفعولين، كلّ مفعول به أول، نفس مضاف إليه، هداها مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والاسم المقصور مضاف و«ها» مضاف إليه. ولكن حقّ القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين: الواو واو العطف والكلام بعدها معطوف على أسلوب الشرط قبلها، أو الواو واو الحال والكلام بعدها في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل آتينا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لكن حرف استدراك مخففة مهملة، حقّ القول فعل وفاعل، منّي جار ومجرور متعلق بحقّ أو حال من القول والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي حقَّ. لأملأن: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «أقسم[1] بالله لأملأن . . .» وجملة «لأملأنّ» جواب

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



القسم لا محل لها من الإعراب، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، جهنمَ مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، من الجنة جار ومجرور متعلّق بأملأنّ. أجمعين: توكيد معنوي للجنة والناس وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء.

- الآيــــة ١٤ »:

﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾: بما نسيتم: أي بترككم الإيمان. نسيناكم: تركناكم في العذاب. عذاب الخلد: أي العذاب الدائم. فذوقوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن نسيتم هذا كلّه فذوقوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية. ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. بما نسيتم: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري، نسيتم فعل ماضٍ وفاعل والميم حرف للجمع والمصدر المؤول «ما نسيتم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بذوقوا والتقدير «فذوقوا بسبب نسيانكم»[1]، ومفعول «ذوقوا» محذوف تقديره «العذابَ» ولقاءَ مفعول به لنسيتم، ويجوز أن يكون مفعول «ذوقوا» هو «لقاءَ» ويقدّر مفعول مماثل للفعل «نسيتم» يفسّره المفعول المذكور وهذا من باب التنازع، ويجوز أن يكون مفعول «ذوقوا» اسم الإشارة «هذا» أي هذا العذاب و«لقاء» مفعول نسيتم. يومِكم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والكاف

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



مضاف إليه آخر والميم حرف للجمع. هذا نعت ليومكم وهو اسم إشارة جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». نسيناكم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. وذوقوا: معطوف بالواو على ذوقوا. عذابَ مفعول به. الخلد مضاف إليه، وكرّر الفعل ذوقوا مع مفعوله للتأكيد. بماكنتم تعملون: تعرب مثل إعراب «بما نسيتم» ،ويجوز أن تكون «ما» أيضاً اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلّق بذوقوا وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (١٥)﴾: بآياتنا: أي بالقرآن. ذكّروا: وُعظُوا. لا يستكبرون: عن الإيمان والطاعة. إنما كافة ومكفوفة. الذين فاعل يؤمن: إذا ذكّروا بها خرّوا: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداًٍ، ذكّروا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل. خرّوا فعل وفاعل. سجّداً: حال من واو الجماعة فاعل خرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وسجّداً اسم فاعل مشتق مفرده ساجد وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وسبّحوا: معطوف بالواو على خرّوا. بحمد: جار ومجرور متعلق بسبّحوا أو حال من واو الجماعة فاعل سبّحوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير



«سبّحوا متلبّسين بحمد . . . ». ربّهم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع. وهم لا يستكبرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لانافية، وجملة «يستكبرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل خرّوا وواو الجماعة فاعل سبّحوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ⑯﴾: تتجافى: لأجل الصلاة والتهجد. خوفاً: من عقابه. وطعماً: في رحمته. ينفقون: يتصدّقون. تتجافى جنوبهم عن المضاجع: تتجافى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، جنوبهم فاعل ومضاف إليه، عن المضاجع متعلق بتتجافى، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل خرّوا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل سبّحوا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل فيهما أو الجملة حال من «هم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو جملة الخبر «يستكبرون» عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. يدعون ربَّهم خوفاً وطمعاً: يدعون فعل وفاعل، ربَّهم مفعول به، خوفاً مصدر مفعول لأجله أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل يدعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «خائفين» أو خوفاً مصدر



مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «يخافون خوفاً». وطمعاً: معطوف بالواو على خوفاً فهو مثله في الإعراب، وجملة «يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» إما مستأنفة أو حال وتعرب مثل إعراب جملة «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» قبلها. ومما رزقناهم ينفقون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يدعون ربّهم خوفا وطمعاً» وكلّ منهما جملة فعلية، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجارو المجرور متعلق بينفقون، رزقناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهم إياه» وهذا العائد مفعول به ثانٍ لرزقناهم.

- **الآيــــة ١٧»:**

﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾:

قرّة أعين: أي ما تقرّ به أعينُهم. الفاء عاطفة، وجملة «لا تعلم نفسٌ...» معطوفة بالفاء علي جملتي «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» وجملة «يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً» في الآية السابقة. أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن حاول أحد أن يعلم ما أخفي لهم فلا تعلم نفس...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية، لا نافية، نفسٌ فاعل تعلم، ما اسم موصول مفعول تعلم، أخفيَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «أخفيَ» صلة الموصول، لهم متعلق بأخفيَ، من قرة جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل أخفي وهذا الفعل هو



العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة من السبعة «أخفِي» بسكون الياء فيكون فعلاً مضارعا مبنيّاً للمعلوم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، لهم متعلّق بأخفِي، وجملة «أخْفي» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أخْفيه»، من قرّة حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل أخْفِي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن تون «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أخْفِيَ لهم» على قراءة الجمهور في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل المضارع «أخْفِي» على قراءة حمزة وهو مقدّم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام وتكون «ما» الاستفهامية قد علّقت الفعل «تعلم» عن العمل في المفعول به. أعين: مضاف إليه. جزاءً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «جوزوا جزاءً»، أو مصدر مفعول لأجله عامله الفعل «أخفي» بما كانوا يعملون: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، والجار والمجرور «بما» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاء» أو بالفعل المقدّر «جُوزُوا».

- **الآيــة ١٨»:**

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾: لا يستوون: المؤمنون والفاسقون. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أعلمتم ما



ذكرناه في الآيات السابقة فمن كان مؤمناً . . . » . من اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ . كان مؤمناً : اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة ومؤمناً خبر كان وجملة «كان مؤمناً» صلة الموصول واسم كان هو الضمير العائد . كمن : اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ . لا يستوون : لا نافية والمضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، وجعل الاثنين «مؤمناً وفاسقاً» جماعة فقال «لا يستوون» لأجل معنى «مَنْ» الموصولة وهو جمع .

- **الآيــة ١٩ » :**

﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾﴾ : نزلاً : هو ما يعدّ للضيف . أمّا : حرف شرط وتفصيل حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» ويكنْ فعل الشرط مجزوم ، ويكن تامة ، وشيء فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، الذين مبتدأ ، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة العائدة على الاسم الموصول هي الرابط ، وعملوا معطوفة على آمنوا فهي في حكم الصلة ، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . فلهم جنات المأوى نزلاً : الفاء حرف زائد في جواب أما يفيد التوكيد ، لهم خبر مقدّم ، جناتُ مبتدأ مؤخر ، وجملة «لهم جناتُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ الذين ، المأوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر ، نزلاً حال من «جنّاتُ» والعامل في



الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند مَنْ يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا والتقدير «فلهم جناتُ المأوى حالة كونها مهيّأةً ومعدّة لهم». بماكانوا يعملون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور نعت لنزلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «يعملون» في موضع نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجارو المجرور نعت لنزلاً وواو الجماعة اسم كانوا والتقدير «نُزُلاً بعملهم»[1] أي بسبب عملهم.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢٠)﴾: فسقوا: كفروا. وأمّا الذين فسقوا فمأواهم النار: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة. مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، النار خبر. أو النار مبتدأ مؤخر ومأواهم خبر مقدّم. كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها: أسلوب شرط، كلّما ظرف زمان اسم شرط غيرجازم مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، أرادوا فعل وفاعل والجملة شرط كلّما في محلّ جرّ مضاف إليه، أن يخرجوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول أرادوا والتقدير

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



«أرادوا الخروجَ»، منها جار ومجرور متعلّق بيخرجوا، أعيدوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «أعيدوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، فيها متعلّق بأعيدوا، وجملة الشرط كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وقيل لهم ذوقوا: لهم جار ومجرور متعلّق بالفعل الماضي المبني للمجهول «قيل» وجملة «ذوقوا» في موضع رفع نائب فاعل قيل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ذوقوا» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وقيل لهم ذوقوا» معطوفة بالواو على جملة «أعيدوا فيها» وذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. عذاب مفعول به. النار مضاف إليه. الذي نعت لعذاب مبني على السكون في محلّ نصب وقيل إنّ الاسم الموصول في محلّ جرّ نعت للمضاف إليه النار وذكّر النعت مع أنّ المنعوت مؤنث على معنى الجحيم أو الحريق المذكرين. به جار ومجرور متعلق بتكذّبون وجملة «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم واسم كنتم هو الضمير المتصل «التاء» وجملة «كنتم به تكذّبون» صلة الموصول والعائد هو الضمير المتصل في «به».

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢١)﴾:

العذاب الأدنى: هو عذاب الدنيا. دون: قبل. العذاب الأكبر: هو عذاب الآخرة. يرجعون: إلى الإيمان. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها.



اللام موطئة للقسم أي واقعة في جملة جواب القسم وهي تفيد التوكيد، نذيقنّهم مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع على وجه التعظيم وضمير الهاء المتصل مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «لنذيقنّهم» جواب القسم المحذوف لا موضع لها من الإعراب والتقدير «ونقسم[1] بالله لنذيقنّهم ...». من العذاب جار ومجرور متعلّق بنذيقنّهم. الأدنى نعت للعذاب مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. دونَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بنذيقنّهم أو حال من العذاب الأدنى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل لنذيقنّهم الذي تعلّق به الجار والمجرور «من العذاب» ودونَ مضاف والعذاب مضاف إليه والأكبر نعت للعذاب. لعلّهم يرجعون: لعلّ حرف ترجٍ ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم لعلّ والميم حرف للجمع وجملة «يرجعون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلّهم يرجعون» في محلّ نصب حال من الضمير المتصل مفعول «نذيقنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ (٢٢)﴾: بآيات ربّه: القرآن. المجرمين: المشركين. الواو للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحد أظلمُ منه» وهو مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أظلمُ: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



جوازاً تقديره «هو». ممّن: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلَمُ. ذُكِّرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة وجملة «ذُكِّرَ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بآيات جار ومجرور متعلّق بذُكِّرَ. ربّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً. ثم أعرض: معطوف بثم على ذكّر. من المجرمين جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «منتقمون» وهو مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل «منتقمون» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآية ٢٣»:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣)﴾: الكتاب: التوراة. مرية: شك. وجعلناه: أي موسى أو الكتاب. هدًى: هادياً. الواو للاستئناف. اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب قسم محذوف وهو مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قد حرف تحقيق، آتينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» المتصل وهذا الضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل وآتينا بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين، موسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الكتاب مفعول به ثانٍ، وجملة «آتينا موسى الكتاب» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير



«ونقسم[١] بالله لقد آتينا موسى . . . ». فلا تكن في مرية من لقائه : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عملت ذلك فلا تكن . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية ، تكن مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بالسكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول وحذفت الواو من «تكن» لالتقاء الساكنين ، في مرية جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكن. من لقائه جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لمرية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، والضمير في «لقائه» يعود على موسى وهو مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وقد التقيا ليلة الإسراء والمعراج ، ويجوز أن يعود الضمير في «لقائه» على الكتاب فيكون من إضافة المصدر لفاعله أي «من لقاء الكتابِ لموسى» ، أو ضمير الهاء يعود على الكتاب ويكون من إضافة المصدر لمفعوله أي «من لقاء موسى الكتابَ» ، أو ضمير الهاء يعود على الله فالمصدر مضاف إلى مفعوله أي «من لقاء موسى اللهَ» ، أو ضمير الهاء يعود على الله فالمصدر مضاف إلى فاعله أي «من لقاء الله لموسى» . وجعلناه هدًى : إذا كانت جعلناه بمعنى خلقناه المتعدّي لواحد تكون الهاء مفعولاً به لجعلنا و«نا» فاعلاً وهدًى حالاً من ضمير الهاء ، والفعل جعلنا هو العامل في الحال وصاحبه ، ويكون المصدر الجامد هدًى مؤولاً باسم فاعل مشتق هو «هادياً» ، والتنوين في «هدًى» هو تنوين التنكير الذي يفيد العموم ، وإذا كانت جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدّي لمفعولين تكون «هدًى» مفعولاً به ثانياً لجعلنا . لبني : جار ومجرور بالياء لأنه

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته .



ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة والجار والمجرور متعلق بالمصدر «هدًى» المؤول باسم فاعل مشتق، أو نعت له إذا لم نؤوله بمشتق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيــــة «٢٤»:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (٢٤)﴾:

أئمة: قادة. يهدون: الناس. صبروا: على دينهم وعلى البلاء من عدّوهم.

وجعلنا: معطوف بالواو على جملة «وجعلناه» في الآية السابقة. وإذا كانت جعلنا بمعنى خلقنا متعدية لواحد يكون «أئمة»[1] مفعولاً به لجعلنا ويكون الجار والمجرور «منهم» حالاً من أئمة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وإذا كانت جعلنا صيّرنا متعدية لمفعولين يكون «أئمة» مفعولاً أول مؤخّراً و«منهم» في محلّ نصب مفعولاً ثانياً مقدّما.

يهدون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لأئمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. بأمرنا: جار مجرور متعلّق بيهدون، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة في «يهدون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«نا» مضاف إليه من

(١) قرئت أئمة بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء.



إضافة المصدر لفاعله. لمّا صبروا: لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجعلنا أو متعلّق بيهدون. ويجوز أن تكون «لمّا» ظرف زمان واسم شرط غير جازم معاً وهي مضاف وجملة «صبروا» جملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لمّا صبروا جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم وتكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا أو بيهدون والتقدير «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم»(١). وكانوا: معطوف بالواو على «صبروا» وواو الجماعة اسم كانوا. بآياتنا: جار ومجرور متعلق بيوقنون و«نا» مضاف إليه. يوقنون: الجملة في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥)﴾: فيه يختلفون: من أمر الدين. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجملة «يفصلُ» في محلّ رفع خبر إنّ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يفصل» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر «هو يفصل» في محلّ رفع خبر إنّ. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيفصل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيفصل أو حال من الضمير المتصل المضاف إليه في

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



«بينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. القيامة: مضاف إليه. فيما: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيفصل وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول والضمير في «فيه» هو العائد. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلقاً بيفصل والتقدير «يفصل . . . في اختلافهم»[1]. وواو الجماعة اسم كانوا، و«فيه» متعلّق بيختلفون، وجملة «يختلفون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ أَفَلا يَسْمَعُونَ (٢٦)﴾: أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم: أي أو لم يتبيّن لكفار مكة إهلاكنا كثيراً من قبلهم بسبب كفرهم. من القرون: من الأمم. يسمعون: سماع تدبّر واتعاظ. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أغَفلُوا ولم يهد لهم . . .». يهد: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مصدر محذوف هو «إهلاكنا» مفهوم من قوله «لم يهد» والتقدير «أو لم يهد لهم إهلاكُنا الكثيرُ للقرون». لهم: متعلق بيهد. كم: خبرية بمعنى «كثيراً» مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



لأهلكنا، وأهلكنا فعل وفاعل، من قبلهم: جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو حال مقدّم من «القرون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أهلكنا الذي تعلق به الجار والمجرور «من القرون». من القرون: جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو حال من «كم» الخبرية والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلكنا. يمشون: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محل نصب حال من الضمير المتصل في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يهد» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم»، والتقدير «أو لم يهد لهم... حالة كونهم يمشون أي يمرّون في أسفارهم للشام وغيرها للتجارة على ديارهم وبلادهم ويشاهدون آثار هلاكهم فيعتبروا». في مساكنهم: جار ومجرور متعلق بيمشون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. في ذلك: خبر إنّ مقدم. لآيات: اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب. أفلا يسمعون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها بعد حرف الاستفهام والتقدير «أأصيبوا بالصمم فلا يسمعون» و«لا» نافية.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾: الجرز: اليابسة التي لا نبات فيها. أو لم يَرَوا: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة. يَرَوا: مضارع من الأفعال



الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. أنّا نسوق: ضمير «نا» المدغم في محلّ نصب اسم أنّ، نسوق مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن وجملة «نسوق» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنا نسوق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «يروا» البصرية أو سدّت مسدّ مفعولي «يروا» العلمية. الماءَ: مفعول به لنسوق. إلى الأرض: متعلّق بنسوق. الجرز: نعت للأرض: فنخرج: معطوف على نسوق والمعطوف على المرفوع مرفوع. زرعاً: مفعول به لنخرج. تأكل منه أنعامهم: منه جار ومجرور متعلّق بتأكل، أنعامهم فاعل تأكل والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «تأكل منه أنعامهم» في محلّ نصب نعت لزرعاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأنفسهم: معطوف بالواو على أنعامهم. أفلا يبصرون: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة والتقدير «أ أصيبوا بالعمى فلا يبصرون».

- **الآيـــة ٢٨**»:

﴿**ويقُولُونَ متَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴿٢٨﴾﴾: الواو حرف للاستئناف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وهي مسوقة للردّ على استهزاء كفار مكة فقد كانوا يسخرون من المسلمين الذين يقولون إنّ الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم فيقول كفار مكة للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم؟. متى: اسم استفهام



مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الفتح: بدل كلّ من اسم الإشارة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان والميم حرف دالّ على الجماعة، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام والتقدير «متى هذا الفتح إن كنتم صادقين فمتى هذا الفتح». والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــة ٢٩ »:

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾﴾:

يُنْظَرون: يُمْهَلون للتوبة. الآية كلّها مقول القول، يومَ ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلّق بينفع، أو يومَ ظرف زمان حال مقدّم من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ينفع أو حال من إيمانُهم والعامل في الحال وصاحبه ينفع. الفتح: مضاف إليه. لا نافية. ينفع: مضارع مرفوع بالضمة. الذين: مفعول به مقدّم لينفع مبني على الياء في محلّ نصب وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد. إيمانُهم فاعل ينفع مؤخر والهاء



مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولاهم ينظرون: لا نافية لتوكيد «لا» النافية قبلها، هم مبتدأ، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ينظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ولا هم ينظرون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا ينفع الذين كفروا إيمانُهم» الفعلية.

- **الآيـــة ٣٠**»:

﴿**فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ** ٣٠﴾: وانتظر: إنزال العذاب بهم أو انتظر النصرَ عليهم. منتظرون: موتك أو قتلك ليستريحوا منك أو منتظرون النصرَ عليك وعلى المؤمنين. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قلت لهم ما طلبنا منك أن تقوله لهم في الآية السابقة فأعرض عنهم...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. عنهم: جار ومجرور متعلّق بأعرض. انتظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمفعول به محذوف تقديره «عذابهم» أو «النصرَ عليهم». منتظرون خبر إنهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومفعول «منتظرون» محذوف أيضاً تقديره «منتظرون موتك» أو «منتظرون النصرَ عليكم».





٣٣ - إعراب سورة الأحزاب

- الآيـــة ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١﴾: كان: [1] أي وما يزال. يا حرف نداء. أي منادى نكرة مقصوده مبني على الضمّ في محلّ نصب. ها حرف تنبيه. النبي بدل كلّ من أيّ. اتق فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل أنت. الله مفعول به منصوب على التعظيم. ولا تطع: الجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الطلبية «اتق»، و«لا» ناهية والمضارع مجزوم بها بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» و«الكافرين» مفعول به واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عليماً خبر كان وجملة «كان عليماً» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الله كان عليماً» تعليل للأمر والنهي والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. حكيماً: خبر ثانٍ لكان أ معطوف على عليما بإسقاط واو العطف أو نعت لعليماً، وعليما وحكيما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٢ »:

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ[1] بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢﴾: ما يوحى إليك من ربك: هو القرآن. واتبع: معطوف على «لا تطع» وعلى

---

(١) الفعل الماضي مع الله مستمر لا ينقطع.



«اتق» في الآية السابقة. ما اسم موصول مفعول به. ويوحى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على «ما» وجملة «يوحى» صلة الموصول. إليك متعلق بيوحى. من ربك جار ومجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه اتبع أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل يوحى وهذا الفعل هو العامل فيهما. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق خبيراً وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبيرا والتقدير «كان بعملكم[1] خبيراً»، وجملة «إن الله كان بما تعملون خبيراً» تعليل لاتّبع لا محلّ لها من الإعراب، وخبيراً صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. وجمعت «تعملون» لأن المقصود بالفعل «اتبع» أنت وأصحابك. وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في الآية والمقصود تعملون أيها المخاطبون وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «يعملون» على الغيبة أي الكافرون والمنافقون المذكورون في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴿٣﴾﴾: وتوكّل: معطوف بالواو على «اتبع» في الآية السابقة. وكفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. بالله: فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وكيلاً: تمييز نسبه، أو حال من لفظ الجلالة والفعل «كفى» هو العامل في الحال

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

وصاحبه وجملة «وكفى بالله وكيلاً» الفعلية الخبرية معطوفة على جملة «توكل على الله» الفعلية الإنشائية. و«وكيلاً» صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيـــة ٤**»:

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾﴾: تظاهرون: أي يقول الواحد لزوجته أنت عليّ كظهر أمي. أمهاتكم: أي كالأمهات في التحريم. أدعياءكم: جمع دعيّ وهو من يدعى لغير أبيه. أبناءكم: أي كأبنائكم الحقيقيين. ما نافية. جعلَ بمعنى خلق تتعدى لواحد، الله فاعل، لرجل متعلق بجعل، من قلبين مفعول لجعل منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بالياء لأنه مثنى. ويجوز أن تكون «جعل» بمعنى صيّر المتعدّي لمفعولين فيكون «لرجل» في محل نصب مفعولاً ثانياً مقدّماً لجعل ومن قلبين مفعولاً أول لجعل مؤخراً منصوباً محلاً مجروراً لفظاً. في جوفه: جار ومجرور نعت لقلبين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه. وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهنّ أمهاتكم: الجملة كلّها معطوفة على الجملة قبلها بالواو، وفاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، أزواجكم مفعول به أول لجَعَلَ بمعنى صيّر، اللائي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت لأزواجكم وهو جمع التي والأصل إثبات الياء وهو المرسوم في الآية ويجوز حذف الياء اكتفاء بالكسرة على الهمزة، ويجوز تليين الهمزة



وقلبها ياء، وقد قرئ بكلّ ذلك، وجملة «تظاهرون»[1] صلة الموصول، منهنّ متعلّق بتظاهرون، أمهاتكم مفعول به ثانٍ لجعل بمعنى صيّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، وإذا كانت جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد كان «أزواجكم» مفعولاً به لجَعَلَ وكانت «أمهاتِكم» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «كأمهاتكم» والجار والمجرور متعلّق بجَعَلَ. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب والميم حرف للجمع والإشارة للنَّسَب. قولكم: خبر المبتدأ والكاف ضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. بأفواهكم: جار ومجرور متعلّق بقولكم المصدر المشتق عند الكوفيين أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من «قولكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير «ذلكم قولكم حالة كونه بأفواهكم» أي «حالة كونه غير حقيقي». والله يقول الحقّ: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الكاف الضمير المتصل في «قولكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المصدر «قولكم» الذي عمل في فاعله ضمير الكاف، الله مبتدأ، وجملة «يقول» خبر المبتدأ، الحقّ مفعول به ليقول، أو الحقّ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يقول القولَ الحقّ». وهو يهدي السبيل: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة أو الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «الله يقول الحق» الاسمية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء

(١) سبق الحديث عنها بالتفصيل في كلامنا عن الآية (٨٥) في سورة البقرة.



للثقل والفاعل «هو» وجملة «يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هو»، السبيلَ منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى السبيل» وا لجار والمجرور متعلّق بيهدي ، ويجوز أن يكون « السبيلَ » مفعولاً ثانياً ليهدي والمفعول الأول محذوف والتقدير «يهدي مَنْ يريد هدايته السبيلَ».

- الآيـــة ٥ »:

﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً (٥)﴾: أقسط : أعدل. مواليكم: بنو عمّكم. ولكن ما : أي ولكن فيما. ادعوهم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. هو: بمعنى دعاؤكم مبتدأ. أقسط خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بأقسط أو حال من الضمير المستتر فاعل أقسط واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه. الله: مضاف إليه. فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية «ادعوهم لآبائهم». إن حرف شرط، لم حرف نفي جزم وقلب، تعلموا مضارع مجزوم بلم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل و«لم تعلموا» شرط إن، آباءهم مفعول به لتعلموا وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، فإخوانكم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم إخوانكم» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية وهذه



هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فإخوانكم» بالنصب على أنه مفعول به ثان لفعل محذوف والتقدير «فادعوهم[١] إخوانكم» والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية طلبية. في الدين جار ومجرور حال من إخوانكم والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ المقدّر أو معنى الابتداء أو الفعل «ادعوهم» المقدّر. ومواليكم: معطوف بالواو على إخوانكم مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل على القراءة الأولى أو منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها على القراءة الثانية. وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ادعوهم لآبائهم» الفعلية، عليكم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، جناح اسم ليس مؤخر، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور في محلّ رفع نعت لجناح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وساغ مجيء اسم ليس الذي هو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخره وتقدّم خبر ليس عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بالجار والمجرور «فيما» بعده والنعت يفيد التخصيص والتخصيص نوع من التعريف، وجملة «أخطأتم به» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور نعتاً لجناح والتقدير «جناحٌ في خطئكم»[٢] والجار والمجرور «به» متعلّق بأخطأتم. ولكن ما تعمّدت قلوبكم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به»، لكن حرف استدراك مهمل لأنه

---

(١) الهاء مفعول به أول لادعوهم.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



خفّف. ما اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على الاسم الموصول «فيما» على نية إعادة الجار «في»، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعمَّدتْ» أي «تَعَمُّد» معطوف على المصدر المؤول «ما أخطأتم» أي «خَطَئِكم» على نيّة إعادة الجار أيضاً، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير «ولكن الذي تَعَمَّدَتْهُ قلوبُكم تؤاخذون[1] عليه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ولكن تَعَمُّدُ قلوبكم تؤاخذون عليه». وكان الله غفوراً رحيماً: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «عليكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من ضمير التاء في أخطأتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، غفوراً خبر كان، رحيماً خبر ثانٍ لكان أو معطوف على غفوراً بإسقاط واو العطف أو رحيماً نعت لغفوراً، وغفوراً ورحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيــة ٦»:**

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾: أمهاتهم: أي مثل أمهاتهم في حرمة نكاحهنّ عليهم. أولو الأرحام: أي ذوو القرابات. بعضهم أولى ببعض: في الإرث. من المؤمنين والمهاجرين: حيث كان الإرث بالإيمان

(١) فعل مضارع من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل.



والهجرة في أول الإسلام ثم نسخ بهذه الآية. معروفاً: أي بوصية والمقصود أن الوصية للأولياء جائزة. ذلك: أي نسخ الإرث بالإيمان والهجرة بإرث ذوي الأرحام، والمراد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ. النبيّ: مبتدأ. أولى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بالمؤمنين: متعلق بأولى. من أنفسهم: متعلق بأولى أيضاً. وأزواجه أمهاتُهم: مبتدأ وخبر وضمير الهاء مضاف إليه وضمير «هم» مضاف إليه والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «النبيّ أولى» الاسمية. وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «أزواجه أمهاتهم»، أولو مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الأرحام مضاف إليه، بعضُهم بدل من أولو وبدل المرفوع مرفوع، أوْلَى خبر المبتدأ «أولو». أو «بعضُهم» مبتدأ ثانٍ و«أوْلَى» خبر المبتدأ الثاني وجملة «بعضُهم أوْلَى» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولو». ببعض: متعلّق باسم التفضيل المشتق أوْلَى. في كتاب متعلق أيضا بأولَى أو «في كتاب» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أوْلَى واسم التفضيل أولَى هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. من المؤمنين: متعلّق بأولى والمعنى «وأولو الأرحام أولى بالإرث من المؤمنين والمهاجرين الأجانب»، أو الجار والمجرور «من المؤمنين» في محلّ نصب حال من «أولو الأرحام» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا والمعنى «وأولو الأرحام حالة كونهم من المؤمنين والمهاجرين أولى بالميراث من

الأجانب». إلا أن تفعلوا: إلاّ حرف استثناء والاستثناء هنا منقطع لأنه من غير الجنس لذلك كانت إلا بمعنى لكن، تفعلوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى والمستثنى منه هو الميراث عامة والمقصود بالمستثنى الوصية وهما متغايران. إلى أوليائكم: جار ومجرور متعلّق بتفعلوا والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. معروفاً مفعول به لتفعلوا. ذلك اسم إشارة اسم كان مبني على السكون في محلّ رفع واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، في الكتاب متعلق بالاسم المشتق خبر كان «مسطوراً» ومسطوراً اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة «ذلك».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (٧)﴾: ميثاقهم: بأن يعبدوا الله ويدعوا الناس إلى عبادته. ميثاقاً غليظاً: أي شديداً بالوفاء بما حملوه. الواو للاستئناف وإذْ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ» والآية مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الواو عاطفة لظرف الزمان «إذْ» على الجار والمجرور «في الكتاب» في الآية السابقة فيكون المعطوف كالمعطوف عليه متعلقاً بمسطوراً في الآية السابقة. وإذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وأخذنا فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. من النبيين: جار ومجرور متعلّق بأخذنا وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.



ميثاقهم: مفعول به لأخذنا وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. ومنك: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «من النبيين» من عطف الخاص على العام. ومن نوح: معطوف على منك، ونوح مصروف وإن كان علماً أعجمياً لأنه ثلاثي ساكن الوسط. إبراهيم وموسى وعيسى: كلّ منها ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وإبراهيمَ مجرور بالفتحة الظاهرة، وموسى وعيسى مجروان بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. ابن نعت لعيسى أو بدل كلّ منه وهو مجرور بالكسرة وهو مضاف ومريمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث الحقيقي. وأخذنا: معطوف بالواو على «أخذنا» السابقة فهو في محلّ جرّ مثله. غليظاً نعت لميثاقاً.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾: عن صدقهم: في تبليغ الرسالة. أليما: مؤلماً. ليسألَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يسأل» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأخذنا في الآية السابقة وفيه التفات عن التكلم في أخذنا إلى الغيبة في يسأل، وفاعل يسأل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. الصادقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. عن صدقهم جار ومجرور متعلق بيسأل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وأعدّ معطوف بالواو على أخذنا في الآية السابقة. عذاباً مفعول به لأعدّ. أليماً نعت لعذاباً.



- **الآيــــة ٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٩)﴾: نعمة الله عليكم: أي نصره لكم في غزوة الأحزاب. جاءتكم جنود: من الكفار أيام حفر الخندق. وجنوداً لم تروها: من الملائكة. يا أيها الذين: أعرب مثله كثيرا، الذين بدل من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محل نصب تبعاً لمحلّ أيّ. نعمةَ مفعول به لاذكروا. اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. عليكم جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «نعمة» أو حال من «نعمةَ» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من نعمةَ فهو بمنزلة المفعول به لاذكروا وهو مضاف وجملة «جاءتكم جنودٌ» في محلّ جرّ مضاف إليه، والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع وجنودٌ فاعل مؤخر. فأرسلنا: معطوف بالفاء على جاءتكم. عليهم متعلق بأرسلنا أو حال من ريحاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا وساغ مجيء صاحب الحال «ريحاً» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ريحاً مفعول به لأرسلنا. لم تروها: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به والفعل بصريّ يتعدى لواحد وحذفت الألف من الفعل



لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وجملة «لم تروها» في محلّ نصب نعت لجنوداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وكان الله بما تعملون بصيراً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بالتاء في «تعملون» أي بما تعملون من حفر الخندق، وقرئ «يعملون» بالياء أي بما يعمل المشركون.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا (١٠)﴾: من فوقكم ومن أسفلَ منكم: أي من أعلى الوادي وأسفله من المشرق والمغرب. الظنونا: المختلفة بالنصر واليأس. إذْ: بدل من إذْ جاءتكم جنودٌ في الآية السابقة وهو مضاف. جاءوكم فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. من فوقِكم: جار وظرف مكان مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بجاءوكم. ومن أسفل: جار وظرف مكان مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل وهو معطوف بالواو على «من فوقكم» والأظهر أن الجار والمجرور «من فوقكم» نعت لظرف مكان محذوف وكذلك «من أسفل» والتقدير «جاءوكم من مكان من فوقكم ومن مكانٍ أسفلَ منكم». وإذْ: معطوف بالواو على «إذ» قبلها. زاغت: تحركت تاءِ التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين وكذلك «بلغت». الحناجر جمع حنجرة مفعول به لبلغت. بالله: متعلق بتظنّون. الظنونا مفعول مطلق منصوب الفتحة وهو مؤكد لعامله «تظنّون» وهو جمع للمصدر «ظنّاً».



والظنونا بالألف هو المرسوم في الآية وهو قراءة نافع وابن عامر وأبي بكر أثبتوها في الوقف والوصل لأنّ هذه الكلمة رأس الآية فشبهوها برؤوس الآيات المطلقة لتتشابه رؤوس الآي، وقرأ حفص وابن كثير والكسائي «الظنونا» بالألف يثبتونها في الوقف ويحذفونها في الوصل، وقرأ الباقون «الظنونَ» بحذف الألف في الوقف والوصل.

- **الآيــة ١١»:**

﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً (١١)﴾: ابتلي المؤمنون: اختبروا ليتبيّن المخلص من غيره. هنالك: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية أو الزمانية متعلّق بابتلي واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. ابتلي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته. المؤمنون نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. وزلزلوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «ابتلي المؤمنون». زلزالاً: مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. شديداً: نعت.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً (١٢)﴾: مرض: ضعف اعتقاد. وعدنا الله ورسوله: أي بالنصر. غروراً: باطلاً. الواو عاطفة. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ» وهو مضاف وجملة



«يقول المنافقون» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. والذين: معطوف بالواو على المنافقون وهو مبني على الياء في موضع رفع. في قلوبهم مرض: جار ومجرور خبر مقدّم ومرضٌ مبتدأ مؤخر والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ما نافية. وعدنا فعل ماضٍ ومفعول مقدّم. الله فاعل مؤخر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الوعود» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، غروراً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «وعداً غروراً»، وجملة «ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا (١٣)﴾:

طائفة منهم: أي المنافقون: فارجعوا: إلى منازلكم في المدينة وكانوا خرجوا مع النبيّ إلى سفح جبل خارج المدينة للقتال. يستأذن: في الرجوع. عورة: أي غير حصينة يخشى عليها. فرار: من القتال. وإذ: معطوفة على وإذ في الآية السابقة. منهم نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يا أهلَ: منادى منصوب لأنه مضاف. يثرب مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وفيه أيضاً التأنيث المجازي على اعتبار يثرب مدينة والمدينة مؤنث. لا مقام لكم: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مقام اسم لا مبنى على الفتح فى محلّ نصب والقراءة المرسومة فى



الآية بضمّ الميم من أقام يقيم وقرئ بفتحها من قام يقوم والجار والمجرور «لكم» في محلّ رفع خبر لا. فارجعوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن سمعتم نصحي فارجعوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. ويستأذن فريق منهم النبيّ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف للمضارع بعدها على الأمر «ارجعوا» قبلها، منهم جار ومجرور نعت لفريق، النبيّ مفعول به ليستأذن. يقولون: الجملة مفسِّرة لجملة «يستأذن فريق» والجمل المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «يقولون» في محلّ نصب حال من «فريقٌ» والعامل في الحال وصاحبه «يستأذن». إنّ بيوتنا عَوْرة: الجملة مقول القول، والقراءة المرسومة في الآية بتسكين الواو في «عوْرة»، وقرئ «عوِره» بكسر الواو وهي اسم فاعل الفعل منه عَوِرَ يَعْوَر. وما هي بعوره: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «بيوتنا» والعامل في الحال وصاحبه مافي إنّ من معنى التوكيد، أوحال من الضمير المستتر جوازاً «هي» في الاسم المشتق «عورة» على القراءة الثانية و«عوِره» هي العامل في الحال وصاحبه، مانافية لا تعمل عمل ليس عند التميميين أصلاً، وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين، هي مبتدأ أو اسم ما مبني على الفتح في محلّ رفع، بعورة خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد أو خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً. إن يريدون إلاّ فراراً: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف



وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، فراراً مفعول به ليريدون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلاَّ يَسِيراً ﴿١٤﴾﴾: دُخِلَت: المدينة أو بيوتهم. أقطارها: نواحيها. سُئِلوا: أي سألهم الداخلون. الفتنة: الشرك والردّة والرجعة إلى الكفر. لآتوها: أي أعطوها ما عندهم من القوة والبقاء. الواو عاطفة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم. دخلت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، عليهم جار ومجرور متعلق بدخلت. من أقطارها: جار ومجرور متعلق بدُخِلَت أو حال من الضمير المستتر «هي» نائب فاعل دُخِلَت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وضمير «ها» مضاف إليه. ثم سُئِلُوا الفتنةَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول لسُئلوا، الفتنةَ مفعول به ثانٍ والجملة الفعلية معطوفة بثم على الجملة الفعلية قبلها. لآتَوْها: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «لآتوها» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لأتَوْها» أي فعلوها، وهذا الفعل على وزن «لَفَاعَوْها» أو «لَفَعَوْها» وأصله «آتَيُوها» أو «أتَيُوها» على وزن «فَاعَلُوها أو فَعَلُوها» والفعل يائي لأنّ المضارع يأتي والمصدر الإتيان، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت



ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها.

وما تلبّثوا بها إلا يسيراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لآتَوْها»، ما نافية، تلبثوا فعل وفاعل، بها متعلق بتلبّثوا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأزمنة محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، يسيراً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «إلاّ لُبْثاً يسيراً» أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف أصله نعت له والتقدير «إلاّ زمناً يسيراً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيـــة «١٥»:**

﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولاً ﴿١٥﴾﴾: مسؤولاً: أي عن الوفاء به. الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، عاهدوا فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب خبر كانوا ولفظ الجلالة مفعول به لعاهدوا. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جر بمن والجار والمجرور متعلق بعاهدوا. لا يُوَلّون الأدبار: لا نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول الأول محذوف تقديره «العدوَّ» والأدبارَ مفعول به ثانٍ ليُولُّون والجملة كلّها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب لأنّ «عاهدوا» بمعنى «أقسموا». وهذه هي القراءة المرسومة في



الآية، وقرئ «يُوَلُّنَّ» على تأكيد جواب القسم بنون التوكيد الثقيلة وأصله «يولّونَنَّ» فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام دليلاً على واو الجماعة المحذوفة. وكان عهد الله مسؤولاً: الواو عاطفة، عهد اسم كان، اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، مسؤولاً خبر كان وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٦**»:

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٦)﴾: وإذاً: أي إن فررتم. لا تمتعون: في الدنيا بعد فراركم. قليلاً: أي بقية آجالكم. الآية مقول القول. قل على وزن «فُلْ» أصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يبدأ في العربية بساكن وذلك بعد أن تحركت القاف ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون وفعل الأمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ينفعكم مضارع منصوب بلن بالفتحة والكاف مفعول به مقدّم والفرار فاعل مؤخر. إن حرف شرط جازم. فررتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط. من الموت متعلق بفررتم، أو القتل معطوف بأو على الموت، وجواب الشرط محذوف



يدل عليه السياق والتقدير «لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل فلن ينفعكم الفرار» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدءوة بلن. وإذن: ترسم أيضاً بالألف مع التنوين كما في الآية للفرق بينها وبين «إذا» الشرطية، وهي حرف جواب وجزاء مهمل والواو قبلها حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا نافية، تمتعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قليلاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلا تمتيعاً قليلاً» أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف والتقدير «إلا زماناً قليلاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيـــة ١٧**»:

﴿قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾: يعصمكم: يجيركم. سوءاً: هلاكاً وهزيمة. أو أراد بكم رحمة: أي من ذا الذي يصيبكم بسوء إن أراد الله بكم خيراً. من دون الله: أي غيره. وليّاً: ينفعهم. نصيراً: يدفع الضُّرَّ عنهم. الآية مقول القول. مَن اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل كلّ من «ذا». يعصمكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الذي وهو الرابط بين الموصول وجملة



الصلة والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول. من الله متعلّق بيعصمكم. أرادَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على الله، بكم متعلق بأراد، سوءاً مفعول به لأراد، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً فمن ذا الذي يعصمكم من الله» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها جملة اسمية. ولا يجدون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في «يعصمكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أوحال من ضمير الكاف في «بكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أراد الذي تعلّق به الجار والمجرور «بكم» وهنا التفات عن الخطاب في صاحب الحال إلى الغيبة في الحال، لا نافية، يجدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. لهم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجدون أو متعلق بالاسم المشتق وليّاً أو متعلّق بيجدون، من دون جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجدون أو متعلق بولياً أو متعلّق بيجدون، ووليّاً مفعول به أول مؤخر ليجدون. ولا نصيراً: الواو عاطفة، لا نافية، نصيراً معطوف على وليّاً.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ



إلاَّ قَلِيلاً (١٨)﴾ : المعوِّقين: المثبطين. هلمّ: تعالوا. البأس: القتال. إلا قليلاً: لأجل الريّاء والسمعة. قد حرف تكثير. المعوّقين: مفعول به منصوب بالياء. منكم جار ومجرور حال من المعوّقين والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم، والمعوّقين والقائلين اسما فاعل مشتقان. لإخوانهم: جار ومجرور متعلّق بالقائلين. هلمَّ: اسم فعل أمر لازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». إلينا جار مجرور متعلّق بهَلُمَّ وهذه لغة الحجازيين الذي يسوّون بين المفرد والجمع في «هلُمَّ». ولا يأتون البأسَ: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير في «إلينا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم فعل الأمر هُلُمَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلينا»، لا نافية، يأتون البأس فعل وفاعل ومفعول به. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو«عموم الأزمان»محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قليلاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلا إتيانا قليلاً» أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف والتقدير «إلا زمانا قليلاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (١٩)﴾ :

أشحّة: بالمعاونة في الحرب وهو جمع شحيح. من الموت: أي من سكرات



الموت. فإذا ذهب الخوف: أي وتمّت حيازة الغنائم. سلقوكم: آذوكم. أشحّة على الخير: أي يطلبون الغنيمة. لم يؤمنوا: حقيقة. ذلك: الإحباط.

أشحّةً: حال من واو الجماعة فاعل يأتون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو منصوب على الذمّ بفعل محذوف تقديره «أذمّ». عليكم: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أشحّة. فإذا جاء الخوف رأيتهم: الفاء حرف للاستئناف، وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. الخوف فاعل جاء، والتاء فاعل رأيتهم والهاء مفعول به والفعل بصريّ يتعدى الواحد. ينظرون: الجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في رأيتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولو كان الفعل علميّاً يتعدى لمفعولين لكانت جملة «ينظرون» في محلّ نصب مفعولاً ثانياً لرأيتهم ولكانت الهاء مفعولاً به أوّل. إليك متعلق بينظرون. تدور أعينهم: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «ينظرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كالذي: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره كائناً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تدور أعينُهم دوراناً كائناً كالذي[1] يُغْشَى عليه من الموت»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت[2] للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «تدور أعينهم دوراناً مثلَ الذي ...» والكاف مضاف والذي مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ.

(١) المقصود كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت.

(٢) ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» حالاً من «أعينهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تدور والتقدير «تدور أعينُهم حالة كونها مماثلةً الذي يُغْشَى عليه من الموت» على تأويل الاسم الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلة».



يُغْشَى عليه من الموت: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الغشيان» المفهوم من الفعل، أوالجار والمجرور «عليه» في محلّ رفع نائب فاعل، من الموت متعلّق بيغشَى والجملة صلة الموصول. فإذا ذهب الخوف سلقوكم: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط «فإذا جاء الخوف رأيتهم . . .» وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً. بألسنة جار ومجرور متعلّق بسلقوكم. حداد نعت لألسنة. أشحّةً منصوب على الحال من واو الجماعة فاعل سلقوكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذّم». على الخير جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أشحّة. أولئك مبتدأ. لم يؤمنوا في محلّ رفع خبر المبتدأ. فأحبط الله أعمالهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «لم يؤمنوا»، وضمير «هم» مضاف إليه من إضافة المصدر «أعمال» إلى فاعله. وكان ذلك على الله يسيرا: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أحبط الله أعمالهم» الفعلية، أو الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الإحباط المفهوم من أحبط والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحبط، ذلك اسم كان، على الله متعلّق بخبر كان الاسم المشتق يسيرا.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي



الأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُم مَّا قَاتَلُوا إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٢٠﴾ :

الأحزاب : من الكفار . لم يذهبوا : إلى مكة لخوفهم منهم . يأت الأحزاب : كرّة أخرى . يودّوا : يتمنّوا . بادون في الأعراب : أي كائنون في البادية . يسألون عن أبنائكم : أي يسألون عن أخباركم مع الكفار . ولو كانوا فيكم : هذه الكرة . ما قاتلوا إلا قليلاً : رياءً وخوفاً من التعيير . يحسبون الأحزاب لم يذهبوا : أي هم من الخوف بمثابة من لا يصدّقون أنّ الأحزاب قد ذهبوا عنهم وتخلّوا عن نصرتهم . واو الجماعة فاعل يحسبون والأحزابَ مفعول به أول ليحسبون وجملة «لم يذهبوا» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من أحد الضمائر المناسبة المتقدمة في الآية السابقة ، ويجوز أن تكون الجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . وإن يأتِ الأحزابُ يودوا : الواو عاطفة ، يأت فعل الشرط مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، الأحزاب فاعل ، يودّوا جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل . لو أنّهم بادون في الأعراب : لو حرف مصدري لا ينصب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب ، وضمير الهاء اسم أنّ ، بادون خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وبادون على وزن فاعون وأصله «بادِوُون» على وزن فاعلون وهو واويّ لأنه من بدا يبدو[1] ، نقلت ضمّة الواو إلى الدّال المكسورة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وجملة «أنهم بادون» في محلّ رفع فاعل لفعل

(١) البادية أصلها البادِوه ، قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة على الدال .

رفع المسهم

محذوف تقديره «ثبت» والتقدير «يودّوا لو ثبت أنهم بادون» ولو المصدرية لا جواب لها، وجملة «لو أنهم بادون» في محلّ نصب مفعول به ليودوا و«بادون» جمع للاسم المنقوص «باد» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عبّاس «بُدّاً» مثل غازٍ وغُزّاً، في الأعراب متعلق ببادون أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل بادون واسم الفاعل بادون هو العامل في الحال وصاحبه. يسألون عن أنبائكم: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يحسبون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور متعلّق بيسألون والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلاّ قليلاً: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة ضمير متصل في محلّ رفع اسم كان، فيكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا فيكم» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، قاتلوا فعل وفاعل وجملة «ما قاتلوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إلا قليلا: مرّ إعراب مثل هذا الاستثناء بالتفصيل كثيراً جداً ولا سيّما في الآيات السابقة.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿لقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً (٢١)﴾: أسوة: قدوة. يرجو الله: يخافه. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، وقد حرف تحقيق، لكم



جار ومجرور في محلّ نصب[1] خبر كان مقدّم، في رسول جار ومجرور في محلّ نصب حال من أسوة وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، الله مضاف إليه، أسوةٌ اسم كان مؤخر، والقراءة المرسومة في الآية أسوةٌ وقرئ إِسوة بكسر الهمزة وهما لغتان والمعنى واحد وأسوة اسم مصدر والمصدر هو «التأسّي»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من رسول» متعلقاً بالفعل المقدّر «استقرّت» الذي تعلق به خبر كان المقدّم «لكم»، وقيل إن الجار والمجرور «من رسول» متعلق بكان على الرغم من نقصها، ويجوز أن يكون «لكم» خبراً مقدماً لكان و«في رسول» خبرا آخر مقدّماً لكان، ويجوز أن يكون «لكم» متعلقاً بكان و«في رسول» خبراً مقدّماً لكان. لمن كان يرجو اللهَ واليومَ الآخرَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور بدل بعض من «لكم» وأعيدت اللام مع البدل للفصل بين البدل والمبدل منه أو بدل اشتمال من «لكم»، وقيل إن الجار والمجرور «لمَنْ» متعلّق بحسنة الاسم المشتقة، أو الجار وا لمجرور في موضع رفع نعت آخر لأسوة بعد الصفة الأولى حسنةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. كان يرجو: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ويرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وفاعله «هو» يعود على «مَنْ» وجملة يرجو في محلّ نصب خبر كان وجملة «كان يرجو» صلة الموصول، واليومَ معطوف على اللهَ منصوب مثله، الآخر

(١) المقصود أن الجار والمجرور «لكم» متعلق بمحذوف تقديره «استقرّت» هو خبر كان المقدّم.



نعت لليوم منصوب بالفتحة. وذكَرَ الله كثيراً: ذَكَرَ معطوف بالواو على «كان» فهو في حكم الصلة والفاعل «هو» يعود على مَنْ، ولفظ الجلالة مفعول به، كثيراً نائب عن المفعول المطلق أو نائب عن المفعول فيه ظرف الزمان وقد تقدّم نظيره أكثر من مرة في الآيات السابقة.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿**وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا** (٢٢)﴾: الأحزابَ: من الكفار. ما وعدنا اللهُ ورسولُه: من الابتلاء والنصر. وصدق الله ورسوله: في الوعد. وما زادهم: ذلك. الواو للاستئناف. لمّا رأى المؤمنون الأحزاب قالوا: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً. هذا ما وعدنا الله: هذا مبتدأ، ما اسم موصول خبر، وَعَدَنا فعل ومفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، وجملة «وعدنا الله» صلة الموصول، و جملة «هذا ما وعدنا الله» مقول القول. وصدَق معطوف بالواو على «وَعَدَنا»، وقد وضع الاسمين الظاهرين «الله ورسولُه» موضع الضمير في «وصدقا» لتعظيمهما والتنوية بوعدهما أو لئلا يكون الضمير المفرد فاعل «صَدَق» عائداً على اثنين هما الله ورسوله. وما زادهم: معطوف بالواو على «صَدَقَ اللهُ» وما نافية وضمير «هم»[1] مفعول به أول لزاد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما

(١) فاعل زاد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد المفهوم من وَعَدَنا أو على الصدق المفهوم من صَدَق.



والإثبات بإلاّ فتساقطا، إيماناً مفعول به ثانٍ لزادهم، وتسليماً معطوف بالواو على إيماناً.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (٢٣)﴾: ما عاهدوا الله عليه: من الثبات مع النبي. قضى نحبه: مات أو قتل في سبيل الله. من ينتظر: ذلك. وما بدّلوا تبديلاً: كالمنافقين. من المؤمنين: خبر مقدّم. رجالٌ مبتدأ مؤخر. وجملة «صدقوا» في محل رفع نعت لرجال لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ما اسم موصول مفعول به لصدقوا، وجملة «عاهدوا» صلة الموصول، ولفظ الجلالة مفعول به لعاهدوا، عليه متعلق بعاهدوا. فمنهم مَنْ قَضَى نحبه. الفاء حرف للتفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، منهم جار مجرور خبر مقدّم، مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَنْ، نحبه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «قضى نحبه» صلة الموصول. ومنهم من ينتظر: معطوف بالواو على «منهم من قضى نحبه». وما بدّلوا تبديلاً: ما نافية، بدّلوا فعل وفاعل والمفعول به محذوف تقديره «العهدَ»، تبديلاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، والجملة معطوفة بالواو على جملة «صدقوا».

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ



إنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٤)﴾: ليجزي: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول «أن يجزيَ» في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل مناسب محذوف والتقدير «وَقَع جميع ما وَقَعَ ليجزيَ الله . . .»، أو الجار والمجرور متعلق بصدقوا في الآية السابقة على أنه تعليل له، وقيل إنّ الجار والمجرور متعلّق ببدّلوا في الآية السابقة، وقيل إنه متعلق بالفعل «زادهم» في الآية (٢٢). بصدقهم: جار ومجرور متعلّق بيجزيَ، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ويعذّب: معطوف بالواو على يجزيَ والمعطوف على المنصوب منصوب. إن شاء: شاءَ فعل ماض مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق، وكذلك مفعول شاء محذوف يدل عليه السياق وفاعل شاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والتقدير «إن شاء تعذيبَهم عذّبهم». أو يتوبَ: مضارع معطوف بأو على «يعذّبَ» والمعطوف على المنصوب منصوب والفاعل «هو» يعود على الله. عليهم متعلق بيتوب. إن الله كان غفوراً رحيماً: الجملة تعليل لقوله «يتوب عليهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وسبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيرا جداً، وغفوراً رحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢٥»:**

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ



وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾: الذين كفروا: وهم الأحزاب. خيراً: أي مرادهم من الظفر بالمؤمنين. كفى الله المؤمنين القتال: بالريح والملائكة. الواو عاطفه. الذين مفعول به، وجملة «كفروا» صلة الموصول. بغيظهم: الجار والمجرور حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل رَدَّ والتقدير «مصحوبين بغيظهم» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ويجوز أن يكون «الذين» مفعولاً به أول لردّ والجار والمجرور «بغيظهم» في محل نصب مفعولاً ثانياً لرد، ولفظ الجلالة فاعل رَدَّ. لم ينالوا خيراً: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، خيراً مفعول به، والجملة في محلّ نصب حال أخرى من «الذين» أو حال من ضمير «هم» المضاف إليه في «بغيظهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وكفى الله المؤمنين القتال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وردّ الله الذين كفروا بغيظهم»، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، ولفظ الجلالة فاعل، المؤمنين مفعول به أول لكفى، والقتالَ مفعول به ثانٍ، وكفى مضمّنةٌ معنى وَقَى المتعدي لمفعولين. وكان الله قوياً عزيزاً: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾: صياصيهم: أي حصونهم وهو جمع صِيصِيَة أو صِيصَة وهو ما يتحصن به. الرعب: الخوف. الواو عاطفة أو



للاستئناف. فاعل أنزل ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو» يعود على الله. الذين مفعول به. ظاهروهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول. من أهل: حال من واو الجماعة فاعل ظاهروهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الكتاب مضاف إليه. من صياصيهم: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والجار والمجرور متعلّق بأنزلَ وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وقذف: معطوف على أنزل بالواو. في قلوبهم: متعلق بقذف والهاء مضاف إليه. الرعبَ مفعول به لقذفَ. فريقاً: مفعول به مقدّم لتقتلون. وتأسرون فريقاً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فريقاً تقتلون» الفعلية.

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾: لم تطئوها: بعد وهي خيبر التي أخذت بعد قريظة. الواو عاطفة. أورثكم أرضهم: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول وأرضَهم مفعول به ثانٍ. لم تطئوها: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم تطئوها» في محلّ نصب نعت لأرضاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وكان الله على كل شيء قديراً: على كل جار ومجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق قديراً، شيء مضاف إليه، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً.



- الآيـــة ٢٨ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً (٢٨)﴾: امتعكُنّ: أي متعة الطلاق. وأسرحكن سراحاً جميلاً: أي أطلقكنّ من غير ضرار. إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين: كنتُنّ فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان والنون نون النسوة وهي هنا حرف مشدّد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. تردْنَ مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل وحذفت الياء من المضارع لالتقاء الساكنين وجملة «تردن» في محلّ نصب خبر كان. الحياة مفعول به. الدنيا نعت. وزينتها معطوف بالواو على الحياة وضمير الهاء مضاف إليه. فتعالَيْن فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم جواب الشرط ونون النسوة فاعل وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية. أمتعكنّ: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي حرف. سراحاً مصدر مفعول مطلق. جميلاً نعت لسراحاً. وقيل إن «امتعكنّ» جواب الشرط وما بين الشرط والجواب معترض لا موضع له من الإعراب. وأسلوب الشرط في محلّ نصب مقول القول.

- الآيـــة ٢٩ » :

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾ : والدار الآخرة : الجنة . الواو عاطفة . الآخرة نعت للدار . فإن الله أعدّ للمحسنات : أعدَّ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة في موضع رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الله أعدّ» في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية . للمحسنات متعلق بأعدّ . منكنّ جار وضمير متصل في محلّ جر والنون المشدّدة حرف للنسوة والجار والمجرور حال من الاسم المعرفة المحلّى بأل «المحسنات» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال . أجراً مفعول ب لأعدّ . عظيماً نعت .

- الآيـــة ٣٠ » :

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ : مبيِّنة : هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ مبيَّنَة بفتح الياء . يضاعَفْ : بالبناء للمجهول وهي القراءة المرسومة في الآية و«العذابُ» نائب فاعل ، وقرئ «يُضَعَّفْ» بالبناء للمجهول ، وقرئ «نُضَعِّفْ» بالنون مع التشديد و«العذابَ» مفعول به والفاعل «نحن» . ضعفين : أي ضعفي عذاب غيرهن أي مثليه . نساءَ منادى منصوب لأنه مضاف . مَنْ اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ . يأتِ فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل[1] «هي» يعود على مَنْ . منكنّ ضمير متصل في محلّ جرّ بمن والنون

(١) ذكّر الفعل يأت مع أنّ فاعله ضمير «هي» المؤنث على اعتبار لفظ «مَن» الشرطية المذكر .



المشدّدة حرف للنسوة والجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل يأتِ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بفاحشة متعلق بيأت. مبيّنة نعت لفاحشة. يضاعف فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ. ضعفين: مصدر مفعول مطلق مبيّن للعدد. وكان ذلك على الله يسيراً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يضاعف، على الله متعلق بخبر كان الاسم المشتق يسيراً.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿ومن يَقْنُتْ منكُنَّ للَّهِ ورَسُولِه وتَعْمَلْ صالِحًا نُؤْتِها أجْرَها مرَّتَيْنِ وأَعْتَدْنا لها رِزْقًا كَرِيمًا (٣١)﴾: يقنُت: يطع. مرتين: أي مثلي ثواب غيرهنّ من النساء. وأعتدنا لها: أي في الجنة. يقنت: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقد ذكرّ الفعل يقنت تبعاً للفظ مَن الشرطية المذكر، وقرئ «تقنت» بالتاء تبعاً لمعنى مَن المؤنث. وتعمل معطوف على يقنت والمعطوف على المجزوم مجزوم وقراءة التاء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأها حمزة والكسائي و«يعمل» بالياء. نؤتها جواب الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل نحن والهاء مفعول به أول وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقرأها حمزة والكسائي بالياء، وقرئ «تقنت» و«يعمل» بالتاء فالياء وهي قراء ةضعيفة لأنّ التذكير أصل فلا



يجعل تبعاً للتأنيث. أجرها مفعول به ثانٍ لنؤتها التي هي بمعنى «نُعْطِها» المتعدية لمفعولين. مرتين مصدر مفعول مطلقٌ مبيّن للعدد أو ظرف زمان وهو على الحالين منصوب بالياء لأنّه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وأعتدنا لها رزقاً كريماً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «نؤتها أجرها مرتين». لها جار ومجرور متعلّق بأعتدنا أو حال من رزقاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اعتدنا، وساغ مجيء صاحب الحال «رزقاً» نكرة لأنها تخصصت بالوصف والتخصيص نوع من التعريف ولتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ويجوز أن نعرب «لها» حالاً مقدّماً من رزقاً النكرة التي تخصصت بالنعت. رزقاً مفعول به. كريماً نعت لرزقاً.

- الآيــة ٣٢»:

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفًا (٣٢)﴾: اتقيتنّ: الله. فلا تخضعن: للرجال. مرض: نفاق. وقلن قولاً معروفاً: أي من غير خضوع. لسْتُنَّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء وحذفت الياء من ليس لالتقاء الساكنين والتاء اسم ليس والنون المشدّدة حرف للنسوة. كأحد جار ومجرور في محلّ نصب خبر ليس. من النساء نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إن حرف شرط جازم وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. اتقيتُنَّ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء



في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل والنون المشدّدة حرف للنسوة. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فإنكنّ أعظم» واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية. فلا تخضعن: الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «لا تخضعْنَ» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية، تخضعْن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل. بالقول متعلق بتخضعْن أو حال من نون النسوة فاعل تخضعن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فلا تخضعْن حالة كونكنّ قائلات». فيطمع: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فيطمع» بالكسر على أنه معطوف بالفاء على الفعل المجزوم تخضعَنَّ والمعطوف على المجزوم مجزوم وحرّكت العين بالكسر لالتقاء الساكنين. الذي فاعل. في قلبه مرض: جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه ومرضٌ مبتدأ مؤخر وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة، وجملة «في قبله مرض» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وقلن قولاً معروفاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فلا تخضعن بالقول» وقلْنَ فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل، قولاً مفعول مطلق، معروفاً نعت.

رفع
المسيٰهما

- الآيــة ٣٣ »:

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)﴾: الرجس: الإثم. أهل البيت: أي نساء النبي. ويطهّركم: من الرجس. الواو عاطفة. قرْن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل، وفتح القاف هي قراءة عاصم ونافع وهما من السبعة، وقرأ الباقون «وقِرن» بكسر القاف و«قِرْنَ» بالكسر من وَقَرَ يَقِرُ إذا ثبت وهو فعل مثال واوي مصدره الوقار وقد حذفت فاء الفعل وهي الواو من المضارع لوقوعها بين الفتحة والكسرة، أو «قِرْن» بالكسر من قَرَّ يقِرُّ في المكان أي أقام ولكن حذفت من «قِرْنَ» إحدى الراءين للتخفيف وفراراً من التكرير. أما قراءة «قَرن» بفتح القاف فهي من «قَرَّ يَقرُّ»[1] لا غير وحذفت إحدى الراءين للتخفيف وفراراً من التكرير وأصل «قَرن إقْرَرْن» وأصل «قِرْن» إقْرِرْن، نقلت حركة الراء إلى القاف الساكنة فحذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة. في بيوتكن: جار مجرور متعلّق بقَرْنَ والكاف مضاف إليه والنون المشدّدة حرف للنسوة. تبرَّجْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل وجملة «ولا تبرَّجن» معطوفة بالواو على جملة «قرن» وكلّ منهما جملة فعلية طلبية وأصل «تبرَّجْن» تتبرجْنَ فحذفت إحدى التاءين من الأصل. تبرّجَ مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. الجاهلية مضاف

(١) المضارع بفتح القاف وكسرها.



إليه. الأولى نعت للجاهلية مجرور بكسرة مصدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. وآتين فعل أمر مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة. الزكاة مفعول به لآتين. إنما كافة ومكفوفة. ليذهب: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يذهب» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيريد، عنكم متعلق بيذهب، الرجسَ مفعول به ليذهب. وجملة «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس...» تعليل للأوامر والنواهي في الآية والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب. أهلَ البيت: منادى مضاف منصوب بالفتحة وحذف حرف النداء للاختصار والتخفيف لكثرة الاستعمال، أو «أهلَ» منصوب على الاختصاص بقصد المدح بفعل محذوف تقديره[1] «أخُصُّ»، وقيل إنّ «أهل» بدل كلّ من ضمير الكاف في «عنكم» فيكون «أهلِ» مجروراً لأنّ بدل المجرور مجرور. ويطهّركم معطوف بالواو على ليذهبَ والمعطوف على المنصوب منصوب والفاعل «هو» يعود على الله وضمير الكاف مفعول به و«تطهيراً»مصدر مفعول مطلق مؤكِّد لعامله

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿واذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾﴾: آيات الله: القرآن. الحكمة: السنة. الواو عاطفة. ما اسم موصول مفعول به. يتلى مضارع مبني للمجهول لتجرده من الناصب والجازم بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) أو منصوب بفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح.



«هو» يعود على «ما» الموصولة وجملة «يتلى» صلة الموصول. من آيات جار ومجرور متعلّق بيتلى أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل يتلى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. والحكمة معطوف على آيات. إنّ الله كان لطيفاً خبيراً: أعرب مثله بالتفصيل مراراً، ولطيفاً وخبيراً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً (٣٥)﴾: القانتين: المطيعين. الصادقين: في الإيمان. والصابرين: على الطاعات. والخاشعين: المتواضعين. والحافظين فروجهم: عن الحرام. المسلمين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر. والمسلمات معطوف على المسلمين منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. والحافظين فروجَهم: فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». فروجَهم مفعول به لاسم الفاعل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. والحافظات: أي فروجهن وقد حذف هذا المفعول به لأن مفعول الحافظين أغنى عن الإعادة. كثيراً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «والذاكرين الله ذكراً كثيراً» أو نائب عن ظرف



زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والتقدير «والذاكرين الله وقتاً كثيراً».

أعدّ الله لهم مغفرة: لفظ الجلالة فاعل أعدّ، لهم متعلّق بأعدّ أو حال من مغفرة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدَّ، ومغفرة مصدر ميمي والمصدر المعتاد غفران وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. وأجراً معطوف على مغفرة، عظماً نعت لأجراً. وجملة «أعدّ الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴿٣٦﴾﴾: الخيرة: الاختيار. مبينا: ظاهراً. الواو للاستئناف. ما نافية. لمؤمن جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» خبر كان مقدّم. أن يكونَ مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر. ولا مؤمنة: لا نافية ومؤمنة معطوف بالواو على مؤمن. إذا ظرف للزمان المستقبل فقط مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالفعل «استقرَّ» الذي تعلّق به خبر كان المقدّم «لمؤمن»، أو إذا ظرف لما يستقبل من الزمان واسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة ومنصوب ومتعلق بجوابه، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الله فاعل، وجملة «قضى



الله» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. ورسوله معطوف بالواو على لفظ الجلالة والهاء مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله «ما كان لمؤمن» والتقدير «وما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً فما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون له الخِيَرَة . . .». أمراً مفعول به لقضى. لهم خبر مقدّم ليكون. الخِيَرَة اسم يكون مؤخر، والقراءة المرسومة في الآية «يكون» بالتذكير لأنّ اسم يكون وهو الخِيَرَة مؤنث مجازي ولأنه فصل بين الفعل الناقص واسمه بخبر يكون الجار والمجرور «لهم»، وقرئ «تكون» بالتاء لأنّ الخِيَرَة مؤنث. من أمرهم جار مجرور حال من الخِيَرَة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون على الرغم من نقصه والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والخِيَرَة مصدر فعله «تَخَيَّرَ» مثل الطِّيَرة من تَطَيَّر، وقد جمع الضمير في «لهم» وفي «أمرهم» لوقوع مؤمن ومؤمنة النكرتين في سياق النفي والنكرة في سياق النفي تعم فالمقصود كلّ مؤمن ومؤمنة، وقد غلّب المذكر في قوله «لهم» و «أمرهم» على المؤنث. ومن يعصِ الله ورسولَه فقد ضَلَّ: الواو عاطفة، من اسم شرط مبتدأ، يعص فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل «هو» يعود على «مَن» ولفظ الجلالة مفعول به، قد حرف تحقيق وفاعل ضلَّ «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «فقد ضَلَّ» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ.
ضلالاً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. مبيناً نعت لضلالاً.

رفع
المسيَّهم

- الآيــة ٣٧ » :

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾﴾: تقول: يا محمد. أنعم الله عليه: بالإسلام. وأنعمت عليه: يا محمد بالإعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه الرسول قبل البعثة وأعتقه وتبنّاه. واتق الله: في أمر طلاقها. وتخفي: يا محمد. ما الله مبديه: أي مظهره من نكاحك لزينب بعد طلاق زيد لها وانقضاء عدّتها. وتخشى الناس: أي وتخشى يا محمد الناس أن يقولوا تزوّج زوجة زيد الذي تبنّاه. وطراً: حاجة. زوجنا كها: يا محمد. أمر الله: مقضيُّه. الواو عاطفة. إذْ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «تقول» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل تقول ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. للذي متعلق بتقول. وجملة «أنعمَ الله» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وأنعمت عليه: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنعم الله عليه» الفعلية فهي مثلها في حكم صلة الموصول. أمسك عليك زوجَك واتق الله: فعل أمر فاعله «أنت»، عليك متعلق بأمسك أو حال مقدّم من «زوجك» الاسم المعرفة بالإضافة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أمسك، زوجَك مفعول به ومضاف إليه، واتق فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» وجملة «اتق» معطوفة بالواو على جملة «أمسك»، الله مفعول به،



والجملتان المتعاطفتان في محلّ نصب مقول القول. وتخفي في نفسك ما الله مبديه: الواو حرف عطف للجملة بعده على جملة «أمسك عليك زوجَك» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تقول وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، تخفي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت»، في نفسك جار ومجرور متعلّق بتخفي، ما اسم موصول مفعول به لتخفي، الله مبتدأ، مبديه خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، وجملة «الله مبديه» صلة الموصول، ومبدي اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين لأنّ الأصل «مُبْدٍ له». وتخشى الناس: الواو عاطفة لهذه الجملة على جملة «وتخفي في نفسك» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تخفي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وتخشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعله «أنت»، الناس مفعول به لتخشى. والله أحق أن تخشاه: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «وتخشى الناس» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل تخشى وهذ الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الله مبتدأ، أحقّ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أن حرف مصدري ونصب، تخشاه مضارع منصوب بأن بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به



والمصدر المؤول «أن تخشاه» في محل رفع بدل اشتمال من المبتدأ «الله»، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تخشاه» في محلّ نصب على نزع الخافض، والجار والمجرور متعلق بأحقّ والتقدير «والله أحق بأن تخشاه» أي بالخشية، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تخشاه» في موضع رفع مبتدأ مؤخراً و«أحقُّ» خبره مقدّماً عليه، وجملة «أحق أن تخشاه» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة والتقدير «والله خشيته أحق». فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها: الفاء للاستئناف. لما ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف إلى فعل الشرط، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، زيدٌ فاعل، منها[١] متعلق بقضى، وطراً مفعول به، وجملة «قضى زيدٌ منها وطراً» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. زوّجناكها فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» المتصل فاعل والكاف مفعول به أوّل و«ها» مفعول به ثانٍ والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. لكي لا يكونَ على المؤمنين حرج: اللام حرف جرّ للتعليل، كي حرف مصدري ونصب، يكون مضارع ناقص منصوب بكي بالفتحة، ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول «كي لا يكون» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بزوّجناكها على أنه تعليل للتزويج، على المؤمنين خبر يكون مقدّم، حرجٌ اسم يكون مؤخر، ويجوز أن يكون

---

(١) أو الجار والمجرور «منها» حال من وطراً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل قضى.



الفعل «يكون» تامّاً بمعنى «يوجد» و«حرجٌ» فاعل يكون والجار والمجرور «على المؤمنين» متعلقاً بالفعل التام يكون. في أزواج أدعيائهم: الجار والمجرور نعت لحرج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أدعياء مضاف إليه، والهاء مضاف إليه آخر، والميم حرف للجمع. إذا قضَوا منهنّ وطراً: قضَوا شرط إذا، منهنّ ضمير متصل في محلّ جر بمِن والنون المشددة حرف وهي نون النسوة والجار والمجرور متعلق بقضوا أو حال من وطراً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قَضَوا» ووطراً مفعول به لقضوا، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً فلا[1] يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم»، و«قضَوا» على وزن «فَعَوا» وأصله «قَضَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يقضي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الضاد دليلاً عليها. وكان أمر الله مفعولاً: الواو عاطفة، أمر الله من إضافة المصدر لفاعله، مفعولاً اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾: فرضَ: أحَلَّ. خلَوا من قبلُ: أي من

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية بلا.



الأنبياء والمقصود «لا حرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح». مقدوراً: مقضيّاً. ما نافية. على النبي جار ومجرور خبر كان مقدّم. من حرج اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. فيما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور «فيما» في محلّ رفع نعت لحرج على المحل أو في محلّ جرّ نعت لحرج على اللفظ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فرضَ الله: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. له متعلّق بفَرَضَ. سنةَ اسم موضوع موضع المصدر وهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «سَنَّ سُنَّةَ» أو مفعول مطلق لفرضَ بمعنى «سَنَّ»، أو «سنةَ» منصوب على نزع الخافض والتقدير «كسنةِ الله في الأنبياء السابقين» والجار والمجرور متعلّق بفَرَضَ. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ والجار والمجرور حال من «سنّة الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل فَرَضَ والتقدير «فَرَضَ الله له سنةَ اللهِ حالة كونها متّبَعَةً في الذين . . .». خلَوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة العائدة على الذين هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وخَلَوا على وزن فَعَوا وأصله «خَلَوُوا» على وزن فَعَلُوا لأن الفعل واوي بدليل المضارع يخلو والمصدر خُلُوّ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بخلوا. أمر الله: من إضافة المصدر لفاعله. مقدوراً نعت لقدراً وهو نعت لازم للتأكيد، ومقدوراً اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيــــة ٣٩** » :

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾﴾ : حسيباً: محاسباً لخلقه على أعمالهم. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للّذين في الآية السابقة، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين». يبلّغون رسالاتِ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ورسالاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. الله مضاف إليه. ويخشونه معطوف بالواو على يبلّغون وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. ويخشونه على وزن «يَفْعَون» وأصله «يخشَيُون» على وزن «يَفْعَلون» لأن الفعل يائي بدليل الماضي خشي والمصدر خشية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً على الألف المحذوفة. ولا يخشون: معطوف بالواو على يخشونه ولانافية وواو الجماعة فاعل. أحداً مفعول به. إلا حرف استثناء. اللهَ مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «أحداً» بمعنى[1] «كل أحد» مذكور، ومنفي بلا. وكفى بالله حسيبا: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. حسيباً تمييز نسبه أو حال وهو اسم مشتق

---

(١) النكرة في سياق النفي تعم.

صفة مشبهة فاعلها «هو».

- الآيـــة «٤٠»:

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ[1] وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾﴾: ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم: أي ليس أبا زيد بن حارثة لذلك لا يحرم عليه التزوّج بزوجته زينب بعد طلاقها وانقضاء عدّتها. ما نافية. محمدٌ اسم كان. أبا خبر كان منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الخمسة. أحدٍ مضاف إليه. من رجالكم جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. ولكن رسول الله: حرف استدراك مهمل لأنه مخفّف، رسولَ معطوف بالواو على «أبا» عطف مفرد على مفرد، أو «رسولَ» منصوب على أنه خبر لكان مقدّرة تدل عليها كان المذكورة والتقدير «ولكن كان محمد رسولَ الله» والجملة الفعلية المثبتة معطوفة بالواو على الجملة الفعلية المنفية قبلها. الله مضاف إليه. وخاتم النبيين. خاتمَ معطوف بالواو على «رسولَ»، النبيّين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وخاتمَ بفتح التاء هي قراءة عاصم والحسن البصري وهي المرسومة في الآية وهي بمعنى المصدر «ختْم» أو هي فعل ماضٍ مثل قَاتَلَ بمعنى «خَتَم النبيين» أو هي اسم بمعنى «آخر النبيّين» أو هي بمعنى «مختوم به» أي الخاتم الذي هو آلة الطبع والمعنى «مختوم به النبيّون»، وقرأ الأعمش وأهل الحجاز «خاتِم» بكسر التاء والمعنى «آخر النبيين». وكان الله بكلّ شيء عليماً: أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل

(١) في قراءة عبدالله «ولكن نبيّاً خَتَمَ النبيّين».



كثيراً جداً، بكل متعلق بخبر كان الاسم المشتق عليماً، شيءٍ مضاف إليه، عليماً صفة مشبهة فاعلها «هو».

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴿٤١﴾﴾: أيّ منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محلّ نصب، ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محل نصب تبعاً لمحلّ أيّ، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين الموصول وصلته. اذكروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الله مفعول به، ذكراً مفعول مطلق مبين للنوع، كثيراً نعت.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٤٢﴾﴾: أي أول النهار وآخره. وسبّحوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «اذكروا» في الآية السابقة. بكرةً ظرف زمان منصوب متعلّق بسبحوه.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً ﴿٤٣﴾﴾: يصلي عليكم: أي يرحمكم. وملائكته: أي يستغفرون لكم. ليخرجكم: أي ليديم إخراجكم. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان.



الآية تعليل للأمرين المذكورين في الآية السابقة. هو مبتدأ. الذي خبر. يصلي عليكم: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يصلي» صلة الموصول والجار والمجرور متعلّق بيصلي. وملائكته معطوف بالواو على الضمير المستتر «هو» فاعل يصلي عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويصلي ملائكته عليكم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز صلة الموصول. ليخرجكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يخرجكم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل يصلي وفاعل يخرجكم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. من الظلمات متعلق بيخرجكم. إلى النور متعلّق بيخرجكم. وكان بالمؤمنين رحيماً: الواو عاطفة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، بالمؤمنين متعلّق بالاسم المشتق خبر كان «رحيماً» ورحيماً صفة مشبهة فاعلها «هو».

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿**تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا** (٤٤)﴾: تحيتُهم: من الله تعالى. سلام: بلسان الملائكة. أجراً كريماً: هو الجنة. تحيّتُهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. يومَ ظرف زمان منصوب حال من «تحيّتُهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو «يومَ» حال من خبر المبتدأ «سلام» أصله نعت له ولما



تقدّم النعت على منعوته الجامدة النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، يوم مضاف وجملة «يلقونه» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويلقَونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، وهذا الفعل على وزن «يَفْعَوْنه» وأصله «يَلْقَيون» على وزن يفعَلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً على الألف المحذوفة.

وأعدّ لهم أجراً كريماً: الواو عاطفة أو استئنافية، وفاعل أعدّ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، لهم جار ومجرور متعلّق بأعدّ، أو حال من أجراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعَدَّ، أجراً مفعول به لأعدّ، كريماً نعت لأجراً.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴿٤٥﴾﴾: شاهداً: على من أرسلت إليهم. أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ المدغمة في الضمير اسمها. شاهداً حال من ضمير الكاف في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وشاهداً ومبشراً ونذيراً كلّ منها اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿**وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا** ﴿٤٦﴾﴾: بإذنه: بأمره. وداعياً



معطوف بالواو على «نذيراً» في الآية السابقة وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنت». إلى الله متعلق بداعياً. بإذنه متعلق بداعياً أو حال من الضمير المستتر فاعل داعياً واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وداعياً - أنت - إلى الله حالة كونك مأذوناً لك» أو حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو اسم الفاعل «داعياً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الله» والتقدير «وداعياً إلى الله حالة كونه آذناً لك»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. منيراً نعت لسراجاً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنت».

- **الآيــة ٤٧»:**

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً (٤٧)﴾: فضلاً كبيراً: هو الجنة. الواو عاطفة. بأنّ لهم من الله فضلاً كبيراً: هذه الجملة في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببشّر، لهم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، من الله حال من اسم أنّ المؤخر «فضلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد أو الفعل بشّر الذي تعلّق به الجار والمجرور، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّرة وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعت صاحب الحال بكبيراً، وكبيراً اسم مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ



وَكِيلاً ﴿٤٨﴾: الواو حرف عطف. تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وحركت العين بالكسرة لالتقاء الساكنين أيضاً والفاعل «أنت». الكافرين مفعول به منصوب بالياء. ودع فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والجملة معطوفة على «لا تطع» وكلّ منهما جملة فعلية طلبية، أذاهم مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله أو لمفعوله والمعنى على الأول «دع أذيّتهم إياك من غير مجازاة حتى تؤمر بذلك» وعلى الثاني «دع أذيتك إياهم حتى تؤمر بذلك». وكفى بالله وكيلاً: الجملة معطوفة بالواو على «توكل على الله»، كفى فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وكيلاً تمييز نسبة أو حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى، ووكيلاً اسم مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ[1] الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ﴿٤٩﴾: تمسّوهن: تجامعوهنّ. تعتدونها: أي تعدونها عليهن أو تحسبون بها عليهن. فمتعوهنّ: أعطوهنّ ما يستمتعن به. سراحاً جميلاً: أي من غير إضرار و«سراح» اسم مصدر والمصدر «تسريح». المؤمنات مفعول به منصوب

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب ضمة الميم الضمّة قبلها ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة.



بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «نكحتم المؤمنات» شرط إذا في محل جرّ مضاف إليه. ثم طلّقتموهنّ: معطوف بثم على «نكحتم» وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دال على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير الهاء المتصل مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة. من قبل متعلق بطلقتموهن. أن تمسُّوهُنّ[1]: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون حرف للنسوة والمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه وقبل مضاف. فما لكم عليهنّ من عدّة: ما حرف نفي، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، عليهن جار ومجرور خبر آخر مقدّم أو حال من عدّه أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخرّه وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بجملة «تعتدّونها»، من عدة مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «تعتدونها» في محلّ رفع نعت لعدة على المحل أو في محلّ جرّ نعت لعدة على اللفظ، وعليهن جار وضمير متصل في محلّ جرّ والنون المشددة حرف دالّ على النسوة، وتعتدونها فعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به وهو على وزن «تفتعلونها» لأن أصله «تَعْتَدِدُونها»، وجملة «فما لكم عليهنّ من عدّة» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. فمتعوهنّ: هذه الجملة معطوفة

---

(١) وقرئ أيضاً «تماسوهُنَّ».



بالفاء على جملة جواب الشرط أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم هذا الحكم فمتّعوهنّ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ومتعوهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة للإناث وهي حرف. سراحاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. جميلاً نعت.

- **الآيــــة «٥٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ(١) **اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ**(١) **وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٠)﴾**:

أجورهنّ: مهورهنّ. ممّا أفاء الله عليك: أي غنمت من الكفّار بالسّبي. يستنكحها: يطلب نكاحها بغير مهر لأن النكاح بلفظ الهبة بغير صداق. عليهم: أي على المؤمنين. في أزواجهم: أي من الأحكام بأن لا يزيدوا على أربع نسوة ولا يتزوّجوا إلا بوليّ وشهود ومهر. وما ملكت أيمانهم: أي وفيما ملكت أيمانهم من الإماء بأن تكون الأمة ممّن تحلّ لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وأن تستبرأ قبل الوطء. حرجٌ: ضيق في النكاح. أحللنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. لك متعلق بأحللنا. أزواجَك مفعول به ومضاف إليه. اللاتي اسم موصول مبني على السكون في محلّ

(١) أي الزوجات.



نصب نعت لأزواجَك. آتيت أجورهَنّ: فعل ماض وفاعل ومفعول به والنون المشدّدة حرف للنسوة والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وما: اسم موصول بمعنى اللاتي معطوف بالواو على «أزواجَك». ملكت يمينك: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب، يمينُك فاعل والكاف مضاف إليه وجملة «ملكت يمينُك» صلة الموصول. ممّا أفاء الله عليك: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بملكت أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحللنا والتقدير «أحللنا لك . . . ما ملكت يمينُك حالة كونهنّ مما أفاء الله عليك»، أفاء الله فعل وفاعل والجملة صلة «ما» المدغمة الموصولة، عليك متعلق بأفاء. وبناتِ معطوف بالواو على «أزواجَك» وعلى «ما ملكت» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عمك مضاف إليه والكاف مضاف إليه آخر. اللاتي نعت لبنات عمّك وبنات عمّاتك وبنات خالك وبنات خالاتك مبني على السكون في محلّ نصب. هاجرْنَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «هاجرن» صلة الموصول. معَك ظرف مكان منصوب متعلق بهاجرن والكاف مضاف إليه. وامرأةً مؤمنةً: وامرأةً معطوف بالواو على «أزواجَك» وعلى «ما ملكت» وعلى بنات عمّك وما عطف عليه فهو في حكم المفعول به لأحللنا، أو «امرأةً» مفعول به لفعل محذوف يدلّ عليه الفعل «أحللنا» والتقدير «ونحلّ لك امرأةً» وجملة «ونحلّ لك امراةً»



معطوفة بالواو على جملة «أحللنا لك أزواجك» وكلاهما جملة فعلية، مؤمنة نعت. إنْ وهبَتْ نفسها للنبي إنْ أراد النبيّ أن يستنكحها: وهبَت فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «امرأةً مؤمنةً»، نفسَها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، للنبيّ متعلّق بوهبت وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «أحللنا أو نحلّ لك امرأةً مؤمنةً إن وهبت نفسها للنبي أحللناها أو نحلّها» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في «إن» الشرطية وهي قراءة الجمهور، وقرأ الحسن البصري وأبيّ بن كعب والشعبي «أن وَهَبَتْ» فتكون أن حرفاً مصدرياً لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من «امرأةً مؤمنةً»، أو المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله وعامله الفعل أحللنا أو الفعل المقدّر نحلّ والتقدير «وامرأةً مؤمنةً لأجل أنْ وهبَتْ»، إنِ الشرطية الثانية مقيدة لإطلاق إن الشرطية قبلها، أراد فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، النبي فاعل أراد، أن يستنكحها مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والفاعل «هو» يعود على النبي وضمير الهاء المتصل مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأراد والتقدير «إن أراد النبيّ استنكاحها»[1] وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق وهو «أحللناها أو نحلّها»، والجملة الشرطية الثانية في محلّ نصب حال من النبيّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل وهبتْ الذي تعلّق به الجار والمجرور «للنبيّ»، أو الجملة الشرطية الثانية حال من

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.



«نفسَها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل وَهَبَتْ. خالصةً لك من دون المؤمنين: خالصةً حال مشتقة من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل وهَبَتْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه[1]، أو خالصة اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وهبَتْ . . . هبةً خالصةً»، أوخالصةً مصدر مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف والتقدير «أخلَصَتْ ذلك لك إخلاصاً» أو «خلصت لك خالصةً» وقد جاءت «فاعلة» مصدراً مثل العاقبة والعافية. لك جار ومجرور متعلّق بخالصة. من دون جار ومجرور حال من الكاف في «لك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خالصة» التي تعلّق بها الجار والمجرور «لك»، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم: هذه الجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، علمنا فعل وفاعل، ما اسم موصول مفعول به، وجملة فرضنا صلة الموصول، عليهم متعلق بفرضنا، في أزواجهم جار ومجرور متعلق بفرضنا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أو الجار والمجرور «في أزواجهم» في محلّ نصب حال من الضمير المتصل المفعول به المحذوف لفرضنا إذ الأصل «فرضناه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «فرضنا»، وما اسم موصول معطوف بالواو على أزواجهم فهو مبني على السكون في

(١) ويجوز أن تكون «خالصةً» حالاً من امرأةً التي وصفت بمؤمنةً فتخصصت والتخصيص نوع من التعريف وذلك بناء على أنّ صاحب الحال ينبغي أن يكون معرفة أو نكرة مختصة، والعامل في الحال وصاحبه على هذا الإعراب هو الفعل أحللنا أو الفعل المقدّر نحلّ.



محلّ جرّ وهو عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما فرضنا عليهم في ما ملكت أيمانهم» فيكون عطف جملة على جملة، ملكت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيمانهم فاعل ملكت والهاء مضاف إليه وجملة «ملكت أيمانُهم» صلة الموصول. لكي لا يكون عليك حرج: اللام لام التعليل الجارة، كي حرف مصدري ناصب، يكون فعل مضارع ناقص منصوب بكي، «وكي يكونَ» مصدر مؤول في محلّ جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أحللنا» في أول الآية أو بالفعل المقدّر «نحلّ امرأة مؤمنةً» أو بالاسم المشتق «خالصةً» لما فيه من معنى ثبوت الإحلال للنبي، عليك جار ومجرور خبر يكون مقدّم، حرجٌ اسم يكون مؤخر. وكان الله غفوراً رحيماً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــة ٥١»:**

﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾﴾: تُرْجِي: تؤخّر. من تشاء منهنّ: أي من زوجاتك عن نوبتها. وتئوي: تضمّ. من تشاء: منهنّ فتأتيها. ابتغيت: طلبت. عزلتَ: من القسمة. فلا جناح عليك: أي لا إثم عليك في طلبها وضمّها إليك. ذلك: أي التخيير والتفويض إلى مشيئة الرسول. أدنى أن تقرّ: أي أقرب إلى أن تقرّ. يعلم ما في قلوبكم: من أمر النساء والميل إلى بعضهنّ. ترجي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل أنت يعود على النبى، وهذه هى القراءة المرسومة فى الآية، وقرئ «ترجىء»



بالهمزة والمعنى واحد. مَنْ اسم موصول بمعنى التي مفعول به لترجي، تشاء فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل أنت والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تشاؤها». منهنّ: جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تشاء والنون المشددة حرف للنسوة. وتؤوي معطوف على تُرْجي. إليك متعلق بتؤوي. ومَن ابتغيت ممّن عزلتَ فلا جناحَ عليك: الواو للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، مَن اسم شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لابتغيت، وابتغيت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، ممن اسم موصول بمعنى اللاتي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالفعل ابتغيت أو الجار والمجرور حال من الضمير المتصل المفعول به المحذوف لابتغيت إذ الأصل «ابتغيتها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «عزلت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عزلتهنّ»، فلا جناح عليك: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، جناحَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، عليك جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، والجملة كلّها في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى التي مبتدأ وجملة «ابتغيتها»[1] صلة الموصول وجملة «فلا جناح عليك» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة خبر المبتدأ بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في

(١) ضمير الهاء هو العائد الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.



العموم والإبهام. ذلك أدنى: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أدنى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفصيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة. أن تقرَّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن[1] تقرَّ» والجار والمجرور متعلّق بأدنى. أعينُهنّ فاعل تقرّ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون حرف للنسوة. ولا يحزَنّ: لا نافية والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة المدغمة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «ولايحزنّ» معطوفة بالواو على «تقرَّ». بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيرضين. آتيتهنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاءالفاعل والهاء مفعول به والنون المشدّدة حرف يدلّ على جماعة الإناث وجملة «آتيتهنّ» صلة الموصول. كلُّهنّ: توكيد معنوي لنون النسوة الضمير المتصل الفاعل في «يَرضَيْنَ» وتوكيد المرفوع مرفوع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «كلَّهن» فيكون توكيداً معنوياً للضمير المتصل «هُنّ» المفعول به في «آتيتَهن». والله يعلم ما في قلوبكم: الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو»يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم موصول مفعول به، في قلوبكم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وكان الله عليماً حليماً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً

(١) أو «إلى أن تقرَّ».



- **الآيــــة ٥٢ »:**

﴿لا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾﴾: من بعدُ: أي من بعد التسع المجتمعات في عصمتك. ولا أن تبدّل بهن من أزواج: بأن تطلقهنّ أو بعضهن وتنكح بدل مَن طلّقت. إلا ما ملكت يمينك: من الإماء فتحلّ لك وقد ملك بعد زوجاته مارية القبطية وولدت له إبراهيم ومات في حياته. لا نافية، يحلّ مضارع مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية و«لك» متعلق بيحلّ و«النساء» فاعل وقد ذكّر الفعل للفصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي بالجار والمجرور، وقرئ «تحلّ» على الأصل. من بعدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بيحلّ أو الجار والمجرور حال من النساء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحلّ» أو حال من ضمير الكاف في «لك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يحلّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لك». ولا أن تبدّل بهنّ من أزواج: الواو عاطفة، لانافية، تبدّلَ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن تبدّلَ» في محلّ رفع معطوف بالواو على «النساء»[1] عطف مفرد على مفرد، وأصل هذا الفعل «تتبدَّل» وقد حذفت منه إحدى التاءين، وفاعل تَبَدّل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»

---

(١) ويجوز أن يكون التقدير «لا يحلّ لك النساءُ من بعدُ ولا يحلّ لك أن تَبدَّلَ بهنّ من أزواج» فيكون عطف جملة على جملة ويكون المصدر المؤول «أنّ تَبدَّل» في محلّ رفع فاعل يحلّ المقدّرة.



يعود على النبي، بهن جار مجرور متعلّق بتبدَّلَ والنون المشددة حرف للنسوة مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، من أزواج مفعول به للفعل تبدَّلَ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولو أعجبك حسنُهنّ: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، أعجبك فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، حسنُهُنّ فاعل مؤخر مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة وجملة «أعجبك حسنهن» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط لا محل له من الإعراب وهو محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير«ولو أعجبك حسنُهن فلا يحلّ لك النساء ولا أن تَبَدَّلَ بهنّ من أزواج» وجملة الشرط كلّها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تَبَدَّلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

إلا ما ملكت يمينُك: ما اسم موصول بمعنى التي مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، أو في محلّ رفع بدل بعض من «النساء» وأسلوب الاستثناء هذا منفي بلا والمستثنى منه وهو «النساء» مذكور فيجوز في المستثنى الإعراب على الوجهين المذكورين والاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه، أو «ما» مستثنى من «أزواج» فهو في محلّ نصب على الاستثناء أو في محلّ جرّ بدل بعض من أزواج على اللفظ أو في محلّ نصب بدل بعض من أزواج على المحل وعلى هذا التوجيه يكون الاستثناء منقطعاً لأنّ الإماء غير الزوجات الحرّات ويجوز أن يكون متصلاً على اعتبار أنّ الإماء والزوجات كلاهما من النساء. وكان الله على كل شيء رقيباً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.



- **الآيـــة ٥٣»** :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا (٥٣)﴾ : إلاّ أن يؤذنَ لكم إلى طعام : أي إلاّ أن يؤذن لكم في الدخول بالدعاء إلى طعام. غير ناظرين إناه(١) : أي فتدخلوا غير منتظرين نضجه. ذلكم : المكث واللبث والبقاء. من الحق : المقصود «أنّ الله لا يستحيي من بيان الحقّ وهو خروجكم». سألتموهنّ : أي زوجات النبي. حجاب : ستر. أطهر : من الخواطر المريبة. عظيماً : أي ذنباً عظيماً. لا تدخلوا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. بيوتَ مفعول به للفعل اللازم تدخلوا على السعة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في بيوت» والجار والمجرور متعلق بتدخلوا. النبي مضاف إليه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام فيه نهي وهو شبه النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، والمصدر المؤول «أن يؤذنَ» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تدخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

(١) مصدر أَنَى يَأْنِي كرَمَى يَرْمِي بمعنى بلغ غاية منتهاه.



والتقدير «لا تدخلوا . . . إلاّ حالة كونكم مأذوناً لكم»[١]، وقيل إن التقدير «لا تدخلوا بيوت النبي في كلّ الأوقات إلا وقت الإذنِ لكم» فيكون المستثنى «وقتَ» مفعولاً فيه أي «في وقتِ» وهو مضاف والمصدر المؤول «أن يؤذَنَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إن المصدر المؤول «أن يؤذنَ» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «إلاّ بالإذن» أي «إلاّ بسبب الإذن» فتكون الباء للسببية، يؤذن مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل هو الجارو المجرور «لكم» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الإذن» المصدر المفهوم من الفعل يؤذَن والجار والمجرور «لكم» متعلّق بيؤذن. إلى طعام متعلق أيضاً بيؤذن لأن معنى أن يؤذَنَ هو أن «تُدْعَوا». غيرَ: حال[٢] من واو الجماعة فاعل تدخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يؤذَن» الذي تعلّق به «لكم»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «غيرِ» بالجرّ ويعرب نعتاً لطعام[٣] وهو إعراب ضعيف لأنّ النعت جرى على غيرما هو له. ناظرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». إناه مفعول به لاسم الفاعل ناظرين[٤] منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه.

ولكنّ إذا دعيتم فادخلوا: الواو عاطفة، لكن حرف استدراك مهمل لأنه

---

(١) أوّل المصدر المؤول الجامد باسم مفعول مشتق.

(٢) غير اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِرين».

(٣) على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مغايِر».

(٤) ناظرين: هم قوم كانوا يتحيّنون طعام رسول الله فيدخلون ويقعدون منتظرين لإدراكه.



مخفف وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وقد أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً، دعيتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. فإذا طعمتم فانتشروا: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، طعمتم فعل وفاعل. ولامستئنسين: الواو عاطفة، لا نافية، مستأنسين معطوف بالواو على «غيرَ» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وقيل معطوف على «ناظرين» فيكون مجروراً بالياء مثله، وقيل إن التقدير «ولا تمكثوا مستأنسين لحديث من بعضكم لبعض» فتكون «مستأنسين» حالاً من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «تمكثوا» ويكون هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لحديث: جار ومجرور متعلّق بمستأنسين واللام حرف جرّ أصلي معناه التعليل، ويجوز أن تكون اللام حرفاً جيء به لتقوية اسم الفاعل «مستأنسين» على العمل في المفعول به وهو «حديثَ» فتكون اللام حرف جرّ زائداً وحديثٍ مفعول به لمستأنسين منصوب محلاً مجرور لفظاً باللام الزائدة والتقدير «مستأنسين حديثَ أهل البيت وغيرهم».

إن ذلكم كان يؤذي النبيّ: هذه الجملة تعليل للنهي في قوله «لا تدخلوا بيوت النبي» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، لكم اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، والميم حرف للجمع، واسم كان «هو» يعود على على اسم الإشارة، يؤذي



مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعله «هو» يعود أيضاً على اسم الإشارة، النبيّ مفعول به، وجملة «يؤذي النبي» في محلّ نصب خبر كان وجملة «كان يؤذي النبيَّ» في محلّ رفع خبر إنّ. فيستحيي منكم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «يؤذي النبيّ»، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء الثانية للثقل والفاعل «هو» يعود على النبي، وقرئ «فيستحي» بياء واحدة والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على هذه الياء للثقل أيضاً والفعل بالياءين على وزن «يستفعِل» وبياء واحدة على وزن «يَسْتَفِلْ»، منكم متعلق بيستحيي، ويوجد هنامضاف محذوف والأصل «فيستحيي من إخراجكم» وعندما حذف المضاف وهو «إخراج» بقي الجار والمجرور «منكم». والله لايستحيي من الحقّ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يستحيي» العائد على النبيّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الله مبتدأ، لا نافية، وجملة «يستحيي» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، من الحق متعلق بيستحيي. وإذا سألتموهنّ متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب: مرّ إعراب مثله مراراً، الواو عاطفة، سألتموهن ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به أول والنون المشددة حرف للنسوة، متاعاً مفعول به ثانٍ، فاسألوهن فعل أمر مبنيّ على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون للنسوة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية، وأسلوب الشرط هذا معطوف بالواو



على أسلوبي الشرط السابقين، من وراء متعلّق باسألوهن، حجاب مضاف إليه. ذلكم أطهر لقلوبكم: اسم إشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب والميم للجمع، أطهر خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، لقلوبكم جار ومجرور متعلّق بأطهر والكاف مضاف إليه والميم للجمع. وقلوبهنّ: معطوف بالواو على قلوبكم والمعطوف على المجرور مجرور والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة. وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله: الواو للاستئناف، ما نافية، لكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم، أن تؤذوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل و المصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر، رسولَ مفعول به، الله مضاف إليه. ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً: الواو عاطفة للمصدر المؤول «أن تنكحوا» على المصدر المؤول «أن تؤذوا» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا كان لكم أن تنكحوا أزواجه . . .» فيكون عطف جملة على جملة، لا نافية، أزواجَه مفعول به، من بعده جار ومجرور متعلق بتنكحوا أو حال من واو الجماعة أو من أزواجه والعامل في الحال وصاحبيه الفعل تنكحوا، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بتنكحوا. إنّ ذلكم كان عند الله عظيماً: ذا اسم إشارة في محلّ نصب اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر كان الاسم المشتق عظيماً، الله مضاف إليه، وجملة «كان عند الله عظيماً» في محلّ رفع اسم إنّ، وعظيماً اسم مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويجوز أن يكون «عظيماً» نعتاً لخبر كان المحذوف وهو «ذنباً».



- **الآيــة ٥٤»:**

﴿إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ : إن تبدوا شيئاً أو تخفوه: من نكاحهن بعده. كان بكل شيء عليماً: فيجازيكم عليه. تبدوا مضارع من الأفعال الخمسة شرط إن مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. شيئاً مفعول به. أو تخفوه معطوف على تبدوا بأو والمعطوف على المجزوم مجزوم وهو مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة المعطوفة داخلة في حيّز فعل الشرط. فإن الله كان بكل شيء عليماً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، اللهَ اسم إنّ منصوب، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، بكلّ جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر كان «عليماً»، شيء مضاف إليه، وجملة «كان بكلّ شيء عليماً» في محلّ رفع خبر إنّ، وعليماً صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿لا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلا أَبْنَائِهِنَّ وَلا إِخْوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلا نِسَائِهِنَّ وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾﴾ : ولا نسائهن[1]: المؤمنات. ولا ما ملكت أيمانهنّ: من الإماء والعبيد أن يروهنّ ويكلّموهن من غير حجاب. واتقينَ اللهَ: فيما أمِرْتُنّ به. شهيدا: أي لا يخفى عليه شيء. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. جناح

(١) المقصود أنه لا جناح على زوجات النبيّ في عدم الاحتجاب عن النساء المسلمات.



اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. عليهنّ جار ومجرور في محلّ رفع خبر[1] لا النافية للجنس والنون المشددة حرف للنسوة والمعنى «لا إثم عليهنّ في أن لا يحتجبن من هؤلاء». في آبائهن: جار ومجرور والهاء مضاف إليه والنون للنسوة والجار والمجرور متعلّق بـ «واقع» المحذوفة التي تعلق بها الجار المجرور «عليهن» أو الجار و المجرور «في آبائهنّ» حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل «واقع» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لا المكرّرة حرف نفي. ولا أبناء إخوانهن: أبناء معطوف بالواو على ما قبله عطف مفرد على مفرد وهو مضاف وإخوان مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً. ولا ما ملكت أيمانهنّ: ما اسم موصول معطوف بالواو على ما قبله، ملكت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وأيمانُ فاعل ملكت والهاء مضاف إليه وجملة «ملكت أيمانهن» صلة الموصول. واتقين الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة فعلية طلبية مماثلة محذوفة والتقدير «امتثلن للأوامر واتقين الله» وفي هذه الجملة التفات عن الغيبة في الضمائر السابقة إلى الخطاب في «اتقين» واتقين فعل أمر مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، ولفظ الجلالة مفعول به. إن الله كان على كلّ شيء شهيداً: أعرب مثله في آخر الآية السابقة.

(١) المقصود أن الجار والمجرور «عليهن» متعلق بمحذوف تقديره «واقعٌ» هو خبر لا النافية للجنس.



- **الآيـــة « ٥٦ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾: يصلّون فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. تسليماً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله.

- **الآيـــة « ٥٧ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (٥٧)﴾: الذين يؤذون الله ورسوله: هم الكفار يصفون الله بما هو منزّه عنه من الولد والشريك ويكذّبون رسوله. لعنهم: أبْعَدَهم. مُهيناً: أي ذا إهانة وهو النار. الذين: اسم موصول اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يؤذون» صلة الموصول، ولفظ الجلالة مفعول به. لعنهم الله: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. في الدنيا متعلقٌ بلعنهم، والدنيا مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، أو لألف التأنيث الممدودة، ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. والآخرةِ معطوف على الدنيا والمعطوف على المجرور مجرور، وأعدّ معطوف على لعنهم فهو في حكم خبر إنّ والفاعل «هو» يعود على الله، لهم متعلّق بأعدّ أو حال من المفعول به «عذاباً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أعدّ».مهيناً نعت لعذاباً. وساغ مجيء صاحب الحال «عذاباً». نكرة لتأخرها وتقدّم الحال عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بمهيناً.



- **الآيــة ٥٨»:**

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨)﴾: أي «الذين يرمونهم بغير ما عملوا فقد تحمّلوا كذباً وإثماً بيّناً». الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها، الذين مبتدأ، وجملة «يؤذون المؤمنين» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، والمؤمنات معطوف على المؤمنين وهو منصوب بالكسرة، بغير متعلّق بيؤذون، ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة اكتسبوا من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اكتسبوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «بغير كسبهم»[١]. فقد احتملوا بهتاناً: قد حرف تحقيق والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» واقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام ولأنّ جملة الخبر فعلية مبدوءة بقد، وحركت الدال في «قد» بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩)﴾: جلابيبهنّ: جمع جلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة، أي يرخين بعضها على الوجوه إذا خرجن إلا عيناً واحدة. أدنى أن يعرفن: أي أقرب إلى أن

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



يعرفْن بأنهنّ حرائر. فلا يؤذين: بالتعرض لهنّ بخلاف الإماء فلا يغطين وجوههنّ فكان المنافقون يتعرضون لهنّ. يدنين: مضارع مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل والجملة مقول القول. أو «يدنين» مبني على السكون في محلّ جزم جواب الأمر قل. أو «يدنين» بمعنى «ليدنينَ» فهو مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلام الأمر المقدّرة وجملة «ليدنين» مقول القول. من جلابيبهنّ: جار ومجرور متعلق بيدنين وحرف الجرّ أصلي معناه التبعيض، أو جلابيبهنّ مفعول به ليدنين منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة. عليهنّ: جار ومجرور متعلّق بيدنين أو حال مقدم من جلابيبهن المعرفة بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدنين». ذلك أدنى: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». أن يُعْرَفْنَ: أن حرف مصدري والمضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأنّ ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «إلى أن يُعْرَفْن». فلا يؤذَينَ: لا نافية، والجملة معطوفة بالفاء على «يعرَفْنَ».

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلا قَلِيلاً ﴿٦٠﴾﴾: والمرجفون في المدينة:



الذين يشيعون فيها ويقولون للمؤمنين قد جاءكم العدو وسراياكم قتلوا أو هزموا. لنغرينك بهم: أي لنسلّطنّك عليهم. يجاورونك: يساكنونك. فيها: في المدينة. إلا قليلاً: ثم يخرجون. اللام موطئة للقسم، ينته مضارع مجزوم بلم بحذف الياء وهو شرط إن، المنافقون فاعل ينته مرفوع بالواو، والذين معطوف على المنافقون مبني على الياء في محلّ رفع، في قلوبهم مرض جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم للجمع ومرض مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وجملة «في قلوبهم مرضٌ» صلة الموصول، والمرجفون معطوف على «الذين» وهو اسم فاعل مشتق كالمنافقين، في المدينة متعلق بالمرجفون أو حال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينته». لنُغرِيَنَّكَ: اللام توكيد للاّم الأولى فهي بمنزلتها موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وجملة «نغرينّك» جواب القسم لا محل لها من الإعراب أما جواب الشرط فهو جملة محذوفة في محلّ جزم تفسّرها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «نقسم بالله لنغرينّك بهم، إن لم ينته المنافقون. . . فسنغرينّك[1] بهم»، والفعل «نغرينّك» مضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به. بهم متعلق بنغرينّك. ثم لا يجاورونك: ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، لا نافية، يجاورونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة معطوفة بثم على «لنغرينّك» فهي

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسّين.



أيضاً في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. فيها متعلق بالفعل يجاورونك أو حال من واو الجماعة فاعل «يجاورونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «إلا جواراً قليلاً»، أو نائب عن ظرف زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والتقدير «إلا وقتاً قليلاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «قليلاً» اسم مشتق حال من واو الجماعة فاعل «يجاورونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لا يجاورونك إلا حالة كونهم أقلاء أذلاء».

- **الآيــة ٦١»:**

﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً ﴿٦١﴾﴾: ثُقِفُوا: وجدوا. أخذوا وقُتِّلُوا: أي هذا الحكم فيهم على وجه الأمر به. ملعونين: حال من واو الجماعة فاعل «يجاورونك» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة في «ثم يخرجون» المقدّرة والفعل «يخرجون» هو العامل في الحال وصاحبه، وملعونين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وأجاز الكسائي والفرّاء أن يكون «ملعونين» حالاً من واو الجماعة في «أخذوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وذلك على الرغم من أن النحاة قرّروا أن ما بعد الشرط لا يعمل فيما



قبله. أينما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بجواب الشرط «أخذوا». ثقفوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم شرط أينما وواو الجماعة نائب فاعل. أخذوا فعل ونائب فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط. وقتّلوا فعل ونائب فاعل والجملة معطوفة على أخذوا. تقتيلا مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- الآيــــة ٦٢»:

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً (٦٢)﴾: في الذين خلَوا من قبلُ: من الأمم الماضية في منافقيهم المرجفين. سنةَ: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله المحذوف والتقدير «سَنّ الله ذلك[1] سنّةً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في الذين جار ومجرور متعلّق بسنة المصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من الاسم المعرفة بالإضافة إلى عَلَم وهو «سنةَ الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «سنّ». خلوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول و«خلَوا» على وزن «فَعَوا» وأصله «خَلَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأن الفعل واوي بدليل المضارع يخلو والمصدر خُلُوّ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الخاء دليلاً عليها. من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخلَوا. ولن تجد لسنة الله تبديلاً: الواو عاطفة لهذه الجملة على جملة «سنّ الله ذلك سنةَ الله

(١) اسم الإشارة مفعول به والمشار إليه هو «قَتْلُ المنافقين أينما ثُقِفُوا».

. . . »، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «سنة الله»، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، تجدَ مضارع منصوب بلن والفاعل «أنت» وهو مضارع مثال واوي على وزن «يَعِل» حذفت فاء الكلمة وهي الواو من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة، لسنة جار ومجرور متعلق بالمصدر المفعول به «تبديلاً» المشتق عند الكوفيين، أو الجار والمجرور «لسنة» حال من «تبديلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجد» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «لسنّة» بالفعل تجد. الله مضاف إليه.

- **الآيــــة ٦٣** »:

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾﴾: الناس: أهل مكة. يسألك الناس: مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. عن الساعة: متعلق بيسألك وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. إنما كافة ومكفوفة، علمها مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه والجملة في محلّ نصب مقول القول. وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «يسألك الناس عن الساعة» أو على جملة «إنما علمها عند الله»، ما اسم



استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والمقصود به الاستفهام الإنكاري، يدريك مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «يدريك» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية. لعلّ حرف ترجٍ ونصب، الساعة اسمها منصوب، تكون فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«قريباً» نائب عن خبر تكون أصله نعت له والتقدير «شيئاً قريباً» ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه. ويجوز أن تكون «تكون» فعلاً تاماً بمعنى «توجد» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الساعة و«قريباً» حال من هذا الضمير والفعل التام «تكون» هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «تكون قريباً» في محل رفع خبر لعلّ، وجملة «لعلّ الساعة تكون قريباً» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل يدريك. و«قريباً» يكثر استعمالها استعمال الظروف فهي في هذه الآية على إعراباتها المختلفة بمعنى ظرف الزمان وقد فسّر الزمخشري الساعة بيوم الساعة وقريباً بزمان قريب.

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً** (٦٤)﴾: لعَن: أبعَدَ. سعيراً: ناراً مسعورة شديدة الإيقاد. لعن الكافرين: فاعل ماضٍ فاعله «هو» والكافرين مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ التي كسرت همزتها لوقوعها في أول الكلام. وأعدّ معطوف على لَعَن: لهم متعلق بأعدّ. سعيراً مفعول به.



- **الآيــــة ٦٥ »:**

﴿**خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لاَّ يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا** (٦٥)﴾: خالدين حال من ضمير الهاء في «لهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أعدّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم، وخالدين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فيها جار ومجرور متعلّق بخالدين. أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين أيضاً. لا يجدون وليّاً: لا نافية والجملة مكونة من فعل وفاعل ومفعول به وهي في محلّ نصب حال ثانية من الضمير المجرور في «لهم» في الآية السابقة، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «خالدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولا نصيراً: لا نافية ونصيراً معطوف بالواو على وليّاً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا يجدون نصيراً» فيكون عطف جملة على جملة.

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿ **يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولاْ** (٦٦)﴾: يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بلا يجدون في الآية السابقة أو متعلق بالاسم المشتق وليّاً في الآية السابقة أو بالاسم المشتق نصيراً في الآية السابقة وعلى هذه الإعرابات تكون جملة «يقولون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب حالاً من الوجوه[1] والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تُقَلَّبُ» أو حالاً

(١) المراد بالوجوه أصحابها فهو مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكل.



من ضمير «هم» في «وجوههم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ويجوز أن يتعلق ظرف الزمان «يومَ» بيقولون، ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذين الإعرابين تكون جملة «يقولون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويومَ مضاف وجملة «تُقَلَّبُ وجوههم» في محلّ جرّ مضاف إليه، تُقَلَّبُ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة و«وجوهُهم» نائب فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وقرأ عيسى بن عمر الكوفي «تُقَلِّبُ وجوهَهم» وتُقَلِّبُ مضارع مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «سعيراً» في الآية (٦٤) والمعنى «تُقَلِّبُ السعيرُ وجوهَهم في النار» فنسب الفعل إلى النار وإن كان المقلِّبُ هو الله تعالى، ووجوهَهم على هذه القراءة مفعول به لتُقَلِّبُ. في النار جار ومجرور متعلق بالفعل «تُقَلَّبُ» على القراءة الأولى أو بالفعل «تُقَلِّبُ» على القراءة الثانية. يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا: الجملتان في محلّ نصب مقول القول، يا حرف تنبيه[1]، ليتنا حرف تمنٍّ ونصب وضمير «نا» اسم ليت، أطعنا فعل وفاعل، الله مفعول به منصوب على التعظيم وجملة «أطعنا اللهَ» في محلّ رفع خبر ليت، وأطعنا الرسولا معطوف على جملة «أطعنا الله» والألف زائدة في الرسولا لمراعاة فواصل الآيات ولإطلاق الصوت.

---

(١) ويجوز أن تكون «ياء» حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير «يا قومُ أو يا هؤلاءِ أو يا قومِي».



- **الآيــة ٦٧ »:**

﴿**وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاْ** ﴿٦٧﴾﴾: السبيلا: طريق الهدى. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة، أو الواو حرف عطف لقالوا على «يقولون» في الآية السابقة على طريق العدول عن المضارع إلى الماضي للدلالة على أن قولهم في هذه الآية ليس مستمراً كقولهم في الآية السابقة. الآية كلّها مقول القول. ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وقد حذفت أداة النداء. إنا: ضمير «نا» المدغم في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. أطعنا سادتنا: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، و«نا» في «سادتنا» مضاف إليه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وسادتنا جمع سيّد، وقرئ «ساداتنا» وهي جمع الجمع. فأضلونا: فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على«أطعنا». السبيلا مفعول به ثان، والألف زائدة لمراعاة رؤوس الآي ولإطلاق الصوت.

- **الآيــة ٦٨ »:**

﴿**رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا** ﴿٦٨﴾﴾: والعنهم: عذّبهم. آتهم فعل أمر يقصد به الدعاء وهو بمعنى أعطهم المتعدّي لمفعولين مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول أول والميم حرف للجمع وضعفين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من العذاب نعت لضعفين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. والعنهم



معطوف على آتهم. لعناً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. كبيراً نعت للعناً وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «كثيراً».

- **الآيــــة ٦٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩)﴾: لا تكونوا: مع نبيكم محمد. آذوا موسى: بالقول بعيب في جسده من برص أو غيره. لا تكونوا كالذين: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالذين جار ومجرور خبر تكونوا، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب خبر تكونوا وهو مضاف و«الذين» اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ مضاف إليه. آذوا موسى: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول، وآذوا أصلها آذَيُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الذال دليلاً على الألف المحذوفة، وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فبرّأه الله: فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على جملة «آذوا موسى» والفاء معناها الترتيب مع التعقيب. مما قالوا: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل برّأه وجملة «قالوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قالوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قالوا» في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بالفعل برّأه والتقدير «برّأه من



قولهم»[١]. وكان عند الله وجيها: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فبرّأه الله» الفعلية، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر كان الاسم المشتق وجيهاً، الله مضاف إليه، ووجيهاً اسم فاعل أو صفة مشبهة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٧٠»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾: سديداً: صواباً. أيّ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تنبيه، الذين بدل من «أيّ» مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ وفي محلّ نصب تبعاً لمحل «أيّ». قولاً: مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. سديداً نعت لقولاً.

- الآيـــة ٧١»:

﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾: يصلح لكم أعمالكم: أي يتقبّلها. يصلح مضارع مجزوم بالسكون في جواب الطلبين اتقوا وقولوا في الآية السابقة. لكم متعلق بيصلح. أعمالكم مفعول به والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. ويغفر معطوف على يصلحْ والمعطوف على المجزوم مجزوم. ومن يطع الله ورسولَه فقد فاز فوزاً عظيماً: الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يطع مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين أيضاً وفاعل «يطع» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، ولفظ الجلالة مفعول به ليطع، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة والهاء مضاف إليه، وجملة «فقد فاز فوزاً عظيماً» في محلّ جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«قد» حرف تحقيق، فاز فعل ماض فاعله «هو» يعود على «مَن» الشرطية، فوزاً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، عظيماً نعت لفوزاً.

- **الآيــة ٧٢»:**

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا (٧٢)﴾: الأمانة: الصلوات وغيرها مما في فعلها ثواب وفي تركها عقاب. وأشفقن: أي خفن. وحملها الإنسان: أي حملها آدم بعد عرضها عليه. إنه كان ظلوماً جهولاً: أي ظلوماً لنفسه بما حمله جهولاً به. عرضنا الأمانة: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. وكسرت همزة إنّ لوقوعها في أول الكلام. على السماوات: متعلق بعرضنا. فأبَيْنَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة معطوفة بالفاء على «عرضنا». أن يحملْنها: مضارع مبني على



السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة فاعل و«ها» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأبين والتقدير «فأبَيْنَ حملها»[1] . وأشفقن: معطوف بالواو على «أبَيْنَ» ويعرب مثله. منها متعلّق بأشفقن. وحملها الإنسان: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «وأشفقن». إنه كان ظلوماً جهولاً: الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، ظلوماً خبر كان، وجملة «كان ظلوماً» في محلّ رفع خبر إنّ، جهولاً خبر ثان لكان أو معطوف على ظلوماً بإسقاط حرف العطف أو نعت لظلوماً، وظلوماً وجهولاً صيغتا مبالغة قياستيان على وزن فعول مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وجملة «إنه كان ظلوماً جهولاً» تعليل لجملة «وحملها الإنسان» قبلها والجمل التعليلية لامحلّ لها من الإعراب

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٧٣)﴾: المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات: أي المضيعين للأمانة المذكورة في الآية السابقة. المؤمنين والمؤمنات: المؤدين لهذه الأمانة. ليعذّبَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يعذّب» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بعرَضنا في الآية السابقة أو متعلق بحَمَلَها في الآية السابقة. اللهُ فاعل. المنافقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.



سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر والمنافقين اسم فاعل مشتق. والمنافقات معطوف بالواو على المنافقين والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ويتوبَ مضارع معطوف على المضارع ليعذّبَ والمعطوف على المنصوب منصوب. على المؤمنين جار ومجرور متعلّق بيتوب وعلامة جرّه الياء. والمؤمناتِ معطوف على المؤمنين والمعطوف على المجرور مجرور. وكان الله غفوراً رحيماً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جدّاً، وغفوراً ورحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

*****



٣٤ - إعراب سورة سبأ

- «الآيــة ١»:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾﴾: الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر. الذي: نعت للفظ الجلالة. له: جار ومجرور خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول. وله الحمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ خبر مقدّم ومبتدأ مؤخّر والجملة معطوفة بالواو على جملة الحمد لله وهما جملتان اسميتان. في الآخرة: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الحمد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الحمد» أو متعلق بالفعل المقدّر «استقرّ» الذي تعلقّ به الجار والمجرور «له». وهو الحكيم الخبير: هو مبتدأ، الحكيم خبر أول، الخبير خبر ثانٍ أو معطوف على الحكيم بإسقاط واو العطف أو نعت للحكيم والجملة معطوفة بالواو على جملة «له الحمد في الآخرة» وهما جملتان اسميتان. والحكيم والخبير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- «الآيــة ٢»:

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾: يلج في الأرض: يدخل فيها من ماء وغيره. وما



يخرج منها: كالنبات وغيره. يعرج فيها: أي يصعد من عمل وغيره. يعلم ما يلج في الأرض: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب حال مؤكدة من الضمير المنفصل «هو» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو هي في محلّ رفع خبر ثالث للضمير المنفصل المبتدأ «هو» في الآية السابقة أو معطوف على الخبرين السابقين «الحكيم» و«الخبير» بإسقاط واو العطف. يعلم ما: فاعل يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. يلج في الأرض: مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ما والجملة صلة الموصول، في الأرض متعلق بيلج. يعرج فيها: المفروض أن الفعل يعرج يتعدى بإلى ولكن عدّاه هنا بفي لأنه ضمّنه معنى يستقرّ الذي يتعدى عادة بفي. الرحيم والغفور: صفتان مشبهتان.

- الآيـــة ٣»:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٣)﴾: الساعة: القيامة. قل: يا محمد لهم. يعزب: يغيب. مثقال: وزن. ذرّة: أصغر نملة. كتاب مبين: أي كتاب بيّن وهو اللوح المحفوظ. الواو للاستئناف. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع فاعل قال. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها



من الإعراب. لا تأتينا الساعةُ: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والضمير المتصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم والساعة فاعل مؤخر والجملة في محلّ نصب مقول القول. قل بلى وربّي: بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والواو حرف قسم وجرّ، ربي مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة على الباء وهو الأيسر، وياء المتكلم مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم» والتقدير «أقسم وربّي» أي «أقسم بربّي». لتأتينّكم: اللام حرف واقع في جواب القسم يفيد التوكيد أي موطئة للقسم والمضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الساعة وضمير الكاف المتصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع وجملة «لتأتينّكم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم «بلى وربي لتأتينكم» في محلّ نصب مقول القول. عالم الغيب: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«عالم» اسم فاعل مشتق مجرور بالكسرة نعت لربي وهو مضاف والغيب مضاف إليه وهي إضافة لفظية غير محضة المضاف فيها اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّي»، ويجوز أن يكون «عالم» المجرور بدل كلّ من «ربي»، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «عالمُ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عالمُ»، أو على أنه



مبتدأ والخبر محذوف والتقدير «عالمُ[1] الغيب قادرٌ» وجملة «لا يعزب عنه مثقال ذرة» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل اسم الفاعل الخبر وهو «قادر» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «عالمُ»[1] مبتدأ خبره جملة «لا يعزب عنه مثقال ذرّة» في محلّ رفع، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة، «علاّمِ الغيوبِ» فعلاّم صيغة مبالغة مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «عالم» والغيوب مضاف إليه من إضافة صيغة المبالغة لمفعولها والفاعل «هو». لا يعزب عنه مثقال ذرة: لا نافية، عنه متعلق بيعزب، مثقال فاعل، ذرة مضاف إليه. في السماوات: جار ومجرور متعلق بيعزب أو حال من مثقال ذرةٍ والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعزب وساغ مجيء صاحب الحال وهو «مثقال» نكرة لأنها تخصصت بالإضافة إلى نكرة أخرى وهي «ذرّة» والتخصيص نوع من التعريف. ولا أصغر من ذلك: الواو عاطفة، لا نافية، أصغر بالرفع وهي القراءة المرسومة في الآية اسم تفضيل مشتق[2] مبتدأ والجار والمجرور «من ذلك» متعلق به، إلا في كتاب: إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا في قوله «لا يعزب» والمستثنى منه وهو «عموم ما يُسَجّل فيه» محذوف وقد تعارض النفي بلا مع الإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «في كتاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أصغرُ». ويجوز أن يكون «أصغر» المرفوع معطوفاً على «مثقالُ»

---

(١) هذا الإعراب ضعيف لأنّ المبتدأ نكرة لم يستفد التعريف ولا التخصيص من المضاف إليه المعرفة المحلى بأل لأنّ الإضافة لفظيّة غير محضة.

(٢) هذا ضعيف لأن المبتدأ «أصغر» مازال نكرة حى لو تعلّق به الجار والمجرور «من ذلك».



والجار والمجرور «من ذلك» متعلقاً به و«في كتاب» جاراً ومجروراً في محلّ نصب حالاً من «مثقالُ» و«أصغرُ» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «يعزب». وقرئ «ولا أصغرَ»[1] بالجرّ عطفاً على «ذرّة». مبين: نعت لكتاب.

- الآيــة ٤»:

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾﴾: ليجزيَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل «هو» يعود على «ربي» في الآية السابقة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تأتينّكم» في الآية السابقة، أومتعلق بالفعل «لا يعزب» في الآية السابقة على اعتبار معناه فكأنه قال «يحصي ذلك ليجزيَ». الذين: مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحات: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. أولئك: اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لهم مغفرة: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لهم مغفرة» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك». كريم: نعت لرزق.

(١) مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.



- **الآيــــة ٥»:**

﴿**وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ** ⑤﴾ :

معاجزين: أي مسابقين لنا لظنّهم أن لا بعث ولا عقاب. رجز سيّء العذاب.

والذين سعوا: الواو عاطفة لقوله «الذين سعوا» على قوله «الذين آمنوا» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد ويكون المعطوف «الذين» في حكم المفعول به، أو التقدير «وليجزي الذين سعوا» وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «ليجزي الذين آمنوا» في الآية السابقة ويكون المعطوف «الذين» مفعولاً به ليجزي المقدّرة، أو الواو للاستئناف و«الذين» مبتدأ وجملة «سعوا» صلة الموصول، وسَعَوا على وزن فَعَوا أصلها سَعَيُوا على وزن فَعَلُوا وهو يائي لأنّ المصدر سعي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة. في آياتنا: متعلق بسَعَوا وهو على تقدير مضاف أي «سعوا في إبطال آياتنا بالطعن فيها».

معاجِزين: حال من واو الجماعة فاعل سَعَوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومعاجزين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «معجِزين» أي ظانين عجزنا وهو أيضاً اسم فاعل جمع مذكر سالم. أولئك مبتدأ. لهم جار ومجرور خبر مقدّم. عذابٌ مبتدأ مؤخر. وجملة «لهم عذاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك. وجملة «أولئك لهم عذاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب إذا أعربنا «الذين» مفعولاً به. من



رجز: نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وسوغ الابتداء بالنكرة «عذاب» تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بالجار والمجرور «من رجز». أليم: نعت لعذاب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة ابن كثير وحفص، وقرأ الباقون «أليم» بالجرّ على النعت لرجز.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾﴾: الذين أوتوا العلم: هم مؤمنو أهل الكتاب. أنزل إليك: أي القرآن. صراط: طريق. ويرى الذين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «ليجزي الذين آمنوا» في الآية (٤) أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «يرى» مضارع منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر معطوف بالواو على المضارع المنصوب «ليجزي» بالفتحة الظاهرة على الياء. الذين فاعل يرى مبني على الياء في محلّ رفع. أوتوا العلمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول أصله أوتيُوا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول لهذا الفعل الذي هو بمعنى أعطُوا المتعدي لمفعولين، وقد استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، العلم مفعول به ثانٍ لأوتوا، وجملة «أوتوا العلم» صلة الموصول. الذين مفعول به أول للفعل يرى القلبي لأنه بمعنى يعلم وليس بمعنى يبصر. أنزل إليك: فعل ماضٍ مبني



للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي والجملة صلة الموصول، إليك متعلق بأنزل. من ربّك: جار مجرور متعلق بأنزل أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل أنزلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب. الحقَّ: مفعول به ثانٍ ليرى وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الحقُّ» فيكون خبراً للضمير المنفصل المبتدأ «هو» وتكون جملة «هو الحق» في محلّ نصب مفعولاً ثانياً ليرى. ويهدي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» أنزل» أو على الله تعالى وهذا المضارع معطوف بالواو على «الحق» وساغ عطف الفعل على الاسم لأنّ هذا الفعل في تأويل اسم الفاعل المشتق «هادياً». أو الواو واو الحال وجملة «يهدي» في محلّ نصب حال من «الحق» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ أو حال من «الحقَّ» والعامل فيهما الفعل يرى. أو الواو للاستئناف وجملة «يهدي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. العزيز: مضاف إليه. الحميد نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. والعزيز صفة مشبهة مشتقة، والحميد صفة مشبهة أو اسم مشتق بمعنى اسم المفعول المشتق «المحمود».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ



لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾: وقال الذين كفروا: أي قال بعضهم لبعض مستهزئين بالنبي. رجل: هو محمد. ينبئكم إذا مزقتم: أي يخبركم أنكم إذا قطّعتم. لفي خلق جديد: أي تبعثون. الواو للاستئناف. والآية مقول القول. ندلّكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. ينبئكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على رجل والكاف مفعول به والميم للجمع والجملة في محلّ جرّ نعت لرجلٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب. مزّقتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل والميم حرفٌ دالّ على الجماعة والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه خبر إنّ وهو قوله «لفي خلق جديد» تقديره «تبعثون» أو «بعثتم». كلّ: مفعول مطلق لأنّ هذه الكلمة تكون بحسب ما تضاف إليه وما أضيفت إليه هو المصدر الميمي «ممزَّق» الذي هو بمعنى المصدر المعتاد تمزيق، أو «كلّ» ظرف مكان مفعول فيه منصوب لأنه أضيف إلى «ممزَّق» التي هي بمعنى المكان والتقدير «في كلّ ممزّق». إنّكم لفي خلق جديد: الكاف اسم إنّ والميم للجمع واللام المزحلقة والجار والمجرور «في خلق» خبر إنّ، جديد نعت لخلق، والجملة كلّها في محلّ نصب سدّت مسد مفعولي ينبئكم، وقد كسرت همزة إنّ لدخول اللام المزحلقة في خبرها.



- الآيــــة ٨ » :

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلالِ الْبَعِيدِ ⑧﴾ : أفترى على الله كذباً : في ذلك المذكور في الآية السابقة . جنه : جنون جعله يتخيل ذلك . البعيد : عن الحق . أفترى : الهمزة حرف للاستفهام وقد استغني بها عن همزة الوصل في التوصل للنطق بالفاء الساكنة والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على كل واحد من القائلين في الآية السابقة . كذباً : مفعول به لافترى . أم : حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام . به جنةٌ : جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة . بل : حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده . الذين مبتدأ . لا يؤمنون : لا نافية والجملة صلة الموصول . في العذاب : جار ومجرور خبر المبتدأ . البعيد : نعت للضلال .

- الآيــــة ٩ » :

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ[1] الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ⑨﴾ : يروا : ينظروا . ما بين أيديهم وما خلفهم : أي ما فوقهم وما تحتهم . كسفاً : قطعاً . ذلك : المرئي . منيب : راجع إلى ربه . الهمزة للاستفهام الإنكاري ، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد همزة

(١) حرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين .



الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، والتقدير «أفقدوا أبصارهم فلم يروا».
لم حرف نفي وجزم وقلب. يروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. إلى ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ والجارو المجرور متعلّق بيروا. بين ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. أيديهم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجماعة. من السماء: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة في «ما بين أيديهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يروا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى ما». نشأ: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».
نخسف: جواب الشرط مضارع مجزوم بالسكون والفاعل «نحن». الأرض: مفعول به لنخسف. أو نسقط: مضارع معطوف بأو على نخسف. كسفاً: مفعول به لنسقط وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرى «كسفاً» بسكون السين. والقراءة المرسومة في الآية «نشأ» و«نخسف» و«نسقط» بالنون على الالتفات من الغيبة في «يروا» إلى التكلم في هذه الأفعال، وقرئ «يشأ» و«يخسف» و«يسقط» على الغيبة أيضاً. من السماء: نعت لكسفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لآيةً: اسم إنّ مؤخر. في ذلك: خبر إنّ مقدّم. واللام المزحلقة تفيد التوكيد. لكلّ: جار ومجرور نعت لآيةً. عبدٍ: مضاف إليه. منيب: نعت لعبدٍ أو لكلّ.

رفع
المسلم

- الآيــــة ١٠ » :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ⑩﴾ : فضلاً: نبوّة وكتاباً. أوّبي: ارجعي بالتسبيح. والطيرَ: أي ودعوناها لتسبّح معه. وألنّا له الحديدَ: فكان في يده كالعجين. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، آتينا: فعل وفاعل والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. داودَ: مفعول به أول لآتينا الذي هو بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. منّا: جار ومجرور متعلّق بآتينا، أو الجار والمجرور حال من فضلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. فضلاً: مفعول به ثان لآتينا. يا جبالُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة وجملة النداء في محلّ نصب مقول للفعل المقدّر «وقلنا»[1] أو جملة النداء «يا جبال» تفسير للمصدر «فضلا» لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن يكون «يا جبال» في محلّ نصب بدلاً من «فضلاً». أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. معَه: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل أوّبي والهاء مضاف إليه. والطيرَ: معطوف بالواو على محلّ المنادى «جبالُ» وهو النصب، أو

(١) جملة «وقلنا» معطوفة بالواو على جملة «آتينا».



معطوف بالواو على «فضلا» والمقصود «آتينا داودَ فضلاً وتسبيحَ الطيرِ»[١]، أو منصوب بفعل محذوف تقديره «سخّرنا» وجملة «سخّرنا له الطير» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم «لقد آتينا داود منّا فضلاً» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «والطيرُ» بالرفع عطفاً على لفظ «جبالُ» ولكن المعطوف عليه مبني على الضم والمعطوف مرفوع بالضمة، أو عطفاً على ياء المخاطبة فاعل أوّبي. وألَنَّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بنا المدغمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «ألَنَّا» معطوفة بالواو على جملة «آتينا» لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة النداء «يا جبال» فتكون أيضاً تفسيراً للمصدر «فضلاً» لا محلّ لها من الإعراب. له: متعلق بألَنّا. الحديدَ: مفعول به لألَنّا.

- **الآيــــة ١١»:**

﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ⑪﴾: أن أعمل: أي وقلنا لداود[٢] أن اعمل من الحديد. سابغات: أي دروعا كوامل يجرّها لابسها على الأرض. وقدّر في السرد: أي اجعل نسج الدروع بحيث تتناسب حلقه[٣]. واعملوا: أي آل داود معه. أن حرف تفسير بمعنى أي وهو مسبوق بقلنا مقدّرة أو بأمرنا مقدّرة فيها معنى القول دون حروفه، أو أن حرف مصدري لا ينصب لمجيء فعل أمر بعده والمصدر المؤول

(١) ثم حذف المضاف وهو «تسبيحَ» وحلّ محلّه المضاف إليه وهو «الطيرِ» وانتصب.

(٢) قلنا لداود: أي أمرناه.

(٣) يقال لصانع الدروع سرّاد.



في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اعمل» والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «قلنا» أو «أمرنا» وحرّكت «أن» بالكسر لالتقاء الساكنين. سابغات: نعت لمفعول به محذوف تقديره «دروعاً» ولمّا حذف المفعول به المنعوت حلّ محله النعت وانتصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. صالحاً: مفعول به لاعملوا، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «واعملوا عملاً صالحاً» ولمّا حذف المفعول المطلق حلّ محلّه نعته. بما: اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالصفة المشبهة المشتقة خبر إنّ وهي «بصير» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير والتقدير «بعملكم[1] بصير».

- **الآيــــة ١٢»:**

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ (١٢)﴾: ولسليمان: أي وسخرنا لسليمان. غدوها: أي مسيرها من الغدوة بمعنى الصباح إلى الزوال. ورواحُها: أي سيرها من الزوال إلى الغروب. أسَلْنا: أذبنا. عين القطر: أي النحاس. بإذن: بأمر. يزغ: يعدل. السعير: النار. ولسليمانَ الريحَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، الواو للاستئناف، والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «سخرنا» وسليمان مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، الريحَ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



مفعول به للفعل المحذوف، وقرأ أبو بكر «الريحُ» بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار وا لمجرور «لسليمان» خبره المقدّم[١]، أو التقدير «واستقرّت لسليمان الريحُ» فالجار والمجرور متعلق باستقرت والريحُ فاعل. غدوها مبتدأ والهاء ضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. شهرٌ: خبر المبتدأ، والجملة في محلّ نصب حال من الريح والعامل في الحال وصاحبه في حالة نصب الريح الفعل المقدّر سخرنا، والعامل فيهما في حالة رفع الريح معنى الابتداء، أو الفعل المقدّر استقرت، وقيل إنّ جملة «غدوّها شهر» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وأسلنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «سخّرنا» المقدّرة. عينَ: مفعول به لأسلنا. القطر: مضاف إليه. ومن الجنّ من يعمل: من الجن جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، مَن اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر أو التقدير «واستقرّ من الجن مَنْ يعمل» والجار والمجرور متعلق باستقر ومَن الموصولة فاعل لاستقر والجملة الفعلية كلها معطوفة بالواو على جملة «أسلنا له عينَ القطر» الفعلية، يعمل مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «من» وجملة «يعمل» صلة الموصول، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أسلنا له عينَ القطر». ويجوز أن يكون الجارو المجرور «من الجن» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «وسخرنا له» والاسم الموصول «من» في محلّ نصب مفعولاً به لسخرنا وجملة «وسخرنا له من الجن مَنْ يعمل» الفعلية معطوفة على جملة «وأسلنا له

---

(١) وهو على تقدير «ولسليمان تسبيحُ الريحِ» فحذف المصدر المبتدأ المؤخر المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه «الريحِ» وارتفع.



عينَ القطرِ» الفعلية. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بيعمل وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه أيضاً. بإذن: جار مجرور متعلق بيعمل أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يعمل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ربه: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً. ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «من الجنّ من يعمل بين يديه بإذن ربه»، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يزغ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على مَنْ، منهم جار مجرور متعلق بيزغ أو حال من الضمير المستتر فاعل يزغ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عن أمرنا: الجار والمجرور متعلّق بيزغ وضمير «نا» المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، نذقه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن». من عذاب: متعلق بنذقه. السعير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.

- **الآيــــة ١٣**»:

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾: محاريب: أبنية



مرتفعة يصعد إليها بدرج. جفان: جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة. الجوابي: جمع جابية وهي حوض كبير. قدور: جمع قِدَر وهو إناء يطبخ فيه. راسيات: ثابتات لها قوائم. اعملوا آل داود: بطاعة الله. شكراً: لله على ما آتاكم.

يعملون: هذه الجملة بدل من قوله «يعمل بين يديه» في الآية السابقة. ما: اسم موصول مفعول به. يشاء: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على سليمان والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». من محاريبَ: حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشاء ومحاريب ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وكذلك تماثيل. وجفان: معطوف على محاريب وتماثيل مجرور بالكسرة. كالجواب: نعت لجفان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وأصلها كالجوابي وحذفت الياء في رسم الآية. راسيات: نعت لقدور. اعملوا آل داود: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب مقول لفعل القول المحذوف «وقلنا» وجملة «قلنا اعملوا آل داود» معطوفة بالواو على جملة «يعملون له ما يشاء». آل داودَ: منادى محذوف منه حرف النداء وهو منادى منصوب لأنه مضاف وداودَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو «آلَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. شكراً: مصدر مفعول لأجله والمعنى «اعملوا آل داود لأجل الشكر»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «اشكروا شكراً»، أو مصدر مفعول مطلق للفعل اعملوا الذي هو بمعنى اشكروا، أو نعت لمصدر مفعول

مطلق محذوف والتقدير «اعملوا آل داود عملاً شكراً»[١]، أو حال من واو الجماعة فاعل اعملوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من آل داود والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعني أو حرف النداء «يا» الذي هو بمعنى الفعل أنادي، ولأنّ الحال مصدر جامد فإنه يؤول باسم فاعل مشتق هو «شاكرين»، وقيل إنّ «شكراً» مفعول به لاعملوا. وقليل من عباديَ الشكور: الواو واو الحال، قليل خبر مقدّم، من عباديَ جار مجرور متعلق بالاسم المشتق قليل وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وحرّك لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لخفة الفتحة على الياء، الشكور مبتدأ مؤخر.

- **الآيــة «١٤»:**

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ[٢] تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ[٣] فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤)﴾: المعنى «لمّا مات سليمان ومكث قائماً على عصاه عاماً ميّتاً والجنّ تعمل تلك الأعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى أكلت الأَرَضَةُ عصاه فخر ميتاً فلما خرّ ميتاً انكشف للجن أنهم لو كانوا يعلمون

---

(١) شكراً: مصدر بمعنى اسم المفعول مشكوراً.

(٢) الأرض: مصدر أُرِضَتِ الخشبةُ أي أكلتها الأَرَضَة، والفعل أُرِضَت مبني للمعلوم على صورة المبني للمجهول.

(٣) منسأته: أي عصاه لأنه ينسأ أي يطرد ويزجر بها وهي اسم آلة مشتقة على وزن «مِفْعَلَه» مثل مكْنَسه.



الغيب ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان ما لبثوا في العمل الشاق». الفاء حرف استئناف. لما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب لأنه بمعنى ظرف الزمان «حينَ» متعلق بجواب الشرط «دلّهم» وهو مضاف وجملة «قضينا عليه الموتَ» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، الموتَ مفعول به. ما دلّهم على موته إلاّ دابّة الأرضِ: ما نافية، دلّهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والضمير المتصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع والجاروالمجرور «على موته» متعلّق بدلّهم والهاء مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» بمعنى «كلّ أحد»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا و«دابةُ» فاعل مؤخر، الأرض مضاف إليه والجملة كلها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. تأكل منسأته: مضارع مرفوع فاعله «هي» يعود على دابّة الأرض، منسأته مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من دابة الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل دلّهم، والقراءة المرسومة في الآية بالهمزة، وقرأ نافع وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «منساته» بألف لا بالهمزة، وروى عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير أنه قرأ شذوذاً «مِنْ سَأَتِه» أي من عصاه على أنّ «منْ» حرف جرّ وسميّت العصا «سَأَة» لأنّها تسوء وهي على وزن «فَلَه» وعين الكلمة وهي الواو محذوفة وأصلها «سَوأه» على وزن «فَعْلَه». فلمّا خرَّ تبيَّنت الجنُّ: الفاء عاطفة والتاء تاء التأنيث الساكنةو حرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين والجنُّ فاعل، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا

(١) لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



في صدر هذه الآية. أن لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لبثوا في العذاب المهين: أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والتقدير «أنهم» أو اسمها المحذوف ضمير الشأن، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا ماضٍ ناقص واسمه واو الجماعة والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يعلمون الغيب» من الفعل والفاعل والمفعول في محلّ نصب خبر كانوا، ما حرف نفي، لبثوا فعل وفاعل والجملة جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، في العذاب متعلق بلبثوا، والمهين نعت للعذاب، وجملة «لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لبثوا» الشرطية في محلّ رفع خبر أن المخففة العامله، و جملة «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا» كلها في محلّ رفع بدل اشتمال من «الجنُّ» مثل قولنا «تبيَّنَ زيدٌ جهلُهُ» ويجوز أن يكون المعنى «تبيَّنَ أمرُ الجنّ وهو أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . .» فتكون جملة «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا» في محل رفع بدلا من المضاف المحذوف وهو «أمرُ»، ويجوز أن تكون جملة «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . .» في محل نصب مفعولاً به لتبيَّنَت والمعنى «تَبيَّنَت الجنُّ جهلَها». وقرأ ابن عبّاس والضحّاك «تبيّنت الإنسُ» والمعنى «تبيّنت الإنس أن الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . .»، وقرأ ابن عباس وابن مسعود «تبيّنت الإنس أن لو كانوا الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا . . .»، وقرأ يعقوب في رواية رويس «تُبُيِّنَتِ الجنُّ» بالبناء للمجهول والجنُّ نائب فاعل.

- الآيــــة ١٥ »:

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾: سبأ: قبيلة من العرب سميت باسم جدّ لهم. مسكنهم: باليمن. آية: دالة على قدرة الله تعالى. عن يمين وشمال: أي عن يمين واديهم وشماله. لقد كان لسبأ في مسكنهم آيةٌ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، والجملة كلّها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص، لسبأ جار مجرور خبر مقدّم لكان والقراءة المرسومة في الآية بالصرف ويجوز عدم الصرف وقد مرّ الحديث عن سبأ في سورة النمل، في مسكنهم: جار[1] ومجرور والهاء مضاف إليه والجارو المجرور متعلّق بكان على الرغم من نقصها، أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من سبأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو كان الناقصة، أو حال من «آية» أصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه كان، آيةٌ اسم كان مؤخر وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكسائي وقرأ الباقون «مساكنهم» وهو جمع مسكن بفتح الكاف وكسرها وهو المنزل موضع السكون أو جمع مسكَن المصدر الميمي المفتوح الكاف. جنتان: بدل كلّ من آيةٌ مرفوع بالألف لأنه مثنى، أو «جنتان» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي جنتان». عن يمين: نعت لجنتان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. كلوا من رزق ربّكم:

(١) حرف الجرّ «في» بمعنى عند.



الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقيل لهم كلوا من رزق ربكم»، رزق مضاف وربٍّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والأمر في «كلوا» للإباحة. بلدةٌ: هذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية وهي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذه بلدةٌ» وقرئ شذوذاً «بلدةً» بالنصب على أنه مفعول به للفعل اشكروا. طيبة: نعت لبلدة. وربٌّ: معطوف على بلدة عطف مفرد على مفرد، أو «ربّ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «ربُّكم» وجملة «وربّكم ربّ» معطوفة بالواو على «هذه بلدة»، أو «ربّ» مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «لكم» وجملة «ولكم ربّ» معطوفة على جملة «هذه بلدة»، وقرئ شذوذاً «وربّاً». غفور: نعت لربّ. وطيبة وغفور صفتان مشبهتان مشتقتان فاعل الأول «هي» وفاعل الثاني «هو».

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾: فأعرضوا: عن شكر الله وكفروا به. العرم: جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من سدّ ونحوه إلى وقت حاجته والمقصود «أرسلنا عليهم سيل واديهم المسوك بما ذكرنا فأغرق جنتيهم». ذواتي: مثنى ذوات ولفظ ذوات مفرد مثل ذات وعندما يراد تثنيتهما يقال ذاتان أو ذواتان، وذات مؤنث ذو وجمعها ذوات وجمع المذكر ذَوُو. أكل: بضمتين أو بضمّ فسكون ثمر. خَمْطً: أي مرّ أو حامض حتى لا يمكن أكله لبشاعته. فأعرضوا: الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. فأرسلنا: فعل



ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على أعرضوا. سيلَ: مفعول به. العَرِم: مضاف إليه. وبدلناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على «أرسلنا». بجنّتيهم: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى والجار والمجرور متعلّق ببدّلناهم وحذفت النون من المثنى للإضافة وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. جنّتين: مفعول ثانٍ منصوب بالياء، ذواتي: نعت لجنتين منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف و«أكل» مضاف إليه. خمط: نعت لأكلٍ أو بدل من أكلٍ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «أُكلِ خَمْط» بإضافة أُكلِ إلى خمطٍ ويكون «أكل» بمعنى اسم المفعول مأكول. وأثلٍ: معطوف على أكل. من سدر: نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. قليلٍ: نعت آخر لشيء، أو نعت لسدر أو أثل أو خمط، أو نعت لأكل.

- **الآيــة ١٧**»:

﴿**ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ** ⑰﴾: ذلك: أي التبديل المذكور في الآية السابقة. وهل نجازي إلا الكفور: أي ما يناقش إلا هو. ذلك: مفعول به ثانٍ مقدّم لجزيناهم و«نا» فاعل و«هم» مفعول به أوّل. بما كفروا: الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل جزيناهم وجملة «كفروا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كفروا به»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزيناهم



والتقدير «جزيناهم بكفرهم»[١]. وهل نجازي إلا الكفور: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هل حرف استفهام معناه النفي، نجازي مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بهل والمستثنى منه وهو «أحداً»[٢] محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، الكفور مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «هل يُجَازَىَ إلا الكفورُ» فالكفور نائب فاعل للفعل المبني للمجهول يُجَازَى.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿وجعلْنَا بيْنَهُمْ وبينَ الْقُرَىَ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾﴾: بينهم: أي بين سبأ وهم في اليمن. القرى التي باركنا فيها: بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون إليها للتجارة. قرىً ظاهرةً: أي متواصلةً من اليمن إلى الشام. وقدّرنا فيها السير: بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في أخرى إلى انتهاء سفرهم فلا يحتاجون فيه إلى حمل زادوماء. آمنين: أي لا تخافون في ليل ولا نهار. الواو عاطفة. بينهَم: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» مفعول به ثان مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والميم للجمع. القرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. التي: نعت للقرى مبني على السكون في محلّ جرّ.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أي كل أحد لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.



قرىً: مفعول به أول لجعلنا مؤخر. ظاهرة: نعت لقرى. وقدّرنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جعلنا. فيها: جار مجرور متعلّق بقدّرنا أو حال مقدّم من المفعول به السيرَ والعامل في الحال وصاحبه الفعل قدّرنا. سيروا فيها ليالِيَ: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، فيها متعلق بسيروا، ليالي ظرف زمان مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والظرف متعلق بسيروا، والجملة كلها في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا سيروا فيها لياليَ». آمنين: حال من واو الجماعة فاعل سيروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وآمنين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــــة ١٩**»:

﴿**فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** ⑲﴾: باعِدْ بينَ أسفارنا: أي اجعل أسفارنا إلى الشام مفاوز[1] ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد. وظلموا أنفسهم: بالكفر. أحاديث: أي لمن بعدهم. لآيات: عِبَراً. صبّار: عن المعاصي. شكور: على النعم. ربنا باعِدْ بين أسفارنا: الجملة في محلّ نصب مقول القول وربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف وباعد فعل أمر مبني على السكون يقصد به السؤال والدعاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «ربّنا» وبين ظرف مكان

(١) جمع مفازة وهي الصحراء أو الأرض الواسعة الممتدّة.



منصوب متعلق بباعدْ وهذه هي قراءة العامة المرسومة في الآية، وقرئ «ربَّنا بَعِّد بينَ» على النداء أيضاً والأمر للسؤال والدعاء والفاعل «أنت» وبينَ متعلّق ببَعِّدْ، وقرئ «ربّنَا بَعُدَ بينَ» على النداء وبَعُدَ فعل ماضٍ مبني على الفتح و«بينَ» ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو في محلّ رفع فاعلِ بَعُدَ وجملة «بَعُدَ بَيْنَ» خبريه، وقرئ «ربُّنا باعَدَ بينَ» على أن الجملة كلّها خبريّة و«ربّنا» مبتدأ مرفوع بالضمة وجملة «باعَدَ بينَ» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ربُّنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ. بينَ مضاف وأسفار[1] مضاف إليه، أسفار مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وظلموا: معطوف على فقالوا. أنفسهم مفعول به لظلموا. فجعلناهم: معطوف على «ظلموا أنفسهم» وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول. أحاديثَ: مفعول به ثانٍ لجعلناهم وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. ومزّقناهم: معطوف على جعلناهم. كلَّ: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم إعراب مثله في سورة النمل بالتفصيل والمقصودبقوله «مزقناهم كلّ ممزّق» فرقناهم في البلاد تفريقاً لا التئام بعده حتى أصبحت العرب تضرب بهم المثل فتقول «تفرّقوا أيدي سبأ». إن في ذلك لآيات: أعرب مثله مراراً. لكلِّ: نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مضاف و«صبّار» مضاف إليه. شكور: نعت لصبار أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وصبّار صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل صابر وفاعلهاضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

(١) جمع المصدر سَفَر.



شكور: فعول مثل صبّار ولكنه على وزن فعول.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٠)﴾:

عليهم: أي على الكفّار ومنهم سبأ. صدّق إبليسُ ظنه: أنهم بإغوائه لهم يتبعونه. إلا فريقاً من المؤمنين: أي إلا فريقاً هم المؤمنون وهؤلاء لم يتّبعوه.

الواو عاطفة أو للاستئناف. اللام موطئة للقسم و«قد» حرف تحقيق وجملة «صدّق عليهم إبليسُ ظنّه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، صدّق فعل ماضٍ و«عليهم» متعلق بصدّق «وإبليس» فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة و«ظنّه» مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «صَدَق» بالتخفيف فيكون «ظنّه» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «في ظنّه» والجار والمجرور متعلق بصَدَق أو يكون «ظنّه» مفعولاً به لصدَق، وقرئ «إبليس» بالنصب على أنه مفعول به مقدّم لصدّق أو صَدَق وظنُّه فاعل مرفوع، وقرئ «إبليسُ» و«ظنُّه» برفعهما معاً على أنّ «إبليسُ» فاعل صدّق أو صَدَق و«ظنُّه» بدل اشتمال من إبليس. فاتبعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «لقد صدّق عليهم إبليسُ ظنَّه» وواو الجماعة تعود على أهل سبأ خاصة أو على بني آدم عامة. إلا: حرف استثناء فيه معنى الاستدراك فهو بمعنى لكن وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فريقاً: مستثنى منصوب على الاستثناء



لأنّ الاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو واو الجماعة مذكور، والاستثناء هنا متّصل إذا اعتبرنا المستثنى من جنس المستثنى منه فالجميع بشر، أو منقطع إذا اعتبرنا أنّ المستثنى غير المستثنى منه لأن المؤمنين غير الكافرين. من المؤمنين: نعت لفريقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿**وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** (٢١)﴾: سلطان: تسليط. لنعلم: علم ظهور. حفيظ: رقيب. الواو عاطفة. ما نافية. له جار مجرور خبر كان مقدّم في محلّ نصب. عليهم جار ومجرور حال من سلطان أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نقصه، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، من سلطان اسم كان مؤخر منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. إلا: حرفٌ استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، لنعلمَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بكان. مَنْ: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لنَعْلَمَ والفاعل «نحن» وجملة «يؤمنُ بالآخرة» صلة



الموصول وفاعل يؤمنُ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة. ويجوز أن تكون «مَنْ» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يؤمن بالآخرة» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «من يؤمن بالآخرة» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي لنعلَمَ. ممَّن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بنعلم المتضمنة معنى «نميِّز». هو منها في شك: الجملة صلة الموصول مَنْ، هو مبتدأ، منها جار ومجرور حال من شك أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه، في شك جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ. وربّك على كلّ شيءٍ حفيظٌ: الواو عاطفة. ربّك مبتدأ، على كلّ متعلق بخبر المبتدأ الاسم المشتق حفيظٌ، شيء مضاف إليه. حفيظ صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ (٢٢)﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. من دون الله: أي غيره. والمقصود ادعوهم لينفعوكم. مثقال: وزن. شرْك: شركة. له: أي للّه تعالى. منهم: من الآلهة. ظهير: معين. قل ادعو الذين زعمتهم من دون الله: قل فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت»، ادعو فعل أمر مبني على



حذف النون وواو الجماعة فاعل، الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب، زعمتم[١] فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «زعمتمُوهم»[٢] وضمير العائد وهو الهاء مفعول به أول لزعمتم والمفعول الثاني لزعمتم محذوف والتقدير «زعمتموهم آلهةً»، من دون جار ومجرور نعت للمفعول الثاني المحذوف «آلهةً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «ادعوا الذين زعمتم من دون الله» في محلّ نصب مقول القول. لا يملكون مثقال ذرّة: لا نافية، يملكون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، مثقال مفعول به، ذرّة مضاف إليه والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ادعو»، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال الله فيهم لا يملكون مثال ذرّة». في السماوات: جار ومجرور متعلّق بيملكون، أو جار ومجرور في محلّ نصب حال من «مثقال ذرّة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يملكون وصاحب الحال وهو «مثقال» نكرة لكنّها تخصّصت بالإضافة إلى نكرة أخرى هي «ذرّة» والتخصيص نوع من التعريف. وما لهم فيهما مِنْ شِرك: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لا يملكون مثقال ذرّة» الفعلية، ما نافية لا تعمل عمل ليس أصلاً عند التميميين ومهملة هنا أيضاً عند الحجازيين لتقدّم خبرها على اسمها أي لتقدّم الخبر على المبتدأ، لهم جار ومجرور في

(١) الميم حرف دالّ على الجمع.

(٢) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.



محلّ رفع خبرمقدّم، فيهما جار ومجرور والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجارو المجرور في محلّ نصب حال من «شِرْك» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[1]، من شركٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما له منهم من ظهير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ما لهم فيهما من شرك» الاسمية، وتعرب هذه الجملة كسابقتها إلا أن الجار والمجرور «منهم» متعلق بالاسم المشتق ظهير وليس حالاً منه.

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾: ولاتنفع الشفاعة عنده: أي لا تنفع شفاعة آلهتكم عنده. له: في الشفاعة. فُزِّعَ عن قلوبهم: أي كُشِفَ عن قلوبهم الفزعُ بالإذن في الشفاعة. قالوا: أي قال بعضهم لبعض استبشاراً. ماذا قال ربكم: أي في الشفاعة. قالوا الحقَّ: أي قالوا قال ربُّنا القول الحقّ وهو أنه قد أذن في الشفاعة. الواو للاستئناف. لا نافية. عندَه: ظرف مكان منصوب متعلّق بتنفع أو حال من الشفاعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل تنفع. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناءهنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «لأيّ كائن» محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. لِمَنْ: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار

(١) وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.



والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو الشفاعة أو متعلّق بتنفع. أذنَ: ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله المذكور في الآية السابقة، له متعلق بأذن وجملة «أذن له» صلة الموصول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أُذن» بالبناء للمجهول ويكون الضمير المستتر «هو» نائباً للفاعل. حتى: حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ولكنّه لا يجرّ هنا لدخوله على أسلوب شرط. فُزِّعَ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «عن قلوبهم» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الفزع» المفهوم من الفعل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر من السبعة «فَزَّعَ» بالبناء للمعلوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجار والمجرور «عن قلوبهم» متعلق بفَزَّع والمعنى «كَشَفَ اللهُ عن قلوبهم»، وقرئ «فَرَّغَ عن قلوبهم» والفاعل «هو» يعود على الله والجار والمجرور متعلّق بفَرَّغَ أي «أخلَى الله عن قلوبهم»، وقرئ «افرنقع عن قلوبهم» وهي قراءة شاذة لا يجوز القراءة بها والمعنى «افرنقع الفزعُ عن قلوبهم» أي زال وتفرّق، وقرئ «فُرِغَ»، وقرئ «فُرِّغَ». وإعراب جميع هذه القراءات واضح. وأسلوب الشرط أعرب مثله كثيراً جداً. قالوا ماذا قال ربّكم: جملة قالوا جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ، قال ربّكم فعل وفاعل ومضاف إليه وجملة «ماذا قال ربُّكم» في محل نصب مقول لقالوا. قالوا الحقَّ: الحقّ مفعول به منصوب بفعل محذوف



تقديره «قال» والتقدير «قال ربُنا الحقَّ» وجملة «قال ربّنا الحقَّ» في محل نصب مقول لقالوا الثانية، أو التقدير «قال ربُّنا القولَ الحقَّ» فالحقّ نعت للمصدر المفعول المطلق ثم حذف هذا المصدر المنعوت وحلّ محلّه نعته وأعرب نائباً عن المفعول المطلق. وهو: مبتدأ. العليّ خبر، الكبير خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للعلي، والعليّ والكبير صفتان مشبهتان مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾: من السماوات: بالمطر. والأرض: بالنبات. مبين: بيّن. قل: الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. مَنْ: اسم استفهام مبتدأ. يرزقكم: الفاعل «هو» يعود على اسم الاستفهام والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. من السماوات: متعلق بيرزقكم. وجملة «من يرزقكم من السماوات والأرض» مقول القول. قلِ: حرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. اللهُ: مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله يرزقنا» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» والجملة في محلّ نصب مقول القول. وإنّا وإياكم لعلى هدًى: الواو حرف عطف. إنّا: ضمير متصل اسم إنّ. أو[1] إياكم:

(١) أو: على بابها أي هي بمعنى التخيير وليست للشك والمقصود بإنا أو إيّاكم أي «أحدنا في ضلال مبين والآخر على هدى» وهذا بناءً على التوجيه الإعرابي، ولكن المعنى المراد «إنا على هدًى من غير شك وأنتم على ضلال من غير شك»، ولكنه خلطه في اللفظ على عادة العرب في نظائره فهم يقولون «أخزى الله الكاذب مني ومنك».



ضمير منفصل معطوف بأو على اسم إن. لعلى هدى: اللام المزحلقة تفيد التوكيد وهدًى مجرور باللام وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير والجارو المجرور خبر إنّ. أو في ضلال: جار ومجرور معطوف بأو على «على هدًى». مبين: نعت لضلال.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥)﴾: أجرمنا: أذنبنا. ولانسأل عما تعملون: لأنا برئيون منكم. الآية كلّها مقول القول. لا نافية. تسألون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل. عمّا أجرمنا: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعن المدغمةو الجارو المجرور متعلق بتسألون، وجملة «أجرمنا» من الماضي وفاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أجرمنا فيه»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول في محل جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بتسألون والتقدير «عن إجرامنا»[1] نسأل: نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢٦)﴾: يجمع بيننا: أي يوم القيامة. يفتح: يحكم. الفتّاح: الحاكم. الآية مقول القول. وفاعل قل هو الرسول. بيننا: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بيجمع

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



و«نا» ضمير متصل مضاف إليه. ربُّنا: فاعل، «نا» مضاف إليه. بالحق: جار ومجرور متعلّق بيفتح أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يفتح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يفتح - هو - بيننا ملتبساً بالحق». وهو الفتاح العليم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يفتح بيننا بالحق»، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جدا. والفتاح والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلاَّ بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾﴾:

الآية مقول القول. أروني: فعل أمر مبني على حذف النون والنون المذكورة نون الوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به أول لأن أروني بمعنى أعلموني فالرؤية علمية وهذا الفعل متعدٍّ في الأصل إلى مفعولين فلمّا جيء بهمزة النقل عدّته إلى ثلاثة مفاعيل. الذين مفعول به ثانٍ مبني على الياءفي محلّ نصب. ألحقتم: فعل وفاعل والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «ألحقتموهم»[1]. به: متعلق بألحقتم. شركاءَ: مفعول ثالث. ويجوز أن يكون الفعل «أروني» بصرياً متعدّياً قبل النقل إلى مفعول واحد هو ياء المتكلم ولمّا جيء بهمزة النقل تعدّى للمفعول به الثاني وهو «الذين» وتكون «شركاء» على هذا منصوبة على أنها حال من

---

(١) ألحقتموهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به وهو العائد والميم حرف للجمع.



الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل ألحقتم. كلاّ: حرف ردع وزجر لهم عن اعتقاد شريك له وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. هو: ضمير الشان مبتدأ أول مبني على الفتح في محل رفع. اللهُ: مبتدأ ثانٍ: العزيز: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، الحكيم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر ثانٍ للمبتدأ الثاني. ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هو» عائداً على الله ويعرب مبتدأ خبره «اللهُ» والعزيز والحكيم نعتان للفظ الجلالة خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون «هو» العائد على الله مبتدأ ولفظ الجلالة «اللهُ» توكيداً له أو بدلاً منه والعزيز خبر المبتدأ والحكيم خبراً ثانياً للمبتدأ أو معطوفاً على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعتاً للعزيز. والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٨»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢٨)﴾: أكثر الناس: أي كفار مكة. الواو للاستئناف. ما نافية. أرسلناك فعل ماضٍ وفاعل ومفعول. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغٌ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. كافّةً حال من الكاف في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والهاء في «كافّة» زائدة



للمبالغة والجار والمجرور «للناس» متعلّق بكافة وتقدير المعنى «وما أرسلناك إلا كافّاً للناس عن الكفر والمعاصي»، و يجوز أن يكون «كافّةً» حالاً مقدّمة من الناس، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل أرسلناك الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «للناس». ويجوز أن يكون «كافة» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «أرسلناك إرسالةً كافةً للناس» والجار وا لمجرور «للناس» متعلق بالنعت المشتق «كافّة». بشيراً: حال من الكاف في أرسلناك. ونذيراً: معطوف على بشيراً وهو مثله في الإعراب. لا يعلمون: لانافية والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ.

- **الآيــة ٢٩»:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٩)﴾: الوعد: بالعذاب. الواو للاستئناف. والآية مقول القول. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم. هذا: الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر. الوعدُ: بدل كلّ من اسم الإشارة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبركنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضميرمستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يفسّره السياق والتقدير «متى هذا الوعدُ إن كنتم صادقين فمتى هذ الوعد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.



- الآيـــة ٣٠ » :

﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لاَّ تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلا تَسْتَقْدِمُونَ (٣٠)﴾ : قل : يا محمد . يوم : هو يوم القيامة . الآية مقول القول . لكم خبر مقدّم . ميعاد مبتدأ مؤخروهو مصدر ميمي مضاف إلى ظرف الزمان بعده «يومٍ» . لاتستأخرون : لا نافية والجملة في محلّ رفع نعت لميعاد والهاء في «عنه» عائدة على «ميعاد» ، أو الجملة في محلّ جرّ نعت ليومٍ والهاء في عنه عائدة على «يوم» والجارو المجرور عنه متعلق بتستأخرون . ساعةً : ظرف زمان منصوب متعلّق بتستأخرون .

- الآيـــة ٣١ » :

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣١)﴾ : الذين كفووا : من أهل مكة . ولا بالذي بين يديه : أي بين يدي القرآن والمقصود بالذي تقدّم القرآن كالتوراة والإنجيل . ترى : يا محمد . الظالمون : الكافرون . الذين استُضعفوا : وهم الأتباع . الذين استكبروا : هم الرؤساء . لو لا أنتم : صددتمونا عن الإيمان . الواو للعطف أو للاستئناف . لن : حرف نفي ونصب واستقبال . وفاعل نؤمنَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» . بهذا جار ومجرور متعلّق بنؤمن . القرآن بدل كلّ من هذا . ولا بالذي : لا نافية والجار والمجرور «بالذي» معطوف بالواو على الجار والمجرور «بهذا» أو التقدير «لن نؤمنَ بهذا القرآن



ولانؤمن بالذي . . . » فيكون عطف جملة على جملة، وقوله «لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي . . . » مقول القول. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. يديه: مضاف إليه منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه أيضاً. ولو ترى إذا الظالمون موقوفون عند ربِّهم: الواو عاطفة أو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ترى مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «ولو ترى لرأيت العجب العجاب» أو التقدير «ولو ترى لرأيت وضعاً مذهلاً»، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو مضاف، الظالمون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، موقوفون خبر المبتدأ مرفوع بالواو، والجملة الاسمية في محلّ جرّ مضاف إليه، وموقوفون اسم مفعول معناه محبوسون ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هم»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بالاسم المشتق موقوفون، ربِّهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف دالّ على الجمع. يرجعُ بعضهم إلى بعض القولَ: يرجعُ مضارع مرفوع بالضمة، بعضهم فاعل ليرجع والهاء مضاف إليه، إلى بعض متعلق بيرجع، القولَ مفعول به ليرجع المتعدّي، وجملة «يرجع بعضهم إلى بعض القولَ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل موقوفون واسم المفعول هذا هو



العامل في الحال وصاحبه. يقولُ الذين استُضعفوا: الذين فاعل يقولُ، استُضعفوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وا لجملة صلة الموصول وجملة «يقول الذين استضعفوا» مفسّرة لجملة «يرجع بعضهم إلى بعض القول» والجملة المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. للذين: جار ومجرور متعلق بيقول. استكبروا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. لو لا أنتم لكنّا مؤمنين: لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، أنتم مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «أنتم موجودون» والجملة الاسمية شرط لو لا لا محلّ لها من الإعراب، واللام في «لكنّا» واقعة في جواب لو لا تفيد التوكيد، كنّا: ضمير متصل في محلّ رفع اسم كان الناقصة المدغمة، مؤمنين خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «لكنّا مؤمنين» جواب الشرط لا محل له من الإعراب وجملة «لو لا أنتم لكنا مؤمنين» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ (٣٢)﴾: بل كنتم مجرمين: أي لا بل كنتم مجرمين. الآية مقول القول. للذين: متعلق بقال. أنحن صددناكم: الهمزة للاستفهام الإنكاري، نحن مبتدأ ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع، وجملة



صددناكم من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، عن الهدى: اسم مجرور بعن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بصددناكم. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بصددناكم أو حال من الهدى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو صددناكم الذي تعلّق به الجار والمجرور «عن الهدى»، وهو مضاف وإذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إنّ «إذ» حرف مصدري بمعنى أن المصدرية والمصدر المؤول «إذ جاءكم» في محلّ جرّ مضاف إليه والمضاف هو ظرف الزمان «بعدَ». بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة « كنتم مجرمين » الفعلية معطوفة ببل على جملة «أنحن صددناكم » الاسمية. ومجرمين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنتم » وهو منصوب لأنه خبر كنتم وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٣٣ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٣)﴾ : بل مكر الليل والنهار: أي مكرٌ فيهما منكم بنا. أنداداً: شركاء. واسرّوا: أي الفريقان. الندامة: على ترك الإيمان به والمقصود أن كلّ فريق أخفى الندامة عن الفريق الآخر مخافة التعيير والشماتة. وجعلنا الأغلال: في النار. يعملون: في



الدنيا. بل مكرُ الليل والنهار: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، مكرُ مبتدأ، الليل مضاف إليه من إضافة المصدر إلى ظرف الزمان، وخبر المبتدأ محذوف هو جملة «صَدَّنا». أو مكر خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «سبب كفرنا[1] مكرُ الليل»، وإضافة المكر إلى الليل والنهار من باب الإسناد المجازي أي «جعل ليلهم ونهارهم ماكِرَين» وعليه يكون «مكرُ الليل» من إسناد المصدر لفاعله المجازي، وقال الزمخشري إن معنى «مكر الليل والنهار» هو «مكركم[2] في الليل والنهار» فإضافة المكر على هذا إلى الليل والنهار من قبيل الاتساع بإجراء ظرف الزمان مجرى المفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ سعيد بن جبير وأبو رزين «مكَرُّ الليلِ والنهار» والتقدير «بل صدّنا مكَرُّ[3] الليلِ والنهار» فمكَرُّ فاعل صَدَّنا والليلِ مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله، وقرأ قتادة «بل مكْرٌ الليلَ والنهارَ» أي «صدّنا مكْرٌ الليلَ والنهار» فمكرٌ فاعل صدّنا والليلَ ظرف زمان مفعول فيه متعلق بصدّنا، وقرئ «بل مكَرَّ الليلِ والنهار» أي «صدّنا مدّة كرور الليل وا لنهار» فَمكَرَّ ظرف زمان منصوب مفعول فيه متعلق بصدّنا. إذ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمكرُ وهو مضاف وجملة «تأمروننا» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه. أن نكفرَ: المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بالكفر» والجار

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) أي كرور الليل والنهار علينا.

رفع
المسـاهم

والمجرور متعلق بتأمروننا. ونجعلَ: معطوف على نكفر. له: مفعول به ثانٍ مقدّم لنجعل بمعنى نصيّر المتعدي لمفعولين وأنداداً مفعول به أول مؤخر، أو أنداداً مفعول به لنجعل بمعنى نخلق المتعدي لواحد والجارو المجرور «له» في محلّ نصب حال من أنداداً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نجعل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة. وأسرّوا الندامة: الواو للاستئناف والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الذين استضعفوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال» أو حال من «للذين استكبروا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «قال» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للذين». لّما رأوُا[1] العذابَ: لّما ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأسرّوا وهو مضاف وجملة «رأوا» في محلّ جرّ مضاف إليه وواو الجماعة فاعل والعذابَ مفعول به. ويجوز أن تكون لّما ظرف زمان اسم شرط غير جازم، وجملة «رأوا» شرط لّما في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «وأسرّوا الندامة لّما رأوا العذاب أسرّوا الندامة»، ولّما متعلقة بجواب الشرط المحذوف. وجعلنا: معطوفة بالواو على «أسرّوا».

(١) تحركت الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمّة لا كسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنها من جنسها والواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطوله، ورأوا أصله «رَأيُوا» على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائي فهو من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.



الأغلالَ مفعول أول لجعلنا، في أعناق مفعول ثانٍ لجعلنا على اعتبار أن جعلنا بمعنى صيّرنا الناصبة لمفعولين، أو الأغلالَ مفعولٌ جعلنا، والجار والمجرور متعلق بجعلنا. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جر. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. هل يجزون إلا ما كانوا يعملون: هل حرف استفهام معناه النفي، يجزون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول به الأول، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلاّ فتساقطا، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليجزون، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كانوا يعملونه» وجملة «هل يجزون إلا ما كانوا يعملون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ (٣٤)﴾: مترفوها: رؤساؤها المتنعّمون. الواو للاستئناف. مانافية. في قرية: جار ومجرور متعلّق بأرسلنا. من نذير: مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال وعموم القائلين» محذوف،

(١) بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.



وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، وجملة «قال مترفوها» في محلّ نصب حال من «قرية» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أرسلنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «في قرية» وسوّغ مجيء صاحب الحال وهو «قرية» نكرة عمومه لوقوعه في سياق النفي، مترفوها فاعل قال مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وضمير الهاء مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية غير محضة أفادت المضاف التخفيف بحذف النون ولم تفده لا تعريفاً ولا تخصيصاً، ومترفوها اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». إنّا بما أرسلتم به كافرون: ضمير «نا» المدغم اسم إنّ، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر إنّ «كافرون»، أرسلتم فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والميم حرف للجمع، به متعلق بأرسلتم، و جملة «أرسلتم به» صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «إنا بما أرسلتم به كافرون» مقول القول.

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٣٥)﴾: وقالوا: أي المترفون. أكثر: من المؤمنين. الواو عاطفة. والآية في محلّ نصب مقول القول. نحن متبدأ. أكثر خبر وهو اسم تفضيل مشتق. أموالاً تمييز نسبة منصوب. وما نحن بمعذّبين: الواو عاطفة، ما نافية مهملة أصلا عند بني تميم، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ أو اسم مافي محل رفع،



بمعذّبين خبر المبتدأ عند التميميين مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بالياء، أو خبر ليس عند الحجازيين منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد. ومعذّبين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٦)﴾: قل: يا محمد. ويقدر: أي يضيّق الرزق. وتوسيع الرزق وتضييقه كلاهما للامتحان والابتلاء. أكثر الناس: كفار مكة. لا يعلمون: وجه الحكمة في هذا. الآية مقول القول. ربّي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. يبسط: مضارع فاعله «هو» يعود على ربي. الرزقَ: مفعول به. وجملة «يبسط الرزق» في محلّ رفع خبر إنّ. لمن: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على ر بي صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير ««يشاؤه». ويقدر: مضارع معطوف بالواو على المضارع يبسط، أو التقدير «ويقدر الرزق لمن يشاء» والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها. ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: أكثر اسم لكنّ منصوب، الناس مضاف إليه، لا نافية، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محل رفع خبر



لكنّ، والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر» الاسمية، أو الواو واو الحال وجملة «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يبسط والضمير المستتر فاعل يقدر وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المستتر فاعل يشاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «يبسط» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لمن».

- **الآيــة ٣٧»:**

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ (٣٧)﴾:

لهم جزاء الضعف بما عملوا: أي جزاء عمل الحسنة بعشر أمثالها فأكثر. في الغرفات: من الجنة. الواو حرف عطف أو للاستئناف. ما: نافية مهملة أصلاً عند التميميين، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين. أموالكم مبتدأ أو اسم ما مرفوع والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ولا أولادكم: لا نافية، أولادكم معطوفة بالواو على أموالكم. بالتي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء الزائدة لفظاً وهو في محلّ رفع خبر المبتدأ أو في محلّ نصب خبر ما العاملة عمل ليس، وأخبر عن الأموال والأولاد بالتي لأنّ جمع التكسير للعاقل ولغير العاقل يعامل معاملة المفردة المؤنثة. تقرّبكم: مضارع مرفوع فاعله «هي» والكاف مفعول به



والميم حرف للجمع وجملة «تقربكم» صلة الموصول. عندَنا: ظرف مكان منصوب متعلق بتقربكم و«نا» مضاف إليه، أو الظرف حال من «زلفى» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تقربكم وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. زلفى: مصدر مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو بمعنى «قربَى» وعامله الفعل «تقرّبكم» وهو من معناه، والمصدر مؤكد لعامله. إلا من آمنَ وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاءُ: الاستثناء هنا منقطع لأن المستثنى وهو «من آمَنَ» ليس من جنس المستثنى منه وهم الكفار المعبّر عنهم بضمير «كم» في تقرّبكم وإلا حرف استثناء بمعنى لكن ومَن اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والاستثناء تام لأنّ المستثنى منه مذكور ومنفي لوجود حرف النفي «ما»، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً لأنّ المستثنى والمستثنى منه من البشر و«مَنْ» مستثنى في محلّ نصب على الاستثناء من ضمير الكاف المفعول به في تقرّبكم، ويجوز أن نعرب المستثنى «مَنْ» في محل رفع مبتدأ خبره جملة «فأولئك لهم جزاءُ» في محلّ رفع، آمنَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعو دعلى مَن والجملة صلة الموصول. وعمل صالحاً: صالحاً مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمَنَ» فهي أيضاً في حكم صلة الموصول. ويجوز أن يكون «صالحاً» نائباً عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «عمل عملاً صالحاً»، فأولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع



والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، والإشارة إلى «من» الموصولة وجمعت باعتبار معنى «من» الجمع وأفرد الفعلان آمَنَ وعَمِلَ باعتبار لفظ مَن المفرد، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، جزاءُ مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك»، وقد اقترنت جملة «فأولئك لهم جزاء» التي هي خبر المبتدأ «مَنْ» بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام فكما تقترن جملة خبر اسم الشرط المبتدأ بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، كذلك تقترن جملة خبر الاسم الموصول المبتدأ بالفاء الرابطة إذا كانت جملة اسمية. جزاءُ مضاف والضعف مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والمعنى «يجازيهم الله الضعفَ» أو من إضافة الموصوف إلى صفته والمعنى «لهم الجزاء المضاعف».
بما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاء وعملوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاء والتقدير «بعملهم»[1]. وهم في الغرفات[2] آمنون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، آمنون خبر المبتدأ مرفوع بالواو وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، في الغرفات متعلق بآمنون. أو الواو واوالحال وجملة «هم في الغرفات آمنون» في محلّ نصب حال من أولئك والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من ضمير الهاء في «لهم»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الغرفة» مفرداً ولكنه بمعنى الجمع.



والعامل فيهما معنى الجرّ، أو حال من واو الجماعة فاعل عملوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾: يسعون: بالإبطال. في آياتنا: أي القرآن. معاجزين: مقدّرين عجزنا وهم يفوتوننا. الواو عاطفة. الذين: مبتدأ. يسعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على العين دليل عليها، والجملة صلة الموصول. في آياتنا: متعلق بيسعون و«نا» مضاف إليه. معاجزين: حال من واو الجماعة فاعل يسعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». أولئك: مبتدأ. محضرون: خبر المبتدأ وهو اسم مشتق اسم مفعول نائب فاعله «هم» وهو مرفوع بالواو. في العذاب: متعلق بمحضرون، وجملة «أولئك في العذاب محضرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾: أنفقتم: في الخير. الآية مقول القول. إنّ ربّي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له: سبق إعراب مثله في الآية (٣٦)، وقد أعادها للتأكيد. من عباده: جار ومجرور متعلق بيشاء والهاء



مضـاف إليه . له : جـار ومجـرور متعلّق بيقـدر . وما أنفقـتم من شيء فـهو يخلفه : الواو عاطفة أو للاستئناف ، ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأنفقتم ، وأنفقتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتـاء الفاعل في محلّ جزم شرط ما ، من شيء جار ومجرر متعلق بأنفقـتم ومعنى «مِن» التبيين ، أو الجار والمجرور «من شيء» حـال من «ما» الشرطية المفعول به والفعل «أنفقتم» هو العامل في الحال وصاحبه ، فهو يخلفه : الضمير المنفصل مبتدأ ويخلفه مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» والهاء مفعول به وجملة «يخلفه» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «فهو يخلفه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع مبتدأ ، وجملة «أنفقتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقتمُوه»[1] ، وجملة «فهو يخلفه» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما في الاسم الموصول من الشبه باسم الشرط في العموم والإبهام فتقترن جملة خبر المبتدأ كجملة جواب الشرط بالفاء الرابطة إذا كانت كلّ منهما جملة اسمية . وهو خير الرازقين : هو مبتدأ ، خير خبر ، الرازقين مضاف إليه مجرور بالياء والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «فهو يخلفه» الاسمية .

- **الآيـــة ٤٠ »** :

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمّة على الميم.



(٤٠)﴾: يحشرهم: أي المشركين. الواو حرف استئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يحشرهم» في محلّ جرّ مضاف إليه. جميعاً: حال من ضمير «هم» المفعول به في يحشرهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم يقول: معطوف بثم على «يحشرهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نحشرهم» و«نقول». للملائكة: متعلق بيقول. أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون: الجملة في محلّ نصب مقول القول، والهمزة حرف للاستفهام التقريعي، هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والهاء حرف تنبيه، إياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدّم ليعبدون، وواو الجماعة اسم كان، وجملة «يعبدون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعبدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. أهؤلاء إياكم: بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الثانية وإبدال الهمزة الأولى ياء، وقرئ بتحقيق الهمزة الثانية وإسقاط الهمزة الأولى.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ (٤١)﴾: قالوا: أي الملائكة. سبحانك: أي تنزيهاً لك عن الشريك. الجنّ: الشياطين والمقصود يطيعون الشياطين في عبادتهم إيّانا. مؤمنون: أي مصدّقون فيما يقولونه لهم. الآية مقول القول. سبحانَك: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره «نسبّح» والكاف مضاف إليه. أنت:



مبتدأ. وليُّنا: خبر و«نا» مضاف إليه. من دونهم: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق وليّنا أو الجار والمجرور حال من «أنت» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. بل حرف عطف معناه الانتقال والجملة الفعلية بعده معطوفة على الجملة الاسمية قبله. يعبدون: الجملة في محلّ نصب خبر كانوا. الجنَّ: مفعول به ليعبدون. أكثرهم بهم مؤمنون: أكثرهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، بهم جار مجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق مؤمنون وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وجملة «أكثرهم بهم مؤمنون» في محلّ نصب بدل من جملة «يعبدون الجنّ».

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (٤٢)﴾: بعضكم: أي بعض المعبودين. لبعضٍ: أي لبعض العابدين. ظلموا: كفروا. الفاء حرف للاستئناف. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيملك. لا نافية. بعضكم: فاعل وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. لبعض: جار ومجرور متعلق بيملك أو متعلق بالمفعول به «نفعاً» المصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من نفعاً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يملك. ونقول: معطوف بالواو على «لا يملك». ظلموا: الجملة صلة الموصول. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. عذابَ: مفعول



به لذوقوا. النار: مضاف إليه، وجملة «ذوقوا عذابَ النار» مقول القول.
التي: نعت للنار مبني على السكون في محلّ جرّ. كنتم بها تكذّبون: التاء اسم كان والميم للجمع والجار والمجرور متعلّق بتكذّبون وجملة «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم بها تكذّبون» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٤٣)﴾: تتلى: بلسان محمد. آياتنا: القرآن. بيّنات: واضحات. يعبد آباؤكم: من الأصنام. هذا: القرآن. إفك: كذب. مفترى: على الله. الحق: القرآن. مبين: بيّن. الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. تُتْلَى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. عليهم: متعلق بتتلى. آياتُنا: نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «تتلى عليهم آياتنا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه.
بيناتٍ: حال من آياتنا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل تُتْلَى. قالوا: الجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ما نافية. هذا مبتدأ. رجل خبر المبتدأ، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه



وهو «عموم الرجال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. يريد: مضارع فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع نعت لرجل. أن يصدّكم: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم للجمع والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد صدّكم»[1]. عما: اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بيصدّكم. كان يعبد آباؤكم. تنازع الفعلان كان ويعبد الاسم المرفوع آباؤكم فإن أعملنا كان لأصبح آباؤكم اسم كان مؤخراً وجملة يعبد في محلّ نصب خبر كان مقدّماً ولكانت جملة الخبر «يعبدونه»، ولكنه هنا أعمل الفعل يعبد في آباؤكم لقربه منه فأصبح اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» وجملة «يعبد آباؤكم» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان يعبد آباؤكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبده»، وجملة «ما هذا إلا رجلٌ يريد أن يصدّكم عما كان يعبد آباؤكم» في محل نصب مقول القول. وقالوا ما هذا إلا إفكٌ مفترى: الجملة مقول القول. مفترى نعت لإفك مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وقال: الواو عاطفة. للحق: متعلق بقال. لمّا: اسم شرط غيرجازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة «جاءهم» من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الحق وضمير الهاء المفعول به شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب «لمّا» جملة محذوفة تفهم من السياق لا

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



محلّ لها من الإعراب والتقدير «وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم قالوا للحق». إن هذا إلا سحرٌ مبين: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، مبين نعت لسحرٌ. وقد أعرب مثل هذا التركيب مرتين في هذه الآية، وجملة «إن هذا إلا سحر مبين» مقول القول.

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿**وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (٤٤)**﴾:

الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «قال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين» في الآية السابقة، أو الواو واو الحال وجملة «ما آتيناهم من كتب يدرسونها» في محلّ نصب حال من «الذين» في قوله «وقال الذين كفروا للحق» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال وجملة «وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير» معطوفة على جملة الحال فهي في حكم الحال أيضاً. آتيناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول. من كتبٍ: مفعول به ثانٍ لآتيناهم الذي هو بمعنى أعطيناهم المتعدي لمفعولين منصوبٌ محلاً مجرورٌ لفظاً بحرف الجرّ الزائد. يدرسونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محل نصب نعت لكتب على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لكتب على اللفظ والجمل بعد النكرات صفات. والمقصود بالآية «انتفاء العذر عن مشركي مكة بعدم الإيمان بالقرآن وبالنبي لأنهم لم يؤتوا كتباً ولم يرسل إليهم رسل بخلاف أهل الكتاب الذين قد يتشبثون برسلهم وكتبهم فلا يؤمنون بمحمد والقرآن».



- **الآيــــة ٤٥ »:**

﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾: ما آتيناهم: من القوة وطول العمر وكثرة المال. رسلي: إليهم، فكيف كان نكير: أي كيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك والمقصود أن إنكاري واقعٌ موقعه. الواو عاطفة. الذين: فاعل. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «عاشوا» وهذا المحذوف صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم للجمع. وما بلغوا معشار ما آتيناهم: الواو واو الحال، ما نافية، بلغوا فعل وفاعل، معشار مفعول به لبلغوا وهو مضاف، ما اسم موصول مضاف إليه، وجملة «آتيناهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتيناهمُوه»[1]، والجملة في محل نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كذّب والمعشار معناه العُشْر وقيل معناه عُشْر العشر. فكذّبوا رسلي: الفاء عاطفة، رسلي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. فكيف كان نكير: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «كذّبوا رسلي» أو على كلام محذوف يفهم من السياق والتقدير «حين كذّبوا رسلي جاءهم إنكاري بالتدمير فكيف كان نكيري عليهم فليحذر هؤلاء من مثله»، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نكير اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.



للفاصلة في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾: فرادى: واحداً واحداً. بصاحبكم: محمد. جنة: جنون. بين يدي: قبل. عذاب شديد: في الآخرة إن عصيتموه. قل: فعل أمر فاعله أنت يعود على الرسول والآية كلّها مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. أعظكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. بواحدة: جار ومجرور متعلّق بأعظكم. أن تقوموا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بدل كل من واحدة أو عطف بيان لواحدة أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن تقوموا» أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن تقوموا» أي «للقيام» والجار وا لمجرور متعلق بأعظكم. مثنى: حال من واو الجماعة فاعل تقوموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. ثم تتفكروا: معطوف بثم على تقوموا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون. ما: نافية. بصاحبكم: جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه والميم



للجمع. من جنةٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «ما بصاحبكم من جنة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن يكون الفعل «تتفكروا» بمعنى الفعل «تعلموا» المتعدّي لمفعولين لأنه من أفعال القلوب وتكون «ما» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ والجار والمجرور «بصاحبكم» خبراً للمبتدأ وقد علّقت ما الاستفهامية الفعل «تتفكروا» عن العمل المباشر في المفعولين لأنّ ما قبل «ما» الاستفهامية لا يعمل فيما بعدها وتكون «من جنة» حالاً من «ما» الاستفهامية والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. إن هو إلا نذير: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وسبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جداً. لكم: جار مجرور متعلّق بالاسم المشتق نذير. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلق بنذير وهو مضاف و« يدي » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة إلى عذابٍ. شديد: نعت لعذاب.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٤٧)﴾ : قل: يا محمد لهم. سألتكم: على الإنذار والتبليغ. فهو لكم: أي لا أسألكم عليه أجراً. أجري: ثوابي. شهيد: مطّلع. الآية مقول القول. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لسألتكم، وسألتكم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة في محلّ جزم فعل



الشرط . من أجرٍ : جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الشرطية والعامل في الحال وصاحبه الفعل سألتكم . فهو لكم : مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ وجملة «سألتكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «سألتكمُوه»[١] وجملة «هو لكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول واقترنت بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام . إن أجري إلا على الله : إن حرف نفي ، أجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ، على الله خبر المبتدأ ، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «على أحد»[٢] محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا . وهو على كلّ شيء شهيد : الواو عاطفة ، هو مبتدأ ، على كلّ متعلق بالاسم المشتق «شهيد» ، شيء مضاف إليه ، شهيد خبر المبتدأ .

- **الآيـــة ٤٨ » :**

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾﴾ : يقذف بالحق : أي يلقيه إلى أنبيائه . الآية مقول القول . ربّي : اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم . يقذف :

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم .

(٢) بمعنى « كلّ واحد » لأن النكرة في سياق النفي تعمّ .



مضارع فاعله «هو» يعود على ربّي والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. بالحق: متعلق بيقذف. علاّم الغيوب: علاّم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل عالم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّي. وقراءة الرفع هي المرسومة في الآيةو علاّم خبر ثانٍ لإنّ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو علاّمُ»، أو بدل من محلّ «إن واسمها» وهو الرفع لأنهما بمنزلة المبتدأ، أو بدل من الضمير المستتر «هو» فاعل يقذف، أو نعت للضمير المستتر «هو» فاعل يقذف. وقرئ «علاّم» بالنصب على أنه نعت لاسم إنّ وهو «ربي» أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». الغيوب: مضاف إليه من إضافة صيغة المبالغة لمفعولها وهي إضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله وهي تفيد المضاف التخفيف بحذف التنوين فحسب ولا تفيده تعريفاً ولا تخصيصاً.

- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿**قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ** ﴿٤٩﴾﴾: الحق: الإسلام. الباطل: الكفر. والمقصود بما يبديء الباطل وما يعيد: أنه لم يبق له أثر. الآية مقول القول. وما يبدئ الباطل: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، يبدئ مضارع مرفوع بالضمة، الباطلُ فاعل.

- **الآيـــة ٥٠ »:**

﴿**قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ** ﴿٥٠﴾﴾: ضللت: عن الحق. أضِلُّ على نفسي: أي إثم ضلالي



عليها. يوحي إليّ: من القرآن. الآية مقول القول. ضللْتُ: ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن. فإنما أضلُّ: إنّما كافة ومكفوفة، أضلُّ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب. على نفسي: الجار والمجرور متعلق بأضلّ. وإن اهتديت فبما يوحي إليّ ربّي: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، وحركت نون إن الشرطية بالكسر لالتقاء الساكنين، ما حرف مصدري، يوحي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، إليّ جار ومجرور متعلق بيوحي، ربي فاعل يوحي مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق باهتديت مقدّرة تفسّرها اهتديت المذكورة والتقدير «وإن اهتديت فقد اهتديت بما يوحي إليّ ربيّ» والباء للسببية أي بسببه، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بقد، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في محلّ جر بالياء، والجار والمجرور متعلقاً بجواب الشرط المقدر «فقد اهتديت»، والتقدير «وإن اهتديت فقد اهتديت بالذي يوحيه إليّ ربي» أي بسببه وجملة «يوحيه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والهاء ضمير العائد. سميعٌ: خبر إنّ، قريب خبر إنّ أيضاً أو معطوف على سميع بإسقاط واو العطف أو نعت لسميع، وسميع وعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



- **الآيــــة ٥١ »:**

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾: ترى: يا محمد. فزعوا: عند البعث. فلا فوتَ: لهم منّا. مكان قريب: أي القبور.

الواو للاستئناف. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومفعول «ترى» محذوف والتقدير «ترى حالَهم» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. إذْ: ظرف للزمن الماضي وقد أريد به الاستقبال مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بترى وهو مضاف وجملة «فَزِعوا» من الفعل والفاعل في محل جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولو ترى حالهم إذ فزعوا لرأيت أمراً عظيماً». فلا فوتَ: الفاء عاطفة أو للاستئناف، لا نافية للجنس، فوتَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر «لا» محذوف والتقدير «فلا فوتَ لهم» أي لا يفوتوننا والمقصود «لا ينجيهم منّا هربٌ أو ملجأ». وأخذوا: الواو عاطفة، والفعل الماضي مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «أخذوا» الفعلية معطوفة على جملة «فلا فوت» الاسمية، والفعل الماضي «أخذوا» بمعنى المستقبل. من مكانٍ: متعلق بأخذوا. قريب: نعت لمكان.

- **الآيــــة ٥٢ »:**

﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾﴾: به: أي بمحمد أو



بالقرآن. التناوش: أي تناول الإيمان. من مكان بعيد: أي بعيد عن محلّ الإيمان إذ هم في الآخرة ومحلّه الدنيا. الواو عاطفة. آمنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا المدغمة و«نا» فاعل، والجملة مقول القول. وأنى لهم التناوش: الواو عاطفة، أنى اسم استفهام معناه المكان أي «من أين» أو معناه الحال أي «كيفَ» مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، لهم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «التناوش» أو في محلّ نصب حال مقدّم من التناوش والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الحرميَّيْن وحفص وابن عامر وهو مصدر ناشَ يَنُوشُ إذا تناولَ، وقرأ الباقون «التناؤش» بالهمزة وهو مصدر من نأشَهُ يَنْأشُه إذا خلّصه. من مكان: جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «التناوش» أوحال من التناوش.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿**وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ** ﴿٥٣﴾﴾: من قبل: في الدنيا. يقذفون: يرمون ويتكلمون ويرجمون بالظن. بالغيب: بما غاب علمهم عنه حيث قالوا في النبي ساحر أو شاعر أو كاهن، وفي القرآن سحر أو شعر أو كهانة. الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، به متعلق بكفروا، من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جر بمن والجار والمجرور متعلق بكفروا أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة



فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وجملة «قد كفروا به» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل آمنّا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويقذفون: الواو عاطفة والمضارع معطوف على «قد كفروا» وهذا المضارع بمعنى الماضي «قذفوا». بالغيب: متعلق بيقذفون. من مكان: متعلق بيقذفون.

- الآيـــة ٥٤»:

﴿**وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ** ﴿٥٤﴾﴾: يشتهون: من الإيمان أي من قبوله. أشياعهم: أشباههم في الكفر. من قبل: أي قبلهم. كانوا: في الدنيا. شكّ مريب: أي شكّ موقع في الريبة لهم فيما آمنوا به الآن ولم يعتدّوا بدلائله في الدنيا. الواو عاطفة. حيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وهو فعل لازم ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل أي «حيل - هو - الحولُ» وظرف المكان المنصوب «بينهم» متعلق بحيل، أو ظرف المكان «بينهم» هو نائب فاعل «حيلَ»، والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، والفعل الماضي «حيلَ» معناه المستقبل. وبينَ: ظرف مكان منصوب معطوف بالواو على «بينهم» وهو مضاف. ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جر مضاف إليه وجملة «يشتهون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه» أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول



«ما يشتهون» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «وبينَ اشتهائهم»[1]. كما فُعِلَ بأشياعهم: الكاف اسم بمعنى «مثلُ» نعت لمصدر نائب فاعل محذوف والتقدير «فُعِلَ بهم فعلٌ مثلُ الذي فُعِلَ بأشياعهم» والكاف مضاف والاسم الموصول «ما» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «فُعِلَ[2] بأشياعهم» صلة الموصول. ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ و«ما» اسماً موصولاً في محلّ جرّ بالكاف، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت للمصدر المحذوف نائب فاعل «فُعِلَ» المحذوفة والتقدير «فُعِلَ بهم فعلٌ كائنٌ كالذي فُعِلَ بأشياعهم». بأشياعهم: جار ومجرور متعلّق بفُعِلَ والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجماعة. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بفُعِلَ أو الجار والمجرور حال من أشياعهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «فُعِلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بأشياعهم». كانوا في شكّ: واو الجماعة اسم كان، في شك خبر كانوا، وجملة «كانوا في شكّ» في محلّ رفع خبر إنهم: مريب: نعت لشكٍّ.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل فُعِلَ.



٣٥ - إعراب سورة فاطر

- الآيـــة ١ »:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)﴾ : فاطر السموات والأرض: خالقهما على غير مثال سبق. رسلاً: إلى الأنبياء. الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر. فاطرِ نعت للفظ الجلالة. السماوات مضاف إليه وهي إضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد منه التعريف ولا التخصيص. جاعلِ: نعت آخر للفظ الجلالة فاعله «هو» والملائكة مضاف إليه مجرور لفظاً مفعول به أول لجاعل منصوب محلاً ورسلاً مفعول ثان وهذا إذا كانت جاعل بمعنى مصيِّر المتعدي لمفعولين، أما إذا كانت «جاعل» بمعنى خالق فإنها تتعدى لواحد هو «الملائكةِ» و«رسلاً» حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه «جاعل». أولي: نعت لرسلاً أو بدل منه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. أجنحة: مضاف إليه. مثنى: نعت لأجنحة مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن اثنين اثنين، وقيل إنّ «مثنى» بدل من أجنحة. يزيد في الخلق ما يشاء: ما اسم موصول مفعول به ليزيد وجملة



«يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» وجملة «يزيد في الخلق ما يشاء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. على كلّ: متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق «قدير»، وهذا الاسم المشتق صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». شيءٍ: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢»:**

﴿**مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢)**﴾: رحمة: كرزق ومطر. وما يمسك: من ذلك. من بعده: أي من بعد إمساكه. ما: اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به مقدّم ليفتح، ويفتح مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة فاعل. للناس: متعلق بيفتح. من رحمة: متعلق بيفتح. فلا ممسكَ لها: ممسكَ اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محلّ نصب وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، لها خبر «لا» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. وقد أنث الضمير في «لها» على معنى «ما» الشرطية وهو الرحمة المؤنثة وذكّر الضمير في «له» على لفظ «ما» الشرطية وهو مذكّر. من بعده: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق مرسل أوحال من الضمير المجرور في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. وهو العزيز الحكيم: أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ**



السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾: الناس: أهل مكة. من السماء: بالمطر. والأرض: بالنبات. فأنى تؤفكون: أي من أين أو كيف تصرفون عن توحيده مع إقراركم بأنه الخالق الرازق. عليكم: جار مجرور حال من نعمة الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا. هل من خالقٍ غير الله يرزقكم: هل حرف استفهام معناه التقرير والتوبيخ أي لا خالق رازق غيره، من حرف جرّ زائد، خالقٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، غيرُ نعت لخالق على المحل أو فاعل لاسم الفاعل المشتق «خالق» والتقدير «هل يخلق غيرُ الله شيئاً»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «غيرِ» بالجرّ على أنه نعت لخالقٍ على اللفظ، وقرئ «غيرَ» بالنصب على الاستثناء، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «للأشياء»، يرزقكم: مضارع فاعله «هو» والكاف مفعول به والميم للجمع والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو نعت لخالق في محلّ جرّ على اللفظ أو في محلّ رفع على المحلّ، أو في محلّ نصب حال من «غيرُ» فاعل خالق واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ رفع خبر للمبتدأ خالق. لا إله إلا هو: جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وقد تقدّم إعرابها بالتفصيل كثيراً. فأنى تؤفكون: الفاء عاطفة أو للاستئناف، أنى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل تؤفكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال مقدّمة وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

رفع المسهم

- الآيــة « ٤ » :

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾﴾ :

يكذّبوك : يا محمد. الواو للاستئناف. يكذبوك : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة شرط إن. فقد كذّبَتْ رسلٌ : قد حرف تحقيق، كذّبت فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة ورسلٌ نائب فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد. من قبلك : الجارو المجرور نعت لرسلٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلق برسُل إذا كان بمعنى اسم المفعول المشتق مرسلون والكاف مضاف إليه. وإلى الله ترجع الأمور : الواو عاطفة والجار والمجرور متعلّق بتُرْجَع والأمورُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول تُرْجَع.

- الآيــة « ٥ » :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾﴾ : وعد الله : بالبعث والحساب. بالله : أي في حلمه وإمهاله. وعدَ الله : من إضافة المصدر لفاعله. فلا تغرّنّكم الحياةُ : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فلا تغرّنكم الحياة . . . » والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تغرّنّكم : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والكاف



مفعول به مقدّم والحياةُ فاعل مؤخر. الدنيا: نعت للحياة. الغرور: صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعُول كالصبور والشكور والمراد به الشيطان لأنّ ذلك ديدنه.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾: حزبه: أتباعه في الكفر. السعير: النار الشديدة. لكم: جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ المشتق «عدوّ»، وإذا اعتبرنا «عدوّ» اسماً جامداً يكون الجار وا لمجرور «لكم» حالاً منه وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في إنّ. فاتخذوه عدواً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فاتخذوه» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، وواو الجماعة فاعل اتخذوه والهاء مفعول به أول وعدواً مفعول به ثان. إنما: كافة ومكفوفة. يدعو: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الشيطان. حزبه: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. ليكونوا: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيدعو وواو الجماعة اسم يكونوا: من أصحاب: جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكونوا. السعير: مضاف إليه.



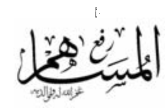
- «الآيـــة ٧»:

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾: الذين: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، وسوّغ مجيء المبتدأ «عذابٌ» نكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بشديد، وجملة «لهم عذاب شديد» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». أو «الذين» في محلّ رفع بدل كلّ من واو الجماعة اسم «يكونوا» في الآية السابقة، أو في محل نصب نعت[1] «لحزبَه» في الآية السابقة أو بدل كلّ منه، أو في موضع جرّ نعت[1] لأصحاب في الآية السابقة أو بدل كلّ منه. الصالحات: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. مغفرة: مصدر ميمي مصدره المعتاد غفران. كبيرٌ: نعت لأجر.

- «الآيـــة ٨»:

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾﴾: عليهم: أي على مَنْ زيّن لهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة يدلّ عليها السياق وقد مرّ إعراب مثل هذا الأسلوب كثيراً جداً. مَنْ: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف دلّ عليه السياق وتقديره

(١) على تأويل النعت الجامد «الذين» مع صلته باسم فاعل مشتق هو الكافرين لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.



«كمن هداه الله». زُيِّن له سوءُ عمله: ماضٍ مبني للمجهول وجار ومجرور متعلق بزُيِّن وسوء نائب فاعل وعمله مضافٌ إليه، والهاء مضاف إليه أيضا وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة كلّها صلة الموصول. أو «مَنْ» اسم شرط مبتدأ وجملة «زُيِّن له سوء عمله» جملة الشرط في محلّ جزم وجواب الشرط محذوف دلّ عليه سياق الكلام وهو «ذهبت نفسك عليهم حسرة» وهو في محلّ جزم وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. فرآه حسناً: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «زُيِّن له سوء عمله» ورآه فعل ماضٍ قلبي ينصب مفعولين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» والهاء مفعول أول وحسناً مفعول ثان. فإنّ الله يضلّ من يشاء: الفاء عاطفة أو للاستئناف، يضلّ مضارع مرفوعٌ بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليضلّ، يشاء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يشاؤه، وجملة «يضلّ من يشاء» في محلّ رفع خبر إنّ. فلا تذهب نفسك عليهم حسراتٍ: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تذهب نفسك . . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. تذهبْ مضارع مجزوم بلا الناهية، نفسك فاعل ومضاف إليه، عليهم جار ومجرور متعلق بتذهب، حسراتٍ جمع حسرة وهو مصدر مفعول لأجله منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وقيل هو تمييز نسبه منصوب، وقيل هو حال



من نفسك والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تذهب والتقدير «فلا تذهب نفسك عليهم حال كونها متلهّفة». عليم: خبر إنّ وهو صفة مشبّهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بما يصنعون: ما اسم موصول في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلّق بعليم وجملة يصنعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصنعونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بعليم والتقدير «عليم بصنعهم»[1]

- **الآيــة ٩»:**

﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور ⑨﴾: فأحيينا به: أي أنبتنا به الزرع والكلأ. موتها: يبسها. النشور: الإحياء والبعث. الواو للاستئناف. اللهُ مبتدأ. الذي خبره: أرسل الرياح: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والرياحَ مفعول به والجملة صلة الموصول وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الريحَ». فتثير: مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هي» يعود على الرياح والجملة معطوفة بالفاء على أرسلَ والمضارع المعطوف هو لحكاية الحال الماضية. فسقناه: معطوف بالفاء على فتثير وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وفيه التفات عن الغيبة في «أرسل» وفي «فتثير» إلى التكلم في «فسقناه». إلى بلد: جار مجرور متعلق بسقناه. ميّت: نعت لبلد، والبلد يذكّر ويؤنث، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ميْت» بالتخفيف. فأحيينا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فسقناه». به: جار ومجرور متعلّق بأحيينا.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



الأرض: مفعول به. بعدَ: ظرف مكان منصوب حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحيينا والظرف مضاف و«موت» مضاف إليه و«موت» مضاف وضمير «ها» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. كذلك النشورُ: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور خبر مقدّم واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والنشور مبتدأ مؤخر.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ (١٠)﴾: الكلم الطيب: مثل لا إله إلاّ الله. يبور: يهلك ويفسد. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ. يريدُ مضارع مرفوع والفاعل «هو». العزة مفعول به وجملة «يريد - هو - العزة» في محلّ نصب خبر كان. فلله العزّة جميعاً: جار مجرور خبر مقدّم، والعزّة مبتدأ مؤخر، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. جميعاً: حال من العزة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء والمعنى «العزّة كلّها مختصة لله»، وقيل إنّ جواب الشرط محذوف والتقدير «من كان يريد العزّة فليطعه» وقوله «فللّه العزّة» تعليل لهذا الجواب المحذوف. إليه يصعد الكلم الطيبّ: الجار والمجرور متعلّق بيصعد والكلمُ فاعل والطيب



نعت والجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو المبتدأ أو معنى الابتداء. والعمل الصالح يرفعه: العملُ مبتدأ، الصالح نعت للعمل، يرفعه أي يقبله مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به تعود على العمل الصالح وجملة «يرفعه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الضمير المستتر «هو» فاعل يرفعه عائداً على العمل الصالح وضمير الهاء عائداً على الكلم الطيب والمعنى «يرفع العملُ الصالحُ الكلمَ الطيبَ». والذين يمكرون السيئاتِ لهم عذابٌ شديد: الواو للاستئناف، الذين مبتدأ، يمكرون فعل مضارع لازم من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول. السيئاتَ: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يمكرون المكراتِ[1] السيئاتَ» وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ويجوز أن يكون الفعل «يمكرون» اللازم متضمّناً معنى يكسبون المتعدي فتكون السيئاتِ مفعولاً به، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته بشديد، وجملة «لهم عذاب شديد» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». ومكر أولئك هو يبور: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مكرُ مبتدأ، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب،

(١) المكَرَات بفتحات جمع مكره بسكون الكاف وهي اسم للمرّة من المكر الذي هو الحيلة والخديعه.



هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يبورُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على مكْر والجملة في محلّ رفع خبر مكرُ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان وجملة «يبور» خبره والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «مكرُ».

- **الآيــة ١١»:**

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١١)﴾ : نطفة: منيّ. أزواجاً: ذكوراً وإناثاً. كتاب: هو اللوح المحفوظ. الواو للاستئناف. اللهُ: مبتدأ. خلقكم: الجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ. جعلكم أزواجاً: جعل بمعنى صيَّر المتعدي لمفعولين والكاف مفعول به أول وأزواجاً مفعول به ثان، أو جعل بمعنى خَلَق المتعدي لواحد والكاف مفعول به وأزواجاً حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه جعل. وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه: الواو عاطفة، ما نافية، من أنثى فاعل لتحمل مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الألف للتعذر مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، ولاتضع معطوف بالواو على «ما تحمل» و«لا» نافية، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والأصل «وما تحمل من أنثى شيئاً[١] ولا تضع شيئاً[١] إلا بعلمه» وقد تعارض النفي بما ولا مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، والجار والمجرور «بعلمه»

(١) بمعنى كلّ شيء لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.



في محلّ نصب حال من المستثنى منه المحذوف «شيئاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تحمل والفعل تضع والتقدير «وما تحمل من أنثى شيئاً ولا تضع شيئاً إلاّ حالة كونه معلوماً»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وما يُعَمَّرُ من معمَّرٍ ولا ينقصُ من عمره إلاّ في كتاب: الواو عاطفة، ما نافية، معمّرَ نائب فاعلِ الفعل المبني للمجهول مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، في كتاب جار ومجرور في موضع نصب حال من المستثنى منه المحذوف «شيء» فاعل ينقص والعامل في الحال وصاحبه الفعل ينقص والتقدير «ولا ينقص من عمره شيء إلاّ حالة كونه في كتاب». إنّ ذلك على الله يسير: الجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ «يسير».

- **الآيـة ١٢»:**

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢)﴾: فرات: شديد العذوبة. شرابه: شربُه. أجاج: شديد الملوحة. ومن كلٍّ: أي من كلّ واحدٍ منهما. لحماً طريّاً: هو السمك. حلية: هي اللؤلؤ والمرجان. الفلك: السفن. فيه: في كلّ منهما. مواخر: أي تمخر الماء بمعنى تشقّه بجريها فيه مقبلة ومدبرة. لتبتغوا: تطلبوا. من فضله: تعالى بالتجارة. تشكرون: الله على ذلك. الواو للاستئناف. ما نافية. يستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. البحران فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عمّا فات المفرد من



الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته. هذا عذب: مبتدأ وخبر. فراتٌ: خبر ثان للمبتدأ «هذا» أو نعت لعذب أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. سائغ شرابُه: خبر ثالث للمبتدأ هذا أو نعت لفرات أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وقد اعتمد على المبتدأ «هذا»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «سَيّغٌ» وقرأ عيسى الثقفي «سَيْغٌ» والفاعل على القراءات الثلاث هو «شرابه»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. أو سائغٌ وسيّغٌ وسَيْغٌ خبر مقدّم وشرابه مبتدأ مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر آخر لهذا أو نعت لفرات أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وهو عطف جملة اسمية على مفرد. وجملة «هذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُه» في محلّ نصب حال من «البحران» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يستوي. وهذا ملحٌ أجاجٌ: الجملة معطوفة بالواو على جملة الحال قبلها فهي في حكم حالٍ آخر. ومن كلٍّ تأكلون لحماً طريّاً: الواو عاطفة أو للاستئناف، من كلٍّ متعلق بتأكلون والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف تقديره «واحد»، لحماً مفعول به لتأكلون. طريّاً نعت للحماً. تلبسونها: الجملة من المضارع وفاعله والمفعول به في محلّ نصب نعت لحلية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وترى الفلكَ فيه مواخرَ: الواو عاطفة، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهو فعل بصري يتعدى لمفعول واحد هو «الفلك»، فيه جار ومجرور متعلق بترى أو متعلّق بالاسم المشتق مواخر، مواخرَ حال من الفلك والفعل ترى هو العامل في الحال وصاحبه، ومواخر ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير من صيغ



منتهى الجموع . لتبتغوا من فضله : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمواخر . من فضله : الجار والمجرور متعلّق بتبتغوا والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . ولعلّكم تشكرون : جملة « تشكرون » في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم تشكرون » الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لتبتغوا من الفضله» الفعلية .

- الآيــــة ١٣ » :

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣)﴾ : يولج : يدخل . يجري : في فلكه . لأجل مسمّى : هو يوم القيامة . تدعون : تعبدون من دونه : أي غيره وهم الأصنام . قطمير : لفافة النواة . يولج الليلَ في النهار : مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والليلَ مفعول به والجاروالمجرور متعلق بيولج والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خلقكم العائد على الله في الآية (١١) والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقكم . وسخّر الشمس : فعل ماضٍ فاعله «هو» والشمسَ مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يولج النهار في الليل» . كلّ يجري لأجل مسمّى : كلّ مبتدأ مرفوع بالضمة والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف



والتقدير «كلّ واحد منهما»[١]، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «كلٌّ» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، لأجل متعلّق بيجري، مسمّى نعت لأجلٍ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجل. ذلكم الله ربّكم له الملك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، الله خبر المبتدأ، ربُّكم خبر ثانٍ للمبتدأ أو بدل كلّ من الله أو نعت له، له الملك مبتدأ مؤخر وجار ومجرورٌ متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم والجملة في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ أو في محلّ نصب[٢] حال من «ربّكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو في محلّ رفع بدل من ربّكم. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، أو الواوواو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له»، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، تدعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، من دونه جار ومجرور متعلّق بتدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل «تدعون» هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، وجملة «ما يملكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، من قطمير: مفعول به ليملكون منصوب محلاً مجرور لفظاً

(١) الجار والمجرور «منهما» نعت لواحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

(٢) إذا كان صاحب الحال هو الله فإن الحال يكون دائماً غير منتقل.



بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾﴾: ولو سمعوا: فَرَضاً. يكفرون بشرككم: أي يتبرؤون من إشراككم إياهم مع الله في العبادة. ينبّئك: بأحوالهم. خبير: عالم ببواطن الأمور وهو الله تعالى. تدعوهم: مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجماعة. لا نافية. يسمعوا: مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. دعاءكم: مفعول به ليسمعوا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولو سمعوا ما استجابوا لكم: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، أو الواو واو الحال وأسلوب الشرط بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يسمعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، سمعوا فعل وفاعل والجملة شرط لو لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، استجابوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، لكم متعلّق باستجابوا. ويومَ القيامة يكفرون بشرككم: الواو عاطفة، ويومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيكفرون، القيامة مضاف إليه،



بشرككم جار ومجرور متعلّق بيكفرون والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجماعة. ولا ينبّئك مثلُ خبير: الواو عاطفة، لا نافية، ينبّئك مضارع مرفوع بالضمة وضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، مثلُ فاعل مؤخر، خبير مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾: الحميد: المحمود في صنعه بالناس. يا أيها الناس: أعرب مثله كثيراً. أنتم الفقراء: مبتدأ وخبر. إلى الله: متعلق بالاسم المشتق الفقراء لأنه جمع فقير وفقير صفة مشبهه. والله هو الغني الحميد: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أنتم الفقراء إلى الله» الاسمية، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً، والغني والحميد صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾: ويأت: بدلكم. ويأتِ: مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط المجزوم بالسكون «يذهبكم» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. جديد: نعت لخلق.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾﴾: عزيز: شديد. الواو عاطفة. ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم، وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين، ذلك اسم



إشارة مبتدأ أو اسم «ما» مبني على السكون في محلّ رفع واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. على الله: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق عزيز. بعزيز: خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما العاملة عمل ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١٨)﴾: ولا تزر وازرة: لا تحمل نفسٌ آثمة. وإن تدع مثقلة: أي إن تدع نفس مثقلة بالوزر. ولو كان: المدعوّ. وأقاموا الصلاة: أداموها. تزكّى: تطهّر من الشرك وغيره. الواو عاطفة أو للاستئناف. لا نافية. وازرة: فاعل لتزر أو نعت لفاعل محذوف والتقدير «ولا تزر نفسٌ وازرةٌ». وزرَ: مفعول به لتزر. أخرى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يُحْمَلُ منه شيء: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية المنفية قبلها، تدع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف الواو، مثقلة فاعل تدع أو نعت لفاعل محذوف والتقدير «وإن تدع نفس مثقلة بالذنوب» ومفعول «تدع» محذوف تقديره «شخصاً معيّناً»، إلى حملها جار ومجرور متعلّق بتدع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، لا نافية، يُحمل مضارع مبني للمجهول نائب فاعله شيء والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والجار والمجرور منه



متعلّق بيُحمل أو حال من شيء أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُحملُ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. ولو كان ذا قربى: الواو واو الحال و«لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وكان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المدعوّ و«ذا» من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب خبر كان منصوب بالألف وهو مضاف وقربى مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة والفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «كان ذا قربى» شرط لو وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «ولو كان المدعوّ ذا قربى لا يحمل منه شيءٌ» وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب حال من «شخصاً معيّناً» مفعول تدع المقدّر والفعل تدع هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن نعرب «كان» تامة بمعنى وجد وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المدعوّ و«ذا» حال من الضمير المستتر فاعل كان وكان هي العامل في الحال وصاحبه وجملة «ولو كان ذا قربى» حال كما ذكرنا. إنما: كافة ومكفوفة. تنذر: مضارع مرفوع فاعله «أنت». الذين: مفعول به. يخشون ربهم: مضارع وفاعله ومفعول به والجملة صلة الموصول. بالغيب: جار مجرور حال من واو الجماعة فاعل يخشون والتقدير «يخشون ربهم حالة كونهم غائبين عن عذابه» أو حال من المفعول به ربّهم والتقدير «يخشون عذاب ربهم حالة كونه غائباً عنهم» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «يخشون». وأقاموا الصلاة: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على



جملة «يخشون ربهم». ومَنْ تزكّى فإنما يتزكّى لنفسه: الواو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، تزكّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَنْ، إنما كافة ومكفوفة، يتزكى مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطةلأنها في حكم الجملة الاسمية وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، لنفسه جار ومجرور متعلّق بيتزكى والهاء مضاف إليه ويجوز أن نعرب «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «تزكى» صلة الموصول والعائد «هو» فاعل تزكّى وجملة «فإنما يتزكّى لنفسه» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. وإلى الله المصير: جار مجرور خبر مقدّم والمصير مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها.

- **الآيــــات ١٩، ٢٠، ٢١»:**

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾﴾: الأعمى والبصير: الكافر والمؤمن. الظلمات والنور: الكفر والإيمان. الظلّ والحرور: الجنة والنار. الواو للاستئناف. ما نافية. يستوي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. الأعمى: فاعل يستوي مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. ولا الظلمات: معطوف على البصير بواو



العطف و«لا» حرف زائد للتوكيد. ولا النور: معطوف على الظلمات بواو العطف و«لا» زائدة للتوكيد. والباقي مثلهما.

- الآيــة ٢٢»:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢)﴾ الأحيـاء والأمـوات: المؤمنون والكفـار و«لا» زائدة للتوكيد. مَنْ يشاء: هدايته. مَنْ في القبور: هم الكفار وقد شبّههم بالموتى. الواو عاطفة. يسمعُ: مضارع مرفوع وفاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مَنْ يشاء: مَنْ اسم موصول مفعول به وجملة «يشاء» صلة موصول وفاعل يشاء «هو» يعود على الله والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» وضمير العائد مفعول به ليشاء. وما أنت بمسمع: ما نافية لا تعمل عند بني تميم أصلاً، وهي هنا عاملة عمل ليس عند الحجازيين، أنت مبتدأ أو اسم ما ضمير منفصل مبين على الفتح في محلّ رفع. بمسمعٍ خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما العاملة عمل ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً و«مسمِع» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لمسمع. في القبور: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرَّ» وجملة «استقرّ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» صلة الموصول.

- الآيــة ٢٣»:

﴿إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ (٢٣)﴾: إن حـرف نفي بمعنى مـا النافيـة وإلا حـرف



استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، أنت مبتدأ، نذير خبر.

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤)﴾:
خلا: سَلَفَ. نذير: نبيّ ينذرها. أرسلناك: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. بالحق: جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو حال من «نا» فاعل أرسلناك والتقدير «مُحقِّين» أو حال من الكاف مفعول أرسلناك والتقدير «مُحقّاً» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل أرسلنا، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بالحق» متعلقا باسم فاعل مشتق محذوف هو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أيضا والتقدير «أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحقّ». بشيراً: حال من الكاف مفعول أرسلناك. ونذيراً: معطوف على بشيراً فهو حال أيضاً في المعنى. وإن من أمة إلا خلا فيها نذير: الواو عاطفة، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أمةٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوغ مجيء المبتدأ نكرةً ما فيه من العموم لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، خلا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، فيها متعلّق بخلا، نذير فاعل خلا،



وجملة «خلا فيها نذير» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾: يكذّبوك: أهل مكة. بالبينات: بالمعجزات. وبالزبر: كصحف إبراهيم. وبالكتاب المنير: هو التوراة والإنجيل. الواو عاطفة. يكذّبوك: مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقد كذّب الذين: الذين فاعل كذّب مبني على الياء في محلّ رفع والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية مبدوءة بقد. ويجوز أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره «فاصبر» والفاء رابطة لأن جملة جواب الشرط فعلية طلبية وقد دلّ على هذا الجواب المحذوف جملة «فقد كذّب الذين من قبلهم». من قبلهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره جاءوا صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. جاءتهم رسلهم بالبيّنات: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وضمير الهاء مفعول به مقدّم ورسلهم فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلّق بجاءتهم والجملة في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كذَّبَ» وقد مقدّرة والتقدير «كذّب الذين من قبلهم وقد جاءتهم رسُلُهم بالبينات».

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾﴾: أخذتُ الذين: فعل



وفاعل ومفعول، وجملة كفروا صلة الموصول، فكيف كان نكير: الفاء للاستئناف، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. نكير: اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الراءمنع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات. والنكير معناه الإنكار أي إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك والاستفهام هنا معناه التقرير أي أنه وقع موقعه وصادف أهله.

- **الآيـــة ٢٧** »:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧)﴾: تر: تعلم. جُدَد: جمع جُدّة وهي طريق في الجبل وغيره. وغرابيب سود: أي صخور شديدة السّواد، ويقال كثيرا «أسودُ غربيبٌ» لأنّ الغربيب تابع للأسود ويقال قليلاً «غربيبٌ أسود». الهمزة للاستفهام الإنكاري، تر مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل أنت. أن الله أنزل من السماء ماءً: أنزلَ فعل ماضٍ فاعله «هو» العائد على الله، من السماء متعلّق بأنزل أو حال من ماءً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ماءً مفعول به، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت



مسدّ مفعولي تر القلبية. فأخرجنا: معطوف بالفاء على أنزل وهنا التفات عن الغيبة في «أنزل» إلى التكلم في «أخرجنا». به: متعلق بأخرجنا. ثمرات: مفعول به لأخرجنا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. مختلفاً: نعت لثمرات وهو منصوب وهو نعت سببي. ألوانها: فاعل لمختلفاً والهاء مضاف إليه، ولم يؤنث «مختلفاً» لأنّ فاعله «ألوانها» جمع تكسير يجوز معه التأنيث والتذكير. ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانُها: الواو للاستئناف، من الجبال خبر مقدّم، جُدَدٌ مبتدأ مؤخّر وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «جُدُد» وهو جمع جديد. بيضٌ نعت لجُدَد، مختلف نعت لجُدَد أيضاً، ألوانُها فاعل باسم الفاعل «مختلفٌ». وغرابيبُ سودٌ: غرابيبُ معطوف بالواو على جُدَدٌ مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، سودٌ بدل من غرابيبُ، وقيل إنّ «غرابيبُ» معطوف على «بيضٍ وحُمْرٍ».

- الآيــــة ٢٨ »:

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨)﴾: كذلك: أي كاختلاف الثمار والجبال المذكور في الآية السابقة. يخشى الله من عباده العلماء: بخلاف الجهّال ككفّار مكة. الواو عاطفة. من الناس: خبر مقدّم والمبتدأ المؤخر محذوف تقديره «صنفٌ». مختلف: اسم فاعل مشتق نعت للمبتدأ المحذوف صنفٌ، وسوغ مجيء المبتدأ المحذوف «صنفٌ» نكرة نعته بمختلف وتأخّره وتقدّم خبره عليه



وكونه شبه جملة. ألوانه: فاعل مختلف. كذلك: الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محلّ جرّ بالكاف واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «اختلافاً كائناً كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى مثلَ» نعت[1] للمفعول المطلق المحذوف والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه والتقدير «اختلافاً مثلَ ذلك». إنما: كافة ومكفوفة. يخشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. اللهَ: مفعول به مقدّم ليخشى منصوب على التعظيم. من عباده: جار ومجرور في محلّ نصب حال مقدّم من الفاعل المؤخر العلماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخشى والهاء مضاف إليه. عزيز وغفور صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو»، وغفور خبر ثان لإنّ أو نعت لخبر إنّ عزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ» على معنى «إنما يعظّم اللهُ من عباده العلماءَ».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩)﴾: تبور: تهلك أو تكسد. الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يتلون» من المضارع وفاعله صلة الموصول. كتابَ مفعول به ليتلون. اللهِ مضاف إليه. ممّا: ا سم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا. رزقناهم فعل وفاعل

(١) على تأويله باسم فاعل مشتق تقديره «مماثلاً».



ومفعول به وا لجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهم إياه».
سراً: منصوب على نزع الخافض أي «في السر» والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا وعلانية معطوف على سرّا ويعرب مثله، ويجوز أن يكون سراً وعلانية حالين من واو الجماعة فاعل أنفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدران الجامدان باسمي فاعل مشتقين لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق والتقدير «مسرِّين ومعلنين». يرجون تجارةً لن تبور: تجارة مفعول به ليرجون، لن حرف نفي ونصب واستقبال، تبورَ مضارع منصوب بلن فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على تجارة وجملة «تبور» في محلّ نصب نعت لتجارة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «يرجون تجارة لن تبور» في[1] محل رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٣٠**:

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾: شكور: لطاعتهم. ليوفيهم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة أو لام العاقبة والصيرورة وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيرجون في الآية السابقة أو متعلق بتبور في الآية السابقة أو متعلّق بفعل محذوف والتقدير

(١) قيل إنّ جملة «يرجون تجارة لن تبور» في الآية (٢٩) في محل نصب حال من واو الجماعة في انفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنفقوا ... راجين تجارة لن تبور» وعلى هذا تكون جملة «إنه غفور شكور» في الآية (٣٠) في محلّ رفع خبر إنّ في أول الآية (٢٩).



«فعلوا ما ذكرناه في الآية السابقة ليوفّيَهم»، وفاعل يوفّيَهم «هو» يعود على الله، وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع. أجورَهم: مفعول به ثان والهاء مضاف إليه والميم للجمع. ويزيدَهم: معطوف على «يوفّيَهم» والمعطوف على المنصوب منصوب. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيدهم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إنه غفور شكور: مرّ إعراب مثلها كثيراً جداً في هذه السورة وغيرها وجملة «إنه غفور شكور» تعليل[1] لتوفية الأجور وزيادة الفضل لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (٣١)﴾: الكتاب: القرآن. لما بين يديه: لما تقدّمه من الكتب. الواو للاستئناف. الذي مبتدأ. أوحينا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوحيناه». إليك جار ومجرور متعلّق بأوحينا. من الكتاب حال من المبتدأ «الذي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أوحال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل أوحينا. هو الحقُّ مبتدأ وخبر والجملة في موضوع رفع خبر المبتدأ «الذي»، أو «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهو يفيد التوكيد و«الحقُ» خبر المبتدأ «الذي». مصدِّقاً: اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» واسم الفاعل حال من الحقّ مؤكد له والعامل في الحال وصاحبه هو المبتدأ «الذي» أو معنى الابتداء. لما: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجارو

(١) انظر الهامش السابق.



المجرور متعلّق بمصدّقاً. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «تَقَدَّم» صلة الموصول وهو مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة أيضاً إلى الهاء. بعباده: جار مجرور متعلّق بخبر إنّ «خبير» والهاء مضاف إليه، واللام المزحلقة تفيد التوكيد، وخبير وبصير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وبصير خبر ثانٍ لإنّ أو نعت لخبر إنّ خبير أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢) ﴾:

أورثنا: أعطينا. الكتاب: القرآن. الذين اصطفينا من عبادنا: هم أمتك يا محمد. فمنهم ظالم لنفسه: بالتقصير في العمل به. مقتصد: يعمل به أغلب الأوقات. ذلك: أي إيراثهم الكتاب. ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي. أورثنا فعل وفاعل. الكتاب مفعول به ثانٍ مقدّم لأورثنا. الذين مفعول به أول مؤخر. اصطفينا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اصطفيناهم». من عبادنا جار ومجرور حال من العائد المفعول به المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل اصطفينا وضمير «نا» مضاف إليه. فمنهم ظالم لنفسه: الفاء حرف زائد للتفريع، منهم خبرمقدّم، ظالم مبتدأ مؤخر وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة و«ظالم» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، لنفسه جار ومجرور



متعلّق بظالم والهاء مضاف إليه. بالخيرات جار ومجرور متعلّق بالمبتدأ المؤخر اسم الفاعل المشتق «سابق» وفاعل سابقٌ «هو». بإذن الله: بإذن جار ومجرور متعلّق بسابق أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل سابق و«سابق» هو العامل في الحال وصاحبه، وإذن مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ذلك هو الفضل: ذلك مبتدأ، هو مبتدأ ثانٍ، الفضل خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، أو ذلك مبتدأ والفضلُ خبره و«هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لامحلّ له من الإعراب. الكبير: نعت للفضل.

- الآيـــة ٣٣ »:

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾﴾: عدن: إقامة. جناتُ: خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك» في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، أو مبتدأ والخبر جملة «يدخلونها» في محلّ رفع، وقال الزمخشري إن «جناتُ» بدل من «الفضلُ» في الآية السابقة. عدن: مضاف إليه. يَدْخُلُونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ يُدْخَلُونها بالبناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. يُحَلَّوْن: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «جنّاتُ»، ويحلّون أصله «يُحَلَّيُون» على وزن «يُفَعَّلُون» وهو يائي، تحركت



الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيها: متعلق بيحلّون. من أساور: من حرف جرّ معناه التبعيض والمعنى «يحلّون فيها بعض أساور من ذهب»، والجارو المجرور «من أساور» متعلّق بيحلّون، أو أساور مفعول به ثانٍ ليحلَّون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وواو الجماعة في «يحلّون» هي المفعول الأول، وأساور ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع. من ذهب: نعت لأساور لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولؤلؤاً: معطوف على محل أساور وهو النصب أو مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «ويؤتون» وواو الجماعة نائب فاعل «يؤتون» هو المفعول به الأول. ولباسهم فيها حرير: لباس مبتدأ وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، فيها جار ومجرور حال من الضمير المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، حرير خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٣٤ »:

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (٣٤)﴾:

الآية مقول القول. قالوا فعل ماضٍ يراد به المضارع للدلالة على التحقيق. الحمدُ لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر. الذي نعت للفظ الجلالة. أذهَبَ عنا الحزنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» والجار والمجرور «عنّا» متعلّق بأذهب والحزَنَ مفعول به للفعل اللازم أذهب الذي تعدّى بالهمزة



والجملة صلة الموصول. إنّ ربنا لغفور شكور: أعرب مثله بالتفصيل مراراً، وغفور وشكور صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣٥)﴾: أحلّنا: أنزلَنا. نصب: تعب. لغوب: إعياء من التعب. الذي: بدل كلّ من «الذي» في الآية السابقة. أحلّنا دارَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي، «نا» مفعول به أول، دار مفعول به ثانٍ لأحلّنا وجملة «أحلنا دار» صلة الموصول. المقامة: مضاف إليه وهي مصدر ميمي والمصدر المعتاد الإقامة. من فضله: الجار والمجرور متعلّق بأحلّنا، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. لا يمسُّنا فيها نصب: هذه الجملة في محلّ نصب حال من مفعول «أحلّنا» الأول وهو ضمير «نا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحلّنا، أو حال من «دارَ المقامةِ» المفعول الثاني لأحلّنا، لا نافية، يمسُّنا مضارع مرفوع بالضمة وضمير «نا» مفعول به مقدّم و«نصبٌ» فاعل مؤخر، والجار والمجرور «فيها» متعلّق بيمسّنا أو حال من «نصب» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمسّنا» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ



عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾﴾ : لا يقضى عليهم : بالموت . كذلك : أي كما جزيناهم . والذين كفروا لهم نار جهنم : هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «إن الذين يتلون كتاب الله . . . يرجون تجارة لن تبور» في الآية (٢٩) ، الذين مبتدأ ، وجملة «كفروا» صلة الموصول ، لهم نارُ : جار ومجرور خبر مقدّم ونار مبتدأ مؤخر . جهنّم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي ، وقد اكتسب المبتدأ المؤخر النكرة التعريف من المضاف إليه ، وجملة «لهم نارُ جهنّم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» . لا يقضَى عليهم : لا نافية ، يُقْضَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ، عليهم جار ومجرور نائب فاعل للفعل اللازم يُقْضَى ، وجملة «لا يُقْضَى عليهم» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «الذين» أو في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من الذين والعامل فيهما معنى الابتداء . فيموتوا : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل . ولا يخففُ عنهم من عذابها : عنهم جار ومجرور متعلّق بيخفف ، عذابها نائب فاعل يخفف مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وضمير الهاء في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ، وجملة «لا يخفف عنهم» معطوفة بالواو على جملة «لا يقضى عليهم» . كذلك : سبق إعرابها كثيرا جداً . نجزي : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» . كلّ مفعول به منصوب ، كفور مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعول



فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُجْزَى كلّ» ببناء المضارع للمجهول و«كلّ» نائب فاعل.

- الآيـــة ٣٧»:

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (٣٧)﴾: يصطرخون: يستغيثون بشدة وعويل. ربنا أخرجنا: أي يقولون يا ربنا أخرجنا منها. أولَم نعمّركم ما: أي فيقال لهم أو لم نعمّركم أي ألم نؤخركم عمراً أي وقتاً يتيح لكم التفكير لو خطر لكم أن تتفكروا. وجاءكم النذير: أي وجاءكم الرسول فما أجبتم. فذوقوا: العذاب. للظالمين: للكافرين. الواو عاطفة. هم مبتدأ. يصطرخون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. ربنا منادى مضاف منصوب وحرف النداء «يا» محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه. أخرجنا فعل أمر يقصد به الدعاء مبني على السكون والفاعل «أنت» وضمير «نا» مفعول به. نعمل مضارع مجزوم في جواب الأمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». صالحاً غيرَ: نعتان لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نعمل عملاً صالحاً غيرَ»[1]، أو نعتان لمفعول به محذوف والتقدير «نعمل شيئاً أو عملاً[2] صالحاً غيرَ»، ويجوز أن يكون «صالحاً» نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف و«غيرَ» مفعولا به لنعمل. الذي مضاف إليه مبني على السكون في

(١) على تأويل «غير» الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغايِر».

(٢) على اعتبار «عملاً» اسماً لما يُعمل.



محلّ جرّ. كنا نعملُ: «نا» المدغمة اسم كنّا، وفاعل نعمل «نحن» وجملة «نعمل» في محلّ نصب خبر كنّا والجملة كلّها صلة الموصول. وجملة «ربنا أخرجنا نعملْ صالحاً غيرَ الذي كنّا نعمل» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «يقولون» وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يصطرخون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أولم نعمّركم ما يتذكّر فيه مَنْ تذكّر: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو حرف عطف للجملة بعده على جملة مقدّرة قبل الواو بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «ألم نمهلكم ولم نعمّركم»، نعمركم مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع، ما بمعنى «وقتاً» مبنية على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، أو نكرة بمعنى المصدر «تعميراً» وهي نكرة موصوفة بجملة «يتذكّر فيه من تذكّرَ» والتقدير «أولم نعمّركم تعميراً يتذكر فيه . . .»، ويتذكرُ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، فيه متعلق بيتذكّر، مَن اسم موصول بمعنى الذي، تذكر فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «تذكّر» صلة الموصول، وجملة «أولم نعمّركم ما يتذكر فيه مَنْ تذكَّرَ» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال لهم».
وجاءكم النذير: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم والنذيرُ فاعل مؤخر والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أو لم نعمّركم». فذوقوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن لم تستجيبوا لمجيء النذير فذوقوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها



طلبية، أو الواو عاطفة لجملة «ذوقوا» على جملة «جاءكم النذير». فما للظالمين من نصير: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فذوقوا» الفعلية ومعنى هذه الفاء التعليل، ما نافية، للظالمين جار ومجرور خبر مقدّم، نصير مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيـــة ٣٨ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾﴾:

بذات الصدور: أي بما في القلوب. عالمُ غيب: عالمُ خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو مضاف وغيب مضاف إليه وهذه إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً. السماوات: مضاف إليه أيضاً. عليمٌ خبر إنّ وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو». بذات متعلق بعليم. الصدور مضاف إليه.

- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلاَّ خَسَارًا ﴿٣٩﴾﴾:

خلائف: جمع خليفة أي يخلف بعضكم بعضاً. كفرَ: منكم. فعليه كفره: أي عليه وبال كفره. مقتاً: غضباً. خساراً: للآخرة. هو مبتدأ. الذي خبر. جعلكم خلائف في الأرض: جعل فعل ماضٍ بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين والكاف مفعول به أول وخلائف مفعول به ثانٍ، أو جعلكم بمعنى خلقكم



المتعدي لمفعول واحد هو الكاف وخلائف حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل وجملة «جعلكم خلائف» صلة الموصول. في الأرض: متعلق بالاسم المشتق خلائف. فمن كفرَ فعليه كفره: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فمن كفر فعليه كفره» والفاء الأولى رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل ر فع مبتدأ، كفرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، عليه جار ومجرور خبر مقدّم وكفره مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ». ولا يزيد الكافرين كفرُهم عندَ ربِّهم إلاّ مقتاً: الواو عاطفة، لا نافية، الكافرين مفعول به مقدّم ليزيد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، كفرهم فاعل يزيد مؤخر والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بيزيد أوحال من «الكافرين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يزيد» وهو مضاف. ربِّهم: ربّ مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيئاً» بمعنى «كلّ شيء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، مقتاً مفعول به ثانٍ للفعل يزيد أو تمييز نسبه. ولا يزيد الكافرين كفرهم إلاّ خساراً: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها وكرّرت للتوكيد.



- **الآيـــة «٤٠»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾﴾: شركاءكم: الأصنام. تدعون: تعبدون. شرك: أي شركة مع الله. في السماوات: أي في خلقها. بينة: حجة. الظالمون: الكافرون. غروراً: أي باطلاً بقولهم الأصنام تشفع لهم.

الآية كلّها مقول القول. الهمزة للاستفهام، رأيتهم فعل وفاعل والميم حرف للجمع، شركاءكم مفعول به لرأيتم والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، الذين نعت لشركاءكم مبني على الياء في محلّ نصب. وجملة «تدعون» من الفعل والفاعل صلة الموصول، من دون جار ومجرور متعلق بتدعون أو حال من الضمير العائد على الاسم الموصول في جملة «تدعونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولفظ الجلالة مضاف إليه وعلى هذا التوجيه ليست «أرأيتم» بمعنى «أخبروني»، ويجوز أن تكون «أرأيتم» بمعنى أخبروني فتتعدى لمفعولين هما شركاءكم وجملة «ماذا خلقوا». أروني ماذا خلقوا من الأرض: أروني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم مفعول به أول لأروني التي هي بمعنى أخبروني المتعدية لمفعولين وجملة «أروني» معترضة[1] بين ما قبلها[2] وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب. ماذا خلقوا: هذه الجملة في محلّ نصب

---

(١) وقيل إنّ جملة «أروني» بدل من جملة «أرأيتم».

(٢) أي معترضة بين المفعول الأول «شركاءكم» والمفعول الثاني «ماذا خلقوا».



مفعول به ثانٍ لرأيتم كما ذكرنا أومفعول به ثانٍ لأروني وذلك على سبيل التنازع فإن جعلناها مفعولاً به لأحدهما قدّرنا مثلها للآخر، وما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة «خلقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقوه»، من الأرض متعلق بخلقوا أو حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقوا، ويجوز أن يكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. أم لهم شرك في السماوات: أم حرف عطف وإضراب وهي منقطعة، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، شرك مبتدأ مؤخر، في السماوات نعت لشرك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وسوّغ مجي المبتدأ نكرة نعته وكذلك تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة. أم آتيناهم كتاباً: آتيناهم بمعنى أعطيناهم المتعدي لمفعولين وضمير الهاء مفعول به أول وكتاباً مفعول ثانٍ وضمير «نا» فاعل وحرف الميم دالّ على الجمع. فهم على بينة منه: هم مبتدأ، على بينة جار ومجرور خبر المبتدأ، منه جار ومجرور نعت لبينة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «آتيناهم كتاباً» الفعلية. بل إن يَعدُ الظالمون بعضُهم بعضاً إلا غروراً: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، يعدُ مضارع مرفوع بالضمة وهو فعل مثال أصله يوعد على وزن يفعِل فحذفت منه الواو لوقوعها بين عدوّتيها فصار يَعدُ على وزن يَعِلُ، الظالمونَ فاعل، بعضُهم بدل بعض من الظالمون، بعضاً مفعول به ليعد، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا



مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلَّ شيءٍ» محذوف، وقد تعارض النفي بإن النافية والإثبات بإلاّ فتساقطا، غروراً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلاّ وعداً غروراً»، أو «غروراً» منصوب على نزع الخافض أي «بالغرور» والجار والمجرور متعلّق بالفعل يعد. وجملة «إن يعدُ الظالمون بعضُهم بعضاً إلا غروراً» معطوفة ببل على جملة «أم آتيناهم كتاباً فهم على بينة منه».

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤١)﴾: من بعده: أي سواه. يمسك السماوات: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وا لسماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن تزولا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافَةَ أن يزولا» أي «مخافة الزوال»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «عن أن تزولا» أي «عن الزوال» والجار والمجرور متعلق بيمسك، أو المصدر المؤول «أن تزولا» في محلّ نصب بدل اشتمال من السماوات والأرض والتقدير «يمسك السماواتِ والأرض زوالهما»، ويجوز أن يكون الفعل «يمسك» بمعنى الفعل «يمنع» المتعدّي لمفعولين فتكون «السماوات» مفعولاً به أول ويكون المصدر



المؤول «أن تزولا» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً. ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده: الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم[1] تفيد التوكيد، إن حرف شرطٍ جازم، زالتا فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالفتحة لتناسب ألف الاثنين بعدها وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أمسكهما فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب جواب القسم وهو بمعنى المضارع يمسكهما والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، من أحدٍ فاعل أمسكهما مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من بعده جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لما أمسكهما من أحدٍ من بعده إن زالتا فما أمسكهما من أحد من بعده» فاللام في «لما» واقعة في جواب القسم المذكور والفاء في «فما» رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة فعلية منفية بما.

إنه كان حليماً غفوراً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، حليماً خبر كان، وجملة «كان حليماً» في محلّ رفع خبر إنّ، غفوراً خبر ثانٍ لكان أو معطوف على حليماً بإسقاط واو العطف أو نعت لحليماً، وحليماً وغفوراً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

---

(١) اجتمع في الكلام أسلوبا شرط وقسم الأول منهما أسلوب القسم والثاني أسلوب الشرط فيحذف جواب المتأخّر منهما وهو الشرط ويذكر جواب المتقدم وهو القسم، وجواب الشرط في محلّ جزم وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب.



- **الآيـــة ٤٢ »:**

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾﴾: وأقسموا: أي كفار مكة. جَهْدَ[1] أيمانهم: أي غاية اجتهادهم فيها. نذير: رسول. أهدى من إحدى الأمم: أي أهدى من أيّ واحدة من الأمم وهم اليهود والنصارى وغيرهم. جاءهم نذير: هو محمد صلى الله عليه وسلم. الواو للاستئناف. جَهْدَ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والتقدير «وأقسموا بالله قسماً جهد»، أو «جهد» حال من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وأقسموا بالله حالة كونهم جاهدين». لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى: اللام زائدة تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، جاءهم فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والضمير المتصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع ونذير فاعل مؤخر، ليكونن جواب قسم مقدّر قبل الشرط وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب هذا القسم المقدّر تفيد التوكيد، وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم تدل عليها جملة جواب القسم المذكورة «ليكونن» والتقدير «يقسم -أي كفار مكة - ليكونُنّ أهدى من إحدى الأمم إن جاءهم نذير يكونُنّ[2] أهدى من إحدى الأمم»،

---

(١) الجَهد بفتح الجيم الغاية والجُهد بضمّها الطاقة، وقيل كلاهما بمعنى الطاقة.

(٢) أصله «يكونُونَنّ» وعندما جزم لوقوعه جواباً للشرط حذفت منه النون الأولى للجزم ثم حذفت الواو اسم يكونون لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على النون دليلاً عليها والنون المشددة هي نون التوكيد.



يكونُنّ: مضارع ناقص أصله «يكونونَنَّ» وهو من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة اسم يكونون ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وبقيت الضمة على النون دليلاً على واو الجماعة المحذوفة، أهدى خبر يكونُنَّ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. من إحدى: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجارو المجرور متعلق باسم التفضيل المشتق أهدى وإحدى مضاف. الأمم: مضاف إليه. فلمّا جاءهم نذير ما زادهم إلانفوراً: الفاء عاطفة، لمّا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بزادهم وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاءهم نذير فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، ما نافية، زادهم فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النذير أو على المصدر الميمي المجيء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وليمكن استثناء البعض منها، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، نفوراً مفعول به ثانٍ لزادهم أو تمييز نسبه.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿اسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً (٤٣)﴾: يحيق: يحيط. ينظرون: ينتظرون. سنّة الأولين: أي سنة الله في



الأوّلين من تعذيبهم بسبب تكذيبهم رسلهم. وباقي الآية معناه «لا يبدّل بالعذاب غيره ولا يحوّل العذاب إلى غير مستحقة». استكباراً: مصدر مفعول لأجله والتقدير «ما زادهم إلا نفوراً لأجل الاستكبار»، أو بدل من «نفوراً» في الآية السابقة، أو حال من الضمير المفعول به في «زادهم» في الآية السابقة والفعل زادهم هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «ما زادهم إلا نفوراً حالة كونهم مستكبرين». في الأرض: نعت لاستكباراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مكْرَ السَّيِّء: معطوف على استكباراً أو على نفوراً في الآية السابقة وهو من إضافة الموصوف إلى صفته لأنّ المكر يوصف عادة بالسَّيِّء أو أنّ هناك مضافاً مقدّراً حذراً من إضافة الموصوف إلى الصفة والتقدير «ومكرَ العملِ السّيِّء» من الشّرك وغيره، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة من السبعة «ومكْرَ السَّيِّءْ» بإسكان الهمزة على إجراء الوصل مُجرى الوقف، أو لأنه استثقل الكسرة على الياء المشدّدة فسكّن الهمزة طلباً للتخفيف وهذه القراءة ضعيفة لأنّ حمزة حذف عن الهمزة الكسرة وهي علامة الإعراب. ولا يحيق المكر السيءُ إلا بأهله: الواو واو الحال، لا نافية، يحيق المكر مضارع وفاعله، السَّيِّء نعت للمكر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «بأحد» أي بكل أحد محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، والجارّوالمجرور بأهله متعلّق بالفعل يحيق والهاء مضاف إليه والجملة كلّها في محلّ نصب حال من «مكرَ السّيِء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «زادهم» في الآية السابقة. فهل ينظرون إلا



سنّة الأولين: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يحيق المكر السيّء إلا بأهله»، هل حرف استفهام، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ فيه استفهاماً هو بمنزلة النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض الاستفهام بهل والإثبات بإلاّ فتساقطا، سنّةَ مفعول به لينظرون وهو مضاف، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو من إضافة المصدر لمفعوله. فلن تجد لسنّة الله تبديلاً: لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، تجد مضارع منصوب بلن وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، لسنةِ جار ومجرور حال من تبديلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته المصدر الجامد صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجد، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، تبديلاً مفعول به لتجد، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فهل ينظرون إلا سنّة الأولين»، والإضافة في «سنّةِ الله» من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة ٤٤»:

﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة يستدعيها المقام قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له



الصدارة في الكلام والتقدير «ألزِمُوا مساكنهم ولم يسيروا . . .»، لم حرف نفي وجزم وقلب، يسيروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. في الأرض: متعلق بيسيروا. فينظروا: معطوف بالفاء على يسيروا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخر، وجملة «كيف كان عاقبةُ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول ينظروا الذي كفّه اسم الاستفهام عن العمل مباشرة فيما بعده. الذين مضاف إليه. من قبلهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره جاءوا صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وكانوا أشدّ منهم قوةً: الواو واو الحال، وواو الجماعة اسم كانوا ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع، أشدّ خبر كانوا منصوب وهو اسم تفضيل مشتق، منهم متعلّق بأشدّ، قوةً تمييز نسبه منصوب، والجملة كلّها في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وما كان اللهُ ليعجزه من شيء في السماوات: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «كانوا أشدّ منهم قوةً»، مانافية، اللهُ اسم كان، ليعجزه مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والهاء مفعول به مقدّم، من شيء فاعل ليعجزه مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، في السماوات جار ومجرور في محلّ رفع نعت لشيء على المحل أو في محلّ جرّ نعت لشيء على اللفظ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا في



الأرض: لا نافية والجار والمجرور معطوف بالواو على «في السماوات». إنه كان عليماً قديراً: الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عليماً خبر كان منصوب، قديراً خبر ثان لكان، أو معطوف على عليماً بإسقاط واو العطف، أو نعت لعليماً، وعليماً وقديراً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «إنه كان عليماً قديراً» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾: كسبوا: من المعاصي. ظهرها: أي الأرض. أجل مسمّى: هو يوم القيامة.

الواو عاطفة. لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يؤاخذ اللهُ الناسَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والله فاعل والناس مفعول به والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. بما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيؤاخذ وجملة «كسبوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه»، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيؤاخذ والتقدير «يؤاخذ الله الناس بكسبهم»[1]. ما ترك على ظهرها من

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



دابة: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، ترك فعل ماضٍ مبني على الفتح، على ظهرها جار ومجرور متعلّق بترك وضمير الهاء مضاف إليه، وفاعل ترك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، من دابة مفعول به لترك منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولكن يؤخّرُهم إلى أجل مسمّى: الواو عاطفة، لكن مخففة مهملة ومعناها الاستدراك، يؤخرهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، إلى أجل جار ومجرور متعلق بيؤخرهم، مسمّى نعت لأجل. فإذا جاء أجلهم فإنّ الله كان بعباده بصيراً: الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو اسم شرط غير جازم، جاء أجلهم فعل ماضٍ وفاعله وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، أمّا جواب إذا فمحذوف يدل عليه السياق تقديره «يجازيهم»، الفاء عاطفة، اللهَ اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، بعباده جار ومجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق بصيراً والهاء ضمير متصل مضاف إليه وجملة «كان بعباده بصيراً» في محلّ رفع خبر إنّ. وجملة «إنّ الله كان بعباده بصيراً» معطوفة بالفاء على جملة «إذا جاء أجلهم يجازيهم» الشرطية قبلها.

** ** **



٣٦ - إعراب سورة يس

- الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿يسٓ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾﴾: إنّك: يا محمد. لتنذر: بالقرآن. ما أنذر آباؤهم: أي لم ينذروا لأنّ قريشاً لم يبعث إليهم نبيّ قبل محمد. يسن: اسم للسورة[1]، والجمهور على إسكان النون سكون بناء مع إظهارها ومنهم من يسكنها مع إخفائها في الغنّة، وقرئ بكسر النون لالتقاء الساكنين وهما الياء والنون، وقرئ بفتح النون مثل أينَ أي فتحة بناء، وقيل هذه الفتحة فتحة إعراب، وهو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «إقرأ يسن» فهو مبني على السكون في محلّ نصب، أو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو مبني على الفتح في محلّ نصب، أو منصوب بالفتحة. والقرآن: الواو حرف قسم وجرّ، القرآن مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «نقسم - نحن - والقرآن» أي بالقرآن والمقسم هو الله المعبَّر عنه بنحن[2]، ولله أن يقسم بما يشاء. الحكيم: نعت للقرآن. لمن المرسلين: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجارو المجرور خبر إنّ. على صراط: جار ومجرور متعلّق بالمرسلين، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في

(١) وقيل الله أعلم بمراده.

(٢) نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل «نقسم» الفعل المقدّر.



محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً نائب فاعل اسم المفعول المشتق «المرسَلِين» وهو «أنت» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. مستقيم: نعت لصراط. وقد جرى التأكيد بالقسم ثم بإنّ رداً لقول الكفار له لست مرسلاً. تنزيلَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نزّل القرآن تنزيلاً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو «أمدح» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة ابن عامر وحمزة وحفص، وقرأ الباقون «تنزيلُ» بالرفع جعلوه خبر مبتدأ محذوف أي «هو[1] تنزيلُ» والمصدر بمعنى اسم المفعول أي «هو مُنَزَّلُ العزيز»، وقرئ «تنزيل» بالجرّ على أنه بدل كلّ من القرآن، أو على أنه نعت للقرآن على تأويله باسم مفعول مشتق والتقدير «والقرآنِ . . . مُنَزَّلِ العزيز . . .». العزيزِ: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. الرحيم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. لتنذرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تنذر» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو متعلق بهذا المصدر الجامد المؤول باسم مفعول مشتق كما ذكرنا، أو متعلق باسم المفعول المشتق «المرسلين»، وفاعل تنذر ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، قوماً مفعول به لتنذر، ما نافية، أنذر آباؤهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، آباؤهم نائب فاعل والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «ما أنذر آباؤهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وهذا هو الإعراب الواضح

---

(١) أي القرآن.



في «ما» وقيل إنّ «ما» هذه ليست نافية بل هي اسم موصول بمعنى الذين مفعول به ثان لتنذر وقوماً المفعول الأول والتقدير «لتنذر قوماً الذين أنذر آباؤهم»، وقيل إنّ «ما» نكرة موصوفة بمعنى «عذاباً» مفعول به ثان لتنذر وقوماً مفعول به أول والتقدير «لتنذر قوماً عذاباً أَنْذرَه آباؤهم»، وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما أنذرَ» في محلّ نصب مفعول مطلق وقوماً مفعول به والتقدير «لتنذر قوماً إنذارَ آبائهم»[1]، وقيل إنّ «ما» حرف زائد وتكون «جملة» أنذر آباؤهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ولا أدري كيف ساغت هذه الإعرابات التي قلبت معنى الآية من النفي إلى نقيضه الإثبات. فهم غافلون: الفاء حرف تعليل للنفي إذا جعلنا «ما» نافية ويكون المعنى «لم ينذر آباؤهم فهم غافلون» أي عدم إنذارهم هو سبب غفلتهم، أو حرف تعليل لقوله «إنك لمن المرسلين» إذا جعلنا «ما» غير نافية ويكون المعنى «إنك لمن المرسلين إلى قريش لتنذرهم لأنهم غافلون» ويكون ضمير «هم» عائداً على «قوماً» وهم قريش، هم مبتدأ، غافلون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٧**:

﴿**لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** ⑦﴾: حقَّ: وَجَبَ. على أكثرهم: بالعذاب. اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد أي هي

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



موطئة للقسم والتقدير «نقسم[١] بالله لقد حقّ القول . . . » و«نقسم» فعل القسم والباء حرف قسم وجرّ والله مقسم به وجملة «لقد حقّ القول» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، حقّ فعل ماضٍ مبني على الفتح، القولُ فاعل. فهم لا يؤمنون: الفاء حرف تعليل وما بعدها علّة لما قبلها أي «لقد ثبتَ وتحققّ عليهم القول بسبب إصرارهم على الكفر»، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يؤمنون» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾:

أغلالاً جمع غلّ وهو ما يجمع اليد إلى العنق. فهي إلى الأذقان: أي الأيدي مجموعة ومرفوعة إلى الأذقان جمع ذقن. فهم مقمحون: أي فهم رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد أنهم لا يذعنون للإيمان ولا يخفضون رؤوسهم له. جعلنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين. في أعناقهم: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا. أغلالاً مفعول به أول مؤخر. فهي إلى الأذقان: هي مبتدأ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مجموعة أو مرفوعة» خبر المبتدأ، والفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، أو حرف تعليل ما قبلها علة لما بعدها. فهم مقمحون: مبتدأ وخبر والفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب وجملة «هم مقمحون» معطوفة بالواو على جملة «فهي إلى الأذقان» أو الفاء حرف تعليل ما قبلها علة لما بعدها، وسمّاها بعضهم فاء

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



النتيجة، ومقمحون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٩**»:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ⑨﴾: فأغشيناهم فهم لا يبصرون: تمثيل أيضاً لسدّ طرق الإيمان عليهم. الواو عاطفة جعلنا فعل وفاعل بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين. من بين: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لجعلنا مقدّم و«بين» مضاف و«أيديهم» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع. سداً مفعول به أول مؤخر لجعلنا، والقراءة المرسومة في الآية بفتح السين في الموضعين، وقرئ بضّمها فيهما. ومن خلفهم: معطوف بالواو على «من بين أيديهم» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «وجعلنا من خلفهم سداً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. فأغشيناهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «وجعلنا من بين أيديهم سداً»وهذه هي قراءةالجمهور المرسومة في الآية ومعنى «أغشيناهم» أي «غطّينا أعين أبصارهم» وقرأ ابن عباس وعكرمة «فأعشيناهم» بالعين المهملة ومعنى «أعشيناهم» أي «أضعفناهم بصائرهم عن إدراك الهدى» كما تضعف عين الأعشى. فهم لا يبصرون: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الفاء حرف للتعليل وما قبلها علّة لما بعدها، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يبصرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.



- الآيـــة «١٠»:

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٠)﴾: الواو للاستئناف أو حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها. سواءٌ خبر مقدّم، عليهم متعلق بسواء المؤول باسم فاعل مشتق هو «مُستَوٍ»، الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهي همزة التسويه، أنذرتهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «أأنذرتهم» في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «مُستَوٍ إنذراك[1] إياهم وعدمه». أم حرف عطف معادل للهمزة. لم تنذرهم: لم حرف نفي جزم وقلب، والمضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به وجملة «لم تنذرهم» معطوفة بأم على جملة «أأنذرتهم». لا يؤمنون: لا نافية وجملة «لايؤمنون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال[2] من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «سواءٌ» المؤولة باسم الفاعل المشتق «مُستَوٍ» وسواءٌ بمعنى «مستوٍ» هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «لا يؤمنون» في محلّ رفع بدل من «سواءٌ عليهم أأنذرتهم[3] أم لم تنذرهم» وجملة «لايؤمنون» في كلّ الأحوال مؤكدّة للكلام قبلها في الآية.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أو حال من ضمير الهاء في «أأنذرتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «لم تنذرهم» وهذا الفعل هو العامل فيهما.

(٣) القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأنذرتهم»، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية ألفاً.



- الآيــة « ١١ »:

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾﴾: تنذر: أي ينفع إنذراك. الذكر: القرآن. وخشي الرحمنَ بالغيب: أي خافه ولم يره. إنما كافة ومكفوفة. تنذر: مضارع مرفوع بالضمة فاعله «أنت». مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبع الذكرَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ والذكرَ مفعول به والجملة صلة الموصول. بالغيب: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خشي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «الرحمنَ» المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه الفعل خَشِيَ. فبشره: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أنذرت مَن اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشّره . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وبشر فعل أمر فاعله «أنت» والهاء مفعول به.

- الآيــة « ١٢ »:

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾: نحيي الموتى: يوم القيامة. ونكتب: في اللوح المحفوظ. ما قدّموا: في حياتهم. إمام مبين: أي كتاب بيّن وهو اللوح المحفوظ. نحن مبتدأ و«نحيي» مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«الموتى» مفعول به



منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «نحيي الموتى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «نحن» وجملة «نحن نحيي الموتى» في محلّ رفع خبر إنّ، أو «نحن» ضمير منفصل يفيد التوكيد مبنيّ على الضمّ لا محلّ له من الإعراب وجملة «نحيي الموتى» في محلّ رفع خبر إنّ. ونكتب مضارع معطوف على «نحيي» بالواو والمعطوف على المرفوع مرفوع. والفاعل «نحن». ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لنكتب، وجملة «قدموا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّموه». وآثارَهم معطوف على «ما» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ونكتب آثارهم» والعطف عطف جملة فعلية على جملة فعليه. وكلّ شيء أحصيناه: كلَّ مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور والتقدير «أحصينا كلّ شيء أحصيناه» وهذا من باب الاشتغال، شيءٍ مضاف إليه، أحصيناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة مفسّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وأحصينا كلَّ شيءٍ أحصيناه» معطوفة بالواو على جملة «ونكتب ما قدّموا». في إمام: جار ومجرور متعلّق بأحصيناه. مبين: نعت لإمام.

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾: اضرب: اجعل. القرية: انطاكيه. المرسلون: رُسُل عيسى. الواو للاستئناف. لهم جار ومجرور متعلّق باضرب أو حال من مثلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه



والعامل في الحال وصاحبه الفعل اضرب وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. مثلاً مفعول به ثانٍ مقدّم لاضرب. أصحابَ مفعول به أول مؤخر. القرية مضاف إليه. ويجوز أن يكون الفعل اضربْ بمعنى الفعل «اذكرْ» فيكون «مثلاً» مفعوله ويكون أصحابَ بدل كلّ من مثلاً. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو بدل اشتمال من «أصحابَ» وهو مضاف وجملة «جاءها المرسلون» من الفعل الماضي ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في محلّ جرّ مضاف إليه، والمرسلون اسم مفعول مشتق مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ١٤**»:

﴿**إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ** ﴿١٤﴾﴾: إذ بدل كلّ من إذ الأولى وهو بدل مفصّل من مجمل وهو مضاف وجملة «أرسلنا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. إليهمُ جار ومجرور متعلّق بأرسلنا وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم بدل الكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من كسرة الهاء إلى كسرة الميم. اثنين مفعول به لأرسلنا منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى: فكذّبوهما: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا».



فعززنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والمفعول به محذوف والتقدير «فعزّزناهما» والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فكذّبوهما والتشديد هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر الفعل بالتخفيف. بثالث جار ومجرور متعلّق بعزّزنا. فقالوا: معطوف على عزّزنا. إليكم جار ومجرور متعلّق باسم المفعول المشتق خبر إنّ وجملة «إنا إليكم مرسلون» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــة ١٥ »:

﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ⑮﴾: الآية كلّها مقول القول. ما نافية. أنتم مبتدأ. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ ا لكلام منفي والمستثنى منه «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بشرٌ خبر المبتدأ. مثلُنا نعت لبشر على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مماثلُون» و«نا» مضاف إليه. وما أنزل الرحمنُ من شيء: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وهو جائز وإن كان خلافَ الأولَى، ما نافية، الرحمنُ فاعل أنزلَ، من شيء مفعول به لأنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، أنتم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، تكذبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم».



- الآيــة ١٦ » :

﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦)﴾ : الآية مقول القول. ربُّنا مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه. يعلمُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «ربُّنا» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. إنّا إليكم لمرسلون: كسرت همزة إنّ لمجيء لام الابتداء المزحلقة في خبرها، إليكم متعلق بخبر إنّ اسم المفعول المشتق لمرسلون ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنا إليكم لمرسلون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلم»، وهذه الجملة مؤكدة المعنى باللام المزحلقة وبحرف التوكيد «إنّ» وبقولهم «ربّنا يعلم» الجاري مجرى القسم في المعنى.

- الآيــة ١٧ » :

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧)﴾ : الآية معطوفة بالواو على الآية السابقة فهي مثلها في حيّز مقول القول، ما نافية، علينا جار ومجرور خبر مقدّم. إلا حرف استثاء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الاشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين نعت للبلاغ.

- الآيــة ١٨ » :

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)﴾ : تطيّرنا: تشاءمنا. بكم: لانقطاع المطر عنّا بسببكم. لنرجمنّكم: بالحجارة. أليم: مؤلم. الآية مقول القول، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد



القول. تطيّرنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والجملة في موضع رفع خبر إنّ، بكم جار ومجرور متعلّق بتطيرنا والباء معناها السببية. لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم: اللام موطئة لجواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي وجزم وقلب، تنتهوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وواو الجماعة فاعل وجملة «لم تنتهوا» شرط إن، لنرجمنّكم: اللام توكيد للام الأولى فهي مثلها موطئة للقسم والمضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «لنرجمنّكم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة جواب الشرط محذوفة دلت عليها جملة جواب القسم المذكورة وجملة جواب الشرط المحذوفة في محلّ جزم والتقدير «نقسم بالله لنرجمنّكم إن لم تنتهوا لنرجمنّكم» يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

منّا: جار ومجرور متعلّق بيمسنّكم والكاف في «يمسنّكم» مفعول به مقدّم وعذابٌ فاعل ومؤخر و«أليم» نعت لعذاب، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «منّا» حالاً مقدّماً من «عذاب» النكرة التي تخصصت بالنعت والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمسنّكم».

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾﴾: طائركم: أي شؤمكم. معكم: بكفركم. ذكّرْتُم: وُعِظْتُم وخُوِّفتُم. مسرفون:



متجاوزون الحدّ بشرككم. الآية مقول القول. طائركم مبتدأ ومضاف إليه. معكم ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. أئنْ: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وقد دخلت على إن الشرطية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بقلب الهمزة الثانية ياء، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بقلب الهمزة الثانية ياء وإدخال ألف بين الهمزة والياء. ذكّرْتُم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء وضمير التاء نائب فاعل وهو في محلّ جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف والتقدير «إنْ ذكرْتُم كفرتم» وجواب الشرط المحذوف هو محلّ الاستفهام الإنكاري التوبيخي. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الأعمش وأبو جعفر يزيد شذوذاً «أيْنَ ذُكِرْتُم» والمعنى «عملُكم السّيّءُ ملازم لكم أيْنَ[1] ذُكِرْتُم»، وقرئ «أنْ ذُكِّرْتُم»[2] والمعنى «لأن ذُكِّرْتُمْ». بل حرف عطف وإضراب، أي ليس الأمر كذلك بل أنتم قوم مسرفون، وجملة «أنتم قوم مسرفون» الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية المقدّرة قبلها «ليس الأمر كذلك»، أنتم مبتدأ، قوم خبر، مسرفون نعت لقومٌ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

---

(١) أينَ ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «ملازِم» وهو مضاف وجملة «ذُكِرْتُم» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٢) أنْ حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل ماضٍ بعده والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق «بكائن» المحذوفة التي تعلّق بها «معكم».



- الآيـــة «٢٠»:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾﴾ :
يسعى: يشتدّ عدواً. المرسلين: هم رسل عيسى. الواو عاطفة أو للاستئناف. من أقصى: اسم مجرور بمِنْ بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بجاء وقد رسمت كلمة «أقصى» في المصحف «أقصا» وهي سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها كما ذكرنا مراراً. المدنية: مضاف إليه وأراد بالمدينة القرية التي سبق ذكرها في الآية (١٣). رجلٌ فاعل. يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع نعت لرجلٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. قومِ منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. اتبعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، المرسلين مفعول به، وجملة «قال يا قوم اتبعوا المرسلين» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيـــة «٢١»:

﴿اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾ : لا يسألكم أجراً: على رسالته. اتبعوا: توكيد لفظي لاتبعوا في الآية السابقة. مَن اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول[1] به لاتبعوا، وهو مفرد في اللفظ

(١) وقيل إنّ مفعول «اتبعوا» في هذه الآية محذوف والتقدير «اتبعوا المرسلين» وتكون جملة «اتبعوا المرسلين» في هذه الآية توكيداً لفظيّاً لجملة «اتّبعوا المرسلين» في الآية السابقة، وتكون «مَن» الموصولة بدلاً من المرسلين المقدّرة في هذه الآية أو بدلاً من «المرسلين» المذكورة في الآية السابقة.



وجمع في المعنى لأنه يعود على المرسلين في الآية السابقة. لا نافية. يسألكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على مَنْ باعتبار لفظها المفرد، والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع. أجراً مفعول به ثان ليسألكم.
وهم مهتدون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، مهتدون خبر المبتدأ والجملة في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «منْ» وقد جمع المبتدأ «هم» تبعاً لمعنى «مَن» الجمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتبعوا، ومهتدون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق مفرده الاسم المنقوص «مهتدٍ» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو على وزن «مُفْتَعُون» وأصله «مهتديُون» على وزن «مفتعلُون» لأنه يائي بدليل المضارع يهتدي، نقلت ضمة الياء للدال المكسورة قبلها لأنّ الضمة ليست من جنس الياء فهي ثقيلة عليها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢)﴾: أي «وقال الرجل الذي جاء من أقصى المدينة مالي لا أعبد الذي خلقني وأنتم كذلك . . .».
الواو عاطفة، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ليَ جار ومجرور خبر المبتدأ، والجمهور على فتح ياء المتكلم لخفّتها من جهة ولأنّ ما بعدها في حكم المتصل بها ولا يحسن الوقوف عليها والابتداء بما بعدها، وقرئ بتسكين ياء المتكلم. لا أعبد: لا نافية وأعبد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «لا أعبد» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم



والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو معنى الابتداء أو المبتدأ. الذي مفعول به لأعبد. فطرني: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة صلة الموصول. وإليه ترجعون: الواوواو الحال، والجار والمجرور متعلق بترجعون، وترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «إليه ترجعون» في موضع نصب حال من ياء المتكلم وما عطف عليه وهو «وأنتم» المحذوف والتقدير «وما لي وأنتم لا نعبد الله الذي فطرنا حالة كوننا إليه نُرْجَعُ».

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلا يُنقِذُونِ (٢٣)﴾: من دونه: أي غيره. آلهةً: أصناماً. الهمزة للاستفهام الإنكاري، أو الاستفهام بمعنى النفي، وفي أأتخذ من القراءات ما في «أأنذرتهم» في الآية (١٠)، أتخذ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا». من دونه جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لأتخذ والهاء مضاف إليه. آلهة مفعول به أول مؤخر. إن حرف شرط جازم، يردنِ مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والنون حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تبعاً لخط المصحف مفعول به مقدّم والرحمنُ فاعل مؤخر وحذفت الياء من «يردنِ» لالتقاء الساكنين، بضرّ جار ومجرور متعلّق بيردن، لا نافية، تُغْنِ مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والجار والمجرور «عني» متعلق بتغن



والنون الثانية نون الوقاية، شفاعتهم فاعل لتغن والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، شيئاً مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق وقد تقدّم إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. ولا يُنْقذون: لا نافية، وينقذون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت ياء المتكلم المفعول به من هذا الفعل إتباعاً لخط المصحف، وجملة «لا ينقذون» معطوفة بالواو على جملة «لا تغنِ»، وجملة الشرط مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت لآلهةً.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾: إذاً: أي إن عبدتُ غيرَ الله. مبين: بيّن. إذن: تكتب بالنون أيضاً وهي حرف جواب وجزاء مهمل، اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، في ضلال خبر إنّ، مبين نعت.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾: أي اسمعوا قولي واتبعوا المرسلين فرجموه فمات. آمنت: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. فاسمعونِ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم أني آمنت بربكم فاسمعونِ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، واسمعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياءالمتكلم المفعول به محذوف مراعاة لرؤوس الآي.



- الآيتان « ٢٦ ، ٢٧ » :

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾: قيل: له عند قتله ورؤيته ما أعدّله جزاءً على صدق إيمانه. قيل ادخل الجنة: قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول، وجملة «ادخل الجنة» في موضع رفع نائب فاعل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ادخل الجنة» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وادخل فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الجنة مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في الجنة» والجار والمجرور متعلّق بادخل. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرلي ربي وجعلني من المكرمين: هذا الكلام في محلّ نصب مقول القول، يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف، ليت حرف تَمَنٍّ ونصب، قومي اسم ليت منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «يعلمون» في محلّ رفع خبر ليت، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما غَفَرَ» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيعلمون والتقدير «يعلمون بغفرانه لي»، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيعلمون وجملة «غفرلي ربي »صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «غفره لي ربي» والمعنى «يعلمون بالذي غفره لي ربّي» أي «يعلمون بالذنب الذي غفره لي ربي»، لي جار ومجرور متعلّق بغفر، ربي فاعل غَفَرَ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء



المتكلم. وجعلني من المكرمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يعلمون بما غَفَرَ لي ربي»، والنون في «جعلني» حرف للوقاية والفاعل «هو» يعود على ربي، وياء المتكلم مفعول به أول والجار والمجرور «من المكرمين» في موضع نصب مفعول به ثان لجعلني، والمكرمين اسم مفعول مشتق وهو جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٢٨»:**

﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ (٢٨)﴾:

قومه: أي قوم الرجل الذي جاء من أقصى المدينة. من بعده: من بعد قتلهم له. من جند من السماء: أي ملائكة لإهلاكهم. وما كنّا منزلين: ملائكة لإهلاك أحد. الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لاحتقار أمرهم أي لا حاجة إلى إرسال جنود لهم فأقلّ شيء كاف لإبادتهم. ما نافية، على قومه جار ومجرور متعلّق بأنزلنا والهاء مضاف إليه. من بعده جار ومجرور في محلّ نصب حال من «قومه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنزلنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من بعده» والهاء مضاف إليه والتقدير «وما أنزلنا على قومه حالة كونهم من بعده». من جندٍ: مفعول به لأنزلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من السماء نعت لجند لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وما كنا منزلين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وما أنزلنا»، ما حرف نفي و«نا» اسم كان و«منزلين» خبر كنا منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم



المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وقيل إنّ «ما» الأولى نافية و«ما» الأخيرة حرف زائد وعلى هذا تكون الواو في «وما كنا منزلين» واو الحال و«قد» مرادة وجملة «كنا منزلين» في محلّ نصب حال والتقدير «وقد كنا منزلين» أي في الماضي وصاحب الحال هو ضمير «نا» في «أنزلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾: أي «ما كانت عقوبتهم إلا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فإذاهم ساكنون ميّتون». إن حرف نفي بمعنى ما النافية، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث وهي حرف مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على العقوبة أو على الصيحة والتقدير «ما كانت العقوبة أو الصيحةإلا صيحة واحدةً»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، صيحةً خبر كانت، واحدةً نعت، وصيحة مصدر يدلّ على المرّة بذاته وبالنعت. فإذا هم خامدون: الفاء حرف زائد للتوكيد، إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بخامدون، هم مبتدأ، خامدون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل



مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــة «٣٠»:

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٣٠)﴾:

حسرةً منادى شبيه بالمضاف لأنه اتصل به شيء من تمام معناه وهو «على العباد» وهو منصوب بالفتحة والجار والمجرور «على العباد» في محلّ نصب نعت لحسرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية[1] وقيل إنّ حسرةً منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة كأنما المنادى حسرة معينة ثم نصب المنادى بدل بنائه على الضمّ لأنه نعت بالجار والمجرور والمنادى النكرة المقصودة إذا وصف نصب. ويجوز أن يكون المنادى محذوفاً و«حسرةً» مصدر مفعول لفعل محذوف والتقدير «أتحسّرُ حسرةً»، وقرأ ابن عباس والضحّاك شذوذاً «يا حسرةَ العبادِ» أي «يا تحسيرهم» وهو من إضافة المصدر لفاعله أو لمفعوله. وقرأ الأعرج ومسلم بن جندب وأبو الزناد «يا حسْرَه» بسكون الهاء. ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون: هذه الجملة تفسير لسبب الحسرة والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة تعليل للتحسّر عليهم والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. ما حرف نفي، يأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، من رسول فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ

(١) النداء هنا مجازيّ والمعنى «يا حسرةً احضري فهذا أوانك».



لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، وجملة «كانوا به يستهزئون» في محل نصب حال من الهاء في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وواو الجماعة اسم كان، وبه متعلق بيستهزئون وجملة «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ** (٣١)﴾: ألم يَروا: أي أهل مكة. القرون: الأمم. ألم يَرَوا: الهمزة للاستفهام التقريري، ويَرَوا بمنى يعلموا المتعدي لمفعولين وهو فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين. كم خبرية بمعنى كثيراً في محلّ نصب مفعول مقدّم لأهلكنا، وقد علقت «كم» الخبرية الفعل «يروا» قبلها عن العمل في مفعوليه مباشرة، لذلك سدّت جملة «كم أهلكنا» مسدّ المفعولين. قبلَهم ظرف زمان منصوب متعلق بأهلكنا. من القرون جار ومجرور متعلق بأهلكنا، أوجار ومجرور حال من «كم» الخبرية والفعل أهلكنا هو العامل في الحال وصاحبه، أو من القرون مفعول به لأهلكنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أنهم إليهم لا يرجعون: بفتح الهمزة وهو المرسوم في الآية وهذه الجملة في محلّ نصب بدل من محل جملة «كم أهلكنا» والتقدير «ألم يروا كم أهلكنا ألم يروا أنهم إليهم لا يَرْجعون»، ويجوز أن تكون جملة «أنهم إليهم لا



يرجعون» في تأويل مصدر مفعولاً به لفعل محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «وقضينا عدم رجوعهم»، أنهم: الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، إليهم متعلق بيرجعون، لانافية، يرجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وقرأ الحسن البصري شذوذاً بكسر الهمزة وتكون جملة «إنهم إليهم لا يَرْجِعُون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)﴾: الواو عاطفة. إن حرف نفي. كلٌّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ الخلائقِ». لمّا بالتشديد حرف بمعنى إلا مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. جميع خبر المبتدأ. لدينا ظرف مكان بمعنى عندنا مبني على السكون في محلّ نصب و«نا» مضاف إليه والظرف «لدينا» متعلق بجميع الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق «مجموعون» أو متعلق باسم المفعول «محضرون». محضَرون خبر ثان للمبتدأ ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وقرئ «وإنْ كلٌّ لَمَا جميعٌ لدينا محضرون» بتخفيف الميم في «لَمَا» فتكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة وكلٌّ مبتدأ وجميعٌ خبره الأول ومحضرون خبره الثاني وتكون اللام حرفاً فارقاً بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية و«ما» حرفاً زائداً.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣)﴾:



وآية لهم: على البعث. أحييناها: بالماء. حبّاً: كالحنطة. الواو حرف للاستئناف. آية خبر مقدّم. لهم نعت لآيةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة. الأرضُ مبتدأ مؤخر. الميتةُ نعت للأرض وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «الميّتة» بالتشديد. أحييناها فعل وفاعل ومفعول والجملة في محلّ رفع نعت آخر للأرض أو الجملة في محلّ نصب حال من «الأرض» الاسم المعرفة أو الجملة تفسير لآية لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «آيةٌ» مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من الخصوص و«لهم» جار ومجرور خبر المبتدأ و«الأرض» مبتدأ وجملة «أحييناها» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الأرضُ» وجملة «الأرض أحييناها» تفسير لآية لا محلّ لها من الإعراب. وأخرجنا منها حبّاً: حبّاً مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أحييناها». فمنه يأكلون: الجار والمجرور متعلّق بيأكلون والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أخرجنا منها حباً» الفعلية، أو الفاء للاستئناف وجملة «منه يأكلون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٣٤، ٣٥»:**

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾: جنات: بساتين. ثَمَرِه: أي ثمر النخيل وغيره. الواو عاطفة. جعلنا فعل وفاعل والجملة مطعوفة بالواو



على جملة «أخرجنا منها حبّاً» في الآية السابقة، وجعلنا إذا كانت بمعنى خلقنا تتعدى لمفعول به واحد وإذا كانت بمعنى صيّرنا تتعدى لمفعولين، فيها متعلّق بجعلنا أو مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا، جناتٍ مفعول به لجعلنا أو مفعول به أول مؤخر لجعلنا وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من نخيل نعت لجنات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وفجرّنا معطوف بالواو على «جعلنا». فيها متعلق بفجرنا. من العيون: مفعول به لفجرّنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «من» حرف جرّ أصلي معناه التبعيض والجار والمجرور «من العيون» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لمفعول «فجرّنا» المحذوف والتقدير «وفجرنا فيها ينابيع[1] كائنةً من العيون»، وقيل إن المفعول به المحذوف هو الاسم الموصول المعرفة «الذي» والتقدير «وفجّرنا الذي ينتفعون[2] به من العيون» فيكون الجار والمجرور «من العيون» في محلّ نصب حالاً من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فجّرنا». ليأكلوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن يأكلوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا. من ثمره جار ومجرور متعلق بيأكلوا والهاء مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ثُمُرِه». وما عملته أيديهم: الواو حرف عطف، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف على «ثمرِه»

---

(١) ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع.

(٢) جملة «ينتفعون به» صلة الموصول وضمير الهاء هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.



عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وليأكلوا من ما عملته أيديهم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وجملة «عملته أيديهم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء المفعول به المقدّم للفعل «عملته» هو الرابط بين الاسم الموصول وجملة الصلة والتاء تاء التأنيث الساكنة و«أيديهم» فاعل عملتْه مؤخر مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويجوز أن تكون «ما»نكرة موصوفة بمعنى «شيءٍ» وتعرب إعراب «ما» الموصولة ولكن جملة «عملتْه أيديهم» في محلّ جرّ نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وضمير الهاء في «عملتْه» هو الرابط بين جملة الصفة والموصوف، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «وما عملتْه» معطوفاً بالواو على «ثمره» والتقدير «ليأكلوا من ثمره ومن عَمَلِ[1] أيديهم»، ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي على اعتبار أن الثمر خلْقُ الله ولم تعمله أيدي الناس. و«عملتْه» بالهاء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأحمزة والكسائي وأبو بكر بغيرها، حذفوها من الجملة صلة «ما» الموصولة أو من الجملة صفة «ما» النكرة ولكنها مرادة مقدّرة وعلى هذه القراءة يجوز أن تكون «ما» موصولة أونكرة موصوفة أو حرفاً مصدريّاً، ويضعف أن تكون نافية لأنّ الفعل «عملَتْ» على هذه القراءة ليس له مفعول به. أفلا يشكرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وهذه الجملة المحذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «أيستمتعون بهذه النعم فلا

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.



يشكرونها»، لا نافية، يشكرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف والتقدير «يشكرون النعمَ».

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿سبْحَانَ الَّذي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾: الأزواج: الأصناف. مما تنبت الأرض: من الحبوب وغيرها. ومن أنفسهم: من الذكور والإناث. ومما لا يعلمون: من المخلوقات الغريبة. سبحانَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح». الذي مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي ننزّه اللهَ أو لفاعله أي تنزّه اللهُ. خلق الأزواج: فاعل خلق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي»، الأزواج مفعول به والجملة صلة الموصول. كلّها توكيد معنوي للأزواج وتوكيد المنصوب منصوب والهاء مضاف إليه. مما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بخَلَقَ أو حال من الأزواج والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ. تنبت الأرضُ: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تنبته» وهذا العائد مفعول به. ويجوز أن تكون «ما»ا لمدغمة حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن والتقدير «منْ إنبات الأرضِ». ومن أنفسهم جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «مما تنبت». ومما لا يعلمون: ما اسم موصول. لا نافية ، وجملة « يعلمون » صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعلمونه».



- الآيــة ٣٧ » :

﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ : وآية لهم : على قدرة الله العظيمة. نسلخ : نفصل. مظلمون : داخلون في الظلام. وآية لهم الليلُ نسلخ منه النهار : أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٣٣) من هذه السورة، وفاعل نسلخ «نحن»، والنهارَ مفعول به. فإذاهم مظلمون : أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٢٩) من هذه السورة.

- الآيــة ٣٨ » :

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾ : لمستقرّ لها : أي لا تتجاوزه. ذلك : أي جَرْيُها. الواو عاطفة أو للاستئناف. الشمسُ مبتدأ. تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» تعود إلى الشمس والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. لمستَقَرٍّ جار ومجرور متعلّق بتجري. لها متعلق بالاسم المشتق «مستَقَرّ». ذلك مبتدأ. تقديرُ خبر. العزيز مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. العليم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، والعزيز العليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- الآيــة ٣٩ » :

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ : قدّرناه : من حيث سيره. منازل : أي ثمانية وعشرين منزلاً في ثمانٍ وعشرين ليلة من كلّ شهر ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً وليلة إن كان تسعة وعشرين يوماً. حتى عاد : في آخر منازله في رأي العين. كالعرجون القديم : أي كعود



الشماريخ إذا اعتق فإنه يرقّ ويتقوّس ويصغرّ. الواو عاطفة أو للاستئناف. القمرَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «قدّرنا القمرَ قدّرنا» وجملة «قدّرناه» من الفعل والفاعل والمفعول به مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب وهذه هي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «والقمرُ» بالرفع على أنه مبتدأ وجملة «قدّرنا» في محلّ رفع خبر. منازلَ: ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وهو حال من ضمير الهاء في «قدرنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قدّرناه حالة كونه[1] ذا منازلَ»، أو «منازل» مفعول به ثانٍ لقدّرنا التي هي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين والهاء مفعول به أول، أو «منازلَ» ظرف مكان منصوب متعلق بقدّرنا والتقدير «قدرناه - أي قدرنا سيره - في منازل». حتى عاد: حتى حرف غاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. عادَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على القمر والجار والمجرور «كالعرجون» حال من الضمير المستتر فاعل عاد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون الفعل «عاد» ناقصاً يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القمر والجار والمجرور «كالعرجون» في محلّ نصب خبر عَادَ، ويجوز أن تكون الكاف في «كالعرجون» اسماً بمعنى «مثلَ» حالاً من فاعل عاد أو خبراً لعاد على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» والكاف مضاف والعرجون مضاف إليه،

(١) ذا بمعنى اسم الفاعل المشتق صاحب وقد قدّرنا «ذا» في هذا الإعراب لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل.



والعـرجـون على وزن فُـعْلُول والنون أصليـة، أو على وزن «فُعْلُون» والنون زائدة. القديم: نعت للعرجون.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ۝٤٠﴾: تدرك القمر: فتجتمع معه في الليل. ولا الليلُ سابق النهار: أي يأتي الليلُ قبل انقضاء النهار. فلك: مستدير. يسبحون: يسيرون. لا نافية. الشمس مبتدأ. ينبغي لها أن تدرك: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجار ومجرور متعلق به، وتدرك مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ينبغي والتقدير «ينبغي لها إدراك» وجملة «ينبغي لها أن تدرك» في محلّ رفع خبر المبتدأ. القمرَ مفعول به لتدرك. ولا الليلُ سابقُ النهار. لا نافية، الليلُ مبتدأ، سابق خبر المبتدأ، النهار مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف في هذه الإضافة التخفيف بحذف التنوين لأنّ الأصل «سابقٌ النهارَ» ولم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، وجملة «ولا الليلُ سابقُ النهار» معطوفة بالواو على جملة «لا الشمس ينبغي لها . . .». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «سابقَ النهارِ» بنصب سابقَ وعلى هذه القراءة يكون الأصل «ولا الليلُ سابقاً النهارَ» فحذف التنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب لالتقاء الساكنين وهما التنوين نفسه والألف ثم جعل المفعول به المنصوب «النهارَ» مضافاً إليه



مجروراً. وكلّ في فلك يسبحون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين قبلها، كلّ مبتدأ وساغ الابتداء به لما فيه من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «كلّ واحدٍ» أي من الشمس والقمر والنجوم، في فلك متعلّق بيسبحون وجملة «يسبحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وقد حمل «يسبحون» على العاقل لوصف الشمس والقمر والنجوم بالجريان والسباحة والإدراك والسبق وهي من صفات العقلاء.

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾﴾: وآية لهم: على قدرتنا. ذريّتهم: أي آباءهم الأصول، وقد أطلقت الذرية على الأصول هنا، وهي تطلق أيضاً على الفروع لأنّ لفظ الذرية مشترك بين الضدّين. الفلك: سفينة نوح. المشحون: المملوء. الواو للاستئناف. آية خبر مقدّم، لهم نعت لآية، أنا حملنا في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «وآية لهم حملنا»[1]، ويجوز أن تكون جملة «أنّا حملنا» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أنّا حملنا»، وضمير «نا» المدغم اسم أنّ وجملة «حملنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ. ذريتهم مفعول به لحملنا والهاء مضاف إليه[2] والميم حرف للجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

(٢) ضمير الهاء في «ذريتهم» يعود على قوم نوح، وقيل يعود على أهل مكة وأل في الفلك للجنس لا لسفينة نوح خاصة، والأول أصوب بسبب السياق العام في هذه الآية والآية الآتية.



الآية، وقرئ «ذرّيّاتهم». في الفلك متعلق بحملنا. المشحون نعت للفلك والفلك يطلق على المفرد وعلى الجمع والمراد به هنا المفرد لذلك نعت بمفرد.

- الآية ٤٢»:

﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (٤٢)﴾: من مثله: أي من مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن بتعليم الله لهم أو من مثل فلك نوح وهو الإبل التي كانوا يسمونها سفائن الصحراء. الواوعاطفة. لهم: متعلق بخلقنا. من مثله: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بخلقنا أو الجار والمجرور حال من الاسم الموصول المفعول به «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقنا، وجملة «يركبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يركبون فيه» أو «يركبونه».

- الآية ٤٣»:

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنقَذُونَ (٤٣)﴾: نغرقهم: أي مع إيجاد السفن. صريخ: مغيث. الواو عاطفة. نشأ مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن». نغرقهم مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فلا صريخَ لهم: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، وقيل إنّ الفاء للاستئناف وجملة «لا صريخَ لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وتكون هذه الجملة المستأنفة اعترضت بين ما قبلها وما بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب أيضاً، لا نافية



للجنس تعمل عمل إنّ، صريخَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، لهم خبرها، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ «لا صريخٌ لهم» على أنّ «لا» نافية وصريخٌ مبتدأ والجار والمجرور «لهم» خبر المبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها بسبب وقوعها في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. ولا هم ينقذون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا صريخَ لهم» الاسمية، هم مبتدأ، ينقذون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة ٤٤»:

﴿إِلاَّ رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾﴾: ومتاعاً إلى حين: أي وتمتيعنا إياهم بلذّاتهم إلى انقضاء آجالهم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا في الآية السابقة والمستثنى منه وهو «عموم العلل» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، رحمةً مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نرحمهم رحمةً»، أومنصوب على نزع الخافض أي «برحمة» والجار والمجرور متعلّق بينقذون في الآية السابقة. منّا جار ومجرور في محلّ نصب نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إلى حين: نعت لمتاعاً. وهذا الاستثناء متصل لأن المستثنى واحد من العلل المستثنى منها، وقيل هو استثناءمنقطع لأنّ علتي الرحمة والمتاع تخالفان سائر العلل.



- الآيــة ٤٥» :

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)﴾ : ما بين أيديكم : من عذاب الدنيا . وما خلفكم : من عذاب الآخرة . الواو للاستئناف . إذا قيل لهم اتقوا : أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً في هذه السورة وفي غيرها . ما : اسم موصول مفعول به . بينَ : ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وهو مضاف و«أيدي» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مضاف إليه أيضا . ترحمون : مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لعلّ ، وجواب الشرط محذوف تقديره «أشاحوا» وهو جملة لامحلّ لها من الإعراب .

- الآيــة ٤٦» :

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦)﴾ : الواو عاطفة أو للاستئناف ، ما نافية ، تأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم ، من آية فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وحرف الجرّ الزائد لا معنى له سوى التوكيد . من آيات نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومعنى «من» التبعيض ، وربّ مضاف إليه ، والهاء مضاف إليه أيضاً ، والميم حرف للجمع . إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا ،



وجملة «كانوا عنها معرضين» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «تأتيهم» وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه أو حال من الفاعل «من آيةٍ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأتيهم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، عنها متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كانوا وهو «معرضين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل معرضين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٤٧)**﴾: قيل لهم أنفقوا: أي قال فقراء الصحابة لمشركي قريش الأغنياء أنفقوا علينا. مبين: بيّن. الواو للعطف أو للاستئناف. إذا قيل لهم أنفقوا: أعرب مثله بالتفصيل مراراً وتكراراً. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، رزقكم الله: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقكم الله إياه». قال الذين كفروا: فعل وفاعل وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وجملة «قال الذين كفروا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. للذين جار ومجرور متعلق بقال. أنطعم مَنْ لو يشاء الله أطعمه: هذا التركيب في محلّ نصب مقول القول، الهمزة للاستفهام الاستهزائي، نطعمُ مضارع مرفوع فاعله «نحن»، مَن اسم موصول مفعول به، لو حرف



امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، يشاء الله مضارع مرفوع وفاعله والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، أطعَمَه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والهاء مفعول به والجملة جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب والجملة الشرطية «لو يشاء الله أطعمه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إن أنتم إلا مشركين: هذه الجملة إن كانت من تمام كلام المشركين فإنها تدخل في مقول القول، وقد تكون من تمام كلام فقراء الصحابة، وقد تكون من قوله تعالى لمشركي قريش الأثرياء. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أنتم مبتدأ، في ضلال خبر المبتدأ، مبين نعت لضلال، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ وقد مرّ الكلام على مثله كثيراً جداً ولا سيّما في الآيات السابقة.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾: الوعد: بالبعث. الواو للاستئناف. متى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر، الوعدُ بدل كلّ من «هذا»، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاءا سم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه المذكور والتقدير «إن كنتم صادقين فمتى[1] هذا الوعد»، والآية مقول القول.

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.



- الآيــة «٤٩»:

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩)﴾: ينظرون: ينتظرون. صيحة واحدة: هي نفخة إسرافيل الأولى. يخصّمون: أي في غفلة عنها بتخاصم وتبايع وأكل وشرب وغير ذلك. ما نافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ وسبق الحديث عنه بالتفصيل كثيراً جداً. صيحةً مفعول به لينظرون. واحدةً نعت لصيحةً. تأخذهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هي» يعود على الصيحة وضمير الهاء المتصل مفعول به وجملة «تأخذهم» في محلّ نصب نعت ثان لصيحة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «تأخذهم» حالاً من «صيحة» النكرة التي تخصصت بنعتها بواحدةً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينظرون». وهم يَخِصِّمون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «يخِصِّمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «تأخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. و«يَخِصِّمون»أصلها «يختصمون»، حذفت فتحة التاء فالتقى ساكنان هما الخاء الساكنة والتاء التي سكنت فحرّكت الخاء بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين وقلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَخصِمُون» مثل «يضربون» أي يخصم بعضهم بعضاً بمعنى يخاصم بعضهم بعضاً.

- الآيــة «٥٠»:

﴿فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠)﴾: الفاء عاطفة لهذه



الآية على الآية السابقة. لا نافية. توصيةً مفعول به. الواو عاطفة، لا نافية، إلى أهلهم جار ومجرور متعلق بيرجعون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «ولا إلى أهلهم يرجعون» معطوفة بالواو على جملة «لا يستطيعون توصية».

- الآيــــة «٥١»:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾﴾: نفخ في الصور: أي نفخ في البوق النفخة الثانية للبعث. هم: المقبورون. الأجداث: القبور. ينسلون: يخرجون بسرعة. الواو عاطفة أو للاستئناف. في الصور: جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل نُفِخَ، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النَّفْخ» المفهوم من الفعل نُفِخَ والجار والمجرور «في الصور» متعلّق بنفخ. الفاء زائدة للتوكيد، أو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. إذا فجائية وقد تحدثنا عنها بالتفصيل كثيراً جداً، هم مبتدأ، من الأجداث متعلق بينسلون، إلى ربهم متعلّق بينسلون، وجملة «ينسلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة «٥٢»:

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾: قالوا: أي الكفار. هذا: أي البعث. وصدق المرسلون: فيه. الآية كلّها مقول القول، ويجوز أن يكون «ياويلنا مَنْ بعثنا من مرقدنا» مقولاً لقالوا المذكورة و«هذا ما وَعَدَ الرحمنُ وصدق المرسلون» مقولاً لقول آخر محذوف



والتقدير «فيقال لهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون». يا ويلنا: يا حرف نداء والمنادى محذوف أو «ويلنا» منادى مضاف منصوب بالفتحة وهو من النداء المجازي أي «يا ويلنا احضر فهذا أوانك»، أو «يا» حرف تنبيه، ويلَ مصدر مفعول مطلق لافعل له من لفظه والعامل فيه فعل من معناه، وقيل إنّ «ويْ» اسم فعل مضارع بمعنى أتعجّب و«لنا» جار ومجرور متعلّق بوَيْ. مَنْ بعثنا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«مَنْ» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «بعثنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقرئ شذوذاً «مِنْ بَعْثِنا» على أنه جار ومجرور متعلّق بـ «ويلنا»[1] وبَعْثِ مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. من مرقدنا: جار مجرور متعلّق بالفعل «بَعَثَنا» وهو اسم مكان، ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً والتقدير «من رقادنا»[2]، وقد أقيم المفرد «مرقدنا» مقام الجمع «مراقدنا» وعلى هذا الإعراب يكون الوقف على «مرقدنا». هذا ما وعد الرحمنُ: هذا اسم إشارة مبتدأ و«ما» اسم موصول خبره وجملة «وعد الرحمنُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعد الرحمن به»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وهي خبر المبتدأ «هذا» وجملة «وعد الرحمن» في محل رفع نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وضمير الهاء في «به» هو الرابط بين جملة الصفة والموصوف، أو «ما»

(١) المصدر المشتق عند الكوفيين، أو متعلّق بالفعل المحذوف عامل النصب في «ويلنا» المفعول المطلق.

(٢) من إضافة المصدر فاعله.



حرف مصدري والمصدر المؤول «وَعْدُ» في محل رفع خبر المبتدأ «هذا» والتقدير «هذا وعدُ الرحمن»[١]، وقيل إنّ «هذا» نعت لمرقَد مبني على السكون في محلّ جرّ وهو مؤول باسم مفعول مشتق تقديره «المشار إليه» وعلى هذا الإعراب يوقف على «هذا» وتكون «ما» الموصولة أو النكرة الموصوفة أو المصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ما وَعَدَ الرحمنُ حقٌّ» أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «بعثُنا[٢] ما وَعَدَ الرحمنُ»، ومفعول وَعَدَ محذوف والتقدير «وعدَنا»[٣]. المرسلون اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم».

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾﴾: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية. كانت فعل ماضٍ ناقص، والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الصيحة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، صيحةً خبركانت منصوب بالفتحة، واحدة نعت، فإذا هم جميعٌ لدينا محضرون: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها أو الفاء زائدة تفيد التوكيد، إذا الفجائية وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمحضرون، هم مبتدأ، جميعٌ توكيد معنوي للمبتدأ، أوجميعٌ بمعنى «مجموعون» خبر أول للمبتدأ، لدينا ظرف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٣) ضمير «نا» مفعول به.

مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمحضرون و«نا» مضاف إليه، محضرون خبر المبتدأ «هم» إذا اعتبرنا «جميعٌ» توكيداً، أو خبر ثانٍ للمبتدأ إذا اعتبرنا «جميعٌ» خبراً أول له، ومحضَرون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة «٥٤»:**

﴿فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤)﴾: إلا ما كنتم تعملون: أي إلا جزاءَ ما كنتم تعلمون. الفاء عاطفة أو للاستئناف. اليومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل المبني للمجهول «تُظْلَمُ»، لا نافية، نفسٌ نائب فاعل تُظْلَمُ، شيئاً نائب عن المصدر المفعول المطلق وعامله الفعل «تُظلَم». ولا تُجْزَون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تُظلَم نفس» وفيه التفات من الغيبة في المعطوف عليه إلى الخطاب في المعطوف، وواو الجماعة نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تُجْزَون» وهو المفعول به الأول. إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لتجزون. وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- **الآيـــة «٥٥»:**

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥)﴾: في شُغُلٍ: عمّا فيه أهل النار. فاكهون: ناعمون. في شُغُل: خبر إنّ الأول و«فاكهونَ» خبر إنّ



الثاني، ويجوز العكس، ويجوز أن يكون «فاكهون» خبراً لإنّ و«في شغلٍ» جاراً ومجروراً متعلقاً بفاكهون أو حالاً من الضمير المستتر جوازاً فاعل «فاكهون» وفاكهون هو العامل في الحال وصاحبه، و«فاكهون» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ طلحة بن مصرف شذوذاً «فاكهين» بالنصب على الحال من الضمير المستتر جوازاً «هم» في «كائنون» التي تعلق بها الجار والمجرور «في شغل» و«كائنون» هي العامل في الحال وصاحبه وعلى هذه القراءة تكون «كائنون في شغل» خبر إنّ الوحيد. و«شُغُل» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شُغْل وشَغَل وشَغْل وكلّها لغات في الكلمة. اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كائنون»[1] المقدّرة، أو متعلق بفاكهون، أو «اليومَ» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» حال من أصحاب الجنة والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» والتقدير «إنّ أصحاب الجنة حالة كونهم كائنين اليومَ . . .»، أو «اليوم» حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «كائنون»[1] المقدّرة واسم الفاعل «كائنون»[1] هو العامل في الحال وصاحبه، أو «اليومَ» حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «فاكهون» واسم الفاعل «فاكهون» هو العامل في الحال وصاحبه. وفاكهون اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾﴾: في ظلال: أي لاتصيبهم الشمس. الأرائك: جمع أريكة وهي السرير أو الفرش. هم مبتدأ

(١) أي «كائنون في شغل».



وأزواجهم معطوف على المبتدأ بالواو والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع و«في ظلال» خبر المبتدأ «هم» و«على الأرائك» خبر مقدّم و«متّكئون» مبتدأ مؤخر وجملة «على الأرائك متكئون» مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب. أو «هم» مبتدأ خبره «متكئون» و«على الأرائك» متعلّق بمتكئون و«في ظلال» حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا أو «في ظلال» حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «متّكئون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون «هم» مبتدأ و«في ظلال» خبراً أول للمبتدأ و«متكئون» خبراً ثانياً للمبتدأ و«على الأرائك» متعلقاً بمتّكئون. و«ظلال» جمع ظِلّ أو جمع ظُلّة، أما «الظُّلَل» فهو جمع ظُلّة فقط.

- **الآيـــة «٥٧»:**

﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾﴾: ولهم: فيها. يدّعون: يتمنّون. لهم خبر مقدّم، فاكهة مبتدأ مؤخر، فيها حال من «فاكهة» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. ولهم ما يدّعون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لهم فيها فاكهة»، لهم خبر مقدّم، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر وجملة «يدّعون» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدّعونه»، ويجوز أن تكون



«ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وهي مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم «لهم» وجملة «يدّعونه» في محلّ رفع نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «لهم» والتقدير «ولهم ادّعاؤُهم»[1].

- **الآيــة ٥٨» :**

﴿سَلامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾ : هذه الآية في محلّ نصب مقول للفعل يقول المحذوف والتقدير «يقول الله لهم سلامٌ قولاً من ربّ رحيم». سلامٌ بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو خبر آخر لـ «ما» في الآية السابقة والخبر الأول هو «لهم« في الآية السابقة، أو «سلامٌ» بدل كلّ من «ما» في الآية السابقة وهذان الإعرابان على اعتبار «ما» موصولة أو نكرة موصوفة أوحرفاً مصدريّاً، أو «سلامٌ» نعت آخر لـ «ما» في الآية السابقة وهذا الإعراب إذاجعلنا «ما» نكرة موصوفة فقط نعتها الأول جملة «يدّعون» على ما ذكرنا، أو «سلامٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو سلامٌ» ، أو «سلامٌ» مبتدأ وقولاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل المحذوف والتقدير «يقوله الله لهم قولاً» وجملة «يقوله الله لهم قولاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ «سلامٌ»، أو «سلامٌ» مبتدأ خبره جار ومجرور محذوف والتقدير «سلامٌ عليكم»، أو «سلامٌ» مبتدأ خبره الجار والمجرور «من ربٍّ» وتكون جملة «يقوله الله لهم قولاً» معترضة بين المبتدأ والخبر، وساغ مجيء المبتدأ «سلامٌ» نكرة لما فيه من العموم، و«سلامٌ» بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «سلاماً»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



بالنصب على أنها حال من «ما» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو «سلاماً» حال من ضمير الهاء العائد المحذوف من جملة الصلة «يدّعون» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدّعون» في الآية السابقة والتقدير «ولهم ما يدّعونه حالة كونه سلاماً» ولأنّ الحال ينبغي له أن يكون[1] مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنّنا نؤول المصدر الجامد «سلاماً» بمشتق هو «مسلّماً» أو «ذا سلامة» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحب سلامة». و«قولاً» مفعول مطلق لفعلٍ محذوف وجملة المفعول المطلق مع عامله وهي «يقوله اللهُ لهم قولاً» خبر المبتدأ «سلامٌ» كما ذكرنا، أو جملة «يقوله اللهُ لهم قولاً» في محلّ رفع نعت للمبتدأ «سلامٌ» وهذا النعت مسوّغ آخر للابتداء بالنكرة، وقيل إنّ «قولاً» منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره «أخصّ»، وقيل إنّ «قولاً» منصوب على نزع الخافض أي «بالقول» والجار والمجرور «بالقول» في محلّ رفع خبر المبتدأ «سلامٌ». من ربّ: جار مجرور نعت لقولاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. رحيمٍ: نعت لربٍّ.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (٥٩)﴾: أي انفردوا عن المؤمنين، والآية مقول لقول محذوف والتقدير «ويقول الله لهم امتازوا اليومَ أيها المجرمون». امتازوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. اليومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بامتازوا. أيها منادى محذوف منه حرف النداء وهو

(١) قدّمت في التعبير العلة على المعلول توسّعاً.



نكرة مقصودة مبنية على الضم في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والمجرمون بدل كلّ من «أيُّ» على اللفظ فهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾﴾: أعهد إليكم: آمركم على لسان رسلي. أن لا تعبدوا الشيطان: أن لا تطيعوه. مبين: بيّن العداوة. هذه الآية منتظمة في سلك مقول القول المحذوف كالآيات السابقة، والهمزة للاستفهام الذي يقصد به هنا التوبيخ والتبكيت والإلزام، لم حرف نفي وجزم وقلب، أعهد مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، إليكم جار ومجرور متعلّق بأعهد. يا بني: منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة، آدمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو للعلمية ووزن الفعل مثل أحمد. أن لا تعبدوا الشيطانَ: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنها وقعت بعد جملة «أعهد» التي فيها معنى القول دون حروفه، تعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، الشيطان مفعول به، ويجوز أن تكون أن حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعبدوا» والجار والمجرور متعلق بأعهد والمعنى «ألم أعهد إليكم بترك عبادة الشيطان». إنه لكم عدوّ مبين: الهاء اسم إنّ، لكم



متعلّق بخبر إنّ الاسم المشتق[1] «عدوّ»، مبين نعت لعدّو، والجملة كلّها تعليل لقوله «لا تعبدوا الشيطان» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- الآية ٦١»:

﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾: اعبدوني: وحّدوني وأطيعوني. صراط: طريق. وأنِ اعبدوني: معطوف بالواو على جملة «أن لا تعبدوا» في الآية السابقة وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين و«أن» هنا مثل «أن» في الآية السابقة، اعبدوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، هذا مبتدأ، صراط خبر، مستقيم نعت، وجملة«هذا صراط مستقيم» تعليل لجملة «اعبدوني» لامحلّ لها من الإعراب.

- الآية ٦٢»:

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾﴾: جِبِلاًّ: خلقاً وهو جمع «جَبِيل». أفلم تكونوا تعقلون: ما حلّ بهم من العذاب فتؤمنون. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، أضلَّ فعل ماضٍ فاعله «هو»، منكم جار ومجرور متعلّق بأضلّ أو حال من المفعول به جِبِلاًّ أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه

(١) إذا اعتبرنا «عدوّ» اسماً جامداً يطلق على من يعاديني فإنّ «لكم» تكون حالاً من «عدوّ» أصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد وساغ مجيء صاحب الحال «عدّو» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ولوصفه أيضاً بمبين.



الفعل أضَلَّ وجملة «لقد أضلّ منكم جِبِلاً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجبلاً هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «جبُلاً» بضمّ الباء. كثيراً نعت لجِبِلاً. أفلم تكونوا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المعطوفة عليها مفهومة من السياق والتقدير «أعرفتم ذلك فلم تكونوا» والمضارع الناقص «تكونوا» مجزوم بلم بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم تكونوا، وجملة «تعقلون» في محلّ نصب خبر تكونوا.

- **الآيــــة ٦٣»:**

﴿هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾﴾: أي يقال لهم في الآخرة هذه جهنم التي كنتم توعدون. هذه مبتدأ، جهنم خبر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. التي نعت لجهنم. توعدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «توعدون» في محلّ نصب خبركنتم وجملة «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير العائد محذوف والتقدير «توعدون بها».

- **الآيــــة ٦٤»:**

﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾﴾: أصلَوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به واصلَوها على وزن افْعَوها وأصله «اصلَيُوها» على وزن «افْعَلُوها» لأنه من «صَلِيَ» تحركت الياء وفتح ما



قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق باصلوها. بما: ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ماكنتم تكفرون» في محلّ جرّ بالباء[1] والجار والمجرور «بكفركم»[2] متعلق باصلوها، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع وجملة «تكفرون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٦٥)﴾: أفواههم: أي أفواه الكفار. اليوم متعلق بنختم. وفاعل نختم «نحن» يعود على الله وقد جمع الضمير للتعظيم. وتكلّمنا أيديهم: مضارع مرفوع بالضمة وضمير متصل مفعول به مقدّم وجمع تكسير فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والجملة معطوفة بالواو على جملة «نختم على أفواههم». بماكانوا يكسبون: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتكلّمنا وبتشهد وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يكسبون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتكلّمنا وبتشهد والتقدير «بكسبهم»[3]، وواو الجماعة اسم كانوا، وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا.

---

(١) الباء معناها السببية.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيـــة ٦٦» :

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ (٦٦)﴾ :

لطمسنا على أعينهم : أي لأعميناهم . فاستَبَقُوا : أي ابتدروا ذاهبين كعادتهم الصراط : الطريق . يبصرون : حينئذ . الواو عاطفة . لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم ، نشاء مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نشاء» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب . لطمسنا : اللام حرف زائد واقع في جواب لو يفيد التوكيد وطمسنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وجملة «لطمسنا» جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب . فاستَبَقُوا الصراط : فعل وفاعل ومفعول به للفعل اللازم على السعة والجملة معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط «لطمسنا» ، وقيل إن الصراط منصوب على نزع الخافض أي «إلى الصراط» والجار والمجرور متعلّق باستبقوا ، أو «الصراط» مفعول به لاستبقوا اللازم على تضمنيه معنى «ابتدروا»[1] المتعدي ، أو «الصراطَ» منصوب على أنه ظرف مكان . ومعنى الآية «لو يشاء الله لَمَسَحَ أعينهم فلو أرادوا أن يستبقوا إلى الطريق الذي اعتادوا سلوكه إلى مساكنهم ومقاصدهم لم يقدروا أن يبصروا» . فأنى يبصرون : الفاءحرف عطف للجملة بعدها على جملة «لطمسنا على أعينهم» ، وأنى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل يبصرون وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه والمقصود بالاستفهام هنا

(١) أي بادروا .



النفي أي «لايبصرون».

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (٦٧)﴾: لمسخناهم: قردة وخنازير أوحجارة. على مكانتهم: أي في منزلهم، وقرئ «مكاناتهم» جمع مكانة بمعنى مكان أي في منازلهم. فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون: أي لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء. ولو نشاء لمسخناهم: معطوف بالواو على «ولو نشاء لطمسنا» في الآية السابقة وتعرب مثلها. على مكانتهم: جار ومجرور متعلّق بمسخناهم، أو الجار والمجرور حال من ضمير «هم» المفعول به في «لمسخناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فما استطاعوا مضيّاً: ما نافية، استطاعوا فعل وفاعل، مضياً مفعول به، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «لمسخناهم على مكانتهم» وكلاهما جملة فعليه. ولا يرجعون: لا نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ولا يرجعون» معطوفة بالواو على جملة «فما استطاعوا مضيّاً» وكلٌّ منهما جملة فعلية.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (٦٨)﴾: نعمّره: بإطالة عمره. في الخَلْق: أي في خَلْقه فيكون بعد قوّته وشبابه ضعيفاً وهَرِماً. الواو للاستئناف. مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ. نعمّره مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل «نحن» والهاء مفعول به. ننكّسْه مضارع مجزوم بالسكون



جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، وننكِّسْ من التنكيس وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نُنْكسْهُ» بالتخفيف من الإنكاس. في الخلق جار مجرور متعلّق بننكّسْه أو الجار والمجرور حال من ضمير الهاء المفعول به في «ننكّسه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أفلا يعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً وآخرها في الآية (٦٢) من هذه السورة. و«يعقلون» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تعقلون» بالتاء.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ (٦٩)﴾: علّمناه: أي النبي. ذكر: عظه. هو: أي الذي أتى به محمد، أو المعلَّم به محمد بدليل قوله قبل ذلك «علّمناه». مبين: مظهر للأحكام وغيرها. الواو للاستئناف، ما نافية، علمناه الشعر: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ. وما ينبغي له: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشعر والجار والمجرور «له» متعلق بينبغي و«ما» نافية وجملة «وما ينبغي له» معطوفة بالواو على جملة «ما علّمناه الشعر». إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هومبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، ذكرُ خبر المبتدأ. وقرآن مطعوف على ذكر، مبين نعت لقرآن

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠)﴾: من كان حيّاً: أي



من كان عاقلاً يدرك ما يخاطب به وهم المؤمنون. ويحقّ القول: أي العذاب. لينذرَ: بالياء على الغيبة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرى «لتنذر» بالتاء على الخطاب، والفاعل على القراءة الأولى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول، والفاعل على القراءة الثانية ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يا محمد، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن ينذر» في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أنْزِل القرآن عليه لينذر». مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. كان حيّاً: فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن، حيّاً خبر كان، وجملة «كان حيّاً» صلة الموصول، وقد أفرد الفعل «كان» تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد. ويحقَّ مضارع معطوف بالواو على «لينذرَ» والمعطوف على المنصوب منصوب. القولُ فاعل يحقَّ. على الكافرين: متعلق بيحقّ.

- **الآيــــة «٧١»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾﴾:

أنعاماً: هي الإبل والبقر والغنم والخيل والحمير. الهمزة للاستفهام التقريري، وفي هذا التركيب وجهان أولهما أنّ أصل التركيب «وألم يَروا» ولكن لما كان الاستفهام له الصدارة قدمت همزة الاستفهام على واو العطف، والثاني أن يكون الكلام على صورته والواو بعد الهمزة لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد



همزة الاستفهام والجملة الفعلية المحذوفة يدل عليها السياق والتقدير «ألم يتفكروا ولم يَرَوا . . . » والوجه الثاني هو ما اعتدنا الجري عليه في الآيات السابقة. يَروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، ويروا هنا علمية تنصب مفعولين. أنا خلقنا: «نا» المدغمة اسم أنّ وجملة «خلقنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّا خلقنا» في محلّ نصب سدّت مسد مفعولي يَروا. لهم: متعلق بخلقنا. مما عملت أيدينا أنعاماً: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بخلقنا أو الجار والمجرور حال من «أنعاماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقنا، عملت فعل ماضٍ والتاء تاءا لتأنيث الساكنة، أيدينا فاعل عملت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير «نا» مضاف إليه، أنعاماً مفعول به لخلقنا، وجملة «عملت أيدينا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملته»، ويجوز أن تكون «ما» المدغمة حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول «ما عملت» في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بخلقنا أوحال من أنعاماً، والتقدير «خلقنا لهم من عمل[1] أيدينا أنعاماً». فهم لها مالكون: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً» الفعلية، هم مبتدأ، لها متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «مالكون»، وفاعل «مالكون»ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- الآيــة ٧٢ »:

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)﴾: ذلّلناها: سخّرناها. الواو عاطفة. ذلّلناها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به. فمنها ركوبهم: الفاء حرف للتفريع والجار والمجرور خبر مقدّم وركوبهم مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مصدر بمعنى اسم المفعول مركوبهم، وقرأ الحسن والأعمش «رُكُوبُهم» بضم الراء، وقرأ أبيّ بن كعب وعائشة «ركوبتهم» بفتح الراء وبالتاء. ومنها يأكلون: الجار والمجرور متعلّق بيأكلون والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فمنها ركوبهم» الاسمية.

- الآيــة ٧٣ »:

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٧٣)﴾: منافع: كأصوافها وأوبارها وأشعارها. ومشارب: أي من لبنها وهو جمع مشرب المصدر الميمي الذي هو بمعنى المصدر المعتاد «شرب»، أو اسم المكان الذي هو بمعنى موضع الشرب. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «منها يأكلون» في الآية السابقة، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور حال من منافع أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، منافع مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع



تكسير على صيغة منتهى الجموع ومثله «مشاربُ» المعطوف عليه. أفلا يشكرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعده على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق مقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا ذلك فلا يشكرون»، لا نافية، يشكرون فعل وفاعل.

- **الآيــــة ٧٤»:**

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾﴾: من دون الله: أي غيره. آلهة: أصناماً يعبدونها. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «لم يشكروا واتخذوا . . .»، من دون: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذوا ولفظ الجلالة مضاف إليه. آلهةً: مفعول به أول مؤخر لاتخذوا. ينصرون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ينصرون» في محلّ رفع خبر لعلّ، وجملة «لعلّهم ينصرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل اتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «واتخذوا من دون الله آلهة حالة كونهم راجين النصر من آلهتهم».

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾﴾: لا يستطيعون: أي آلهتهم ونزّلوا منزلة العقلاء. وهم: أي آلهتهم من الأصنام. محضَرون: في النار معهم. لا نافية. نصرهم: مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر



لمفعوله. وهم لهم جند محضرون: الواو واو الحال والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يستطيعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هم مبتدأ، جندٌ خبر المبتدأ، لهم جار ومجرور حال من جندٌ أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بمحضرون. محضرون: خبر ثانٍ للمبتدأ «هم»، أو نعت لجندٌ، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿فَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾: قولهم: لك لست مرسلاً وغير ذلك. نعلم ما يسرّون وما يعلنون: فنجازيهم عليه. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت ما تقدّم فلا يحزنك . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بنهي. لايحزنك: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والكاف مفعول به مقدّم، قولهم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إنّا نعلم ما يسرّون: ضمير «نا» المدغم اسم إنّ، نعلم مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «نحن» وجملة «نعلم» في محلّ رفع خبر إنّ، ما اسم موصول مفعول به لنعلم وجملة «يسرّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسرّونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يسرّون» في



محلّ نصب مفعول به لنعلم والتقدير «نعلم إسْرَارَهُم»(١)، وجملة «إنّا نعلم ما يسّرون وما يعلنون» تعليل لجملة «فلا يحزنك قولهم» والجمل التعليلة لا محلّ لها من الإعراب، ويجب كسر همزة إنّ لأنّها وقعت في صدر الجملة التعليلية ولأنه لو فتحت الهمزة لفسد المعنى. وما يعلنون: تعرب مثل «ما يسّرون» أي «نعلم الذي يعلنونه» أو «نعلم إعلانَهم».

- **الآيــــة «٧٧»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَ الإنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٧٧)﴾: المعنى «أو لم يعلم الإنسان أنا خلقناه من منيّ إلى أن صيّرناه شديداً قويّاً فإذا هو شديد الخصومة لنا بيّن الخصومة في نفي البعث». الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي. والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملتين فعليتين مفهومتين من السياق محذوفتين قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفعلوا ما فعلوا وقالوا ما قالوا ولم ير الإنسانُ أنا خلقناه...». يَرَ: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف. الإنسانُ: فاعل يَرَ. أنا خلقناه: أنّ واسمها وجملة خلقناه من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنا خلقناه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يَرَ» القلبية. من نطفة: متعلق بخلقناه. فإذا هو خصيمٌ مبين: الفاء زائدة للتوكيد، أو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب أو ظرف زمان أو

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالاسم المشتق خصيم، هو مبتدأ، خصيم خبر، مبين نعت لخصيم.

- **الآيــة ٧٨»:**

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨)﴾:

وضَرَبَ لنا مثلاً: أي ضرب الإنسانُ لنا مثلاً في ذلك. ونسي خَلْقه: أي ونسي الإنسان خَلْقه من منيّ. قال: الإنسان. رميم: باليه. الواو عاطفة. مثلاً مفعول به. ونسيَ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته معطوف بالواو على ضَرَبَ. خلقَه مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «نسيَ خلقَه» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر «هو» فاعل ضربَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة والمعنى «ضرب - هو - لنا مثلاً حالة كونه قد نسيَ خَلْقَه». من يحيي العظامَ وهي رميم: هذا التركيب في محلّ نصب مقول القول، من اسم استفهام مبتدأ، يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَن الاستفهامية، العظام مفعول به، وجملة «يحيي العظام» في موضع رفع خبر المبتدأ، الواو واو الحال، هي مبتدأ، رميم خبر، وجملة «هي رميم» في محلّ نصب حال من العظام والفعل «يحيي» هو العامل في الحال وصاحبه. ورميم اسم لا وصف ولا هو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ولذلك لم يؤنث مع أنه وقع خبراً لضمير منفصل مؤنث.



- الآيـــة ٧٩ »:

﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)﴾: قل: يا محمد. يحييها: أي العظام. خَلْق: بمعنى اسم المفعول مخلوق. يحييها: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير «ها» مفعول به مقدّم والاسم الموصول «الذي» فاعل مؤخر، وجملة «أنشأها» صلة الموصول وجملة «يحييها الذي أنشأها» في محلّ نصب مقول القول، وأنشأها فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله وضمير «ها» مفعول به. أوّلَ: ظرف زمان أو مكان منصوب متعلّق بأنشأها وهو مضاف. مرةٍ مضاف إليه. وهو بكلّ خلقٍ عليمٌ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محل نصب حال من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحييها»، هو مبتدأ، بكلّ جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «عليمٌ»، خلقٍ مضاف إليه، وعليم صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٨٠ »:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠)﴾: الذي: بدل كلّ من «الذي» في الآية السابقة. جَعَل بمعنى خَلَق المتعدي لمفعول واحد و«لكم» جار ومجرور متعلّق بجَعَلَ و«ناراً» مفعول به لجعل، أو جعل بمعنى «صَيَّرَ» المتعدّي لمفعولين و«لكم» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم و«ناراً» مفعول به أول مؤخر. من الشجر: جار ومجرور في محلّ نصب حال



من «ناراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. الأخضر: نعت للشجر. وجملة «جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. فإذا أنتم منه توقدون: الفاء زائدة أو عاطفة وإذا فجائية وقد تحدثنا بالتفصيل عنها في الآية (٧٧) من هذه السورة وقبل ذلك أيضاً، أنتم متبدأ، منه متعلق بتوقدون، وجملة «توقدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة ٨١»:

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾: مثلهم: أي مثل الأناسي. الهمزة للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملتين فعليتين محذوفتين قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملتان المحذوفتان مفهومتان من السياق في الآيات السابقة والتقدير «أخلق العظام وجعل الشجر ناراً وليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر . . .». الذي: الاسم ليس مبني على السكون في محلّ رفع. خلق السماوات: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول. والأرضَ: معطوف على السماواتِ والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بقادرٍ: خبر ليس



منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». على أن يخلق: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بقادر أي «بقادر على خَلْقِ[1] مثلِهم» وفاعل يخلق «هو» يعود على الله. مثلَهم: مفعول به ليخلق والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. بلى: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو يأتي دائماً في جواب الاستفهام المنفي بليس. وهو الخلاق العليم: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة اسمية مقدّرة قبلها بعد بلى مفهومة من السياق والتقدير «بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاّق العليم»، هو مبتدأ، الخلاق خبر، العليم خبر ثان أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للخلاّق. والخلاق والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان على وزن فعّال وفعيل وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿**إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴿٨٢﴾﴾: أمره: شأنه. إنما كافة ومكفوفة. أمره مبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إذا ظرف للزمن المستقبل بمعنى حين والفعل أراد بمعنى يريد والظرف مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بيقولَ وهو مضاف. أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله، شيئاً مفعول به، وجملة «أراد شيئاً»

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



في محلّ جرّ مضاف إليه. أن يقولَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ «أمرُه». له جار مجرور متعلّق بيقولَ، وجملة «كن فيكونُ» في محلّ نصب مقول القول، و«كن»[1] فعل أمر تام مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يكونُ مضارع تام مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يكونُ» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يكونُ» وجملة «فهويكون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «كن» الفعلية، و«فيكون» بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «فيكونَ» بالنصب على العطف على «يقولَ» المنصوبة بأن المصدرية.

- الآيـــة ٨٣»:

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: ملكوت: زيدت الواو والتاء على مُلْك للمبالغة ومعنى «ملكوت كلّ شيء» القدرة على كلّ شيء. ترجعون: في الآخرة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرنا في الآيات السابقة فسبحان الله . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «سنُسَبِّحُ»،

---

(١) كُنْ على وزن فُلْ وأصله أكْوُن على وزن افْعُل وهو واوي بدليل المضارع يكون والمصدر كون، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرك ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.



الذي مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، بيده جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، ملكوتُ مبتدأ مؤخر، وجملة «بيده ملكوتُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وإليه تُرْجَعون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «سَنُسَبِّحُ سبحانَ» و الجار والمجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول «تُرْجَعون» وهذا الفعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

** ** **



٣٧ - إعراب سورة الصّافات

- **الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾**﴾ :والصافات صفاً: هم الملائكة تصفّ نفوسها في العبادة أو أجنحتها في الهواء تنتظر ما تؤمر به[1] . فالزاجرات زجراً: هم الملائكة تزجر السحاب أي تسوقه[2] . إلهكم: يا أهل مكة. المشارق: أي والمغارب للشمس. الواو حرف قسم وجرّ. الصافات: مقسم به مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «نقسم[3] - نحن - والصافات»[4] والصافات اسم فاعل مشتق فعله صَفَّ يصُفّ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ» والمفعول به محذوف والتقدير «نفوسَها» أو «أجنحتها». صفاً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله اسم الفاعل «الصافات» وقيل إنّ «صفاً» اسم للمصفوف فهو مفعول به للصافات. فالزاجرات: معطوف بالفاء على الصافات. زجراً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الزاجرات. فالتاليات ذكراً: قيل المراد نفوس العلماء لأنّها تتلو القرآن، وقيل المراد نفوس الغزاة في سبيل الله لأنها

(١) وقيل إن الصافات هي الطيّر الصافات أجنحتها.

(٢) وقيل إن الزاجرات هي نفوس العلماء لأنها تزجر العصاة.

(٣) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٤) واو القسم بمعنى الباء أي «نقسم بالصافات».



لا تشغلها عن تلاوة القرآن الشواغل الحربية، ذكراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «التاليات» لأنّ المصدر بمعنى العامل أو «ذكراً» مفعول به للتاليات. إن إلهكم لواحد: اللام المزحلقة، والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. ربُّ: بدل كلّ من «لواحدٌ» في الآية السابقة، أو خبر ثانٍ لإن في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو ربّ». وما بينَهما: اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض، بينهما ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. المشارق: مضاف إليه.

- **الآيــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠»:**

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾: مارد: عاتٍ خارج عن الطاعة. لا يسَّمَّعون: أي الشياطين. الملأ الأعلى: الملائكة في السماء. ويقذفون: أي الشياطين بالشُهُب. دحوراً: مصدر دَحَرَه أي طرده وأبعده. ولهم: في الآخرة. واصب: دائم. الخَطْفَة: مصدر اسم مرّة والمقصود بقوله «إلاّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَة» الشيطان الذي سمع الكلمة الواحدة من الملائكة فأخذها بسرعه. ثاقب: يثقبه أو يحرقه أو يخبله. إنا: «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. زيّنا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير المتصل وهذا الضمير



فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. السماءَ مفعول به. الدنيا نعت للسماء منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بزينة جار ومجرور متعلّق بالفعل «زيّنّا». الكواكب بدل كلّ من زينة أو عطف بيان له، وتنوين «بزينةٍ» هو قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة وهو المرسوم في الآية وخفض الكواكبِ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ «بزينةِ الكواكبِ» على الإضافة والإضافة للبيان وهو من إضافة النوع إلى الجنس مثل «بابُ حديدٍ» فالزينة كواكب، ويجوز أن تكون الزينة في هذا التركيب الإضافي مصدراً أضيف إلى فاعله أي «زينت الكواكب السماء الدنيا» أو مصدراً أضيف إلى مفعوله أي «زيّنّا السماءا لدنيا بتزييننا الكواكبَ»، وقرئ «بزينةٍ الكواكبَ» على إعمال المصدر المنوّن في المفعول الكواكبَ أو على نصب الكواكبِ بتقدير الفعل أعني. وقرئ «بزينةٍ الكواكبُ» على أنّ «الكواكبُ» فاعل للمصدر «بزينة» والمعنى «زيّنّا السماءَ الدنيا بأن زَيَّنَتْها الكواكبُ أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي الكواكبُ». وحفظاً من كلّ شيطان مارد: الواو عاطفة، حفظاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «حفظناها - أي بالشهب - حفظاً» وجملة «وحفظناها حفظاً» معطوفة على جملة «زيّنا السماءَ»، وقيل إنّ «وحفظاً» مصدر مفعول لأجله والواو زائدة للتوكيد والعامل فيه الفعل «زيّنّا» والتقدير «زينّا السماء الدنيا . . . لأجل حفظها من كل شيطان مارد» أو العامل فعل مقدّر يفسّره الفعل المذكور والتقدير «زيّنا السماء الدنيا . . . زيّناها لأجل حفظها من كلّ شيطان مارد» أو العامل فعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «إنّا خلقنا السماء الدنيا لأجل الزينة



والحفظ . . . » من كلّ: جار ومجرور متعلّق بالفعل المحذوف «وحفظناها» إن جعل «حفظاً» مفعولاً مطلقاً، أو متعلق بالمصدر[1] «حفظاً» إن جعلناه مفعولاً لأجله، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من كلّ» نعتاً للمصدر حفظاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مارد: نعت لشيطان. لا يسّمّعون إلى الملأ الأعلى: لا نافية وهذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في موضع جرّ نعت آخر لشيطان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو هي في موضع نصب حال من «كلّ شيطان» النكرة التي تخصصت بوصفها بمارد والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «حفظناها» أو المصدر المذكور في الآية السابقة «حفظاً»، وقد جمع الفعل «يسّمّعون» على معنى «كلّ» وهو جمع، وقراءة تشديد السين والميم في الفعل «يسّمّعون» هي المرسومة في الآية والأصل «يتسمّعون» قلبت التاء سيناً ثم أدغمت السين في السين، وقرئ «لا يَسْمَعُون» بالتخفيف فيهما وعدّي الفعل «يسمعون» بإلى لأنه يتضمن معنى الفعل «يصغون» الذي يتعدى عادة بإلى، والقراءتان بمعنى واحد والفعل فيهما من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلى الملأ: جار ومجرور متعلق بهذا الفعل. الأعلى نعت للملأ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. ويقذفون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يسّمّعون». من كلّ متعلق

---

(١) المشتق عند الكوفيين.



بيقذفون. جانب مضاف إليه. دحوراً ولهم عذاب واصب: دحوراً مصدر مفعول لأجله وعامله الفعل «يقذفون» في الآية السابقة والتقدير «ويقذفون لأجل الدحور»، ويجوز أن يكون المصدر الجامد «دحوراً» حالا من واو الجماعة نائب فاعل «يقذفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر باسم مفعول مشتق هو[1] «مدحورين»، ويجوز أن يكون المصدر «دحوراً» مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله يقذفون والعامل والمعمول بمعنى واحد لأنّ القذف الذي هو الرمي بمعنى الدحور الذي هو الطّرد والإبعاد، لهم جار ومجرور خبر مقدم، عذاب مبتدأ مؤخر، واصب نعت لعذاب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لنعته من جهة ولتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة من جهة أخرى، وجملة «ولهم عذاب واصب» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها وهما «لا يسّمّعون . . . » و«يقذفون . . . ». إلاّ مَنْ خَطفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهابٌ ثاقب: إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو واو الجماعة في «يسّمّعون» مذكور ومنفي بلا في «لا يسّمّعون»، مَنْ اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ رفع بدل بعض من كلّ من المستثنى منه أو في محلّ نصب على الاستثناء وهذان الإعرابان في المستثنى على اعتبار الاستثناء متصلاً لأن المستثنى من جنس المستثنى منه وهم جميعاً من الشياطين، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً أي المستثنى ليس من جنس المستثنى منه فيتعيّن عندئذ نصب المستثنى الاسم

(١) ويجوز أن يكون دحوراً» إذا أعربناه حالاً جمعاً مشتقاً مفرده اسم الفاعل المشتق داحر مثل «قاعد وقعود» فلا يحتاج حينئذ إلى التأويل باسم مفعول مشتق كما ذكرنا.



الموصول «مَنْ» على الاستثناء ولا يكون بدل بعض من المستثنى منه لأنه ليس من جنسه وهذا متكلف. خطِفَ[1] فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. الخَطْفَة مصدر مفعول مطلق مبين للعدد. فأتبعه شهابٌ ثاقب: أتبعه فعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر ونعت لشهاب والجملة معطوفة بالفاء على جملة «من خَطِف الخَطْفَة».

- **الآيـــة ١١»:**

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾﴾:

فاستفتهم: أي استخبر كفار مكة. مَنْ خلقنا: من الملائكة والسماوات والأرضين وما فيهما. إنا خلقناهم: أي خلقنا أصلهم آدم. لازب: لازم يلصق باليد. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردت أن توبّخهم في أمر إثبات المعاد فاستفتهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة تفيد الترتيب مع التعقيب للآية بعدها على الآيات قبلها والمقصود «عقب عدّ الأشياء المذكورة في الآيات السابقة استفتهم»، واستفتهم فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. أهم: الهمزة للاستفهام التقريري أو التوبيخي والضمير المنفصل مبتدأ. أشدّ: اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». خلقاً تمييز نسبة. أم حرف عطف عطفت الاسم الموصول «مَنْ» على الضمير المنفصل «هم» وهما مبنيّان

(١) في الفعل «خَطِفَ» كلام ذكرناه في الحديث عن الآية (٢٠) في سورة البقرة.

على السكون في محلّ رفع وقد أتى بـ «مَنْ» تغليباً للعقلاء، وجملة خلقنا من الفعل والفاعل صلة الموصول. خلقناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. من طين: متعلق بخلقناهم. لازب نعت لطين.

- **الآيـــات ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾﴾: عجبتَ: يا محمد من تكذيبهم إياك. ذُكّروا: وُعِظُوا بالقرآن. لا يَذْكُرون: لا يتعظون. آيةً: كانشقاق القمر. بل حرف عطف معناه الإضراب عن الغرض المذكور في الآية السابقة والانتقال إلى غرض آخر هوالإخبار بحاله وحالهم، وهذه الآية معطوفة ببل على مضمون الآية السابقة. عجبتَ: فعل وفاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «عجبتُ» بضمّ التاء على اعتبار أنه خبرٌ عن النبي ﷺ. ويسخرون: الواو واو الحال وجملة «يسخرون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهم يسخرون»[1] والجملة الاسمية في موضع نصب حال من التاء فاعل «عجبتَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإذا ذكّروا لا يذكُرون: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، ذكّروا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، لا نافية، يذكرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون

(١) من تعجبك.



وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والآية كلها معطوفة بالواو على الآية قبلها. رأوا آيةً: فعل وفاعل ومفعول به، ورأوا على وزن «فَعَوا» وأصله «رَأَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه من الرؤية فهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ومعنى الاستسخار دعوة بعضهم لبعض للسخرية، أو زيدت السين والتاء للمبالغة في السخرية، والآية (١٤) معطوفة بالواو على الآية (١٣) وهو من عطف أسلوب شرط على أسلوب شرط.

- **الآيـــات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ »:**

﴿وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٥) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (١٦) أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ (١٧) قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ (١٨) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ (١٩)﴾: إن حرف نفي بمعنى ما النافية. هذا[1] مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، سحرٌ خبر المبتدأ. مبين: أي ظاهر وهو نعت لسحر، والجملة كلّها في محلّ نصب مقول القول، والآية معطوفة بالواو على الآية السابقة. أئذا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، إذا اسم شرط غيرجازم ظرف لما يستقبل من الزمان، متنا فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ شرط إذا، وكنّا تراباً: كان

(١) اسم الإشارة يعود على «آية» في الآية السابقة.



واسمها وخبرها والجملة معطوفة بالواو على جملة «متنا». أئنّا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إن حرف توكيد ونصب، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ. لمبعوثون: اللام المزحلقة ومبعوثون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «أئنا لمبعوثون» جواب «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقالوا منكرين للبعث أئذا متنا وكنّا تراباً وعظاماً أئنّا لمبعوثون». والقراءة المرسومة في الآية هي «أئذا» و«أئنّا» بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما في الكلمتين وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية في الكلمتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما فيهما. أوَ آباؤنا: الهمزة حرف استفهام والواو المفتوحة حرف عطف لآباؤنا على محلّ إن واسمها وهو «إنّا» ومحلّهما الرفع على الابتداء، أو آباؤنا معطوفة بالواو على الضمير المستتر نائب فاعل «مبعوثون» وفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بهمزة الاستفهام التي هي توكيد لفظي لهمزة الاستفهام قبلها في «أئنا»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أو آباؤنا» بسكون الواو وتكون «أو» حرف عطف لآباؤنا على محلّ إن واسمها أو على الضمير المستتر في «لمبعوثون» وليس هناك همزة استفهام، ويجوز أن تكون «آباؤنا» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «آباؤُنا يبعثون[1] أيضاً». قل نعم وأنتم داخرون: أي «قل يا محمد لهم نعم تبعثون وأنتم صاغرون»، والآية مقول القول، نعم حرف جواب مبني على

(١) جملة «يبعثون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.



السكون لا محلّ له من الإعراب، والواو واو الحال، أنتم مبتدأ، داخرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل الفعل «تبعثون» المقدّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فإنّما هي زجرة واحدة: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن حدث[1] البعث فإنما هي زجرة واحدة» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، هي مبتدأ وهو ضمير مبهم يفسّره «زجرةٌ» أي صيحةٌ، زجرةٌ خبر المبتدأ، واحدة نعت لزجره. فإذا هم ينظرون: إذا فجائية وقد تحدثنا عنها بالتفصيل كثيراً جداً، هم مبتدأ، وجملة «ينظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهم بمعنى الخلائق، ومفعول ينظرون محذوف والتقدير «ينظرون الذي يُفْعَل بهم» أي ينتظرونه، أو «ينظرون» على أصلها بمعنى النظر وهناك جار ومجرور محذوف متعلق بينظرون والتقدير «ينظرون إلى الذي يفعل بهم»، وجملة «إذاهم ينظرون» معطوفة بالفاء على جملة «فإنما هي زجرة واحدة».

- **الآيـــتان ٢٠، ٢١»:**

﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (٢٠) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢١)﴾: وقالوا: أي الكفار. ويلنا: هلاكنا. يوم الدين: يوم الحساب والجزاء. يوم الفصل: أي بين الخلائق. الواو للاستئناف. يا ويلنا: يا حرف نداء والمنادى محذوف، أو حرف تنبيه. ويلنا: منادى منصوب لأنه مضاف، أو

(١) أي وهو بالتأكيد سيحدث.



مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه لأنه لا فعل له من لفظه و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقوله «يا ويلنا» مقول القول. وجملة «هذا يوم الدين» يحتمل أن تكون من تتمّة مقول الكفار، ويحتمل أن يتمّ الوقف على «يا ويلنا» وجملة «هذا يومُ الدين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وتكون من قول الملائكة للكفار. هذا مبتدأ، يومُ خبر المبتدأ، الدين مضاف إليه. هذا يومُ الفصل: هذه الجملة يحتمل أن تكون من تتمة قول الكفار فيكون قوله «كنتم» و«تكذّبون» التفاتاً من التكلّم إلى الخطاب. الذي اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت ليومُ. كنتم به تكذّبون: التاء اسم كان، والجار والمجرور متعلّق بتكذّبون، وتكذّبون من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، والجملة كلّها صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به».

- **الآيــات ٢٢، ٢٣، ٢٤**»:

﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢٣) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (٢٤)﴾: احشروا: أي يقال للملائكة احشروا. ظلموا: أنفسهم بالشرك، وأزواجهم: قرناءهم من الشياطين. وما كانوا يعبدون من دون الله: أي وما كانوا يعبدون غير الله من الأوثان. فاهدوهم: أي سوقوهم. صراط الجحيم: طريق النار. وقفوهم: أي احبسوهم عند صراط الجحيم. مسؤولون: عن جميع أقوالهم وأفعالهم. احشروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين مفعول به



مبني على الياء في موضع نصب. ظلموا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول، ومفعول ظلموا محذوف تقديره «أنفسهم». وأزواجهم معطوف بالواو على «الذين» والمعطوف على المنصوب منصوب وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «احشروا الذين ظلموا واحشروا أزواجهم» فيكون عطف جملة فعلية طلبية على مثلها، ويجوز أن تكون الواو واو المعية بمعنى مع و«أزواجهم» مفعول معه ويقول العكبري إن هذا أقوى في[1] المعنى، و«أزواجهم» بالنصب هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «وأزواجهم» بالرفع على العطف على واو الجماعة فاعل «ظلموا» عطف مفرد على[2] مفرد. وما كانوا يعبدون: ما اسم موصول يعرب مثل إعراب «أزواجهم»، وواو الجماعة اسم كانوا، وجملة يعبدون في موضع نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبدونه». من دون: جار ومجرور متعلق بيعبدون، أو حال من الضمير العائد المحذوف، والفعل يعبدون هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. فاهدوهم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «احشروا».

---

(١) لست أدري كيف يكون الإعراب على المعية أقوى بل لست أدري كيف يجوز أصلاً على الرغم من أنّ معنى الواو هو «مع»، لأنّ المفعول معه لا يدخل في الحشر على هذا الإعراب وهو غير صحيح بل يدخل فيه «الذين ظلموا» فقط، فإنكّ تقول «سرت وطريقَ القصيم» فأنت السائر والطريق ثابت وتقول «استوى الماء والخشبةَ» فالذي يرتفع وينخفض هو مستوى الماء أما الخشبة فثابتة.

(٢) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.



إلى صراط متعلق باهدوهم. الجحيم مضاف إليه. وقفوهم فعل أمر وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «فاهدوهم». إنهم مسؤولون: مسؤولون خبر إنّ مرفوع بالواو وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «إنهم مسؤولون» تعليل لجملة «قفوهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٢٥، ٢٦**:

﴿مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦)﴾: أي «يقال للذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون توبيخاً لهم مالكم لا ينصر بعضكم بعضاً، بل هم اليوم منقادون أذلاّء». ما لكم لا تناصرون: هذه الآية في محلّ نصب مقول لقول محذوف، ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، لكم جار ومجرور[1] خبر، لا نافية، تناصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تتناصرون» فحذفت إحدى التاءين، وجملة «لاتناصرون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر، أوكائن المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لكم». وقيل إن التقدير «في أن لا تناصروا» فالمضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون «ولا» النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي المقدّرة والجار والمجرور متعلّق بكائن المقدّرة وهذا الإعراب متكلف لأنّ ما لا يحتاج إلى تقدير خير مما يحتاج إليه. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد بل معطوفة

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.



ببل على الآية قبلها . هم مبتدأ . اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق «مستسلمون» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» .

- **الآيـــات ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ » :**

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (٢٧) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (٢٨) قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٢٩) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (٣٠) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ (٣١) فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (٣٢) فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٣) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (٣٤)﴾ :

يتساءلون : يتلاومون ويتخاصمون. قالوا : أي الأتباع منهم للمتبوعين. تأتوننا عن اليمين : أي عن الجهة التي كنا نأمنكم منها لحلفكم أنكم على الحق فصدّقناكم واتبعناكم والمقصود «أنكم أضللتمونا» . قالوا : أي المتبوعون للأتباع بل لم تكونوا مؤمنين أصلاً. وماكان لنا عليكم من سلطان : أي قوة تقهركم وتجبركم على متابعتنا. بل كنتم قوماً طاغين : أي ضالين مثلنا. حق علينا : وَجَبَ علينا جميعاً. قول ربّنا : بالعذاب. إنّا : جميعاً. يؤمئذ : يوم القيامة. وأقبلَ : الواو للاستئناف. يتساءلون : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من بعضُهم فاعل أقْبَلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قالوا : إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين : تأتوننا فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ



نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تأتوننا» في محلّ رفع خبر إنكم، والآية مقول القول، عن اليمين جار ومجرور متعلّق بتأتوننا أو حال من واو الجماعة فاعل «تأتوننا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحركت النون في «عن» بالكسرة لالتقاء الساكنين. . قالوا بل لم تكونوا مؤمنين: الآية مقول القول، بل حرف عطف للإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية معطوفة ببل على الآية قبلها، تكونوا مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، مؤمنين خبر تكونوا منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». وما كان لنا عليكم من سلطان: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما نافية، لنا جار ومجرور خبر كان مقدّم، عليكم جار ومجرور خبر ثانٍ لكان مقدّم، أوحال من «سلطان» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نقصه، سلطانٍ اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وساغ مجيء صاحب الحال اسم كان المؤخر «سلطان» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بالجار والمجرور «عليكم» الذي أصبح حالاً منه. بل كنتم قوماً طاغين: قوماً خبر كنتم، طاغين نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». فحقّ علينا قول ربّنا: الفاء عاطفة، قولُ فاعل حَقَّ وهو مضاف وربٍّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله و«نا» مضاف إليه أيضاً. إنا لذائقون: اللام المزحلقة وذائقون خبر إنّ

رفع
المسابقة

وهو اسم فاعل مشتق فاعله «نحن» ومفعوله محذوف تقديره «العذابَ»، وجملة «إنا لذائقون» تعليل لما ذكر في الآيات السابقة لا محلّ لها من الإعراب. فأغويناكم: الفاء عاطفة والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. إنّا كنا غاوين: إنّا: إنّ واسمها، كنّا كان واسمها، غاوين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «كنّا غاوين» في محلّ رفع خبر إنّا وجملة «إنّا كنّا غاوين» تعليل لقوله «فأغويناكم» لا محلّ لها من الإعراب. فإنّهم يومئذٍ في العذاب مشتركون: هذه الآية في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى فإنهم يومئذ . . . »، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شئت أن تعرف مصائر الأتباع والمتبوعين فإنهم يومئذ . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، يومئذٍ ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف وإذ ظرف زمان مضاف إليه مبنيٍ على السكون في محلّ جرّ، ثم ذهب سكونُ البناء وجيء بتنوين العوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذ يتساءلون ويتلاومون»، ويومئذ متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق «مشتركون» أو «يومئذ» حال من الضمير «هم» اسم فإنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل اسم الفاعل «مشتركون» وهو «هم» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، في العذاب جار ومجرور يعرب إعراب «يومئذ».

إنا كذلك نفعل بالمجرمين: نفعل مضارع مرفوع فاعله «نحن» وجملة «نفعل» في محلّ رفع خبر إنا، كذلك جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً»



نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهذا المفعول المطلق مقدّم على عامله «نفعل» والأصل «نفعلُ بالمجرمين فعلاً كائناً كذلك» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف المقدّم على عامله والتقدير «نفعل بالمجرمين فعلاً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

- **الآيـــة ٣٥**»:

﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ** (٣٥)﴾: إنهم: حرف توكيد ونصب والهاء اسم إنّ والميم حرف للجمع، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، يستكبرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يستكبرون» في محلّ رفع خبر إنهم. إذا قيل لهم لا إله إلا الله: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول، لهم جار ومجرور متعلق بقيل، وجملة «لا إله إلا الله» في موضع رفع نائب فاعل لقيل، أونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من قيل وجملة «لا إله إلا الله» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «قيل لهم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «لا إله إلا الله» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قولوا لا إله إلاّ الله» وقد تقدّم إعراب «لا إله إلا الله» بالتفصيل مراراً، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير



«إنهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم لا إله إلا الله فإنهم كانوا يستكبرون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية.

- **الآيتان ٣٦، ٣٧»:**

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ (٣٦) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (٣٧)﴾: لشاعر مجنون: يقصدون الرسول. ويقولون: معطوف بالواو على «يستكبرون» في الآية السابقة، أئنّا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وإنّ واسمها، لتاركو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف. واللام في «لتاركو» لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، آلهتنا مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعول به في المعنى ولم يستفد المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً بل استفاد التخفيف بحذف النون التي هي كالتنوين من آخره، و«نا» مضاف إليه آخر، لشاعر جار ومجرور متعلّق بتاركو، مجنون نعت لشاعر، والآية مقول القول. بل جاء بالحق: فاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول. وصدّق المرسلين: فاعل صدّق ضمير مستتر يعود على الرسول والمرسلين مفعول به منصوب بالياء وهو اسم مفعول مشتق وجملة «صدّق المرسلين» معطوفة بالواو على «جاء بالحق»، و«جاء بالحق وصدّق المرسلين» معطوف ببل على الآية قبلها، و«بل جاء بالحق



وصدّق المرسلين» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى بل جاء بالحق وصدّق المرسلين».

- الآيــة ٣٨ »:

﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الأَلِيمِ (٣٨)﴾: لذائقوا العذابِ: تعرب مثل إعراب «لتاركو آلهتنا» في الآية السابقة. الأليم: نعت للعذاب وفي هذه الآية التفات إلى الخطاب من الغيبة في الآية (٣٥) ومن الغيبة والمتكلم في الآية (٣٦).

- الآيـــتان ٣٩، ٤٠ »:

﴿وَمَا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٩) إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٤٠)﴾: المخلصين: المؤمنين. الواو عاطفة. ما نافية. تجزون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأعمال» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ وواو الجماعة هي المفعول به الأول والحقيقة أن المفعول به الثاني محذوف وهو «جزاءَ» وهو مضاف حلّ محلّه الاسم الموصول المضاف إليه وأعرب إعرابه والأصل «إلاّجزاءَ ما»، وجملة تعملون في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كنتم تعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في



محلّ نصب مفعول به ثان لتجزون والتقدير «تجزون عملكم»[1]. إلا عبادَ: إلا حرف استثناء بمعنى لكنْ لأنّ الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى من غير جنس المستثنى منه، عبادَ مستثنى من واو الجماعة نائب فاعل «تجزون» وهو منصوب، لفظ الجلالة مضاف إليه، المخلصين نعت لعباد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩»:**

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾: لهم: في الجنة. عليهم: على كلّ منهم. بكأس: هو الإناء بشرابه. مَعين: خمر يجري على وجه الأرض كأنهار الماء. بيضاء: كاللبن. لذّة: أي لذيذة. غول: ما يغتال العقول. ينزفون: يسكرون. قاصرات الطرف: أي حابسات الأعين على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم. عِين: ضخام الأعين حسانها. كأنهن: في اللون. بيض: للنعام. مكنون: مستور بريش النعام لا يصل إليه غبار ولونه هو البياض في صفرة وهو أحسن ألوان النساء. أولئك مبتدأ. لهم خبر مقدّم. رزق مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ولنعت المبتدأ أيضاً بمعلوم، ومعلوم اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فواكهُ: بدل كلّ من رزق أو عطف بيان له أو خبر لمبتدأ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

محذوف والتقدير «هو فواكهُ» وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. وهم مكرمون: هم مبتدأ، مكرمون خبره مرفوع بالواو، والجملة معطوفة بالواو على جملة «أولئك لهم رزق»، أو الواو واو الحال وجملة «هم مكرمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائن» المقدّرة التي تعلق بها الجار والمجرور «لهم» أو جملة «هم مكرمون» حال من «أولئك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ومكرمون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومكرمون بالتخفيف هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مكرّمون» بالتشديد للتكثير. في جنات: جار ومجرور متعلّق بمكرمون، أو جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هم»، أو في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يقول بأن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر «هم» نائب فاعل مكرمون واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. على سرر: متعلق بمكرمون أو خبر ثالث للمبتدأ «هم» أو حال مثل «في جنات»، ويجوز أن يتعلق «في سرر» باسم الفاعل المشتق متقابلين، ومتقابلين حال من الضمير المستترنائب فاعل «مكرمون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو «متقابلين» حال من الضمير المستتر جوازاً في «كائنون» أو «كائنين» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في جناتٍ والجار والمجرور «على سرر» ومتقابلين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و فاعل متقابلين ضمير مستتر جوازاً تقدير «هم». يطاف عليهم بكأس



من معين: هذه الآية في محلّ رفع نعت لمكرمون لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «متقابلين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ويطاف فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، عليهم جار ومجرور متعلق بيطاف، وبكأس جار ومجرور متعلق بيطاف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الطواف» المفهوم من الفعل يطاف، ويجوز أن يكون «بكأس» في محل رفع نائب فاعل و«عليهم» متعلقاً بيطاف، ويجوز أن يكون التقدير «يطاف - هو- عليهم طوافاً بكأس من معين» فالضمير «هو» العائد على المصدر نائب فاعل، وعليهم متعلق بيطاف، وطوافاً مصدر مفعول مطلق، والجار والمجرور بكأس نعت لطوافاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ثم حذف المصدر المفعول المطلق وناب عنه نعته.

من معين: نعت لكأس. بيضاءَ لذّة للشاربين: بيضاء نعت آخر لكأسٍ مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوعٌ من الصرف لألف التأنيث الممدودة. لذّة: نعت آخر لكأسٍ وقد وصفت الكأس بالمصدر «لذة» للمبالغة وهو على تأويلٍ مشتق هو «لذيذة» أو هو على تقدير مضاف مشتق محذوف أي «ذات لذّة» بمعنى «صاحبة لذّة». للشاربين: جار ومجرور نعت للمصدر «لذّة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لا فيها غولٌ: لا نافية، فيها خبر مقدّم، غولٌ مبتدأ مؤخر، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لا فيها غولٌ» في محلّ جرّ نعت آخر لكأسٍ. ولا هم عنها يُنْزَفون: هم مبتدأ، عنها متعلق بينزفون، وجملة ينزفون من الفعل



ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «ولا هم عنها ينزفون» معطوفة بالواو على جملة «لا فيها غولٌ»، ويُنْزَفون بفتح الزاي هي القراءة المرسومة في الآية وهي من نَزَفَ الشاربُ يَنْزِف، وقرئ «يُنْزِفون» بكسر الزاي من أَنْزَفَ الشاربُ يُنْزِفُ. وعندهم قاصرات الطّرف عين: عندَهم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائناتٌ» خبر مقدّم، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، قاصراتُ مبتدأ مؤخر، الطرف مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى أو لأنّ المضاف صفة مشبهة والمضاف إليه فاعله في المعنى ولم يستفد المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً بل استفاد تخفيفاً بحذف التنوين من آخر المضاف، عين نعت لقاصرات. كأنّهن بَيْضٌ مكنون: هذه الآية في محلّ رفع نعت آخر لقاصرات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وضمير الهاء اسم كأنّ والنون المشددة هي نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بَيْضٌ خبر كأنّ، مكنون نعت لبيض.

- **الآيــات ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣»:**

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾: فأقبل بعضهم: أي بعض أهل الجنة. يتساءلون: عمّا مرّ بهم في الدنيا. منهم: من أهل الجنة. لي: في الدنيا. قرين: صاحب ينكر البعث. يقول: لي تبكيتاً. المصدقين: بالبعث. لمدينون: مجزيّون ومحاسبون. فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون: الفاء عاطفة لهذه الآية على الآية (٤٥)،



بعضهم فاعل أقبل والهاء مضاف إليه . على بعض جار ومجرور متعلّق بأقبل ، وقد عبّر بالماضي «أقبلَ» لتحقّق وقوع ذلك يوم القيامة ، وجملة «يتساءلون» في محلّ نصب حال من «بعضهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أقبل» .

قال قائل : فعل وفاعل . منهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «قائل» . إني كان لي قرين : هذه الجملة مقول القول ، وياء المتكلم اسم إنّ ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول ، قرين اسم كان مؤخر ، لي جار ومجرور خبر كا ن مقدّم ، وجملة «كان لي قرين» في موضع رفع خبر إنّ . يقول أئنّك لمن المصدقين : جملة «يقول» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» في محلّ رفع نعت لقرين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ، وجملة «أئنك لمن المصدقين» في محلّ نصب مقول القول ، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري ، والكاف اسم إنّ ، واللام المزحلقة ، والجار والمجرور «من المصدقين» خبر إنّ ، والمصدقين اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم . أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون : الهمزة للاستفهام الإنكاري ، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان ، متنا فعل وفاعل وهو شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه ، ضمير «نا» اسم كان ، تراباً خبر كان ، وجملة «كنّا تراباً» معطوفة بالواو على جملة «متنا» ، وعظاماً معطوف بالواو على تراباً عطف مفرد على مفرد[1] ، أئنا لمدينون : الهمزة للاستفهام الإنكاري ، ضمير «نا» اسم إنّ واللام المزحلقة ومدينون خبر إنّ ، وجملة أئنا لمدينون جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب . والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أئنّك» وفي «أئذا»

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة .



وفي «أئنا»، وقرى بتحقيقهما مع ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ألف بينهما.

- **الآيتان ٥٥، ٥٦»:**

﴿قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾: قال: أي ذلك القائل من أهل الجنّة لإخوانه المذكورين في الآية (٥١). هل أنتم مطّلعون: معي إلى النار لننظر حال القرين المذكور في الآية (٥١) فيقولون لا. فاطلع: ذلك القائل من أهل الجنة من بعض كوى الجنة. فرآه: أي رأى قرينه. سواء الجحيم: وسط النار. هل: حرف استفهام معناه الأمر، أي «تعالوا نتطلع من كوى الجنة لنطّلع على حال أهل النار». أنتم مبتدأ. مطّلعونَ خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي على وزن مُفْتَعلون وقرأ ابن عباس «مُطْلعُونَ» بالتخفيف أي «مُطْلعُونَ أصحابكم»، وقرئ «مُطْلعُونِ» بالتخفيف وكسر النون وهو بعيد جداً إلا أن يكون على لغة ضعيفة هي إجراء اسم الفاعل «مُطْلعُونِ» مجرى الفعل المضارع «يُطْلعُونِ» لقربه منه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». فاطّلع: جملة اطّلَعَ من الفعل والفاعل الضمير المستتر معطوفة بالفاء على جملة «هل أنتم مطّلعون» عطف جملة فعلية على جملة اسمية. فرآه: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فاطّلَعَ». في سواء: متعلق برآه أو حال من ضمير الهاء في «فرآه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه



والتقدير «فرآه ملقًى في وسط جهنم». الجحيم: مضاف إليه.

- **الآيتان ٥٦، ٥٧»:**

﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾﴾: قال: ذلك القائل من أهل الجنة لقرينه الذي هو من أهل النار. كدتَ: قاربت. لتردين: لتهلكني بإغوائك. نعمة ربي: عليّ بالإيمان. من المحضَرين: معك في النار. تالله: التاء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدّر هو «أقسم»، إن مخففة من الثقيلة يجوز أن نعملها ويكون اسمها ضميراً متصلاً محذوفاً والتقدير «إنك» وخبرها جملة «كدت لتردين» وهي في محلّ رفع أما جواب القسم فهو محذوف لا محلّ له من الإعراب تفسّره الجملة خبر إن المخففة العاملة، ويجوز أن نهمل إن المخففة وتكون جملة «كدت لتردين» جواب القسم، كدت فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كاد. لتردين: اللام فارقة بين إن المخففة وإن النافية وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت» والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة إتباعاً لسنة المصحف ضمير متصل مفعول به. ولو لا نعمةُ ربّي: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ولو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، نعمةُ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «موجودةٌ» وجملة المبتدأ والخبر شرط



لولا لا محل لها من الإعراب، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وياء المتكلم مضاف إليه أيضاً. لكنت من المحضرين: اللام حرف واقع في جواب لولا يفيد التوكيد والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والتاء ضمير متصل اسم كان، من المحضرين خبر كنتُ، والمحضرين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيــات ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١»:**

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (٥٨) إِلاَّ مَوْتَتَنَا الأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٥٩) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٠) لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (٦١)﴾: أي «يقول أهل الجنة أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى التي في الدنيا . . .»، الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أنحن مخلدون غير معذبين فما نحن بميتين . . . وما نحن بمعذّبين». ما نافية تعمل عمل ليس، نحن اسمها، بميتين خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الياء أيضاً لأنه جمع مذكر سالم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الميتات» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، موتَتنا مصدر منصوب بالفتحة مفعول مطلق عامله اسم الفعل «ميّتين»، وضمير «نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، وقيل إنّ الاستثناء هنا منقطع فيكون المصدر «موتتنا» مستثنى منصوباً على الاستثناء. الأولى نعت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف



لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. وما نحن بمعذبين: جملة معطوفة بالواو على جملة «ما نحن بميتين». لهو الفوز العظيم: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد و«هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفوز خبر إنّ، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ خبره «الفوز» وجملة «لهو الفوز» في محلّ رفع خبر إنّ. العظيم: نعت للفوز. لمثل هذا فليعمل العاملون: قيل يقال لهم هذه الآية، وقيل هم يقولون هذه الآية. لمثل جار ومجرور متعلق بالفعل «فليعمل» و«هذا» مضاف إليه، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تبيّن حقيقة حال أهل الجنة فليعمل العاملون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، والفعل «يعمل» مجزوم بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، العاملون فاعل.

- **الآيـــات ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨»:**

﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لإِلَى الْجَحِيمِ (٦٨)﴾: أذلك: أي ما ذكرناه من أحوال الجنة. نزلا: منزلاً. شجرة الزقوم: هي من أخبث الشجر المرّ ينبتها الله في جنهم لأهل النار. فتنة: ابتلاء وتعذيباً ومحنة لهم. للظالمين: الكفار من أهل مكة الذين قالوا إنّ النار تحرق الشجر فكيف ينبت في جنهم. الشياطين: الحيّات القبيحة



المنظر. فإنهم: أي الكفار. لشَوْباً: مصدر بمعنى خلْطاً، أو مصدر بمعنى اسم المفعول مشوباً. حميم: ماء حار وهو المقصود هنا ويطلق على الماء البارد فهو من الأضداد والمراد «إنّ لهم عليها ماء حاراً يشربونه فيختلط بالمأكول من شجرة الزقوم فيصير شَوْباً له». مرجعهم: بعد شرب الحميم خارج جهنم. الآية (٦٢) في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم». والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، ذلك مبتدأ، خير خبر، نزلاً تمييز[1] نسبة لخير. أم حرف عطف وهي معادلة لهمزة الاستفهام، شجرةُ معطوف على ذلك عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم خير نزلاً» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، الزقوم مضاف إليه. إنّا جعلناها فتنةً للظالمين: ضمير «نا» اسم إنّ، جعلناها بمعنى صيّرناها المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل و«ها» مفعول به أول وفتنةً مفعول به ثانٍ، أوجعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد فتكون «فتنة» حالاً من المفعول به ضمير «ها» والفعل «جعلنا» هو العامل في الحال وصاحبه، ويؤول المصدر الجامد «فتنة» باسم فاعل مشتق هو «فاتنةً». للظالمين: نعت لفتنة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. تخرج: مضارع مرفوع فاعله «هي» يعود على شجرة وجملة «تخرج» في محلّ رفع نعت لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الجحيم: مضاف إليه. طلعُها كأنه

---

(١) قيل إنّ «نُزُلاً» حال من المبتدأ «ذلك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أوحال من الضمير المستتر «هو» فاعل اسم التفضيل المشتق «خير» واسم التفضيل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ونزلاً ظرف مكان مشتق.



رؤوس الشياطين: طلعها مبتدأ ومضاف إليه، الهاء اسم كأنّ، رؤوس خبر كأن، الشياطين مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو جمع تكسير، وجملة «كأنه رؤوس الشياطين» في محلّ رفع خبر المبتدأ «طلعُها». فإنهم لآكلون منها: اللام المزحلقة، آكلون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، منها متعلق بآكلون، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم». فمالئون منها البطون: مالئون اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو معطوف على آكلون عطف مفرد على مفرد، منها متعلق بمالئون، البطونَ مفعول به لاسم الفاعل «مالئون». ويجوز أن يكون «مالئون» خبراً لمبتدأ محذوف مرفوعاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم والتقدير «فهم مالئون منها البطون» وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «فإنهم لآكلون منها» الاسمية، أو خبراً لإنّ مقدّرة مع اسمها والتقدير «فإنهم مالئون منها البطون »وهذه الجملة معطوفة على جملة «فإنهم لآكلون منها». ثم إنّ لهم عليها لشَوباً من حميم: لهم خبر إنّ مقدّم وعليها خبر ثان لإنّ مقدّم، أو لهم خبر إنّ مقدّم و«عليها» حال من شوباً أصله نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد، لشوباً: اللام المزحلقة وشوباً اسم إنّ مؤخر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لشُوباً» بضم الشين. من حميم: نعت لشَوْباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. مرجعهم: اسم إنّ وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «رجوع» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.



لإلى الجحيم: اللام المزحلقة والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيـــات ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤»:

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾﴾: أَلْفَوا: وجدوا. يُهْرَعون: يسرعون. الأولين: من الأمم الماضية. منذرين: مخوّفين من الرسل. عاقبة المنذرين: أي عاقبة الكافرين وهو العذاب. عبادالله المخلَصين: بفتح اللام وهي القراءة المرسومة في الآية أي المؤمنين الذين أخلَصَهم الله لعبادته، وقرئ «المخلصين» بكسر اللام أي المؤمنين الذين أخلصوا لله عبادتهم. إنّهم أَلْفَوا آباءَهم ضالّين: جملة «أَلْفَوا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، وألفَوا على وزن أفعَوا وأصله أَلْفَيُوا على وزن أفْعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع «يُلفِي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الفاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، آباءَهم مفعول به أول لألفَوا وضمير متصل مضاف إليه، ضالّين مفعول به ثان لألفَوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» والآية كلّها لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لما ذكر في الآيات السابقة من ابتلائهم بأفانين العذاب. فهم على آثارهم يُهْرَعون: الفاء حرف عطف معناه التعليل أي الآية قبله علّة للآية بعده والآية بعد الفاء معطوفة على الآية قبلها، هم مبتدأ، على آثارهم جار ومجرور متعلق بيهرعون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «يُهْرَعون» في



محلّ رفع خبر المبتدأ، ويقال هَرِعَ الرجُلُ يَهْرَع هَرَعاً من باب فَرِحَ أي كان سريع المشي، ويقال هُرِعَ الرجُلُ يُهْرَعَ هَرَعاً أي مشى أو عدا في اضطراب وسرعة، ويقال أهرَعَ الرجُلُ يهرِعُ أي أسرع في عدوه، ويقال أهْرِعَ الرجُل يُهْرَعُ إهراعاً أي مشى أو عدا في اضطراب وسرعة ومنه الفعل «يُهْرَعون» المذكور في الآية أو بمعنى أرْعِدَ من غضب أو خوف أو حمّى أيضاً. ولقد ضَلَّ قبلَهم أكثر الأولين: الواو عاطفة، اللام واقعة في جواب قسم محذوف والآية جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، قبلَهم ظرف زمان متعلّق بضلّ أوحال مقدّم من أكثر الأولين والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي ضَلَّ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، أكثرُ فاعل ضَلَّ، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء. ولقد أرسلنا فيهم منذرين: فيهم متعلق بأرسلنا، منذرين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». فانظر كيف كان عاقبة المنذَرين: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٥١) من سورة النمل. المنذَرين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو من إضافة المصدر «عاقبةُ» إلى مفعوله. إلاّ عبادَ الله المخلَصين: إلاّ حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع فالمستثنى وهو «عبادَ الله المخلَصين» ليس من جنس المستثنى منه وهو «المنذرينَ»، عبادَ مستثنى منصوب على الاستثناء، المخلَصين: نعت لعبادَ، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

- **الآيـــات ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ » :**

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (٧٦) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (٧٨) سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (٧٩) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٨١) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (٨٢)﴾ : نادانا نوح: أي دعانا على قومه فأهلكناهم بالغرق. المجيبون: له. الكرب العظيم: الغرق. وتركنا عليه: أي أبقينا عليه ثناءً حَسَناً. في الآخرين: من الأنبياء والأمم إلى يوم القيامة. سلامٌ: منّا. الآخَرين: كفّار قومه. الواو للاستئناف نادانا نوحٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر و«نا» مفعول به مقدّم و«نوح» فاعل مؤخر، والجملة جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب، ونوحٌ مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط. فلنعم المجيبون: الفاء عاطفة واللام مثل اللام قبلها واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «نعم المجيبون» جواب هذا القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم الثانية «فنقسم بالله[1] لنعم المجيبون» معطوفة على جملة القسم قبلها وهي «ونقسم بالله لقد نادانا نوحٌ»، نِعْمَ فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح والمجيبون فاعل نعم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «نحن» وهو مبتدأ خبره محذوف هو «الممدوحون» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «النعم المجيبون» أو فاعل لاسم الفاعل المشتق «المجيبون». ونجيناه: فعل وفاعل

(١) للّه أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «نادانا نوح». وأهله معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في «نجيناه» أو الواو واو المعية و«أهله» مفعول معه والهاء مضاف إليه. من الكرب متعلق بنجيناه. العظيم نعت للكرب. وجعلنا ذريته هُمُ الباقين: جعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، نا فاعل، ذريته مفعول به أول ومضاف إليه، هم ضمير فصل للتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، الباقين مفعول به ثانٍ لجعلنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهذه الآية معطوفة بالواو على الآية قبلها. وتركنا عليه في الآخِرين: تركنا فعل وفاعل والمفعول به الأول محذوف تقديره «ثناءً»، عليه جار ومجرور متعلّق بتركنا أو نعت للمفعول به الأول المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، في الآخِرين: جار مجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتركنا أو متعلق بتركنا أو نعت آخر للمفعول به «ثناءً»، والآخِرين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. سلامٌ على نوح في العالمين: سلام مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها وما فيها من معنى الدعاء، على نوحٍ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنٌ خبر المبتدأ، وجملة «سلامٌ على نوح» في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتركنا في الآية السابقة وعلى هذا الإعراب يكون الجار والمجرور «في الآخِرين» متعلقاً بتركنا مثل الجار والمجرور «عليه» أو نعتاً آخر للمفعول به «ثناء»، أو جملة «سلامٌ على نوح» تفسير للمفعول به الأول المحذوف «ثناءً» والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب



وعلى هذا الإعراب يكون الجار والمجرور «في الآخِرين» هو المفعول الثاني لتركنا، أو جملة «سلامٌ على نوح» في محلّ نصب مقول لتركنا التي هي بمعنى قلنا، أو مقول لقول محذوف والتقدير «وتركنا عليه في الآخِرين وقلنا سلامٌ على نوح»، في العالمين: جار ومجرور حال من نوح والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلق به الخبر «على نوح»، أو «في العالمين» حال من المبتدأ «سلامٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «كائنٌ» عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. وقيل إن «سلامٌ» مبتدأ و«على نوح» نعت لسلامٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«في العالمين» خبر المبتدأ. و«سلامٌ» بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «سلاماً» بالنصب على أنه مفعول به لتركنا. إنا كذلك نجزي المحسنين: إن واسمها، كذلك نعت لمصدر محذوف أي «جزاءً كائناً كذلك» أو «جزاءً مثلَ ذلك» وقد مرّ الكلام المفصّل عن مثل هذا كثيراً جداً، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نجزي» في محلّ رفع خبر إنّ، المحسنين مفعول به منصوب بالياء والآية تعليل للآيات قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إنه من عبادنا المؤمنين: إن واسمها، من عبادنا جار ومجرور خبر إنّ و«نا» مضاف إليه، المؤمنين نعت لعبادنا مجرور بالياء والآية تعليل للآيات قبلها. ثم أغرقنا الآخَرين: ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي والآية معطوفة بثم على قوله «ونجيناه وأهله»، «نا» فاعل، الآخَرين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

رفع المسيهم

- **الآيـــات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧ »:**

﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾﴾: من شيعته: أي ممن تابَعَه في أصل الدين. جاء ربه: أي تابعه وقت مجيئه. سليم: من الشك وغيره. قال لأبيه وقومه: موبّخاً. أئفكاً: الإفك أسوأ الكذب. تريدون: تعبدون. فما ظنّكم بربّ العالمين: أي هل يترككم بدون عقاب إذ عبدتم غيره والجواب لا. وإنّ من شيعته لإبراهيم: الواو عاطفة لقصة إبراهيم على قصة نوح، أو الواو للاستئناف وما بعدها قصة جديدة مستأنفة. من شيعته: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم والهاء مضاف إليه. لإبراهيم اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط. إذ جاء ربه بقلب سليم: إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو هذا الظرف متعلق بـ «شيعته» لما في الشيعة من معنى الاشتقاق ولما فيه من معنى المتابعة، و«إذ» مضاف وجملة «جاء ربه بقلب سليم» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم. ربّه مفعول به لجاء على السعة والهاء مضاف إليه. بقلب جار ومجرور متعلق بجاء، سليم نعت لقلب. إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون: إذ بدل من إذ السابقة، أو إذ ظرف زمان متعلق بسليم أو متعلق بجاء في الآية السابقة وهو



مضاف والجملة بعده مضاف إليه. لأبيه جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال. ماذا تعبدون: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٢١٥) من سورة البقرة. أئفكاً آلهة دون الله تريدون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، إفكاً مفعول به مقدّم لتريدون، آلهةً بدل كلّ من إفكاً وإفكاً المبدل منه مصدر فيؤول البدل وهو «آلهةً» بمصدر هو «عبادةَ آلهة» ليناسب البدل المبدل منه، أو إفكاً مصدر مفعول لأجله وآلهةً مفعول به مقدّم لتريدون، دونَ: ظرف منصوب متعلق بتريدون، أو إفكاً حال من واو الجماعة فاعل تريدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وآلهة مفعول به مقدم لتريدون ويؤول الحال المصدر الجامد باسم مشتق والتقدير «أتريدون آلهةً ... آفكين[1] أو ذوي إفك»، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف. فما ظنّكم بربّ العالمين: الفاء عاطفة. ما اسم استفهام للإنكار والتوبيخ مبتدأ، ظنّكم خبر المبتدأ، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، بربّ جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ظنّكم» أو حال من «ظنّكم» النكرة التي عرّفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ. العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

---

(١) آفكين اسم فاعل مشتق وذوي بمعنى «أصحاب» المشتق.

- **الآيــات ٨٨، ٨٩، ٩٠»:**

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (٨٨) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (٨٩) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (٩٠)﴾: فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم: كان قوم إبراهيم نجّامين فنظر إبراهيم نظرة في النجوم إيهاماً لهم أنه يعتمد عليها مثلهم وقال لهم حين طلبوا منه الخروج معهم إني عليل. فتولوا عنه: أي خرجوا بدونه. الفاء عاطفة. نظرة مصدر مفعول مطلق يدل على العدد وهو اسم مرّة. في النجوم متعلق بنظر أو نعت لنظرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. والمفروض أن يتعدى الفعل «نظر» بإلى وقد عدّاه بفي لأنّ فيها معنى إلى أو لأن الفعل نَظَر متضمّن لمعنى الفعل فكّر الذي يتعدّى بفي. فقال إني سقيم: الآية معطوفة بالفاء على الآية قبلها، وجملة «إني سقيم» مقول القول. فتولوا عنه مدبرين: هذه الآية معطوفة بالفاء على الآية قبلها، وتولّوا على وزن تَفَعَّوا أصله تولَّيُوا على وزن تفعَّلُوا لأنه يائي بدليل المصدر «تَوَلِّي» فهو فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. عنه متعلق بتولّوا أو باسم الفاعل المشتق «مدبرين» و«مدبرين» حال مؤكدة من واو الجماعة فاعل «تَوَلَّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتولّي والإدبار بمعنى واحد، وفاعل مدبرين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، ومدبرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.



- **الآيــات ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ »** :

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾﴾ : راغ: مال في خفية. آلهتهم: وهي الأصنام. فقال: مستهزئاً. ألا تأكلون: أي من الطعام الموجود عندكم. باليمين: بالقوة فكسرها. الفاء عاطفة، فقال: معطوف على فراغَ. الهمزة حرف استفهام. لا نافية. وجملة «ألا تأكلون» في محلّ نصب مقول القول. ما لكم لا تنطقون: ما اسم استفهام مبتدأ، لكم جار ومجرور[1] خبر، لا نافية، تنطقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا تنطقون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «حَصَل» الذي تعلّق به الجار والمجرور لكم، وجملة «ما لكم لا تنطقون» في محلّ نصب مقول لقول آخر محذوف والتقدير «فلم ينطقوا فقال لهم إبراهيم ما لكم لا تنطقون». فراغ عليهم ضرباً باليمين: هذه الآية معطوفة بالفاء على جملة محذوفة والتقدير «فلم يجيبوا فراغ عليهم . . .». عليهم جار ومجرور متعلّق براغ. ضرباً مصدر مفعول مطلق عامله الفعل فَرَاغَ الذي هو بمعنى ضَرَب، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل رَاغَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فَرَاغَ عليهم ضارباً»، أو مفعول مطلق لفعل مقدّر أي «يضبرب ضرباً» وجملة «يضرب ضرباً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل فَرَاغ. باليمين جار ومجرور متعلّق

---

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «حَصَل» هو الخبر.

بالمصدر المشتق عند الكوفيين ضرباً أو متعلّق بعامله.

- **الآيـــات ٩٤، ٩٥، ٩٦»:**

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (٩٤) قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (٩٥) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (٩٦)﴾: أي «فبلغ قومَ إبراهيم ما عمله في آلهتهم الأصنام فأقبلوا إليه يسرعون المشي وقالوا له نحن نعبد الأصنام وأنت تكسرها قال لهم موبّخاً أتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها أصناماً. الفاء عاطفة. أقبلوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. يزفّون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «أقبلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إليه جار ومجرور متعلّق بأقبلوا أو متعلق بيزفون. و«يَزِفّون» بالتشديد وكسر الزاي وفتح الياء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة من السبعة «يُزِفُّون» وهما لغتان[1] بمعنى واحد، وقرأ عبدالله بن يزيد «يَزِفُون»[2] بفتح الياء وكسر الزاي والتخفيف. قال أتعبدون ما تنحتون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، ما اسم موصول مفعول به وجملة «تنحتون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تنحتونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما تنحتون» في محلّ نصب مفعولاً به والتقدير «أتعبدون نحتكم»[3] والمصدر بمعنى اسم المفعول «منحوتكم»، ويجوز أن

(١) قراءة الجمهور فعلها زَفَّ يَزِفّ، وقراءة حمزة فعلها أزَفَّ يُزِفُّ والمعنى واحد وهو الإسراع.

(٢) فعله وَزَفَ يَزِفُ وَعَد يعد فهو مثال واوي ومعناه أيضا الإسراع.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.



تكون «ما» نكرة موصوفة في محلّ نصب مفعولاً به لتعبدون والتقدير «أتعبدون شيئاً تنحتون» وجملة «تنحتون» في محلّ نصب نعت لما لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف والتقدير «شيئاً تنحتونه»، وقيل إنّ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لتنحتون ومعنى «ما تنحتون؟» «أيَّ شيء تنحتون؟» والمقصود بالاستفهام التوبيخ والتحقير لمنحوتهم وجملة «أتعبدون ما تنحتون» مقول القول. واللهُ خلقكم وما تعملون: الواو واو الحال والآية في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تعبدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة في تنحتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، خلقكم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «خلقكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وما تعملون: الواو عاطفة، ما اسم موصول أو اسم استفهام معطوف على الكاف في خلقكم عطف مفرد على مفرد، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول معطوف على الكاف في خلقكم عطف مفرد على مفرد، وقيل إنّ التقدير «خلقكم وخلَق ما تعملون» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقيل إنّ «ما» حرف نفي ومفعول تعملون محذوف تقديره «شيئاً».

- **الآيــة ٩٧**»:

﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾﴾: قالوا: أي قوم إبراهيم



بينهم. ابنوا له بنيانا: ابنوا لإبراهيم بنياناً فاملؤوه حطباً وأضرموه بالنار. فألقوه في الجحيم: أي إذا التهب فألقوه في النار الشديدة. الآية مقول القول. ابنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. له جار ومجرور متعلق بالفعل ابنوا أو حال من المفعول به «بنياناً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته صار حالا منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ابنوا. فألقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ابنوا له بنياناً».

- **الآيـــة ٩٨»:**

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ (٩٨)﴾: أي «فأراد قوم إبراهيم بإبراهيم كيداً بإلقائه في النار فجعلناهم المقهورين فخرج من النار سالماً». الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. فجعلناهم الأسفلين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وجعلناهم بمعنى صيّرناهم المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع والأسفلين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٩٩، ١٠٠، ١٠١»:**

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (١٠٠) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (١٠١)﴾: قال: إبراهيم. ذاهب إلى ربّي: مهاجر إليه من دار الكفر. سيهدين: إلى حيث أمرني ربّي بالمسير إليه وهو الشام. رب هب



لي من الصالحين: أي لما وصل إلى الأرض المقدّسة قال رب هب لي ولداً من الصالحين. حليم: ذي حلم كثير. الواو عاطفة للآية بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فخرج من النار سالماً وقال إني ذاهب...». ذاهب خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». سيهدينِ: السين حرف تنفيس للاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربي والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به. ربّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. هبْ فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت». لي: متعلق بهب. من الصالحين: نعت لمفعول به للفعل هَبْ محذوف والتقدير «هب لي ولداً من الصالحين» وأشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فبشّرناه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاستجبنا له فبشرناه» وبشّرناه فعل وفاعل ومفعول به. حليم نعت لغلام.

- **الآيـــة ١٠٢»:**

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢)﴾ : بلغ



معه السعي: أي أصبح بإمكانه أن يسعى معه ويعينه. الفاء للاستئناف. لما اسم شرط غيرجازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، وجملة «بلغ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» شرط لمّا في محل جرّ مضاف إليه. مَعَه: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل «بَلَغَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. السعيَ مفعول به لبَلَغَ. قال يا بني إنّي أرى في المنام أني أذبحك: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. والكلام بعد قال في محلّ نصب مقول القول، بني[1] منادى مضاف إلى ياء المتكلم منصوب. أرى بمعنى رأيت وهو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنا» وجملة «أرى» في محلّ رفع خبر إنّ وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. أذبحك: مضارع فاعله «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محل رفع خبر أنّ وجملة «أني أذبحك» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أرى العلمية أو سدّت مسدّ مفعول أرى البصرية. فانظر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما أقول فانظر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وفاعل انظر ضمير مستتر وجوباً

---

(١) يا بُنيَّ أصلها يا ابني منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة، والهمزة في ابن عوض عن لام الكلمة المحذوفة وهي الواو لأنّ أصل ابن «بَنَوٌ» وحين حذفت الهمزة عادت الواو ثم أضيفت الكلمة إلى ياء المتكلم فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت بُنَيَّ.



تقديره «أنت». ماذا ترى: ماذا اسم استفهام مركب مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لترى و«ترى» هذه من «الرأي» تتعدى لمفعول واحد، وليست ترى البصرية التي تتعدى لمفعول به واحد وليست أيضاً ترى العلمية التي تتعدى لمفعولين. أو «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «ترى» من الفعل وفاعله «أنت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تراه». أو «ماذا» كلمة واحدة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لانظر وجملة «تراه» صلة الموصول، و«ترى» مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وعلى الإعرابين الأولين لماذا يكون اسم الاستفهام قد كفّ الفعل «انظر» عن العمل لأنّ ما قبل اسم الاستفهام لا يعمل فيه ولا فيما بعده. و«تَرَى» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «تُرِي» وهو من «الرأي» أيضاً المتعدي لمفعول به واحد، ولكنه على هذه القراءة عدّي إلى مفعولين بالهمزة[1]، المفعول الأول ياء المتكلم المحذوفة والتقدير «تُرِيني» والمفعول الثاني مقدم هو «ماذا». قال يا أبتِ افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين: ما بعد قال مقول القول. أبَتِ منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف إلى يا ءالمتكلم المحذوفة والمعوّض عنها بالتاء والتاء مبنية على الكسر في محل جر مضاف إليه لأنّ المعوض عنه مبني على السكون في محلّ جرّ

(١) هذا الفعل هو أرَاه يُرِيه ونُرِيه وتُرِيه وأرِيه والهمزة فيه لتعديته إلى المفعول به الثاني.



مضاف إليه[١]، ما اسم موصول مفعول به لا فعل وتؤمر مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل أنت والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تؤمر به»، أو «ما» حرف مصدري والتقدير «افعل أمرك» على إضافة المصدر لمفعوله وهو الكاف والمصدر نفسه مفعول به لافعل وهذا الإعراب متكلّف، السين حرف تنفيس للاستقبال، تجد مضارع مرفوع بالضمة، النون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول، والفاعل «أنت»، من الصابرين جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل ستجدني. إن شاء الله: شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم شرط إن ولفظ الجلالة فاعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «ستجدني من الصابرين إن شاء الله فستجدني[٢] من الصابرين» وأسلوب الشرط معترض بين المفعول الأول والمفعول الثاني والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨»:**

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ ﴿١٠٨﴾﴾: أسلما: خضعا وانقاد الأمر الله تعالى. وتَلَّه: تَلَّ يَتُلّ تلاً من باب نصر وهو بمعنى صرعه أو ألقاه على عنقه

---

(١) هذا كلام المعربين وهو غير سليم لأن التاء حرف وياء المتكلم اسم، ولا يكفي مجرد العوض للتشابه في الإعراب.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية مبدوءة بالسين.



وخده. للجبين: لكل إنسان جبينان بينهما الجبهة، وتلَّه للجبين: أي أمَرّ السّكين على حلقه في منى فلم تعمل شيئاً بمانع من القدرة الإلهية. قد صدّقت الرؤيا: أي يكفيك ما أتيت به. كذلك: كما جزيناك. هذا: الذبح المأمور به. البلاء المبين: الاختبار الظاهر. وفديناه: أي المأمور بذبحه وهو إسماعيل أو إسحاق قولان: بذبح عظيم: أي بكبش عظيم من الجنة جاء به جبريل فذبحه إبراهيم مكبّراً. وتركنا: أبقينا ثناء حسناً. الفاء عاطفة، لمّا اسم شرط غيرجازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، أسلما فعل ماضٍ مبني على الفتح وألف الاثنين فاعل وجملة «أسلما» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. وتَلَّه: الواو عاطفة والفعل الماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم والهاء مفعول به وجملة «تَلَّه» معطوفة على جملة الشرط «أسلما» فهي في حيّزها. للجبين: جار ومجرور متعلّق بتلّه أو حال من ضمير الهاء المفعول به في «تَلَّه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق تقديره «ظهر صبرهما» أو «أجزلنا لهما أجرهما» أو «نادته الملائكة» أو نحو ذلك، وقال الكوفيون والأخفش إنّ «وتلَّه» هو جواب لمّا لا محلّ له من الإعراب والواو زائدة للتوكيد، وقيل إن جواب الشرط هو جملة «وناديناه» بزيادة الواو أيضاً. وناديناه: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها وهما «أسلما» و«تلّه» وهذا على اعتبار أن جواب الشرط محذوف أو أن جواب الشرط «وتلّه»، أن حرف

تفسير بمعنى «أي» لأن ناديناه فيها معنى القول دون حروفه، إبراهيم منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم في محلّ نصب. الرؤيا مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. كذلك: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف مقدّم على عامله «نجزي» والتقدير «نجزي المحسنين جزاءً كائناً كذلك» أو «نجزي المحسنين جزاءً مثل ذلك» وقد تحدثنا عن مثل هذا بالتفصيل كثيراً جداً، نجزي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المحسنين مفعول به منصوب بالياء وجملة «نجزي المحسنين» في محل رفع خبر إنّ، وجملة «إنّا كذلك نجزي المحسنين» تعليل لما منّ الله به عليهما من الفرج بعد الشدّة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إنّ هذا لهو البلاء المبين: هذا اسم إنّ، اللام المزحلقة، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، البلاء خبر إنّ، المبين نعت للبلاء. أو «هو» مبتدأ والبلاء خبره وجملة «لهو البلاء» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ. وفديناه بذبح عظيم: الواو عاطفة، فديناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على «ناديناه». بذبح جار ومجرور متعلّق بفديناه والذِّبح اسم لما يذبح كبشاً كان أو غيره والذَّبح مصدر ذبح يذبح. عظيم نعت لذِبح. وتركنا عليه في الآخِرين: هذه الآية معطوفة بالواو على الآية قبلها، ومفعول «تركنا» محذوف تقديره «ثناء»، عليه متعلّق بتركنا أو نعت أول للمفعول به المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، في الآخرين جار ومجرور في محلّ نصب نعت آخر للمفعول به المحذوف.

- **الآيـــات ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ »** :

﴿سَلامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣)﴾ : كذلك : أي كما جزينا إبراهيم. وباركنا عليه: أي وباركنا على إبراهيم بتكثير ذريته. وعلى إسحاق: ولده بجعلنا أكثر الأنبياء من نسله. محسن: مؤمن. وظالم لنفسه: بالكفر. مبين: أي بيّن الكفر. سلامٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والدعاء. على إبراهيم: جار مجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، وإبراهيم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «سلامٌ على إبراهيم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال له في الآخرين سلامٌ على إبراهيم». كذلك نجزي المحسنين: أعرب مثله في الآية (١٠٥). إنه من عبادنا المؤمنين: الهاء اسم إنّ، والجار والمجرور خبر إنّ، و«نا» مضاف إليه، والمؤمنين نعت لعباد مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والآية تعليل للآيتين قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وبشرناه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «ناديناه» في الآية (١٠٤) وعلى جملة «فديناه» في الآية (١٠٧). بإسحاق جا ر ومجرور متعلق ببشرناه وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. نبياً: حال[1] من إسحاق والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو

(١) وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «متصفاً بالنبّوة» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.



الفعل «بشّرناه» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بإسحاق». من الصالحين: جار ومجرور حال آخر من إسحاق[١]، أو في محلّ نصب نعت لنبيّاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وباركنا: معطوف على بشّرناه. ومن ذريتهما محسنٌ وظالم لنفسه مبين: الواو للاستئناف، من ذريتهما جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، محسنٌ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. لنفسه جار ومجرور متعلّق بظالم، ومحسن وظالم كلاهما اسم فاعل مشتق وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، مبين نعت لظالم.

- **الآيـــات ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢»:**

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١١٤) وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (١١٥) وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (١١٦) وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (١١٧) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١١٨) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ (١١٩) سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٠) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٢١) إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٢٢)﴾: مننّا: أنعمنا بالنبوة. وقومهما: بني إسرائيل. الكرب العظيم: هو استعباد فرعون إياهم. ونصرناهم: أي موسى وهارون وقومهما على القبط. الكتاب: التوراة. المستبين: البليغ البيان فيما أتى به من الحدود والأحكام وغيرهما. الصراط: الطريق. وتركنا: أبقينا ثناءً. سلامٌ: منّا.

---

(١) جيء بهذه الحال بقصد الثناء والتقريظ، لأنّ كلّ نبيّ لابدّ أن يكون صالحاً على وجه الدوام.



كذلك: كما جزيناهما. الواو للاستئناف أو عاطفة. واللام حرف واقع في جواب قسم محذوف أي موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «قد مننّا على موسى وهارون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، مننّا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بنا و«نا» فاعل. على موسى متعلق بمننّا وهو مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر و هو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ونجّيناهما: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية والجملة معطوفة بالواو على جملة «مننّا». وقومَهما: معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في «ونجّيناهما» أو الواو واو المعية و«قومَهما» مفعول معه، والهاء مضاف إليه والميم للعماد والألف للتثنية. من الكرب: متعلّق بنجّيناهما. العظيم نعت للكرب. همُ ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولمناسبة الضمة على الميم للضمة قبلها على الهاء. الغالبين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وآتيناهما الكتابَ: فعل وفاعل وضمير متصل مفعول به أول والكتابَ مفعول به ثان. المستبين نعت للكتابَ. الصراط مفعول به ثانٍ لهديناهما أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى الصراط» والجار والمجرور متعلّق بهديناهما. وتركنا عليهما في الآخِرين: تقدّم إعرابها أكثر من مرة. سلام على موسى وهارون: تقدّم إعراب مثلها أكثر من مرة، هارون ممنوع من



الصرف للعلمية والعجمة. إنا كذلك نجزي المحسنين: تقدّم إعرابها أكثر من مرة، وجملة «نجزي المحسنين» في محلّ رفع خبر إنّ. إنّهما من عبادنا المؤمنين: تقدّم إعراب مثلها قبل قليل، والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، المؤمنين نعت لعبادنا مجرور بالياء.

- الآيـــات ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ » :

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلا تَتَّقُونَ (١٢٤) أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ (١٢٦) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١٢٧) إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٢٨) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ (١٢٩)﴾ : إلياس: بالهمزة وبدونها وهو نبي أرسل إلى قوم ببعلبك ونواحيها. تتقون: الله. أتدعون: أتعبدون. بَعْلاً: اسم صنم لهم من ذهب وبه سمّي البلد أيضاً وزيد عليه[1] «بَكْ». تذرون: تتركون. لمحضَرون: في النار. إلاّ عباد الله المخلَصين: أي المؤمنين منهم فإنهم نجوا من النار. وتركنا عليه: ثناءً. الواو عاطفة أو للاستئناف. إلياسَ اسم إنّ وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن للعلمية والعجمة. لمن المرسلين: اللام المزحلقة والجار وا لمجرور في محلّ رفع خبر إنّ. إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو أعني أومتعلق بالمرسلين اسم المفعول المشتق وهو مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه. ألا: الهمزة للاستفهام ولا نافية، وجملة «ألا تتقون» مقول القول، ويجوز أن

(١) كان اسم البلد في الأصل «بَك» ولمّا عبد بها هذا الصنم المسمّى «بَعْل» سميت بعلبك والنسبة إليها بَعْليّ أو بكّيّ.



تكون «ألا» حرف تحضيض بمعنى هَلاّ مبنيّاً على السكون لا محلّ له من الإعراب. أتدعون بعلاً: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، بعلاً مفعول به. وتذرون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تدعون» أو الواو واو الحال وجملة «تذرون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تدعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أحسنَ مفعول به وهو مضاف. الخالقين مضاف إليه مجرور بالياء. اللهَ ربَّكم وربَّ أبائكم الأولين: اللهَ بدل كلّ من أحسنَ منصوب، ربَّكم بدل كلّ من الله أو نعت له والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، وربَّ معطوف على ربكم، آبائكم مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، الأولين نعت لآبائكم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ويجوز أن يكون «اللهَ» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني» وكذلك «ربَّكم» و«ربَّ» المعطوف على «ربكم»، وقراءة النصب في الكلمات الثلاث هي قراءة الربيع بن خثيم والحسن وغيرهما وهي المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء الكلمات الثلاث بالرفع فيكون «اللهُ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أو «اللهُ» مبتدأ و«ربُّكم» خبره. فكذّبوه: الفاء عاطفة. فإنهم لمحضرون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كذّبوه فإنهم لمحضرون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، محضرون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». إلا عباد اللهِ المخلَصين: عبادَ مستثنى منصوب بالفتحة والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه



مذكور وهو واو الجماعة فاعل كذّبوه أو ضمير «هم» في «فإنهم» أو الضمير المستتر «هم» نائب فاعل محضرون، وهو استثناء متصل وقيل هو استثناء منقطع، اللهِ مضاف إليه، المخلَصين نعت لعبادَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقد مرّ إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. وتركنا عليه في الآخرين: تقدّم إعرابها أكثر من مرة قبل قليل.

- **الآيــات ١٣٠، ١٣١، ١٣٢ »:**

﴿سَلامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ (١٣٠) إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٣١) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٣٢)﴾: سلام: منّا. إلْ ياسينَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، قيل إلْ ياسين هو «إلياس» المذكور في الآية (١٢٣)، وقيل هو «إلياس» ومَن آمَنَ معه[1] فجمعوا معه تغليباً، وقرئ «آل ياسينَ» بالمدّ والمراد أهل إلياس. كذلك: كما جزيناه. وقد أعرب مثل هذه الآيات الثلاث بالتفصيل قبل قليل.

- **الآيــات ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨ »:**

﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٣) إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٣٤) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٣٥) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (١٣٦) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٣٨)﴾: في الغابرين: الباقين في العذاب. دمّرنا: أهلكنا. الآخَرين: كفار قومه. عليهم: أي على آثارهم ومنازلهم في

(١) فيكون إلْ ياسين وتكتب أيضاً «إِلْياسِينَ» جمعاً مفرده إِلْيَاسِيّ ويكون الجمع في حالة الرفع «إلياسيُّون» وفي حالتي النصب والجرّ «إلياسيِّين» ثم خفّف الجمع بحذف ياء النسب المشدّدة لثقل الجمع وياء النسب معاً فاصبح «إلياسُونَ» و«إلياسِينَ».



أسفاركم. مصبحين: أي وقت الصباح يعني بالنهار. **أفلا تعقلون**: يا أهل مكة ما حلّ بهم فتعتبرون به. الواو للاستئناف أو حرف عطف. **إذْ**: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «نجيناه» في محلّ جرّ مضاف إليه. **وأهله** معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في نجيناه أو الواو واو المعية وأهلَه مفعول معه. أجمعين توكيد معنوي لضمير الهاء ولأهله منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **عجوزاً** مستثنى من «أهله» منصوب على الاستثناء وقد تقدّم الكلام بالتفصيل على مثل أسلوب الاستثناء هذا قبل قليل. **في الغابرين** نعت لعجوزاً. **الآخَرين** مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وإنّكم لتمرّون عليهم مصبحين: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو الواو واو الحال والآية بعدها في موضع نصب حال من «الآخرين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل دمّرنا». لتمرّون: اللام المزحلقة وجملة «تمرّون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّكم. عليهم متعلق بتمرّون: مصبحين: حال من واو الجماعة فاعل تمرّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«مصبحين» اسم فاعل مشتق وهو تام وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». وبالليل: جار ومجرور معطوف بالواو على «مصبحين» عطف شبه جملة على مفرد فيكون مثله في حكم الحال، أو التقدير «وتمرّون بالليل» فهو عطف جملة على جملة، والوقف على «بالليل» تام، والباء في «بالليل» للملابسة. أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام والفاء حرف عطف و«لا» نافية وجملة «لاتعقلون» معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف



الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أتشاهدون ذلك فلا تعقلون».

- **الآيــات ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨ »:**

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (١٤٨)﴾ : أَبَقَ: هَرَبَ. الفلك المشحون: السفينة المملوءة. فساهَمَ: قَارَعَ أهل السفينة. المدحضين: المغلوبين فألقوه في البحر أو فألقى نفسه في الماء. التقمه: ابتلعه. مُليم: أي آتٍ بما يلام عليه من ذهابه إلي البحر وركوبه السفينة بلا إذن من ربّه. كان: في بطن الحوت. المسبّحين: الذاكرين. فنبذناه: أي ألقيناه من بطن الحوت. بالعراء: بوجه الأرض والمقصود بالساحل. سقيم: مريض ممّا حلّ به. يقطين: هو القرع، والمقصود لتظلّله. وأرسلناه: بعد ذلك إلى قوم بنينوي من أرض الموصل. فمتعناهم: أبقيناهم ممتعين بمالهم. إلى حين: تنقضي آجالهم. الواو للاستئناف أو للعطف. إذ: في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق باسم المفعول المشتق «المرسلين» وهو مضاف وجملة «أبَق» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل أبَقَ «هو» يعود على يونس، المشحون نعت للفلك والفلك يطلق على الجمع وعلى المفرد والمراد به هنا المفرد. فساهم: معطوف



على «أبَقَ». فكان: معطوف على سَاهَمَ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من المدحضين: جار ومجرور خبر كان. فالتقمه الحوت: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فألقوه في البحر فالتقمه الحوتُ» أو «فألقى نفسه في الماء فالتقمه الحوتُ». وهو مُليمٌ: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «التقمه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومليم اسم فاعل مشتق من ألاَمَ يُليمُ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فلو لا أنه كان من المسبّحين: الفاء عاطفة، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، والهاء اسم أنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان من المسبّحين» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه كان من المسبّحين» في تأويل مصدر هو «تسبيحه»[1] في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره ««حاصل» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محلّ له من الإعراب. لَلَبثَ: اللام حرف زائد في جواب لولا يفيد التوكيد، وفاعل لبث هو يعود على يونس وجملة «لبث» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. في بطنه: جار ومجرور متعلّق بلبث، أو حال من الضمير المستتر فاعل لبث وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إلى يوم: تعرب مثل[2] «في بطنه»، ويوم مضاف وجملة «يبعثون» من الفعل

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أو «إلى يوم» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «للبث لُبْثاً كائناً إلى يوم».



ونائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. فنبذناه: الجملة معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أمرنا الحوت بنبذه فنبذه»[١]. وهو سقيم: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «فنبذناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأنبتنا: معطوفة على «فنبذناه». عليه: جار مجرور متعلّق بأنبتنا أو حال من شجرة أصلها نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنبتنا، شجرةً مفعول به، من يقطين جار ومجرور نعت لشجرةً. ألفٍ مضاف إليه. يزيدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « أوهم يزيدون » والجملة الاسمية معطوفة بأو على الجملة الفعلية «وأرسلناه إلى مائة ألفٍ». إلى حين: متعلّق بمتّعناهم.

- **الآيـــات ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧ »:**

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (١٤٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ (١٥٠) أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٥٢) أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (١٥٣) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١٥٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (١٥٥) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ (١٥٦) فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٥٧)﴾:

فاستفتهم: أي استخبر كفار مكة. ألربّك البناتُ: بزعمهم أن الملائكة بنات الله. وهم شاهدون: خلقنا فيقولون ذلك. إفكهم: كذبهم. اصطفى:

---

(١) أي فنبذناه.



اختار. تحكمون: هذا الحكم الفاسد. تذكّرون: أنّ الله منزّه عن الولد. سلطان مبين: أي حجة واضحة أن لله ولداً. فأتوا بكتابكم: التوراة فأروني ذلك فيه. الفاء حرف عطف عطفت جملة «فاستفتهم» هذه على قوله «فاستفتهم» في أول السورة. واستفتهم فعل أمر مبني على حذف الياء من آخره والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. ألربِّك البناتُ: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، لربّك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، البناتُ مبتدأ مؤخر. ولهم البنون: لهم خبر مقدّم، البنون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها. أم حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام. إناثاً: حال من المفعول به «الملائكة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقنا. وهم شاهدون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا أو حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل خلقنا. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. من إفكهم: جار مجرور متعلّق بقوله «ليقولون» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واللام المزحلقة، وجملة يقولون في محلّ رفع خبر إنهم. وَلَدَ اللهُ: فعل وفاعل والجملة مقول القول. وإنّهم لكاذبون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يقولون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أصطفى البنات على البنين: هذه هي قراءة العامة المرسومة في الآية بفتح همزة القطع وهمزة القطع

هي همزة الاستفهام الإنكاري التوبيخي وقد دخلت على ألف الوصل[١]، وقد حذفت ألف الوصل اكتفاءً بهمزة الاستفهام، وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وحمزة «لكاذبون اصطفى» بوصل الألف على أنّ التركيب خبري لا إنشائي استفهاميّ وإذا ابتدأوا باصطفى كسروا الهمزة فقالوا «إصطفى»، وقيل إنّ قراءة هؤلاء على لفظ الخبر والاستفهام مراد وهو شاذ في الاستعمال والقياس، وقرئ «أصطفى» بالمدّ، واصطفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، البنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. على البنين: جار ومجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم والجا ر والمجرور متعلّق باصطفى بعد تضمينه معنى «فضّلَ». مالكم كيف تحكمون: استفهام بعد استفهام، ما اسم استفهام مبتدأ، لكم خبره. كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب[٢] حال من واو الجماعة فاعل تحكمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ نصب نائب عن مصدر مفعول مطلق والعامل فيه «تحكمون»، وجملة «مالكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وكذلك جملة «كيف تحكمون». أفلا تذكّرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام والتقدير «أعميتم عن الحقائق فلا تذكّرون»، وأصله «تتذكّرون» حذفت إحدى التاءين للتخفيف. أم لكم

---

(١) جيء بهمزة الوصل في الأصل ليمكن النطق بالصاد الساكنة.

(٢) الحال مقدّمه وجوباً على صاحبها وعلى العامل فيها لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.



سلطان مبين: أم حرف عطف بمعنى بل فهو للإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد أم معطوفة على الآية قبلها، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، سلطانٌ مبتدأ مؤخر، مبين نعت لسلطان، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها. فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان لكم سلطان مبين فأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، أتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، بكتابكم جار ومجرور متعلق بالفعل «أتوا» والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، إن حرف شرط جازم، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كنتم، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين فأتوا بكتابكم».

- الآيات ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠»:

﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١٥٨) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٥٩) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٦٠)﴾: وجعلوا: أي المشركين. بينه: بين الله تعالى. الجِنَّة: الملائكة وسمّوا بذلك لاجتنانهم أي اختفائهم عن الأبصار. نسباً: بقولهم إن الملائكة بنات الله. إنّهم: أي إنّ



قائلي ذلك من الكفرة. لمحضَرون: للنار يعذّبون فيها. سبحان الله: أي تنزّه الله. يصفون: بأنّ له ولداً. إلا عبادالله المخلَصين: أي إلا عبادَ الله المؤمنين فإنهم لا يحضرون للعذاب في النار، أو فإنهم ينزّهون الله تعالى عمّا يصفه هؤلاء. الواو في «وجعلوا» للاستئناف. بينَه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثان مقدّم لجعلوا و«نسباً» مفعول به أول مؤخر. وبينَ معطوف على بينَه، الجنةِ مضاف إليه. ولقد عَلِمَت الجنةُ: الواو واو الحال، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم محذوف وقد تحدثنا بالتفصيل عن مثلها كثيراً جداً وجملة «قد علمت الجنة» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق، وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين والجنةُ فاعل وجملة القسم كلّها «نقسم بالله لقد علمت الجنة» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل جعلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنهم لمحضرون: كسرت همزة إنّ لدخول اللام المزحلقة في خبرها، وجملة «إنهم لمحضَرون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي عَلِمَت ومحضرون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». سبحانَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح». اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. عمّا يصفون: ما اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان» أو متعلّق بالفعل المقدّر «نسبّح»، وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عن الذي يصفون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يصفون» في محلّ جرّ بعن

والجار والمجرور متعلق بسبحان أو بالفعل نسبّح والتقدير «عن وصفهم»[1]، وهذه الآية «سبحان الله عمّا يصفون» معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن لا تكون اعتراضية وأن تكون مرتبطة في المعنى بالآية بعدها وهي «إلا عبادَ الله المخلصين» ولا ارتباط لها بالآية قبلها. إلاّ عبادَ الله المخلصين: هذا الاستثناء متصل، أو منقطع، إلا حرف استثناء، عبادَ مستثنى منصوب على الاستثناء وهذا الاستثناء موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه مذكور وهو واو الجماعة فاعل «جعلوا» أو واو الجماعة فاعل يصفون أو الضمير المستتر «هم» نائب فاعل اسم المفعول «محضَرون» وإذا كان الاستثناء منقطعاً كان المستثنى عباد الله ليس من جنس المستثنى منه، وإذا كان متصلاً كان المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد هو البشر، والأرجح عندي أن الاستثناء منقطع.

- **الآيـــات ١٦١، ١٦٢، ١٦٣»:**

﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (١٦٣)﴾: وما تعبدون: من الأصنام. عليه: على معبودكم: بفاتنين: أحداً. صالِ الجحيم. في علم الله تعالى. الفاء حرف عطف أو للاستئناف، وما تعبدون: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ضمير الكاف اسم إنّ، وخبر إنّ محذوف مفهوم من السياق والتقدير «فإنكم وما تعبدون قرناء» أو خبر إنّ هو «ما أنتم عليه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



بفاتنين». ما أنتم عليه بفاتنين: ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم و«أنتم» مبتدأ وعليه متعلق بفاتنين و«فاتنين» خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور محلاً بحرف الجرّ الزائد، وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنتم» اسمها مبني على السكون في محلّ رفع و«بفاتنين» خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالباء الزائدة وعلامة جرّه الياء. إلا مَنْ هو صَالِ الجحيم: إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الناس» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة تامة موصوفة بمعنى شيئاً وهي مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل المشتق «فاتنين» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، هو مبتدأ ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع، صالِ اسم منقوص خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، الجحيم مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لم يستفد فيها المضاف من المضاف إليه التعريف ولا التخصيص وهي من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد أفرد «صَالِ» تبعاً للفظ «مَنْ»، وجملة «هو صال» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت لـمَنْ النكرة التامة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد أفرد الضمير «هو» تبعاً للفظ «مَنْ»، و«صَالِ الجحيمِ» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن شذوذاً «صَالُ الجحيمِ» على حذف لام الكلمة «من صالي»



وهي الياء للتخفيف ثم إعراب خبر المبتدأ «صال» بالرفع على أنّه خبر المبتدأ «هو»، والأحسن أن يقال إنّ «صالُ» جمع أصله «صَالونَ» وجمع تبعاً لمعنى مَن فحذفت النون للإضافة لأنّ الإضافة والنون لا يجتمعان وبقيت الواو على «صالُو» ثم حذفت هذه الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والألف من الجحيم.

- **الآيــات ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦»:**

﴿وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ (١٦٤) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١٦٥) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦)﴾: قال جبريل للنبيّ «وما منّا معشر الملائكة أحد إلاّ له مقام معلوم في السماوات يعبد الله فيه لا يتجاوزه وإنا لنحن الصافون أقدامنا في الصلاة وإنا لنحن المنزّهون الله عما لا يليق به». الواو للاستئناف، ما نافية، منّا جار ومجرور خبر مقدّم والمبتدأ محذوف تقديره «أحدٌ» وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وكذلك تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ أحد» أي «عموم الملائكة» محذوف، له جار ومجرور خبر مقدّم، مقام مبتدأ مؤخر وهو ظرف مكان مشتق، معلومٌ نعت لمقام وقد ساغ مجيء المبتدأ «مقام» نكرة لنعته وكذلك لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «له مقام معلوم» في محلّ رفع نعت للمستثنى منه المحذوف «أحد» لأنّ الجمل بعد النكرات



صفات. ويجوز أن يكون التقدير «وما أحد منّا إلا له مقامٌ معلومٌ» فيكون «أحد» مبتدأ، والجار والمجرور «منّا» في محلّ رفع نعتاً لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وسوغ مجيء المبتدأ نكرة عمومه لوقوعه في سياق النفي وكذلك نعته بالجار والمجرور « منّا » وتكون جملة « له مقام معلوم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون التقدير «وما منّا إلا مَنْ له مقامٌ محمود » فحذف الاسم الموصول «مَنْ» واكتفى بجملة الصلة. وإنا لنحن الصافون: الواو عاطفة. اللام المزحلقة. نحن مبتدأ والصافون خبر المبتدأ مرفوع بالواو والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، أو «نحن» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب والصافون خبر إنّ والصافون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ومفعوله محذوف مفهوم من السياق وهو «أقدامَنا». وإنا لنحن المسبّحون: تعرب كالآية قبلها.

- **الآيات ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠ »:**

﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ (١٦٧) لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٦٨) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٦٩) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (١٧٠)﴾: كانوا: كفّار مكة. ذكراً: كتاباً. من الأوّلين: أي من كتب الأمم الماضية. فكفروا به: أي بالقرآن الذي جاءهم. فسوف يعلمون: عاقبة كفرهم. الواو عاطفة أو للاستئناف. إن مخففة من الثقيلة مهملة، أو عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة «كانوا ليقولون» في محلّ رفع خبرها، وواو الجماعة اسم كان، واللام حرف فارق



بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، وجملة «يقولون» في محلّ نصب خبر كانوا. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثَبَتَ» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر أنّ مقدّم والضمير المتصل مضاف إليه، ذكراً اسم أنّ مؤخر وهو مصدر، وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل لفعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ»، من الأوّلين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لذكراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لكنّا عباد الله المخلصين: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد والآية كلّها جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب مقول القول، وضمير «نا» اسم كان مبني على السكون في محلّ رفع، عبادَ خبر كان ولفظ الجلالة مضاف إليه، المخلصين نعت لعبادَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فكفروا به: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن جاءهم ما تمنّوا[1] فكفروا به» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد مقدّرة. فسوف يعلمون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، سوف حرف تسويف للمستقبل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

(١) وهو القرآن، وهذه الجملة الشرطية في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى ... فكفروا به».



- **الآيـــات** ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ » :

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (١٧٣)﴾ : كلمتنا : بالنصر وهي «لأغلبَنّ أنا ورسلي» أو هي «إنهم لهمُ المنصورون». جندنا : أي المؤمنين. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد واقعة في جواب قسم مقدّر. قد حرف تحقيق. وجملة «لقد سبقت كلمتنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والتاء تاء التأنيث الساكنة. كلمتنا فاعل ومضاف إليه. لعبادنا جار ومجرور متعلّق بسبقت و«نا» مضاف إليه. المرسَلين نعت لعبادنا مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». لهم: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها والمنصورون خبر المبتدأ «هم» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أو «هم» ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، والمنصورون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهواسم مفعول مشتق نائب فاعله « هم ». وإنّ جندنا لهم الغالبون: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، والغالبون اسم فاعل مشتق فاعله «هم».



- الآيتان «١٧٤، ١٧٥»:

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (١٧٤) وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (١٧٥)﴾: فتولّ عنهم: أي أعرض عن كفار مكة. حتى حين: تؤمر فيه بقتالهم. وأبصرهم: إذا نزل بهم العذاب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تبيّنت حقيقة أمرهم فتولّ عنهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، و«تولّ» فعل أمر مبني على حذف الألف والفاعل «أنت». حتى: حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. حينٍ: مجرور بحتى وا لجار والمجرور متعلّق بتولّ. وأبصرهم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وفعل الأمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فسوف يبصرون: الفاء حرف واقع في جواب الطلب «أبصرهم»، سوف حرف تسويف للاستقبال، يبصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ومفعول «يبصرون» محذوف والتقدير «يبصرون عاقبة كفرهم»[1].

- الآيات «١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩»:

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (١٧٦) فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ (١٧٧) وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (١٧٨) وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (١٧٩)﴾: أي «قالوا استهزاءً متى نزول هذا العذاب؟ فقال تعالى تهديداً لهم أفبعذابنا يستعجلون،

(١) كفرهم: من إضافة المصدر إلى فاعله.



فإذا نزل العذاب بهم فبئس صباحاً صباح المنذرين . . . ». الهمزة للاستفهام ومعناه التهديد والوعيد. والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبل الفاء بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أقال كفار مكة متى هذا العذاب فبعذابنا يستعجلون». بعذابنا: جار ومجرور متعلق بيستعجلون و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فإذا نزل بساحتهم فساء صباحُ المنذَرين: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبنيّ على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، نزل فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب وجملة «نزلَ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، والفاء حرف واقع في جواب إذا والجملة بعده جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية فعلها «ساء» جامد لأنه بمعنى بئسَ، صباحُ فاعل ساء وهو مضاف والمنذَرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والمخصوص بالذم محذوف تقديره «صباحُهم» وهو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «صباحُهم المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومُ صباحُهم» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «فساء صباح المنذَرين» في محلّ رفع. أو التقدير «فساء - هو - صباحاً صباحُ المنذَرين» وفاعل ساء ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو»[1]

---

(١) ضمير الغائب في باب المدح والذم والتعجب يستتر وجوباً.



و«صباحاً» تمييز منصوب وصباحُ المنذرين مخصوص بالمدح مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدؤه محذوف أو مبتدأ مؤخر وجملة «فساء» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبره المقدّم. وفي قوله «صباحُ المنذرين» بدل «صباحهم» إقامة الاسم الظاهر مقام الضمير. وقد كرّر الله تعالى الآيتين الأخيرتين للتوكيد.

- **الآيـــات ١٨٠، ١٨١، ١٨٢»:**

﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢)**﴾: العزّة: الغلبة. عمّا يصفون: بأنّ له ولداً. سبحانَ: مصدر بمعنى التنزيه مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح» وهو مضاف وربٍّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. ربّ بدل كلّ من ربّك والعزّة مضاف إليه. عمّا: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر سبحانه الذي هو بمعنى الفعل المشتق «تَنَزَّه» وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصفون به». أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يصفون» في موضع جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بسبحان والتقدير «عن وصفهم»[1]. وسلام على المرسلين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، سلام مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم ولما فيها من الدعاء أيضاً، على المرسلين جار ومجرور خبر المبتدأ. والحمد لله ربّ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



العالمين: الواو عاطفة للآية بعدها علي الآية قبلها وكلاهما جملة اسمية، الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبره، ربِّ نعت لربّ مجرور بالكسرة أو بدل كلّ منه وهو مضاف و« العالمين » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

** ** **

رفع المسَاهِم

٣٨ - إعراب سورة ص

- الآيتان «١، ٢»:

﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ① بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ②﴾:

الذكر: البيان والشرف والموعظة. ص: مقسم به وحرف القسم وفعل القسم مقدّران وجملة جواب القسم محذوفة والجمهور على إسكان الدّال وقرئ بكسرها لالتقاء الساكنين وهما الألف والدال. وقيل إنّ «ص» بكسر الدال فعل أمر من صادَى يُصَادي الشيء إذا قابله وعارضه ومعنى «ص» على هذا «عارضوا أيّها الكفار بعملكم القرآن». وقرئ بفتح الدال فيكون «ص» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «اتْلُ ص». والقرآن: الواو حرف قسم وجرّ، القرآنِ مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف وجواب القسمين محذوف تقديره «إنه لمعجز» أو «لقد جاءكم الحقّ» أو «ما الأمر كما قال كفّار مكة من تعدّد الآلهة» أو نحو ذلك، وقيل إنّ جملة جواب القسم هي معنى الآية الثانية والتقدير «والقرآنِ لقد خالف كفّار مكة وعادَوا النبيّ وتكبّروا عن الإيمان»، وقيل إن جوابَ القسم هو الآية الثالثة «كم أهلكنا . . .» واللام الموطئة للقسم محذوفة والأصل «لكم أهلكنا . . .»، وقيل إن جواب القسم هو معنى الآية الثالثة والتقدير «والقرآنِ لقد أهلكنا كثيراً من القرون»، وقيل إنّ جواب القسم هو الآية «(١٤) «إن كلٌّ إلا كذّب الرسلَ»، وقيل إن جواب القسم هو الآية (٦٤) من هذه السورة وهي «إن ذلك لحقٌّ



تَخاصم»، وجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. وقيل إنّ المقسم به الثاني «والقرآنِ» معطوف بواو العطف على المقسم به الأول «ص». ذي: من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب نعت للقرآن مجرور بالياء وهو مضاف و«الذكر» مضاف إليه. بلِ: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: مبتدأ. كفروا: صلة الموصول وواو الجماعة العائد. في عزّة: خبر المبتدأ. والآية الثانية معطوفة ببل على أسلوب القسم في الآية الأولي.

- **الآيــة ٣»:**

﴿**كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ** ﴿٣﴾﴾: قرن: أمة من الأمم الماضية. فنادوا: حين نزول العذاب بهم. ولاتَ حينَ مناص: أي ليس الحينُ حينَ فرار. كم: خبرية بمعنى كثيراً وهي مبنية على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. من قرنٍ: تمييزكم الخبرية مجرور بمن. فنادوا: الجملة معطوفة بالفاء على أهلكنا، ونادَوا على وزن فاعَوا، أصلها «نادَيُوا» على وزن «فاعَلُوا» لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع ينادي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ولاتَ حينَ مناصٍ: الواو واو الحال، لاتَ حرف نفي يعمل عمل ليس واسمها محذوف تقديره «الحينُ»، حينَ خبر «لات» منصوب وهو مضاف ومناصٍ مضاف إليه، وجملة «لاتَ حينَ مناصٍ» في موضع نصب حال من



واو الجماعة فاعل «نادَوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نادوا - أي استغاثوا - والحال أنه لا مهربَ ولا منجي لهم»[١]، وقد خصّت «لات» بنفي الأحيان، وزيدت فيها تاء التأنيث الساكنة للمبالغة في النفي فهي لذلك كلمتان أو لاهما «لا» النافية وقد حرّكت تاء التأنيث الساكنة بالفتحة وذلك لالتقاء الساكنين وهما ألف «لا» وتاء التأنيث الساكنة نفسها، وأكثر العرب يحرّكون هذه التاء بالفتح لخفّتها، وبعضهم يحرّكها بالكسر على القاعدة في التقاء الساكنين، ويقف بعضهم عليها بالتاء الساكنة وبعضهم بالهاء الساكنة. وقرئ «ولاتَ حينُ مناصٍ» برفع «حينُ» على أنها اسم لاتَ وخبر لاتَ محذوف والتقدير «ولاتَ حينُ مناصٍ حيناً لهم». وقيل إن التاء في «لاتَ» موصولة بحينَ وليست موصولة بلا النافية والتقدير «ولا تحينُ مناصٌ» و«تحينُ» مضارع فاعله «مناصٌ». وقيل إنّ «لاتَ» فعل ماضٍ مضارعة «يَليتُ» بمعنى «ينقص» والتقدير «ولاتَ حينُ مناصٍ» فحينُ فاعل للاتَ. وقيل إنّ أصل «لاتَ» هو «لَيسَ» بكسر الياء فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وأبدلت السين تاء. وقرئ أيضاً «ولاتَ حينِ مناصٍ» على أنّ «حين» مجرور بلاتَ التي تختصّ بجرّ اسم الزمان.

- **الآيــــتان ٤، ٥ »:**

﴿وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤) أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ (٥)﴾: عجبوا: كفار مكة. منذر: هو النبي. عُجَاب: عجيب. الواو عاطفة. أن حرف مصدري لا

(١) المقصود أن كفّار مكة لم يعتبروا بهم.



ينصب لمجيء فعل ماضٍ بعده والهاء مفعول به مقدّم ومنذر فاعل مؤخر وجملة «أن جاءهم منذر» في تأويل مصدر في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بعجبوا والتقدير «وعجبوا من مجيء منذرٍ»[1]. منهم نعت لمنذر. الواو عاطفة، وفي قوله «قال الكافرون» وضع الاسم الظاهر موضع الضمير. هذا مبتدأ. ساحرٌ خبره. كذّاب خبر ثانٍ للمبتدأ أو نعت للخبر أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وجملة «هذا ساحرٌ كذّاب» مقول القول، ساحر اسم فاعل مشتق، كذّاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل الكاذب، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الهمزة للاستفهام التعجبي. فاعل جعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول. الآلهة مفعول به أول لجعل. إلهاً مفعول به ثانٍ. واحداً نعت لإلهاً. عجابٌ نعت لشيءٌ.

- **الآيــة ٦ »:**

﴿وَانطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ (٦)﴾: المعنى: «وانطلق الملأ منهم من مجلس اجتماعهم عند أبي طالب وسماعهم فيه من النبي قولوا لا إله إلا الله يقول بعضهم لبعض امشوا وأثبتوا على عبادة آلهتكم إنّ هذا المذكور من التوحيد لشيء يراد منّا». الواو عاطفة أو للاستئناف. منهم حال من الملأ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل انطَلَقَ. أنِ حرف مصدري غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول «أن امشوا»

(١) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.



في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون[١] امشوا»، أو أن حرف تفسير بمعنى أي وهي مفسّرة للفعل «انطَلَقَ» الذي يتضمن معنى القول دون حروفه، أو أن حرف مصدري غير ناصب والمصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض والتقدير «بأن امشوا» والجار وا لمجرور متعلّق بانطلق[٢]، وامشوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. يراد: مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل «هو» يعود على «الشيء» وجملة «يرادُ» في محلّ رفع نعت لشيء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إنّ هذا لشيء يراد» تعليل لقوله «واصبروا على آلهتكم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٧ »:**

﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ ﴿٧﴾﴾: الملّة الآخرة: أي ملّة عيسى. اختلاق: كذب. في الملة: حال من هذا لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سمعنا الذي تعلق به الجار والمجرور «بهذا». الآخرة نعت. إن هذا إلا اختلاق: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هذا مبتدأ وهو اسم إشارة والهاء حرف للتنبيه، إلا حرب استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، اختلاقُ خبر المبتدأ.

(١) جملة «يقولون» في محلّ نصب حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل انطلق.

(٢) ليس المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام.



- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠ »:**

﴿أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ ﴿١٠﴾﴾: عليه: على محمد. الذكر: القرآن. ذكري: وَحْيِي وهو القرآن. لمّا يذوقوا عذاب. أي ولو ذاقوه لصدّقوا النبي فيما جاء به. أم عندهم خزائن: فيعطونها مَنْ شاءوا. فليرتقوا في الأسباب: الموصولة إلى السماء فيأتوا بالوحي فيخصّوا به من شاؤوا. الهمزة للاستفهام الإنكاري أي «لم ينزل عليه». الذكرُ نائب فاعل أنزِلَ. من بيننا: جار ومجرور حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنْزِلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه» و«نا» مضاف إليه، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأنْزِل»، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف. بل هم في شك من ذكرى: هذه الجملة مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى عنهم بل هم في شك من ذكري»، بل حرف عطف للإضراب والانتقال وجملة «هم في شك من ذكري» معطوفة ببل على «أأنزل عليه الذكر من بيننا»، هم مبتدأ، في شكّ خبر المبتدأ، من ذكرى نعت لشكّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. بل لمّا يذوقوا عذابِ: الجملة معطوفة ببل على الجملة قبلها، لمّا حرف نفي وجزم، يذوقوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، عذابِ



مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي. أم عندهم خزائن رحمة ربّك العزيز الوهاب: أم حرف عطف بمعنى همزة الإنكار، أو بمعنى بل فهي منقطعه. عندَهم ظرف مكان خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، خزائن مبتدأ مؤخر و هو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وهو مضاف و«رحمة» مضاف إليه، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الكاف مضاف إليه أيضاً. العزيز: نعت لربّك. الوهّاب نعت آخر لربّك أو نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، والعزيز والوهاب صفتان مشبهتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان وفاعلهما «هو». أم حرف عطف بمعنى بل فهي منقطعة، أو هي بمعنى همزة الإنكار. لهم جار ومجرور خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وما: اسم موصول معطوف على السماوات والأرض عطف مفرد على مفرد أو التقدير «أم لهم ملك السماوات والأرض ولهم ملك ما بينهما» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استَقَرَّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. فليرتقوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن زعموا ذلك فليرتقوا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل.



- **الآيــة ١١ »:**

﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الأَحْزَابِ (١١)﴾: جندٌ ما: أي هم جندٌ حقير. هنالك: أي في تكذيبهم لك. والمقصود من الآية «أن كفار مكة كالأجناد من الأحزاب المتحزّبين على الأنبياء قبلك وأولئك قد قهروا وأهلكوا فكذا نهلك هؤلاء». جندٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم جندٌ» و«ما» نكرة تامة مبنية على السكون في محلّ رفع نعت لجندٌ أو حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. و«هنا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو أيضاً في محلّ رفع على أنه نعت لجندٌ أو خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هم» ومهزومٌ نعت لجندٌ. أو «جندٌ» مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لنعتها بـ «ما» النكرة التامة ولنعتها كذلك بمهزوم و«هنالك»[1] في محلّ رفع خبر المبتدأ. أو «جندٌ» مبتدأ و«ما» حرف زائد و«هنالك» نعت للمبتدأ وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة و«مهزوم» خبر المبتدأ. أو «جندٌ» مبتدأ و«ما» حرف زائد و«هنالك» متعلّق باسم المفعول المشتق «مهزومٌ» ومهزومٌ خبر المبتدأ. من الأحزاب: متعلق بمهزوم أو نعت لجندٌ، ونائب فاعل مهزوم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــات ١٢، ١٣، ١٤ »:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ (١٢) وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أُوْلَئِكَ الأَحْزَابُ (١٣) إِن كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

---

(١) اللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.



(١٤)﴾: ذو الأوتاد: كان فرعون يَتِدُ لكلّ من يغضب عليه أربعة أوتاد يشدّ إليها يديه ورجليه ويعذّبه[١]. أصحاب الأيكة: أي أصحاب الغيضة[٢] وهم قوم شعيب. كلّ: كلّ حزب من الأحزاب. فحقَّ: فوجب. كذّبت قبلهم قومُ: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وقوم فاعل وأنّث الفعل لأنّ قوم بمعنى قبيلة المؤنث أو للفصل بين الفعل والفاعل. نوح وعاد ولوط أسماء مصروفة مع أنها أعلام أعجمية لأنها ثلاثية ساكنة الوسط. فرعون وثمود ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة. ذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة نعت لفرعون وهو مرفوع بالواو. الأوتاد مضاف إليه. أولئك بدل كلّ من الأسماء المتعاطفة قبله والأحزابُ بدل كلّ من أولئك، أو أولئك مبتدأ والأحزاب خبره وجملة «أولئك الأحزاب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «أولئك» خبراً على تأويله باسم مفعول مشتق هو «المشار إليهم» والمبتدأ «عادٌ» وما عطف عليه، أو ثمود و ما عطف عليه، أو «قومُ لوط» وما عطف عليه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، كلّ مبتدأ والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، وفاعل كذّبَ ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو» والرسلَ مفعول به وجملة «كذّب الرسُلَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ. فحقّ عقابِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة كذّب الرسل الفعلية، عقابِ فاعل حقَّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء

---

(١) قيل إنّ المعنى « ذو الملك الثابت ».

(٢) وهي الأشجار الملتفة المجتمعة.



المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل وياء المتكلم مضاف إليه.

- الآيـــة ١٥ »:

﴿وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ (١٥)﴾: ينظر: ينتظر. هؤلاء: أي كفار مكة. صيحة واحدة: هي نفخة القيامة تأتي لهم بالعذاب. فواق: بفتح الفاء وضمّها وهما لغتان قرئ بهما ومعناها «رجوع». الواو للاستئناف. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، صيحةً مفعول به لينظر وهو مصدر اسم مرّة، واحدةً نعت، ما نافية ملغاة عند بني تميم أصلا، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين ولكنها مهملة هنا أيضاً عندهم لتقدّم خبرها، لها جار ومجرور خبر مقدّم، فواقٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- الآيـــة ١٦ »:

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (١٦)﴾: وقالوا: كفار مكة. قطَّنا: أي كتاب أعمالنا أو نصيبنا وحظّنا من العذاب. والمقصود بقولهم هذا الاستهزاء. الواو للاستئناف. ربَّنا: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال. قطّنا مفعول به ومضاف إليه. قبلَ ظرف زمان منصوب متعلّق بعجّل أو حال من «قطّنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «عجّل». يوم مضاف إليه، الحساب مضاف إليه أيضاً.



- **الآيـــات ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ »** :

﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾ : واذكر: أي تأسَّ بقصة داود. الأيد: القوة في العبادة. أوّاب: رجّاع إلى مرضاة الله. بالعشيّ: وقت صلاة العشاء. والإشراق: وقت صلاة الضحى. محشورة: مجموعة. له أوّاب: رجّاع إلى طاعته بالتسبيح. وشددنا ملكه: أي قوّيناه بالحرس والجنود. الحكمة: النبوة والإصابة في الأمور. فصل الخطاب: البيان الشافي. ما يقولون: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر والتقدير «اصبر على قولهم». عبدنا: مفعول به ومضاف إليه. داود[1] بدل كلّ من عبدنا. ذا بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة نعت لداود منصوب بالألف، والأيد مضاف إليه. إنه أواب: هذه الجملة لا موضع لها من الإعراب لأنها تعليل لكون داود من أصحاب الأيد. سخّرنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. الجبالَ مفعول به. معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بسخّرنا أو متعلّق بيسبّحْنَ: ويسبّحْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وجملة «يسبّحْن» في محلّ نصب حال من الجبال والعامل في

(١) داود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.



الحال وصا حبه الفعل سخّرنا. والطيرَ: معطوف بالواو على الجبال عطف مفرد على مفرد، أومفعول به لفعل محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «وسخّرنا الطير» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «سخّرنا الجبال». محشورة: حال من الطير والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخّرنا المحذوف أو المذكور، ومحشورة اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي». كلّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه والأصل «كلُّ واحدٍ من الجبال والطير»، له جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «أوّابٌ»، أوّاب صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وشددنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «سخّرنا». ملكه مفعول به ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وآتيناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول لأنّ آتينا بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين، الحكمة مفعول به ثانٍ. الخطاب مضاف إليه.

- **الآيـــتان ٢١، ٢٢ »:**

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾﴾: أتاك: يامحمد. نبأ: خبرأو قصة. المحراب: محراب داود والمقصود مسجده. خصمان: أي فريقان ليطابق معناه ما قبله من ضمير الجمع وهو واو الجماعة، وقيل إنّ «خصمان» بمعنى اثنين والضمير الجمع بمعنى المثنى والخصم يطلق على الواحد وأكثر. تشططْ: تَجُرْ وتظلم.



واهدنا: أرشدنا. سواء الصراط: أي وسط الطريق الصواب. الواو للاستئناف. هل حرف استفهام معناه التعجيب والتشويق إلى استماع ما يرد بعده. أتاك نبأ: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم ونبأ فاعل مؤخر. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالخصم لما فيه من معنى الفعل أو متعلق بمصدر مضاف محذوف والتقدير «وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم» والظرف مضاف وجملة «تسوّروا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. المحرابَ مفعول به. إذْ: بدل من إذ الأولى أو متعلق بالفعل تسوّروا، وجملة «دخلوا» مضاف إليه. لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض: هذه الجملة والجمل بعدها المعطوفة عليها مقول القول. تخف مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية وحذفت الألف لالتقاء الساكنين. خصمان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «نحن» وهو مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقد جمع الضمير «نحن» مع أنه في الحقيقة لاثنين تجوّزاً، و جملة «بغى بعضنا على بعض» نعت لخصمان لأن الجمل بعد النكرات صفات، بغى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، بعضنا فاعل و«نا» مضاف إليه، على بعض متعلّق ببغى. فاحكم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاحكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، بيننا ظرف مكان منصوب متعلق باحكم و«نا» مضاف إليه. بالحق جار ومجرور متعلّق باحكم أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل احكم والباء للملابسة والتقدير «احكم -



أنت - بيننا حالة كونك ملتبساً بالحق» والفعل احكم هو العامل في الحال وصاحبه. واهدنا: فعل أمر مبني على حذف الياء و الفاعل أنت و«نا» مفعول به. الصراط مضاف إليه.

- **الآيــــات ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٥)﴾: أخي: على ديني. نعجة: امرأة. أكفلنيها: اجعلني كافلها. وعزّني: غلبني. الخطاب: الجدال. الخلطاء: الشركاء. وظنّ داود: أي أيقن. فتنّاه: اختبرناه. راكعاً: أي ساجداً. لزلفى: أي زيادة خير في الدنيا. وحسن مآب: أي مرجع في الآخرة. هذا اسم إنّ وكسرت همزة إن لوقوعها في أول الآية. أخي بدل كلّ من هذا منصوب بفتحة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الخاء، له تسعٌ جار ومجرور خبر مقدّم وتسعٌ مبتدأ مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ أو خبر ثانٍ لإنّ، وتسعون معطوفة على تسع مرفوعه بالواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم لأنها من ألفاظ العقود. نعجة تمييز عدد منصوب. ولي نعجةٌ واحدة. جار ومجرور خبر مقدّم وظهرت الفتحة على الياء لخفّتها وهو المرسوم في الآية، ويجوز تسكين



ياء المتكلم، نعجة مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بواحدة، وجملة «ولي نعجة واحدة» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له تسع وتسعون نعجة». فقال أكفلنيها: الفاء عاطفة، أكفلنيها فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وضمير الهاء مفعول به ثانٍ والجملة في محلّ نصب مقول القول. وعزّني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فقال»، وعزّني بالتشديد هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ أبو حيوة شذوذاً بالتخفيف والمعنى واحد، وقيل إنه من «وَعَزَ يَعِزُ» بكذا أي أمَرَ به وهناك قول محذوف والتقدير «فقال أكفلنيها وقال وَعَزَني في الخطاب». قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه: اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وأسلوب القسم كلّه «أقسم بالله لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه» في محل نصب مقول القول، قد حرف تحقيق، ظلمك فعل وفاعل ومفعول به. نعجتك: نعجةِ مضاف إليه من إضافة المصدر «سؤال» إلى مفعوله والكاف مضافٌ إليه وفاعل المصدر محذوف والتقدير «بسؤالِه نعجتَك». إلى نعاجه: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «ليضمَّها». وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض: الواو عاطفة أو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ظلمك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من الخلطاء: نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ليبغي: اللام لام

رفع المسهم

الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، يبغي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، بعضهم فاعل يبغي، على بعض متعلّق بيبغي. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات: إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والاستثناء هنا متصل لأنه استثناء من الجنس والمستثنى منه «بعضُهم» والمستثنى «الذين» مبني على الياء في محلّ نصب والاستثناء هنا مثبت لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه مذكور فيجب في هذه الحالة نصب المستثنى فقط، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وقليلٌ ما هم: الواو واو الحال، قليل خبر مقدّم، ما حرف زائد لتأكيد القلّة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء. وظن داود أنما فتنّاه: الواو عاطفة، دواد فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أنّما كافة ومكفوفة، فتنّاه فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعلٌ والهاء مفعول به وجملة «أنما فتنّاه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ، وفتنّاه بالتشديد هي القراءة المرسومة في الآية وضمير الفاعل «نا» يعود على الله، وقرأ عمر بن الخطاب «فتّناه» بتشديد التاء وتخفيف النون، وقرأ قتادة «فَتَنَاه» بتخفيف التاء والنون المفتوحتين فيكون الفاعل ألف الإثنين على هاتين القراءتين عائداً علي الملكَين. ربَّه مفعول به منصوب على التعظيم. راكعاً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ذلك مفعول به لغفرنا والإشارة إلى



الذنب، وقيل إن اسم الإشارة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك». وإنّ له عندنا لزُلفَى: الواو عاطفة، له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر إنّ مقدّم، عندنا ظرف مكان منصوب متعلّق بكائنةٌ خبر ثانٍ مقدّم لإنّ، أو في محلّ نصب حال من زلفى أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ»، وضمير «نا» مضاف إليه، واللام المزحلقة، زلفى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وحسن مآب: حسن معطوف بالواو على زلفى، مآب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٢٦)﴾: خليفة: تدبّر أمر الناس. هذه الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب مقول لقول محذوف معطوف على «غفرنا» في الآية السابقة والتقدير «وقلنا يا داود . . .»، أو في محلّ نصب مقول لقول محذوف حال من ضمير «نا» فاعل غفرنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وغفرنا . . . قائلين يا داود . . .». داود منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم. جعلناك خليفة: جعلناك بمعنى صيّرناك المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل والكاف مفعول به أول وخليفة مفعول به ثانٍ. في الأرض: نعت لخليفة. فاحكم: الفاء الفصيحة



وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاحكم . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. بينَ ظرف مكان منصوب متعلق باحكم. الناس مضاف إليه. بالحق جار ومجرور متعلّق باحكم، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل احكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «فاحكم - أنت - حالة كونك ملتبساً بالحق». تتبع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الهوى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. فيضلّك: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي والفاعل «هو »يعود على الهوى والكاف مفعول به، ويجوز أن تكون الفاء حرف عطف والمضارع «يضلَّك» معطوف بالفاء على الفعل المجزوم «تتّبعْ» وأصله «يُضْلِلْكَ» بالجزم بالسكون وعند الإدغام فتح الحرف المشدّد لخفة الفتحة، ففتحة اللام المشددة عارضة بسبب الإدغام. إن الذين يَضِلُّون عن سبيل الله لهم عذابٌ شديد. هذه الجملة تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يضلّون» صلة الموصول وضمير واو الجماعة هو العائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول. لهم عذابٌ شديد: جار ومجرور خبر مقدّم[1]، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة نعته وكذلك تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لهم عذابٌ شديد» في محلّ رفع خبر إنّ. بما نسوا يومَ الحساب: ما حرف مصدري

(١) أي متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر المقدّم.



والمصدر المؤول «ما نسُوا» في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية أي «بسبب نسيانهم»[١] والجار وا لمجرور حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ «عذابٌ» أو معنى الابتداء، ونَسُوا على وزن فَعُوا وأصله «نَسِيُوا» على وزن «فَعِلُوا» لأن الفعل يائي بدليل الماضي «نَسِيَ»، نقلنا ضمة الياء إلي السين قبلها بسبب ثقل الضمة على الياء لأنها ليست من جنسها وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفنا الياءلالتقاء الساكنين. يومَ: مفعول به لنسوا، أو ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر ثان للمبتدأ «عذابٌ»، أو ظرف زمان منصوب متعلّق بالاسم المشتق «شديد»، أو ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت آخر لعذابٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الحساب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (٢٧)﴾: باطلاً: عبثاً. الذين كفروا: من أهل مكة. الواو للاستئناف. ما نافية. وما: اسم موصول معطوف بالواو على السماء والأرض عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وما خلقنا ما بينهما» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بينهما ظرف مكان منصو ب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. باطلاً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «خَلْقاً باطلاً»، أو حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



وصاحبه والتقدير «وما خلقنا . . . حالة كوننا مبطلين أو ذوي[1] باطل» .
ذلك مبتدأ. ظنُّ خبر. الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر «ظنّ» إلى فاعله، وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. فويل للذين: الفاء عاطفة، ويلٌ واد في جهنم وهو مبتدأ، أو هو مصدر لا فعل له من لفظه وهو مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها. للذين جار ومجرور خبر المبتدأ. من النار نعت لويلٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ٢٨** » :

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٢٨)﴾: أم حرف عطف وهي في الموضعين منقطعة وفيها معنى الاستفهام الإنكاري. نجعل مضارع بمعنى نُصَيِّرُ المتعدي لمفعولين. الذين مفعول به أول. الصالحاتِ مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. كالمفسدين جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» مفعول نجعل الثاني، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لنجعل وهو مضاف والمفسدين مضاف إليه، والمفسدين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم. في الأرض متعلق بالمفسدين أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «المفسدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. أن نجعل المتقين كالفجار: هذه الجملة الفعلية معطوفة بأم على الجملة الفعلية قبلها.

---

(١) بمعنى الاسم المشتق أصحاب وهو ملحق بجمع المذكر السالم.



- **الآيــة ٢٩»:**

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾﴾: وليتذكّر: أي ليتعظ. الألباب: العقول. كتابٌ خبر لمبتدأ محذوف أي «هذا كتابٌ»، وجملة «أنزلناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع نعت لكتابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. مباركٌ نعت آخر لكتابٌ، أو خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هذا»، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو مبارك»، وقرئ «مباركاً» فيعرب حالاً من ضمير الهاء في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومبارك اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ليدّبروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بأنزلنا، وأصله «ليتدّبروا» فقلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال. آياته مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه. وليتذكر: معطوف بالواو على ليدّبروا والمعطوف على المنصوب منصوب. أولو فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. الألباب مضاف إليه.

- **الآيــات ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣»:**

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾﴾: سليمان:



هو ابن داود. أوّاب: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات. العشيّ: هو ما بعد الزّوال. الصافنات: الخيل جمع صافنة. الجياد: جمع جواد وهو السابق أو جمع جيّد. والمقصود أنها كانت ألف فرس عرضت عليه بعد أن صلى الظهر لإرادته الجهاد عليها وعندما بلغ العرض منها تسعمائة غربت الشمس ولم يكن صلّى العصر فاغتمّ فقال إنّي . . . آثرت حبّ الخيل بدلاً من ذكر ربي أي بدلاً من صلاة العصر حتى استترت الشمس بما يحجبها عن الأبصار. ردّوها عليّ: أي الخيل المعروضة. فطفق مسحاً: بالسيف. بالسوق: جمع ساق. والمقصود أنه ذبحها وقطع أرجلها تقرّباً إلى الله حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدّق بلحمها فعوّضه الله خيراً منها وأسرع وهي الرّيح تجري بأمره كيف شاء. الواو للاستئناف. سليمانَ مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. العبدُ فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «هو» يعود على سليمان وهو مبتدأ خبره «الممدوح» محذوف أو خبر مبتدؤه محذوف والتقدير «الممدوح هو» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «نعم العبدُ». إنه أواب: هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لجملة «نعم العبد». إذْ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»[1] أو متعلق بالاسم المشتق «أوّاب»[2]، أو متعلق بنعم على الرغم من جموده، و«إذ» مضاف وجملة «عُرِضَ عليه بالعشيّ الصافنات الجياد» في موضع جرّ مضاف إليه، عليه

(١) أي اذكر يا محمد وقت وقوع هذه القصة.

(٢) أوّاب صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال وهو معدول عن اسم الفاعل «آيب».



متعلق بعُرِض، بالعشيّ متعلّق بعُرِضَ، أو الجاران والمجروران حالان من نائب الفاعل «الصافناتُ»(١) مقدمان عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول «عُرِضَ»، الجياد نعت للصافنات، ويجوز أن يكون نائب الفاعل محذوفاً والصافنات والجياد نعتان له والتقدير «عُرِض عليه بالعشيّ الخيلُ الصافناتُ(٢) الجياد». فقال: الفاء عاطفة. أحببت: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ. حبَّ مفعول به لأحببت أو مصدر مفعول مطلق أو مصدر مفعول لأجله. الخير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. عن ذكر: جار ومجرور متعلّق بأحببت. ربّي مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «عن ذكري ربّي» أو من إضافة المصدر لفاعله أي «عن أن يذكرني ربّي». حتى حرف غاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب وهو لا يجر لوقوع جملة فعلية بعده. توارت: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الشمس ولم يجر لها ذكر ولكن دلّت الحال عليها، وقيل إنّ ضمير الفاعل يعود على الخيل. بالحجاب متعلّق بتوارت، والآية (٣٢) في محلّ نصب مقول القول. ردّوها: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به. عليّ: ياء المتكلم المدغمة في ألف «على» المنقلبة ياء ضمير متصل في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بردّوها وجملة «ردّوها عليّ» في محلّ نصب مقول لقول محذوف

(١) صاحب الحال معرفة محلّى بال.

(٢) اسم مشتق وهو من صَفَن الفرس يَصْفِنُ صُفوناً أي قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.

والتقدير «قال ردّوها عليّ». فطفق مسحاً بالسوق والأعناق: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فردّوها عليه فطفق مسحاً»، والفعل الماضي طفق ناقص من أفعال الشروع يعمل عمل كان واسمه «هو»، مسحاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يمسح مسحاً» وهذه الجملة في محلّ نصب خبر طفق. أو «مسحاً» مصدر حال من الضمير المستتر «هو» اسم طفق وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه، ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «ماسحاً». بالسوق متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «مسحاً» أو نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــات ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠»:**

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ (٣٤) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٣٥) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ (٣٦) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ (٣٧) وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ (٣٨) هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٩) وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٤٠)﴾: فتنّا سليمان: أي ابتليناه بأن رزقناه ولداً ميتا. وألقينا على كرسيه: أي جيء به علي كرسيه. أناب: رجع سليمان إلى ملكه بعد أيّام. لا ينبغي: لا يكون. من بعدي: سواي. أصاب: أراد. بنّاء: يبني الأبنية العجيبة. وغوّاص: في البحر يستخرج اللؤلؤ. وآخرين: من الشياطين. مقرّنين: مشدودين. الأصفاد. القيود. فامنن أي فأعط منه مَنْ



شئتَ. أو أمسك: عن الإعطاء. بغير حساب: أي لا حساب عليك في ذلك. ولقد فتنّا سليمان: الواو للاستئناف وقد أعرب مثل هذ التركيب كثيراً جدّاً، سليمان مفعول به. وألقينا معطوف على «فتنّا». جسداً مفعول به لألقينا أو حال من ضمير الهاء المفعول به المحذوف والتقدير «ألقيناه حالة كونه جسداً» والفعل «ألقينا» هو العامل في الحال وصاحبه، وضمير الهاء يعود على سليمان وقيل على ولده. ثم أناب: معطوف على «ألقينا». ربِّ: أعرب مثلها مراراً، هبْ فعل أمر يقصد به الدعاء، لي متعلّق بهب، ملكاً مفعول به لهب، لا ينبغي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «ملكاً» والجملة في محل نصب نعت لملكاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لأحد متعلّق بينبغي. من بعدي: جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه. إنك أنت الوهاب: أعرب مثلها كثيراً جدّاً والجملة تعليل لقوله «وهب لي ملكاً» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، والوهاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل «واهب» وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. فسخرنا له الريح: فعل وفاعل ومفعول به والجار والمجرور متعلق بسخرنا والجملة معطوفة بالفاء على جمل محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاستجبنا له دعاءه وأعدنا له هذا الملك السليب فسخرنا . . .». تجري بأمره: مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» تعود على الريح. بأمره جار ومجرور متعلّق بتجري، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر



لفاعله وجملة «تجري بأمره» في محلّ نصب حال من الريح والفعل سخرنا هو العامل في الحال وصاحبه، رُخاءً: حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه ورخاء بالمشتق «ليّنةً». حيثُ ظرف مكان مبني على الضمّ في محل نصب متعلّق بتجري أو بسخّرنا وهو مضاف وجملة «أصاب» من الفعل الماضي وفاعله «هو» في محل جرّ مضاف إليه. والشياطينَ كلَّ بنّاء وغوّاص: الشياطينَ معطوف بالواو على «الريحَ» وهو جمع تكسير منصوب بالفتحة. كلَّ بدل بعض من الشياطين، بنّاء مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال مشتقة، وغوّاص معطوفة على بنّاء، أو التقدير «وكلَّ غوّاص» وهو معطوف على «كلَّ بناء»، وغوّاص صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال، وهما معدولان عن اسم الفاعل بانٍ وغائص. وآخرين معطوف على «كلَّ بنّاء» فهو في حكم بدل البعض أيضاً وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. مقرّنين: نعت لآخرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».
هذا عطاؤنا: اسم إشارة مبتدأ، عطاؤُنا خبر ومضاف إليه من إضافة اسم المصدر[1] إلى فاعله، وجملة «هذا عطاؤنا» مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له هذا عطاؤنا». فامنن: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فامنن ...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. أو أمسك: أو حرف عطف معناه التخيير. بغير: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عطاؤنا» أو

(١) عطاء اسم مصدر والمصدر إعطاء.



حال منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، أو متعلق بامنن وأمسك أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل أمنن وأمسك وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه والتقدير «امنن وأمسك - أنت - حالة كونك غيرَ محاسَب». والآية الأخيرة تقدّم إعرابها في الآية (٢٥) من هذه السورة.

- **الآيـــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤» :**

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾: نُصْب: ضرّ. وعذاب: ألم. اركض برجلك: أي اضرب بها الأرضَ. مغتسل: ماء تغتسل به. وشراب: تشرب منه. ووهبنا له أهله ومثلَهم معهم: أي أحيا الله له من مات من أولاده ورزقه مثلَهم. رحمة: نعمة. وذكرى: عظة. لأولي الألباب: أصحاب العقول. ضغثاً: حزمة من حشيش. فاضرب به: زوجتك وكان قد حلف ليضربنّها مائة ضربة لإبطائها عليه يوماً. ولا تحنث: بترك ضربها. أوّاب: رجّاع إلى الله. الواو عاطفة. أيوبَ: بدل كلّ من عبدنا أو عطف بيان له وهو ممنوع من الصرف للعملية والعجمة. إذْ: بدل اشتمال من عبدنا أو من أيوبَ وهو مضاف. نادى ربّه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على أيوب، ربّه مفعول به ومضاف إليه وجملة «نادى



ربّه» في محلّ جرّ مضاف إليه. أني مسّني: الجملة في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأني مسّني» أي «بمساسٍ» والجار والمجرور متعلّق بنادَى، وياء المتكلم اسم أنّ، ومسَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم، الشيطانُ فاعل مؤخر. بنُصْبٍ جار ومجرور متعلّق بمسّني. اركض برجلك: فعل أمر فاعله أنت والجار والمجرور متعلّق باركض والكاف مضاف إليه وا لجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له» ومفعول اركض محذوف تقديره «الأرضَ». هذا مغتَسل: مبتدأ وخبر ومغتسل اسم مكان مشتق، وجملة «هذا مغتَسل» مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له هذا مغتسل» وهذه الجملة معطوفة على جمل محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فركض برجله الأرض فنبعت عينُ ماءٍ فقلنا له هذا مغتسل . . .». باردٌ: نعت لمغتسل. وشرابٌ معطوف على مغتَسل. ووهبنا: الواو عاطفة للجملة بعدها على جمل محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاغتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من ضرّ وأزلنا ما ألمّ به من ألم ووهبنا . . .». أهلَه مفعول به ومضاف إليه. ومثلَهم معطوف على أهلَه والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. معَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بوهبنا أو حال من «مثلَهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل وهبنا. رحمةً: مصدر مفعول لأجله. منّا جار ومجرور نعت لرحمةً. وذكرى معطوف على رحمة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة والمصدر المعطوف كالمعطوف عليه في حكم المفعول لأجله. لأولي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق



بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الألباب مضاف إليه وهو جمع تكسيرمفردة «لبّ».

وخذ بيدك ضغثاً: الواو عاطفة، ضغثاً مفعول به. فاضرب: معطوف على خذ بالفاء والمفعول به محذوف تقديره «امرأتَك»، ولا تحنثْ: جملة طلبية معطوفة بالواو على الجملة الطلبية فاضرب والمضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية. إنّا وجدناه صابراً: الهاء مفعول به أول لوجد وصابراً مفعول به ثانٍ وضمير «نا» فاعل وجملة «وجدناه صابراً» في محلّ رفع خبر إنّ. نعم العبد: فعل ماضٍ جامد للمدح، العبد فاعل، والمخصوص بالمدح ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يعود على أيوب والمخصوص بالمدح مبتدأ خبره محذوف تقديره «الممدوحُ» أو خبر للمبتدأ المحذوف «الممدوحُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم جملة «نعم العبدُ» في محلّ رفع. إنه أوّاب: الجملة تعليل لجملة «نعم العبد» والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــات ٤٥، ٤٦، ٤٧ »:**

﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾: واذكر: يا محمد. أولي الأيدي: أصحاب القوى في العبادة. والأبصار: أي البصائر في الدين. المصطفين: المختارين. الأخيار: جمع خيّر بالتشديد. الواو عاطفة. عبادنا مفعول به وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة «عبدَنا» على الإفراد. وعلى القراءة الأولى يكون إبراهيمَ بدل بعض «من عبادَنا» والأسماء بعده معطوفة عليه وكل منها



في حكم بدل البعض، وعلى القراءة الأخرى يكون «إبراهيمَ» بدل كل من «عبدَنا» وما بعده معطوف على «عبدَنا» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «واذكر عبدَنا إبراهيمَ واذكر عبدَنا إسحاقَ واذكر عبدَنا يعقوبَ» والعطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن يكون «عبدَنا» على قراءة ابن كثير جنساً في معنى الجمع «عبادَنا» فيكون الإعراب كالقراءة الأولى. أولي: نعت لعبادَنا أو لإبراهيم وإسحاقَ ويعقوبَ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. الأيدي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل. والأبصارِ معطوف على الأيدي. إنّا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدّار: هذه الآية تعليل لكونهم «أولي الأيدي والأبصار» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. أخلصناهم: بمعنى جعلناهم أو بمعنى خصصناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. بخالصة: جار ومجرور متعلّق بأخلصناهم و«خالصة» نعت لمنعوت محذوف والأصل «بخصلة خالصة». ذكرى الدار: أي ذكرُ الدار الآخرة والعمل لها، ذكرى مصدر ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتقدير «هي ذكرى»، أو هو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر بدل كلّ من «خالصة»، أو هو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف مفعول به لخالصة التي هي بمعنى المصدر «الإخلاص» والتقدير «بإخلاصهم ذكرى الدار» أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو هو مرفوع بضمة مقدّرة فاعل لخالصة التي هي اسم فاعل والتقدير «بأن خلصت لهم ذكرى الدار» أي من أن تشاب بغيرها. وهذه هي قراءة

الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع من السبعة وهشام «بخالصةِ ذكرى الدار» بإضافة «خالصة» إلى «ذكرى» وبدون تنوين لأنّ التنوين والإضافة لا يجتمعان وهذه الإضافة للبيان أي من إضافة الشيء إلى ما يبيّنه لأنّ الخالصة قد تكون ذكرى الدار وقد تكون غير ذكرى الدار، و«ذكرى» مضاف و«الدارِ» مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لمفعوله أي« بذكرِهم[1] الدارَ الآخرةَ».

وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار: عندَنا ظرف مكان منصوب حال من ضمير الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد و«نا» مضاف إليه. لمن المصطفين: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ والمصطفين اسم مفعول مشتق وهو جمع مذكر سالم، الأخيار نعت.

- **الآيــــة ٤٨»:**

﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾﴾: الأخيار: جمع خيّر بالتثقيل. الواو عاطفة. إسماعيلَ مفعول به. اليسع: اللام حرف زائد. وذا معطوف على إسماعيل واليسعَ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب والكفل مضاف إليه وسمّي «ذا الكفلِ» لأنه كفل مائة نبيّ فرّوا إليه من القتل، وإسماعيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، واليسع ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. وكلٌّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «كلّ واحد منهم». من الأخيار جار ومجرور خبر المبتدأ.

(١) من إضافة المصدر لفاعله والدارَ مفعول به.



- **الآيـــات ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ » :**

﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (٤٩) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ (٥٠) مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ (٥٢) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (٥٣) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ (٥٤)﴾ : هذا ذكر: لمن ذكرناهم في الآيات السابقة بالثناء الجميل هنا. مآب: مرجع في الآخرة. قاصرات الطرف: حابسات العين على أزواجهنّ. أتراب: أعمارهنّ واحدة وهو جمع تِرْب. نفاد: انقطاع. هذا مبتدأ. ذكرٌ خبر. وإنّ: الواو للاستئناف. للمتقين جار ومجرور خبر إنّ مقدّم وهو اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لحسن: اللام لام الابتداء المزحلقة وقد زحلقت من إنّ إلى الاسم فقط، حسنَ اسم إنّ مؤخر. مآبٍ مضاف إليه. جناتِ: بدل كلّ من حسنَ مآبٍ منصوب بالكسرة لأنه جمعُ مؤنث سالم أو عطف بيان له. عدنٍ مضاف إليه. مفتحة: حال من جنّات في قول من جعل «جنّات» معرفة لإضافتها إلى «عدن» فتكون «جنات عدن» علماً والعامل في الحال وصاحبه ما في «المتقين» من معنى الفعل «اتّقوا»، وقيل إنّ «مفتّحةً» نعت لجناتِ[1] عدن النكرة ونعت المنصوب منصوب. لهم: جار ومجرور متعلّق باسم المفعول المشتق «مفتّحَةً» وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة على الهاء إلى الكسرة على الميم ولتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها. الأبواب نائب فاعل لاسم المفعول مفتحة، وقيل إنّ نائب فاعل «مفتحة» ضمير

(١) اعتبر أصحاب هذا القول أن «جنات عدن» نكرة بمعنى «جنّات إقامه».



مستتر جوازاً تقديره «هي» و«الأبواب» بدل[1] كلّ من هذا الضمير والتقدير «مفتحة - هي - الأبوابُ»، ومفتحةً بالنصب هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مفتَّحةٌ» بالرفع على أنّ «جنّاتُ» مبتدأ مرفوع و«مفتَّحةٌ» خبر المبتدأ، أو «جناتُ» خبر لمبتدأ محذوف و«مفتَّحةٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو جناتُ عدنٍ هي مفتَّحةٌ». متكئين: حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «مفتَّحة» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم»، أو حال من «المتقين» والعامل فيهما معنى الجرّ أو ما في إنّ من معنى التوكيد، أو حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد تقدّم الحال على عامله، ومتكئين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». فيها جار ومجرور متعلّق بمتكئين أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل متكئين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. يدعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يدعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل متكئين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. فيها جار ومجرور متعلّق بيدعون أو حال من واو الجماعة فاعل يدعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بفاكهة جار ومجرور متعلّق بيدعون. كثيرة نعت لفاكهة. وشراب معطوف على فاكهة. وعندهم قاصراتُ الطرفِ أترابٌ: الواو عاطفة. عند ظرف مكان منصوب خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف

---

(١) وقيل إنّ هذا البدل بدل اشتمال.



للجمع، قاصراتُ مبتدأ مؤخر. الطرف: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهي إضافة لفظية غير محضة. أترابٌ نعت لقاصرات. هذا ما توعدون ليوم الحساب: هذا مبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي خبر، وجملة «توعدون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون به»، ليوم متعلق بتوعدون، الحساب مضاف إليه، واللام للتعليل أي «لأجل يوم الحساب». أو هذا مبتدأ و«ما» بدل كلّ منه والجار والمجرور «ليوم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«توعدون» بالتاء قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي على معنى الخطاب للمؤمنين وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «يوعدون» بالياء على الغيبة كباقي السياق. إنّ هذا لرزقنا ماله من نفاد: هذا اسم إنّ، اللام المزحلقة، رزقنا خبر إنّ وضمير «نا» مضاف إليه. ما نافية مهملة عند بني تميم أصلاً، وهي هنا مهملة عند الحجازيين أيضاً أي لا تعمل عمل ليس لتقدّم الخبر على المبتدأ، له جار ومجرور خبر مقدّم، نفاد مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ماله من نفاد» في موضع نصب حال من «رزقنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أشير، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ.

- **الآيات ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨»:**

﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (٥٥) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ (٥٦) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٥٧) وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨)﴾: هذا: أي المذكور في الآيات السابقة للمؤمنين. يصلونها: يدخلونها. المهاد: الفراش. هذا:



أي العذاب. حميم: ماء حارّ محرق. وغسّاق: هو ما يسيل من صديد أهل النار. من شكله: أي من مثل الحميم والغسّاق. أزواج: أصناف من العذاب. هذا خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر هذا». الواو للاستئناف وجملة «إنّ للطاغين شرّ مآب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، للطاغين جار مجرور خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة، شرَّ اسم إنّ مؤخر، مآب مضاف إليه وهو مصدر ميمي. جهنّمَ: بدل من «شرَّ» وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. يصلونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب حال من الطاغين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما في إنّ من معنى التوكيد أو حال من جهنم والعامل فيهما هو العامل في المبدل منه وهو ما في إنّ معنى التوكيد، أو جهنم مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «يصلون جهنم يصلونها». فبئس المهادُ: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردت أن تعرف حقيقة جهنم فبئس المهاد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بفعل جامد، بئس فعل ماضٍ للذمّ، المهادُ فاعل مرفوع والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» يعود على جهنم وسبق إعراب المخصوص مراراً. هذا فليذوقوه حميم وغسّاق: هذا مبتدأ وحميمٌ خبره وغسّاق معطوف على حميم وجملة «فليذوقوه» معترضة بين المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب والفاء معترضة زائدة تفيد التوكيد، أو «هذا» مبتدأ وجملة «فليذوقوه» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء زائدة للتوكيد و«حميم» بدل كلّ من المبتدأ «هذا» أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو



حميم» أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هذا» بعد الخبر الأول جملة «فليذوقوه». أو «هذا» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فليذوقوا هذا فليذوقوه» وجملة «فليذوقوه» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب والفاء زائدة للتوكيد و«حميم» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو حميم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب و«غسّاق» معطوفة على «حميم» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وهو غسّاق» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية. واللام في «فليذوقوه» لام الأمر والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. غسّاق: بالتشديد وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي المرسومة في الآية، وقرأها الباقون بالتخفيف. وآخَرُ من شكله أزواجٌ: الواو عاطفة وآخَرُ معطوف على حميم وغسّاق عطف مفرد على مفرد أو الواو للاستئناف وآخَرُ مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «ولهم آخَرُ» و«من شكله» و«أزواجٌ» نعتان لآخَرُ أو «من شكله» متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت لآخَرُ وأزواجٌ فاعل لكائنٌ التامة هذه أو بدل كلّ من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل كائن، أو أزواجٌ نعت لحميمٌ وغسّاقٌ وآخَرُ أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أزواجٌ» أو خبر للمبتدأ «آخَرُ»، والهاء في «شكله» مضاف إليه، وذكّر الضمير في «شكله» لأنّ المعنى «من شكل الذي ذكرنا». والإفراد مع المدّ في «آخَرُ» هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «وأُخَرُ» على الجمع لكثرة أصناف العذاب التي يعذّبون بها غير الحميم والغسّاق. وآخَر المفرد وأُخَر الجمع ممنوعان من الصرف للوصفية والعدل.



- **الآيتان ٥٩، ٦٠»:**

﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُواْ النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾﴾: المعنى و«يقال لهم عند دخولهم النار بأتباعهم هذا جمع داخل معكم النار فيقول المتَّبعون لأتباعهم لا سعة عليهم إنهم صالو النار قال الأتباع بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمّتم الكفر لنا فبئس القرار لنا ولكم النار». الآية الأولى في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ونقول لهم عند دخولهم النار»، هذا مبتدأ، فوج خبر، مقتحم نعت لفوج وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فوج والمفعول به محذوف والتقدير «مقتحمٌ ا لنارَ»، معكم ظرف مكان منصوب نعت ثانٍ لفوج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع أو الظرف حال من الضمير المستتر «هو» فاعل مقتحم واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو الظرف حال من النكرة «فوج» التي تخصصت بوصفها بمقتحم والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة المبتدأ من معنى الفعل «أشير». لا نافية. مرحباً مصدر مفعول مطلق وهو مصدر ميمي وعامله فعل محذوف والتقدير «لا نرحّب مرحباً» أو «مرحباً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «لا يسمعون مرحباً». بهم: جار ومجرور نعت لمرحباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بمرحباً المصدر المشتق عند الكوفيين، وجملة



«لا مرحباً بهم» مستأنفة سيقت للدعاء عليهم بضيق المكان لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من فوج والتقدير «هذا فوج مقتحم معكم حالة كونه مقولاً له لا مرحباً بهم»[١]. إنهم صالو النار: صالو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وحذفت النون للإضافة والنار مضاف إليه[٢] والإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف النون ولم يستفد من المضاف إليه المعرفة التعريف ولا التخصيص وجملة «إنهم صالو النار» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعده معطوفة على الآية قبله، أنتم مبتدأ، وجملة «لا مرحباً بكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أنتم مبتدأ وجملة «قدّمتموه» في محلّ رفع خبره وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والواو حرف لإشباع ضمة الميم والهاء مفعول به، لنا جار ومجرور متعلّق بقدّمتموه وجملة «أنتم قدمتموه لنا» تعليل لجملة «أنتم مرحباً بكم» لا محلّ لها من الإعراب، فبئس القرار: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، القرارُ فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف هو «النار»، والآية الثانية في محلّ نصب مقول للفعل قالوا.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾﴾: قالوا: أي

(١) أي بأفراد الفوج.

(٢) من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.



الأتباع أيضاً. الآية كلّها مقول القول. ربَّنا منادى مضاف منصوب وقد حذف منه حرف النداء اختصاراً لكثرة الاستعمال. مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، قدّم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة صلة الموصول، لنا جار ومجرور متعلق بقدّمَ، هذا مفعول به لقدّم، فزده: الفاء حرف رابط لجملة الخبر بالمبتدأ وهي تشبه الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط الفعلية الطلبيةو ذلك لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام وجملة «زده» في محلّ رفع خبر الاسم الموصول المبتدأ. أو «مَنْ» اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «زد مَنْ قدّم لنا هذا أفزده» والفاء زائدة وجملة «زده» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. أو «مَنْ» اسم استفهام مبتدأ وجملة «قدّم» في محلّ رفع خبره وجملة «فزده» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والفاء حرف للاستئناف. فزده: فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على «ربّنا» والهاء مفعول به أول و«عذاباً» مفعول به ثانٍ و«ضعفاً» نعت لعذاباً على التأويل باسم مفعول مشتق هو «مضاعَفاً»، في النار جار ومجرور متعلّق بزده أو الجار والمجرور حال من الهاء في «فزده» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فزده حالة كونه في النار» أو الجار والمجرور في محلّ نصب نعت ثانٍ لعذاباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من «عذاباً» النكرة التي تخصصت بالنعت «ضعفاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فزده».

رفع
المسأهم

- **الآيـــات ٦٢، ٦٣، ٦٤»:**

﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾﴾: وقالوا: أي كفار مكة وهم في النار. نعدّهم: أي نحسبهم في الدنيا. أتّخذْناهم سِخريّاً: أي كنّا نسخر بهم في الدنيا. أم زاغت عنهم الأبصار: أي أمفقودون هم أم مالت عنهم الأبصار فلم تَرَهُم وهم فقراء المسلمين. إنّ ذلك لحقّ تخاصم أهل النار: أي إنّ تخاصم أهل النار واجب وقوعه. الواو عاطفة. ما لنا: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لنا جار ومجرور في محلّ رفع خبر. لا نرى رجالاً: لا نافية، نرى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «نحن»، رجالاً مفعول به، والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «نا» في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. كنّا: «نا» ضمير متصل اسم كان وكان فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بضمير «نا»، نعدّهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «نعدّهم» في محلّ نصب خبر كان وجملة «كنّا نعدّهم» في محلّ نصب نعت لرجالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. من الأشرار: متعلق بنعدّهم. أتخذناهم: قرأ الجمهور بقطع الهمزة على أنها همزة للاستفهام الإنكاري وهمزة الوصل سقطت للاستغناء عنها، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي بوصل الهمزة وذلك على حذف همزة الاستفهام التي هي همزة قطع لدلالة «أم» عليها. و«اتخذناهم» فعل ماضٍ وفاعله وضمير الهاء مفعول به أول، سخرياً



مفعول به ثانٍ وجملة «أتخذناهم سِخرياً» في محلّ نصب نعت لرجالاً في الآية السابقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وسخرياً بكسر السين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّ السين، والياء للنسب. أم حرف عطف لجملة «زاغت عنهم الأبصار» الفعلية على جملة «ما لنا لا نرى . . .» الاسمية، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والجار والمجرور «عنهم» متعلّق بزاغت وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلي الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء. ذلك اسم إنّ، اللام المزحلقة، حقّ خبر إنّ، تخاصُمُ بدل من «حقّ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تخاصم» والجملة مفسّرة لاسم الإشارة لا محلّ لها من الإعراب، أهل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، النار مضاف إليه أيضاً، والآيتان الأولى والثانية مقول القول.

- **الآيتان ٦٥، ٦٦»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٦٥) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٦٦)﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. الآيتان مقول القول. إنما كافة ومكفوفة وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. أنا منذر: مبتدأ وخبر، ومنذر اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وقيل إنّ «أنا» المذكورة فاعل مقدّم لمنذر. وما مِنْ إله إلا اللهُ: الواو عاطفة، ما نافية، من إله مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي، إلاّ حرف استثناء



ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «معبودٌ بحقّ» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، واللهُ خبر المبتدأ. الواحد نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. القهّار نعت آخر للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه أو نعت للواحد أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو القهّار». ربّ: تعرب مثل القهّار ويجوز أن تكون مبتدأ خبره «العزيز». السماواتِ مضاف إليه، والأرض معطوفة على السماوات، و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ معطوف بالواو على السماواتِ والأرضِ عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وربُّ ما بينهما» فيكون هذا معطوفاً على «ربُّ السماواتِ والأرضِ» عطف مفرد على مفرد أيضاً ويكون «ربّ» مضافاً والاسم الموصول «ما» مضافاً إليه، بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. العزيز الغفّار: تعربان مثل القهّار. القهّار والعزيز والغفّار صفات مشبهة أو صيغ مبالغة قياسية مشتقة وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيتان ٦٧، ٦٨»:**

﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (٦٧) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (٦٨)﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. هو: أي القرآن. الآيتان مقول القول. هو نبأ عظيم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر. أنتم عنه معرضون: أنتم مبتدأ، عنه متعلق بخبر المبتدأ «معرضون» وجملة «أنتم عنه معرضون» في موضع رفع نعت آخر لنبأ، أو في محلّ نصب



حال من «نبأ» النكرة التي تخصصت بوصفها بعظيم والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، و«معرضون» جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــتان ٦٩، ٧٠»:**

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٦٩) إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٧٠)﴾ : الملأ الأعلى: الملائكة. يختصمون: أي الملائكة في شأن آدم وقيل إن واو الجماعة في «يختصمون» يعود على قريش أي «يختصمون في أمر الملأ الأعلى». مبين: بيّن الإنذار. ما نافية. لي جار ومجرور خبر كان مقدّم وظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفّتها. من علم اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. بالملأ جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علْم» على تقدير مضاف أي «بنبأ الملأ الأعلى» أو الجار والمجرور نعت للمصدر «علم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الأعلى نعت للملأ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف أصلاً لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالمصدر «عِلْم» أو نعت آخر له وهو مضاف وجملة «يختصمون» في محلّ جرّ مضاف إليه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، يوحى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، إليّ جار ومجرور متعلق بيوحى، إلا حرف استثناء ملغى



يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، أنما كافة ومكفوفة، أنا مبتدأ، نذير مبين خبر المبتدأ ونعته، وجملة «أنّما أنا نذير مبين» في محلّ رفع نائب فاعل يوحَى والتقدير «ما يوحَى إليّ إلا الإنذارُ». وقيل إن الجار وا لمجرور «إليّ» في موضع رفع نائب فاعل يوحَى وجملة «أنّما أنا نذير مبين» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما يوحَى إليّ إلاّ بأني نذير مبين» والجارو المجرور «بأني نذير مبين» متعلق بيوحَى.

- **الآيتان ٧١، ٧٢»:**

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢)﴾: بشراً: هو آدم. سوّيته: أتممته. نفخت: أجريت. فيه من روحي: فصار حيّاً. فقعوا له ساجدين: سجود تحية بالانحناء. إذ: بدل من «إذ» في الآية (٦٩) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، وهي مضاف وجملة «قال ربّك . . .» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقوله «إني خالق بشراً . . . إلى آخر الآيتين» مقول القول. خالق خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وبشراً مفعول لاسم الفاعل. من طين نعت لبشراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلق بخالق. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على «إني خالق بشراً من طين»، وقد سبق إعراب أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، وإذا مضاف وجملة الشرط «سويتُه» في محل جرّ مضاف إليه، وسوّيته فعل وفاعل



ومفعول به، ونفخت فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «سوّيته». فيه متعلق بنفخت، من روحي متعلق بنفخت وياء المتكلم مضاف إليه. فقعوا: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية وقعوا فعل أمر[1] مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب. له جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق ساجدين، وساجدين حال من واو الجماعة فاعل قعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفاعل «ساجدين» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وساجدين جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــتان ٧٣، ٧٤»:**

﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤)﴾: الفاء عاطفة. كلّهم: توكيد معنوي للملائكة مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. أجمعون: توكيد معنوي آخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه «الملائكة» مذكور فيكون المستثنى إبليسَ منصوباً على الاستثناء، والاستثناء منقطع لأن المستثنى إبليس من الجن وهم غير الملائكة، وإبليس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. استكبرَ فعل ماضٍ فاعله «هو» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وكان من الكافرين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس والجار وا لمجرور خبر كان

(١) والماضي والمضارع وقع يقع فهو فعل مثال واويّ.



وجملة «وكان من الكافرين» معطوفة بالواو على جملة «استكبر».

- **الآيــة ٧٥»:**

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)﴾: قال: الله. العالين: المتكبّرين. إبليسُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. منعك أن تسجد: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول، تسجد مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنت» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لمنعك والتقدير «ما منعَك السجودَ» أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما منعك من السجود» والجار والمجرور متعلّق بمنعك وجملة «منعك أن تسجد» في موضع رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية. لما خلقتُ بيديَّ: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تسجدَ»، وجملة «خلقت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقته»[1]، بيديّ جار ومجرور وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بخلقت والأصل «بيدين لي» فالمثنى مجرور بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقد حذفت اللام الجارة وأضيف المثنى إلى ياء المتكلم وأدغمت فيه وحذفت نون المثنى للإضافة. أستكبرت: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي مبني على الفتح لا محلّ له من

---

(١) فعل وفاعل ومفعول به.



الإعراب، وقد سقطت همزة الوصل من الفعل بعد همزة الاستفهام استغناء عنها واكتفاء بهمزة الاستفهام التي هي همزة قطع، استكبرت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. أم حرف عطف وهي «أم» المتصلة والجملة الفعلية بعدها معطوفة بها على الجملة الفعلية قبلها. كنت من العالين: التاء اسم كان والجار وا لمجرور خبر كان والعالين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو جمع مذكر سالم مجرور بالياء.

- **الآيـــات ٧٦، ٧٧، ٧٨ »:**

﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (٧٦) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ (٧٨)﴾: منها: من الجنة أو من السماوات. رجيم: مطرود. يوم الدين: يوم الجزاء. الآية (٧٦) مقول القول. والآيتان التاليتان مقول القول أيضاً. قال: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على إبليس. أنا خير: مبتدأ وخبر. منه متعلّق باسم التفضيل المشتق «خير». خلقتني: فعل وفاعل ومفعول به والنون حرف للوقاية. من نار: متعلق بخلقتني. وخلقته: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة خلقتني. من طين: متعلق بخلقته. قال: فاعله «هو» يعود على الله. فاخرج: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قلت[1] ذلك فاخرج ...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. منها: متعلّق باخرج. فإنك رجيم: الفاء حرف للتعليل

(١) وقد قاله.



مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وجملة «فإنك رجيم» لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لقوله «فاخرج منها». والآية الآخيرة معطوفة بالواو على جملة «فإنك رجيم» فهي أيضاً في حكم الجملة التعليلية. إنّ عليك لعنتي: عليك جار ومجرور خبر مقدّم لإنّ، لعنتي اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وهي من إضافة المصدر لفاعله. إلى يوم: جار ومجرور حال من لعنتي لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والتقدير «إنّ عليك لعنتي حالة كونها مستمرّة إلى يوم الدين». الدين مضاف إليه.

- **الآيـــات ٧٩، ٨٠، ٨١»:**

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾﴾: قال: أي إبليس. أنظرني: أمهلني. يبعثون: أي الناس. الوقت المعلوم: وقت النفخة الأولى. فأنظرني: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إنّ جعلتني رجيماً ولعنتني إلى يوم الدين فأنظرني . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وأنظرني فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. إلى يوم: متعلق بأنظرني، ويوم مضاف وجملة «يبعثون» من المضارع ونائب فاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، والآية مقول القول. قال فإنك من المنظرين: هذه الآية مقول القول، وفاعل قال هو الله تعالى، والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «أنظرني إلى يوم



يبعثون» الفعلية، من المنظرين جار ومجرور خبر إنّ والمنظرين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إلى يوم متعلق بالمنظرين. الوقت مضاف إليه. المعلوم نعت.

- **الآيـــتان ٨٢، ٨٣»:**

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٨٣)﴾:

لأغوينّهم: أي بني آدم. المخلَصين: المؤمنين. الآيتان مقول القول. فاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس. الفاء عاطفة للآيتين بعدها على الآيتين قبلها. الباء حرف قسم وجرّ. عزّتك: مقسم به مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف وهو «أقسم»[1] والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله الذي قام به. لأغوينّهم أجمعين: هذه الجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد والمضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع، أجمعين توكيد معنوي لضمير الهاء في أغوينهم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وتام لأنّ المستثنى منه وهو ضمير «هم» في لأغوينّهم مذكور، فيجب نصب المستثنى، عبادك مستثنى منصوب على الاستثناء بالفتحة والكاف مضاف إليه. المخلَصين: نعت لعبادك

---

(١) فاعل أقسم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على إبليس، وهو المقسِم.



منصوب بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». منهم: جار ومجرور حال مقدّم من المخلَصين والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلاّ» من معنى الفعل أستثني وحرّكت الميم في «منهُمُ» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها.

- **الآيــــتان ٨٤، ٨٥»:**

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٥)﴾: منك: أي من ذرّيتك. منهم: من الناس. قال: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله. فالحقُّ: الفاء حرف للاستئناف، الحقُ مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف تقديره «قسمي»[1] أو «منّي»[2]، أو «الحقُّ خبر لمبتدأ محذوف أي «أنا الحقّ» والجملة الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. والحقَّ أقول: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الحقَّ مفعول به مقدّم للفعل أقولُ وقدّم المفعول به ليفيد الحصر ومعنى «والحقَّ أقولُ» أي «لا أقولُ إلا الحقَّ». لأملأنّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد وجملة «لأملأنّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وأركان أسلوب القسم الأخرى محذوفة وهي فعل القسم

(١) قسمي مرفوع بضمّة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم.

(٢) منّي جار ومجرور.



والمقسم وحرف القسم والجرّ والمقسَم به والتقدير «أقسم - أنا - بالله[١] - والحقَّ أقولُ - لأملأنَّ . . .»، وجملة «والحقَّ أقولُ» معترضة بين أركان أسلوب القسم المقدّرة قبلها وبين جواب القسم المذكور بعدها، وهذا الذي ذكرناه هو توجيه القراءة المرسومة في الآية وهي «فالحقُّ والحقَّ أقولُ» برفع الأول ونصب الثاني. وقرئ «فالحقَّ والحقَّ أقولُ» بنصبهما فيكون «فالحقَّ» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «فأذكرُ الحقَّ» أو مصدراً مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «فأحقُّ الحقَّ» أو منصوباً على نزع الخافض وهو حرف القسم والجرّ والتقدير «فأقسم بالحقِّ» والجار والمجرور «بالحقّ» متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسمُ». وقرى «فالحقُّ والحقُّ أقولُ» برفعهما على عطف الثاني بالواو على الأول وكرّره للتوكيد، أو «والحقُّ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالحقُّ وقولي[٢] الحقُّ أقولُ» ويكون «أقولُ» على هذا مستأنفاً متصلاً بما بعده أي «أقول لأملأنّ . . .»، أو «والحقُّ» مبتدأ وجملة «أقولُ» في محلّ رفع خبره والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «والحقُّ أقولُه»، أو «والحقُّ» مبتدأ خبره جملة «لأملأنّ جهنمَ» فهي في محلّ رفع. وفاعل «لأملأنّ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و«جهنمَ» مفعول به لأملأنّ وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. منك: جار ومجرور متعلّق بأملأنّ. وممَّن: مَنْ اسم موصول لفظه مفرد ومعناه جمع مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٢) قولي مرفوع بضمّة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة.



الجارّة المدغمة والجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «منك». تبعَكَ: فعل ماض فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول، وقد أفرد فاعل «تبعك» تبعاً للفظ «مَن» الموصولة المفرد. منهم جار ومجرور حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «لأملأنَّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «منك» والجار والمجرور الذي عطف عليه وهو «ممَّن». أجمعين: توكيد معنويّ للكاف في «منك» وللهاء في «منهم» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٨٦، ٨٧، ٨٨»:**

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. عليه: على تبليغ الرسالة. المتكلّفين: المتقوّلين القرآن من تلقاء نفسي. هو: القرآن. ذكر: عظه. ولتعلَمُنّ: يا كفار مكة. نبأه: خبر صدقه. بعد حين: أي في يوم القيامة. الآيات الثلاث مقول القول. ما نافية. أسألكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع. عليه متعلّق بأسألكم أو حال من «أجر» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أسألكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، من أجر مفعول ثان لأسألكم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما أنا من المتكلفين: الواو عاطفة للجملة



الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال وجملة «ما أنا من المتكلّفين» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل أسألكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية مهملة عند بني تميم و«أنا» مبتدأ والجار والمجرور «من المتكلّفين» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنا» اسمها و«من المتكلفين» في محلّ نصب خبرها، و«المتكلّفين» جمع مذكر سالم مجرور بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». إن هو إلا ذكر للعالمين: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هو مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، ذكرٌ خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لذكر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولتعلَمُنَّ نبأه بعد حين: الواو عاطفة لجملة القسم الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والقسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لتعلَمُنَّ . . . » وجملة «لتعلَمُنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وأصل الفعل «لتعلَمُونَنَّ» فهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ثم حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال، ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد الثقيلة، وقد بقيت الضمّة على الميم لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، وهذا الفعل بمعنى «لَتَعْرِفُنَّ» المتعدي لواحد فيكون مفعوله هو «نبأه»

رفع
المسيهما

و«بعدَ» ظرف زمان متعلق بالفعل «لتعلَمُنّ»، ويجوز أن يكون الفعل «لتعلَمُنَّ» متعدياً لمفعولين فيكون «نبأه» مفعوله الأول و«بعدَ» مفعوله الثاني . و«حين» مضاف إليه ، والهاء في «نبأه» مضاف إليه .

** ** **

رفع
المسهم

٣٩ - إعراب سورة الزُّمَر

- الآيتان ١، ٢ »:

﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ⓵ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ⓶﴾: الكتاب: القرآن. إليك: يا محمد. مخلصاً له الدين: من الشرك، أي موحّداً له. تنزيلُ مبتدأ، الكتاب مضاف إليه، من الله جار ومجرور خبر المبتدأ. أو «تنزيلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا تنزيلُ» و«من الله» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هذا». العزيز نعت للفظ الجلالة. الحكيم نعت آخر للفظ الجلالة أو نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ. هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، إليك متعلّق بأنزلنا. الكتابَ مفعول به. بالحق متعلّق بأنزلنا أو متعلق بمحذوف حال من ضمير «نا» فاعل أنزلنا أو حال من «الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين هو الفعل «أنزلنا» والتقدير «إنا أنزلنا . . . ملتبسين بالحق» أو «إنا أنزلنا الكتابَ ملتبساً بالحقّ». فاعبد الله مخلصاً له الدين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاعبدالله . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. اعبد فعل أمر مبني على



السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين مخلصاً حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اعبد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«مخلصاً» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». له جار ومجرور متعلّق بمخلصاً. الدينَ: مفعول به لمخلصاً. وأجاز الفراء «الدينُ» بالرفع فيكون الجار والمجرور «له» خبراً مقدّماً و«الدينُ» مبتدأ مؤخراً وجملة «له الدينُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٣**:

﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾﴾: الدين الخالص: لا يستحقه غيره. اتخذوا: الأصنام وهم كفار مكة. زلفى: بمعنى قربى أي تقريباً. بينهم: وبين المسلمين. كاذب: في نسبة الولد إلى الله. ألا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. لله جار ومجرور خبر مقدّم. الدينُ مبتدأ مؤخر. الخالصُ نعت للدين. والذين اتخذوا من دونه أولياء: الواو للاستئناف، الذين مبتدأ، وجملة «اتخذوا» صلة الموصول، من دونه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذوا والهاء مضاف إليه و«أولياء» مفعول به أول مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. ويجوز أن يكون «أولياءَ» مفعولاً به لاتخذوا والجار وا لمجرور «من دونه» حالاً مقدّمة من أولياء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذوا». ما نعبدهم: ما



نافية، نعبد فعل مضارع مرفوع والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ما نعبدهم» في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقول كفار مكة ما نعبدهم» وهذه الجملة كلّها في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. ليقرّبونا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «نعبدهم». إلى الله: متعلق بيقرّبونا. زلفى: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يقرّبونا» الذي هو بمعناه وليس بلفظه وهو منصوب بفتحةمقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «زلفى» حال من ضمير «نا» المفعول به في «ليقرّبونا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ليقرّبونا حالة كوننا قريبين إلى الله». إنّ الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» وعلى هذا تكون جملة «يقول كفار مكة ما نعبدهم» المقدّرة في محلّ نصب حالاً من واو الجماعة فاعل «اتخذوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حالاً من المبتدأ «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو جملة الخبر عند من يقول بأنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «يحكم» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» في محل رفع خبر إنّ، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بيحكم والهاء مضاف إليه والميم حرف



للجمع. فيما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار وا لمجرور متعلّق بيحكم، هم مبتدأ، فيه متعلق بجملة خبر المبتدأ «يختلفون» وجملة «هم فيه يختلفون» صلة الموصول. إنّ الله لا يهدي مَنْ هو كاذبٌ كفّار: لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «يهدي» في محلّ رفع خبر إنّ، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليهدي، هو مبتدأ، كاذبٌ خبر، كفّار خبر ثانٍ للمبتدأ أو نعت لكاذب أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف وجملة «هو كاذب كفّار» صلة الموصول، وكاذب اسم فاعل مشتق، وكفار صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال وهي معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٤**:

﴿**لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** ﴿٤﴾﴾: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، أراد فعل ماضٍ، الله فاعل، وجملة «أراد الله» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. أن يتخذ: مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأراد والتقدير «لو أراد الله اتخاذَ . . .». ولداً مفعول به ليتخذ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. لاصطفى: اللام حرف و اقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، اصطفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله



وجملة «لاصطفى» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار وا لمجرور «ممّا» متعلق باصطفى. يخلقُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «من الذي يخلقه» تبعاً للفظ «ما» الموصولة المفرد أو «من الذين يخلقهم» تبعاً لمعنى «ما» الموصولة الجمع. ما يشاء: ما اسم موصول مفعول به لاصطفى، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف «والتقدير «يشاؤه». سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح». هو الله الواحد القهار: هو مبتدأ، الله خبر أول والواحد خبر ثانٍ والقهار خبر ثالث. أو الله خبر المبتدأ والواحد والقهار نعتان للفظ الجلالة، أو الله خبر المبتدأ والواحد والقهار معطوفان عليه بإسقاط واو العطف، أو الله خبر المبتدأ والواحد نعت له والقهار نعت للواحد، أو الله خبر أول للمبتدأ والواحد خبر ثانٍ والقهار نعت للواحد، أو الله خبر أول للمبتدأ والواحد خبر ثانٍ والقهار معطوفة على الواحد بإسقاط واو العطف. والواحد القهار صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٥»:**

﴿خلقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٥)﴾: يكوّر: يُدْخِل. لأجل مسمّى: هو يوم القيامة. السماوات مفعول به



لخلق منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بالحق جار ومجرور متعلّق بخلق أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خلق أو متعلق بمحذوف حال من السماوات والأرض والتقدير «خلق - هو - . . . حالة كونه ملتبساً[1] بالحق» أو «خلق السماواتِ والأرض حالة كونها ملتبسة بالحق» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «خَلَقَ». يكوّر الليل على النهار: هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خَلَقَ، الليلَ مفعول به، على النهار متعلق بيكوّر. كلّ يجري لأجل مسمّى: كلٌّ مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلٌّ واحدٍ منهما»، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «كلٌّ» وجملة «يجري» في محلّ رفع خبر المبتدأ. لأجلٍ جار ومجرور متعلّق بيجري. مسمّى نعت لأجل وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجل. ألا هو العزيز الغفّار: ألا تنبيه. هو العزيز الغفار: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾﴾: نفس واحدة: أي آدم.

---

(١) إذا كان صاحب الحال هو الله تعالى كان الحال ثابتاً لا منتقلاً.



زوجها: حوّاء. الأنعام: هي الإبل والبقر والغنم الضأن والمعز. ثمانية أزواج: أي من كلّ واحد من هذه الأربعة ذكر وأنثى فالمجموع ثمانية. خلقاً من بعد خلق: أي نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً. في ظلمات ثلاث: هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. فأنى تُصْرفون: عن عبادته إلى عبادة غيره.

واحدةٍ نعت لنفس. جعل منها زوجها: جعل بمعنى خَلَق المتعدي لواحد والجار وا لمجرور متعلق بجعل و«زوجها» مفعول به و الهاء مضاف إليه.

وأنزل لكم: معطوف بالواو على «خلقكم» والجار والمجرور «لكم» متعلق بأنزل أو حال مقدّم من الأنعام والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل. من الأنعام جار ومجرور متعلّق بأنزل. ثمانية أزواج: مفعول به ومضاف إليه.

يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلماتٍ ثلاث: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصبٍ حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خلقكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في بطون متعلق بيخلقكم. أمهاتكم مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. خلقاً مصدر مفعول مطلق عامله الفعل يخلقكم وهو مبيّن للنوع. من بعد جار ومجرور نعت لخلقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور «من بعد» متعلّق بيخلقكم فيكون المفعول المطلق «خلقاً» لمجرد التوكيد. في ظلمات جار ومجرور متعلّق بـ «خَلْقٍ» المصدر المضاف إليه المجرور، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في ظلمات» بدل اشتمال من «في بطون» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ «في». ذلكم الله ربُكم: ذلكم مبتدأ. الله خبره الأول. ربُكم خبره الثاني. له الملك: جار ومجرور خبر مقدّم



والملك مبتدأ مؤخر وجملة «له الملك» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ «ذلكم». لا إله إلا هو: هذه الجملة في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ «ذلكم» وقد تقدّم أكثر مرّة إعرابها بالتفصيل. ويجوز أن يكون «ذلكم الله» مبتدأ وخبراً، و«ربُّكم» نعت للفظ الجلالة الخبر أو بدل كلّ منه. ويجوز أن تكون جملة «له الملك» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «ذلكم» مبتدأ و«الله» بدل كلّ منه وا لخبر جملة «له الملك». ويجوز أن تكون جملة «لا إله إلاّ هو» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فأنى تُصْرفون: الفاء حرف للاستئناف، أنّى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم من واو الجماعة فاعل تصرفون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تصرفون على أيّ حال».

- **الآيـــة ٧**»:

﴿إن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑦﴾: يرضه: أي الشكر. تزر: تحمل. وازرة: أي نفس وازرة. وزر أخرى: أي وزر نفس أخرى. بذات الصدور: أي بما في القلوب. تكفروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. فإن الله غني عنكم: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. عنكم متعلّق بالاسم المشتق غنّي. ولا يرضى لعباده الكفرَ: الواو عاطفة للجملة الفعلية



بعدها على جملة جواب الشرط الاسمية، لانافية، يرضى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، لعباده جار ومجرور متعلق بيرضَى والهاء مضاف إليه والكفرَ مفعول به، ويجوز أن يكون الجار والمجرور حالاً مقدّماً من الكفر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرضَى. وإن تشكروا يرضه لكم: أسلوب شرط معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، يرضه جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «هو» يعود على الله وضمير الهاء المتصل مفعول به والجار والمجرور «لكم» متعلق بيرضه، وقرئ «يرضَهُ» بضم الهاء مع إشباع، وبضم الهاء بدون إشباع، وقرئ بسكون الهاء. ولا تزرُ: الواو للاستئناف، لا نافية، تزر مضارع مثال أصله «تَوْزِر» فحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين الفتحة والكسرة وهو مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم. وازرة: فاعل تزر. وزرَ مفعول به لتزر. أخرى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. ثم إلى ربكم مرجعكم: جملة اسمية معطوفة بثم على جملة «ولا تزر وازرة . . .» الفعلية، إلى ربكم جار ومجرور خبر مقدّم، مرجعكم مبتدأ مؤخر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعكم. فينبئكم بما كنتم تعملون: جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية قبلها. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «ينبئكم» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير « تعملونه». إنه عليم بذات الصدور: بذات جار

ومجرور متعلق بخبر إنّ «عليم»، الصدور مضاف إليه، وعليم صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهي في الأصل صيغة مبالغة قياسية معدولة من اسم الفاعل «عالم» ولكنّها مع الله للثبات فاعتبرت لذلك صفة مشبهة.

- الآيــــة ٨ »:

﴿وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَاداً لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾﴾: الإنسان: الكافر. دعا: تضرَّع. منيباً: ر اجعاً. خوّله نعمة: أعطاه نعمة. نسيَ: ترك. يدعو إليه من قبل: يتضرع إليه من قبل وهو الله. أنداداً: شركاء. سبيله: دين الإسلام. قليلاً: بقية أجلك. الواو للاستئناف. إذا مسَّ الإنسانَ ضرّ دعا ربه: أسلوب شرط تعرفنا لمثله بالتفصيل كثيراً جداً. الإنسان مفعول به مقدّم. ضر فاعل مؤخر. دعا[1] فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان. ربه مفعول به لدعا. منيباً حال من الضمير المستتر فاعل «دعا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إليه متعلّق باسم الفاعل المشتق منيباً. ثم إذا خوّله نعمةً منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل: خوّلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول، نعمة مفعول به ثانٍ، منه جار ومجرور متعلّق بخوّله أو نعت لنعمة لأنّ أشباه

---

(١) تكتب دعا بالألف الممدودة لأنّ أصل الألف واو بدليل المضارع يدعو.



الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. نسي فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله «هو» يعود على الإنسان. ما اسم موصول مفعول به لنسي والمقصود به الله كما ذكرنا وقد وضع «ما» موضع «مَنْ»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، يدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواوللثقل والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «يدعو» في محل نصب خبر كان وجملة «كان يدعو» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إليه متعلق بيدعو. من قبل جار ومجرور متعلّق بيدعو أو الجار وا لمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يدعو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه أو حال من ضمير الهاء في «إليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «يدعو» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «إليه». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول «ما كان» في محلّ نصب مفعولاً به لنسي والتقدير «نسي كونَه[1] داعياً»، وظرف الزمان «قبلُ» مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. وجَعَلَ لله أنداداً: وجعلَ معطوف بالواو على نسي وهو بمعنى صيّر المتعدّي لمفعولين، لله مفعول به ثانٍ مقدّم، أنداداً مفعول به أول مؤخر. لِيُضِلّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بجَعَلَ والقراءة السبعية المرسومة في الآية هي «لِيُضِلَّ» بكسر اللام وهي لام التعليل كما ذكرنا، وقيل إنّ هذه اللام لام العاقبة وهي تتمشّى مع قراءة «لَيَضِلَّ» السبعية

(١) كون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه، داعياً اسم فاعل مشتق خبر المصدر الناقص منصوب.



أيضاً. عن سبيله: جار ومجرور متعلّق بالفعل «ليضلّ» والهاء مضاف إليه. قل تمتّع بكفرك قليلاً: الجملة مقول القول، والمقصود بالأمر «تمتّع» التهديد، بكفرك جار ومجرور متعلق بتمتّع والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «تمتع . . تمتعاً قليلاً» أو «قليلاً» نائب عن ظرف زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والتقدير «تمتع . . . وقتاً قليلاً». إنّك من أصحاب النار: من إصحاب جار ومجرور خبر إنّ، النار مضاف إليه والجملة كلّها تعليل للجملة قبلها والجملة التعليلية لا محل لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ⑨﴾: قانت: قائم بالطاعات. آناء الليل: ساعاته. وقائماً: في الصلاة. يحذَر الآخرة: يخاف عذابها. رحمة ربّه: جنّته. يتذكّر: يتعظّ. أولو الألباب: أصحاب العقول. أمَّن هو قانتٌ: بالتشديد وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مؤلفة من «أم» المتصلة و«مَن» الموصولة وقد أدغمت الميمان وأم المتصلة حرف و«من» الاسم الموصول مبتدأ خبره وهو معادل «أم» المتصلة محذوف تقديره «كمن هو عاصٍ بالكفر أو بغيره»، أو هي مؤلفة من «أم» المنقطعة و«مَن» الموصولة وقد أدغمت الميمان و«أم» المنقطعة معناها بل وهمزة الاستفهام معاً والاسم الموصول «مَنْ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أم أمَنْ



هو قانتٌ كغيره؟»[١]، وقرأ حمزة والحرميّان «أمَنْ» بالتخفيف فالهمزة حرف للاستفهام الإنكاري و«مَن» اسم موصول مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أمَنْ هو قانت كغيره» أو الهمزة على قراءة التخفيف حرف نداء و«مَنْ» اسم موصول منادى مبني على السكون في محلّ نصب. هو قانت: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية صلة الموصول، وقانت اسم فاعل مشتق فاعله «هو». آناءَ ظرف زمان منصوب متعلق بقانت. الليلِ مضاف إليه. ساجداً حال من الضمير المستتر «هو» فاعل قانت واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يحذر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقائماً: معطوف على ساجداً فهو مثله في الإعراب. يحذر الآخرة: الآخرة مفعول به منصوب والجملة في محلّ نصب حال ثالثة من الضمير المستتر «هو» فاعل «قانت». ويرجو رحمة ربّه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحذر الآخرة» الفعلية، يرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو»، رحمة مفعول به، ربّه مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً. قل هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون: الجملة الاستفهامية في محلّ نصب مقول القول، هل حرف للاستفهام[٢] الإنكاري، يستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الذين فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «يعلمون» صلة الموصول. إنما يتذكر أولو الألباب: الجملة مستأنفة لا محلّ لها

---

(١) هذا الجار وا لمجرور هو الخبر المحذوف.

(٢) أي لا يستويان.



من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، أو لو فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب مضاف إليه.

- **الآيــــة « ١٠ »:**

﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾: قل: يا محمد. حسنة: هي الجنة. وأرض الله واسعةٌ: أي فهاجروا إليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات. عبادِ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للاختصار والتخفيف. الذين نعت لعبادي مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ربّكم مفعول به وجملة «يا عبادِ الذين آمنوا اتقوا ربّكم» مقول القول. للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنةٌ: للذين خبر مقدّم، جملة أحسنوا صلة الموصول، في هذه متعلق بأحسنوا، الدنيا بدل كلّ من اسم الإشارة، حسنة مبتدأ مؤخر. وأرض الله واسعة: أرض مبتدأ، الله مضاف إليه، واسعة خبر المبتدأ والواو للاستئناف والجملة مستأنفة. إنما يوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب: الجملة تعليل لما تقدّمها في هذه الآية لا محلّ لها من الإعراب. الصابرون نائب فاعل وهو المفعول به الأول، أجرهم مفعول به ثان، بغير جار ومجرور حال من أجرهم والعامل في الحال وصاحبه «يوفّى»، أو حال من «الصابرون» والعامل فيهما «يوفّى»



والتقدير «إنما يوفّى الصابرون أجرهم حالة كونهم غير محاسبين». حسابٍ مضاف إليه.

- **الآيتان ١١، ١٢ »:**

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ (١١) وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (١٢)﴾: قل: يا محمد. مخلصاً له الدين: من الشرك. الآيتان مقول القول. أمرت فعل ماضٍ ونائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن أعبدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أعبد» أي «بعبادة» والجار والمجرور متعلّق بأمرت. الله مفعول به منصوب على التعظيم. مخلصاً حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل أعبد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومخلصاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». له متعلق بمخلصاً. الدين مفعول به لمخلصاً. وأمرت: معطوف بالواو على «أمرت» الأولى. لأن أكون: مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام واللام بمعنى الباء[1] والجار والمجرور متعلق بأمرت واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وأوّل خبر أكون، المسلمين مضاف إليه.

- **الآية ١٣ »:**

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣)﴾: قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على محمد، وهو على وزن «فلْ»

(١) وقيل إنّ اللام للتعليل أي «لأجل أن أكون».



وأصله «أَقْوُلْ» على وزن «أَفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يبتدأ في العربية بساكن فصارت «قُولْ» ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت «قُلْ» وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والآية مقول القول، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. أخاف مضارع مرفوع فاعله «أنا» وا لجملة في محلّ رفع خبر إنّ، عذابَ مفعول به لأخاف، يوم مضاف إليه، عظيمٍ نعت ليومٍ، إن عصيت ربي: عصيْتُ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، ربّي مفعول به لعصيت منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «قل إني أخاف عذابَ يوم عظيم إن عصيتُ ربّي فإني أخاف عذاب يوم عظيم» والفاءر ابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

- **الآيـــات ١٤، ١٥، ١٦ »:**

﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي (١٤) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (١٥) لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (١٦)﴾: من دونه: غيره. المبين: البيّن. ظُلَل: أطباق. كلّ تركيب وقع بعد «قل» في محلّ نصب مقول القول. كسرت اللام في «قلِ» لالتقاء الساكنين. اللهَ مفعول به مقدّم لأعبد والفاعل «أنا». مخلصاً له ديني:



أعرب مثله الآية (١١) وديني مفعول به لمخلصاً منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. فاعبدوا ما شئتم من دونه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اعبدوا فعل أمر يقصد به التهديد مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما اسم موصول مفعول به، وجملة «شئتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، من دونه جار ومجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فاعبدوا». الذين خبر إنّ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «خسروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، أنفسهم مفعول به، وأهليهم معطوف على أنفسهم وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه النون للإضافة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. يومَ ظرف زمان متعلق بخسروا أو حال من «أنفسهم وأهليهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خسروا، القيامة مضاف إليه. ألا حرف تنبيه. ذلك مبتدأ أول، هومبتدأ ثان، الخسران خبر المبتدأ الثاني وجملة «هو الخسران» خبر المبتدأ الأول، أو «ذلكِ» مبتدأ و«هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«الخسران» خبر المبتدأ «ذلك».

المبين: نعت للخسران. لهم من فوقهم ظلل من النار: لهم جار ومجرور خبر مقدّم، ظللٌ مبتدأ مؤخر، من النار نعت لظلل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. من فوقهم جار ومجرور حال من «ظلل» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار



حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. ويجوز أن نعتبر «من فوقهم» حالاً مقدّمة من النكرة «ظلل» التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من النار» والتخصيص نوع من التعريف. ويجوز أن يكون «من فوقهم» خبراً ثانياً مقدّماً للمبتدأ المؤخر «ظُلل». ذلك يخوّف الله به عباده: ذلك مبتدأ والإشارة إلى العذاب، الله فاعل يخوّف، به متعلق بيخوّف، عباده مفعول به، وجملة «يخوف الله به عبادَه» في محلّ رفع خبر المبتدأ. يا عباد فاتقون: عبادِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة، والفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاتقون»، واتقونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به.

- **الآيتان ١٧، ١٨ »:**

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (١٨)﴾: الطاغوت: الأوثان. وأنابوا: وأقبلوا. البشرى: بالجنة. الواو عاطفة أو للاستئناف. الذين مبتدأ، وجملة «اجتنبوا» صلة الموصول، الطاغوت مفعول به وهو مؤنث ولذلك جاء الضمير في «يعبدوها» مؤنثاً وهو يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، يعبدوها مضارع من



الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الطاغوت والتقدير «اجتنبوا الطاغوت عبادتها». وأنابوا: معطوف على اجتنبوا. لهم البشرى: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء. فبشّر عبادِ: الفاء الفصيحة والأصل «إن عرفت ذلك فبشّر يا محمد عبادي»، عباد مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف. الذين نعت لعبادِ مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة «يستمعون القولَ» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. فيتّبعون: معطوف بالفاء على «يستمعون» فهو مثله في حكم الصلة. أحسنه مفعول به ومضاف إليه. أولئك الذين هداهم الله: أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، هداهم الله فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة صلة الموصول. وأولئك هم أولو الألباب: أعرب مثله في الآية (١٥)، أولو مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الألباب مضاف إليه.

- **الآيــــتان ١٩، ٢٠**»:

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿١٩﴾ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ



اللّهُ الْمِيعَادَ (٢٠)﴾: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أأنت يا محمد أمرهم فمن حَقَّ عليه العذاب فأنت تنقذه».

مَنْ اسم موصول مبتدأ وجملة «حقَّ عليه كلمة» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «مَنْ حقّ عليه كلمة العذاب كمن نجا أو تتأسّف عليه»، أو «مَنْ» اسم شرط مبتدأ وجملة «حقَّ عليه كلمةُ» في محلّ جزم فعل الشرط وجملة «أفأنت تنقذ مَنْ في النار» في محلّ جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، والهمزة الثانية للاستفهام الإنكاري أيضاً وأعيدت لتأكيد الإنكار، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، وقد أقيم الاسم الظاهر «تنقذ مَنْ» مقام الضمير في «تنقذه»، عليه متعلق بحقَّ، كلمةُ فاعل، وذكّر الفعل «حَقَّ» لأنّ الفاعل «كلمة» مؤنث غير حقيقي وللفصل بين الفعل «حَقَّ» والفاعل «كلمة» بالجار والمجرور «عليه»، العذاب مضاف إليه، أنت مبتدأ، تنقذ مضارع مرفوع فاعله «أنت» وجملة «تنقذ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، مَنْ اسم موصول مفعول به، في النار متعلق بمحذوف تقديره « استقرّ» صلة الموصول. لكن حرف عطف وإضراب وانتقال بمعنى بل وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الذين مبتدأ، وجملة «اتقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، واتقوا على وزن «افتَعَوا» وأصله «اوتَقَيوا» على وزن افتعلوا وفعله «وقى» لفيف مفروق، قلبت الواو تاء ثم أدغمت في التاء، وتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما



يقابل المحذوف من الموزون. ربّهم مفعول به. لهم غرف خبر مقدّم ومبتدأ مؤخرّ والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». من فوقها غرفٌ: جار ومجرور خبر مقدّم و«ها» مضاف إليه و«غرف» مبتدأ مؤخر وجملة «من فوقها غرف» في محلّ رفع نعت لغرفٌ لأن الجمل بعد النكرات صفات. مبنية نعت لغرف. تجري من تحتها الأنهار: هذه الجملة في محلّ رفع نعت ثانٍ لغرف أو في محلّ نصب حال من «غرف» النكرة التي تخصصت بنعتها بمبنيّة فاكتسبت بذلك تعريفاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، وساغ الابتداء بغرف النكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بجملة «من فوقها غرف» ولنعتها بمبنيّة. من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، والأنهار فاعل. وَعْدَ الله: وعدَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «وعَدَ اللهُ وعداً»، الله مضاف إليه من إضافةا لمصدر لفاعله. لا نافية، اللهُ فاعل، الميعاد مفعول به وهو مصدر ميمي.

- الآيــــة ٢١ »:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾﴾: يهيج: ييبس. فتراه: بعد الخضرة. حطاماً: فتاتاً. لذكرى: تذكير. الهمزة للاستفهام التقريري، تر مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف وهو بمعنى «تعلم» فيتعدى لمفعولين. أنزلَ فعل ماضٍ



فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّ الله أنزل» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تر القلبية. ويجوز أن تكون «تر» بصرية فتكون جملة «أن الله أنزل» قد سدّت مسدّ مفعول تر البصرية. ماءً مفعول به. فسلكه: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل». ينابيع جمع ينبوع فإن كان «ينبوع» بمعنى ظرف المكان «مَنْبَع» تكون «ينابيعَ» ظرف مكان نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والأصل «فسلكه سلوكاً ينابيعَ» ولمّا حذف المصدر المفعول المطلق المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، وإن كان «ينبوع» بمعنى اسم الفاعل «نابع» تكون «ينابيع» حالاً من ضمير الهاء في فسلكه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويكون هذا الحال الجامد مؤولاً باسم فاعل مشتق هو «نابعات» وينابيع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وقد وقع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وقيل إن «ينابيع» تمييز نسبه، وقيل إنه منصوب على نزع الخافض والتقدير «في ينابيع» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «فسلكه»، في الأرضَ نعت لينابيع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ثم يخرج: مضارع معطوف بثم على الماضي «فسلكه». زرعاً مفعول به. مختلفاً نعت لزرعاً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «ألوانه». ثم يهيج: معطوف على «ثم يخرج». فتراه معطوفة بالفاء على «ثم يهيجُ» وتراه فعل بصريّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعله «أنت» والهاء مفعول به. مصفراً: حال من ضمير الهاء في «فتراه» وهذا الفعل هو العامل في الحال



وصاحبه. ثم يجعله: معطوف على «يهيجُ» وهو بمعنى «يصيّره» المتعدي لمفعولين، والهاء مفعوله الأول، و«حُطاماً» مفعوله الثاني، و«يجعله» بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «يجعلَه» بالنصب على أنه منصوب بأن مضمرة والمصدر المؤول «أن يجعلَه» في محلّ نصب معطوف بثم على جملة «أنّ الله أنزلَ» في أول الآية والتقدير «ألم تر إنزالَ الله . . . ثم جَعْلَه حطاماً» أو المصدر المؤول «أن يجعله» في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره «ترى» يفسّره «تر» المذكور والتقدير «ألم تر إنزالَ الله . . . ثم ترى جَعْلَه حطاماً». وباقي الآية أعرب مثله مراراً. لأولي جار ومجرور نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار وا لمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ذكرى».

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٢)﴾: من ذكر الله: أي عن قبول القرآن. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أكلّ الناس سواء فمن شرح الله صدره . . .» . مَنْ اسم موصول أو اسم شرط مبتدأ، وعلى الأول تكون جملة «شرح الله صدره» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وخبر المبتدأ محذوف تقديره «كمن طُبِعَ على قلبه»، وعلى الثاني تكون جملة «شرح الله صدره» في محلّ جزم



شرط مَنْ وجملة «فهو على نور من ربه» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط مع جملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، هو مبتدأ، على نور جار ومجرور خبر، من ربه جار ومجرور نعت لنور لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه. فويلٌ: الفاء للاستئناف، ويل مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء بالعذاب. للقاسية جار ومجرور خبر المبتدأ والقاسية اسم فاعل مشتق فاعله «قلوبهم». من ذكر متعلق بالقاسية. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. أولئك مبتدأ. في ضلال خبر المبتدأ. مبين نعت لضلال.

- **الآيـــة ٢٣** »:

﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ** (٢٣)﴾: كتاباً: أي قرآناً. متشابهاً: أي يشبه بعضه بعضاً في النظم وغيره. مثاني: أي ثنّي فيه الوعد والوعيد وغيرهما. تقشعرّ منه: أي ترتعد عند ذكر وعيده. تلين: تطمئن. إلى ذكر الله: أي عند ذكر وعده. ذلك: أي الكتاب. الله مبتدأ، فاعل نَزَّلَ «هو»، أحسنَ مفعول به، الحديث مضاف إليه، وجملة «نزّل أحسن الحديث» في محلّ رفع خبر المبتدأ. كتاباً بدل كلّ من «أحسن» أو حال من «أحسن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَزَّلَ. متشابهاً نعت لكتاباً، مثاني نعت آخر لكتاباً منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على



صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان. تقشعر منه جلود: مضارع وجار ومجرور متعلق به وفاعل والجملة في محل نصب نعت ثالث لكتاباً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الذين مضاف إليه، وجملة «يخشون ربّهم» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، ويخشَون على وزن يَفْعَوْن وأصله «يَخْشَيُون» على وزن «يَفْعَلُون» وهذا الفعل يائي بدليل الماضي خَشِيَ والمصدر خشية، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ثم تلين جلودهم: مضارع وفاعله وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بثم على جملة «تقشعر منه جلود . . .» فهي مثلها في حيّز الصفة. إلى ذكر متعلّق بتلين. اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ذلك هدى الله: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. يهدي به من يشاء: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، به متعلق بيهدي، من اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» وجملة «يهدي به من يشاء» في محل نصب حال من «هدى الله» لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال و«هدى» نكرة اكتسبت التعريف من لفظ الجلالة المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ «ذلك». ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«هدى» بدل كلّ من ذلك وجملة «يهدي به من يشاء» في محلّ رفع خبر المبتدأ. أما جملة «ذلك هدى الله» فهي في محل نصب حال من «كتاباً» والعامل في الحال



وصاحبه الفعل «نَزَّلَ» وصاحب الحال «كتاباً» نكرة اكتسبت التخصيص من النعوت الثلاثة بعدها والتخصيص نوع من التعريف. ومن يضلل الله فما له من هاد: الواو للاستئناف. من اسم موصول مبتدأ وجملة «يضلل الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب ومفعول «يضلل» محذوف والتقدير «يضلله» وجملة «فما له من هاد» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، أو مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ و«يضلل» فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين وجملة «فما له من هاد» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ، واقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، الله فاعل، ومفعول «يضلل» محذوف والتقدير «يضلله»[1] ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين ومهملة هنا أيضاً عند الحجازيين لتقدم خبرها على اسمها، له خبر مقدّم، من هاد مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهادٍ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين الذي هو عوض عن الضمة المقدرة والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وهادي اسم منقوص.

- **الآيــــة ٢٤**»:

﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ

(١) ويجوز أن يكون اسم الشرط «مَنْ» مفعولاً مقدّماً لفعل الشرط «يضلِلِ»، وجملة «فماله من هاد» في محلّ جزم جواب الشرط.



تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾: يتقي: يَلْقَى. سوء العذاب. أشدّه. للظالمين: كفار مكة. ماكنتم: أي جزاء ما كنتم. الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة قبلها مفهومة من السياق ومقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أكلّ الناس سواءٌ فمن يتقي . . .». من اسم موصول مبتدأ، يتقي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «يتقي» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. سوءَ مفعول به ليتقي. يومَ متعلق بيتقي. وخبر المبتدأ محذوف تقديره «كمَنْ أمِنَ من العذاب بدخول الجنة». ولا يجوز أن تكون «مَنْ» اسم شرط لأنّ الفعل يتقي بعدها مرفوع لا مجزوم. وقيل للظالمين ذوقوا: الواو للاستئناف، وقيل الماضي بمعنى يقال المضارع وقد عدل عن المضارع إلى الماضي لتحقّق وقوع القول، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يتقي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. للظالمين متعلق بقيل، وجملة «ذوقوا» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما اسم موصول[1] مفعول به لذوقوا، تكسبون الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكسبونه». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في

(١) أو «ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه والمضاف هو المفعول به لذوقوا والتقدير «ذوقوا جزاءَ الذي كنتم تكسبونه».



محلّ نصب مفعولاً به لذوقوا والتقدير «ذوقوا كسبكم»[1].

- **الآيتان ٢٥، ٢٦**:

﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٢٥) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٢٦)﴾:

كانوا: أي المكذبون: الذين فاعل. من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا» التامة صلة الموصول. فأتاهم العذاب: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كذّبَ الذين». من حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بأتاهم وحيث مضاف وجملة «لا يشعرون» في محلّ جرّ مضاف إليه، و«لا» نافية. فأذاقهم الله: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فأتاهم العذاب» والهاء مفعول به أول مقدّم لأذاقهم والله فاعل مؤخر. الخزي مفعول به ثانٍ لأذاقهم. في الحياة جار ومجرور بأذاقهم أو حال من الخزي والعامل في الحال وصاحبه الفعل أذاقهم. الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف أصلاً للعلمية والتأنيث إذا كان علماً ولألف التأنيث الممدودة إذا لم يكن علماً وهو هنا مصروف لدخول أل عليه. ولعذاب الآخرة أكبر: الواو للاستئناف أو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أكبر خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن

(١) أو المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والمضاف هو المفعول به لذوقوا والتقدير «ذوقوا جزاء كسبكم» وكسبكم من إضافة المصدر لفاعله.



أفعل. لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة اسم كان وجملة «يعلمون» في محل نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ولعذاب الآخرةِ أكبر لو كانوا يعلمون فلعذاب الآخرة أكبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية، ومفعول يعلمون محذوف يدل عليه السياق أيضاً والتقدير «يعلمون عذابَها».

- **الآيتان ٢٧، ٢٨**:

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨)﴾: يتذكرون: يتعظون. عوج: لبس واختلاف. يتقون: أي يتقون الكفر. الواو للاستئناف، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «لقد ضربنا للناس» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. وضربنا بمعنى جعلنا التي هي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل، للناس جار ومجرور مفعول به ثانٍ مقدّم. والمفعول به الأول المؤخر محذوف والتقدير «ولقد صيرنا للناس مثلاً»، أو ضربنا بمعنى جعلنا التي هي بمعنى خلقنا المتعدي لواحد فيكون «للناس» متعلقاً بضربنا ومفعول ضربنا محذوف تقديره «مثلاً»، في هذا جار ومجرور حال من المفعول به المحذوف «مثلاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضربنا، القرآن بدل كلّ من هذا، من كلّ جار ومجرور نعت للمفعول المحذوف «مثلاً»



لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مثل مضاف إليه. يتذكرون: الجملة في محل رفع خبر لعلهم. قرآناً: حال من «القرآن» والعامل في الحال وصاحبه ما في المبدل منه «هذا» من معنى الفعل أشير «وعربيّاً» نعت لقرآناً. وقيل إنّ «قرآناً» توطئة للحال «عربيّاً». وقيل إنّ «قرآناً» توكيد لما قبله وعربيّاً حال من القرآن. وقيل إنّ «قراناً» مفعول به ليتذكرون أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ». و«قرآناً» مصدر بمعنى القراءة وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً عربيّاً». غيرَ نعت آخر لقرآناً. ذي بمعنى صاحب مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة. عوج مضاف إليه أيضاً.

- **الآيــة ٢٩»:**

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٢٩)﴾: متشاكسون: أي متنازعون سيئة أخلاقهم. سَلَماً: خالصاً. هل يستويان مثلاً: المقصود لا يستوي العبد لجماعة والعبد لواحد فإنّ الأول إذا طلب منه كلٌّ واحدٍ من مالكيه خدمته في وقت واحد تحيّر فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرك، والثاني مثل للموحدّ. أكثرهم: أي أهل مكة. لا يعلمون: ما يصيرون إليه من العذاب فيشركون. رجلاً بدل كلّ من المفعول به مثلاً، وقيل هو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في رجل» والجار والمجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فيه شركاء: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وشركاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة وجملة «فيه شركاء» في محلّ



نصب نعت لرجلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. متشاكسون: نعت لشركاء مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». ورجلاً: معطوف على رجلاً. سلما: نعت لرجلاً وقد نعت بالمصدر للمبالغة أو المصدر مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «سالماً»، والقراءة المرسومة في الآية «سَلَماً» وقرئ «سالِماً». لرجل متعلّق بسالماً أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سَلَماً» أو بالمصدر «سَلَماً» المؤول باسم فاعل. هل حرف استفهام معناه النفي. يستويان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل. مثلاً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «هل يستوي مَثَلُهما» أي «لا يستوي مثلُهما»، وقد أفرد التمييز لأنه أفرده في المفعول به «مثلاً» قبل ذلك، وقرئ «مثلَين» بالتثنية ليطابق «رجلاً ورجلاً» المتعاطفين. الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر وهذه الجملة معترضة لا محلّ لها من الإعراب بين جملة «لا يستويان مثلاً» وجملة «بل أكثرهم لا يعلمون». بل حرف عطف معناه الإضراب والانتقال والجملة بعد ه معطوفة على جملة «هل يستويان مثلاً». أكثرهم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيتان «٣٠، ٣١»:

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾﴾: إنك: يا محمد. وإنهم: كفار قريش. إنكم: أيها الناس. تختصمون: فيما بينكم من المظالم. ميّت: على وزن فيعل وأصله «مَيْوِت» لأنه من مات يموت، اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بتختصمون أو حال من واو الجماعة



فاعل تختصمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بتختصمون أو حال من واو الجماعة، وجملة «تختصمون» في محلّ رفع خبر إنّكم.

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٣٢)﴾ : كذب على الله: بنسبة الشريك والولد إليه. بالصدق: بالقرآن. مثوى: مأوى. الفاء عاطفة أو للاستئناف. مَنْ اسم استفهام مبتدأ والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي «لا أحدَ أظلَم. . . ». أظلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق. مِمَّن اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأظلم. كذَبَ فعل ماض فاعله «هو» والجملة صلة الموصول. وجملة كذَّبَ بالصدق معطوفة بالواو على جملة «كَذَبَ على الله». إذْ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بكذّب وهو مضاف وجملة «جاءه» في محلّ جرّ مضاف إليه وفاعل جاء ضيمر مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الصدق و الهاء مفعول به. أليس: الهمزة للاستفهام التقريري. في جهنم جار ومجرور خبر ليس مقدّم وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي. مثوى اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. للكافرين جار ومجرور متعلق باسم المكان المشتق «مثوى» وفعله « ثَوَى يَثْوِي » بمعنى أقام يقيم. وجواب الاستفهام مقدّر هو «بلى».



- **الآيـــات ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾: جاء بالصدق: هو النبي، وصدّق به: هم المؤمنون، فالذي بمعنى الذين. أسوأ وأحسن اسمان للتفضيل على غير بابهما فهما بمعنى السيء والحَسَن. الواو للاستئناف. الذي مبتدأ. وجملة «جاء بالصدق» صلة الموصول. وصدّق به: جملة معطوفة بالواو على جملة «جاء بالصدق» فهي مثلها في حيِّز الصلة. أولئك هم المتقون: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، وقد جمع اسم الإشارة «أولئك» مراعاة لمعنى «الذي» الجمع، وجملة «أولئك هم المتقون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذي»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود «والذين جاءوا بالصدق وصدّقوا به» والمقصود بالفريقين النبي والمؤمنون معاً. لهم جار ومجرور خبر مقدّم أو متعلق بيشاؤون أو حال من واو الجماعة في يشاؤون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما اسم موصول مبتدأ مؤخر. جملة يشاؤون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤونه». عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيشاؤون أو خبر ثانٍ للمبتدأ «ما» الموصولة أو حال من واو الجماعة فاعل يشاؤون، وجملة «لهم ما يشاؤون عند ربهم» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذي». ذلك جزاء المحسنين: مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من الضمير العائد المفعول به المحذوف في

«يشاؤونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ليكفّر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير «يَسَّر لهم ذلك ليكفرِّ الله عنهم . . .»، أو الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «المحسنين» فتكون اللام على هذا لام العاقبة ويكون المعنى «ذلك جزاء المحسنين فكانت عاقبتهم تكفير الله عنهم . . .». الله فاعل. عنهم متعلّق بيكفّر. أسوأ مفعول به. الذي مضاف إليه. وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه». ويجزيَهم: مضارع معطوف على «ليكفّرَ» وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به أول و«أجرهم» مفعول به ثانٍ. بأحسن جار ومجرور متعلق بالفعل « يجزيَهم » وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه مصروف هنا لإضافته إلى « الذي » فهو مجرور بالكسرة، والذي مبني على السكون في محلّ جرّ. كانوا يعملون: جملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسم كان والجملة كلّها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كانوا يعملونه».

- الآيـــة ٣٦ »:

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦)﴾: عبده: أي النبيّ[1] والجواب بلى. ويخوّفونك: يا محمد. بالذين من دونه: أي الأصنام أن تقتله أو تخبله. الهمزة للاستفهام التقريري

(١) وقيل المقصود الجنس عامة ويؤيده قراءة حمزة والكسائي «عباده».



لأنّ همزة الإنكار إذا دخلت على النفي أثبتته بطريق المبالغة. بكافٍ[١] خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو اسم فاعلٍ مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عبدَه مفعول به لاسم الفاعل والهاء مضاف إليه. ويخوّفونك: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «عبده» والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «كاف» والتقدير «أليس الله بكاف عبدَه محمد حال تخويفهم إيّاك». ويخوّفونك فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بالذين متعلق بيخوّفونك. من دونه جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «وُجدوا» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٢٣).

- **الآيـــة ٣٧ »:**

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ ﴿٣٧﴾﴾: الجواب بلى. مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة. ذي بمعنى صاحب نعت لعزيز مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة. انتقام مضاف إليه.

- **الآيـــة ٣٨ »:**

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ

---

(١) كافي اسم منقوص وهو مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الياء للثقل مجرور لفظاً بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وقد عوّضنا عن الضمة المقدّرة والكسرة المقدّرة بتنوين هونون ساكنة تنطق ولا تكتب فحذفت ياء المنقوص لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين.



مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾: تدعون: تعبدون. من دون الله: أي الأصنام. هل هنّ كاشفات ضرّه: الجواب لا. ولئن سألتهم مَنْ خَلَقَ السماوات والأرض ليقولنّ اللهُ: اجتمع في هذا التركيب أسلوبا شرط وقسم وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل مراراً. سألتهم فعل وفاعل ومفعول به أول. من اسم استفهام مبتدأ، وجملة «خلق السماوات» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والسماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «من خَلَقَ السماواتِ» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لسألتهم المعلقة عن العمل المباشر في المفعول به الثاني بسبب وجود أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل فيها وفيما بعدها. ليقولُنّ: مرّ إعراب مثله كثيراً جداً. الله خبر لمبتدأ محذوف أي «هو الله» أو مبتدأ خبره محذوف أي «الله خلقها» والجملة مقول القول. أفرأيتم: الهمزة للاستفهام والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «أ إن قلتم هو الله فرأيتم ما تدعون . . .» ورأيتم بمعنى أخبروني، وقد تقدّم القول في مثل هذا التركيب مراراً. ما اسم موصول مفعول به أول لرأيتم وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهن». من دون متعلّق بتدعون أوحال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تدعون». الله مضاف إليه. أرادني الله: فعل ماضٍ والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم والله فاعل مؤخر والجملة في محلّ جزم فعل الشرط. بضرّ متعلّق بأرادني. وجواب



الشرط محذوف يدلّ عليه السياق، وأسلوب الشرط معترض لا محلّ له من الإعراب. هل هنّ كاشفاتُ ضُرِّه: هذه الجملة الاستفهامية في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لقوله «أفرأيتم»، هنّ مبتدأ والنون المشددة حرف للنسوة، كاشفات خبر المبتدأ، ضُرّه مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «كاشفاتٌ ضُرَّه» بالتنوين، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ» و«ضرَّ» مفعول به منصوب بالفتحة. أو أرادني: معطوف بأو على «إن أرادني». ممسكاتُ رحمته: بالإضافة وهو المرسوم في الآية وقرئ بالتنوين. قل حسبي الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم ولفظ الجلالة خبر، أو الله مبتدأ مؤخر وحسبي خبر مقدّم، والجملة مقول القول. عليه متعلّق بيتوكل. المتوكلون فاعل وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٣٩**:

﴿**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٣٩﴾﴾:

مكانتكم: حالتكم. إني عامل: على مكانتي. الآية مقول القول. يا قوم: أعرب مثلها كثيراً. اعملوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. على مكانتكم: الجار والمجرور متعلق باعملوا أو حال من واو الجماعة والفعل «اعملوا» هو العامل في الحال وصاحبه. فسوف تعلمون: الفاء عاطفة



للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «إني عامل» قبلها.

- الآيــة ٤٠ »:

﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾: مقيم: أي دائم وهو عذاب النار: مَن اسم موصول مفعول به لتعلمون في الآية السابقة وتعلمون بمعنى تعرفون المتعدية لمفعول واحد. يأتيه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم و«عذابٌ» فاعل مؤخر، وجملة «يأتيه عذابٌ» صلة الموصول. يخزيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على عذاب والهاء مفعول به وجملة «يخزيه» في محلّ رفع نعت لعذاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويحلُّ معطوف على يخزيه. عليه متعلق بيحلّ أو حال مقدّم من «عذاب» النكرة التي تخصصت بنعتها بمقيم والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحلّ، وعذاب فاعل يحلّ.

- الآيــة ٤١ »:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾﴾: بوكيل: يجبرهم على الهدى. الكتاب مفعول به لأنزلنا. للناس متعلّق بأنزلنا أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا. بالحق متعلّق بأنزلنا أو حال من الكتاب والتقدير «أنزلنا . . . الكتابَ . . . ملتبساً بالحقّ» أو حال من «نا» فاعل أنزلنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزلنا . . . ملتبسين بالحقّ».



فمن اهتدى فلنفسه: الفاء عاطفة، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، اهتدى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على «مَنْ». فلنفسه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والهاء مضاف إليه والتقدير «فهدايته لنفسه» و الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن». ومن ضَلَّ فإنما يضلّ عليها: أسلوب الشرط هذا معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله. وجملة «فإنّما يضل عليها» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. وما أنت عليهم بوكيل: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الشرطية قبلها. ما نافية مهملة عند بني تميم و«أنت» مبتدأ، عليهم متعلّق بالاسم المشتق وكيل، بوكيل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم «ما» و«بوكيل» خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيــــة ٤٢ »:**

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢)﴾: والتي لم تمت في منامها: أي ويتوفى التي لم تمت وقت النوم. إلى أجلٍ مسمًّى: هو وقت موتها. الله مبتدأ. يتوفى الأنفس: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، الأنفسَ



مفعول به وجملة «يتوفى الأنفسَ» في محلّ رفع خبر المتبدأ. حينَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيتوفى وهو مضاف و«موتِ» مضاف إليه، وموتِ مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. والتي لم تمت في منامها: التي اسم موصول معطوف على الأنفسَ عطف مفرد على مفرد أو «التي» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويتوفى التي» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية هي «يتوفى الأنفسَ»، وجملة «لم تمت في منامها» صلة الموصول، وتمت مضارع مجزوم بلم وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يتوفى». فيمسكُ مضارع مرفوع معطوف بالفاء على يتوفى. التي[1] مفعول به ليمسك، قضى عليها الموتَ: فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، عليها متعلق بقضى، الموتَ مفعول به والجملة صلة الموصول. ويرسل معطوف على يمسكُ والفاعل «هو» يعود على الله. الأخرى[1] مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إلى أجل متعلق بيرسل. مسمّى نعت لأجل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. إنّ في ذلك لآياتٍ: أعرب مثله مراراً. لقومٍ جار ومجرور نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجملَ بعد النكرات الجامدة صفات. يتفكرون: الجملة في محل جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٤٣»:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَ لَوْ كَانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلا يَعْقِلُونَ

---

(١) ويجوز أن تكون «التي» و«الأخرى» نعتين لمفعول به محذوف تقديره «النّفسَ».



﴿٤٣﴾: من دون الله: أي الأصنام. قل: يا محمد لكفار مكة الذين فعلوا ذلك. أم حرف عطف بمعنى بل معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والآية بعد أم معطوفة على الآية السابقة. من دون: مفعول ثانٍ مقدّم لاتخذوا، الله مضاف إليه، شفعاءَ مفعول أول مؤخر، وهوممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. قل: فعل أمر ما بعده مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري ومدخولها محذوف تقديره «أيشفعون»، الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وواو الجماعة اسم كان، لا نافية، يملكون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، شيئاً مفعول به[1]، وجملة «لا يملكون شيئاً» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا لا يملكون شيئاً» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يفسّره السياق والتقدير «لو كانوا لا يملكون شيئاً تتخذونهم شفعاء» وأسلوب الشرط كله «ولو كانوا لا يملكون شيئاً تتخذونهم شفعاء» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «يشفعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أيشفعون حالة كونهم لا يملكون شيئاً ولا يعقلون». وجواب الاستفهام هو «لا».

- **الآيـــة ٤٤**:

﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾﴾:

---

(١) أو مفعول مطلق لأنه بمعنى المصدر «ملْكاً».



لله جار ومجرور خبر مقدّم، الشفاعة مبتدأ مؤخر، جميعاً حال من الشفاعة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «لله الشفاعة جميعاً» مقول القول. ثم إليه ترجعون: الجملة الفعلية معطوفة بثم على جملة «له ملك . . . » الاسمية، إليه متعلّق بترجعون، وترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- الآيـــة «٤٥»:

﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٥)﴾: الذين من دونه: الأصنام. الواو عاطفة. إذا ذكر اللهُ وحده اشمأزت: أسلوب الشرط هذا أعرب مثله كثيراً جداً. الله نائب فاعل. وحدَه حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول ذُكِرَ، والهاء مضاف إليه والمصدر الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً»، والتاء في اشمأزت تاء التأنيث الساكنة. قلوبُ فاعل. الذين مضاف إليه. لا نافية، وجملة «لا يؤمنون بالآخرة» صلة الموصول. وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون: أسلوب الشرط هذا معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله. الذين نائب فاعل مبني على الياء في محل رفع، من دونه جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. إذا فجائية[1]. هم مبتدأ وجملة «يستبشرون» في محلّ رفع خبر

(١) الراجح أنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وقيل إنها ظرف زمان أو مكان في محلّ نصب متعلق بيستبشرون.



المبتدأ، وجملة « هم يستبشرون » جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ولم تقترن بالفاء الرابطة مع أنها جملة اسمية لأنّ « إذا » الفجائية بمنزلة الفاء الرابطة.

- **الآيــة ٤٦ »:**

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾: فاطر: مبدع. الغيب والشهادة: ما غابَ وما شوهد. الآية مقول القول: قلِ. حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اللهمَّ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم، والميم المشدّدة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهي عوض عن حرف النداء المحذوف «يا». فاطرَ نعت للمنادى منصوب على المحلّ، أو «فاطرَ» منادى آخر محذوف منه حرف النداء وهو منصوب بالفتحة لأنه مضاف، السماواتِ مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين. أنت تحكم: ضمير منفصل مبتدأ، ومضارع مرفوع فاعله «أنت» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بتحكم. عبادك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. في ما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجارو ا لمجرور متعلق بتحكم. كانوا فيه يختلفون: واو الجماعة اسم كانوا، فيه متعلق بيختلفون، وجملة يختلفون في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول.



- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾: بدا: ظهر. يحتسبون: يظنّون. الواو للاستئناف. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبتَ» مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. للذين خبر أنّ مقدّم، وجملة «ظلموا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، ما اسم موصول اسم أنّ مؤخّر، في الأرض متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل فعل الشرط المحذوف «ثبتَ». جميعاً حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد. ومثلَه معطوف على «ما» والمعطوف على المنصوب منصوب والهاء مضاف إليه. معَه ظرف مكان منصوب وهو حال من «مثلَه» والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد والهاء مضاف إليه. لافتدوا: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «افتدوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وهذا الفعل الماضي مبني على الضمّ على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «افتَعَوا» وأصله «افتَدَيُوا» على وزن «افتَعَلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. به متعلق بافتدوا. من سوء متعلّق بافتدوا. العذاب مضاف إليه. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بافتدوا أو حال من واو الجماعة فاعل افتدوا



وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. القيامة مضاف إليه. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون: هذا التركيب معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، بدا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ما اسم موصول فاعل بدا، لهم جار ومجرور متعلق ببدا أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بدا». من الله: تعرب مثل إعراب «لهم». لم يكونوا: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا. يحتسبون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر يكونوا، وجملة «لم يكونوا يحتسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يحتسبونه» وهذا العائد المحذوف مفعول به.

- الآيــــة ٤٨ »:

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾﴾:

وحاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. الواو عاطفة أو للاستئناف. لهم متعلق ببدا. سيئات فاعل. ما اسم موصول مضاف إليه وجملة «كسبوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسَبوه»[1]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «كسبِهم»[2]. وحاق معطوف على بدا. ما اسم موصول فاعل حاقَ.

---

(١) فعل وفاعل ومفعول.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿فَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾﴾: خوّلناه: أعطيناه. هي: أي القولة أو النعمة. فتنة: بليّة يبتلى بها القائل. لا يعلمون: أن التخويل استدراج وامتحان. الفاء عاطفة. الإنسان مفعول به مقدّم وأل فيه للجنس. ضرّ فاعل مؤخر. دعانا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان و«نا» مفعول به وجملة «دعانا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ثم إذا خولناه نعمة منّا قال: أسلوب الشرط هذا معطوف بثمّ على أسلوب الشرط قبله، وجملة «خولناه» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه و«نا» فاعل وا لهاء مفعول به أول ونعمةً مفعول به ثانٍ والجار وا لمجرور «منّا» نعت لنعمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «قال» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. إنما أوتيته على علم: الجملة مقول القول، إنما كافة ومكفوفة وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول، أوتيته فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء و التاء ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل وهو المفعول به الأول والهاء مفعول به ثانٍ وقد ذكرّ ضمير الهاء المتصل لأنّ النعمة المؤنثة بمعنى الإحسان المذكّر فالتذكير على المعنى، على علم جار ومجرور حال من التاء نائب الفاعل في «أوتيته» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أوتيته حالة كوني عالماً أني سأعطاه لما أتمتع به من جدارة». ويجوز أن تكون إنّ عاملة و«ما» اسماً موصولاً اسمها وجملة «أوتيته» صلة الموصول والجار وا لمجرور



«على علم» في محلّ رفع خبر إنّ. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «هي[1] فتنة» من المبتدأ والخبر معطوفة ببل على جملة «إنما أوتيته على علم». ولكنّ أكثرهم لا يعلمون: الواو واو الحال، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» في محلّ نصب حال من المبتدأ ضمير «هي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- الآيــة ٥٠ »:

﴿قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾﴾: الذين من قبلهم: من الأمم كقارون وقومه. قد حرف تحقيق. قالها الذين: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، والهاء عائدة على مقالتهم في الآية السابقة «إنما أوتيته على علم». من قبلهم: الجار وا لمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا» صلة الموصول. فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، أغنى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، عنهم متعلق بأغنى، ما اسم موصول فاعل أغنى، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه» وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل أغنى والتقدير «فما أغنى عنهم كسبُهم»[2].

(١) أنّث الضمير المنفصل «هي» لأنّ القولة والنعمة مؤنثان فتأنيث الضمير على اللفظ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيـــة ٥١ »:**

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ (٥١)﴾: سيئات ما كسبوا: أي جزاؤها. هؤلاء: قريش. بمعجزين: أي فائتين عذابنا. الفاء عاطفة. أصابهم سيئاتُ: فعل ماض ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر. ما اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، أو حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل كثيراً. والذين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، الذين مبتدأ. وجملة «ظلموا» صلة الموصول. من هؤلاء: الهاء حرف للتنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جر والجارو المجرور حال من واو الجماعة فاعل ظلموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. سيصيبهم سيئاتُ: السين حرف تنفيس، والفعل المضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم وسيئاتُ فاعل مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». وما هم بمعجزين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم و«هم» مبتدأ و«بمعجزين» خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، و«ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع اسم «ما» و«بمعجزين» خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء، ومعجزين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».



- **الآيـــة ٥٢ »:**

﴿ أَوَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾: يبسط: يوسّع. ويقدر: يضيّق. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها مفهومة من السّياق بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أقالوها ولم يعلموا». يبسطُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله. الرزق مفعول به. وجملة «يبسط الرزق» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أن الله يبسط الرزق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلموا. لمن: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. وجملة «يشاء» من الفعل المضارع وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَنْ أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعناها. وباقي الآية أعرب مثله كثيراً جدّاً.

- **الآيـــة ٥٣ »:**

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣)﴾: تقنطوا: تيأسوا والقراءة المرسومة في الآية بفتح النون وقرئ بكسرها وبضمّها. يغفر الذنوب جميعاً: لمن تاب من الشرك. الآية مقول القول. عباديَ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وحرّكت ياء المتكلم بالفتحة لخفتها. وقرئ «يا عبادِ» بحذف ياء المتكلم للتخفيف. الذين: نعت لعباديَ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة



«أسرفوا» صلة الموصول، على أنفسهم جار ومجرور متعلّق بأسرفوا. تقنطوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. من رحمة متعلق بتقنطوا. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. يغفر الذنوبَ: مضارع مرفوع وفاعله «هو» يعود على الله، الذنوبَ مفعول به وجملة «يغفر الذنوب» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الله يغفر الذنوب» تعليل لجملة «لا تقنطوا . . .» لا محلّ لها من الإعراب. جميعاً حال من الذنوب والفعل «يغفر» هو العامل في الحال وصاحبه. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٥٤ »:**

﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ (٥٤)﴾: وأنيبوا: ارجعوا. وأسلموا: أخلصوا العمل. وأنيبوا معطوف على «لا تقنطوا» في الآية السابقة وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إلى ربكم متعلق بأنيبوا. له متعلّق بأسلموا. من قبلِ متعلق بأسلموا أو حال من واو الجماعة فاعل أسلموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. و«قبل» مضاف والمصدر المؤول بعده في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبل إتيانِ العذابِ»[1]، ويأتيكم مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والكاف مفعول به مقدّم و الميم حرف للجمع والعذاب فاعل مؤخر. ثم لا تنصرون: الجملة معطوفة بثم على جملة «أن يأتيكم العذابُ»، لانافية، تنصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ (٥٥)﴾: أحسن ما أنزل إليكم: هو القرآن. واتبعوا معطوف بالواو على أنيبوا وأسلموا في الآية السابقة وواو الجماعة فاعل و«أحسنَ» مفعول به. ما اسم موصول مضاف إليه. أنزِلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. إليكم متعلق بأنزل أو حال من الضمير نائب فاعل أنزِلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من ربكم: تعرب مثل إعراب إليكم. من قبلِ متعلق باتبعوا أو حال من واو الجماعة فاعل اتبعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن يأتيكم العذاب: أعرب مثلها في الآية السابقة. بغتةً: حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأتيكم وهذا المصدر الجامد الذي أعربناه حالاً يؤول باسم فاعل مشتق هو «مباغتاً»، أو بغتةً مفعول مطلق عامله الفعل يأتيكم الذي هو بمعنى «يباغتكم». وأنتم لا تشعرون: الواو واو الحال، أنتم مبتدأ، لا نافية، وجملة تشعرون في موضع رفع خبر المبتدأ و الجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في «يأتيكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.



- **الآيـــة ٥٦ »:**

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾: حَسْرتَا: ندامتي. جنب الله: طاعته. الساخرين: بدينه وكتابه. أن تقول: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «فبادروا قبلَ أن تقولَ»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي «أنذرناكم مخافة أوكراهة أن تقول». نفسٌ فاعل. حسرتا: منادى مضاف لياءا لمتكلم المنقلبة ألفاَ وأصله «يا حسرتِي» فهو منصوب بفتحة مقدّرة على التاءمنع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ولمّا قلبت ياء المتكلم ألفاً فتحت التاء لتناسب الألف بعدها. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر «يا حسرتايَ» وروى ابن جمّاز عنه «يا حسرتايْ» وتوجيههما هو أن الياء حرف زيد بعد الألف المنقلبة عن ياء المتكلم أو أنّ الألف زائدة بين المنادى المضاف وياء المتكلم المضاف إليه. على ما فرّطْتُ: ما حرف مصدري وفرّطْتُ فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار وا لمجرور متعلّق بحسرتا والتقدير «يا حسرتا على تفريطي ...»[1]. في جنب متعلق بفرّطت. الله مضاف إليه. وإن كنت لمن الساخرين: الواو واو الحال، إن مخففة من الثقيلة مهملة والأصل «وإنّي» واللام الفارقة بين إن المخففة المهملة وإن النافية، والتاء اسم كان، والجار والمجرور خبر كان والجملة كلّها في محلّ نصب حال من التاء فاعل فرّطت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والساخرين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيتان ٥٧، ٥٨**:

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۝٥٧ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝٥٨﴾: من المتقين: عذابه. كرَّةً: رجعة إلى الدنيا. المحسنين: المؤمنين. أو تقولَ: معطوف بأو على «أن تقولَ» في الآية السابقة والفاعل «هي» يعود على «نفس» المؤنث المجازي في الآية السابقة. لو أنّ الله هداني لكنت من المتقين: أعرب مثله في الآية (٤٧) وأعربت قبل ذلك كثيراً جداً، هداني فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل «هو» يعود على الله. المتقين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم. أو حرف عطف يفيد التنويع. حينَ ظرف زمان منصوب متعلق بتقول وهو مضاف. ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هي». العذابَ مفعول به لترى البصرية. وجملة «ترى العذاب» في محلّ جرّ مضاف إليه. لي جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، كرّة اسم أنّ مؤخر. فأكونَ مضارع معطوف بالفاء على كرّةً المنصوب وهو من عطف الفعل على الاسم الخالص من التقدير بالفعل، أو الفاء فاء السبية والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة جواباً للتمني المفهوم من «لو».

- **الآية ٥٩**:

﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝٥٩﴾: أي «فيقال له من قِبَل الله بلى قد جاءك القرآن فكذّبت بآياته وتكبّرت عن



الإيمان بها . . . » . بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب . قد حرف تحقيق . جاءتْكَ آياتي : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف مفعول به مقدّم . آياتي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم ، والقراءة المرسومة في الآية بفتح الكاف حملاً على المخاطب وهو الإنسان وقرئ بكسر الكاف حملاً على النفس المؤنثة . من الكافرين : خبر كنت .

- **الآيتان « ٦٠ ، ٦١ » :**

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)﴾ : كذبوا على الله : بنسبة الشريك والولد إليه . مثوى : مأوى . للمتكبّرين : عن الإيمان . وجواب الاستفهام «بلى» . وينجّي : من جهنم . اتقوا : الشرك . الواو للاستئناف . يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بترى . القيامة مضاف إليه . ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» . الذين مفعول به ، وجملة «كذبوا» صلة الموصول . على الله متعلّق بكذبوا . وجوههم مسودّةٌ : مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع ، مسودّة خبر المبتدأ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» ، وجملة «وجوهُهم مسودّةٌ» في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى» وقد أعربت هذه الجملة حالاً لأنّ الفعل «ترى» بصريّ . ويجوز أن يكون الفعل



«ترى» قلبياً ينصب مفعولين فتكون «الذين» مفعوله الأول وجملة «وجوههم مسودّة» في محلّ نصب مفعوله الثاني. الهمزة للاستفهام التقريري. في جنهم خبر ليس مقدّم، وجهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي. مثوى: اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين في «مثوىً» تنوين التنكير. للمتكبرين جار ومجرور متعلّق باسم المكان المشتق «مثوىً»، والجملة الاستفهامية تعليل لاسوداد وجوههم لا محلّ لها من الإعراب. وينجّي: الواو عاطفة والمضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل ولفظ الجلالة فاعل. الذين مفعول به وجملة «اتقوا» صلة الموصول، وأصل «اتّقَوا» «اتّقَيُوا» وقد مرّ الحديث المفصل عن مثلها كثيراً. بمفازتهم جار ومجرور متعلّق بينجّي، والمفازة مصدر ميمي والمصدر المعتاد «فوز» وعلى هذا تكون الباء للسببية لأنّ فوزهم بالفلاح سبب لنجاتهم، وقيل إنّ المفازة هنا اسم معناه الطريق فتكون الباء ظرفية بمعنى في والمعنى «في مفازتهم» أي «في طريق فوزهم وهو الجنة بأن يُجْعَلُوا فيه»، و«مفازتهم» بالإفراد هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «مفازاتهم» بالجمع وذلك لاختلاف أنواع ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة. لا يمسُّهم السوءُ: لا نافية، الهاء مفعول به مقدّم، السوءُ فاعل مؤخر، والجملة مفسِّرة لمفازتهم لا محلّ لها من الإعراب، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينجّي». ولا هم يحزنون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لا نافية، هم مبتدأ، وجملة يحزنون في محلّ رفع خبر المبتدأ.



- الآيــــة ٦٢ » :

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (٦٢)﴾ : وكيل: يتصرف فيه كيف يشاء. اللهُ مبتدأ. خالقُ خبر. كلِّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وهذه الإضافة لفظية غيرمحضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين. شيء مضاف إليه أيضاً. الواو للاستئناف، هو مبتدأ، على كل متعلق بخبر المبتدأ الاسم المشتق «وكيل» والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- الآيــــة ٦٣ » :

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٦٣)﴾ : له مقاليد السماوات والأرض: أي مفاتيح خزائنهما من المطر والنّبات وغيرهما. بآيات الله: بالقرآن. له خبر مقدّم، مقاليدُ مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ولكنه مصروف هنا لإضافته. السماواتِ مضاف إليه، وجملة «له مقاليد السماوات والأرض» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون: هذا التركيب معطوف بالواو على قوله «وينجّي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوءُ ولا هم يحزنون» الآية (٦١) عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وما بين التركيبين المعطوف والمعطوف عليه من الآية (٦٢) وبعض الآية (٦٣) معترض لا محلّ له من الإعراب. الذين مبتدأ، وجملة كفروا صلة الموصول،



أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، الخاسرون خبر المبتدأ أولئك، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» مبتدأ ثانٍ والخاسرون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «هم الخاسرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وجملة «أولئك هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

- **الآيـــة «٦٤»:**

﴿**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ** ﴿٦٤﴾﴾: الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها - مفهومة من السياق - بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ذلك فغيرَ الله...». غيرَ مفعول به مقدّم لأعبد و«أعبدُ» أصله «أن أعبدَ» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لتأمرونّي ولمّا حذفت أن المصدرية ارتفع الفعل «أعبدُ» وجملة «تأمرونّي» معترضة بين الفعل ومفعوله المقدّم لامحلّ لها من الإعراب. أو «غيرَ» مفعول به للفعل «تأمرونّي» و«أعبدُ» بدل اشتمال من «غيرَ» والتقدير «قل أفتأمرونّي غيرَ الله أن أعبدَ». أو «غيرَ» مفعول به لفعل محذوف يفسّره «تأمرونّي أعبدُ» والتقدير «قل أفتلزموني غيرَ الله تأمرونّي أعبدُ» وجملة «تأمرونّي» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب وجملة «أعبدُ» لا موضع لها من الإعراب أو جملة «أعبدُ» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «تأمرونّي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه



وهذا الوجه الإعرابي ضعيف والعمل على الوجهين الأولين. الله مضاف إليه. تأمرونّي: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي بنون مشدّدة. وقرأ ابن عامر من السبعة «تأمرونني» بنونين ظاهرتين، وقرأ نافع من السبعة «تأمروني» بنون واحدة خفيفة هي نون الرفع التي كسرت لمناسبة المفعول به ياء المتكلم، أمّا نون الوقاية الثانية فقد حذفت لاجتماع المثلين، وقرئ بسكون ياء المتكلم وبفتحها وهما قراءتان سبعيتان، وواو الجماعة فاعل. أيّها الجاهلون: أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب وحرف النداء محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال و«ها» حرف تنبيه و«الجاهلون» بدل كلّ من «أيُّها» مرفوع تبعاً للفظ المنعوت بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- الآيتان ٦٥، ٦٦»:

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾﴾:

أشركتَ: يا محمد فَرَضاً. الواو عاطفة أو للاستئناف. من قبلك: متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. عملك فاعل ليحبطَنّ والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. تكونَنَّ فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من الخاسرين خبر تكونَنَّ. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما عبده وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وقد عطفت ببل جملة



«اللهَ فاعبدْ» على جملة مقدّرة دلّ عليها السياق وهي «لا تشرك»، اللهَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور «فاعبد»، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنت عاقلاً فاعبدْ». وكنْ معطوف بالواو على اعبد وهو فعل أمر ناقص اسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصل أكْوُنْ على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالكاف الساكنة بعد أن أصبحت متحركة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وضمّت الكاف للإشارة إلى أن المحذوف واو لأنّ الضمة والواو متشابهتان فالواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. من الشاكرين: خبر كُنْ. وما تركنا إعرابه من الآية سبق إعرابه كثيراً.

- **الآيـــة ٦٧ »:**

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)﴾: وما قدروا الله: حين أشركوا به غيره. قبضته: أي في ملكه وتصرّفه. مطويات: مجموعات. الواو للاستئناف. اللهَ مفعول به. حقَّ: مصدر مفعول مطلق لقدروا، قدره مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً. والأرضُ جميعاً قبضتُه: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قدروا»، الأرض مبتدأ مرفوع، جميعاً حال من الأرض والعامل في



الحال وصاحبه معنى الابتداء والتقدير «مجتمعةً»، قبضتُه خبر المبتدأ مرفوع وهو مصدر بمعنى اسم المفعول «مقبوضةٌ له» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرئ «قبضتَه» بالنصب على نزع الخافض والأصل «والأرضُ جميعاً في قبضته» والجار والمجرور في محلّ رفع[1] خبر المبتدأ «الأرضُ». يومَ ظرف زمان متعلّق بالمصدر الجامد قبضتُه المؤول باسم مفعول مشتق، أو الظرف حال من المصدر الجامد «قبضتُه» لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ على القراءة المشهورة، أو معنى الجرّ أو اسم الفاعل التام المحذوف «كائنةٌ» الذي تعلق به الجار والمجرور «في قبضتِه» على القراءة الثانية. القيامةِ مضاف إليه. والسماواتُ مطوياتٌ بيمينه: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة» الاسمية، السماواتُ مبتدأ، مطوياتٌ خبره، والجار والمجرور «بيمينه» متعلق باسم المفعول المشتق «مطويات» ونائب فاعل «مطويات» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنَّ»، ويجوز أن يكون «بيمينه» حالاً من الضمير المستتر «هن» والعامل في الحال وصاحبه «مطويّات»، ويجوز أن يكون «مطوياتٌ» خبراً أول للمبتدأ «السماواتُ» والجارو المجرور «بيمينه» في محلّ رفع خبراً ثانياً. وقرئ «مطويات» على أنه حال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم من «السماواتُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والجار والمجرور «بيمينه» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو خبر المبتدأ محذوف والتقدير

---

(١) الحقيقة أن الجار والمجرور «في قبضته» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» هو خبر المبتدأ.



«والسماواتُ مطويات قبضتُه بيمينه». سبحانَه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّحُ». تعالى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وجملة «تعالى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نسبّح سبحانه» الفعلية. عما يشركون: ما اسم موصول في محل جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتعالى وجملة يشركون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون معه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والتقدير «وتعالى عن شركهم»[1].

- الآيــــة ٦٨ »:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾: ونفخ في الصور: النفخة الأولى: صَعِقَ: مات. هم: أي الموتى. ينظرون: ينتظرون ما يفعل بهم. الواو عاطفة. وعبَّر في الآية عما سيأتي بالماضي لتحقق وقوعه. فصعق: معطوف على «نفخ». مَنْ اسم موصول فاعل صعق. في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. ومَن معطوفة بالواو على «مَنْ» قبلها عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وصعق مَنْ في الأرض» فيكون عطف جملة على جملة. إلا حرف استثناء، مَن اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



وهو «مَنْ في السماوات ومن في الأرض» مذكور، وهو مثبت لا نفي فيه. شاء الله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شاءه الله» تبعاً للفظ مَن المفرد أو «شاءهم الله» تبعاً لمعناه الجمع. «فيه» متعلّق بنفخ و«أخرى» نائب فاعل نُفِخَ أو نعت لنائب الفاعل المحذوف والتقدير «ثم نُفِخَ فيه نفخةٌ أخرى»، أو «فيه» في محلّ رفع نائب الفاعل و«أخرى» نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «نُفِخَ فيه نفخةً أخرى» وأخرى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. فإذا هم قيام ينظرون: الفاء عاطفة، إذا فجائية وقد تحدثنا عنها كثيراً جداً، هم مبتدأ، قيام خبر، ينظرون في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ. أو جملة «ينظرون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «قيامٌ» و«قيامٌ» هي العاملة في الحال وصاحبه «وقيام» اسم فاعل مشتق مفرده «قائم» وهو جمع تكسير. وما تركنا إعرابه في الآية سبق إعرابه كثيراً.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿**وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ** ﴿٦٩﴾﴾: أشرقت: أضاءت. بنور ربّها: حين يتجلّى لفصل القضاء. ووضع الكتاب: أي كتاب الأعمال للحساب. والشهداء: الذين يشهدون للنبيين بالبلاغ. بالحق: بالعدل. الواو عاطفة. أشرقتِ: حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. الأرضُ فاعل. بنور



متعلّق بأشرقت. ربّها مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً. ووضِعَ الكتابُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «أشرقتِ الأرضُ». وجيء بالنبيين: الجملة معطوفة على جملة «وضِعَ الكتابُ»، والجار والمجرور نائب فاعل جيء. وقضي بينهم بالحق: بينَهم ظرف مكان منصوب وهو نائب فاعل قُضِيَ، أو الظرف متعلّق بقُضِيَ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القضاءُ» المفهوم من الفعل قُضِيَ، بالحق جار ومجرور في محلّ نصب حال من نائب فاعل «قُضِيَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم لا يُظْلَمون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المتصل المضاف إليه وهو الهاء في «بينَهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يظلمون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٧٠»**:

﴿**وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ** ﴿٧٠﴾﴾: الواو عاطفة. والتاء تاء التأنيث الساكنة. كلُّ نائب فاعل وهو المفعول به الأول. نفسٍ مضاف إليه. ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لوفّيت، وجملة «عملت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملته»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لوفّيت والتقدير «ووفيت كلّ نفس



عملَها»[١]. وهو أعلم بما يفعلون: الواو عاطفة أو واو الحال، هو مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على غير بابه فهو بمعنى اسم الفاعل «عالم»، ما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم وجملة «يفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم والتقدير «أعلم بفعلهم».

- **الآيـــة ٧١، ٧٢**:

﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧١) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢)**﴾: زُمَراً: جماعات متَفرقة. آيات ربّكم: القرآن وغيره. مثوى: مأوى. الواو عاطفة. الذين نائب فاعل. إلى جهنم متعلق بسيق و«جهنم» ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي. زمراً جمع زمرة وهو حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سيق». حتى ابتدائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إذا جاءوها فتحت أبوابها: أسلوب شرط أعرب مثله كثيراً جداً، أبوابُها نائب فاعل. وقال لهم خزنتها: الجملة معطوفة على جملة «فتحت أبوابُها» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط، خزنتُها فاعل

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



ومضاف إليه. ألم يأتكم رسلٌ منكم يتلون عليكم آياتِ ربّكم وينذرونكم لقاءَ يومكم هذا: هذا التركيب مقول القول، الهمزة للاستفهام التقريري الإنكاري، يأتكم مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكاف مفعول به مقدّم، رسلٌ فاعل مؤخر، منكم نعت لرسلٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلّق بـ «رسل» على تأويله باسم مفعول مشتق هو «مرسَلون». يتلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع نعت آخر لرسلٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «يتلون» في محلّ نصب حالاً من «رسلٌ» النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «منكم» وا لتخصيص درجة من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتكم». عليكم متعلق بيتلون. آياتِ مفعول به. ربّكم مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع. وينذرونكم: معطوف على «يتلون» وواو الجماعة فاعل وا لكاف مفعول به أول. لقاءَ مفعول به ثانٍ أو منصوب على نزع الخافض أي «من لقاءِ» والجار والمجرور متعلق بينذرونكم. يومِكم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والكاف مضاف إليه أيضاً. هذا بدل كلّ من يومكم مبني على السكون في محلّ جرّ، أو نعت ليومكم على تأويله باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». قالوا بلى: أي قالوا «بلى أتونا وتلوا علينا وأنذرونا» وهذا التركيب مقول القول، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «بلى أتونا وتلوا علينا وأنذرونا» فهي داخلة مثلها في حيّز مقول القول،

لكن حرف استدراك مهمل، حقّت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، كلمةُ فاعل، العذابِ مضاف إليه. على الكافرين متعلق بحقّت. قيل ادخلوا أبوابَ جهنم خالدين فيها: الجملة مقول القول. أبوابَ مفعول به لادخلوا على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في أبوابِ» والجار والمجرور متعلّق بادخلوا، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة، خالدين حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق خالدين، وفاعل خالدين ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فبئس مثوى المتكبّرين: الفاء للاستئناف، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، مثوى فاعل بئس وهو مضاف و«المتكبرين» مضاف إليه والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أو «جهنمُ» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنمُ المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنمُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم جملة «بئس مثوى المتكبرين» والمتكبرين اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ٧٣ »:**

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)﴾: وسيق الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنة زمراً: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة. اتّقَوا: على وزن افتَعَوا وأصله «اتقيُوا» على وزن «افتعلوا» وقد تحدثنا عن مثله كثيراً.



ربّهم مفعول به لاتقوا. حتى إذا جاءوها وفُتِحَت[١] أبوابها: أعرب مثلها في الآية السابقة، وقيل إنّ الواو زائدة وجملة «فتحت أبوابها» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والراجح أن الواو ليست زائدة بل هي واو الحال و«قد» مقدّرة معها وجملة «وقد فتحت أبوابُها» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «جاءوها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجواب «إذا» محذوف يدل عليه السياق تقديره «أطمأنّوا». أو الواو عاطفة وجملة «وفتحت أبوابها» معطوفة بالواو على جملة «جاءوها» فتكون مثلها داخلة في حيزّ فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره «اطمأنّوا». وقال لهم خزنتها: ا لجملة معطوفة بالواو على جملة «وفتحت أبوابُها». خزنتُها فاعل قال وضمير متصل مضاف إليه. سلامٌ عليكم طبتُم فادخلوها خالدين: هذا التركيب مقول القول، سلامٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها، عليكم جار ومجرور[٢] خبر المبتدأ، طبتم فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «عليكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» التامة التي تعلّق بها الجار والمجرور «عليكم». فادخلوها خالدين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «طبتم» الفعلية وعلى جملة «سلامٌ عليكم» الاسمية، ادخلوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، خالدين حال من واو الجماعة فاعل ادخلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) قرأها الكوفيون بالتخفيف وهو المرسوم في الآية وشدّد الباقون.

(٢) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٧٤ »:**

﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤)﴾: وعده: بالجنة. الأرضَ: أي أرضَ الجنة. نتبوّأ: ننزل. وقالوا: معطوفة بالواو على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فدخلوها وقالوا . . .». الآية كلّها ماعدا «فنعم أجر العاملين» مقول القول. الحمد لله: مبتدأ وخبره. الذي نعت للفظ الجلالة. صدقنا وعدَه: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله و«نا» مفعول به أول ووعدَه مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «صدقنا وعده» صلة الموصول. وأورثنا الأرض: معطوفة على «صدقنا وعده» فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة. نتبوّأ: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في محلّ نصب حال من المفعول به الأول ضمير «نا» في أورثنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من الجنة جار ومجرور متعلق بنتبوّأ و«حيثُ» ظرف مكان مبني على الضم في محلّ نصب متعلّق أيضاً بنتبوّأ، ويجوز أن يكون «حيثُ» على غير بابه أي ليس ظرفاً للمكان وهو مفعول به لنتبوّأ مبني على الضمّ في محلّ نصب ويكون الجار والمجرور «من الجنة» حالاً من المفعول به «حيث» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتبوّأ. حيثُ مضاف وجملة «نشاء» في محلّ جرّ مضاف إليه. وفاعل نشاء ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». فنعم أجر العاملين: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٧٢) والمخصوص بالمدح «هي» أو «الجنة».



- الآيــــة ٧٥ »:

﴿وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥)﴾: حافّين: مصطفين محدقين محيطين. بينهم: أي بين جميع الخلائق والملائكة. بالحقّ: بالعدل. وقيل: أي قال الملائكة. الواو للاستئناف. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو بصريّ، الملائكة مفعول به. حافّين: اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء على أنه حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». من حول متعلّق بحافّين. العرش مضاف إليه. يسبّحون: الجملة في محلّ نصب حال أخرى من الملائكة، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل حافّين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، بحمد ربّهم: جار ومجرور متعلّق بيسبّحون أو حال من واو الجماعة فاعل يسبّحون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّحون حالة كونهم ملابسين لحمد ربّهم»، ربّهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع. وقُضِيَ بينهم بالحقّ: معطوف على «ترى الملائكة» وقضي فعل ماضٍ مبني للمجهول، بينَهم ظرف مكان نائب فاعل أو متعلق بقُضِيَ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القضاءُ» المفهوم من الفعل «قُضِيَ» أي «قُضِيَ القضاءُ»، بالحقّ جار ومجرور متعلّق بقُضِيَ أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «قُضِيَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل الحمد للّه



ربّ العالمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقضي بينَهم بالحقّ» و«الحمد لله ربّ العالمين» في محلّ رفع نائب فاعل «قيل» أو نائب فاعل «قيل» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى المصدر «القولُ» المفهوم من «قيل» وجملة «الحمد للّه ربّ العالمين»تفسير للضمير نائب ا لفاعل لا محلّ لها من الإعراب، الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبر، ربّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

** ** **



٤٠ - إعراب سورة غافر[١]

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿حمٓ ① تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ② غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ③﴾: حم: الله أعلم بمراده به، وهو في الإعراب مثل «آلم» في الآية (١) من سورة السجدة، وأيسر ما يقال في إعرابه أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو - أو هي - حم»، أو مبتدأ خبره ما بعده من الآيات، وهو مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها سكون الحكاية. تنزيلُ مبتدأ، الكتابِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وهذه إضافة معنوية محضة استفاد فيها المضاف من المضاف إليه التعريف. من الله جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ. غافرِ الذّنب: مضاف ومضاف إليه، والإضافة لفظية غير محضة، وهي من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعل «غافر» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً. التّوْب: مصدر ومثله التوبة، وقيل التّوْب جمع توبة. العزيز، العليم، غافر، قابل، شديد، ذي: كلّ هذه الكلمات نعوت[٢] للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة إلا «ذي» فإنها مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الخمسة بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحب»، والعزيز والعليم صفتان مشبّهتان مشتقّتان أو

---

(١) وتسمى أيضاً سورة المؤمن.

(٢) ويجوز أن يكون كلٌّ منها بدل كلّ من لفظ الجلالة.



صيغتان قياسيتان مشتقتان للمبالغة وغافر وقابل اسما فاعل مشتقان، وشديد صفة مشبهة أو صيغة مبالغة قياسية، وذي بمعنى اسم الفاعل صاحب كما ذكرنا، وفاعل جميع هذه المشتقات ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لا إله إلا هو: هذه الجملة في محلّ جرّ نعت لذي الطّول، أو في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ»[1] التامة المحذوفة التي تعلّق بها الخبر «من الله»، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وقد أعربت كلمة الشهادة هذه بالتفصيل مراراً. إليه المصير: جار ومجرور خبر مقدّم، ومصدر ميمي مبتدأ مؤخر، والمصدر المعتاد الصيرورة.

- **الآيــة ٤»:**

﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ ﴿٤﴾﴾: آيات الله: القرآن. الذين كفروا: من أهل مكة. تقلّبهم في البلاد: سالمين فإنّ عاقبتهم النار. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ أحدٍ» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، الذين فاعل يجادل، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد. فلا يغررك تقلّبهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير إن «عرفت ذلك فلا يغررك» واقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية، لا ناهية، يغررك مضارع مجزوم بلا والكاف مفعول به مقدّم، تقلّبهم فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في البلاد متعلق بالمصدر

(١) فاعل «كائنٌ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».



المشتق عند الكوفيين «تقلّبهم» أو حال من الضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من المصدر المضاف «تقلّب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يغررك».

- **الآيـــة ٥»:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ (٥)﴾: والأحزاب من بعدهم: كعاد وثمود وفرعون وغيرهم. ليأخذوه: ليقتلوه أو ليتمكّنوا من الإيقاع به. ليُدْحِضوا: ليزيلوا. فأخذتهم: بالعقاب. عقابِ: أي عقابي لهم. كذّبت: التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. قبلَهم ظرف زمان منصوب متعلّق بكذّبت أو حال مقدّم من «قومُ» فاعل كذّبتْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. نوحٍ مضاف إليه وهو مصروف على الرغم من أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط. والأحزاب معطوف على «قومُ». من بعدهم جار ومجرور حال من الأحزاب والعامل في الحال وصاحبه «كذّبتْ» والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. وهمّتْ: معطوف على كذّبتْ، كلّ فاعل، أمةٍ مضاف إليه، برسولهم متعلّق بهمّت. ليأخذوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجارو المجرور متعلّق بهمّتْ. وجادلوا: معطوف على «همّت كلُّ» وهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو



الجماعة وواو الجماعة فاعل. بالباطل متعلّق بجادلوا أوحال من واو الجماعة والفعل جادلوا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جادلوا حالة كونهم متلبّسين بالباطل». الحقَّ مفعول به. فأخذْتُهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على «جادلوا». فكيفَ كان عقابِ: جواب الاستفهام تقديره «هو واقعٌ موقعه»، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «فأخذتهم»، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عقابِ اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾﴾:

الواو عاطفة أو للاستئناف، الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ» وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أو «كذلك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمرُ». أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، أو «كذلك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف وقد تحدثنا عن مثل هذا التركيب من قبل كثيراً جدآ، حقّت: التاء تاء التأنيث



الساكنة. كلمةُ فاعل. ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. على الذين متعلق بحقّت. أنهم أصحاب النار: الجملة في محلّ رفع بدل من «كلمةُ» أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنهم أصحاب النار» وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بلام التعليل والجار والمجرور متعلّق بحقّت.

- **الآيــة ٧»:**

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾: تابوا: من الشرك. سبيلك: دين الإسلام. الذين مبتدأ. وجملة «يحملون العرش» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. ومن حوله: مَنْ اسم موصول معطوف على العرش عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ويحملون مَنْ حوله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، حولَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. يسبّحون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. بحمد: جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل «يسبّحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّحون ملابسين حمدَ ربّهم». ربهّم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه والميم للجمع. ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. وسعتَ كلَّ شيءٍ: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. رحمةً تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «وسعت رحمتُك كلَّ شيءٍ». فاغفر:



الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنت كذلك فاغفر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. سبيلك مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. وقهم: معطوف على اغفر وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وماضيه «وَقَى» لفيف مفروق والفاعل «أنت» والهاء مفعول به أول، عذابَ مفعول به ثان. وقوله «ربّنا وسعتَ إلى آخر الآية» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقولون» وجملة «يقولون» المقدّرة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستغفرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــتان ٨ ، ٩» :**

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ[1] السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾: السيئات: أي عذاب السئيات. يومئذ: يوم القيامة. وأدخلهم: فعل أمر يقصد به الدعاء والهاء مفعول به أول، جناتِ مفعول به ثانٍ على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عدن: مضاف إليه. الّتي نعت لجنّات. وعدتهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. ومَنْ: اسم موصول معطوف بالواو على ضمير الهاء في أدخلهم أو ضمير الهاء في وعدتَهم عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وأدخل مَنْ صَلَح . . .» أو «ووعدت مَنْ صَلَح. . .» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. من آبائهم: جار ومجرور حال

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة توالي ثلاث كسرات.



من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل صَلَحَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنك أنت العزيز الحكيم: الكاف اسم إنّ، أنت ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، العزيز خبر إنّ، الحكيم خبر ثان لإنّ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز أو بدل كلّ منه، ويجوز أن يكون «أنت» في محلّ رفع مبتدأ والعزيزُ خبر المبتدأ، وجملة «أنت العزيز» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّك أنت العزيز الحكيم» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». السيئاتِ مفعول به ثانٍ لقهم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ومن تَقِ السيئات يومئذ فقد رحمتَه: أسلوب الشرط معطوف بالواو على جملة «وقِهِمُ السيئاتِ»، من اسم شرط جازم مبتدأ، تَقِ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الياء وأصله «توقي» حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة، والفاعل «أنت»، السيئاتِ مفعول به، يومئذ ظرف زمان متعلق بتق ويوم مضاف وإذ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ تدخل من تشاء الجنةو من تشاء النار». فقد رحمته: قد حرف تحقيق والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ. وذلك هو الفوز العظيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة جواب الشرط الفعلية «فقد رحمته»، ذلك اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد



التوكيد، الفوز خبر المبتدأ، العظيم خبر ثانٍ للمبتدأ، أو نعت للفوز، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ ثانيا والفوز خبره وجملة «هو الفوز» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ⟨١٠⟩﴾: ينادَوْنَ: من قِبَل الملائكة. لمقتُ الله: إياكم. أكبر من مقتكم أنفسكم: عند دخولكم النار. تدعوْن: في الدنيا. ينادَون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وأصله «يُنَادَيُون» على وزن «يُفَاعَلون» لأنه يائي بدليل المضارع «ينادي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لمقت الله أكبرُ: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، مقتُ مبتدأ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والمفعول به محذوف تقديره «إياكم»، أكبرُ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من مقتكم أنفسكم: الجار والمجرور متعلّق بأكبر، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف دالّ على الجمع، أنفسكم مفعول به للمصدر «مقتكم» منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالمصدر «مقْتُ الله» أو متعلّق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «مَقَتَكم اللهُ إذ تُدْعَون



. . . » وهو مضاف، تُدْعَون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، وأصله « تُدْعَوُون» على وزن « تُفْعَلُون » لأنه واويّ بدليل المضارع «تدعو»، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. إلى الإيمان متعلق بتدعَوْن. فتكفرون: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على «تُدْعَون».

- **الآيــة ١١ »:**

﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾﴾: المقصود «لأنّهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث». بذنوبنا: بكفرنا بالبعث. إلى خروج: من النار ورجوع إلى الدنيا لنطيع ربنا. سبيل: طريق. وجواب الطلب هو «لا». الآية مقول القول. ربّنا منادى مضاف منصوب حذفت منه أداة النداء. أمتّنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المدغمة و«نا» مفعول به. اثنين نائب عن مفعول مطلق محذوف وهو يدلّ على العدد وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وأصله نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «أمتّنا إماتتين اثنتين» ولّما حذف المنعوت حل النعت محلّه وأعرب إعرابه. فاعترفنا: معطوف على «أحييتنا». فهل إلى خروج من سبيل: هل حرف استفهام يقصد به الطلب، إلى خروج جار ومجرور خبر مقدّم، سبيل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور



لفظاً بحرف الجرّ الزائد وجملة «هل إلى خروج من سبيل» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «فاعترفنا بذنوبنا» الفعلية.

- **الآيــــة ١٢»:**

﴿ذَلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (١٢)﴾: ذلكم: أي العذاب الذي أنتم فيه. دُعِيَ اللهُ وحده: في الدنيا. كفرتم: بتوحيده. يُشْرَك به: أي يُجْعَلْ له شريك. تؤمنوا: تصدّقوا بالإشراك. فالحكم: في تعذيبكم. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع. بأنه: الباء حرف جرّ معناه السببية، والهاء اسم أنّ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، دُعِيَ الله: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ولفظ الجلالة نائب فاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وحدَه حال من «الله» منصوب بالفتحة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «دُعِيَ» وهو مصدر جامد يؤوّل باسم فاعل مشتق هو «منفرداً» والهاء مضاف إليه، وهو مصدر حذفت منه الحروف الزائدة والفعل والمصدر منه قبل حذف زوائده هما «أوْحَدْتُ إيحاداً»، كفرتُم فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلكم». وإن يُشْرَكْ به تؤمنوا: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، يُشْرَكْ مضارع مجزوم بإن وهو فعل الشرط



وعلامة جزمه السكون وهو مبني للمجهول، به جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل، تؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فالحكم لله العليّ القدير: الفاء عاطفة أو للاستئناف، الحكم مبتدأ، لله خبر، العلي نعت لله، الكبير نعت آخر لله أو معطوف على العلي بإسقاط واو العطف، أو نعت للعلي، أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَن يُنِيبُ (١٣)﴾: رزقاً: مطراً. يتذكّر: يتّعظ. يُنيب: يرجع عن الشرك. هو مبتدأ، الذي خبر، يريكم آياته: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والكاف مفعول به أول وآياته مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، وجملة «يريكم آياته» صلة الموصول. وينزّل: معطوف على «يريكم». لكم متعلق بينزّل أو حال من رزقاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينزّل» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. من السماء: تعرب مثل إعراب «لكم». رزقاً مفعول به لينزّل. وما يتذكّر إلا مَنْ ينيب: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها، ما نافية، يتذكّر مضارع مرفوع بالضمة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا



مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشخاص» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، من اسم موصول فاعل يتذكّر، ينيب مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على مَن الموصولة وهو العائد وجملة «ينيب» صلة الموصول.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾﴾: ادعوا الله: اعبدوه. الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كما ذُكِرَ في الآية السابقة فادعوا الله . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. وادعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم. مخلصين: حال من واو الجماعة فاعل ادعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، له متعلّق بمخلصين، الدينَ مفعول به لمخلصين. ولو كره الكافرون: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، وجملة «كره الكافرون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول كره محذوف والتقدير كره الكافرون إخلاصكم»، والكافرون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر والكافرون اسم فاعل مشتق،



وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فادعوا الله . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها فعلية طلبية، وجملة الشرط كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فادعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أوحال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل مخلصين، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١٥)﴾: الروحَ: الوحي. أمره: قوله. يوم التلاق: يوم القيامة. رفيعُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» يعود على الله و«الدرجات» مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها والإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً و«ذو» بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة مرفوع بالواو خبر ثان للمبتدأ «هو» و«العرش» مضاف إليه «ويلقي» مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل «هو» و«الروحَ» مفعول به وجملة «يلقي الروحَ» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ. أو رفيعُ خبر للمبتدأ المحذوف «هو» و«ذو» نعت للخبر «رفيعُ» وجملة «يلقي الروح» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أو «رفيعُ» مبتدأ و«ذو» خبر المبتدأ الأول وجملة «يلقي الروحَ» في محلّ رفع خبر ثانٍ أو جملة «يلقي الروحَ» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.



من أمره: جار ومجرور متعلق بيلقي، أو حال من «الروحَ» والعامل في الحال وصا حبه الفعل يُلْقي، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. على مَنْ يشاء من عباده: مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيلقي، وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ «مَنْ» أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى «مَنْ». من عباده: الجار وا لمجرور حال من الضمير الرابط المحذوف والفعل «يشاء» هو العامل في الحال وصاحبه. لينذرَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيلقي، وفاعل لينذر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله أو على الروح أو على الاسم الموصول «مَنْ». يومَ مفعول به لينذرَ، أو مفعول لينذر محذوف تقديره «الناسَ» و«يومَ» ظرف زمان مفعول فيه منصوب بالفتحة متعلق بالفعل لينذر والتقدير «لينذر الناسَ في يوم التلاق». التلاقِ مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف، وقرئ بإثبات الياء.

- **الآيـــتان ١٦، ١٧»:**

﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦) الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧)﴾: بارزون: خارجون من قبورهم. يومَ: مفعول به لفعل محذوف



تقديره «اذكرْ» أو ظرف زمان متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «التلاقِ» في الآية السابقة أو بدل كلّ من «يومَ» في الآية السابقة وبدل المنصوب منصوب وهو مضاف. هم بارزون مبتدأ وخبر والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه و«بارزون» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. لا يخفى على الله منهم شيء: لا نافية، يخفى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، على الله متعلّق بيخفى أو حال من شيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخفى، منهم يعرب مثل إعراب «على الله»، شيءٌ فاعل يخفى، وجملة «لا يخفى على الله منهم شيء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هم»، أو في محلّ نصب حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «بارزون» عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «بارزون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لمَنِ الملكُ اليومَ: مَن اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار و المجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدم، الملكُ مبتدأ مؤخر، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بكائن أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الملكُ» أو حال من المُلْك لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتدا أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «لمن المُلْكُ اليومَ» في محلّ نصب مقول لقول



محذوف والتقدير «ويقولُ اللهُ لمن الملكُ اليومَ» وجملة «ويقول اللهُ» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يخفى على الله» الفعلية، أو الواو للاستئناف وجملة «يقول الله» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لله الواحد القهّار: للّه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الملكُ لله»، وقيل الوقف على «الملك» ثم استئناف فقال «اليومَ لله الواحد القهار» فيكون «اليومَ» متعلقاً بفعل محذوف هو «استقرّ» وهذا الفعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» يعود على الملك والتقدير «هو استقرَّ اليومَ للّه الواحد القهّار». الواحد نعت للّه، القهّار نعت ثانٍ أو معطوف على الواحد بإسقاط واو العطف أو نعت للواحد أو بدل كلّ منه وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «للّه الواحد القهار» مقول لقول محذوف والتقدير «ويقول الله الملكُ للّه الواحد القهار» وهذه الجملة معطوفة بالواو على القول ومقوله قبلها. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تُجْزَى» والكلام تتمة لمقول القول. تُجْزى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، كلُّ نائب فاعل، نفسٍ مضاف إليه. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزى وكسبَت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» وجملة «كسبت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير كسبته، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزى والتقدير «تُجْزَى بكسبها»[1].

لا ظُلْمَ اليومَ: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ظلْمَ اسم لا مبني على الفتح

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



في محلّ نصب، اليومَ خبر لا[1]. إنّ الله سريعُ الحسابِ: سريعُ خبر إنّ، الحساب مضاف إليه، والإضافة لفظية غير محضة لأنها من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها في المعنى وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، وجملة «إن الله سريع الحساب» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)﴾: يوم الآزفة: يوم القيامة من أزِف يأزَف الرحيلُ بمعنى قرب. القلوب: ترتفع خوفاً. لدى: عند. كاظمين: ممتلئين غمّاً. حميم: محبّ. الواو عاطفة. أنذرهم يومَ: فعل أمر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به أول ويومَ مفعول به ثان. الآزفة مضاف إليه. إذ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو بدل اشتمال من «يومَ» وهو مضاف. القلوبُ لدى الحناجر: مبتدأ، وظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره «واصلةٌ» خبر المبتدأ، والحناجر مضاف إليه، وجملة «القلوبُ لدى الحناجر» في محلّ جرّ مضاف إليه. كاظمين حال من القلوب والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجمعت «كاظمين» جمع مذكر سالماً لأنها عوملت معاملة أصحاب القلوب العقلاء وليس معاملة القلوب

---

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «حاصلٌ» هو خبر لا النافية للجنس.



نفسها. وقيل إنّ «كاظمين» حال من ضمير الهاء المفعول به في «أنذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنها حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل اسم الفاعل «واصلة» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. مانافية مهملة عند بني تميم أصلاً، ومهملة هنا عند الحجازيين لتقدّم خبرها، للظالمين خبر مقدّم، حميم مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وجملة «ما للظالمين من حميم» في محلّ نصب حال أخرى من «القلوب». ولا شفيعٍ يطاعُ: لا نافية وشفيعٍ معطوف بالواو على «حميم»، يطاع مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على شفيع وجملة «يطاع» نعت لشفيع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهي في محلّ جرّ تبعاً للفظ شفيعٍ أو في محلّ رفع تبعاً لمحل شفيعٍ المعطوف على «حميمٍ» المرفوع محلاً.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** ﴿١٩﴾﴾: خائنة الأعين: بمسارقتها النظر إلى محرَّم. الصدور: القلوب. يعلم: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، وجملة «يعلمُ» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ المحذوف الذي أخبر عنه برفيعُ الدرجات وما بعده في الآيات السابقة، أو جملة «يعلمُ» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ في قوله في الآية (١٣) «هو الذي يريكم»، أو جملة «يعلمُ» في محلّ نصب حال من «اللهَ» في الآية (١٧) والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ»، أو جملة «يعلمُ» تعليل للآيات قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. الأعين مضاف إليه والإضافة بمعنى «منْ»



أي «الخائنةَ من الأعين» وعلى هذا تكون «خائنةَ» نعتاً لمفعول به محذوف والتقدير «يعلم الله العينَ الخائنةَ من الأعين» وتكون «من الأعين» حالاً من «العين الخائنة» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال. ويجوز أن تكون «خائنةَ» مصدراً كالعاقبة فتكون مفعولاً به ليعلم والتقدير «يعلمُ خيانةَ الأعينِ». وما تخفي الصدور: ما اسم موصول معطوف بالواو على «خائنةَ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويعلم ما تخفي الصدور» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، تخفي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الصدور فاعل، وجملة «تخفي الصدور» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تخفيه».

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢٠)﴾: يدعون: يعبدون أي كفار مكة. من دونه: هم الأصنام. الواو عاطفة. الله مبتدأ. جملة «يقضي» خبر. بالحق متعلق بيقضي أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يقضي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يقضي - هو - ملتبساً بالحق». والذي يدعونَ من دونه لا يقضون بشيء: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها. الذين مبتدأ، وجملة يدعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تدعون» بالتاء. من دونه: جار ومجرور متعلّق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف في



«يدعونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء مضاف إليه. لا يقضون بشيء: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَاراً فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٢١)﴾: فأخذهم: أهلكهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السّياق والتقدير «أغفلوا ولم يسيروا . . .». يسيروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فينظروا: مضارع من الأفعال الخمسة معطوف بالفاء على يسيروا والمعطوف على المجزوم مجزوم، أو فينظروا منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بإنكار وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. كيفَ كان عاقبةُ: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، عاقبةُ اسم كان، والجملة في محلّ نصب مفعول به لينظروا. الذين مضاف إليه مبني على الياء في محل جرّ. كانوا من قبلهم: واو الجماعة اسم كان، من قبلهم جار ومجرور خبر كانوا والهاء مضاف إليه وا لميم حرف للجمع، وجملة «كانوا من قبلهم» صلة الموصول. كانوا هم أشدَّ منهم قوةً: هم ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، أشدَّ خبر كانوا منصوب



وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هم»، منهم متعلّق بأشد، وقرئ «منكم»، قوةً تمييز نسبه. وآثاراً: معطوف على قوّةً، أو تمييز لأفعل تفضيل محذوف والتقدير «وأكثر آثاراً» وأكثر معطوف على أشدَّ. في الأرض: نعت لآثاراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فأخذهم الله بذنوبهم: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وأخذهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، اللهُ فاعل مؤخر، بذنوبهم متعلّق بأخذهم والباء معناها السببية، ويجوز أن يكون الجار و المجرور «بذنوبهم» حالاً من ضمير المفعول به في «أخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فأخذهم الله ملتبسين بذنوبهم» وتكون الباء للملابسة. وما كان لهم من الله من واقٍ: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، لهم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم، من الله جار مجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «واقٍ»، واقٍ اسم كان مؤخر مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وواقٍ ا سم منقوص أصله «واقي» وتقدّر على يائه الضمة والكسرة للثقل، وقد عوّض عن الضمة والكسرة المقدّرتين بتنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٢)﴾: ذلك مبتدأ والإشارة إلى الأخذ المذكور في الآية



السابقة، والباء حرف جرّ معناه السببية، وجملة «كانت تأتيهم رسلُهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنهم كانت تأتيهم رسلهم» في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلك». والتاء في «كانتْ» تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، تأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به، وقد تنازع الفعلان «كانت» و«تأتيهم» الاسم المرفوع «رسلُهم» فجعلنا «رسلُهم» فاعلاً مؤخراً لتأتيهم وقدّر ضمير مستتر يعود على «رسلُهم» وجُعِلَ اسماً لكانت وجملة «تأتيهم رسلهم» في محلّ نصب خبر كانت، ويجوز العكس بأن نجعل «رسلُهم» اسماً لكانت وفاعل «تأتيهم» المؤخر ضمير يعود على «رسلهم» وجملة «تأتيهم» في محلّ نصب خبر كانت. فكفروا: معطوف على «تأتيهم». فأخذهم الله: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على «فكفروا». إنه قويّ شديد العقاب: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً، العقاب مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنها من إضافة الصفة المشبهة المشتقة إلى فاعلها وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين، وجملة «إنه قويّ شديد العقاب» تعليل لقوله « فأخذهم الله » والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقويّ صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- **الآيـــتان ٢٣ ، ٢٤ »:**

﴿ولقدْ أرسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢٣) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ



فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٢٤)﴾: سلطان مبين: أي برهان بيّن ظاهر. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، وجملة «لقد أرسلنا موسى ...» جواب قسم محذوف لا محلّ لها من الإعراب. موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بآياتنا متعلق بأرسلنا، أو حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا موسى حالة كونه مصحوباً بآياتنا». وسلطان: معطوف على بآياتنا. مبين نعت لسلطان. إلى فرعون متعلق بأرسلنا أو حال من «موسى»، وفرعون والمعطوفان عليه ممنوعون من الصرف للعلمية والعجمة، فقالوا: معطوف على أرسلنا. ساحر خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو ساحر» في محلّ نصب مقول القول، كذاب خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف أو معطوف على ساحر بإسقاط واو العطف أو نعت لساحر أو بدل كلّ منه، وساحر اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، وكذّاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كاذب وفاعلها «هو».

- الآيــــة ٢٥ »:

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (٢٥)﴾: واستحيُوا: استبقوا. ضلال: هلاك. الفاء عاطفة أو للاستئناف، لمّا اسم شرط غيرجازم وهو ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة «جاءهم» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجاء فعل ماضٍ



والهاء مفعول به والفاعل «هو» يعود على موسى. بالحق جار ومجرور متعلّق بجاءهم أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جاءهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فلما جاءهم موسى ملتبِساً بالحق» فالباء للملابسة. من عندنا: جار ومجرور يعرب مثل «بالحق»، و«نا» مضاف إليه، وإذا أعربنا «من عندنا» حالاً كان التقدير «فلما جاءهم موسى مرسلاً من عندنا». قالوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والجملتان الفعليتان الطلبيّتان مقول القول. اقتلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. أبناءَ مفعول به. الذين مضاف إليه. وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول. معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بآمنوا والهاء مضاف إليه. واستحيوا معطوف على «اقتلوا». نساءهم مفعول به ومضاف إليه. وما كيد الكافرين إلا في ضلال: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أوحال من واو الجماعة فاعل «اقتلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل «استحيوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مانافية، كيدُ مبتدأ، الكافرين مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المظروفات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، في ضلال جار ومجرور خبر المبتدأ.



- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦)﴾: وليدعُ ربّه: أي ليمنعه منّي. الواو عاطفة. والآية مقول القول. ذروني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وا لنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أقتلْ مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. وليدعُ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو والفاعل «هو» يعود على موسى. ربّه مفعول به والهاء مضاف إليه. وجملة «وليدع ربّه» معطوفة بالواو على جملة «اقتلْ موسى». ياء المتكلم اسم إنّ، وفاعل أخاف «أنا»، وجملة «أخاف» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إني أخاف» تعليل لمطالبته بقتل موسى لا محلّ لها من الإعراب. أن يبدّلَ: مضارع منصوب بأن المصدرية وفاعله «هو» يعود على موسى والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأخاف والتقدير «أخاف تبديل[1] دينكم». دينكم مفعول به ليبدّل. أو أن يُظهِرَ في الأرض الفسادَ: هذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية و«أو» حرف عطف معناه التخيير أي «أخاف أحدهما» وأيهما وقع كان مَخُوفاً، والفسادَ مفعول به منصوب والفاعل «هو» يعود على موسى، وقرأ الباقون «وأنْ يُظْهِرَ في الأرض الفسادَ» والواو حرف عطف على معنى «إني أخاف عليكم هذين الأمرين معاً» والفسادَ مفعول به والفاعل «هو» يعود على

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.



موسى. وقرئ «أو أن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ» والفسادُ فاعل يَظْهَرَ. وقرئ «وأن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ» وهي مثلها في الإعراب.

- الآيـــة ٢٧»:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لاَّ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾﴾: الواو عاطفة. والآية مقول القول. إني: كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول. عذتُ فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وياء المتكلم اسم إنّ. بربّي جار ومجرور متعلّق بعذتُ أو حال من التاء فاعل عذت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «عذت حالة كوني مستجيراً بربّي» وياء المتكلم مضاف إليه. وربّكم معطوف على ربّي والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. من كلّ: تعرب مثل إعراب «بربي». متكبر مضاف إليه. لا نافية، يؤمن مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على متكبّر وجملة «لايؤمن» في محلّ جرّ نعت لكلّ متكبّر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. بيوم متلعق بيؤمن. الحساب مضاف إليه.

- الآيـــة ٢٨»:

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾﴾: فعليه كذبه: أي عليه ضرر كذبه. بعض الذي يعدكم: به من العذاب عاجلاً. مسرف: مشرك. كذّاب: مفتر. الواو للاستئناف. من آل: نعت آخر لرجل لأنّ أشباه



الجمل بعد النكرات الجامدة صفات هذا إن كان الرجل قبطيّا من آل فرعون وإن كان إسرائيليّاً فالجار وا لمجرر «من آل» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل «يكتم» والمفعول به الأول «إيمانه». فرعون مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إيمانه: الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يكتم إيمانه» في محلّ رفع نعت آخر لرجل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أتقتلون رجلاً: هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الآية مقول القول، والهمزة للاستفهام الإنكاري، ورجلاً مفعول به. أن يقولَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «لأجل القول»، وقيل إنّ المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه وا لمضاف ظرف زمان محذوف متعلّق بتقتلون والتقدير «أتقتلون رجلاً وقت أن يقولَ» أي «وقتَ قولِه». ربّيَ الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها، الله خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ مؤخراً و«ربّيَ» خبراً مقدّماً، وجملة «ربّيَ اللهُ» مقول القول. وقد جاءكم بالبينات من ربّكم: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، وفاعل جاءكم «هو» والمفعول به الكاف، بالبينات متعلق بجاءكم أوحال من الضمير المستتر فاعل جاءكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءكم مصحوباً بالبينات»، من ربكم جار ومجرور متعلّق بجاءكم أو حال من «البينات» والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ أو الفعل جاءكم الذي تعلّق به الجار والمجرور، وجملة «وقد جاءكم بالبينات من ربكم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يقول وهذا



الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإن يك كاذباً فعليه كذبُه: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الحالية قبلها، يك فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، كاذباً خبر يك، عليه جار ومجرور خبر مقدّم، كذبه مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «عليه كذبه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. يصبْكُم بعضُ: مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، بعضُ فاعل مؤخر. الذي مضاف إليه، وجملة «يعدكم» صلة الموصول. لا يهدي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر إنّ. مَنْ اسم موصول مفعول به. هو مسرفٌ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول وضمير «هو» هو الرابط. كذّاب خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف على مسرف بإسقاط واو العطف أو نعت لمسرف أو بدل كلّ منه ومسرف اسم فاعل مشتق وكذّاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كاذب، وفاعلهما ضيمر مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾:



ظاهرين: غالبين. في الأرض: أرض مصر. فمن ينصرنا: الجواب لا ناصر لنا. ما أريكم إلا ما أرى: أي ما أشير عليكم إلا بما أشير به على نفسي وهو قتل موسى. سبيل الرشاد: طريق الصواب. يا قوم: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. لكم الملك: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر. اليوم حال من «الملك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. ظاهرين: حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» الذي تعلّق به الخبر «لكم» وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». في الأرض متعلّق بظاهرين. فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فمن ينصرنا ...»، من اسم استفهام مبتدأ، ينصرنا مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «مَن» الاستفهامية و«نا» مفعول به وا لجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، من بأس متعلق بينصرنا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. جاءنا فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على «بأسِ الله» و«نا» مفعول به وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا فمن[1] ينصرنا من بأس الله».

قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى: هذه الجملة والجملة بعدها المعطوفة عليها مقول القول، ما نافية، أريكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل

---

(١) هذه الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.



والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول لأنّ هذا الفعل اعتقادي يتعدى لمفعولين، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أيّ شيء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لأريكم، أرى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وَالفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «أرى» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ما أراه»[1]. وما أهديكم إلا سبيل الرشاد: الكاف مفعول به أول لأهديكم وسبيلَ مفعول به ثانٍ، أو «سبيلَ» منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبيل» والجار والمجرور متعلّق بأهديكم. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور والرّشاد اسم مصدر والمصدر هو الرُّشد أو الإرشاد، وقرأ معاذ بن جبل «الرَّشاد» أي «سبيل الله الذي يكثر منه الإرشاد».

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾﴾: الواو عاطفة. أخافُ مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مثلَ مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض أي «من مثلِ» والجار والمجرور متعلّق بأخاف. يوم مضاف إليه. الأحزاب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا

---

(١) ضمير العائد مفعول به.



لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ : أي «مثلَ جزاءِ مَنْ كَفَرَ قبلكم من تعذيبهم في الدنيا». مثلَ بدل من «مثلَ» في الآية السابقة أو عطف بيان له وهو منصوب وهو مضاف و«دأب» مضاف إليه و«قوم» مضاف إليه و«نوح» مضاف إليه و«عاد» معطوف على نوح وهما مصروفان منونان لأنهما وإن كانا علمين أعجميين فهما ثلاثيان ساكنا الوسط. و«ثمود» معطوف على عاد مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والذين معطوف على «ثمود» مبني على الياء في محلّ جرّ. من بعدهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا»[1] التامة صلة الموصول. ما نافية مهملة عند بني تميم ولفظ الجلالة مبتدأ وجملة «يريد» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«الله» اسمها مرفوع وجملة «يريد» في محلّ نصب خبرها، وفاعل يريد «هو» يعود على الله. ظلماً مفعول به ليريد. للعباد نعت لظلماً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــتان ٣٢ ، ٣٣ »:**

﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾ : يومَ التناد: هو يوم القيامة حيث يكثر فيه نداء أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس. تولوّن مدبرين: عن موقف الحساب إلى النار. من الله: من عذابه. عاصم: مانع. ويا قوم: معطوف بالواو على «يا قوم» في الآية (٣٠). يومَ مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من يومٍ» والجار والمجرور متعلّق بأخاف.

(١) واو الجماعة فاعل كانوا.



التناد: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة، وحذف الياء هو القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بإثبات الياء، وحذف الياء وإثباتها في كلّ من الوصل والوقف وذلك لفظاً، أما خطّاً فالياء محذوفة. والجمهور على تخفيف الدال وهو المرسوم في الآية وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي «التنادِّ» على وزن «التفاعل» لأن أصلها عند الفكّ «التنادد» وهو مصدر «تَنَادَّ القومُ» أي تفرّقوا. يومَ تُولّون: يومَ بدل كلّ من «يومَ» قبلها وهو مضاف وجملة «تولّون» في محل جرّ مضاف إليه وهذا الفعل على وزن «تُفَعُّون» وأصله «تُوَلِّيُون» على وزن «تُفَعِّلون» لأنه يائي بدليل المصدر «تولّياً»، نقلنا ضمة الياء إلى اللام المكسورة ثم حذفنا الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان يقابل المحذوف من الموزون، وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. مدبرين حال من واو الجماعة فاعل تولّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومدبرين اسم فاعل مشتق فاعله «أنتم» وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ما لكم من الله من عاصم: ما نافية مهملة عند بني تميم أصلاً ومهملة هنا عند الحجازيين لا تعمل عمل ليس لتقدم الخبر، لكم خبر مقدّم، عاصم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من الله متعلّق باسم الفاعل المشتق «عاصم»، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تولّون»، أو من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل مدبرين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وباقي الآية أعرب مثله مراراً.



- الآيــة ٣٤»:

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾: من قبل: أي قبل موسى. كذلك: أي مثل إضلالكم. مسرف: مشرك. مرتاب: شاكّ فيما شَهِدت به البيّنات. الواو عاطفة أو للاستئناف. يوسفُ: فاعل مؤخر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار و المجرور متعلق بجاءكم أو الجار والمجرور حال من «يوسف» والعامل في الحال وصاحبه «جاءكم». بالبينات متعلق بجاءكم أو حال من يوسف والتقدير «مصحوباً بالبينات». فما زلتم في شكّ ممّا جاءكم به: الفاء عاطفة. ما زلتم فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه، في شكّ خبر ما زلتم، مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لشكّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «جاءكم» صلة الموصول، به متعلق بجاءكم أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جاءكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءكم - هو - مصحوباً به». حتى إذا هَلَكَ قلتم: حتى حرف غاية لقوله «مازلتم» لا يجرّ لوقوع أسلوب شرط بعده. لن يبعثَ اللهُ من بعده رسولاً: هذه الجملة مقول القول. من بعده جار ومجرور متعلّق بيبعث أو متعلق برسولاً إذا اعتبرنا «رسولاً» المفعول به اسماً مشتقاً بمعنى اسم المفعول المشتق «مرسَلا»، أو الجار والمجرور «من بعد» متعلق بيبعث أو حال من «رسولاً» إذا اعتبرناه اسماً جامداً



أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبعث» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.
كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محل نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. مَنْ: اسم موصول مفعول به ليضلّ. هو مسرف: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول.
مرتاب: تقدّم إعراب مثلها قبل قليل وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٣٥»:**

﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣٥)﴾: سلطان: برهان. كَبُرَ: أي جدالُهم. كذلك: أي مثلَ إضلالهم أو مثلَ ذلك الطبعَ.
يطبع: يختم بالضلال. الذين: خبر لمبتدأ محذوف مبني على الياء في محلّ رفع والتقدير «هم[1] الذين»، أو «الذين» مبتدأ وجملة «يطبعُ الله» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «الذين ... يطبعُ اللهُ على كلّ قلب متكبّر جبّار منهم»، أو «الذين» مبتدأ وجملة «كَبُرَ مقتاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ والضمير الرابط محذوف والتقدير «الذين ... كَبُرَ جدالُهم مقتاً»، أو «الذين» مبتدأ خبره

(١) ضمير «هم» يرجع على الاسم الموصول «مَنْ» في قوله «مَنْ هو مسرف مرتاب» في الآية السابقة لأنه مفرد بمعنى الجمع.



محذوف والتقدير «الذين . . . معاندون»، وعلى هذه الإعرابات جميعاً تكون «كذلك» جاراً ومجروراً في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ كذلك» أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» ويكون «جدالُهم» فاعلاً لكَبُرَ، أو «الذين» مبتدأ خبره «بغير سلطان أتاهم» ويكون فاعل «كَبُرَ» على هذا الإعراب الجار والمجرور «كذلك» أو الكاف التي هي اسم بمعنى «مثلُ» وتكون جملة «يطبع الله . . . » على هذا التوجيه مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أو «الذين» مبني على الياء في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو «الذين» في محلّ نصب بدل كلّ من «مَن» الموصولة في الآية السابقة التي هي بمعنى الجمع. يجادلون: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. في آيات: متعلّق بيجادلون. بغير: متعلّق بيجادلون أو حال من واو الجماعة فاعل يجادلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أتاهم: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «سلطان» و«هم» مفعول به وجملة «أتاهم» نعت لسلطان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. كَبُرَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل «يجادلون»، وقيل إنه يعود على «مقتاً»، وقيل إنه يعود على «مَنْ هو مسرف مرتاب» في الآية السابقة إذا أعربنا «الذين» في هذه الآية بدلاً من «مَنْ» في قوله «مَنْ هو مسرف مرتاب» في الآية السابقة. مقتاً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «كبُرَ مقتُ جدالِهم». عندَ ظرف

رفع
المسـاهم

مكان منصوب متعلّق بكَبُرَ. الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. قلب مضاف إليه. متكبِّر مضاف إليه أيضاً وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». جبّار نعت لمتكبِّر أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ منه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو». وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن ذكوان بتنوين «قلبٍ» فتكون «متكبِّرٍ» نعتاً لقلبٍ والمراد صاحب القلب.

- **الآيـــتان ٣٦، ٣٧»:**

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ (٣٧)﴾: صرحاً: بناء عالياً. أسبابَ السماوات: أي طرقها الموصولة إليها. لأظنه: أي موسى. السبيل: طريق الهدى. تباب: خسار. الواو عاطفة. هامانُ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم. ابن فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل «أنت» وجملة «ابن لي صرحاً ... إلى إله موسى» مقول القول. لي جار ومجرور متعلّق بابن أو حال من المفعول به «صرحاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ابنِ»، ياء المتكلم اسم لعلّ، وجملة «أبلغ الأسباب» في محلّ رفع خبر لعلّ، وفاعل أبلغ «أنا» والأسبابَ مفعول به. أسبابَ بدل كلّ من الأسبابَ وبدل المنصوب منصوب. فأطّلع: هذه هي القراءة المرسومة في الآية



والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر «ابنِ» أو الواقعة في جواب الترجي «لعليّ»، وقرئ «فأطّلع» بالرفع على عطف الفعل «اطّلعُ» بالفاء على الفعل «أبلغُ» فيكون الفعل المعطوف داخلاً في حيّز الترجي. موسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وإني لأظنّه كاذباً: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فأطّلع إلى إله موسى» الفعلية، اللام المزحلقة، والهاء مفعول به أوّل لأظنه، وكاذباً مفعول به ثانٍ، والفاعل «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وكاذباً اسم فاعل مشتقّ فاعله «هو».
وكذلك: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. زُيِّنَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، لفرعون متعلّق بزيّن، سوء نائب فاعل، عمل مضاف إليه، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وصُدَّ فعل ماضٍ مبني للمجهول معطوف بالواو على «زُيّن» وهذه هي القراءة السبعية المرسومة في الآية، وقرئ في السبعة أيضاً «وصَدَّ» بالبناء للمعلوم، ونائب الفاعل أو الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون. عن السبيل جار ومجرور متعلق بصدّ. وما كيد فرعون إلاّ في تباب: الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «لفرعون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «زُيِّنَ» الذي تعلق به الجار والمجرور «لفرعون»، ما نافية، كيدُ مبتدأ، فرعون مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف، وقد تعارض النفي بما



والإثبات بإلاّ فتساقطا، في تباب جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيتان ٣٨، ٣٩ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨) يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩)﴾: متاع: أي تمتّع يزول. الآيتان مقول القول. الواو عاطفة. الذي فاعل مبني على السكون في محلّ رفع. آمنَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «الذي» والجملة صلة الموصول. اتبعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «اتبعوني» بإثبات الياء. أهدكم فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر «اتّبعون» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، سبيلَ مفعول به ثان، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبيل» والجار والمجرور متعلّق بأهدكم. الرشاد مضاف إليه. إنما كافة ومكفوفة. هذه مبتدأ، الحياة بدل كلّ من هذه، الدنيا نعت للحياة، متاعٌ خبر المبتدأ. وإنّ الآخرة هي دار القرار: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً.

- **الآية ٤٠ »:**

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلا يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠)﴾: مَنْ اسم شرط



جازم مبتدأ. عملَ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على «مَن». سيئة مفعول به. لا نافية، يجزي مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على مَنْ وهو المفعول الأول ليجزي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، مثلَها مفعول به ثانٍ ليُجْزَى وجملة «فلا يجزى إلا مثلها» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. صالحاً: مفعول به لعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «عمل عملاً صالحاً». من ذكر: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «عَمِلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو أنثى معطوف بأو على ذَكَرٍ وهو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. وهو مؤمن: الواو واو الحال، هو مبتدأ، مؤمنٌ خبر، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «عَمِلَ» ومؤمن اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فأولئك يدخلون الجنة: أولئك مبتدأ، وجملة «يدخلون الجنة» من الفعل والفاعل والمفعول به على السعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب «مَنِ» الشرطية الثانية. واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية وجملة الشرط «عمل صالحاً» مع جملة الجواب «فأولئك يدخلون الجنة» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنِ» الشرطية الثانية. و«يَدْخُلون»[1] بالبناء للمعلوم هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُدْخَلون» بالبناء

(١) المبني للمعلوم من دَخَلَ يَدْخُل اللازم والمبني للمجهول من أدخَلَ يُدْخِلُ المتعدي.



للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول والجنّة مفعول به ثانٍ على السعة. يُرزقون فيها بغير حساب: يُرْزَقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يُرْزَقون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل أو نائب فاعل يدخلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيها متعلق بيُرْزقون أو حال من واو الجماعة نائب فاعل يرزقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغير متعلّق بيرزقون، أو نعت للمفعول به الثاني المحذوف[1] «رزقاً» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو نعت للمّصدر المفعول المطّلق المحذوف «رزقاً».

- **الآيــــتان ٤١، ٤٢»:**

﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾﴾: الواو عاطفة. ما اسم استفهام مبتدأ. لي جار ومجرور خبر المبتدأ وظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. أدعوكم: مضارع فاعله «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» أو نحوه الذي تعلّق به الجار والمجرور «لي». إلى النجاة متعلق بأدعوكم. وتدعونني: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون الثانية المكسورة للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أدعوكم». إلى النار متعلّق بتدعونني. تدعونني الثانية بدل من تدعونني الأولى أو عطف بيان لها. لأكفرَ مضارع

(١) وواو الجماعة نائب فاعل «يرزقون» هي المفعول به الأول.



منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتدعونني الثانية والتقدير «تدعونني للكفر بالله» وفاعل «أكفر» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». بالله متعلق بأكفر. وأشركَ معطوف على أكفر منصوب مثله. به متعلّق بأشرك. ما اسم موصول مفعول به لأشرك، وجملة «ليس لي به علم» صلة الموصول، لي جار ومجرور خبر ليس مقدّم، علمٌ اسم ليس مؤخر، به متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علمٌ» أو حال من «علم» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» على الرغم من نقصه. وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفّار: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم»، أنا مبتدأ، أدعوكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به وجملة «أدعوكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة ٤٣ »:

﴿لا جَرَمَ أَنَّمَا[1] تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ (٤٣)﴾: إليه: إلى عبادته. ليس له دعوة: أي ليس له استجابة دعوه. المسرفين: الكفار. لا جرمَ: لا نافية، جرمَ فعل ماض بمعنى حَقَّ ووجَبَ. أنّ ما تدعونني إليه ليس له دعوةٌ: ما اسم موصول اسم أنّ وجملة «تدعونني» صلة الموصول، إليه متعلّق بتدعونني، له

(١) حق «أنّما» أن تكتب مفصولة لكنّها رسمت موصولة اتباعاً لسنة المصحف.



خبر ليس مقدّم، دعوةٌ اسم ليس مؤخر، وجملة «ليس له دعوةٌ» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّما تدعونني إليه ليس له دعوةٌ» من أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر الفعل جَرَمَ والمعنى «حقَّ ووجَبَ بطلانُ دعوته». في الدنيا نعت لدعوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا في الآخرة جار ومجرور معطوف بالواو على «في الدنيا» ولا نافية. وأنّ مردّنا إلى الله: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، مردّنا اسم أنّ منصوب و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى مفعوله، إلى الله خبر أنّ. هم أصحاب النار: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً، والمسرفين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء لأنه اسم أنّ.

- **الآيـــة ٤٤**:

﴿**فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ** (٤٤)﴾: فستذكرون: إذا عاينتم العذاب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فستذكرون»[1]، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «أقول» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أقوله»، لكم متعلق بأقول. وأفوّض أمري إلى الله: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «فستذكرون ما أقول لكم» أو الواو واو الحال وجملة «أفوّض أمري إلى الله» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل أقول وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسين التي هي حرف للتنفيس وهي للاستقبال.



وصاحبه. وفاعل أفوّض «أنا»، أمري مفعول به لأفوّض منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إلى الله متعلق بأفوّض. بصير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستترجوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾:

فوقاه الله سيئاتِ ما مكروا: أي وقى الله موسى سيئات ما مكروا به من القتل. حاق: نزلَ. بآلِ فرعون: أي به وبقومه معه. سوء العذاب: الغرق. فوقاه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جمل محذوفة قبلها يقتضيها السّياق والتقدير «لمّا قصدوا قتله هرب منهم فطلبوه فوقاه . . .»، وقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وهو لفيف مفروق، والهاء مفعولٌ به أول مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، سيّئات مفعول به ثانٍ لوقى منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من سيئات» والجار والمجرور متعلّق بوقاه. ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «مكروا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «مكروا به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه والتقدير «سيئاتِ مكرهم»[1]. وحاق معطوف على وقاه. بآل متعلّق بالفعل الماضي حاق. فرعون مضاف إليه. سوءُ فاعل حاق. العذاب مضاف إليه.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.



- **الآيــة «٤٦»:**

﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾: يعرضون عليها،: يحرقون بها. غدّواً وعشيّاً: صباحاً ومساءً. أشدّ العذاب: عذاب جهنم. النارُ: بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو[1] النار»، أو بدل من «سوءُ العذاب» في الآية السابقة، أو مبتدأ وجملة «يُعرضون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. وعلى الوجهين الأول والثاني تعرب جملة «يُعرضون» في محلّ نصب حالاً من النار، والعامل في الحال وصاحبه على الوجه الأول معنى الابتداء أو المبتدأ، والعامل فيهما على الوجه الثاني الفعل حاق، ويجوز أن تعرب «يُعرَضون» على هذين الوجهين حالاً من «آل فرعون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أدْخلُوا». وقرئ «النارَ» بالنصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره «أخصُّ» أو بالنصب بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور «يُعرضون» والتقدير «يُصْلَونَ[2] النارَ يُعرضون عليها» وجملة «يُعرضون» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب. عليها متعلق بيُعرضون. غدّواً ظرف زمان منصوب متعلّق بيُعرضون، ومثله «عشيّاً» الذي عطف عليه. ويومَ تقوم الساعةُ أدْخلوا: الواو عاطفة، ويومَ ظرف زمان متعلّق بأدْخلوا، وهو مضاف وجملة «تقوم» الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، أدْخِلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «أدْخِلوا»

---

(١) «هو» يعود على «سوءُ العذاب» في الآية السابقة.

(٢) واو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول والنّارَ مفعول ثانٍ.



مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال أدْخلوا آلَ فرعون يومَ تقوم الساعة أشدّ العذاب» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «يُعرضون». أو الواو عاطفة و«يومَ» متعلّق بيقال المحذوفة والتقدير «ويقال يومَ تقوم الساعةُ أدْخلوا آل فرعون أشدّ العذاب» وجملة «أدْخلوا» على الوجهين مقول القول، وعلى هذين الوجهين يكون الوقف تاماً على قوله «وعشيّاً». ويجوز أن يكون «يومَ» معطوفاً بالواو على «غدوّاً وعشيّاً» فيكون مثلهما متعلقاً بيُعرضون ويكون الوقف على هذا الوجه على قوله «الساعة». وأدْخلوا: هي القراءة المرسومة في الآية والأمر للملائكة وهي من أدخَلَ يُدخِل، وقرئ «ادخُلُوا» من دَخَلَ يَدْخُلُ، وعلى القراءة الأولى يكون «آلَ» مفعولاً به أول والمفعول به الثاني «أشدّ»، وعلى القراءة الأخرى يكون «آلَ» منادى محذوفاً منه حرف النداء أي «يا آلَ»[1]، و«أشدَّ» مفعول به لادخُلُوا. العذاب مضاف إليه.

- **الآيــة ٤٧**:

﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾﴾: يتحاجّون: أي يتخاصم الكفار. تبعاً: جمع تابع. مغنون: دافعون. نصيباً: جزءاً. الواو للاستئناف. إذْ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» يا محمد لقومك وهو مضاف وجملة «يتحاجون» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو «وإذ» معطوف بالواو على «غدوّاً وعشيّاً» في الآية السابقة. في النار متعلق بيتحاجون. والفاء حرف يفيد التفريع والتفصيل. للذين متعلّق بيقول وهو اسم موصول مبني على الياء في

(١) وهو منصوب لأنه مضاف.



محلّ جرّ باللام. إنّا كنّا لكم تبعاً: هذه الجملة والجملة بعدها المعطوفة عليها مقول القول، نا المدغة اسم إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب، و«نا» المدغمة الثانية اسم كان في محلّ رفع، تبعاً خبركنّا منصوب، وجملة «كنّا لكم تبعاً» في محلّ رفع خبر إنّ، لكم متعلّق بالمصدر «تبعاً» المؤول باسم فاعل مشتق هو «تابعين»، أو حال من «تبعاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه. فهل أنتم مغنون عنّا نصيباً من النار: الفاء عاطفة، هل حرف استفهام، أنتم مبتدأ، مغنون خبرمرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، عنّا جار ومجرور متعلق بمغنون، نصيباً مفعول به لمغنون، أو مفعول به لفعل محذوف يفسّره اسم الفاعل المذكور والتقدير «فهل أنتم مغنون عنّا تغنون عنّا نصيباً من النار»، أونائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «فهل أنتم مغنون عنّا غَنَاءً من النار» فغناءً مصدر مفعول مطلق عامله «مغنون» ثم حذف هذا المصدر وحلّ محلّه «نصيباً» وأعرب إعرابه.

- **الآيـــة ٤٨ »:**

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾﴾: الآية مقول القول. الذين اسم موصول فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «استكبروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. نا المدغمة ضمير متصل مبني



على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. كلٌّ مبتدأ والتنوين تنوين العوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ فريقٍ» وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم. فيها جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «كلّ فيها» في محلّ رفع خبر إنّ. اللهَ اسم إنّ، قد حرف تحقيق، وفاعل حكم «هو» يعود على الله، و جملة «حكَمَ» في محلّ رفع خبر إنّ. بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بحكم. العباد مضاف إليه.

- الآيـــة ٤٩ »:

﴿**وَقَالَ الَّذينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ** (٤٩)﴾: الآية مقول القول. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها. في النار متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. لخزنة متعلّق بقال وهو جمع تكسير مفرده خازن. جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وقد وضع الاسم الظاهر «جهنم» موضع الضمير فقال «لخزنة جهنم» بدلاً من «لخزنتها» للتهويل. ادعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربّكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. يخفّفْ مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «ادعوا». عنّا جار ومجرور متعلّق بيخفّف. يوماً ظرف زمان منصوب متعلّق بيخفف. من العذاب نعت لمفعول به ليخفف محذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «يخفّف عنّا شيئاً من العذاب في يوم». ويجوز أن يكون «يوماً» مفعولاً به ليخفف والتقدير «يخفّف عنّا قدرَ يومٍ من العذاب». وقيل إنّ «من»



حرف جرّ زائد و«يوماً» ظرف زمان متعلّق بيخفّف و«العذابِ» مفعول به ليخفف منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- الآيــــة ٥٠ »:

﴿قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ ﴿٥٠﴾﴾: قالوا: أي خزنة جهنم تهكماً. فادعوا: أنتم فنحن لا نشفع للكافرين. ضلال: انعدام. الجمل الثلاث بعد قالوا مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة الفعلية المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «ألم تنتهوا عن هذا ولم تك تأتيكم . . .». تك مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تك ضمير مستتر يعود على «رسلُكم». تأتيكم رسلُكم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع «رسلكم» فاعل مؤخر والكاف مضاف إليه وجملة «تأتيكم رسلكم» في محلّ نصب خبر «تك» وقد تنازع «رسلكم» كلّ من «تك» و«تأتيكم» فجعل فاعلاً لتأتيكم وقدّر اسم لتك، ويجوز العكس فيكون «رسلكم» اسماً لتك وفاعل تأتيكم ضميراً مستتراً يعود على رسلكم وجملة «تأتيكم» في محلّ نصب خبراً مقدّماً لتك. بالبينات متعلّق بتأتيكم. بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فادعوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط



محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كذلك فادعوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. وما دعاء الكافرين إلا في ضلال: هذه الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى وما دعاء الكافرين إلا في ضلال» والواو واو الحال وجملة «ما دعاء الكافرين إلا في ضلال» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فادعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما نافية، دعاء مبتدأ، الكافرين مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، في ضلال خبر المبتدأ.

- **الآيـــتان «٥١، ٥٢»:**

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾﴾: الأشهاد: جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب. معذرتهم: مصدر ميمي مصدره المعتاد عذر. سوء الدار: الآخرة أي شدّة عذابها. لننصر رسلنا: مضارع مرفوع بالضمّة فاعله «نحن»، رسلَنا مفعول به ومضاف إليه، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، وجملة «لننصر رسلَنا» في محلّ رفع خبر إنّ. والذين معطوف على رسلَنا. في الحياة متعلّق بننصر. الدنيا نعت للحياة. ويومَ: ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على الجار والمجرور «في الحياة» عطف شبه جملة على شبه جملة وهو مضاف وجملة «يقوم الأشهادُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، و«يوم يقوم الأشهاد» هو يوم القيامة. يومَ بدل كلّ من «يومَ» قبله وهو مضاف



وجملة «لا ينفع الظالمين معذرتُهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، لا نافية، ينفع مضارع مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وذكّر الفعل للفصل بينه وبين فاعله المؤنث، وقرئ «تنفع» لأن فاعله مؤنث مجازي، الظالمين مفعول به مقدّم، معذرتُهم فاعل مؤخر، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله. ولهم اللعنة: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «لا ينفع الظالمين معذرتهم». الدار مضاف إليه.

- الآيـــتان ٥٣، ٥٤ »:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ (٥٣) هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٥٤)﴾: الهدى: التوراة والمعجزات. وأورثنا: من بعد موسى. الكتاب: التوراة. وذكرى لأولي الألباب: تذكرة لأصحاب العقول. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، وجملة «لقد آتينا موسى الهدى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والجر والمقسَم به كلّ أولئك محذوف والتقدير «نقسم - نحن - بالله[1] لقد آتينا موسى الهدى». آتينا فعل وفاعل. موسى مفعول به أول. الهدى مفعول به ثان. وأورثنا معطوف على آتينا. بني مفعول به أول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره بسبب الإضافة إلى إسرائيل، وإسرائيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الكتاب مفعول به ثان. هدًى مصدر مفعول لأجله عامله الفعل أورثنا وهو منصوب بفتحة مقدّرةً على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، أو «هدًى» مصدر حال من

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.



الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أورثنا، وقد أوّل الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «هادياً». وذكرى معطوف على هدًى فهو مثله في الإعراب. لأولي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أومتعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ذكرى» الألباب مضاف إليه.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ** (٥٥)﴾: فاصبر: يا محمد. وعدَ الله: بنصر أوليائه وأنت ومن تبعك منهم. سبّح: صلِّ. العشي. هو من بعد الزوال. الإبكار: الصلوات الخمس. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أنّ الله ينصر رسله وأولياءه فاصبر على أذى قومك إنّ وعد الله حق». الله مضاف إليه من إضافة المصدر «وَعْدَ» إلى فاعله. لذنبك متعلّق باستغفر ومعنى «استغفر لذنبك» استغفر له ليُسْتَنَّ بك، وقيل إنّ الكلام على حذف مضاف والتقدير «واستغفر لذنب أمتّك». بحمد جار ومجرور متعلّق بسبّح أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وسبّح - أنت- حالة كونك ملابساً حمد ربّك» فالباء للملابسة. ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه أيضاً. بالعشي متعلّق بسبّح.



- **الآيـــة ٥٦ »** :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾ : آيات الله : القرآن. سلطان : برهان. كِبْر : أي تكبّر وطمع في العلوّ عليك. فاستعذ بالله : من شرّهم. يجادلون : صلة الموصول. في آيات متلّق بيجادلون. بغير متعلّق بيجادلون أو حال من واو الجماعة فاعل يجادلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أتاهم : الجملة نعت لسلطان. إن في صدورهم إلاّ كبرٌ : إن حرف نفي بمعنى ما النافية، في صدورهم خبر مقدّم، كبرٌ مبتدأ مؤخر. ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ تعرّضنا لمثله بالتفصيل كثيراً جداً، وجملة «إن في صدورهم إلاّ كبرٌ» في محلّ رفع خبر إنّ. ما هم ببالغيه : أي ما هم ببالغي مقتضى كبرهم وهو التعاظم والتعالى. ما نافية مهملة عند بني تميم و«هم» مبتدأ و«ببالغيه» خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هم» اسمها في محلّ رفع و«ببالغيه» خبرها منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً، والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم والإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف النون من آخره، وجملة «ما هم ببالغيه» في محلّ رفع نعت لكبرٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فاستعذ : الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاستعذ» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية. وباقي



الآية أعرب مثله كثيراً.

- الآيـــة ٥٧ »:

﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٥٧)﴾: أكثر الناس: هم كفار مكة. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد. خَلْقُ مبتدأ، السماواتِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. أكبرُ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». خلقِ مضاف والناسِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. الواو وواو الحال وجملة «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أكبر واسم التفضيل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وجملة «يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، و«لا» نافية. أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها.

- الآيـــة ٥٨ »:

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ (٥٨)﴾: تتذكرون: تتعظون. الواو عاطفة. مانافية. ولا المسيء: لا النافية حرف زائد للتوكيد والمسيءُ معطوف بالواو على «الذين»، و«الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيءُ» معطوف بالواو على «الأعمى والبصير». قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والتقدير «تذكّراً قليلاً ما تتذكرون» أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف والتقدير «وقتاً قليلاً ما تتذكرون»، ما حرف زائد يفيد التوكيد. تتذكرون بالتاء هو المرسوم في الآية،



وقرئ يتذكرون بالياء أي أهل مكة.

- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (٥٩)﴾ : ريب: شكّ. لآتية: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، آتيةٌ خبر إنّ وهي اسم فاعل مشتق للمفردة المؤنثة وفاعلها «هي» يعود على الساعة. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. ريبَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. فيها جار ومجرور في محلّ رفع خبر «لا»، وجملة «لا ريبَ فيها» في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «لآتية» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «لآتية»، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٥٧).

- **الآيـــة ٦٠ »:**

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)﴾ ادعوني: اعبدوني. داخرين: صاغرين. الواو للاستئناف. ادعوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أستجب مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر ادعوني، وجملة «ادعوني أستجب لكم» في محلّ نصب مقول القول. يستكبرون: الجملة صلة الموصول. عبادتي



مضاف ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. سَيَدْخُلُون جهنم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، والسين حرف تنفيس، والفعل «سيَدْخُلُونَ» بالبناء للمعلوم هو المرسوم في الآية، وقرئ «سيُدْخَلون» بالبناء للمجهول فتكون واو الجماعة نائباً للفاعل وهو المفعول الأول وجهنم مفعولاً به ثانياً، والفعل المبني للمعلوم من دَخَل يدخُل والمبني للمجهول من أدخَلَ يُدخِلُ والأول يتعدى لمفعول واحد على السعة والثاني يتعدى بالهمزة لمفعولين ثانيهما على السعة. داخرين: حال من واو الجماعة فاعل «سَيَدْخُلُون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٦١ »:**

﴿**اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ** (٦١)﴾: الله الذي: مبتدأ وخبر. جَعَلَ لكُمُ الليلَ: جعل بمعنى خلَقَ المتعدي لواحد و«لكم» متعلق بجعل و«الليلَ» مفعول به، أو جعل بمعنى صَيَّرَ المتعدّي لمفعولين و«لكم» في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم و«الليلَ» مفعول به أول مؤخر، وجملة «جعل لكم الليل» صلة الموصول، وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة. لتسكنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجارو المجرور متعلّق بجَعَلَ. والنهارَ معطوف



على «الليلَ» منصوب مثله وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وجعل النهارَ مبصراً» فيكون عطف جملة على جملة فإن كانت جَعَلَ بمعنى صيّر كان «النهارَ» مفعولاً به أول ومبصراً مفعولاً ثانياً، وإن كانت جَعَلَ بمعنى خَلَقَ كان «النهارَ» مفعولها ومبصراً حالاً من «النهارَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. لذو: خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب واللام المزحلقة. فضلٍ مضاف إليه. على الناس متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولكنّ أكثر الناس لا يشكرون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «لذو» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وقد أعرب هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٥٧).

- **الآيتان ٦٢، ٦٣»:**

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٦٢) كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٦٣)﴾: فأنّى تؤفكون: أي فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان. كذلك: أي يؤفَكُ الذين كانوا بآيات الله يجحدون إفكاً مثلَ إفكِ هؤلاء المذكورين في الآيات السابقة. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ والإشارة إلى المعلوم المتميّز بالأفعال المقتضية لربوبيته واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع. الله خبر المبتدأ وربّكم خبر ثانٍ للمبتدأ وخالقُ خبر ثالث، أو ربُّكم معطوف على «اللهُ» بإسقاط واو



العطف ومثله خالقُ، أو ربُّكم بدل كلّ من «اللهُ» وخالقُ بدل كلّ من اللهُ أو من ربُّكم. كلِّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين. شيء مضاف إليه. لا إله إلا هو: الجملة في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ «ذلكم» أو معطوف بإسقاط واو العطف أو بدل، وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل مراراً. فأنّى تؤفكون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فأنّى تؤفكون»، أنّى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل تؤفكون وهذا الفعل المبني للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه. كذلك: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. الذين نائب فاعل يؤفَكُ. وجملة «كانوا يجحدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يجحدون» في محلّ نصب خبر كانوا، وواو الجماعة اسم كان، بآيات متعلق بيجحدون، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿اللَّهُ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٦٤)﴾: بناءً: سقفاً. الله الذي: مبتدأ وخبر. جعل لكم الأرض قراراً: الجملة صلة الموصول، جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد و«الأرضَ» مفعول به وقراراً حال



من الأرض والعامل في الحال وصاحبه «جعل» وقراراً على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مستقرَّةً»، أوجعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين أولهما الأرض وثانيهما قراراً، لكم متعلق بجعل أو حال مقدّم من الأرض والعامل في الحال وصاحبه «جعل». والسماء بناءً: معطوف على «الأرض قراراً» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وجعل السماء بناءً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. وصوّركم: فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الأرضَ». فأحسن صوركم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «وصوّركم» و«صوركم» مفعول به ومضاف إليه. من الطيبات متعلق برزقكم. ذلكم مبتدأ. الله خبر. ربّكم خبر ثانٍ للمبتدأ أو نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. فتبارك الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ورزقكم من الطيبات». ربُّ بدَل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له. العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦٥ »:

﴿هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٥)﴾: فادعوه: اعبدوه. مخلصين له الدين: من الشرك. هو الحيّ: مبتدأ وخبر. لا إله إلا هو: الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وقد أعربت قبل هذا بالتفصيل كثيراً جداً. فادعوه: الفاء الفصيحة وقد أفحصت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فادعوه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وادعوه فعل أمر مبني على حذف



النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. مخلِصين: حال من واو الجماعة منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والعاملُ في الحال وصاحبه الفعل «ادعوه» وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». له متعلّق بمخلصين. الدينَ مفعول به لاسم الفاعل. الحمدُ لله ربّ العالمين: أعربت التفصيل في فاتحة الكتاب، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «فادعوه . . . قائلين الحمد لله ربّ العالمين» و«قائلين» حال من واو الجماعة منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنتم».

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾﴾: تدعون: تعبدون. الآية مقول القول. قل فعل أمر فاعله أنت يعود إلى الرسول. نُهيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن أعبدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «عن أن أعبدَ» أي «عن عبادةِ» و الجار والمجرور متعلّق بنهيتُ. الذين مفعول به لأعبد مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم». من دون جار ومجرور متعلّق بتدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل «تدعون» هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. لمّا



اسم شرط غيرجازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، جاءنيَ البيناتُ فعل ماضٍ والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به مقدّم والبيناتُ فاعل مؤخر، وجملة «جاءنيَ البيناتُ» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف مفهوم من السياق والتقدير «إنّي نهيت أن أعبدَ . . . لمّا جاءنيَ البيناتُ فإني نهيت أن أعبدَ . . . » وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وظهرت الفتحة على ياء المتكلم في «جاءنيَ» لخفّتها. وأمرت: معطوف على «نهيتُ» وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله. أن أسلم: المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أسلمَ» أي بالإسلام والجار والمجرور متعلّق بأمِرْتُ. لربّ متعلق بأسلمَ. العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيــة ٦٧** »:

﴿هوَ الَّذي خلَقكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ من نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتبلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتكُونُوا شُيُوخاً وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تعْقِلُونَ (٦٧)﴾: خلقكم من تراب: بخلق أبيكم آدم منه. نطفة: منيّ. علقة: دم غليظ. طفلاً: أي أطفالاً. لم لتبلغوا: أي ثم يبقيكم لتبلغوا. أشدّكم: تكامل قوّتكم من الثلاثين إلى الأربعين. من قبلُ: أي قبل الأشدّ والشيخوخة. ولتبلغوا أجلاً مسمًّى: أي فَعَلَ ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا وقتاً



محدوداً. ولعلّكم تعقلون: دلائل التوحيد فتؤمنون. هو الذي: مبتدأ وخبر، وجملة «خلقكم» صلة الموصول، وفاعل «خلقكم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. من تراب متعلّق بخلقكم. من نطفة: معطوف بثم على «من تراب» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «خلقكم من نطفة» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز الصلة. طفلاً: حال من ضمير الكاف المفعول به في «يخرجكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. لتبلغوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «يبقيكم». لتكونوا: تعرب مثل «لتبلغوا» غير أنّ تكونوا فعل ناقص وواو الجماعة اسم تكون و«شيوخاً» خبر تكونوا. والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الشين في «شيوخاً» وقرئ بكسرها. ومنكم مَنْ يُتَوَفّى من قبلُ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، منكم خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، يتوفّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يتوفى» صلة الموصول والعائد هو نائب فاعل «يتوفى» الضمير المستتر، من قبلُ متعلّق بيتوفى أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل يتوفّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن



الإضافة لفظاً لا معنى. ولتبلغوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لتكونوا» وإعرابهما واحد، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير «فعل ذلك بكم لتبلغوا أجلاً مسمّى». أجلاً مفعول به لتبلغوا. مسمًّى نعت لأجلاً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ولعلكم تعقلون: الجملة الاسمية مطعوفة بالواو على الجمل الفعلية والاسمية قبلها، وجملة «تعقلون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــــة ٦٨ »:**

﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾﴾:

قَضَى أمراً: أراد إيجادَ شيءٍ. هو الذي: مبتدأ وخبر. يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «يحيي» صلة الموصول. الفاء حرف للاستئناف وأسلوب الشرط بعده مستأنف لا محلّ له من الإعراب، أو الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، وجملة «قضى أمراً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وقضى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، أمراً مفعول به، وجملة «فإنما يقول له كن فيكون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها في الأصل جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة،



وفاعل يقول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، له متعلّق بيقول، كنّ فعل أمر تام مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «أمراً»، و«كن» على وزن «فُلْ» وأصلها «أكْوُن» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن بعد أن لم يبق ساكناً ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيكونُ: الفاء حرف للاستئناف، ويكونُ مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وهو فعل تام فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أمراً» وجملة «يكونُ» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يكون» وهذه الجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فيكونَ» بالنصب فيكون المضارع «يكونَ» منصوبا بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

- **الآيــات ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ (٦٩) الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٧٠) إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ (٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ (٧٣) مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ (٧٤)﴾: الذين يجادلون: كفّار مكة. آيات الله: القرآن. أنى يُصْرَفون: كيفَ يصرفون عن الإيمان. الكتاب: القرآن. فسوف



يعلمون: عقوبة تكذيبهم. يُسحَبون: يجرّون بها. الحميم: جهنم. يُسْجرون: يوقدون. قيل لهم: تبكيتاً. من دون الله: أي مع الله وهم الأصنام. ضلّوا: غابوا. ندعو: نعبد. كذلك يضلُّ الله الكافرين: أي يضلّ اللهُ الكافرين إضلالاً مثلَ إضلالِ هؤلاء المكذّبين. الهمزة للاستفهام التقريري التعجّبي، لم حرف نفي وجزم وقلب. تر مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف من آخره والفاعل «أنت». إلى الذين متعلّق بتر. وجملة«يجادلون» صلة الموصول. في آيات متعلق بيجادلون. الله مضاف إليه. أنّى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «يُصرَفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون. الذين مبني على الياء في محلّ جرّ بدل كلّ من «الذين» في الآية السابقة. وجملة «كذّبوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. بالكتاب متعلّق بكذّبوا. وبما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور معطوف بالواو على «بالكتاب» عطف شبه جملة على شبه جملة، ويجوز أن يكون التقدير «وكذّبوا بما . . .» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. وجملة «أرسلنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. به متعلّق بأرسلنا. رسلَنا مفعول به ومضاف إليه. فسوف يعلمون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كذّبوا بالكتاب» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، أو الفاء للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة للتهديد لا محلّ لها من الإعراب، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل مبني



على الفتح لا محلّ له من الإعراب. ويجوز أن نعرب «الذين» الثانية مبنية على الياء في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو «الذين» الثانية مبنية على الياء في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذمُّ»، أو «الذين» هذه مبتدأ خبره جملة «فسوف يعلمون» وكلاهما في محلّ رفع وعلى هذا الإعراب تكون الفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ وذلك لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام. إذِ الأغلالُ في أعناقهم: إذ ظرف للزمن الماضي ولكن المراد به هنا الاستقبال فهو بمعنى «إذا» وهو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو متعلّق بالفعل «يعلمون» وهو مضاف وجملة «الأغلالُ في أعناقهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو «إذ» في محلّ نصب مفعول به ليعلمون، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، الأغلالُ مبتدأ، في أعناقهم جار ومجرور خبر والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. والسلاسلُ يُسْحَبون: والسلاسلُ معطوفة بالواو على «الأغلالُ» والمعطوف على المرفوع مرفوع وتكون السلاسلُ على هذا في أعناقهم أيضاً ويكون الجار وا لمجرور «في أعناقهم» خبراً في المعنى عن المتعاطفين معاً وتكون جملة «يُسحَبون» في محلّ نصب حالاً من الضمير المضاف إليه في «أعناقهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو تكون جملة «يُسحَبون» مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «والسلاسلُ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والسلاسلُ في أرجلهم» أو التقدير «والسلاسلُ في أعناقهم» ودلّ على الخبر المحذوف «في أرجلهم» المقابلة، ودلّ على الخبر المحذوف «في أعناقهم» قوله «الأغلالُ في

رفع المسهم

أعناقهم» قبل ذلك وتكون جملة «يُسحَبون» على هذا حالاً من الضمير المتصل في «أعناقهم» أو في «أرجلهم» أو مستأنفة وتكون جملة «والسلاسلُ في أعناقهم» أو «والسلاسلُ في أرجلهم» معطوفة بالواو على جملة «الأغلالُ في أعناقهم» وهي مثلها في محلّ جرّ. ويجوز أن يكون «والسلاسلُ» مبتدأ خبره جملة «يُسحَبون» وجملة «والسلاسلُ يُسْحَبون بها» معطوفة بالواو على جملة «الأغلال في أعناقهم» وهي مثلها في محلّ جرّ. وقرأ ابن مسعود «والسلاسلَ يَسْحَبون» فتكون «السلاسلَ» مفعولاً به مقدّماً منصوباً بالفتحة للفعل المبني للمعلوم «يَسْحَبون» وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية «والسلاسلَ يَسْحَبون» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الأغلالُ في أعناقهم» وهي مثلها في محلّ جرّ. وقرأ ابن عبّاس «والسلاسلِ يُسْحَبون» أي و«بالسلاسلِ يُسْحَبون» فالجار والمجرور متعلّق بالفعل المبني للمجهول بعده والجملة الفعلية «والسلاسلِ يُسْحَبون» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الأغلالُ في أعناقهم». وقرئ «وبالسلاسلِ يُسْحَبون»بإظهار حرف الجرّ. في الحميم متعلق بيسحبون في الآية السابقة. ثم في النار يُسْجرون: في النار متعلق بيسجرون بعده والجملة الفعلية «في النار يسجرون» معطوفة بثم على جملة «يُسْحَبون في الحميم» الفعليه. ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون: قيل بمعنى يقال وصيغة الماضي لتحقق وقوع القول، لهم متعلّق بقيل وجملة «أين ماكنتم تشركون» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من قيل وجملة «أين ما كنتم تشركون» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أين اسم استفهام



مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «تشركون» في محلّ نصب خبر كنتم، والتاء اسم كان، وجملة «كنتم تشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تشركونه». من دون متعلّق بتشركون أو حال من ضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تشركون». بل لم نكن ندعو من قبلُ شيئاً: هذه الجملة الفعلية معطوفة ببل على جملة «ضلّوا عنّا» الفعلية، والجملتان المتعاطفتان مقول القول، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى مابعده، نكن مضارع ناقص مجزوم بلم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم نكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، ندعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «نحن» وجملة «ندعو» في محلّ نصب خبر نكن، من قبلُ جار ومجرور متعلّق بندعو أو حال من شيئاً أصله نعت له ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ندعو وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن، شيئاً مفعول به لندعو. كذلك: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٧٥ »:**

﴿ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ



﴿٧٥﴾: أي «ويقال لهم أيضاً ذلكم العذابُ أو الإضلال بسبب ما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق من الإشراك وإنكار البعث وبسبب ماكنتم تتوسعون في الفرح». ذلكم اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ والباء بمعنى السببية وجملة «كنتم تفرحون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفرحون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ والتقدير «ذلكم بكونكم[1] تفرحون» والباء للسببية، وجملة «تفرحون» في موضع نصب خبر كنتم والتاء اسم كنتم. في الأرض متعلّق بتفرحون أو حال من واو الجماعة فاعل «تفرحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغير جار ومجرور يعرب مثل «في الأرض». الحقِّ مضاف إليه. وبما كنتم تمرحون: معطوف بالواو على «بما كنتم تفرحون» عطف شبه جملة على شبه جملة، ويجوز أن يكون التقدير «وذلكم بما كنتم تمرحون» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــــة ٧٦ »:**

﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾﴾: مثوى: مأوى. ادخلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، أبوابَ مفعول به على السعة، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من

---

(١) من إضافة المصدر الناقص لاسمه.



الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي، خالدين حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فيها متعلق بخالدين أو حال من الضمير المستتر «أنتم» فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «ادخلوا أبوابَ جهنّمَ خالدين فيها» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال لهم». فبئس مثوى المتكبرين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، مثوى فاعل بئس مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، المتكبرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، وقد أعرب المخصوص من قبل كثيراً جداً. وقد قال «مثوى» ولم يقل «مدخل المتكبرين» لإفادة الديمومة والخلود بلفظ «مثوى» الذي مصدره «الثُّواء».

- **الآيــة ٧٧**:

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾﴾: وعد الله: بعذابهم. نتوفّينّكَ: قبل تعذيبهم. يرُجَعون: فنعذبهم أشدّ العذاب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل



شرط محذوفين والتقدير «إن ظهر لك منهم إعراض فاصبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وجملة «إنّ وعد الله حقّ» تعليل لجملة «فاصبر» والجملةالتعليلية لا محلّ لها من الإعراب. فإمّا نُرِيَنَّكَ بعضَ الذي نعدُهم: الفاء عاطفة، إمّا هي إن الشرطية المدغمة في «ما» الحرف الزائد و«ما» الزائدة تؤكّد معنى الشرط قبل الفعل، نُرِيَنَّك مضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم فعل الشرط ونون التوكيد الثقيلة تؤكد معنى الفعل في آخر الفعل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والكاف مفعول به أول، بعضَ مفعول به ثانٍ، ونرِيَنَّك بصرية تتعدى في الأصل لواحد ولكنها تعدّت هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية لأنّ الفعل أرَى يُرِي نُرِي تُرِي أرِي، الذي مضاف إليه، نعدُهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف والتقدير «فإمّا نرِيَنَّك بعضَ الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وهو القتل والأسر يومَ بدر فذاك[1] الأملُ». أو نتوفَّيَنَّك فإلينا تُرجعون: نتوفّيَنَّك معطوف بأو على «نرِيَنَّك» وتعرب مثلها[2]، إلينا جار ومجرور متعلّق بترجعون وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «فإلينا ترجعون» في محلّ جزم جواب

---

(١) جملة «فذاك الأملُ» من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب إن الشرطية المدغمة في «ما» الزائدة واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

(٢) ويكون التقدير «أو إمّا نتوفَّيَنَّك فإلينا ترجعون».



للشرط المقدّر وهو «أو إمّا نتوفَّيَنَّكَ»، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط والتقدير «أو إن ما نتوفينَّك قبلَ يوم بدر فإلينا يُرجعون يوم القيامة».

- **الآيــة ٧٨** »:

﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ** ﴿٧٨﴾﴾: لرسول: منهم. أمر الله: بنزول العذاب على الكفار. قُضِي: بين الرسل ومكذّبيهم. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم محذوف، قد حرف تحقيق، أرسلنا رسلاً جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» فاعل ورسلاً مفعول به. من قبلك: الجار والمجرور متعلّق بأرسلنا أو نعت لرسلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والكاف مضاف إليه. منهم مَنْ قصصنا عليك: منهم جار ومجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخّر بمعنى الذين، قصصنا فعل وفاعل و الجملة صلة الموصول، عليك متعلق بقصصنا وجملة «منهم من قصصنا عليك» في محلّ نصب نعت لرسلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ومنهم من لم نقصص عليك: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها نعت أو مستأنفة. وما كان لرسول أن يأتي بآية إلاّ بإذن الله: الواو عاطفة، ما نافية، لرسول خبر كان مقدّم، أن يأتيَ مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء



لخفتها والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «وما كان لرسول الإتيانُ»، بآية متعلق بيأتيَ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بإذن جار مجرور متعلق بيأتيَ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فإذا جاء أمر الله قُضِي بالحق: الفاء للاستئناف أو عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل مراراً، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، قضي ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أمر الله، بالحق جار ومجرور متعلّق بقُضِي أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل قُضِي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قُضِيَ - هو - حالة كونه ملتبساً بالحق». هنالك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بالفعل خَسِرَ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. المبطلون فاعل خَسِرَ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــتان ٧٩، ٨٠**»:

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٨٠)﴾:

الأنعام: الإبل والبقر والغنم. منافع: من اللبن والنسل والوبر والصوف. حاجة في صدوركم: هي حمل الأثقال إلى البلاد. وعليها: في البرّ. وعلى الفلك: أي وعلى السفن في البحر. اللهُ الذي: مبتدأ وخبر، وجملة «جعل



لكم» صلة الموصول، و جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد والجار والمجرور «لكم» متعلّق به و«الأنعامُ» مفعول به لجعل وفاعل جعل «هو» يعود على الله. لتركبوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعل أي «جعلها للركوب». منها متعلّق بتركبوا والمقصود «من بعضها» فمن للتبعيض. ومنها تأكلون: الجار والمجرور متعلق بتأكلون والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «لتركبوا منها». ولكن فيها منافع: لكم خبر مقدّم أو حال من منافع أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، فيها تعرب مثل لكم، منافع مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، و منافع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان. عليها متعلق بتبلغوا. حاجةً مفعول به. في صدوركم: الجار والمجرور نعت لحاجة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. عليها متعلق بتحملون، وعلى الفلك معطوف بالواو على «عليها»، تحملون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية «وتحملون عليها وعلى الفلك» معطوفة بالواو على الجملتين الاسمية «لكم فيها منافع» والفعلية «لتبلغوا عليها حاجة».



- **الآيـــة ٨١** »:

﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾: ويريكم آياته: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، آياته مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويريكم فعل بصريّ يتعدى لواحد ولكنه تعدّى هنا لمفعولين بهمزة التعدية، وجملة «يريكم آياته» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الأنعام» الفعلية في الآية السابقة. فأيَّ الفاء عاطفة للجملة الاستفهامية الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أيّ اسم استفهام يقصد به التوبيخ وهومنصوب بالفتحة مفعول به مقدّم وجوباً لتنكرون، وقدّم وجوباً لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام، ومفعول «تنكرون» محذوف والتقدير «تنكرونه» أو «تنكرونها»، وتذكير «أيّ» أشهر من تأنيثه.

- **الآيـــة ٨٢** »:

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾﴾: وآثاراً: كالمصانع والقصور. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، والجملة المقدّرة المعطوف عليها مفهومة من السياق والتقدير «أعجزوا فلم يسيروا . . .». فينظروا: مضارع



من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام إنكاري وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، أو الفعل «ينظروا» معطوف بالفاء على الفعل «يسيروا» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمهما حذف النون. كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، عاقبةُ اسم كان، الذين مضاف إليه، من قبلهم: الجار وا لمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كانوا»[١] التامة صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «كيفَ كان عاقبة الذين من قبلهم» في محلّ نصب سدّت مسدّت مفعول «فينظروا» الذي علّق عن العمل بسبب الاستفهام الذي يمنع ما قبله عن العمل فيه وفيما بعده وهذا المفعول به على السعة، أو جملة «كيفَ كان عاقبة الذين من قبلهم» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «فينظروا في كيفَ كان عاقبة الذين من قبلهم» والجار والمجرور متعلّق بينظروا. كانوا أكثرَ منهم: واو الجماعة اسم كانوا، أكثر خبر كانوا منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هم»، منهم متعلّق بأكثر. وأشدَّ معطوف على أكثر عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وكانوا أشدَّ» فيكون عطف جملة على جملة. قوةً تمييز نسبة منصوب. في الأرض: نعت لآثاراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فما أغنى عنهم: الفاء عاطفة، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أغنى

---

(١) واو الجماعة فاعل كانوا التامة.



عنهم ما كانوا يكسبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً للفعل أغنى، وأغنى فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر. عنهم متعلّق بأغنى. «ما» اسم موصول فاعل أغنى، وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه»[١]. أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل أغنى والتقدير «أغنى كسبُهم»[٢]. وجملة «فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون» معطوفة بالفاء على جملة «كانوا أكثر منهم وأشدّ قوة وآثاراً في الأرض».

- **الآيــــة ٨٣**:

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾﴾: فرحوا: أي الكفار فرح استهزاء وضحك. عندهم: أي عند الرسل. و حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: أي العذاب. الفاء عاطفة أو للاستئناف. لمّا جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً. جاءتهم رسلهم: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. بالبينات متعلق بجاءتهم. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بفرحوا. عندهم ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. من العلم متعلق باستقرّ المحذوفة فتدخل في حيّز الصلة، أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه

(١) الضمير العائد مفعول به.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.



معنى الجرّ أوالفعل «فرحوا» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «بما»، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وحاق: معطوف على فرحوا. بهم متعلّق بحاق. ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل حاق وجملة «كانوا به يستهزئون»صلة الموصول والضمير المجرور[1] في «به» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وواو الجماعة اسم كان وجملة «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا والجار والمجرور «به» متعلّق بيستهزئون، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل حاق والتقدير «وحاق بهم استهزاؤهم»[2].

- الآيتان ٨٤، ٨٥ »:

﴿**فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٤) فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ**[3] **اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (٨٥)**﴾: بأسنا: شدة عذابنا. سنّة الله التي قد خلت في عباده: هي أن لا ينفعهم الإيمان وقت نزول العذاب، وخلت بمعنى مضت، عباده أي الأمم السابقة. الفاء عاطفة أو للاستئناف. بأسَنا مفعول به لرأوا البصرية. آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين: الجملتان المتعاطفان مقول القول. وحدَه حال من لفظ الجلالة منصوب بالفتحة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «آمنّا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالله» والهاء

---

(١) أي الذي هو في موضع جرّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) رسمت في المصحف «سنّتَ» وهذا الرسم سنّة متّبعة لا تخالف.



مضاف إليه، وقد أوّل الاسم الجامد «وحدَه» باسم فاعل مشتق تقديره «منفرداً». بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكفرنا، وجملة «كنا به مشركين» صلة الموصول والضمير المجرور[1] في «به» هو الرابط وضمير «نا» المدغم اسم كان والجار والمجرور «به» متعلّق بمشركين و«مشركين» خبر كنّا منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

فلم يك ينفعهم إيمانُهم: الفاء عاطفة، يك مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي الشان وجملة «ينفعهم إيمانهم»[2] من المضارع والمفعول به المقدّم والفاعل المؤخر في محلّ نصب خبر يك، ويجوز أن يكون «إيمانُهم» المرفوع اسماً مؤخراً ليك وجملة «ينفعهم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «إيمانُهم» المتأخر لفظاً المتقدّم رتبة ومفعوله الضمير المتصل «هم» في محلّ نصب خبر يك مقدّم. لمّا رأوا بأسنا: لمّا مضاف وجملة «رأوا بأسنا» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فلم يك ينفعهم إيمانهمُ لمّا رأوا بأسنا لم يك[3] ينفعهم إيمانهم». سنةَ الله: مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل المحذوف الذي هو من لفظه والتقدير «سَنَّ اللهُ لهم سنّةَ مَنْ

(١) أي الذي هو في موضع جرّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) يجوز أن يقترن جواب «لمّا» بالفاء الرابطة فيقال «فلم يك» وأن لا يقترن فيقال «لم يك» كما فعلنا.



قبلَهم». ويجوز أن يكون المصدر «سنّةَ» منصوباً على التحذير والتقدير «احذروا سنّةَ الله التي قد خلت في عباده»، اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. التي نعت لسنّةَ مبني على السكون في محلّ نصب، وجملة «قد خلت في عباده» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل خلت، قد حرف تحقيق، خَلَتْ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاء التأنيث الساكنة. في عباده: الجار والمجرور متعلق بخلت أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل خَلَتْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء مضاف إليه. وخسر هنالك الكافرون: الواو عاطفة أو للاستئناف، هنا لك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهذا هو الأصل، ويجوز أن يستعار ظرف المكان «هنالك» للزمان والمعنى «وخسر الكافرون وقتَ رؤية اليأس»[1]، وهو متعلّق بخسر واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الكافرون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

** ** **

(١) رؤية الياس: من إضافة المصدر لمفعوله.





الفهرس



فهـــرس الجزء الرابـــع





رفع
المسلم
عز الله بن دهر الدين